ديوان

ابن حمديس

ديوان

الفاضل الاديب الكامل الاريب الشيخ

عبد الجبّار بن ابي بكر بن محمّد بن حمديس

الصقلّي السرقوسي

تغمّـده الله تعالى برحمتـه امين

وقف على طبعه وتصحيحه الفقير الى الله

چَلَسْتينو سِكْياپاريللي

طبع في رومية الكبرى

سنة ١٨٩٧ المسيحية

ديوان شعر
ابي محمّد عبد الجبّار بن حمديس الصقلّي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على محمّد وسلّم

قال ابو محمّد عبد الجبّار بن حمديس عفا الله عنه

حرف الالف

﴿ ١ ﴾

[من عروض البسيط]

إِلَى مَتَى مِنْكُمُ هَجْرِي وإِقْصَائِي   وَيْلِي وَجَدتُّ أَحِبَّائِي كَأَعْدَائِي

هُمْ أَظْمَأُونِي إِلَى مَاءِ[1] ٱللَّمَى ظَمَأً   تَرَحَّلَ[2] ٱلرِّيُّ بِي[3] مِنْهُ عَنِ ٱلْمَاءِ

وخالَفُونِيَ فِيمَا كُنْتُ آمُلُهُ   مِنْهُمْ ورُبَّ دَوَاءٍ عَادَ كَٱلدَّاءِ

أَعْيَا عَلَيَّ وعُذْرِي لا خَفَاءَ بِهِ   رِيَاضَةُ ٱلصَّعْبِ مِنْ أَخْلاقِ عَذْرَاءِ

٥ يَاهٰذِهِ هٰذِهِ عَيْنِي ٱلَّتِي نَظَرَتْ   تُبَلُّ بِٱلدَّمْعِ إِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي

مِنْ مُقْلَتَيْكِ كَسَانِي[4] نَاظِرِي سَقَمًا   فَمَا لِجِسْمِيَ فِي[5] فَيْءٍ بَيْنَ أَفْيَاءِ

وكُلُّ جَدْبٍ لَهُ ٱلْأَنْوَاءُ مَاحِيَةٌ   وَجَدْبُ جِسْمِيَ لا تَمْحُوهُ أَنْوَائِي

---

١ — V 1 v. Manca il verso ٩ — P 9 v. || 1 P برد — 2 P ترجل — 3 P لى
— 4 P ناظريك سقاني — 5 P لفيء ظهورٌ

إنّي لَجَمْـرٌ وَفـاءٍ[6] يُسْتَضـاءُ بِـهِ وأَنْتِ بِالْغَـدْرِ تَخْتـارِينَ[7] إطْفاءي

حاشاكِ مِمّـا اُقْتَضاهُ اُلذَّمُّ في مَثَلٍ قَدْ عاقَ بَعْدَ ضَياعٍ[8] نَقْصُ خَرْقاءِ

١٠ ما في عِتـابِكِ مِنْ عُتْبَى[9] فَأَرْقُبَها هَلْ[10] يُسْتَـدَلُّ عَلى سِلْمٍ بِهَيْجاءِ

ولا لِوَعْـدِكِ إِنْجـازٌ أَفُـوزَ بِـهِ وكَيْفَ يُرْوِي غَلِيلًا آلُ[11] بَيْداءِ

مُؤَنِّبي في رَصِينِ اُلْحِلْمِ حِـينَ هَفا لَمْ يَهْـفُ حِلْمِي إِلَّا عِنْدَ[12] هَيْفاءِ

دَعْ حِيلَةَ اُلْبُرْءِ في تَبْرِيحِ ذي سَقَمٍ[13] إِنَّ اُلْمُشـارَ إِلَيْـهِ رِيـقُ لَمْيـاءِ

مُضْنًى يَرُدُّ سَـلامَ اُلْعائِـداتِ لَهُ مِثْـلُ اُلْغَـرِيقِ إِذا صَلّى بِإِيمـاءِ

١٥ كَأَنَّهُ حِينَ يَسْتَشْفي[14] بِغانِيَـةٍ غَـيْرِ اُلْبَخِيلَةِ[15] يَرْمي[16] اُلدّاءَ بِاُلدّاءِ

ما في اُلْكَواكِبِ مِنْ شَمْسِ اُلضُّحَى عِوَضٌ ولا لِأَسْـماءَ في أَتْـرابِ أَسْـماءِ

﴿ ٢ ﴾

وقال ايضاً يصف الشيب ويذكر تشوقه الى وطنه [من عروض المتقارب]

نَفا[1] هَمُّ شَيْبِي سُرُورَ اُلشَّبابِ لَقَدْ أَظْلَمَ اُلشَّيْبُ لَمّـا أَضاءَ

قَضَيْتُ لِظِـلِّ اُلصِّبـا بِاُلزَّوا لِ لَمّـا تَحَـوَّلَ[2] عَنِّي وفَـاءَ

أَتَعْرِفُ لي عَنْ شَبـابِي سُلُوًّا ومَنْ يَجِـدِ اُلدّاءَ يَبْغِ اُلدَّواءَ

أَأَكْسُو اُلْمَشِيبَ سَوادَ اُلْخِضابِ فَأَجْعَـلَ لِلصُّبْحِ لَيْـلًا غِطاءَ

لا ري P 11 — بل P 10 — سلم P 9 — صاع Cod. 8 — تختازني V 7 — لنجم P 6
النخلية V 15 — يستسقي P 14 — شغف P 13 — لو لا خصر P 12 — في الال للصادى
عين... ترمي P 16 —

٢ — V 1v. Mancano i versi ٤ e ١٣ — P 41v. Titolo: قال يصف الشيب ويتشوق الى موطنه بصقلية Mancano i versi ٦ e ١٤ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٢ || 1 V كفي — 2 V تحمل

٥ وكَيْفَ أُرَجّي وَفاءَ ٱلْخِضابِ ¦ إذا لَمْ[3] أَجِدْ لِشَبـابي وَفـاءَ

وريحٍ خَفيـفَـةِ روحِ ٱلنَّسيـمِ ¦ أَطَّتْ بَـليلًا وهَبَّتْ رُخاءَ

سَرَتْ وَحَياها شَقيقُ ٱلْحَياةِ ¦ عَلَى مَيْتِ ٱلْأَرْضِ تُبْكي[4] ٱلسَّماءَ

فَمِنْ صَوتِ رَعْدٍ يَسوقُ[5] ٱلسَّحابَ ¦ كَما يُسْمِعُ[6] ٱلْفَحلُ[7] شَوْلًا رُغاءَ

وتُشْعَلُ[8] في جانِبَيْها ٱلْبُروقُ ¦ بَريقَ ٱلسُّيوفِ تُهَزُّ ٱنْتِضاءَ[9]

١٠ فَبِتُّ مِنَ ٱللَّيْلِ في ظُلْـمَـةٍ ¦ فَيا غُرَّةَ ٱلصُّبْحِ هاتي ٱلضِّياءَ

ويا ريحُ أَمّـا مَرَرْتِ ٱلْحَيـا ¦ ورَوَّيتِ مِنْهُ ٱلرُّبوعَ ٱلظِّماءَ

فَسوقي إِلَيَّ جَهـامَ ٱلسَّحابِ ¦ لِأَمْلَأَهُنَّ مِنَ ٱلدَّمْعِ[10] ماءَ

وَيَسْقي بُكاءي[11] رَبْعَ ٱلصِّبـا ¦ فَمازالَ في ٱلْمَحلِ يُسْقَى ٱلْبُكاءَ

ولا تُعْطِشِي طَلَلًا بِٱلْحِمَى ¦ تَدانَى عَـلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَناءَ

١٥ وإِنْ تَجهَليـهِ فَعيـدانُـهُ ¦ لَظَى ٱلشَّمْسِ تَلْدَغُ مِنْها[12] ٱلْكِباءَ

ولا[13] تَعْجَبِي فَمَغاني[14] ٱلْهَوَى ¦ يُطَيِّبُ طِيبُ ثَراهـا ٱلْهَـواءَ

ولي بَيْنَها[15] مُهجَـةٌ صَبَّـةٌ ¦ تَرَوَّدَتْ[16] في ٱلْجِسْمِ مِنْها ذَماءَ[17]

دِيارٌ تَمَشَّتْ إِلَيْها ٱلْخُطوبُ ¦ كَما تَتَمَشَّى ٱلذِّئابُ ٱلضِّراءَ

صَحِبْتُ بِها في ٱلْغِياضِ ٱلْأُسودَ ¦ وزُرْتُ بِها في ٱلْكِناسِ ٱلظِّباءَ

---

3 V ما — 4 P يبكي — 5 P تسوق — 6 P اسمع — 7 V العجل — 8 V ويشعل — 9 P هزن ايضاء, V تبزّ, Fl. تنزّ — 10 P الغيوم لاملاها لكِ بالدمع — 11 Cod. بكارى — 12 Come Fl., V يلدغ منه, P تلدع منه — 13 P فلا — 14 P فمان — 15 P عندها — 16 P تذوب — 17 P مآ الدما

٢٠ وَوراءكَ يا بَحْرُ لي جَنَّةٌ   لَبِسْتُ ٱلنَّعيمَ بِها لا ٱلشَّقاء
إذا أنا حاوَلْتُ[18] مِنْها صَباحًا   تَعَرَّضْتَ مِن[19] دونِها لي مَساء
فَلَو[20] أنَّني كُنْتُ أُعطَى ٱلْمُنَى   إذا مَنَعَ ٱلْبَحْرُ[21] مِنْها ٱللِّقاء
رَكِبْتُ ٱلْهِلالَ بِهِ[22] زَوْرَقًا   إلَى أنْ أُعانِقَ فيها[23] ذُكاء

﴿ ٣ ﴾

وقال في النيلوفر [من عروض السريع]

إشْرَبْ عَلَى بِرْكَةِ نيلوفَرٍ[1]   مُحْمَرَّةِ ٱلنُّوّارِ[2] خَضْراء
كَأنَّما أزْهارُها أخْرَجَتْ   ألْسِنَةَ ٱلنّارِ مِنَ ٱلْماء

حرف الباء

﴿ ٤ ﴾

وقال يتغزل [من عروض البسيط]

زارَتْ عَلَى ٱلْخَوْفِ مِنْ رَقيبِ   كَظَبْيَةٍ رُوِّعَتْ بِذيبِ
كافورَةٌ في بَياضِ لَوْنٍ   ومِسْكَةٌ[1] في ذَكِيِّ طيبِ
كادَتْ[2] تُرَوّي غَليلَ صَبٍّ   فُؤادُهُ مِنْهُ في لَهيبِ

---

18 P طالعت — 19 V دونه — 20 P ولو — 21 P الهجر — 22 P بها — 23 P منها

٣ — V 2 r. — P 66 r. Titolo وقال ايضا — masâlik 77 r. — maṭâli' I ١١٢
|| 1 P لينوفر — 2 P e masâlik مصفرّة الاوراق

٤ — V 2 r — P 68 v. Titolo وقال ايضا || 1 P ومسكيّة — 2 P جات

مِنْ ثَعَبٍ بارِدٍ حَصاهُ   مُنَظَّمِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلشَّنيبِ[3]

٥ حَتَّى إذا ما طَمِعْتُ[4] مِنْهُ   بِحَسْوَةِ ٱلطّائِرِ ٱلمُريبِ

وَلَّتْ فَقُلْ[5] في طُلوعِ شَمْسٍ   قَدْ أَخَذَتْ عَنْهُ في ٱلغُروبِ

كانَ زَمانُ ٱللِّقاءِ مِنْها   أَقْصَرَ مِنْ جَلْسَةِ ٱلخَطيبِ

﴿ ٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

ودُجَنَّةٍ كَٱلنَّفْسِ صُبَّ عَلَى ٱلثَّرَى   مَزَّقْتُ مِنْها بِٱلسُّرَى جِلْبابا

زُرْتُ ٱلحَبائِبَ وٱلأَعادِي دونَها   كَضَراغِمٍ تُذْكِي ٱلعُيونَ غِضابا

ووَطِئْتُ دونَ ٱلحَيِّ نارَ عَداوَةٍ   لَوْ كانَ واطِئُها ٱلحَديدُ لَذابا

بِهَوًى أَشابَ مَفارِقِي ولَوَ ٱنَّهُ   يُلْقَى عَلَى شَرْخِ ٱلشَّبابِ لَشابا

٥ في مَتْنِ ناهِبَةِ ٱلمَدَى يَجْرِي بِها   عِرْقٌ تَمَكَّنَ في ٱلنِّجارِ وطابا

بِزَبَرْجَدِيّاتٍ[1] إذا عَلَتِ ٱلصَّفا   وَقَعَتْ بَواطِنُها عَلَيْهِ صِلابا

وتَكادُ تَشْرَبُ مِنْ تَسامِي جِيدِها   ماءً تَسوقُ بِهِ ٱلرِّياحُ سَحابا

ذُعِرَتْ غُرابُ ٱللَّيْلِ بِي فَكَأَنَّنِي   لِأَصيدَهُ مِنْها رَكِبْتُ عُقابا

ومُصاحِبِي عَضْبٌ كَأَنَّ فِرِنْدَهُ   نَمْلٌ مُصاحِبَةٌ عَلَيْهِ ذُبابا

١٠ فَكَأَنَّ شَمْساً في تَأَلُّقِ مائِهِ   مَجَّتْ عَلَيْهِ مَعَ ٱلشُّعاعِ رُضابا

وٱلصُّبْحُ قَدْ دَفَعَ ٱلنُّجومَ حُبابُهُ   فَكَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسوقُ حَبابا

---

3 P الرطيب — 4 V طَمِعْتُ e in marg. لعله طمعت — 5 P فقلت

٥ — V 2 v. ‖ 1 Cod. بزبرحديات

﴿ ٦ ﴾

وقال يصف البحر [من عروض الوافر]

أَراكَ رَكِبْتَ فِي ٱلْأَهْوالِ بَحْرًا عَظِيمًا لَيْسَ يُؤْمَنُ مِنْ خُطوبِهْ[1]

تُسَيِّرُ فُلْكَهُ شَرْقًا وغَرْبًا[2] وتُدْفَعُ مِنْ صَباهُ إِلَى جَنوبِهْ

وأَصْعَبُ مِنْ رُكوبِ ٱلْبَحْرِ عِنْدي أُمورٌ أَلْجأَتْكَ إِلَى رُكوبِهْ

﴿ ٧ ﴾

وقال يتغزل [من عروض الكامل]

فارَقْتُكُمْ وفِراقُكُمْ صَعْبُ لا ٱلْجِسْمُ يَحْمِلُهُ ولا ٱلْقَلْبُ

قُتِلَ ٱلْبِعادُ فَما أُشيرُ بِهِ حَتَّى تَمَزَّقَ بَيْنَنا ٱلْقُرْبُ

أَمُقيمَةٌ وٱلرَّكْبُ مُرْتَحِلٌ ما[1] ٱلصَّبْرُ عَنْكِ تَرَحَّلَ ٱلرَّكْبُ

كَمْ ذا يَزورُ ٱلْبَحْرَ بَحْرُ أَسًى في ٱلْعَيْرِ مِنْكِ جُمانُهُ رَطْبُ

٥ ما كانَ نَأْيِي عَنْ ذُراكِ قِلًى فَيَموتُ بَعْدَ حَياتِهِ ٱلْحُبُّ

إِنِّي لَأَرْجو ٱلسِّلْمَ مِنْ زَمَنٍ قامَتْ عَلَى ساقٍ لَهُ حَرْبُ

وٱلدَّهْرُ إِنْ يُسْعِدْ فَرُبَّتَما صَلَحَ ٱلْجَموحُ وذُلِّلَ ٱلصَّعْبُ

---

٦ — V 2 v. Manca il verso ٣ — P 27 v. Titolo وقالى ايضا — maqqarî L. II ٦١٧, B. I ١١٣٣ — ṭirâz ٢٢٠ || 1 ṭirâz invece di questo em. ripete il 2 del verso ٣ colla var. امورا — 2 ṭirâz غربا وشرقا

٧ — V 2 v. || 1. Cod. بما

﴿ ٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

مَنْ لي بِطيبِ ٱلْوَصْلِ مِنْ غادَةٍ   وَهْيَ[1] كَعابٌ عِنْدَها ٱلشَّيْبُ عابْ
تُسَوِّدُ ٱلْحِنَّاءُ في كَفِّها   عِشْقاً لِمُسْوَدِّ عِذارِ ٱلشَّبابْ
كَفٌّ مِنَ ٱلْكافورِ هٰذي ٱلَّتي   أَرى مِنَ ٱلْمِسْكِ عَلَيْها خِضابْ

﴿ ٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

وَجْدٌ عَنِ ٱلدَّمْعِ فَضَّ ٱلْخَتْمَ فَٱنْسَكَبا   بِهِ أَرَدتُّ خُمودَ ٱلْجَمْرِ فَٱلْتَهَبا
وما تَيَقَّنْتُ أَنَّ ٱلْماءَ قَبْلَهُما   يَكونُ لِلنّارِ ما بَيْنَ ٱلْحَشى حَصَبا[1]

﴿ ١٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

صَبٌّ يَذوبُ إِلَى لِقاءِ مُذيبِهِ   يَسْتَعْذِبُ ٱلْآلامَ مِنْ تَعْذيبِهِ
عَمَّى هَواهُ عَنِ ٱلْوُشاةِ مُكَتِّمًا   فَجَرَتْ مَدامِعُهُ بِشَرْحِ غَريبِهِ
كَمْ لائِمٍ لِلسَّمْعِ يَدْفَعُ لَوْمَهُ   وَٱلْقَلْبُ يَدْفَعُ قَلْبَهُ بِوَجيبِهِ

---

٨ — V 3 r. ‖ 1 Cod. وهي

٩ — V 3 r. ‖ 1 Corretto dopo حطبا

١٠ — V 3 r.

مَلِكَ ٱلْقُلوبِ هَوَى ٱلْحِسانِ فَقُلْ لَنا كَيْفَ ٱنْتِفاعُ جُسومِنا بِقُلوبِهِ

٥ وبِمَ ٱلسُّلُوُّ إذا بَدَى لي مُثْمِرًا خُوطٌ يَميسُ عَلَى ٱرْتِجاجِ كَثيبِهِ

وٱلشَّوْقُ يَزْخَرُ بَحْرُهُ بِقَبولِهِ ودَبورِهِ وشَمالِهِ وجَنوبِهِ

وبِنَفْسِيَ ٱلْقَمَرُ ٱلَّذي أَحْيَ ٱلْهَوَى وأَماتَهُ بِطُلوعِهِ وغُروبِهِ

قَرَنوا بِوَرْدِ ٱلْخَدِّ عَقْرَبَ صُدْغِهِ وذَرَوْا تُرابَ ٱلْمِسْكِ فَوْقَ تَريبِهِ

وٱلْعَيْنُ حَيْرَى مِنْ تَأَلُّقِ نورِهِ وٱلنَّفْسُ سَكْرَى مِنْ تَضَوُّعِ طيبِهِ

١٠ في طَرْفِهِ مَرَضٌ مَلاحَتُهُ ٱلَّتي أَلْقَتْ عَلَيَّ أَنينَهُ بِكُروبِهِ

أَعْيا ٱلطَّبيبَ عِلاجُهُ يا سِحْرَهُ أَلَدَيْكَ صَرْفٌ عَنْ[1] عِلاجِ طَبيبِهِ

إِنّي لَأَذْكُرُهُ إذا أَنْسَى ٱلْوَغَى قَلْبَ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمَحْضِ ذِكْرَ حَبيبِهِ

وٱلسَّيْفُ في ضَرْبِ ٱلسُّيوفِ بِسَلَّةٍ في ضَحْكِهِ وٱلْمَوْتُ في تَقْطيبِهِ

وأَقَبُّ كَٱلْيَعْسوبِ تَرْكُبُ مَتْنَهُ فَرُكوبُ مَتْنِ ٱلْبَحْرِ دونَ رُكوبِهِ

١٥ مُتَقَمِّصٍ لَوْنًا كَأَنَّ سَوادَهُ غَمْسُ ٱلْغُرابِ ٱلْجَوْنِ في غِرْبيبِهِ

يَرْميكَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ بِنَشائِهِ كَٱلْماءِ فُضَّ ٱلْخَتْمُ عَنْ أُنْبوبِهِ

بِقَديمِ سَبْقٍ يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِهِ وكَريمِ عِرْقٍ في ٱلْمَدَى يَجْري بِهِ

وبِأَرْبَعٍ جاءَتْكَ في تَرْكيبِها بِٱلطَّبْعِ مُفْرَغَةً عَلَى تَرْكيبِهِ

فَكَأَنَّ حِدَّةَ طَرْفِهِ وفُؤادِهِ مِنْ أُذْنِهِ نُقِّلَتْ إِلَى عُرْقوبِهِ

٢٠ أَلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْعَريضَةِ أَرْضَهُ ثُمَّ ٱشْتَكَى ضيقًا لَها بِوُثوبِهِ

---

1 Cod. الطرف من

وجَرَى فَفاتَ ٱلْبَرْقَ سَبْقًا وٱنْتَهَى   مِنْ قَبْلِ خَطْفَتِهِ إِلَى مَطْلُوبِهِ
فَلِشِبْهِهِ دُهْمَتِهِ بِدُهْمَةِ لَيْلِهِ   أَمْسَى يُفَتِّشُهُ بِفَرْطِ لَهِيبِهِ
وبِرُشٌ سَيْفِي بِٱلنَّجِيعِ مُصارِعًا   لِلْأُسْدِ يُسْكِنُها بِذَيْلِ عَسِيبِهِ
ومُهَنَّدٍ مِثْلِ ٱلْخَلِيجِ تَصَفَّقَتْ   طُرَقُ ٱلنَّسِيمِ عَلَيْهِ مِنْ تَشْطِيبِهِ
٢٥ رَبَّتْهُ فِي ٱلنِّيرانِ كَفًّا قَيْنَةٍ   فَهْوَ ٱلزِّنادُ لِمَنْ يَوْمَ حُرُوبِهِ
وكَأَنَّما فِي مائِهِ وسَعِيرِهِ   نَمْلٌ يَسِيرُ بِسَبْحِهِ ودَبِيبِهِ
وإِذا أَصابَ قَذالَ ذِمْرٍ قَدَّهُ   ومَشَتْ يَدِي مَعَهُ[2] إِلَى مَرْغُوبِهِ
وكَأَنَّما ٱقْتَسَمَ ٱلْكَمِيُّ مَعَ ٱلرَّدَى   لِيَكُونَ مِنْهُ نَصِيبُهُ كَنَصِيبِهِ

﴿ ١١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

طَرِبْتُ مَتَى كُنْتُ غَيْرَ ٱلطَّرُوبْ   فَلَمْ أُعْرِ طِرْفَ ٱلصِّبا مِنْ رُكُوبْ
فَيَوْمًا إِلَى سَبْيِ زُقٍّ رَوِيٍّ   ويَوْمًا إِلَى صَيْدِ ظَبْيٍ رَبِيبْ
ومَهْما كَفَانِي[1] فَمِنْ نَشْوَةٍ   يُوافِقُها بَيْنَ كَأْسٍ وكُوبْ
لَيالِيَ بَيْنَ ٱلْمَها غَيْرَةٌ   عَلَيَّ تَخُوضُ بِها فِي حُرُوبْ
٥ ولَوْ أَنَّ قِدْحَ شَبابِي أُحِيلَ   عَلَى ٱلشَّمْسِ لَٱخْتارَها فِي نَصِيبْ
وتَرْحَمُنِي كُلُّ فَتّانَةٍ   بِتُفّاحَةٍ عَلَّقَتْها بِطِيبْ

2 Cod. مع
١١ — V 3 v. ‖ 1 Cod. كباني

وَيُطْلِقُنِي مِنْ عِقَالِ ٱلْعِنَاقِ   صَبَاحٌ يُنَبِّهُ عَيْنَ ٱلرَّقِيبْ

وَفِي كَبِدِي جُرْحُ لَحْظٍ عَلِيلٍ   وَفِي عَضُدِي عَضُّ ثَغْرٍ شَنِيبْ

وَرَيْحَانَةٍ أُمُّهَا كَرْمَةٌ   تَنَفَّسَ فِي كَفِّ غُصْنٍ رَطِيبْ

١٠ مُعَتَّقَةٍ فِي يَدَيْ رَاهِبٍ   عَلَى دَنِّهَا خَتْمَةٌ بِٱلصَّلِيبْ

إِذَا أَمْرَضَتْكَ وَخِفْتَ ٱلصَّبُوحَ   فَمُمْرِضُهَا لَكَ غَيْرُ ٱلطَّبِيبْ

فَبَاكِرْ مِنْ صِرْفِهَا شَرْبَةً   فَتَاةُ ٱلْوُثُوبِ عَجُوزُ ٱلزَّبِيبْ

كَأَنَّ ٱلْحَبَابَ لَهَا جُمَّةٌ   مُعَمَّمَةٌ رَأْسُهَا بِٱلْمَشِيبْ

إِذَا صُبَّ مَاءٌ عَلَى صِرْفِهَا   رَأَيْتَ لَهُ عَوْضَةً فِي ٱللَّهِيبْ

١٥ فَتُخْرِجُ مِنْ قَعْرِهَا لُؤْلُؤًا   تَنَظَّمُ لِلْكَأْسِ فَوْقَ ٱلتَّرِيبْ

تَنَاوَلْتُهَا وَنَسِيمُ ٱلرِّيَاضِ   ذَكِيُّ ٱلنَّسِيمِ عَلِيلُ ٱلْهُبُوبْ

وَغِيدٍ لَطَائِفِ أَلْحَانُهَا   تَنَغُّمُهَا لِسُرُورِ ٱلْكَئِيبْ

فَكُلٌّ مُقَمَّعَةٍ بِٱلْعَقِيقِ   مِنَ ٱلدُّرِّ أَغْصَانُ كَفٍّ خَضِيبْ

تُنَبِّهُ مِطْرَقَةً فِي ٱلْحُجُورِ   تُغَرِّي ٱلْأَكُفَّ بِشَقِّ ٱلْجُيُوبْ

٢٠ إِذَا أَسْمَعَتْ حَسَنَاتِ ٱلْغِنَا   شَرِبْنَا عَلَيْهَا كُؤُوسَ ٱلذُّنُوبْ

وَسُودُ ٱلذَّوَائِبِ يَسْحَبْنَهَا   كَسَعْيِ ٱلْأَسَاوِدِ فَوْقَ ٱلْكَثِيبْ

تُوَافِقُ[2] بِٱلرَّقْصِ أَقْدَامَهُنَّ   يَطَأْنَ بِهِنَّ نَغَمَاتِ ٱلذُّنُوبْ

يُشِرْنَ إِلَى كُلِّ عُضْوٍ بِمَا   يَحِلُّ بِهِ فِي ٱلْهَوَى مِنْ كُرُوبْ

---

2 Lezione marginale. Cod. قَوَارِقُ

بَسُطْنَا لَهَا وهِيَ مِثْلُ ٱلْغُصونِ   تَميسُ بِهِنَّ ٱلصَّبَا وٱلْجَنوبْ
٢٥ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَّا خُدودُ ٱلْوُجوهِ   وَبَيْنَ ٱلضُّلوعِ خُدودُ ٱلْقُلوبْ

﴿ ١٢ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

أَلاَ كَمْ تُسْمِعُ ٱلزَّمَنَ ٱلْعِتابَا   تُخاطِبُهُ ولا يَدْرِي ٱلْخِطابَا
أَتَطْمَعُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ إِلْفًا   ويُبْقِي ما حَيِيتَ لَكَ ٱلشَّبابَا
أَلَمْ تَرَ صَرْفَهُ يُبْلِي جَدِيدًا   ويَتْرُكُ آهِلَ ٱلدُّنْيا يَبابَا
وإِنْ كانَ ٱلثَّواءُ عَلَيْكَ داءً   فَبُرْؤُكَ في نَوًى يُمْطِي[1] ٱلرِّكابَا
٥ وهَمُّكَ هَمُّ مُرْتَقِبٍ أُمورًا   تَسِيحُ عَلَى غَرائِبِها ٱغْتِرابَا
وإِنَّ أَخا ٱلْحَزامَةِ مِنْ كَراهُ   كَنَحْوِ مُرَوَّعِ ٱلطَّيْرِ ٱنْتِقابَا
فَتًى يَسْتَطْعِمُ ٱلْبِيضَ ٱلْمَواضِي   ويَسْتَسْقِي ٱللَّهاذِمَ لا ٱلسَّحابَا
فَصَرِّفْ فِي ٱلْعُلَى ٱلْأَفْعالَ حَزْمًا   وعُرْفًا إِنْ نَحَوْتَ بِها ٱلصَّوابَا
وكُنْ في جانِبِ ٱلتَّحْرِيضِ نارًا   تَزِيدُ بِنَفْحَةِ ٱلرِّيحِ ٱلْتِهابَا
١٠ فَلَمْ يُمْهِ ٱلْحُسامَ ٱلْقَيْنُ[2] إِلَّا   لِيَصْرِفَ عِنْدَ سَلَّتِهِ ٱلرِّقابَا
ولا تَرْغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ فَلاةٍ   تَخالُ سَرابَ قِيعَتِها شَرابَا
فَكَمْ مُلْكٍ يُنالُ بِخَوْضِ هَلْكٍ   فَلا يُبْهِمْ عَلَيْكَ ٱلْخَوْفُ بابَا

١٢ — V 4 r. masâlik versi ٢٨, ٣٠, ٣٣, ٣٤ || 1 Cod. يمضي — 2 Cod. العين.

وَقَفْتُ مِنَ ٱلتَّنَاقُضِ مُسْتَرِيبًا وَقَدْ يَقِفُ ٱللَّبِيبُ إِذا ٱسْتَرَابا

كَأَنَّ ٱلدَّهْرَ مُحْسِنُهُ مُسِيٓءٌ فَما يُجْزِي عَلَى عَمَلٍ ثَوَابا

١٥ وَلَوْ أَخَذَ ٱلزَّمانُ بِكَفِّ حُرٍّ لَكانَ بِطَبْعِهِ[3] أَمْرًا عُجابا

يَجُرُّ عَلَيَّ شُرْبُ ٱلرَّاحِ هَمًّا وَيُورِثُ قَلْبِيَ ٱلشَّدْوُ ٱكْتِئَابا

وفي خُلُقِ ٱلزَّمانِ طِباعُ خُلْفٍ يُمِرُّ وفي فَمِي ٱلنُّغَبَ ٱلْعِذَابا

وَقَدْ بُدِّلْتُ بَعْدَ سَرَاةِ قَوْمِي ذِئَابًا في ٱلصَّحابَةِ لا صِحابا

وَأَلْفَيْتُ ٱلْجَلِيسَ عَلَى خِلافي فَلَسْتُ مُجالِسًا إِلَّا كِتابا

٢٠ وما ٱلْعَنْقَاۤءُ أَعْوَزَ مِنْ صَدِيقٍ إِذا خَبُثَ ٱلزَّمانُ عَلَيْكَ طابا

وما ضاقَتْ عَلَيَّ ٱلْأَرْضُ إِلَّا دَحَوْتُ مَكانَها خُلُقًا رِحابا

سَأَعْتَسِفُ ٱلْقِفارَ بِمُرْقِلاتٍ تُجاوِزُني سَباسِبَها ٱنْتِهابا

تَخالُ حَثِيثَ أَيْدِيها سِرَاعًا حَثِيثَ أَنامِلٍ لَقَطَتْ حِسابا

وَتَحْسِبُ خافِقَ ٱلْهادِي وَجِيفًا يَظُنُّ زِمامَ مَخْطِمِهِ حُبابا

٢٥ وَأَسْرِي تَحْتَ نَجْمٍ مِنْ سِنانِي إِذا نَجْمٌ عَنِ ٱلْأَبْصارِ غابا

وَإِنَّ ٱلْمَيْتَ في سَفَرِ ٱلْمَعالي كَمَنْ نالَ ٱلْمُنَى مِنْها وَآبا

وَيَجْبُرُني[4] عَلَى ٱلْحَدَثانِ عَضْبٌ يُذَلِّلُ قَرْعُهُ ٱلنُّوَبَ ٱلصِّعابا

يَمانٍ كُلَّما[5] ٱسْتَمْطَرْتُ صَوْبًا بِهِ مِنْ عارِضِ ٱلْمُهَجاتِ صابا

كَأَنَّ عَلَيْهِ نارَ ٱلْقَيْنِ[6] تُذْكَى فَلَوْلا مَاۤءُ رَوْنَقِهِ لَذابا

3 Cod. طبع لكاب — 4 Cod. ويخبدني — 5 masâlik يمانيّ اذا — 6 Cod. العين

٣٠ كَأَنَّ شُعاعَ عَيْنِ ٱلشَّمْسِ فيهِ ... وإنْ كانَ ٱلفِرِنْدُ بِهِ ضَبابا

كَأَنَّ ٱلدَّهْرَ شَيَّبَهُ قَديمًا ... فَما زالَ ٱلنَّجيعُ لَهُ خِضابا

كَأَنَّ ذُبابَهُ شادي صَبوحٍ ... تَحَرَّكَ[7] إنْ ضَرَبْتَ بِهِ رِقابا

وكُنّا في مَواطِنِنا كِرامًا ... تَعافُ ٱلضَّيْمَ أَنْفُسُنا وتابا

صَبَرْنا لِلْخُطوبِ عَلى صُروفٍ[8] ... إذا رُمِيَ ٱلوَليدُ بِهِنَّ شابا

٣٥ ولَمْ تَسْلَمْ لنا إلّا نُفوسٌ ... وأَحْسابٌ تُكَرِّمُها ٱحْتِسابا

ولَمْ تَخْلُ ٱلكَواكِبُ مِنْ سُقوطٍ ... ولكِنْ لا يُبَلِّغُها ٱلتُّرابا

﴿ ١٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

هَلْ أَقْصَرَ ٱلدَّهْرُ عَنْ تَعْنيتِ ذي أَدَبِ ... أَوْ قالَ حَسْبي مِنْ إخْمالِ ذي حَسَبِ

لا يَلْحَظُ ٱلحُرَّ إلّا مِثْلَما وقَعَتْ ... عَلى أَخي سَيِّئاتٍ عَيْنُ ذي غَضَبِ

وكَيْفَ يَصْفو لَنا دَهْرٌ مَشارِبُهُ ... يَخوضُها كُلَّ حينٍ جَحْفَلُ ٱلنُّوَبِ

إنَّ ٱلزَّمانَ بِما قاسَيْتُ شَيَّبَني ... ولَمْ أُشَيِّبْهُ هذا وٱلزَّمانُ أَبي

٥ ولَوْ خَلا ٱلدَّهْرُ ذو ٱلأَبْناءِ مِنْ عَجَبٍ ... أَكْثَرْتُ مِنْهُ ومِنْ أَبْنائِهِ عَجَبي

قَرَأْتُ وَحْدي[1] عَلى دَهْري غَرائِبَهُ ... فَما أُعاشِرُ قَوْمًا غَيْرَ مُغْتَرِبِ[2]

أَحَلْتُ عَزْمي عَلى هَمّي فَقَطَّعَهُ ... كَأَنَّ عَزْمي مِنْ صَمْصامَتي ٱلذَّرِبِ

7 Cod. يحرك — 8 masâlik ضروب

١٣ — V 5r. || 1 Cod. وجدي — 2 Lez. marg. Cod. معرنب

ما قرَّ بي ٱلسَّيرُ في سَهلٍ ولا جَبَلٍ إلّا كما قرَّ جاري ٱلماء في صَبَبِ
ولَمْ أضِقْ في ٱلسُّرى ضِرعًا بمُعضِلَةٍ قَدْ زاحَمَتْني حَتّى ضاقَ مُضْطَرَبي
١٠ وترْتقي حَرَّ أنفاسي فَأبعَثُهُ بَرْدًا وإنْ كانَ مُستَبقى مِنَ ٱللَّهَبِ
وأحْرِ[3] بٱلحُرّ أنْ نَلْقاهُ ذا جَلَدٍ وأنْ تَبَطَّنَ داءٌ قابِلُ ٱلوَصَبِ

﴿ ١٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

أذَبْتِ فُؤادي يا فَدَيْتُكِ بِٱلعَتْبِ ولَوْ بِتِّ صَبًّا ما عَنُفْتِ عَلَى صَبِّ
وقاتَلَتْني بَيْنَ ٱلغَواني كَأنَّها مُصَوَّرَةٌ بٱلعَيْنِ في حَبَّةِ[1] ٱلقَلْبِ
حَياةٌ ولٰكِنْ طَرْفُها ذو مَنِيَّةٍ أما يُتَوَقَّى ٱلمَوتُ مِنْ طَرَفِ ٱلعَضْبِ
شَكَوْتُ إلَيها لَوعَةَ ٱلحُبِّ فَٱنْثَنَتْ تَقولُ لِتِربَيْها وما لَوعَةُ ٱلحُبِّ
٥ فَقيلَ عَذابٌ لَوْ أحَطتِ بِعِلْمِهِ لَجُدتِ عَلَى ٱلصّادي بِماء ٱللَّمى ٱلعَذْبِ
وَقالَتْ ٱلهَوى إذْ لَمْ تَذُقْ فيهِ ضُرَّةً وَهَلْ تُحدِثُ ٱلخَمرُ ٱلخُمارَ بِلا شُرْبِ

﴿ ١٥ ﴾

وقال يصف الخمر مذقه [من عروض الطويل]

وجِسْمٍ لَهُ مِنْ غَيرِهِ روحُ لَذَّةٍ سَليلِ ضُروعٍ أرْضَعَتْ حَلَبَ[1] ٱلسُّحْبِ

3 Cod. وأجرِ

١٤ — V 5 r ‖ 1 Cod. جنة

١٥ — V 5 v. Manca il verso ٩ — P 13 v. Senza titolo. ‖ 1 P سبل

إذا قَبَضَ ٱلْإِبْرِيقُ مِنْهُ سُلافَةً[2]   تُقَسِّمُها ٱلشُّرَّابُ[3] حَوْلَيْهِ بِٱلْقَعْبِ

شَرِبْنا ولِلْإِصْباحِ فِي ٱللَّيْلِ غُرَّةٌ   تُرِيدُ ٱنْدِماجًا[4] بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبِ

عَلَى رَوْضَةٍ تَحْيَى بِجَنَّةِ[5] جَدْوَلٍ   يَفِيءُ[6] عَلَيْهِ ظِلُّ أَجْنِحَةِ ٱلْقَضْبِ

٥ بِأَزْهَرَ يَجْلُو[7] ٱللَّهْوُ فِيهِ عَرائِسًا   كَراسِيُّها[8] أَيْدِي ٱلْكِرامِ مِنَ ٱلشَّرْبِ

كَأَنَّ لَها فِي ٱلْخَمْرِ حُمْرَ غَلائِلٍ   مُزَرَّرَةَ ٱلْأَطْواقِ بِٱللُّؤْلُؤِ ٱلرَّطْبِ

وَكَمْ مِنْ كُمَيْتِ ٱللَّوْنِ تَحْسِبُ كَأْسَها   لَها شَفَةٌ لَعْساءُ ذاتُ لَمًى عَذْبِ

إِذا مُزِجَتْ لانَتْ لَنا وَتَحَوَّلَتْ   بِأَخْلاقِها عَنْ قَسْوَةِ[9] ٱلْجامِحِ ٱلصَّعْبِ

جَرَى فِي عُرُوقِ ٱلنَّارِ ماءٌ كَأَنَّما   رِضَى ٱلسِّلْمِ مِنْها يَتَّقِي غَضَبَ ٱلْحَرْبِ

١٠ وَإِنْ[10] نالَ مِنْها ذُو ٱلْكَآبَةِ شَرْبَةً   تَسَرَّبَتِ ٱلْأَرْواحُ مِنْهُ[11] إِلَى ٱلْقَلْبِ

﴿ ١٦ ﴾

وقال ايضًا [من عروض المنسرح]

أَصْبَحْتُ جَذْلانَ طَيِّبَ ٱلْعَرَبَهْ[1]   وَٱلْكَأْسُ تَهْدِي إِلَى ٱلْفَتَى طَرَبَهْ

— وَذِي دَلالٍ كَأَنَّ وَجْنَتَهُ   مِنْ خَجَلٍ بِٱلشَّقِيقِ مُنْتَقِبَهْ

فِي حَجْرِهِ أَجْوَفٌ لَهُ عُنُقٌ   نِيطَتْ بِظَهْرٍ تَخالُهُ[2] حَدَبَهْ

---

2 P سلافه . . . افتضّ — 3 P الندمان — 4 V اندياحًا — 5 P بجنة — 6 P نقي — 7 V بأزفد يحلو — 8 V كراسيُّهُ — 9 P باخلاقها عن قوسه — 10 P فإن — 11 P تشوبت الافراح منها

١٦ — V 5 v. Manca il verso ٥ — P 17 v. Omesso il titolo || 1 P العذبه — 2 P تحال —

يَمُدُّ كَفًّا إِلَيْهِ ضارِبَةً   أَعْناقَ أَحزانِنا إِذا ضَرَبَهْ

٥ تَحسِبُ لَفظًا بِأُخْتِها نَغَمًا   ويودِعُ ٱلمُسْمَعِينَ ما حَسَبَهْ

قُلتُ أَلا فَٱنْظُروا[3] إِلى عَجَبٍ   جاءَ بِسِحْرٍ فَأَنطَقَ ٱلخَشَبَهْ

وقَهْوَةٍ في ٱلزُّجاجِ تَحسِبُها   شُعْلَةَ بَرْقٍ في ٱلغَيمِ[4] مُلْتَهِبَهْ

كَأَنَّما ٱلدَّهْرُ مِنْ تَقادُمِها[5]   أَوْدَعَ في طولِ عُمْرِها حِقَبَهْ

ماءُ عَقيقٍ إِذا ٱرْتَدَى زَبَدًا   حَسِبْتَ[6] دُرًّا مُجَوَّفًا حَبَبَهْ

١٠ يَسْكَرُ مَنْ شَمَّهُ بِسَوْرَتِهِ[7]   فَكَيْفَ بِٱلْمُنْتَشي إِذا شَرِبَهْ

وذي حَنينٍ تَحِنُّ أَنفُسُنا   إِلَيْهِ مُنْقادَةً ومُنْجَذِبَهْ

يُفْشيهِ[8] ذو حِكْمَةٍ أَنامِلُهُ   مُنَغَّماتٌ بِزَمْرِهِ[9] ثَقَبَهْ

يُرسِلُ عَنْ[10] مَنْخِرَيْهِ في[11] فَمِهِ   ريحًا لَها[12] نَغْمَةٌ مِنَ ٱلقَصَبَهْ[13]

كَأَنَّ أَلحانَهُ ٱلفَصيحَةَ مِنْ   صَريرِ بابِ ٱلجِنانِ مُكْتَسَبَهْ

﴿ ١٧ ﴾

وقال يصف ساقية كأس [من عروض الكامل]

يا حُسْنَ ساقِيَةٍ تَمُدُّ أَنامِلًا   بِعَروسِ راحٍ في عُقودِ حَبابِ

تَسْقيكَ شَمْسَ سُلافَةٍ عِنَبِيَّةٍ   طَلَعَتْ عَلَى فَلَكٍ مِنَ ٱلعُنّابِ

---

3 P فاسمعوا — 4 P الغيب — 5 V تقادمه — 6 P تحسب — 7 V لسورته — 8 P تفشيه — 9 P منعمات بزمرة — 10 P ترسل من — 11 V من — 12 P له — 13 P القضبه

١٧ — V 6 r.

ومُنَبَّهٍ في حَجْرِ مَنْ شَذَواتُها — تُثْنَى ٱلْهُمومُ بِها عَلَى ٱلْأَعْقابِ
وكَأَنَّما ٱلْأَجْسامُ مِنْ إِحسانِها — مُلِئَتْ بِأَرْواحٍ مِنَ ٱلْأَطْرابِ
٥ وكَأَنَّمـا يَدُهـا فَمٌ مُتَكَلِّمٌ — بِٱلسِّحْرِ فيهِ مِقْوَلُ ٱلْمِضْرابِ

﴿ ١٨ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ ظَنُّوا ٱلظُّنونَ وأَيْقَنوا — بِبَعْضِ إِشاراتٍ تَنِـمُّ عَلَى ٱلصَّبِّ
وقالوا ٱكْشِفوا[1] بِٱلْبَحْثِ عَنْ أَصْلِ وَجْدِهِ — فَلا فَلَـكٌ إِلَّا يَـدورُ عَلَى قُطْبِ
سَلُوهُ وراعُوا لَفْظَـةً مِنْ خِطابِـهِ — لِتُعْلَـمَ[2] مِنْ نَجْواهُ ناحِيَـةُ[3] ٱلْحُبِّ
أُناسٌ رَأَوْا مِنِّي مُخـادَعَةَ ٱلْهَوَى — أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مُخادَعَـةِ ٱلْحَرْبِ
٥ جَعَلْتُ وُشاتِي مِثْلَ صَحْبِي مَخافَـةً — فَلَمْ يَطَّلِعْ سِرِّي وُشاتِي ولا صَحْبِي
يَقِرُّ قَرارَ ٱلسِّرِّ عِنْـدِي كَأَنَّمـا[4] — غَريبُ دِيارٍ قـالَ في وَطَنٍ حَسْبِي
أَلَا بِأَبِي مِنْ جُمْلَـةِ ٱلنـاسِ واحِدٌ — فَهَلْ عَلِموا ذاكَ ٱلْغَزالَ مِنَ ٱلسِّرْبِ
قَتِيـلُكَ لا وَٱللهِ أَذْكُرُ قـاتِـلِي — لِآخُذَ قِصاصًا مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي
إِذا قِيلَ لِي قُلْ مَنْ[5] هَوِيتَ وما ٱسْمُهُ — وما سَبَبُ ٱلشَّكْوَى وما عِلَّةُ ٱلْكَرْبِ
١٠ ضَرَبْتُ لَهُمْ قَوْمًا بِقَوْمٍ فَصَدَّقوا — ولَفْظُ لِساني غَيْرُ مَعْنـاهُ مِنْ قَلْبِي
وهَلْ يَطْمَعُ ٱلْواشونَ في سِرِّ كاتِمٍ — يُرِيـدُ ٱلسُّهَى أَمّا أَشارَ إِلَى ٱلتُّرْبِ

---

١٨ — V 6 r. — P 11 r. Senza titolo || 1 P اكتفوا — 2 P لفظه عن جوابه ليعلم — 3 V ناحية — 4 P كأنّه — 5 P مَن قد —

﴿ ١٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المجتث]

عَـذَّبْتَ رِقَّـةَ قَلْبِي ظُلْمًا بِـقَسْوَةِ قَلْبِكْ
وَسُمْتَ جِسْمِي سُقْمًا[1] وما شَفَيْتَ بِـطِبِّكْ
أَسْخَطُ[2] كُلَّ عَدُوٍّ رَضِيتَـهِ لِمُحِبِّكْ
مَنْ لِي بِصَبْرٍ جَمِيـلٍ عَلَى رِيَاضَـةِ صَعْبِكْ
٥ فَيَا تَشَوُّقَ بُعْـدِي إِلَى تَنَسُّمِ قُـرْبِكْ
أَمَا ومُرْسِلُ زَحْفٍ يُغْرِي[3] بِتَقْبِيلِ كَعْبِكْ[4]
وَوَجْنَـةٍ غَمَسْتَهَـا[5] فِي ٱلْوَرْدِ صَنْعَةُ رَبِّكْ
لَقَدْ جَنَحْتَ لِسِلْمِي كَمَا جَنَحْتُ لِحَرْبِكْ[6]
فَبِـٱلدَّلَالِ ٱلَّذِي زَا دَ فِي مَلَاحَةِ عَجْبِكْ[7]
١٠ فَكِّي مِنَ ٱلْأَسْرِ قَلْبًا عَلَيْـهِ طَـابِعُ حُبِّكْ
وَنَـعِّـمِينِي بِـعُتْبَى فَقَدْ[8] شَقِيتُ بِعَتْبِكْ

١٩ — V 6 r. — P 18 v. Senza titolo || 1 P سقمي جسماً — 2 P اسخطت — 3 P حف مغرى — 4 P خدّك — 5 P غرستها — 6 V لقربك — 7 P فبالكمال الذى لا كما — 8 P اراه في خلق تربك

﴿ ٢٠ ﴾

وقال في باقة يهجوها [من عروض السريع]

وبَاقَةٍ مُسْتَحْسَنٍ نورُهَا   وقَدْ خَلَتْ في الشَّمِّ مِنْ كُلِّ طِيبْ
كَمَعْشَرٍ راقَتْكَ أَثْوابُهُمْ [1]   ولَيْسَ في جُمْلَتِهِمْ مِنْ أَديبْ

﴿ ٢١ ﴾

وقال في شمع [من عروض المتقارب]

قَناةٌ مِنَ الشَّمعِ مَرْكوزَةٌ   لَها حَرْبَةٌ طُبِعَتْ مِنْ لَهَبْ [1]
تُحَرِّقُ بِالنَّارِ أَحْشاءَها   فَتَدْمَعُ مُقْلَتُها بِالذَّهَبْ [2]
تَمَشَّى لَنا نورُها في الدُّجى   كَما يَتَمَشَّى الرِّضى في الغَضَبْ
عَجِبْتُ [3] لِآكِلَةٍ جِسْمَها   بِروحٍ تُشارِكُها في العَطَبْ

﴿ ٢٢ ﴾

وقال في نهر [من عروض البسيط]

ولابِسٍ نُقَبَ الأَعْراضِ جَوْهَرُهُ   لَهُ انْسِيابُ حُبابٍ رَقَشَهُ الحَبَبُ
إِذا الصَّبا زَلِقَتْ فيهِ سَنابِكُها   حَسِبْتَهُ مُنْصُلاً في مَتْنِهِ شُطَبُ

---

٢٠ — V 6 v. — P 32 r. Titolo وقال ايضاً || 1 P ابوابهم
٢١ — V 6 v. — P 65 v. Titolo وقال يصف شمعةً — masâlik 76 v. || 1 P ذهب — 2 P باللهب — 3 masâlik فاعجب
٢٢ — V 6 v. — P 10 v. Senza titolo — al-wâfî versi ٥ e ٤

وَرَدَتْهُ وَنُجومُ ٱلْجَوِّ[1] مائِلَـةٌ   كَما تَدَحْرَجَ دُرٌّ ما لَـهُ ثُقَبُ
ومَغْرِبٌ طَعَنَتْـهُ غَيْرُ نابِيَـةٍ[2]   أَسِنَّةٌ هِيَ[3] إِنْ حَقَّقْتَها شُهُبُ
٥ وَمَشْرِقٌ كِيمِياءُ ٱلشَّمْسِ في يَدِهِ   فِضَّةُ ٱلْماءِ مِنْ[4] إِلْقائِها ذَهَبُ

﴿ ٢٣ ﴾

وقال يصف رحىً [من عروض الطويل]

وآخِـذَةٍ في دَوْرَةٍ فَلَـكِيَّـةٍ   تَرَى ٱلْقُطْبَ مِنْها ثابِتًا وَهْيَ تَضْطَرِبْ
إِذا أُطْعِمَتْ حَبًّا مِنَ ٱلْبُرِّ أَطْعَمَتْ   وقامَتْ بِأَمْرِ ٱلْبِرِّ فَهْوَ[1] كَما يَجِبْ
وتَحْسِبُهـا تُلْقِي[2] لَنا رَمْلَ[3] فِضَّـةٍ   إِذا أَدْمَنَ ٱلْإِلْقاءَ[4] فيها حَصَى ذَهَبْ

﴿ ٢٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

لَمْ يَدْرِ ما أَلْقَى مِنَ ٱلْحُبِّ   لاحٍ خَلِيُّ ٱلْعَيْنِ وٱلْقَلْبِ
شَوْقِي وكَرْبِي ما دَرَى بِهِما   فَإِلَيْهِ ياشَوْقِي ولا كَرْبِي
حَتَّى يُقَلِّبَ[1] قَلْبَهُ حَرَقٌ   ويَفِرَّ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبِي

---

1 P الليل — 2 al-wâfî ثابتة — 3 P هنّ, al-wâfî 22 هو — 4 P في
٢٣ — V 6 v. — P 59 v. in margine. Titolo وقال ايضاً || 1 P القوت منها —
2 P ترى — 3 V om., P رل — 4 P الاكفا
٢٤ — V 7 r. || 1 Cod. تقلب

﴿ ٢٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

كَمْ غَرِيبٍ حَنَّتْ إِلَيْهِ[1] غَرِيبَهْ ... وَكَئِيبٍ شَجاهُ شَجْوُ كَئِيبَهْ

سُلِّطَتْ كُرْبَةُ ٱلتَّنَاءِي عَلَيْنَا ... فَعَسَى فُرْجَةُ[2] ٱلتَّدانِي قَرِيبَهْ

فَمَتَى نَلْتَقِي فَتُصْبِحُ مِنَّا ... كُلُّ نَفْسٍ لِكُلِّ نَفْسٍ طَبِيبَهْ

﴿ ٢٦ ﴾

وقال يجيب عن بيتين كتبهما اليه بعض شعراء الغرب وكان الرجل المذكور دخل المشوق ثم عاد الى وطنه من عروض الطويل

كِتابُكَ راقَ ٱلْوَشْيُ مِنْ خَطِّ كاتِبِهْ ... أَمِ ٱلرَّوْضُ فِيهِ راضِيًا عَنْ سَحائِبِهْ

أَمِ ٱلْفَلَكُ ٱلْأَعْلَى وفِيهِ دَلِيلُهُ[1] ... نُقِلَتْ إِلَى ٱلْأَسْطارِ[2] زُهْرُ كَواكِبِهْ

فَأَنَّى كَحَلْتَ ٱلْعَيْنَ مِنْهُ بِفَرْقَدٍ ... تَوَقَّدَ نُورًا وَهْوَ جارٌ لِصاحِبِهْ

طَلَعْتَ عَلَى مِصْرٍ وَنُورُكَ ساطِعٌ ... فَقالُوا هِلالٌ طالِعٌ مِنْ مَغارِبِهْ

٥ وفِي ٱلْمَغْرِبِ ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ وقَدْ عَلا ... عَلَى نِيلِ مِصْرٍ مِنْهُ مَدُّ غَوارِبِهْ

ولَمَّا ٱنْثَنَى بِٱلْجَزْرِ أَبْقَى[3] لَدَيْهِمُ ... أَحادِيثَ تُرْوَى مِنْ صُنُوفِ[4] عَجائِبِهْ

٢٥ — V 7 r. — P 33 r. || 1 P حفت عليه — 2 P فرحة

٢٦ — V 7 r. — P 60 v. Titolo: وقال مجاوبًا عن بيتي شعر كتبهما اليه بعض الشعراء المغرب وكان الرجل المذكور سافر الى مصر ثم عاد الى وطنه || Mancano i versi ٤ e ٨ || 1 P ولله ليلة — 2 P الينا منه — 3 P ابقي om. بالخير — 4 P ضروب

فَيا فارِسَ ٱلشِّعْرِ[5] ٱلَّذي ماتَ قِرْنُهُ   بِمَوْتِ زُهَيرٍ في ٱرْتِجالِ غَرائِبِهْ
لَأَصْبَحْتَ مِثْلَ ٱلْبَحْرِ يَزْخَرُ وَحْدَهُ   وإِنْ كَثُرَ ٱلأَنْهارُ مِنْ عَنْ جَوانِبِهْ

﴿ ٢٧ ﴾

وقال في المغرب من عروض الطويل والقافية من المتدارك

تَدَرَّعْتُ صَبْري جُنَّةً لِلنَّوائِبِ   فَإِنْ[1] لَمْ تُسالِمْ يا زَمانُ[2] فَحارِبِ
عَجَمْتُ حَصاةً لا تَلِينُ لِعاجِمٍ   ورُضْتُ[3] شَمُوسًا لا يَذِلُّ لِراكِبِ[4]
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ[5] لِنَفْسي بِغُرْبَةٍ   إِذا لَمْ أُنَقِّبْ[6] في بِلادِ ٱلْمَغارِبِ
فُطِمْتُ[7] بِها عَنْ كُلِّ كَأْسٍ[8] وَلَذَّةٍ   وأَنْفَقْتُ كَنْزَ ٱلْعُمْرِ[9] في غَيْرِ واجِبِ
° يَبِيتُ رِئاسُ[10] ٱلْعَضْبِ في ثِنْيِ ساعِدي   مُعاوَضَةً مِنْ جِيدِ[11] غَيْداءَ كاعِبِ
وما ضاجَعَ ٱلْهِنْدِيُّ إِلَّا مُثَلَّمًا[12]   مَضارِبُهُ يَوْمَ ٱلْوَغَى في ٱلضَّرائِبِ
فَكُنْتُ[13] وَقَدِّي في ٱلصِّبا مِثْلُ قَدِّهِ   عَهِدْتُ إِلَيْهِ أَنَّ مِنْهُ[14] مَكاسِبي
فَإِنْ تَكُ لي في ٱلْمَشْرَفِيِّ[15] مَآرِبٌ   فَكَمْ في عَصا مُوسَى لَهُ مِنْ مَآرِبِ

5 P القرن

٢٧ — V 7 r. Mancano i versi ٢٧, ٢٨, ٣٤ — P 61 r. Titolo وقال ايضا في المغرب — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤ — ḫarîdah 23 r. verso ٤٦ — masâlik 75 v. versi ٣٨, ٣٩ — ṭirâz ٢٢٠ versi ١٥, ١٦ || 1 P فاذ — 2 P زماني — 3 V فرضت — 4 V تدل, P تذل الراكب — 5 P تسمع — 6 P انفث — 7 P وطمت — 8 P ناس — 9 P الصبر — 10 Così Fl., V بليت, P تبيت رياش — 11 P عن خدّ — 12 Così Fl.; V شلِمٌ e in marg. لعله شَلَمْلَمٌ, P مثلم — 13 V وكنت — 14 P انّه من — 15 P فان يغني لي في المشوقي

أَتَحْسِبُنِي أَنْسَى وما زِلْتُ[16] ذاكِرًا خِيانَةَ دَهْرِي أَوْ خِيانَةَ صاحِبِي

١٠ تَغَذَّى بِأَخْلاقِي[17] صَغِيرًا ولَمْ تَكُنْ ضَرائِبُهُ إِلَّا خِلافَ ضَرائِبِي

ويا رُبَّ نَبْتٍ تَعْتَرِيهِ مَرارَةٌ وقَدْ كانَ يُسْقَى عَذْبَ ماءِ[18] ٱلسَّحائِبِ

عَلِمْتُ بِتَجْرِيبِي أُمورًا جَهِلْتُها[19] وقَدْ تُجْهَلُ ٱلْأَشْياءُ قَبْلَ ٱلتَّجارِبِ

ومَنْ ظَنَّ أَمْواهَ ٱلْخِضارِمِ[20] عَذْبَةً قَضَى بِخِلافِ ٱلظَّنِّ عِنْدَ ٱلْمَشارِبِ

رَكِبْتُ ٱلنَّوَى[21] فِي رَحْلِ كُلِّ نَجِيبَةٍ[22] تُواصِلُ أَسْبابِي بِقَطْعِ ٱلسَّباسِبِ

١٥ قِلاصٌ حَناهُنَّ[23] ٱلْهُزالُ كَأَنَّها حَنِيّاتُ نَبْعٍ فِي أَكُفِّ جَواذِبِ

إِذا وَرَدَتْ مِنْ زُرْقَةِ ٱلْماءِ أَعْيُنًا وَقَفْنَ[24] عَلَى أَرْجائِها[25] كَالْحَواجِبِ

بِصادِقِ عَزْمٍ فِي ٱلْأَمانِي يُحِلُّنِي[26] عَلَى أَمَلٍ مِنْ هِمَّةِ ٱلنَّفْسِ كاذِبِ

ولا سَكَنٌ إِلَّا مُناجاةُ فِكْرَةٍ كَأَنِّي بِها مُسْتَحْضِرٌ كُلَّ غائِبِ[27]

ولَمَّا رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يُرْهَبُ شَرُّهُمْ[28] تَجَنَّبْتُهُمْ وٱخْتَرْتُ وَحْدَةَ راهِبِ

٢٠ أَحَتَّى خَيالٌ كُنْتُ أُعْطَى بِزَوْرِهِ[29] لَهُ فِي ٱلْكَرَى عَنْ مَضْجَعِي صَدُّ عاتِبِ[30]

فَهَلْ حالَ مِنْ شَكْلِي عَلَيْهِ فَلَمْ يَزُرْ قَضافَةُ[31] جِسْمِي وٱبْيِضاضُ ذَوائِبِي

إِذا عَدَّ مَنْ غابَ ٱلشُّهُورَ لِغُرْبَةٍ عَدَدْتُ لَها ٱلْأَحْقابَ[32] فَوْقَ ٱلْحَقائِبِ

ولِي فِي سَماءِ ٱلشَّرْقِ مَطْلَعُ كَوْكَبٍ جَلا مِنْ طُلوعِي[33] بَيْنَ زُهْرِ ٱلْكَواكِبِ

---

16 P وقد كنت ايحسبني انسى — 17 Fleisch. leggo بأخلافي — 18 P ماء عذب — 19 V حملتها — 20 P الزواخر — 21 P الهوى — 22 P بجسبه — 23 V جناهنّ — 24 P وقعن — 25 V ارجائه — 26 P تصادق عزم في البلاد تحيلني — 27 P عاتب — 28 P يذهب سيرهم — 29 V بزورةٍ, P بوصله — 30 P غائب — 31 P عليه تغير نحافة — 32 P الاحقاف — 33 Così Fl.; V e P خلا من ضلوع

مَتَى تَسْمَعِ ٱلْجَوْزَاءُ فِي ٱلْجَوِّ مَنْطِقِي ... تُصِخْ فِي مَقَالِي لِلْٱرْتِجَالِ[34] ٱلْغَرَائِبِ

٢٥ وَكَمْ لِي بِهِ مِنْ صِنْوِ[35] وُدٍّ مُحَافِظٍ ... لِذِي ٱلْعَيْبِ[36] مِنْ أَعْدَائِهِ غَيْرِ عَائِبِ

أَخِي ثِقَةٍ لا دَسَّهُ[37] ٱلرَّاحُ وَٱلصِّبَا ... لَهُ مِنْ يَدِي ٱلْأَيَّامِ غَيْرُ سَوَالِبِ

مُعَتَّقَةٌ دَعْ ذِكْرَ أَحْقَابِ عُمْرِهَا ... فَقَدْ مُلِئَتْ مِنْهَا أَنَامِلُ حَاسِبِ

إِذَا خَاضَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ فِي مُضْمَرِ ٱلْحَشَا ... بَدَا ٱلدُّرُّ مِنْهَا بَيْنَ طَافٍ وَرَاسِبِ

لَيَالِيَ لَمْ يَذْهَبْنَ إِلَّا لَآلِئًا ... نُظِمْنَ[38] عُقُودًا لِلسِّنِينَ ٱلذَّوَاهِبِ

٣٠ وَلَوْ أَنَّ أَرْضِي حُرَّةٌ لَأَتَيْتُهَا[39] ... بِعَزْمٍ يَعُدُّ[40] ٱلسَّيْرَ ضَرْبَةَ لَازِبِ

وَلٰكِنَّ أَرْضِي كَيْفَ لِي بِفَكَاكِهَا ... مِنَ ٱلْأَسْرِ فِي أَيْدِي ٱلْعُلُوجِ ٱلْغَوَاصِبِ

أَحِينَ تَغَانَى أَهْلُهَا طَوْعَ فِتْنَةٍ ... يُضَرِّمُ[41] فِيهَا نَارَهُ كُلُّ حَاطِبِ

وَلَمْ يَرْحَمِ ٱلْأَرْحَامَ مِنْهُمْ أَقَارِبٌ ... تُرَوِّي سُيُوفًا مِنْ نَجِيعِ[42] أَقَارِبِ

وَكَانَ لَهُمْ جَذْبُ ٱلْأَصَابِعِ لَمْ يَكُنْ ... رَوَاجِبُ مِنْهَا خَانِيَاتٍ[43] رَوَاجِبِ

٣٥ حُمَاةٌ[44] إِذَا أَبْصَرْتَهُمْ فِي كَرِيهَةٍ ... رَضِيتَ مِنَ ٱلْآسَادِ عَنْ كُلِّ غَاصِبِ

إِذَا ضَارَبُوا فِي مَأْزِقِ ٱلضَّرْبِ[45] جَرَّدُوا ... صَوَاعِقَ مِنْ أَيْدِيهِمُ فِي سَحَائِبِ

لَهُمْ يَوْمَ طَعْنِ ٱلسُّمْرِ أَيْدٍ مُبِيحَةٌ ... كُلَى ٱلْأُسْدِ فِي كَرَّاتِهِمْ لِلثَّعَالِبِ

تَخُبُّ بِهِمْ قُبٌّ يُطِيلُ صَهِيلُهَا ... بِأَرْضِ أَعَادِيهِمْ نِيَاحَ ٱلنَّوَادِبِ

---

34 P من معالى الارتجال — 35 P وكم لى من صفو وودّ — 36 P الغيب — 37 P اخي صبوة نادمته — 38 V رطين — 39 P لاتبعتها — 40 P بعيد — 41 V يُهظِّمُ — 42 P دما — 43 Cod. رواجب منها جانيات — 44 P إناس — 45 P خالدوا في مارق V مارق الحرب

مُؤَلَّلَـةُ ٱلْآذانِ تَحتَ إلالِـهِـمْ كَما حُرِّفَتْ بِٱلْبَرْيِ[46] أَقْلامُ كاتِبِ

٤٠ إذا ما أَدارَتْها عَلَى ٱلْهامِ خِلْتَـهـا تَدورُ لِسَمْعِ ٱلذِّكْرِ[47] فَوْقَ ٱلْكَواكِبِ[48]

إذا سَكَنوا في غَمْرَةِ ٱلْمَوْتِ أَنْطَقوا عَلَى ٱلْبيضِ بيضَ ٱلْمُرْهَفاتِ ٱلْقَواضِبِ

تَرَى شُعَلَ[49] ٱلنّيرانِ في حُلَجِ ٱلظُّبا تُذيقُ ٱلْمَنايا مِنْ أَكُفِّ ٱلْمَواهِبِ

أُولائِكَ قَوْمٌ لا تَخافُ[50] ٱنْحِرافَهُمْ عَنِ ٱلْمَوْتِ إنْ خامَتْ أُسودُ ٱلْكَتائِبِ

إذا ضَلَّ قَوْمٌ مِنْ سَبيلِ ٱلْهُدَى ٱهْتَدَوْا وأَيُّ ضَـلالٍ لِلنُّجـومِ ٱلثَّـواقِبِ

٤٥ وكَمْ مِنْهُمُ[51] مِنْ صادِقِ ٱلْبَأْسِ مُفْكِرٍ[52] إذا كَرَّ في ٱلْإقْدامِ لا في ٱلْعَواقِبِ

لَهُ حَمْلَةٌ عَنْ فَتْكَتَيْنِ ٱنْفِراجُهـا كَفَتْكِكَ[53] مِنْ وَجْهَيْنِ شاهَ ٱلْمُلاعِبِ

إذا ما غَزَوْا في ٱلرّومِ كانَ دُخولُهُمْ بُطونَ ٱلْخَلايا في مُتونِ[54] ٱلسَّلاهِبِ

يَموتونَ مَوْتَ ٱلْعِزِّ في حَوْمَةِ ٱلْوَغَى إذا ماتَ أَهْلُ ٱلْجُبْنِ بَيْنَ[55] ٱلْكَواعِبِ

حَشَوْا مِنْ عَجاجاتِ ٱلْجِهادِ وَسائِدًا تُعَدُّ[56] لَهُمْ في ٱلدَّفْنِ تَحْتَ ٱلْمَناكِبِ

٥٠ فَغاروا[57] أُفولَ ٱلشُّهْبِ في حُفَرِ ٱلْبِلَى وأَبْقَوْا عَلَى ٱلدُّنْيا سَوادَ ٱلْغَياهِبِ

أَلَا في ضَمانِ[58] ٱللهِ دارٌ بِنُوطُسٍ[59] ودَرَّتْ عَلَيْها[60] مُعْصِراتُ ٱلْهَواضِبِ

أُمَثِّلُهـا في خاطِـري كُلَّ ساعَـةٍ وأَمْري لَها قَطْرَ[61] ٱلدُّموعِ ٱلسَّواكِبِ

— لذكر حسبتها تدور على الهامات 47 P — إلاهِبِهِم كما حريتْ بالبر في 46 V
الناس مفكرًا 52 P — فيهم 51 P — يخاف 50 P — سعر 49 V — لوالب 48 V —
بطون 54 P — كضربك haridah ; لها حملة بالسيف والرمح فتكها كفتكتك 53 P —
بتوطسي 59 V — امان 58 P — فعادو 57 P — أُعِدّت 56 P — لخير موتَ 55 V —
قطع 61 P — عليهم 60 P — دا سوطس P

أَحِنُّ حَنِينَ ٱلْبِنْتِ[62] لِلْمَوْطِنِ ٱلَّذِي   مَغَانِي[63] غَوَانِيهِ إِلَيْهِ جَوَاذِبِي

وَمَنْ يَكُ أَبْقَى قَلْبَهُ رَسْمَ مَنْزِلٍ[64]   تَمَنَّى لَهُ بِٱلْجِسْمِ أَوْبَةَ آئِبِ

﴿ ٢٨ ﴾

وقال يرثي عمّته نضّر الله وجهها وقد توفيت بسَفاقِس وكتب بها الى ابن عمّته ابي الحسن على ابن حسين بن ابي الدار الصقلى [من عروض الطويل]

خِطَابُ ٱلرَّزَايَا [إِنَّهُ][1] جَالَ ٱلْخَطْبِ   وَسِلْمُ ٱلْمَنَايَا كَٱلْخَدِيعَةِ[2] فِي ٱلْحَرْبِ

تُرِيدُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ كَفَّ صُرُوفِهَا   أَمُنْتَقِلٌ طَبْعُ ٱلْأَفَاعِي عَنِ ٱللَّسْبِ

وَتَلْقَى ٱلْمَنَايَا وَهْيَ فِي عَرَضِ ٱلْمُنَى   وَكَمْ أَجَلٍ لِلطَّيْرِ فِي مَلْقَطِ ٱلْحَبِّ

تَنَاوَمَ كُلُّ ٱلنَّاسِ عَمَّا يُصِيبُهُمْ   وَهُمْ مِنْ رَزَايَا دَهْرِهِمْ سُلَّمُ ٱلْعَضْبِ

بِكَأْسِ أَبِينَا آدَمٍ شُرْبُنَا ٱلَّذِي   تَضَمَّنَ سُكْرَ ٱلْمَوْتِ يَا لَكَ مِنْ شُرْبِ

إِذَا وَرِثَ ٱلْمَوْلُودُ عِلَّةَ وَالِدٍ   فَعُدَّ بِهِ عَنْ حِيلَةِ ٱلْبُرْءِ وَٱلطِّبِّ

حُتُوفٌ عَلَى سَرْجِ ٱلنُّفُوسِ مُغِيرَةٌ   فَقُلْ كَيْفَ تَغْدُو وَهْيَ آمِنَةُ ٱلسِّرْبِ

يَسُنُّ عَلَيْهِ ٱلدَّهْرُ عَذْرَاءَ نَثْرَةٍ   تَخَالُ بِهَا ٱلتَّأْنِيثُ فِي ٱلذَّكَرِ ٱلْعَضْبِ

عَلَى ٱلْجِسْمِ مِنْهَا ٱلذَّوْبُ إِنْ فَاضَ سَرْدُهَا   كَفَيْضِ أَتِيٍّ وَٱلْجُمُودُ عَلَى ٱلْكَعْبِ

---

62 P البيت — 63 P معاني — 64 P ومن سار عن ارضٍ ثوى قلبه بها

٢٨ — V 8 v. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٣ titolo e verso ١ || 1 Cod. lacuna — 2 Cod. كالخديع —

١٠ ويُصْمِيهِ سَهْمٌ مُصْرَدٌ لَيْسَ يُتَّقَى   لَهُ في ٱلْحَشَا رامٍ تَسَتَّرَ بِٱلْحُجْبِ
ولَيْسَ بِمَعْصومٍ مِنَ ٱلْمَوْتِ مُخْدِرٌ   لَهُ غَضَبٌ يَبْدُو بِحِمْلاقَةِ ٱلْغَضْبِ
كَأَنَّ سَكاكِينًا حِدادٌ رُؤُوسُها   مُغَرَّزَةٌ في فِيهِ في جانِبَيْ وَقْبِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ ٱلْمَوْتَ عَنْ مُهَجاتِنا   إذا غُلِبَتْ مِنْهُ[4] ضَراغِمَةُ ٱلْغُلْبِ
وقاطِعَةٍ[5] طُولَ ٱلسِّكاكِ وعَرْضَهُ   تُحَاقُ مِنْ بُعْدِ ٱلسَّماءِ عَلَى قُرْبِ
١٥ إذا بَرَقَ ٱلْإِصْباحُ هَزَّ ٱنْتِفاضُها   مِنَ ٱلظِّلِّ أَشْباهُ ٱلْعَوامِلِ وٱلْقُضْبِ
مُباكِرَةٍ صَيْدَ ٱلطُّيورِ فَما تَرَى   طَرِيدَتَها إلَّا مُخَضْخَضَةَ ٱلْقُصْبِ
وعُصْمٍ إذا ٱسْتَعْصَمْنَ في شاهِقٍ رَقَتْ   إِلَيْها بَناتُ ٱلدَّهْرِ في ٱلْمُرْتَقَى ٱلصَّعْبِ
عَلَى أَنَّها تَنْقَضُّ مِنْ رَأْسِ نِيقِها   عَلَى كُلِّ رَوْقٍ عِنْدَ قَرْعِ ٱلصَّفا صُلْبِ
سَيَنْسِفُ أَمْرُ ٱللهِ شُمَّ جِبالِها   كَما تَنْسِفُ ٱلْأَرْواحُ مِنْهالَةَ ٱلْكُثْبِ
٢٠ لِكُلٍّ حَياةٌ ثُمَّ مَوْتٌ ومَبْعَثٌ   إذا ما ٱلْتَقَى ٱلْخَصْمانِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي
وتُسْتَوْقَفُ ٱلْأَفْلاكُ عَنْ حَرَكاتِها   ويَسْقُطُ دُرِّيُّ ٱلنُّجومِ عَنِ ٱلْقُطْبِ
أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ ٱلشَّرْقِ صَرْخَةُ نائِحٍ   يُفِيضُ غُروبَ ٱلدَّمْعِ مِنْ بَلَدِ ٱلْغَرْبِ
سَقَى ٱللهُ قَبْرًا ثاوِيًا بِسَفاقِسٍ   سَواجِمُ يُرْضَى ٱلتُّرْبُ فيها عَنِ ٱلسُّحْبِ
فَقَدْ عَمَّهُ ٱلْإِعْظامُ مِنْ قَبْرِ عَمَّةٍ   أَنُوحُ عَلَيْها بِٱلنَّحيبِ إِلَى ٱلنَّحْبِ
٢٥ بِدَمْعٍ يَمُدُّ ٱلْبَحْرَ في ٱلسِّيفِ نَحْوَهُ   إذا ٱلْحُزْنُ مِنْهُ واصَلَ ٱلسَّكْبَ بِٱلسَّكْبِ
ولَوْ آمَنُ ٱلْإِغْراقَ ضَعَّفْتُ سَحَّهُ   ولٰكِنَّ قَلْبِي ٱلرَّطْبَ رَقَّ عَلَى قَلْبِي

---

3 Cod. فيه — 4 Cod. وقاطع

بِرَغْمِي نَعَتْها أَلْسُنُ ٱلرَّكْبِ لِلْعُلَى فَكَيْفَ أَرُدُّ ٱلنَّعْيَ في أَلْسُنِ ٱلرَّكْبِ
غَرِيبَـةُ قَبْرٍ عَنْ قُبـورٍ بِأَرْضِهـا مُجاوِرَةٌ في خِطَّةِ ٱلطَّعْنِ وٱلضَّرْبِ
كَرِيمَـةُ تَقْـوَى في صَلاةٍ تُقيمُها وَصَوْمٍ يَحطُّ ٱلْجِسْمَ مِنْهُ عَلَى ٱلْجَدْبِ
٣٠ زَكَتْ في فُروعِ ٱلْمَعْلوماتِ فُروعُهـا وأَنْجَبَـتِ ٱلدُّنْيـا بِآبائِها ٱلنُّجْبِ
ولَمَّا عَدِمْنا مِـنْ بَهاليلِ قَوْمِهـا مَـآتِـمَ تُبْكِيها بَكَيْنـا مَعَ ٱلشُّهْبِ
حَمِدْنـا بُكاءَ ٱلزُّهْـرِ بِنْـتَ مُحَمَّدٍ وَهَلْ نُدِبَتْ إِلاَّ ٱبْنَةُ ٱلسَّيِّدِ ٱلنَّدْبِ
مَضَتْ ولَها ذِكْرٌ مِنَ ٱلدِّينِ وَٱلتُّقَى تُفَسِّرُهُ لِلْعُجْـمِ أَلْسِنَـةُ ٱلْعُـرْبِ
أَيُصْبِحُ قَلْـبِي بِٱلْأَسَى غَيْرَ ذائِبٍ وقَلْبُ ٱلثَّرَى قاسٍ عَلَى قَلْبِها ٱلرَّطْبِ
٣٥ وكُنْتُ إِذا ما ضاقَ صَدْرِي بِحادِثٍ فَزِعْتُ بِنَجْواهُ إِلَى صَدْرِها ٱلرَّحْبِ
وتُذْهِبُ عَـنِّي هَمَّ نَفْسِي كَأَنَّمـا شَفَتْ غُلَّةَ ٱلظَّمْآنِ بِٱلْبارِدِ ٱلْعَذْبِ
أَهـا تِفَـةً بِٱسْمِـي عَلَـيَّ تَعَطُّـفًا حَنِـينَ عَطوفٍ شَقَّ سامِعَتَيْ سَقْبِ
أَبوكِ ٱلَّذي مِنْ غَرْسِهِ طالَتِ ٱلْعُلَى وأَسْنَدَ عامُ ٱلْمَحْـلِ فيهِ إِلَى ٱلْخِصْبِ
تَنَسَّـكَ في بِرٍّ ثَمانِـينَ حِـجَّـةً فَـيا طُـولَ عُمْرٍ فيهِ فَرٌّ إِلَى ٱلرَّبِّ
٤٠ ضَمَمْتُ إِلَى صَدْرِي بِكَفَّيَّ جِسْمَهُ وأَسْنَدتُ مُخْضَرَّ ٱلْجَنابِ إِلَى ٱلْجَنْبِ
تَبَرَّكَـتِ ٱلْأَيْدِي بِتَسْوِيَةِ ٱلثَّرَى عَلَى حَبَـلٍ رَأْسِ ٱلْأَناةِ عَلَى هَضْبِ
أَغـادَرَ لَهُـمْ مـاءُ ٱلْجُمـومِ بِعَبْرَةٍ أَمِ ٱنْبَتَّ في أَيْدِيهِمُ كَرَبُ ٱلْغَرْبِ
فَيا لَيْتَنِي شاهَدتُّ نَعْشَكِ إِذْ مَشَى حَوالَيْـهِ لا أَهْلِي حُفـاةً ولا صَحْبِي
ودَفْنَكِ بِٱلْأَيْدِي ٱلْغَرِيبَةِ وٱلتُّقَى مَعَ ٱلْمَوْتِ في إِخْفاءِ شَخْصِكِ في حَدْبِ

٤٥ فَأَبْسُطُ خَدِّي فَوْقَ لَحْدِكِ رَحْمَةً ... وَتَسْقِي عَلَيْهِ ٱلتُّرْبَ عَيْنَايَ بِٱلْهُدْبِ

أَرَى جِسْمَكِ ٱلْمَرْمُوسَ مِنْ رُوحِهِ عَفَا ... وَأَصْبَحَ مَعْمُورًا بِهِ جَدَثُ ٱلتُّرْبِ

فَلَوْ أَنَّ رُوحِي كَانَ كَسْبِي وَهَبْتُهُ ... لِجِسْمِكِ لٰكِنْ لَيْسَ رُوحِي مِنْ كَسْبِي

وَلَوْ تُنْظَمُ ٱلْأَحْسَابُ يَوْمًا قَلَائِدًا ... لَقُلِّدَ مِنْهَا جَوْهَرُ ٱلْحَسَبِ ٱللُّبِّ

أَبَا ٱلْحَسَنِ ٱلْأَيَّامُ تَصْرَعُ بِٱلْغِنَى ... وَتُعْقِبُ بِٱلْبَلْوَى وَتَخْدَعُ بِٱلْحُبِّ

٥٠ مُصَابُكَ فِيهَا مِنْ مُصَابِي وَجَدْتُهُ ... وَحُزْنُكَ مِنْ حُزْنِي وَكَرْبُكَ مِنْ كَرْبِي

فَصَبْرًا فَلَيْسَ ٱلْأَجْرُ إِلَّا لِصَابِرٍ ... عَلَى ٱلدَّهْرِ إِنَّ ٱلدَّهْرَ لَمْ يَخْلُ مِنْ خَطْبِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّا فِي نَوًى مُسْتَمِرَّةٍ ... تَرُوحُ وَتَغْدُو كَٱلْمُصِرِّ عَلَى ٱلذَّنْبِ

فَلَا وَصْلَ إِلَّا بَيْنَ أَسْمَائِنَا ٱلَّتِي ... تُسَامِرُ مِنَّا فِي مُعَنْوَنَةِ ٱلْكُتْبِ

فَدَائِمَةُ ٱلسُّقْيَى سَمَاءُ مَدَامِعِي ... لِحُزْنِي وَأَرْضُ ٱلْخَدِّ دَائِمَةُ ٱلشُّرْبِ

﴿ ٢٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وضربها الثالث والقافية من المتواتر

فُؤَادِي نَحِيبٌ وَٱلْجِلَالُ نَحِيبُ ... فَأَبْعَدُ مَطْلُوبٍ عَلَيَّ قَرِيبُ

وَإِنْ أَجْدَبَتْ عِنْدَ ٱلْفَتَاةِ إِقَامَتِي ... فَمُرْتَحَلِي عِنْدَ ٱلْفَلَاةِ خَصِيبُ

إِذَا كَانَ عَزْمِي مِثْلَ مَا فِي حَمَائِلِي ... فَإِنِّي ٱمْرُؤٌ بِٱلصَّارِمَيْنِ ضَرُوبُ

خُذِ ٱلْعَزْمَ مِنْ بَرْدِ ٱلسُّلُوِّ فَإِنَّمَا ... هَوَى ٱلْغِيدِ عِنْدِي لِلْهَوَانِ نَسِيبُ

٢٩ — V. 9 v.

٥ وبادِرْ ولا تُهمِلْ سُرَى ٱلعيسِ إنَّها ... لنا خَبَبٌ في ٱلنُّجْحِ لَيسَ يَخيبُ

فَشُهْبُ ٱلدَّراري وَهْيَ عُلْوِيَّةٌ لها ... طُلوعٌ عَلَى آفاقِها وغُروبُ

ولَوْ لَمْ يَكُنْ في ٱلعزمِ إلاَّ تَقَلُّبٌ ... تَرَى ٱلنَّفسَ فيهِ سَعْيَها فتَطيبُ

وإنْ ضاقَ بِٱلحُرِّ ٱلمجالُ ببَلْدَةٍ ... فكَمْ بَلْدَةٍ فيها ٱلمجالُ رَحيبُ

إذا أنتَ لبَّيْتَ ٱلعَزيمةَ واضِعاً ... لها ٱلرِّجْلَ في غَرْزٍ فأنتَ لَبيبُ

١٠ ومُنكِرَةٍ مِنّي زِماعاً عَرَفْتُهُ ... عَدُوُّكِ يا هذا إليَّ حَبيبُ

جرى دَمْعُها والكُحْلُ فيهِ كأنَّهُ ... جُمانٌ بِماءِ ٱللاَّزَوَرْدِ مَشوبُ

وقالَتْ غرائبٌ دَرَجْنَ ببَيْنِهِ ... سَيُسْتَدْرَجُ ٱلأعوامُ وَهْوَ غَريبُ

فما كانَ إلاَّ ما قَضَى بالُها بهِ ... فهَلْ كانَ عَنْها ٱلغَيْبُ لَيسَ يَغيبُ

لَقَدْ خَمَّسَ ٱلتَّأويبَ وٱلعزمَ وٱلسُّرَى ... وعودُ ٱلفَلا عودٌ عَلَيْهِ صَليبُ

١٥ رَمَى فأصابَ ٱلهَمَّ بِٱلهَمِّ إذْ رَمَى ... هِيَ ٱلكَفُّ تَرْمي أُخْتَها فتُصيبُ

وأجْرَى سَفينَ ٱلبَرِّ في لُجِّ زِئْبَقٍ ... مِنَ ٱلآلِ هَزَّتْ جانِبَيْهِ جَنوبُ

ومُسْتَعْطَفاتٍ بِٱلحُداءِ عَلَى ٱلسُّرَى ... إذا رَجَّعَ ٱلألحانَ فيهِ طَروبُ

إذا جُلِدَتْ ظُلْماً ببَعْضِ جُلودِها ... تَنَوَّعَ مِنْها في ٱلنَّجاءِ ضُروبُ

فلِلَّهِ أشطانُ ٱلغُروبِ ٱلَّتي حكَتْ ... مَقاوِدَ عِيسٍ مَلْوُهُنَّ لَغوبُ

٢٠ ومَشْحونَةٍ بِٱلخَوْفِ لا أمنَ عِنْدَها ... كأنَّكَ فيها حَيْثُ سِرْتَ مُريبُ

كأنَّكَ في ذَنْبٍ عَظيمٍ بقَطْعِها ... فأنتَ إلَى ٱلرَّحمانِ مِنْهُ تَتوبُ

إذا ٱلشَّمْسُ أحْمَتْ فَيْحَها خِلْتَ رَمْلَها ... رَماداً وُقودُ ٱلنَّارِ فيهِ قَريبُ

تَرَى رامِحَ ٱلرَّمْضاءِ فيهِ كأَنَّهُ   مَواقِعُ نارٍ واقَعَتْهُ ذُنوبُ
كأَنَّ ٱرْتِفاعَ ٱلصَّوْتِ مِنْهُ تَضَرُّعٌ   إذا لَذَعَ ٱلأَحْشاءَ مِنْهُ لَهيبُ
٢٥ وتَحْسِبُ أَنَّ ٱلقَفْرَ حَمَّ فَماءُهُ   مِنَ ٱلعَرَقِ ٱلجاري عَلَيْهِ صَبيبُ
وما كانَ إلّا خَيْرَ ذُخْرٍ تَعُدُّهُ   قَطاةٌ لِأَرْماقِ ٱلنُّفوسِ وذيبُ
وراعٍ سَوامَ ٱلشَّمْسِ لَمْ تَشْوِ وَجْهَهُ   ولا لاحَ لِلتَّلْويحِ مِنْهُ شُحوبُ
لَهُ لَوْلَبٌ في ٱلعَيْنِ لَيْسَ يُديرُهُ   لِذي ظَمَإٍ حَيْثُ ٱلمِياهُ يَلوبُ
رَقيبٌ عَلى شَمْسِ ٱلنَّهارِ بِفِعْلِهِ   أَحَيٌّ عَلى شَمْسِ ٱلنَّهارِ رَقيبُ
٣٠ إذا نَزَلَ ٱلرُّكْبانُ طابَ لِنَفْسِهِ   عَلى ٱلجَمْرِ مِنْ حَرِّ ٱلهَجيرِ رُكوبُ
تَكَوَّنَ وَسْطَ ٱلنّارِ مِنْهُ سَبيكَةٌ   مِنَ ٱلتِّبْرِ لَيْسَتْ بِٱلوَقادِ تَذوبُ
خَروجٌ مِنَ ٱلأَدْيانِ تَحْسِبُ أَنَّهُ   عَلى كُلِّ عودٍ بِٱلفَلاةِ صَليبُ

﴿ ٣٠ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض المتقارب والقافية متدارك

وُعِظْتَ بِلِمَّتِكَ ٱلشّائِبَهْ   وفَقْدِ شَبيبَتِكَ ٱلذّاهِبَهْ
وسَبْعينَ عامًا تَرَى شَمْسَها   بِعَيْنِكَ طالِعَةً غارِبَهْ
فَوَيْحَكَ هَلْ عَبَرَتْ ساعَةٌ   ونَفْسُكَ عَنْ زَلَّةٍ راغِبَهْ
فَرَغْتَ لِصُنْعِكَ ما لا يَقيكَ   كَأَنَّكَ عامِلَةٌ ناصِبَهْ

٣٠. — V 10 v.

٥ وغَرَّتْكَ دُنْياكَ إذْ فَوَّضتْ ... إلَيْـكَ أمانِيَّها ٱلْـكاذِبَـهْ

أصاحِبَةً خِلْتَهـا إنَّـهـا ... بِإحْداثِها بِئْسَتِ ٱلصّاحِبَهْ

أما سَلَبَتْ مِنْكَ بُرْدَ ٱلشَّبابِ ... فَهَـلْ يُسْتَرَدُّ مِنَ ٱلسَّالِبَهْ

وإنَّ دقـائِـقَ ساعـاتِـهـا ... لَـعَمْرُكَ آكِلَـةٌ شارِبَـهْ

وإنَّ ٱلْمَنِيَّةَ مِنْ نَحْـوِها ... عَلَيْـكَ بِأظْفارِها واثِبَـهْ

١٠ ألَـمْ تَرَها بِحَصاةِ ٱلرَّدَى ... لِـكُلِّ حَمِيمٍ لَها حاصِبَهْ

كأنَّ لِنَفْسِكَ مُغْتَبِطًا ... غَدَتْ لِلذُّنوبِ بِهِ جاذِبَهْ

فَيا حاضِرًا أبَـدًا ذَنْبُـهُ ... وتَوْبَتُـهُ أبَـدًا غـائِبَـهْ

أذِبْ مِنْكَ قَلْبًا تُجاري بِهِ ... سَوابِقُ عَبْرَتِكَ ٱلسَّاكِبَهْ

عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ مَضَى في ٱلصِّبا ... وأتْعَـبَ إثْباتُـهُ كاتِبَـهْ

١٥ عَسَى ٱللّهُ يَدْرأُ عَنْكَ ٱلْعِقابَ ... وإلاَّ فَقَـدْ ذُمَّـتِ ٱلْعاقِبَهْ

﴿ ٣١ ﴾

وقال يصف عقربًا [من عروض الطويل]

ومُشْرِعَةٍ[1] بِٱلْمَـوْتِ لِلطَّعْنِ صَعْدَةً ... فَلا قِرْنَ[2] إنْ نادَتْهُ يَوْمًا يُجيبُهـا

---

٣١ — V 10 v. Manca il verso ١١ ed il ١٧ viene dopo il ١٩ — P 37 r. Titolo: وقال يصف العقرب Mancano i versi ٢ e ٧ — nihâyah p. 684. Versi ١, ٣, ٥, ٦, ٩, ١٠, ١٥, ٢١ e ٢٢ || 1 nihâyah ومسرعة — 2 P فرق

مُداخِلَةٍ في بَعْضِها خَلْقَ بَعْضِها   كَجَوْشَنِ عَظْمٍ ثَلَّمَتْهُ حُرُوبُها

تُذِيقُ خَفِيَّ[3] السَّمِّ مِنْ[4] وَخْزِ إِبْرَةٍ   إذا لَسَبَتْ ما ذا يُلاقي لَسِيبُها[5]

وتُمْهِلُ[6] بِالرّاحاتِ مَنْ لَمْ يَمُتْ بِها   إلَى حِينَ خاضَتْ في حَشاه كُرُوبُها

٥ إذا لَمْ يَكُنْ لَوْنُ البَهارَةِ لَوْنَها   فَمِنْ يَرَقانٍ[7] دَبَّ فيها شُحُوبُها[8]

لَها سَوْرَةٌ[9] خُصَّتْ بِصُورَةِ رِدَّةٍ[10]   تَرَى العَيْنُ مِنْها[11] كُلَّ شَيْءٍ يُرِيبُها

وقَدْ نَصَّلَتْ لِلطَّعْنِ مَحْنِيَّ صَعْدَةٍ   بِشَوْكَةِ[12] عَنَّابٍ قَتِيلٍ زَبِيبُها

ولَمْ تَرَ عَيْنٌ قَبْلَها سَمْهَرِيَّةً   مُنَظَّمَةً نَظْمَ الفِرِنْدِ كُعُوبُها

لَها طَعْنَةٌ لا تَسْتَبِينُ لِناظِرٍ[13]   ولا يُرْسِلُ المِسْمارَ[14] فيها طَبِيبُها

١٠ نَسِيتُ بِها قَيْنًا وذِكْرَى[15] طَعِينِهِ   وقَدْ دَقَّ مَعْناها وجَلَّتْ خُطُوبُها[16]

يُحَمِّلُ مِنْها مائِعَ السَّمِّ[17] نَفْثَةً   نَجِيعَ قُلُوبٍ في الضُّلُوعِ دَبِيبُها

لَها سَقْطَةٌ في اللَّيْلِ مُؤْذِيَةٌ[18] بِها   إذا وَجَبَتْ راعَ[19] القُلُوبَ وَجِيبُها

أو نَقْرٌ[20] خَفِيٌّ في الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ   بِكُلِّ مَكانٍ[21] يَنْتَحِيهِ[22] رَقِيبُها

ومِنْ كُلِّ قُطْرٍ يُتَّقَى شَرُّها كَما   تَذاءَبَ في جُنْحِ الدُّجُنَّةِ ذِيبُها

١٥ تَجِيءُ كَأُمِّ الشِّبْلِ[23] غَضْبَى تَوَقَّدَتْ   وقَدْ تَوَّجَ اليافُوخَ مِنْها[24] عَسِيبُها

---

3 P الذعاف, nihâyah تذيقك حر — 4 P في — 5 P نسيبها . . . . نسبت —
6 P وتقطل — 7 nihâyah زبرقان — 8 P شحومها — 9 nihâyah صورة —
10 V ورة, P e nihâyah بنكر صورة — 11 nihâyah فيها — 12 Cod.
بشكوة — 13 P يستبين لها دم — 14 P المسار, nihâyah يوسل المشتار — 15 P
نسبت بها سا لدكرى — 16 nihâyah وجل ندوبها — 17 Cod. مابع الشم —
18 P مودنة — 19 P اضنى — 20 V وتَنْقُرُ — 21 P زمان — 22 V تنتحيه —
23 P بامر السيل — 24 P فيها

بِعَيْنٍ تَـرَى فيها بِعَيْنِكَ[25] زُرْقَـةً وإِنْ قَلَّ مِنْهـا في ٱلْعُيونِ نَصيبُها
حَكَى سَرَطانًا خَلْقُها إِذْ تَقَدَّمَتْ[26] وقَـدَّمَ قَرْنَيْهـا إِلَيْـهِ[27] دَبيبُهـا
وتالٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ قُلْ لَنْ يُصيبَنَـا وقَدْ حانَ[28] مِنْ زُهْرِ ٱلنُّجومِ غُروبُها[29]
يَقولُ وسَقْفُ ٱلْبَيْتِ يَحْذِفُهُ بِها[30] حَصاةَ ٱلرَّدَى يا وَيْحَ نَفْسٍ تُصيبُها
٢٠ فَصَبَّ عَلَيْها نَعْلَهُ[31] فَتَكَسَّرَتْ مِنَ ٱلْيُبْسِ تَكْسيرَ ٱلزُّجاجِ جُبوبُها[32]
عَدُوٌّ مَعَ ٱلْإِنْسـانِ يَعْمُـرُ بَيْتَـهُ فَكَيْـفَ يُوالي رَقْـدَةً يَسْتَطيبُها[33]
وَلَوْ لا دِفـاعُ ٱللهِ عَنَّـا بِلُطْـفِـهِ لَصُبَّتْ مِنَ ٱلدُّنْيا عَلَيْنا[34] خُطوبُها

﴿ ٣٢ ﴾

وقال في معنى القناعة والثقة بالله من عروض السريع

كُنْ واثِقًا بِٱللهِ سُبْحـانَـهُ فَهْوَ ٱلَّذي يَصْرِفُ عَنْكَ ٱلْخُطُـوبْ
وٱصْرِفْ إِلَيْهِ ٱلْوَجْـهَ عَنْ مَعْشَرٍ قَدْ صَرَفُوا عَنْكَ وُجُـوهَ ٱلْقُلُـوبْ

25 P منها النواظر — 26 P تحركت — 27 P اليها — 28 P ومن خان — 29 P الغروب — 30 P يقذفها به — 31 P نعلة — 32 P جيوبها — 33 P وانّا فكرة تستطيبها — 34 V عليها, P عليّ.
٣٢ — V 11 r.

﴿ ٣٣ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ من عروض الرمل

أَشِهابٌ في دُجى ٱللَّيْلِ ثَـقَبْ[1]   أَمْ سِراجٌ نارُهُ مـاءُ ٱلْـعِـنَـبْ

أَمْ عَروسٌ فَوْقَ كُرْسِيٍّ يَدي   يَجْتَليها ٱللَّهْـوُ في عِـقْـدِ ٱلْحَبَبْ

يا شَقيـقَ ٱلنَّفْسِ أَنْفـاسُ ٱلصَّبـا   بَرَدَتْ وٱلصُّبْحُ لا شَكَّ ٱقْـتَرَبْ

قُمْ أُمَتِّعْـكَ[2] بِعَيْـشٍ لَمْ تَقَـعْ   في صَفـاءِ مِنْـهُ أَقْـذاءُ ٱلنُّـوَبْ

٥ فَلَقَدْ حـانَ لِضَـوْءِ ٱلْفَجْـرِ[3] أَنْ   يَضْرِبَ ٱلسِّرْحـانُ فيـهِ بِذَنَـبْ

فَأَدِرْهـا[4] تَحْـتَ لَيْـلٍ سَقْفُـهُ   ظُلْمَـةٌ فيها مِنَ ٱلنُّـورِ ثُـقَـبْ[5]

أَوْ عَـلَى بَرْقِ سَماءٍ[6] ضـاحِـكٍ   غَيْمُـهُ بِٱلدَّمْعِ مِنْـهُ مُنْسَكِـبْ

سَكِـرَ ٱلرَّوْضُ وغَـنَّى طَـيْرُهُ   أَفَـلا تَرْقُصُ قامـاتُ ٱلْقُضُـبْ

هـاتِ دُرًّا فيـهِ ياقـوتٌ وخُـذْ   جِسْمَ مـاءٍ حامِـلًا[8] روحَ لَهَـبْ

١٠ قَهْـوَةٌ لَوْ سُقِيَتْـهـا صَـخْـرَةٌ   أَوْرَقَتْ[9] بِٱللَّهْوِ مِنْهـا وٱلطَّـرَبْ

يَجْـذِبُ ٱلرُّوحَ إِلَيْـهِ[10] روحُـهـا   أَلْطَفُ ٱلشَّيْئَيْنِ عِنْدي ما ٱنْجَذَبْ[11]

وُلِدَتْ بِٱلشَّيْـبِ[12] في عُنْقودِهـا   وهِـيَ ٱلْيَـوْمَ عَجـوزٌ لَمْ تَشِـبْ

---

٣٣ — V 11 r. Mancano i versi ٢٩, ٣٧, ٣٩, ٥٣ — P 61 v. marg. Titolo: وقال يمدح السلطان ابا الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس صاحب افريقية Mancano i versi ٣١ e ٣٢ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e versi ١ e ٢ || 1 P نقب — 2 P قم بنا تنعم — 3 P الصبح — 4 P وادرها — 5 P نقب — 6 P سناه — 7 P مكتسب — 8 V حامل — 9 V ورقت — 10 P يحدث الريح اليها — 11 P ما وجب — 12 P فالشيب

كُلَّما مَوَّجَها ٱلْمَزْجُ أَرَتْ حَبَبَ ٱلْفِضَّةِ في ماءِ ٱلذَّهَبْ

ما دَرَى خَمَّارُها عاصِرَها فَحَديثُ ٱلصِّدْقِ فيها كَٱلْكَذِبْ

١٥ خَنْدَرِيسٌ عُتِّقَتْ في أَجْوَفٍ مِنْ دَمِ ٱلْعُنْقودِ مَمْلوءٍ نُخِبْ[13]

واضِعٌ كَفَّيْهِ في أَخْصارِهِ وقِيامٌ في[14] قُعودٍ قَدْ وَجَبْ

دَفَنوا ٱللَّذَّةَ فيها حَيَّةً وأَتَى ٱلدَّهْرُ عَلَيْها وذَهَبْ

ظَنَّهُ كَنْزًا فَلَمّا ٱنْتَسَبَتْ مِنْهُ لِلْأَنْفِ دَرَى ذالِكَ ٱلنَّسَبْ[15]

قُلْتُ إِذْ أَبْرَزَها في قَعْبِهِ أَهِيَ[16] بِنْتُ ٱلْكَرْمِ أَمْ أُمُّ ٱلْحِقَبْ

٢٠ قَتَلَتْني وَهْيَ بي[17] مَقْتولَةٌ صَوْلَةُ ٱلْمَيْتِ عَلَى ٱلْحَيِّ[18] عَجَبْ

كَيْفَ لا تَصْرَعُني صَوَّالَةٌ وَهْيَ مِنِّي في عُروقٍ وعَصَبْ

ومَليحُ ٱلدَّلِّ إِنْ عَلَّ بِها قُلْتُ نَجْمٌ في فَمِ ٱلْبَدْرِ غَرَبْ

شَعْشَعَ ٱلْقَهْوَةَ في[19] صَوْبِ ٱلْحَيا وسَقاني فَضْلَةً[20] مِمّا شَرِبْ

فَتَلاقَى في فَمي[21] مِنْ كَأْسِهِ ماءُ كَرْمٍ وغَمامٍ وشَنَبْ

٢٥ وشَدا مِنْ مَدْحِ يَحْيَى نَغَمًا هَزَّ مِنْهُ[22] ٱلْمُلْكُ عِطْفَيْهِ طَرَبْ

مِنْ مُعِزِّ ٱلدِّينِ في ٱلْفَخْرِ لَهُ خَيْرُ جَدٍّ وتَميمٍ خَيْرُ أَبْ

مَنْ لَهُ وَجْهٌ سَماحٍ سافِرًا[23] أَبَدًا لِلْمُجْتَدي لا يَنْتَقِبْ

مَلِكٌ عَنْ ثُغْرَةِ ٱلدّينِ ٱتَّقَى ورَمَى ٱلْأَعْداءَ بِٱلْجَيْشِ ٱللَّجِبْ

---

13 P حب — 14 P في قيام ذي — 15 P للالف ذري ذاك السبب — 16 P قعبها هي — 17 V om. بي — 18 V الحي على الميت — 19 V من — 20 P فضله — 21 P دمي — 22 V منها — 23 P سافرٌ

فِي سَرِيرِ ٱلْمُلْكِ مِنْهُ قَمَرٌ ... يُجْتَلَى[24] يَوْمَ ٱلْعَطَايَا بِٱلسُّحُبِ

٣٠ طَاهِرُ ٱلْأَخْلَاقِ مَأْلُوفُ ٱلْعُلَى ... طَيِّبُ ٱلْأَعْرَاقِ مَصْقُولُ[25] ٱلْحَسَبْ

عَادِلٌ تَعْكِفُ بِٱلْحَمْدِ عَلَى ... ذِكْرِهِ أَفْوَاهُ عُجْمٍ وَعَرَبْ

سَالِبٌ مِنْهُ ٱلنَّدَى مَا سَلَبَتْ ... مِنْ أَعَادِيهِ عَوَالِيهِ ٱلسُّلُبْ

فِي نِصَابٍ[26] لَمْ يَزَلْ مِنْ حِمْيَرٍ ... مُعْرِقًا فِي كُلِّ قَوْمٍ[27] مُنْتَخَبْ

بُهَمٌ إِنْ ذُكِرَ ٱلْجَيْشُ بِهِمْ ... هَالَ مِنْهُ ٱلرُّعْبُ وَٱشْتَدَّ ٱلرَّهَبْ.[28]

٣٥ وَٱلْحَدِيدُ ٱلصُّلْبُ لَوْلَا بَأْسُهُ ... لَمْ يُخَفْ فِي ٱلطَّعْنِ مِنْ لِينِ ٱلْقَصَبْ.[29]

أَثْبَتَ[30] ٱلْإِقْدَامُ فِي أَنْفُسِهِمْ ... أَنَّ مُرَّ[31] ٱلضَّرْبِ حُلْوٌ[32] كَٱلضَّرَبْ

يُتَّقَى فَيْضُ ٱلنَّدَى مِنْ كَفِّهِ ... عِيلَ مِنْهُ لَدْغُ دَهْرٍ يَنْتَهِبْ

وَإِذَا مَا ضَحِكَتْ سِنُّ ٱلرِّضَى ... مِنْهُ لَمْ يَخْشَ عَبُوسٌ[33] فِي ٱلْغَضَبْ

كُلُّ قَطْرٍ مِنْهُ يَلْقَى مَشْرَبًا ... مِنْ جَدَاهُ وَلَقَدْ كَانَ سَرَبْ

٤٠ يَحْسَبُ ٱلطَّوْدَ حَصَاةً حِلْمُهُ ... وَتَظُنُّ ٱلْبَحْرَ نُعْمَاهُ تَغِبْ

نَالَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ مِنْهُ[34] فَضْلَهُمْ ... وَمِنَ ٱلشَّمْسِ سَنَا نُورِ ٱلشُّهُبْ

تَتَّقِي ٱلْأَعْدَاءُ مِنْهُ سَطْوَةً ... وَهْوَ فِي ظِلِّ عُلَاهُ مُحْتَجِبْ

وَٱلْهَصُورُ ٱلْوَرْدُ يُخْشَى وَثْبُهُ ... وَهْوَ فِي ٱلْغِيلِ[35] مُقِيمٌ[36] لَمْ يَثِبْ

---

24 Cod. يجتني — 25 P مرفوع — 26 P نقاب — 27 P يوم — 28 V الذهب — 29 P العصب — 30 P انبت — 31 V قرب — 32 P مرّ — 33 P عبوساً — 34 V منهم — 35 P القيل — 36 V مطيم

كَمْ فَمٍ طَابَ لَنَا مِنْ ذِكْرِهِ   فَهْوَ كَالْمِسْكِ وَكَمْ ثَغْرٍ عَذُبْ

٤٥ وَكَأَنَّ[37] ٱلرَّوْضَ فِي[38] أَوْصَافِهِ   تُغْمَسُ ٱلْأَشْعَارُ فِيهِ وَٱلْخُطَبْ

ثَابِتٌ كَالطَّوْدِ فِي مُعْتَرَكٍ   جَائِلُ ٱلْأَبْطَالِ خَفَّاقُ[39] ٱلْعَذَبْ

وَرُؤُوسٌ بِٱلْمَوَاضِي تُخْتَلَى   وَنُفُوسٌ بِٱلْعَوَالِي تُنْتَهَبْ

كَمْ شُجَاعٍ خَاضَ فِي مُهْجَتِهِ   بِسِنَانٍ فِي ٱلْحَيَازِيمِ رَسَبْ

قَلَمٌ يَشْقُ فِي ٱلطَّعْنِ فَقُلْ   أَمَحَا ٱلْعَيْشَ أَمِ ٱلْمَوْتَ كَتَبْ

٥٠ أَيُّهَا[40] ٱلْوَاصِلُ مِنْ إِحْسَانِهِ   سَبَبًا مِنْ كُلِّ مُنْبَتِّ ٱلسَّبَبْ

رُبَّ رَأْيٍ لَكَ جَهَّزْتَ بِهِ   جَحْفَلًا ذَاقَ ٱلْعِدَى مِنْهُ ٱلشَّجَبْ[41]

كُنْتَ يَوْمَ ٱلْحَرْبِ عَنْهُ غَائِبًا   وَظُبَى نَصْرِكَ فِيهِ[42] لَمْ تَغِبْ

كَٱلَّذِي يَلْعَبُ فِي شِطْرَنْجِهِ   رَأْيُهُ عَنْهُ تَخَطَّى فِي ٱللَّعِبْ

أَنَا مَنْ صَاحَ بِهِ يَوْمَ ٱلنَّوَى[43]   عَنْ مَغَانِيهِ غُرَابٌ فَٱغْتَرَبْ

٥٥ طُفْتُ فِي ٱلْآفَاقِ حَتَّى ٱكْتَهَلَتْ   غُرْبَتِي وَٱحْتَنَكَتْ[44] سِنُّ ٱلْأَدَبْ

ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى ٱلْمَلْكِ ٱلَّذِي   مَدَّ بِٱلطَّوْلِ عَلَى ٱلدُّنْيَا طُنُبْ

مَنَحَ ٱلْعَلْيَاءَ كَفَّيْ نَاقِدٍ   فَٱنْتَقَى[45] ٱلدُّرَّ وَأَبْقَى[46] ٱلْخَشَلَبْ

فَلَعَلِّي بِبَقَايَا عُمُرِي   مِنْهُ أَقْضِ[47] ٱلْبَعْضَ مِنْ حَقٍّ وَجَبْ

37 P فكان — 38 P من — 39 V حقا في — 40 P انما — 41 V الشحب, P فيه السحب — 42 P عنه — 43 P الندى — 44 V احتكنت, P اكتهلت — 45 P لنا في نظم تفاصيل العُلى انتقي — 46 P وانفي — 47 P ابقي, om. منه

﴿ ٣٤ ﴾

وقال يمدح [يحيى بن تميم بن المعزّ] من عروض الطويل والقافية من المتواتر

لَهـا ٱلْعَتْبُ هذا دأْبُها وَلِيَ ٱلْعَتْبا   سَلِمْتُ مِنَ ٱلتَّعْذيبِ لَوْ لَمْ أَكُنْ صَبّا

رَأَى عاذِلي جِسْمي حَديثًا فَرابَهُ   وَلَمْ يَدْرِ أَنّي قَدْ رَعَيْتُ بِهِ ٱلْحُبّا

وكَيْفَ وَنَفْسي تُوثِرُ ٱلْغُصْنَ[1] وَٱلنَّقا   وتَهْوَى ٱلشَّقيقَ ٱلْغَضَّ وَٱلْعَنَمَ ٱلرَّطْبا

وذاتِ دَلالٍ أَعْجَبَ ٱلْحُسْنَ خَلْقُها   فَهَزَّ ٱخْتِيالُ ٱلتّيهِ أَعْطافَها عُجْبا

٥ يَكادُ وَليدُ ٱلذَّرِّ يَجْرَحُ جِسْمَها   إِذا صافَحَتْ مِنْها أَنامِلُهُ ٱلْإِتْبا

فَتاةٌ إِذا أَحْسَنْتُ في ٱلْحُبِّ أَذْنَبَتْ   فَمِنْ أَيْنَ لَوْلا ٱلْجَوْرُ تُلْزِمُني ٱلذَّنْبا

وإِنّي لَصَعْبٌ وَٱلْهَوَى راضَني لَها   وغَيْرُ عَجيبٍ أَنْ يُرَوِّضَ ٱلْهَوَى ٱلصَّعْبا

سَريعَةُ غَدْرٍ سَيْفُها في جُفونِها   وَهَلْ لَكَ سِلْمٌ عِنْدَ مَنْ حَلَفَتْ حَرْبا

ورَوْضَةُ حُسْنٍ غَرَّدَتْ فَوْقَ نَحْرِها   عَصافيرُ حَلْيٍ تَلْقُطُ ٱلدُّرَّ لا ٱلْحَبّا

١٠ وأَلْحَقَها بِٱلسِّرْبِ جيدٌ ومُقْلَةٌ   وإِنْ لَمْ تُناسِبْ دُرُّ مَبْسِمِها ٱلسِّرْبا

لَها مِنْ فُتورِ ٱلسِّحْرِ عَيْنٌ مَريضَةٌ   تَحَلَّبُ[2] عَنْ أَجْفانِها ٱلدَّمْعَ وَٱلْكَرْبا

شَرِبْتُ بِلَحْظي سَكْرَةً مِنْ لِحاظِها   فَلاقَيْتُ مِنْها سَوْرَةً تَشْرَبُ ٱللُّبّا

إِنّيَ لَصادٍ وَٱلزُّلالُ مُبَرَّدٌ   لَدَيَّ وإِنْ أَكْثَرْتُ مِنْ صَفْوِهِ شُرْبا

فَمَنْ لي بِرَوْقٍ مُصْطَفي حَرَّ غُلَّتي   أُباكِرُ طَلًّا مِنْ أَقاحِيِّهِ عَذْبا

---

٣٤ — V 12 v. ‖ 1 Cod. القصى — 2 Cod. تحلّت

١٥ وقالوا أما يُسليكَ عن شَغَفِ[3] ٱلْهوَى ... ومَنْ ذا مِنَ ٱلسُّلْوانِ يَسْلُكُ بِي شِعْبا

وأنْفاسُها أذْكَى إذا ٱنْصَرَفَ ٱلدُّجى ... ورِيقَتُها أشْهَى ومُقْلَتُها أسْبا

وحَمْراءَ يُلْقَى ٱلْماءُ في قَيْدِ سُكْرِهِ ... ويُطْلِقُ مِنْ قَيْدِ ٱلْأسَى شُرْبُها ٱلْقَلْبا

تَوَلَّدَ في ما بَيْنَ ماءٍ ونارِها ... مُجَوَّفُ دُرٍّ لا تُطيقُ لَهُ ثَقْبا

قَسَتْ ما قَسَتْ ثُمَّ ٱقْتَضَى ٱلْمَزْجُ لِينَها ... فكَمْ شَرَرٍ في ٱلْكأسِ رَشَّتْ بِهِ الشَّرْبا

٢٠ وذي قَتْلَةٍ بِٱلرّاحِ أحْيَيْتُ سَمْعَهُ ... بِأجْوَفَ أحْيَتْهُ مُمِيتَتُهُ ضَرْبا

فَهَبَّ زَفِيفًا وٱلنَّسِيمُ مُعَطَّرٌ ... فَما خِلْتُهُ إلّا ٱلنَّسِيمَ ٱلَّذي هَبّا

شَرِبْنا على إيماضِ بَرْقٍ كَأنَّهُ ... سَنا قَبَسٍ في فَحْمَةِ ٱللَّيْلِ قَدْ شُبّا

سَرَى رامِحًا دُهْمَ الدَّياجي كَأبْلَقٍ ... لَهُ وَثْبَةٌ في ٱلشَّرْقِ يَأتي بِهِ ٱلْغَرْبا

كَأنَّ سِياطَ ٱلتِّبْرِ مِنْهُ تَطايَرَتْ ... لَها قِطَعٌ مِمّا يَسوقُ بِها ٱلسُّحْبا

٢٥ إذا ٱلْعَيْشُ يَجْري في ٱلْحَياةِ نَعِيمُهُ ... وذَيْلُ ٱلشَّبابِ ٱلْغَضِّ أرْكُضُهُ سَحْبا

لَيالِيَ يَنْدَى بِٱلْمُنَى لي أمانُها ... كَأيّامِ يَحْيَى لا تَخافُ لَها خَطْبا

سَلِيلُ تَمِيمِ بْنِ ٱلْمُعِزِّ ٱلَّذي لَهُ ... مَطالِعُ فَخْرٍ في ٱلْعُلَى تُطْلِعُ ٱلشُّهْبا

هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْحامي ٱلْهُدَى بِقَواضِبٍ ... قُلُوبُ ٱلْعِدَى مِنْها مُقَلَّبَةٌ رُعْبا

إذا ما ٱلْحَيا رَوَّى لِيَسْكُبَ صَوْبَهُ ... رَأيْتَ نَدَى يُمْناهُ تَبْتَدِرُ ٱلسَّكْبا

٣٠ بَنَى مِنْ مَنارِ ٱلْجُودِ ما جِدُّهُ[4] بَنَى ... وذَبَّ عَنِ ٱلْإسْلامِ بِٱلسَّيْفِ ما ذَبّا

وجَهَّزَ لِلْأعْداءِ كُلَّ عَرَمْرَمٍ ... يُغادِرُ بِٱلْأرْواحِ أرْواحُهُمْ نَهْبا

---

3 Cod. من شغب — 4 Agg. marginale col لعل

كَتائِبُ يَعلوها مُثارُ قَتامِها   كَما نَشَرَتْ أَيدٍ مُرَسَّلَةٌ كُتْبا

وتُفْشِي سَرِيّاتَ ٱلنفوسِ حُماتُها   بِجَهْدِ ضِرابٍ يَصرَعُ ٱلأُسْدَ ٱلغُلْبا

إذا ما بَديعُ ٱلمَدْحِ ضاقَ مَجالُهُ   عَلَى قادِحٍ أَلفاهُ في وَصْفِهِ رُحْبا

٣٥ ثَناءٌ تَخالُ ٱلشَّمْسَ نارًا لَهُ وما   عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ نَبْتٍ لَهُ مَنْزِلًا رَطْبا

سَميعٌ سُؤالَ ٱلمُجْتَدي غَيْرُ سامِعٍ   عَلَى بَذْلِ مالٍ مِنْ مُعاتِبِهِ عَتْبا

وَمَنْ ذا يَرُدُّ ٱلبَحْرَ عَنْ فَيْضِ مَدِّهِ   إذا عَبَّ مِنْهُ بِٱلجَنائِبِ ما عَبّا

إذا ما أُدِيرَتْ بِٱلسُّيولِ مِنَ ٱلظُّبَى   رَحَى ٱلحَرْبِ في ٱلهَيْجاءِ كانَ لَها قُطْبا

شُجاعٌ لَهُ في ٱلقِرْنِ نَجلاءُ ثَرَّةٍ   يُحَرَّرُ مِنها وهو كَٱلثَّمِلِ ٱلقَصْبا

٤٠ يُطيرُ فَراشَ ٱلرَّأْسِ مَضْرَبُ سَيْفِهِ   وعامِلُهُ في ٱلقَلْبِ يَحْتَرِشُ ٱلضَّبّا

يَخوضُ دَمَ ٱلأَبطالِ بِٱلجُرْدِ في ٱلوَغَى   فَيُصْدِرُها وَرْدًا إذا وَرَدَتْ شُهْبا

عَليمٌ بِأَسرارِ ٱلزَّمانِ فِراسَةً   كَأَنَّ لَها عَيْنًا تُرِيهِ بِها[5] ٱلغُيْبا

قَريبٌ إذا سامَاهُ ذو رِفْعَةٍ نَأَى   بَعيدٌ إذا ناداهُ مُسْتَنْصِرٌ لَبّا

يُشَرِّدُ مِنَ ٱلآيَةِ ٱلفَقْرَ بِٱلغِنَى   وَيَقْصِدُ مِنْ آرائِهِ بِٱلمُنَى ٱلنَّعْبا

٤٥ يُطَوِّقُ ذا[6] ٱلجُرْمِ ٱلمُخالِفَ مِنَّةً   وَلَوْ لا مَكانُ ٱلحِلْمِ طَوَّقَهُ ٱلعَضْبا

يَعُدُّ مِنَ ٱلآباءِ كُلَّ مُتَوَّجٍ   نَديمُ ٱلمَعالي مُلِّكَ ٱلمالَ[7] وٱلتُّرْبا

لَهُمْ كُلُّ مُرْتاعٍ بِهِ ٱلرَّوْعُ مُعْلِمٌ   إذا ٱلحَرْبُ بِٱلأَرْماحِ ناحَرَتِ ٱلحَرْبا

مُضَرَّمٌ هَيْجا في طَوِيَّةِ غِمْدِهِ   مِنَ ٱلفَتْكِ ما يَرضَى مَنِيَّتُها ٱلغَضْبا

5 Cod. به — 6 Agg. marginale. — 7 Lez. marg. الماء

إذا حاوَلوا قَضْبَ ٱلْجَماجِمِ جَرَّدُوا لَها وَرَقًا يَنْبُتْنَ في ٱلنّارِ أَوْ قَضْبا
٥٠ وإنْ رُفِعَتْ فَوْقَ ٱلْمَفارِقِ صَيَّرَتْ دَبِيبَ ٱلْمَنايا مِنْ مَضارِبِها وَثْبا
قَدْ أَصْبَحَتْ ساحاتُ يَحْيَى كَأَنَّما إلَيْهِ نُفوسُ ٱلْخَلْقِ مُنْقادَةٌ جَذْبا
رُبُوعٌ بَعَثْتُ ٱلطَّرْفَ فِيهِنَّ خاشِعًا وإنْ كانَ بُعْدُ ٱلْعِزِّ يَمْتَنِحُ ٱلْقُرْبا
فَلا هِمَّةٌ إلاَّ رَأَيْتُ لَها عُلًى ولا أُمَّةٌ إلاَّ لَقِيتُ لَها رَكْبا

﴿ ٣٥ ﴾

وقال يمدح ابا يحيى الحسن بن على بن يحيى المتقدّم ذكره [من عروض الطويل]

بَكَى جَرَّ أَذْيالِ ٱلصِّبا وتَصابا وأَوْجَفَ خَيْلًا في ٱلْهَوَى وركابا
وَهَزَّ قَناةً تَحْتَ بُرْدَيْهِ لَدْنَةً تَلِينُ وتَنْدَى نَضْرَةً وشَبابا
وجاوَلَهُ قِدْحُ ٱلْهَوَى إذْ أَجالَهُ مِنَ ٱلرَّبْرَبِ ٱلسّاجِي ٱلْعُيونِ ويابا
قَطَعْتُ زَمانِي بِٱلشَّمولِ مُسِنَّةً وبِٱلرَّوْضِ كَهْلًا وٱلْفَتاةِ كَعابا
٥ وكُنْتُ أَعِيبُ ٱللَّهْوَ فيها ولا أَرَى عَلَيَّ هَواها في ٱلتَّعَفُّفِ عابا
وأَرْكَبُ عِزًّا صَهْوَتِي وَهْيَ مُهْرَةٌ أُساوِرُ مِنْها بِٱلشَّبابِ شَبابا
وغَيْداءُ رُؤْدٍ قادَنِي نَحْوَها هَوًى تَنَسَّمْتُ مِنْهُ في ٱلْهَواءِ مَلابا
مُصَنَّعَةٌ لِلطِّيبِ تَحْسِبُ أَنَّها تُطَيِّبُ مِنْ مِسْكِ ٱلتَّرِيبِ تُرابا
وما صابَنِي إلاَّ مَرِيجٌ[1] بِضَرْبَةٍ تَكُونُ سُؤالاً لِلرِّضَى وجَوابا

٣٥ — V 13 v.— Bibl. Ar.-Sic. App. ١٣ titolo e versi ١, ٤،٥-٥. || 1 Cod. مريج

١٠ فَبِتُّ كَسِرٍّ في حَشا ٱللَّيلِ داخِلٍ   عَلى حَبَّةِ ٱلقَلْبِ ٱلمَصونِ حِجابا

كَأَنَّ ٱلدُّجى مِنْ طولِهِ كانَ جامِدًا   فَلَمَّا تَنازَعْنا ٱلتَّحِيَّةَ ذابا

فَقُلْ في ظَلامٍ طالَ ثُمَّ بَدا لَهُ   فَقَدْ أَبْصَرَتْ مِنْهُ ٱلعُيونُ عُجابا

كَأَنّي بِشَطْرٍ مِنْهُ ثَوَّرْتُ بارِكًا   كَسِيرًا وشَطْرًا قَدْ أَطَرْتُ غُرابا

رَعَيْتُ ٱلصِّبا حَتَّى ذَوَى وَرَقُ ٱلصِّبا   وَلَمْ يُبْقِ في عُمري ٱلمَشيبُ شَبابا

١٥ وحَتَّى ٱغْتَدَى زَنْدي شَحاحًا بِقادِحٍ   وأَضْحَى جَناحي في ٱلنُّهوضِ ذُبابا

وقاطِعِ أَجْوازِ ٱلفَيافي مُرَوَّعٍ   بِدَهْرٍ رَماهُ بِٱلخُطوبِ ورابا

يُناجي بِها في ٱللَّيلِ سِيدًا [عَمَلَّسًا][2]   ويَصْحَبُ هَيْقًا بِٱلنَّهارِ وجابا

بِريحٍ حَنوجِ ٱلرَّحْلِ يُمْسي هُبوبُها   نَجاءً لَها مِلْءُ ٱلدُّجى وهِبابا

أَبِنْتَ ٱلجَديلِ ٱلقاطِعِ ٱلبيدَ جَدِّلي   سَباسِبَ مِنْ غولِ ٱلفَلا وظِرابا[3]

٢٠ إِذا ما ٱلنَّوى أَلْقَتْ عَصايَ مَحَبَّةٍ   تَجَنَّبَ لي صَرْفُ ٱلزَّمانِ جِنابا

وسَرْبَلْتُ إِحْسانًا مِنَ ٱلحَسَنِ ٱلَّذي   هَما ٱلجودُ مِنْ كِلْتا يَدَيْهِ وطابا

هُوَ ٱلمَلِكُ ٱلحامي ٱلهُدى مِنْ ضَلالَةٍ   فَفَلَّ لَها ظُفْرًا وتَهْتَمَّ[4] نابا

غَدا كَعْبَةً في كُفَّةِ ٱلمُلْكِ عالِيًا   ومُلِّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلزَّمانِ رِقابا

وأَضْحَى لِقَوْمٍ مُذْعِنينَ بِعَدْلِهِ   نَعيمًا وقَوْمٍ مُجْرِمينَ عَذابا

٢٥ إِذا عُدَّتِ ٱلأَحْسابُ عُدَّ نِجارُهُ   لَهُ حَسَبًا بَيْنَ ٱلمُلوكِ لُبابا

تَوَقَّدَ إِقْدامًا وفاضَ سَماحَةً   وهُذِّبَ أَخْلاقًا وطابَ نِصابا

2 Cod. lacuna — 3 Cod. وطرابا — 4 Cod. فقل لها ضفرًا

مِنَ ٱلسّادَةِ ٱلغُرِّ ٱلأُولَى مَلَكوا ٱلْوَرَى وأَعطاهُمُ ٱلدَّهْرُ ٱلأَبِيُّ جِبابا
غَطارِفَةٌ صِيلَ ٱلْجِبالُ[5] حُلولَهُمْ تَكونُ لَهُمْ شُمُّ ٱلْجِبالِ هِضابا
إذا غَضِبوا لِلّٰهِ أَرْضاكَ فَتْكُهُمْ وأَفْنَتْكَ ما تَلْقَى ٱلْأُسودَ غِضابا
٣٠ وإنْ حَزَموا ٱلْإِعْمارَ في ٱلْحَرْبِ صَيَّروا عَوامِلَهُمْ في ٱلدّارِعِينَ حِرابا
وتَحْسِبُهُمْ تَحْتَ ٱلسَّوافِعِ[6] وٱلْقَنَى ضَراغِمَ شَقَّتْ في ٱلْعَرِينِ سَرابا
مُفِيدٌ مُبِيدٌ في سَبِيلَيْهِ جاعِلٌ مَذاقَهُ شَهْدًا لِلْأَنامِ وصابا
كَأَنَّ زَمانًا تائِبًا مِنْ ذُنوبِهِ رَأَى عَدْلَهُ أَوْ خافَ مِنْهُ فَتابا
إذا مَنَعَ ٱلْأَمْلاكُ نائِلَهُمْ سَخا وإنْ أَخْطَأُوا وَجْهَ ٱلصَّوابِ أَصابا
٣٥ كَثِيرُ وُفودِ ٱلْقَصْدِ لَمْ تَكُفَّ دَجْلَةٌ بِساحَتِهِ لِلْآكِلِينَ شَرابا
تُفِيضُ ٱلْعَطايا بِٱلْأَماني يَمِينُهُ فَتَحْسِبُ فِيهِنَّ ٱلْبُحورَ ثِغابا
وجَيْشٍ تَخالُ ٱلشَّذْوَ في جَنَباتِهِ إذا صاهَلَتْ فِيهِ ٱلْعِرابُ عِرابا
إذا أَسْفَرَتْ مِنْ نَقْصِهِ ٱلشُّهْبُ في دُجًى رَأَيْتَ لِوَجْهِ ٱلشَّمْسِ مِنْهُ نِقابا
تُحَطِّمُ مُرّانَ ٱلرِّماحِ كُماتُهُ طِعانًا وأَوْراقَ ٱلصِّفاحِ ضِرابا
٤٠ وتَحْسِبُ أَنْهاءً مُلِئْنَ عَلَيْهِمُ حَبائِكَ مِنْ نَسْجِ ٱلصَّبا وحَبابا
أَرُونِيَ مِنْكُمْ راجِيًا رَدَّ قاصِدًا إلَى قَصْدِهِ وَجْهَ ٱلرَّجاءِ فَخابا
ولا تَعْتِبُوهُ في ٱلشَّفاعَةِ وٱلنَّدَى فَلَنْ تَجْعَلوا ثِقْلَ ٱلطِّباعِ عِتابا
ولَوْ خَضَبَ ٱلْأَيْدِي نَداهُ رَأَيْتُمُ لِكُلِّ يَدٍ بِٱلتِّبْرِ مِنْهُ خِضابا

5 Cod. صيد جبال — 6 Cod. السوانع

تَرُدُّ[7] لِسانُ ٱلْعَضْبِ عِنْدَ سُكُوتِهِ   إِلَى هامَةِ ٱلْمِقْدامِ عَنْهُ خِطابا

٤٥ فَيا بْنَ عَلِيٍّ أَنْتَ شِبْلُ حِمَى ٱلْهُدَى   وأَنْبَتَ حَوْلَيْهِ ٱلذَّوابِلُ غابا

جَعَلْتَ نُيُوبَ ٱلثَّغْرِ زُرْقَ أَسِنَّةٍ   فَلَمْ تَجْنِ زُرْقُ ٱلرُّومِ مِنْهُ رُضابا

وَلَوْ نَظَمَ ٱلدَّيماسُ مَنْثُورَ هامِهِمْ   لَقُلِّدَ جِيدُ ٱلْقَصْرِ مِنْهُ سِخابا

فَلِلدِّينِ عِيدانٌ مِنَ ٱلنَّبْعِ جُرِّبَتْ   بِعُجْمٍ فَأَلْفاهَا ٱلصَّلِيبُ صِلابا

طَلَعْتَ لَنا بَدْرًا شُمُوسُ طَلاقَةٍ   تَلُفُّ عَلَيْها راحَتاهُ سَحابا

٥٠ فَحالَفَكَ ٱلنَّصْرُ ٱلْعَزِيزُ ٱلَّذِي بِهِ   تُغادِرُ آسادُ ٱلْحُرُوبِ ذِئابا

وَلا زِلْتَ عِيدًا لِلْوَرَى غَيْرَ ذاهِبٍ   إِذا ٱلْعِيدُ وَلَّى بِٱلزَّمانِ ذَهابا

﴿٣٦﴾

وقال يمدح من عروض الكامل والقافية من المتواتر

مَنْ كانَ يَعْذُبُ عِنْدَها تَعْذِيبِي   أَنَّى تَرِقُّ لِعَبْرَتِي ونَحِيبِي

مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُ مَنْ يَنامُ مُسَلَّمًا   حُمَةً تُؤَرِّقُ مُقْلَةَ ٱلْمَسْلُوبِ

أَتَدِبُّ فِي جَفْنَيْهِ طائِفَةُ ٱلْكَرَى   وعَقارِبُ ٱلْأَصْداغِ ذاتُ دَبِيبِ

وَتَنامُ فِي وَرْدِ ٱلْخُدودِ ولَدْغُها   مُتَشَرِّبٌ فِي أَعْيُنٍ لِقُلُوبِ

---

7 Cod. تردّى

٣٦ — V 15 r. — ḫarîdah versi ٢٢-٢٧, ٣٠-٣٣, ٣٥-٤٤, ٤٦-٥٢ e aggiunge tra i versi ٣٩ e ٤٠ il seguente che credo appartenga ad altra poesia:

لمّا تفوز ونيلة فوق المنى   من حسن وجهك عينها بنصيب

٥ وكأنّما سَمٌّ مُذِيبٌ مِسكُها | أَيُذيبُني والمِسْكُ غَيرُ مُذيبِ
كَيفَ السَّبيلُ إلى لِقاءِ غَريرةٍ | تَلْقى ٱبْتِسامَ ٱلشَّيْبِ بِٱلتَّقْطيبِ
مِنْ أَيْنَ أَرْجو أَنْ أَفوزَ بِسِلْمِها | وٱلحَرْبُ بَيْنَ شَبابِها ومَشيبِي
ما حُبُّ شَمْسٍ عَنْكَ تَغْرُبُ في ٱلفَلا | مِنْ أَنْجُمٍ طَلَعَتْ بِغَيرِ غُروبِ
قالَتْ لِمُنْشِدِها نَسيبي ما لَهُ | لَيْسَ ٱلنَّسيبُ لِمِثْلِهِ بِنَسيبِ
١٠ فَإلامَ تُنْشِدُني [1] تَغَزُّلَ شاعِرٍ | ما كانَ أَوْلاهُ بِوَعْظِ خَطيبِ
يا هٰذِهِ أَصدًا دَعَوْتِ مُرَدِّدًا | لِيُجيبَ مِنْكِ فَكانَ غَيرَ مُجيبِ
لَيْتَ ٱلتِفاتي في ٱلقَريضِ أَعَرْتِهِ | حُسْنَ ٱلتِفاتِكِ رَحْمَةً لِكَئيبِ
وذَكَرْتِ مِنْ ضَرْبِ ٱلمُرَفَّلِ صيغَةً | بِمُرَفَّلٍ مِنْ ذٰلِكَ ٱلمَسْحوبِ
وعَسى وَعيدُكِ لا يَضيرُ فَلَمْ أَجِدْ | في ٱلبَحْرِ [2] ضَرْبًا مُؤْلِمَ ٱلمَضْروبِ
١٥ إنَّ ٱلزَّمانَ أَصابَني بِزَمانَةٍ | أَبْلَتْ بِتَجْديدِ [3] ٱلحَياةِ قَشيبي
فَفَنيتُ إلّا ما تُطالِعُ فِكْرَتي | بِٱلحِذْقِ مِنْ حُكْمي ومِنْ تَجْريبي
ووَجَدتُ عِلْمَ ٱلشِّعْرِ أَخْفى مِنْ هَوًى | لَمْ تُفْشِهِ عَيْنٌ لِعَيْنِ رَقيبِ
ومَدائِحُ ٱلحُسْنى ٱلمُبَخَّرَةُ ٱلَّتي | فَغَمَتْ بِطيبِ ٱلفَخْرِ أَنْفَ ٱلطّيبِ
ذو هِمَّةٍ بَذَلَ ٱلنَّدى وحَمى ٱلهُدى | بِمُهَنَّدٍ ذَرِبٍ بِكَفِّ ضَروبِ
٢٠ حامي ٱلحَقيقَةِ عادِلٌ لا تَتَّقي | في أَرْضِهِ شاةٌ عَداوَةَ ذِئْبِ
مَلِكٌ غَدا لِلعيدِ عيدًا مُبْهِجًا | هَمَعَ ٱلعُلى حَوْلَيْهِ ذاتُ ضُروبِ

1 Cod. ينشدني — 2 Cod. النحر — 3 Cod. بتجديد

وَرَدَ[4] ٱلْمُصَلَّى فِي جَلَالٍ[5] مُعَظَّمٍ　　وَوَقَارِ مُخْتَشِعٍ وَسَمْتِ[6] مُنِيبِ
بِعَرَمْرَمٍ رَكِبَتْ لِإِرْجَالِ ٱلْعِدَى　　عُقْبَانُ جَوٍّ فِيهِ أُسْدُ حُرُوبِ
عُقِدَ[7] ٱللِّوَآءُ بِهِ عَلَى ذِي هَيْبَةٍ　　حَالَ ٱلْمُنَاسِبِ بِٱلْكِرَامِ حَسِيبِ
٢٥ وَٱلْبُزْلُ تَجْنَحُ بِٱلْقِبَابِ تَهَادِيًا　　عَوْمَ ٱلسَّفِينِ بِشَمْأَلٍ وَجَنُوبِ
مِنْ كُلِّ رَهْوٍ[8] فِي ٱلْقِيَادَةِ مَشْيُهُ　　نَقْلَ ٱلْخُطَى مِنْهُ عَلَى تَرْتِيبِ
وَكَأَنَّمَا تَعْلُو غَوَارِبُهَا رُبًى　　رَوْضٌ بِثَجَّاجِ ٱلْحَيَا مَهْضُوبِ[9]
وَنَجَائِبٍ مِثْلِ ٱلْقِسِيِّ ضَوَامِرٍ　　وَصَلَتْ بِقَطْعٍ[10] سَبَاسِبٍ وَسُهُوبِ[11]
مِنْ كُلِّ مُخْتَصِرِ ٱلْفَلَاةِ بِمُعْجِلٍ　　فَكَأَنَّهَا إِيجَازُ لَفْظِ أَدِيبِ
٣٠ يَرْعَى ٱلْفَلَا بِفَمٍ وَتَرْعَى نَحْضَهُ　　مِنْ مَنْسِمٍ لِلْمَرْوِ ذِي تَشْذِيبِ
وَمُطِلَّةٍ فِي ٱلْخَافِقَيْنِ خَوَافِقٍ　　كَقُلُوبِ أَعْدَاءٍ ذَوَاتِ وَجِيبِ
مِنْ كُلِّ مَنْشُورٍ عَلَى أُفُقِ ٱلْوَغَى　　مَسْطُورَةٌ كَٱلْمُهْرَقِ ٱلْمَكْتُوبِ
جَاءَتْ تُتَرِّبُهُ ٱلْعِتَاقُ بِنَقْعِهَا[12]　　وَٱلرِّيحُ تَنْفُضُهُ مِنَ ٱلتَّتْرِيبِ
أَوْ كُلِّ ثُعْبَانٍ تُنَاطُ بِقَسْوَرٍ　　بَيْنَ ٱلْبُنُودِ كَمُخْنَقٍ وَغُصُوبِ
٣٥ صُوَرٌ خُلِعْنَ عَلَى ٱلْمَوَاتِ فَخُيِّلَتْ[13]　　فِيهَا ٱلْحَيَاةُ بِسَوْرَةٍ وَوُثُوبِ
وَفَغَرْنَ أَفْوَاهًا رِحَابًا عُطِّلَتْ　　أَشْدَاقُهَا مِنْ أَلْسُنٍ وَنُيُوبِ
مِنْ كُلِّ شَخْصٍ يَحْتَسِي مِنْ رِيحِهِ[14]　　رُوحًا يُحَرِّكُ جِسْمَهُ بِهُبُوبِ

4 ḫar. فرذ — 5 Cod. حلال, ḫar. خلال — 6 ḫar. وسمت — 7 Cod. corroso — 8 ḫar. زهو — 9 Cod. منصوب — 10 ḫar. صوارم خلقت لقطع — 11 Cod. وشهوب — 12 ḫar. بركضها — 13 ḫar. فحيات — 14 ḫar. جسم يحتشي

وتَرَى بِها ٱلْعَنْقاءَ تَنْفُضُ سِقْطَها | في نَفْنَفٍ لِلْحائِماتِ رَحِيبِ
وَصلَتْ ذُرَى ٱلْهَدِيَّيْنِ وهاجَرَتْ | وَكْرًا لَها بِٱلْهِنْدِ غَيْرَ قَرِيبِ
٣٥ وَصواهِلٍ مِثْلِ ٱلْعَواسِلِ عَدْوُها | أَبَدًا لِحَرْبِ عَدُوِّكَ ٱلْمَحْرُوبِ
مِنْ كُلِّ وَرْدٍ ما يُشاكِلُ[15] لَوْنَهُ | إِلاَّ تَوَرُّدُ وَجْنَةِ ٱلْمَحْبُوبِ
وكَأَنَّما كُنِزَتْ ذَخِيرَةُ عِتْقِهِ | مِنْهُ عُبابَ ٱلْبَحْرِ في يَعْبُوبِ
أَوْ أَدْهَمٍ داجِي[16] ٱلْإِهابِ كَأَنَّما | صُبِغَ ٱلْغُرابُ بِلَوْنِهِ ٱلْغِرْبِيبِ
أَرْساغُهُ دُرَرٌ عَلَى فَيْرُوزَجٍ | لانَ ٱلصَّفا مِنْ وَقْعِهِ لِصَلِيبِ
٤٠ يَعْدُونَ لا ظِلٌّ لَهُ فَكَأَنَّهُ | بَرْقٌ فَيا لِلْبَرْقِ مِنْ مَرْكُوبِ
أَوْ أَشْهَبٍ مِثْلِ ٱلشِّهابِ ورَجْمُهُ | شَخْصُ ٱلْمَرِيدِ بِمُخْرِقٍ لِمَشُوبِ[17]
لا فَرْقَ ما بَيْنَ ٱلصَّباحِ وبَيْنَهُ | إِلاَّ بِبُعْدٍ مِنْهُ أَوْ تَقْرِيبِ
أَوْ أَصْفَرٍ مِثْلِ ٱلْبَهارِ مُغَيَّرٍ[18] | بِسَوادِ عُرْفٍ عَنْ سَوادِ عَسِيبِ
أَوْ أَشْعَلٍ لِلَّوْنِ[19] فِيهِ شُعْلَةٌ | تُذْكِي بِرِيحٍ مِنْهُ ذاتِ هُبُوبِ
٥٠ وكَأَنَّهُ مِرْداةُ صَخْرٍ حَطَّهُ | مِنْ عَلْوٍ سَيْلٌ ماجَ في تَصْوِيبِ
وكَأَنَّما سَكِرَ ٱلْكُمَيْتُ بِلَوْنِهِ | فَلَهُ بِمِشْيَتِهِ ٱخْتِيالُ طَرُوبِ
وكَأَنَّ حِدَّةَ طَرْفِهِ وفُؤادِهِ | مِنْ خَلْقِهِ في ٱلْأُذْنِ وٱلْعُرْقُوبِ
وجَلَتْ سُرُوجُ ٱلْحَلْيِ فَوْقَ مُتُونِها | سُرُجًا تَأَلَّقُ وَهْيَ ذاتُ لَهِيبِ

---

15 Cod. مشاكل, ḥar. يشابه — 16 ḥar. احوى — 17 ḥar. ورجمه صافي الصلوع اقبّ كاليعسوب — 18 ḥar. النهار مغبر — 19 ḥar. النار

صَدَرَتْ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلثَّقِيلِ خِفَافُهَا   وَنَشَاطُهَا مُتَخَتِّرٌ بِلُغُوبِ

٥٥ وَكَأَنَّمَا مِنْ كُلِّ شَمْسٍ حِلْيَةٌ   صِيغَتْ لِكُلِّ مُسَوَّمٍ مَجْنُوبِ

صَلَّيْتَ ثُمَّ قَفَوْتَ مِلَّةَ أَحْمَدٍ   فِي بَحْرِ كُلِّ نَجِيبَةٍ وَنَجِيبِ

مِنْ كُلِّ مُرْتَفِعِ ٱلسَّنَامِ تَحَمَّلَتْ   فِيهِ ٱلْمَدَى بِٱلْفَرْيِ وَٱلتَّرْغِيبِ

حَيْثُ ٱلنَّدَى بِعُفَاتِهِ مُتَبَرِّحٌ   تُسْدِيهِ كَفٌّ مُتَوَّجٍ مَحْجُوبِ

يَا مَنْ قَوَافِينَا مَخَافَةَ نَقْدِهِ   خَلَصَتْ مِنَ ٱلتَّقْبِيحِ وَٱلتَّهْذِيبِ

٦٠ لَمْ يَبْقَ فِي ٱلدُّنْيَا مَكَانٌ غَيْرُ ذَا ۔ يُجْرِي ٱلْمَدِيحَ بِهِ ذَوُو ٱلتَّأْدِيبِ

خُذْهَا عَرُوسَ مَحَافِلٍ لَا تُجْتَلَى   إِلَّا بِحَلْيِ عُلَاكَ فَوْقَ تَرِيبِ

لَمْ تُخْرَجِ ٱلدُّرُّ ٱلَّتِي زِينَتْ بِهِ   إِلَّا بِغَوْصٍ فِي ٱلْبُحُورِ قَرِيبِ

أَمَّا بَنَاتِي ٱلْمُفْرَدَاتُ فَإِنَّهَا   فِي ٱلْحُسْنِ أَشْهَرُ مِنْ بَنَاتِ حَبِيبِ

لَا يَنْكِحُ ٱلْعَذْرَاءَ إِلَّا مَاجِدٌ   تَبْقَى بِعِصْمَتِهِ بَقَاءَ عَسِيبِ

٦٥ أَنَا أَبُو ٱلْحَسْنَاءِ وَٱلْغَرَّاءِ إِنْ   أُغْرِبْ فَمَا ٱلْإِغْرَابُ لِي بِغَرِيبِ

يَدْعُو لَكَ ٱلْحُجَّاجُ عِنْدَ عَجِيجِهِمْ   وَصِيَاحِهِمْ بِٱلْبَيْتِ ذِي تَرْحِيبِ

مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ مُحْرِمٍ بَلَغَ ٱلْمُنَى   بِمِنًى وَأَدْرَكَ غَايَةَ ٱلْمَطْلُوبِ

يَبْكِي بِمَكَّةَ ......مون[20] مُرَدِّدًا   وَبِيَثْرِبٍ يَدْعُو بِلَا تَثْرِيبِ

فَبَقِيتَ فِي ٱلْعُلْيَا لِتَدْمِيرِ ٱلْعِدَى   وَغِنَى ٱلْفَقِيرِ وَفُرْجَةِ ٱلْمَكْرُوبِ

---

20 Cod. corroso.

﴿ ٣٧ ﴾

وقال يمدح القائد مهيب بن عبد الحكم الصقلي [من عروض الرمل]

غَيَّرَتْهُ غِيَرُ ٱلدَّهْرِ فَشَابْ	ورَمَتْهُ كُلُّ خَوْدٍ بِٱجْتِنَابْ
فَغَدا عِنْدَ ٱلْغَوانِي ساقِطًا	كَسُقوطِ ٱلصِّفْرِ مِنْ عَدِّ ٱلْعُجابْ[1]
وتَوَلَّى عَنْهُ شَيْطانُ ٱلصِّبا	إِذْ رَماهُ ٱلشَّيْبُ رَجْمًا بِشِهابْ
وكَأَنَّ ٱلشَّعْرَ مِنْهُ سَعَفٌ	يَلْتَظِي فيهِ شُواظٌ ذو ٱلْتِهابْ
٥ أَيُّها ٱلْمُغْرِي بِتَأْنيبِ شَجٍ	سُلِّطَ ٱلْوَجْدُ عَلَيْهِ هَلْ أَنابْ
هامَ لا هِمْتَ مِنَ ٱلْغيدِ بِمَنْ	حُبُّها عَذْبٌ وإِنْ كانَ عَذابْ
لِمْتَ لا لِمْتَ عَميدًا قَلْبُهُ	عَنْ سَماعِ ٱللَّوْمِ فيها ذو ٱنْقِلابْ
وٱلْهَوَى باقٍ مَعَ ٱلْمَرْءِ إِذا	كانَ مِنْ عَصْرِ ٱلصِّبا عَنْهُ ذَهابْ
بِأَبِي مَنْ أَقْبَلَتْ في صُورَةٍ	لَيْسَ لِلتَّائِبِ عَنْها مِنْ مَتابْ
١٠ كُلُّ حُسْنٍ كامِلٌ في خَلْقِها	لَيْتَها تَنْحو مِنَ ٱلْعَيْنِ بِعابْ
فَٱلْقَوامُ ٱلْغُصْنُ وٱلرِّدْفُ ٱلنَّقَا	وٱلْأَقاحُ ٱلثَّغْرُ وٱلطَّلُّ ٱلرُّضابْ
ظَبْيَةٌ في ٱلْعِقْدِ إِمَّا ٱلْتَفَتَتْ	ومَهاةٌ حينَ تَرْنُو في ٱلنِّقابْ
ضاعَ قَلْبِي فَٱلْتَمِسْهُ عِنْدَها	تُلْفِهِ في ٱلنَّحْرِ وُسْطَى بِسِخابْ

---

٣٧ — V 16 r. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٤ titolo e versi ١, ٢٧-٤٦ ‖ 1 Forse deve leggersi: كسقوط الصِّفْرِ مِنْ عِنْدِ الحسابْ

رَوْضَةٌ تُعْبِقُ نَشْرًا ما لَها غُمِسَتْ في ماءِ وَرْدٍ ومَلابْ

١٥ عَنَّفَتْ رُسْلِي وردَّتْ تُحَفِي وأَتَتْ تَقْرَعُ سَمْعِي بِٱلْعِتابْ

ومَحَتْ أَسْطُرَ شَوْقٍ كُتِبَتْ بِدُموعٍ نَفْسُها قَلْبٌ مُذابْ

ثُمَّ غَطَّتْ بِنِقابٍ خَدَّها مَنْ رأَى ٱلشَّمْسَ تَوارَتْ بِٱلْحِجابْ

بِكَلامٍ يَسْتَبِي أَهْلَ ٱلنُّهَى ويُحِطُّ ٱلْعُصْمَ مِنْ شُمِّ ٱلْهِضابْ

حَيْثُ أَخْلاقِي رَواضٍ خَضَعَتْ في ٱلْهَوَى مِنْها لِأَخْلاقٍ صِعابْ

٢٠ كَيْفَ لا أَبْكِي بِهٰذا كُلِّهِ وأَنا ٱلْفاقِدُ رَيْعانَ ٱلشَّبابْ

صَدَّتِ ٱلْبِيضُ عَنِ ٱلْبِيضِ أَما كانَ ما بَيْنَ ٱلشَّبِيهَيْنِ ٱنْجِذابْ

أَفَلا أَبْكِي شَبابًا فَقْدُهُ قَلَّبَ ٱلْماءَ لِظَمْآنَ سَرابْ

أَخْطَأَ ٱلشَّيْبُ ظِباءً وٱلصِّبا لَوْ رَماها خِزَواتٍ لَأَصابْ

خُذْ بِرَأْيٍ في زَماعٍ واصِلٍ طَرَفَيْهِ بِسَفِينٍ ورِكابْ

٢٥ وٱغْتَرِبْ وٱرْجُ ٱلْمُنَى كَمْ مِنْ فَتًى مُعْدَمٍ نالَ ٱلْمُنَى بَعْدَ ٱغْتِرابْ

إِنَّ أَتْراحَ ٱلنَّوَى يُعْقِبُها بِجَزِيلِ ٱلْحَظِّ أَفْراحُ ٱلْإِيابْ

وإِذا نابَكَ خَطْبٌ فَٱقْرِهِ بِمَهِيبٍ فَهْوَ لِلْإِسْلامِ نابْ

إِنَّ لِلْقائِدِ عِزًّا جارُهُ في جِوارِ ٱلنَّجْمِ مَحْمِيُّ ٱلْجَنابْ

أَسَدُ ٱلرَّوْعِ ٱلَّذي خِلاقُهُ يُرْسِلُ ٱللَّحْظَةَ مَوْتًا فَيُهابْ

٣٠ صارِمٌ يُبْكِي دُمَى ٱلرُّومِ دَمًا إِنْ تَغَنَّى مِنْهُ في ٱلْهامِ ذُبابْ

في جِهادٍ قَرَنَ ٱللّٰهُ بِهِ عِنْدَهُ ٱلزُّلْفَى إِلَى حُسْنِ ٱلْمَآبْ

كَمْ بِأَرْضِ ٱلشِّرْكِ مِنْ مَعْمورَةٍ أَصْبَحَتْ في غَزْوِهِ وَهْيَ يَبابْ[1]
في أَساطيلَ تَرَى أَحْشاءَها لِبَناتِ ٱلرّومِ فيهِنَّ ٱنْتِحابْ
كَكِناسٍ بَغَمَتْ غِزْلانُهُ مِنْ زَئيرٍ راعَها مِنْ أُسْدِ غابْ
٣٥ كُلُّ مُسْوَدٍّ قَراهُ خِلْتَهُ لابِسًا مِنْ ذٰلِكَ ٱللَّيْلِ إِهابْ
إِنَّ ثُعْبانَ سُراهُ يَقْتَدي في قَعيبٍ مِنْهُ بِٱلبَرْقِ غُرابْ
شَجَراتٍ حَمْلُها ٱلبيضُ إِذا نَوَّرَتْ بِٱلْمَشْرَفِيّاتِ ٱلْعِضابْ
أَثْمَرَتْ بِٱلْعَيْنِ في ٱلْماءِ وإِنْ نُوِّرَتْ مِنْهُ عَجاجاتُ ٱلْعُبابْ
تَقْرَأُ ٱلْأَعْلاجُ مِنْها لِلرَّدَى فَوْقَ طِرْسِ ٱلْماءِ أَسْطارَ كِتابْ
٤٠ مِنْ صَناديدِهِمُ إِنْ ساوَروا أُسْدَ ٱلْبيدِ وَحَيّاتِ ٱلشِّعابْ
لَسْتُ أَدْري أَقُلوبٌ مِنْهُمُ أَمْ صُخورٌ في ٱلْحَيازيمِ صِلابْ
بُهَمٌ إِنْ ثَوَّبَتْ حَرْبٌ بِهِمْ أَوْجَفُوا ٱلْبُزْلَ إِلَيْها وَٱلْعِرابْ
أَيُّها ٱلْعَزْمُ ٱلَّذي مِنْهُ زَكا في ٱلْمَعالي عُنْصُرُ ٱلْمَجْدِ وطابْ
هاكَها بِنْتُ ضَجيرٍ أَعْرَبَتْ مَعالِيكَ بِأَلْفاظٍ عِذابْ
٤٥ يا لَها مِنْ حِكْمَةٍ بالِغَةٍ خاطَبَ ٱلْفَضْلُ بِها فَصْلَ ٱلْكِتابْ
وِصِلِ ٱلْغَزْوَ بِتَدْميرِ ٱلْعِدَى وَٱحْمِ في ٱلْعِزِّ لِتَسْهيلِ ٱلصِّعابْ

1 Cod. تبابْ

﴿ ٣٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض المجتثّ والقافية من المتواتر

اَلصُّبْحُ شَرٌّ بَغِيضٌ وَاللَّيْلُ خَيْرُ حَبِيبِ
فَمَا أُحَدِّثُ إِلاَّ عَنْ مُمْرِضِي وطَبِيبِي
فَالصُّبْحُ أَبْعَدَ مِنِّي قُرْبَ ٱلْغَزَالِ ٱلرَّبِيبِ
فَلَوْ قَضَيْتُ لِقَلْبِي لِمَا شَكَا مِنْ وَجِيبِ
أَمَتُّ عَيْنَ صُبَاحِي يَوْمًا وَعَيْنَ رَقِيبِي ٥

﴿ ٣٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

وكُنْتُ إِذَا مَرِضْتُ رَجَوْتُ عَيْشًا لَيَالِيَ كُنْتُ فِي شَرْخِ ٱلشَّبَابِ
فَصِرْتُ إِذَا مَرِضْتُ خَشِيتُ مَوْتًا وَقُلْتُ قَدِ ٱنْقَضَى عَدَدُ ٱلْحِسَابِ
فَنَفْسُ ٱلشَّيْخِ تَضْعُفُ كُلَّ حِينٍ وَقُوَّتُهُ عَلَى طَرَفِ ٱلذَّهَابِ
وَلَسْتُ مُصَدِّقًا خُدَعَ ٱلْأَمَانِي وَهَلْ يُوكَى ٱلْمَزَادُ عَلَى ٱلشَّرَابِ

٣٨ — V 17 v. fra le rime in ت col titolo وله e coll'osservazione in calce: هذه الابيات من قافية الباء La stessa poesia meno il verso ٥ è ripetuta al foglio 118 r. col titolo qui riportato.

٣٩ — P 24 r.

﴿ ٤٠ ﴾

وقال ايضاً في المغني [1] [من عروض الطويل]

نَعُوذُ [2] مِنَ ٱلشَّيْطانِ بِٱللهِ إِنَّهُ ... يُوَسْوِسُ بِٱلعِصْيانِ في أُذْنِ ٱلقَلْبِ

عَدُوٌّ أَبينا قَبْلَنا وٱلَّذي لَهُ ... جُنودٌ مَعَ ٱلأَيّامِ دائِمَةُ ٱلحَرْبِ

ولَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ ٱلشَّياطينِ يُتَّقَى ... لَما ٱحْتَرَسَتْ مِنْها ٱلمَلائِكُ بِٱلشُّهْبِ

﴿ ٤١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

رُوَيْدَكِ يا مُعَذِّبَةَ ٱلقُلوبِ ... أَما تَخْشَيْنَ مِنْ كَسْبِ ٱلذُّنوبِ

مَتَى تَحْوي ضُلوعُكِ مِنْ جَنوبي ... سَنا شَمْسٍ مُواصِلَةِ ٱلغُروبِ

وكَمْ تُبْلي ٱلكُروبُ عَلَيْكِ جِسْمي ... أَلا فَرَجٌ لَدَيْكِ مِنَ ٱلكُروبِ

وأَنْتِ قَدَحْتِ في أَعْشارِ قَلْبي ... بِسَهْمَيْكِ ٱلمُعَلَّى وٱلرَّقيبِ [1]

ولَمْ أَسْمَعْ بِأَنَّ عُيونَ عَيْنٍ ... تُفيضُ سِهامَهُنَّ عَلَى ٱلقُلوبِ

---

٤٠ — P 31 r. || 1 Cioè في الزهد come la poesia precedente nel Codice. — 2 Cod. تعوذ —

٤١ — P 35 r. || 1 Cod. القريب

﴿ ٤٢ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

أَسِهامٌ مُفَوَّقاتٌ لِرَمْيٍ أَمْ قِداحٌ مُفَوَّقاتٌ لِضَرْبِ
صائِباتٌ جَميعُها فاتِراتٌ وَيْحَ قَلْبي ما ذا يُعَدُّ لِقَلْبي
تِلْكُمُ ٱلْأَعْيُنُ ٱلَّتي خَذَلَتْني في ٱلتَّصابي بِها خَواذِلَ سِرْبي
رَبَّةَ ٱلْبُرْقُعِ ٱلَّتي فيهِ تَحْمي وَرْدَةَ ٱلْخَدِّ عَقْرَبٌ ذاتُ لَسْبِ
مَزَجَتْ ٱلْعَذابَ لي فَهْوَ عَذْبٌ بِزُلالٍ مِنْ ماءِ ثَغْرِكِ عَذْبِ •

حرف التاء

﴿ ٤٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

باكِرْ صَبوحَكَ مِنْ سُلافِ ٱلْقَهْوَةِ وَٱمْزُجْ بِسَمْعِكَ صِرْفَها[1] بِٱلنَّغْمَةِ
وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلنّارَنْجِ فِي ٱلطَّبَقِ ٱلَّذي أَبْدى[2] تَدانِيَ وَجْنَةٍ مِنْ وَجْنَةِ
وَمِنَ ٱلْعَجائِبِ أَنْ تَضَرَّمَ[3] بَيْنَنا جَمَراتُ نارٍ تُجْتَنى مِنْ جَنَّةِ

---

٤٢ — P 35 r.

٤٣ — V 17 r. — P 67 v. col titolo وقال في النارنج ‖ 1 V بصرفك سمعها — 2 P يحكي — 3 P تلهّب

﴿ ٤٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَلَقَدْ سَرَيْتُ بِفِتْيَةٍ قَطَعُوا ٱلْفَلَا ... بِعَزائِمٍ بِمِثْلِ ٱلصَّوارِمِ سُلَّتْ
وَكَأَنَّ لَيْلَةَ عَزْمِهِمْ زِنْجِيَّةٌ ... زِيْنَتْ بِحَلْيِ[1] نُجُومِها فَتَحَلَّتْ[2]
غَمَسَتْهُمُ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَوْلِها ... صَبَرُوا لَها بِسُراهُمُ فَتَجَلَّتْ[3]
وَكَأَنَّما عَقْدُ ٱلْخَنادِسِ بُوكِرَتْ ... بِيَدٍ مِنَ ٱلصُّبْحِ ٱلْمُنِيرِ فَحُلَّتْ[4]
٥ وَكَأَنَّ أَنْجُمَها عَلَى أَعْجازِها ... دَرَقٌ عَلَى أَكْفالِ دُهْمٍ وَلَّتْ

﴿ ٤٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

يا لَيْلَةً فُزْتُ إِذْ ظَفِرْتُ بِها ... لَأَنْتِ صَفْوُ ٱلْحَياةِ لَوْ دُمْتِ
هَزَمْتُ فِيكِ ٱلْهُمُومَ فَٱنْهَزَمَتْ ... بِكَرِّ شُقْرِ ٱلْكُؤُوسِ وَٱلْكُمْتِ
وكادَ لَيْلِي يَكُونُ مِنْ قِصَرٍ ... غَيْرَ زَمانٍ مُجَدَّدِ ٱلْوَقْتِ

---

٤٤ — V 17 v. — P 38 r. Titolo: وقال ايضا || 1 P قد زيّنت — 2 P وتجلّت — 3 P فتحلّت — 4 V تحلّت

٤٥ — V 17 v. — P 29 r. Titolo: وقال ايضا

﴿ ٤٦ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

[وذي أَربعٍ [1]] كَخوا في ٱلْعُقابِ   يَطِيرُ بِها ٱلسَّبْقُ عَنْ حَلْبَتِهْ
كَأَنَّ ٱلصَّبا قُيِّدَتْ خَلْفَهُ   مُقَصِّرَةً عَنْ مَدَى وَثْبَتِهْ
تَرَى ٱللَّيْلَ يَغْمُسُ في وَجْهِهِ   وَيَبْتَسِمُ ٱلصُّبْحُ مِنْ غُرَّتِهْ
يُقَدِّمُهُ لِلْوَغَى مُحْرِبٌ   كَأَنَّ ٱلْغَضَنْفَرَ في نَشْلَتِهْ
٥ كَأَنَّ ٱلْمَدَى مِنْهُ في قَبْضَةٍ   فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ مِنْ قَبْضَتِهْ
بِأَزْرَقَ في أَسْمَرٍ لَمْ يَزَلْ   دَمُ ٱلذِّمْرِ كَالْكُحْلِ في زُرْقَتِهْ
وَعَضْبٍ لِأَنْفُسِ أُسْدِ ٱلْكِفاحِ   مَعاطِبَ في لا خليرِ بحتِهِ [3]
تَرَى خُضْرَةَ ٱلْماءِ مَشْبُوبَةً   بِها حُمْرَةُ ٱلنَّارِ في صَفْحَتِهْ
وَتَحْسِبُهُ وادِيًا مُفْعَمًا   سَرابًا تَمَوَّجَ في قَفْرَتِهْ
١٠ يَنالُ بِهِ فُسْحَةً في ٱلْعُلَى   مَنِ ٱزْدَهَمَ ٱلْهَمُّ في هِمَّتِهْ

﴿ ٤٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

اَلدَّمْعُ يَنْطِقُ وَٱللِّسانُ صَمُوتُ   فَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْحَرَكاتِ كَيْفَ تَمُوتُ

---

٤٦ — V 17 v. ‖ 1 Cod. corroso ....ع — 3 (?) Così il Codice.
٤٧ — P 28 v.

ما زالَ يَظْهَرُ كُلَّ يَوْمٍ بِي ضَنًى فَلِذاكَ عَنْ عَيْنِ الْحِمامِ خَفيتُ
صَبٌّ يُطالِبُ في صَبابَةِ نَفْسِهِ جَسَدًا بِمُدْيَةِ سُقْمِهِ مَنْحوتُ
وأَنا نَذيرُكَ إِنْ تُلاحِظْ صَبْوَةً فَاللَّحْظُ مِنْكَ لِنارِها كِبْريتُ
٥ قَدْ كُنْتُ في عَهْدِ التَّصيحِ كَآدَمٍ لَكِنْ ذَكَرْتُ هَوى الدُّمى فَنَسيتُ
كَيْفَ التَّخَلُّصُ مِنْ فَواتِرِ أَعْيُنٍ يُنْمي حَبائِلَ سِحْرِها هارُوتُ
ومُعَذِّبي مَنْ يَسْتَلِذُّ تَعَذُّبي لا باتَ مِنْ بَلْوايَ كَيْفَ أَبيتُ
رَشَأٌ أَحِنُّ إِلى هَواهُ كَأَنَّهُ وَطَنٌ وُلِدْتُ بِأَرْضِهِ ونُشيتُ
في لَيْلِ لُمَّتِهِ ضَلَلْتُ عَنِ الهَوى وبِنورِ غُرَّتِهِ إِلَيْهِ هُديتُ
١٠ ومُنَعَّمٌ جُرْحُ الشَّبابِ بِخَدِّهِ لَحْظي فَسالَ عَلَى الْمَها الْياقوتُ
وأَنا الَّذي ذاقَتْ حَلاوَةَ حُسْنِهِ عَيْني فَساغَ لِطَرْفِها وشَجيتُ
قالَ الْكَواعِبُ قَدْ سَعِدتَّ بِوَصْلِنا فَأَجَبْتُها وبِهَجْرِكُنَّ شَقيتُ
كُنْتُ الْمُحِبَّ كَرامَةً لِشَبيبَتي حَتَّى إِذا وَخَطَ الْمَشيبُ قُليتُ
مَنْ أَسْتَعينُ بِهِ عَلَى فَرْطِ الْأَسى فَأَنا الَّذي بِجِناياتي عُوديتُ
١٥ كُنْتُ امْرَءًا لَمْ أَلْقَ فيهِ رَزِيَّةً حَتَّى سُلِبْتُ شَبيبَتي فَرُزيتُ
تُهْدي لِيَ الْمِرْآةُ سُخْطَ جِنايَتي فَاللهُ يَعْلَمُ كَيْفَ عَنْهُ رَضيتُ
هَمّي كَسِقْطِ الْعَيْشِ لَكِنْ طَعْمُهُ عُمْرٌ إِذا أَفْناهُ فِيَّ فَنيتُ
وإِذا الْمَشيبُ بَدا بِهِ كافورُهُ كَفَرَتْ بِهِ فَكَأَنَّهُ الطَّاغوتُ
ولَرُبَّ مُنْتَهَبِ الْمَدَى يَجْري بِهِ عِرْقٌ عَريقٌ في الْجِيادِ وَليتُ

٢٠ لَيْلٌ جَنَاهُ ٱلصُّبْحُ دِرْهَمَ غُرَّةٍ ... وَحُجُولَ أَرْبَعَةٍ بِهِنَّ ٱلْقُوتُ
مُتَفَنِّنٌ فِي ٱلْجَرْيِ يَتْبَعُ ٱسْمَهُ ... مِنْهُ نُعُوتٌ بَعْدَهُنَّ نُعُوتُ
أَطْلَقْتُهُ فَعَقَلَتْ كُلَّ طَرِيدَةٍ ... تَبْغِي بِلَحْظِكَ صَيْدَهَا فَتَفُوتُ
لَقَطَتْ قَوَائِمُهُ ٱلْأَوَابِدَ سُرَّدًا ... قَدْ كَانَ مِنْهُ لِجَمْعِهَا تَشْتِيتُ
فَكَأَنَّمَا جَمَدَ ٱلصِّوَارُ لِدَوْمِهِ ... تَحْتِي فَلِي مِنْ صَيْدِهِ مَا شِيتُ

﴿ ٤٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

سَارِعْ إِلَى ٱلْحَقِّ وَعَوِّلْ عَلَى ... قَوْلِ حَكِيمٍ بَارِعِ ٱلْحِكْمَةِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَى فَكُنْ صَادِقًا ... فَإِنَّمَا ٱلْكَذَّابُ كَٱلْمَيْتِ

٤٨ — P 59 r. marg.

حرف الجيم

﴿ ٤٩ ﴾

وقال ايضاً يذكر سريّة خرجت من بلاد المسلمين الى بلاد الروم فضربت مغيرةً فكسرته واخذت الغنائمَ وانصرفت الى ارض المسلمين وكان خروجها في عُقْبِ غيثٍ من زمن الشتاء والقرّ والارض مجلودة من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَمُسْبِلَةٍ دَمْعًا تَسُوغُ عُذُوبَةً عَلَى أَنَّ دَمْعَ [1] ٱلْمُقْلَتَيْنِ أُجَاجُ

مَرَتْهَا صَبَاهَا حِينَ دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ [2] بَسَائِطُ مِنْ أَخْلَافِهَا وَفِجَاجُ [3]

يُخَرِّقُ فِيهَا لَمْعُ بَرْقٍ كَأَنَّمَا يُشَبُّ وَيَخْبُو مِنْ سَنَاهُ سِرَاجُ [4]

عَلَتْ [5] خَيْلُنَا [6] مِنْهَا جَلِيدًا فَلَمْ يَبُحْ [7] بِنَا لِلْعِدَى مِنْ عَدْوِهِنَّ [8] عَجَاجُ

٥ وَكَمْ حَافِرٍ [9] فِي ٱلرُّسْغِ مِنْهُ زَبَرْجَدٌ كَسِيرٌ [10] بِهِ مِمَّا [11] عَلَاهُ زُجَاجُ

بِأُسْدِ وَغًى كَمْ قِيلَ عُوجُوا نُصِرْتُمُ عَلَى ٱلْمَوْتِ مِنْ حَرْبِ ٱلْعُدَاةِ [12] فَعَاجُوا

وَلَا غُنْمَ [13] إِلَّا كُلُّ رَأْسٍ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرُّمْحِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْمُهَنَّدِ تَاجُ

وَخُمْصَانَةٍ مُنْقَادَةٍ بِذَوَائِبٍ لِسَائِقِهَا [14] خَلْفَ ٱلْجَوَادِ لَجَاجُ

---

٤٩ — V 18 r. — P 43 r. Titolo: وقال يذكر سرية خرجت الى بلاد الروم عقبَ غيث والارض مجلودة فضربت مغيرة على العدو فكسرته واخذت الغنائم وانصرفت الى ارض المسلمين — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ ‖ 1 P مآء — 2 P فرويت — 3 V وعجاج — 4 P سنا وسراج — 5 P خلت — 6 V خيله — 7 P في — 8 P غدرهن — 9 P فكم سبل — 10 P يسير — 11 P اما — 12 P يتح — 13 P فلا غنم — 14 P لسابقها — حرب العلوج

كَأَنَّ وَرَاءَ ٱلْخَيْلِ مِنْهَا جَآذِرًا ‏ تُرَوِّعُ أَخْصَارٌ لَهُنَّ زِجَاجُ ‏15

فَكَانَ لَنَا فِي ٱلرُّومِ قَتْلٌ مُعَجَّلٌ ‏ وَفِينَا لَهُمْ مِنَ ٱلْوَشِيجِ شِجَاجُ ‏16

﴿ ٥٠ ﴾

وقال ايضاً يصف ثريّا الجامع من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَمُشْبِهَةٍ فِي ٱلْجَوِّ أَنْوَارَ أُخْتِهَا[1] ‏ يُضِيءُ سَنَاهَا كُلَّ أَسْحَمَ دَاجِ

كَأَنَّ صِلَالًا وَسْطَهَا[2] فِي مَكَامِنٍ ‏ تُحَرِّكُ فِيهَا أَلْسُنًا بِلَجَاجِ

وَتَحْسِبُهَا تَجْلُو عَلَى كُلِّ نَاظِرٍ ‏ كَوَاكِبَ نَارٍ فِي بُرُوجِ زُجَاجِ

﴿ ٥١ ﴾

وقال في سيف من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قَدْ أَرَانَا مُكَافِحُ ٱلْأُسْدِ سَيْفًا ‏ حَدُّهُ فِي طُلَا عِدَاهُ وَلُوجُ

فَرَأَيْنَا فِي دَسْتِهِ بَحْرَ بَأْسٍ ‏ مَدَّ مِنْهُ إِلَى ٱلضِّرَابِ خَلِيجُ

وَحَسِبْنَا ٱلْفِرِنْدَ أَرْجُلَ نَمْلٍ ‏ عَبَرَتْ مِنْهُ جَدْوَلًا لَا يَمُوجُ

15 P بين الوشيج وشاح 16 P — دجاج

٥٠ — V 18 r. — P 59 v. marg. Titolo: وقال في ثريا الجامع || 1 P تضرم —
2 P ضلالا عندها

٥١ — V 18 r.

حرف الحـاء

﴿ ٥٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وما رَوْضَةٌ حَتَّى تَرَى أُقْحُوانَها يُضاحِكُها[1] في ٱلْغَيْمِ[2] سِنٌّ مِنَ ٱلضِّحِ[3]
كَأَنَّ صَباها لِلْعَرانِينِ فَتَّقَتْ نَداها بِنَدٍّ فَهْيَ طَيِّبَةُ ٱلنَّفْحِ
بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّا[4] لَماها لِراشِفٍ إِذا ٱنْتَبَهَتْ في ٱلشَّرْقِ ناظِرَةُ ٱلصُّبْحِ[5]

﴿ ٥٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

يا لَيْلَ هَجْرِ ٱلْحَبِيبِ طُلْتَ عَلَى صَبٍّ مِنَ ٱلشَّوْقِ[1] دائِمِ ٱلْبَرْحِ
بِجَمْرَةٍ[2] في ٱلْجُفُونِ تَحْسِبُها يَدْرَتُها[3] في ٱلْفُؤادِ عَنْ جُرْحِ[4]
هَلْ جَمَدَ ٱلْبَحْرُ مِنْ دُجاكَ فَما يَنْتَقِلُ ٱلْحُوتُ فيهِ[5] بِٱلسَّبْحِ
أَمْ حَدَثَتْ حَيْرَةٌ مُواصِلَةٌ[6] في ٱلْجَوِّ بَيْنَ ٱلْبُطَيْنِ وَٱلنَّطْحِ

---

٥٢ — V 18 v. — P 38 r. Titolo وقال ايضا || 1 V تضاحكها — 2 V العين — 3 P الصبح — 4 P ريّا من — 5 P الصح

٥٣ — V 18 v. Mancano i versi ٣, ٥, ٦ — P 60 r. marg. Manca il verso ٨ — Titolo: وقال ايضا || 1 P متيم فيك — 2 Cod. بجمرة — 3 Cod. يدرقها — 4 Cod. حـزح — 5 P منك — 6 P حره فواضله

٥ لَوْ كُنْتَ لَيْلَ ٱلشَّبابِ بِتَّ إِلَى ... ٱلصُّبْحِ مِنَ ٱلشَّيْبِ طائِرَ ٱلْجُنْحِ

لَوْ كُنْتَ لَيْلَ ٱلشَّبابِ فُتَّ وَلَمْ ... تَدَّرِكِ ٱلنَّاظِرِينَ بِٱللَّمْحِ

مَتَى أَرَى كَلْكَلًا [7] بَرَكْتُ بِهِ ... يَطْعُنُ فِيهِ ٱلسِّماكُ بِٱلرُّمْحِ

وِلِلثُّرَيَّا جَناحُ قاطِعَةٍ ... بِٱلْخَفْقِ مِنْهُ مَسافَةَ ٱلْجُنْحِ

وَأَشْهَبُ [8] ٱلصُّبْحِ فِي إِغارَتِهِ ... يَشْتاقُ ما لِلنُّجومِ مِنْ [9] سَرْحِ

١٠ فَٱطْوِ رِواقَ ٱلظَّلامِ عَنْ أُفُقٍ ... تُنْشَرُ فِيهِ [10] مُلاءَةُ ٱلصُّبْحِ

﴿ ٥٤ ﴾

وقال ايضًا من عروض الكامل والقافية من المتواتر

[يارُ]بَّ [1] مَجْلِسِ لَذَّةٍ شاهَدْتُها ... كَرْهًا وَجُنْحُ ٱللَّيْلِ مَدَّ جَناحا

جَمَعَ ٱلشَّبابُ بِهِ بَنِيهِ وَسَنَّهُمْ ... شَيْخٌ غَدا شَيْبٌ عَلَيْهِ وَراحا

وَكَأَنَّهُ فِي كُلِّ داجِي شَعْرِهِ ... فِي ٱلرَّأْسِ مِنْهُ مُوقَدٌ مِصْباحا

أَمْسَيْتُ مَعْطُوفًا مِنَ ٱلْكَأْسِ ٱلَّتِي ... يَتَراضَعُ ٱلنُّدَماءُ مِنْها راحا

٥ إِلَّا شَمِيسًا كانَ مِمّا سُكْرُهُ ... وَغِناؤُهُ فِي مِسْمَعَيَّ نِياحا

جُرْنا عَلَى زَمَنِ ٱلصِّبا ٱلزّاهِي ٱلَّذِي ... عَزَلَ ٱلْهُمومَ وَمَلَّكَ ٱلْأَفْراحا

أَبْناءُ عَصْرٍ فَتَّقُوا مِنْ [2] بَيْنِهِمْ ... مِسْكَ ٱلشَّبِيبَةِ بِٱلْمُدامِ فَفاحا [3]

---

7 P كلكا — 8 P واسهب — 9 P ما النجوم في — 10 P منه

٥٤ — V 18 v. ‖ 1 Cod. tarmato — 2 Cod. فتقوموا — 3 Cod. فاحا

جَعَلوا حِداءَهُمُ ٱلسَّماعَ وأَوْجَفوا   بَدَلَ ٱلقَلائِصِ بَيْنَهُمْ أَقْداحا

وكَأَنَّما نَبَضَتْ لَهُمْ أَفْواهُهُمْ   بِٱلشُّرْبِ مِنْ أَجْسادِها أَرْواحا

١٠ حَتَّى إذا ٱصْطَبَحوا فَرَنَتْ فَلَمْ يَجِدْ   لِلشَّيْبِ بَيْنَهُمُ ٱلصَّباحُ صَباحا

ما لي أُكافِحُ قِرْنَ كَأْسٍ جالَ في   مَيْدانِ نَشْوَتِهِ وجالَ كِفاحا

ومُجَدَّلٌ شاكي ٱلسِّلاحِ مِنَ ٱلصِّبا   مَنْ لَمْ يُبَقِّ لَهُ ٱلْمَشيبُ سِلاحا

﴿ ٥٥ ﴾

وقال اذ شَيَّبه الاغترابُ ولم يكن فارقه الشبابُ من عروض الطويل

تَقولُ وقَدْ لاحَتْ لَها في مَفارِقي   كَواكِبُ تَخْفَى غَيْرُها وَهْيَ لائِحَهْ

أَراكَ مُحِبًّا لا مُحَبًّا فَعِرْدْ عَنْ [1]   مُكابَدَةٍ تَشْقَى بِها لا مُسامِحَهْ

تَروحُ وتَغْدو جانِحًا عَنْ مَحَبَّةٍ   إلَيَّ ونَفْسي عَنْ وِصالِكَ جانِحَهْ

إذا ما شَبابي قالَ شَيْبُكَ عَطْفُهُ   فَخاسِرَةٌ نَفْسي ونَفْسُكَ رابِحَهْ

٥ ولَوْ عَلِمَتْ سِنّي [2] لَما كانَ لَوْمُها   عَلَيَّ سِنانًا جارِحًا كُلَّ جارِحَهْ

لَشَيَّبَني [3] في عُنْفُوانِ شَبيبَتي   لِقاءِي مِنَ ٱلأَيّامِ دَهْياءَ قادِحَهْ [4]

وقَطْعِيَ غَوْلَ ٱلقَفْرِ [5] في مَتْنِ سابِحٍ [6]   وخَوْضِيَ هَوْلَ ٱلبَحْرِ في بَطْنِ سابِحَهْ

وما ضَرَّها كافورُ شَيْبي وتَحْتَهُ [7]   لِمِسْكِ شَبابي كُلُّ فِعْلٍ ورائِحَهْ

٥٥ — V 19 r, — P 63 r. Mancano i versi ٢ e ٤. Titolo: وقال اذا شتّته الاغتراب ولم يكن فارقه الشباب || 1 Cod. فعن وعن — 2 P لومي — 3 P يشيني — 4 P دهماء قادحه — 5 P عول الفقر — 6 P سائح — 7 P وعندها

﴿ ٥٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل وضربها المقصور والقافية من المترادف

طَرَقَتْ وَٱللَّيْلُ مَمْدُودُ ٱلْجَنَاحْ   مَرْحَبًا بِٱلشَّمْسِ فِي [1] غَيْرِ صَبَاحْ
سَلَّمَ ٱلْإِيمَاءُ عَنْهَا خَجَلًا   أَوَمَا كَانَ لَهَا ٱلنُّطْقُ مُبَاحْ
غَادَةٌ تَحْمِلُ فِي أَجْفَانِهَا   سَقَمًا [2] فِيهِ مَنِيَّاتُ ٱلصِّحَاحْ
بِتُّ مِنْهَا مُسْتَعِيدًا قُبَلًا   كَانَ [3] لِي مِنْهَا عَلَى ٱلدَّهْرِ ٱقْتِرَاحْ
٥ [أَلْثِمُ ٱلْ]دُرَّ [4] حَصًى يَنْبَعُ لِي   بِزُلَالٍ نَاقِعًا [5] فِيهِ ٱلْتِيَاحْ
وَأُرَوِّي [6] غَلَلَ ٱلشَّوْقِ بِمَا   لَمْ يَكُنْ فِي قُدْرَةِ ٱلْمَاءِ ٱلْقَرَاحْ
بِٱعْتِنَاقٍ مَا ٱعْتَنَقْنَاهُ خَنًى   وَٱلْتِزَامٍ مَا ٱلْتَزَمْنَاهُ سِفَاحْ
مَا عَلَى مَنْ صَادَ فِي ٱلنَّوْمِ لَهُ   شَرَكُ ٱلْحُلْمِ مَهَاةً مِنْ جُنَاحْ
هِعْتُ بِٱلْغِيدِ فَلَوْ كُنْتُ ٱلصِّبَا   لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَنْهُنَّ بَرَاحْ
١٠ وَرَدَدْتُ ٱلشَّيْبَ عَنْهَا مُعْرِضًا [7]   بِكَلَامِ ٱلسِّلْمِ أَوْ كَلْمِ ٱلْكِفَاحْ
عَلِّلِ ٱلنَّفْسَ بِرَيْحَانٍ وَرَاحْ [8]   وَأَطِعْ سَاقِيَهَا وَٱعْصِ ٱللُّوَاحْ

٥٦ — V 19 r. Mancano i versi ١٠, ١٨, ٢٤ — P 1 v. Mancano il titolo ed i versi ٥, ٢٥, ٣٣, ٣٤ — ḫarîdah f. 26 r. seg. dà i versi ١-١٦, ١٩-٢٣, ٢٥-٣٤ — masâlik f. 74 v. e wafayât B. I, ٤٢٨; id. C. I, ٤٢-٥٤١ versi ٤ e ٦ — al-wâfî, versi ٢١-٢٣ || 1 P من — 2 P, ḫâr. رضا. — 3 P كنّ — 4 V tarmato دُرّ. . . . ., ḫar. الثم البدر — 5 V نافعا — 6 P تروى — 7 ḫar. جاهدا — 8 ḫar. وريح

وأدِرْ حمراءَ يسري لطفًا سُكْرُها مِنْ شَمِّها[9] في كُلِّ صاحْ
لا يَغُرَّنَّكَ مِنْها خَجَلٌ إنَّها[10] تُبْدِيهِ في[11] خَدِّ وَقاحْ
وأعلُها بِالْماءِ تَعْلَمْ مِنْهُما أنَّ بَيْنَ ٱلْماءِ وٱلنّارِ ٱصطِلاحْ
١٥ وإذا ٱلْخَمْرُ حَماها صِرْفُها تَرَكَ ٱلْمَزْجُ[12] حِماها مُسْتَباحْ
خَلِّني أفْنِ شَبابي مَرَحًا لا يُرَدُّ ٱلْمُهْرُ عَنْ طَبْعِ ٱلْمِراحْ
إنَّما يَنْعَمُ في ٱلدُّنْيا فَتًى يَدْفَعُ ٱلْجِدَّ إلَيْها في ٱلْمُزاحْ
فَٱسْقِني عَنْ إذْنِ سُلْطانِ ٱلْهَوَى لَيْسَ يَشْفي ٱلرُّوحَ إلّا كَأْسُ راحْ
وٱنْتَظِرْ لِلْحِلْمِ بَعْدي كَرَّةً[13] كَمْ فَسادٍ كانَ عُقْباهُ صَلاحْ
٢٠ فٱلْقَضيبُ ٱهْتَزَّ وٱلْبَدْرُ بَدا وٱلْكَثيبُ ٱرْتَجَّ وٱلْعَنْبَرُ فاحْ
وٱلثُّرَيّا رَجَحَ ٱلْجَوُّ بِها كابْنِ ماءٍ ضَمَّ لِلْوَكْرِ جَناحْ
وكَأنَّ[14] ٱلْغَرْبَ مِنْها ناشِقٌ باقَةً مِنْ ياسِمينٍ أوْ أقاحْ
وكأنَّ ٱلصُّبْحَ ذا ٱلأنْوارِ[15] مِنْ ظُلَمِ[16] ٱللَّيْلِ عَلى ٱلظَّلْماءِ[17] صاحْ
فٱشْرَبِ ٱلرّاحَ ولا تُخْلِ يَدًا مِنْ يَدِ ٱللَّهْوِ غُدُوًّا ورَواحْ[18]
٢٥ ثِقَلُ ٱلرّاحَةِ مِنْ كَأْساتِها بِرَداحٍ مِنْ يَدِ ٱلْخَوْدِ ٱلرَّداحْ
في حَديقٍ غَرَسَ ٱلْغَيْثُ بِهِ عَبِقَ[19] ٱلأرْواحِ مَوْشِيَّ ٱلْبِطاحْ

9 ḫar. شمسها — 10 P انا — 11 ḫar. عن — 12 ḫar. المرن برن — 13 P
كريمًا مني om. للحلم, ḫar. مني per بعدي — 14 ḫar. فكان — 15 P بالانوار —
16 P سلم — 17 V e ḫar. الظلمان — 18 vedi il verso ٣٣ — 19 ḫar. غدق

تَعْقِلُ[20] ٱلطَّرْفَ أَزاهِيرُ بِهِ ثُمَّ تُعْطِيهِ أَزاهِيرَ[21] صِراحْ

أَرْضَعَ ٱلْغَيْمُ لِبانًا بانَهُ[22] فَتَرَبَّتْ فِيهِ[23] قاماتُ ٱلْمِلاحْ

كُلُّ غُصْنٍ[24] تَعْتَرِي أَعْطافَهُ رِعْدَةُ ٱلنَّشْوانِ مِن كَأْسِ ٱصْطِباحْ

٣٠. يَكْتَسِي[25] صِبْغَةَ وَرْسٍ[26] كُلَّما وَدَّعَتْ في طَرَفِ ٱلْيَوْمِ[27] بِراحْ

فَكَأَنَّ ٱلتُّرْبَ مِسْكٌ أَذْفَرٌ وَكَأَنَّ ٱلطَّلَّ كافُورٌ رَباحْ

وَكَأَنَّ ٱلرَّوْضَ رَشَّتْ زَهْرَهُ[28] بِمِياهِ ٱلْوَرْدِ أَفْواهُ ٱلرِّياحْ

أَفَلا تَغْنَمُ[29] عَيْشًا يُقْتَضَى سَيْرُهُ عَنْكَ غُدُوًّا وَرَواحْ

وَإِذا فارَقْتَ رَيْعانَ ٱلصِّبا فَٱللَّيالِي بِأَمانِيكَ شِحاحْ

﴿ ٥٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز وقافيته متداركة[1] متكاوسة ومتراكبة

أَيُّ نَعِيمٍ فِي ٱلصِّبا وَٱلْمُقْتَرَحْ وَشُغْلُ كَفِّي بِكُوبٍ[2] وَقَدَحْ

فَلا تَلُمْنِي إِنَّنِي مُغْتَنِمٌ مِنَ ٱلسُّرُورِ[3] فِي زَمانِي[4] ما مَنَحْ

---

20 ḫar. تعقد — 21 P ازاهيرًا — 22 P لنا باناتِه — 23 P منه — 24 P خوط — 25 ḫar. لابس — 26 ḫar. وردٍ — 27 P, ḫar. النوم — 28 ḫar. زَهْرَةً — 29 V تعلم

٥٧ — V 20 r. Mancano i versi ٩, ٣٠. — P 12 r. Mancano il titolo ed i versi ٧, ٨, ١٧, ١٨ — masàlik versi ٢٤, ٢٥ || 1 Cod. متداخلة — 2 P فسقني بكل كوب ما اقترح كل نديم ناعم — 3 V من السرقة — 4 P ولا تلمني انني في زمن مغتنم من السرور

فَإِنَّهُ مُسْتَرْجِعٌ هِبَاتِهِ   وَبَاخِلٌ مِنَ ٱلصِّبَا بِمَا[5] سَمَحْ

وَسَقِّنِي مِنْ قَهْوَةٍ كَأْسَاتُهَا   تُسْرِجُ فِي ٱلْأَيْدِي مَصَابِيحَ ٱلصُّبُحْ[6]

٥ لَوْ شَمَّهَا صَاحٍ عَسِيرٌ سُكْرُهُ   تَحْتَ لِثَامٍ فِي فِدَامٍ[7] لَطَفَحْ

وَلَا تُسَوِّفْنِي إِلَى تَرْوِيقِهَا   لَا يَشْتَوِي[8] ٱللَّيْثُ إِذِ ٱللَّيْثُ ذَبَحْ

حَتَّى أَقُولَ زَاحِفًا مِنْ نَشْوَتِي   يَحْسُنُ بِٱلتَّزْحِيفِ بَيْتُ ٱلْمُنْسَرِحْ

وَمَا لِيَ زِقًّا أَكُونُ مُدَاوِيًا   سَمَّ ٱلْأَسَى مِنْهُ بِدِرْيَاقِ ٱلْفَرَحْ

وَجَاثِمٍ بَيْنَ ٱلنَّدَامَى تَرْتَوِي   أَشْبَاحُهُمْ مِنْهُ بِمَا يُرْوِي شَبَحْ

١٠ كَأَنَّمَا رَدَّتْ عَلَيْهِ رُوحَهُ   سُلَافَةُ ٱلرَّاحِ[9] فَإِنْ مُسَّ رَمَحْ

غَضٌّ ٱلصِّبَا كَأَنَّمَا حَدِيثُهُ   يُمَازِجُ ٱلنَّفْسَ بِأَنْفَاسِ[10] ٱلْمُلَحْ

حَلَّ وِكَاءَ شَدِّهِ عَنْ مُدْمَجٍ[11]   طَلَّ دَمَ ٱلْعُنْقُودِ مِنْهُ وَسَفَحْ

حَتَّى إِذَا مَا صَبَّ مِنْهُ رَيِّقًا[12]   سَدَّ عَلَى ذَوْبِ ٱلْعَقِيقِ مَا فَتَحْ

تَرَى نَجِيعَ ٱلزِّقِّ[13] مِنْهُ رَاشِحًا   كَأَنَّهُ مِنْ وَدَجِ ٱللَّيْلِ رَشَحْ

١٥ مُدَامَةٌ لِلرُّوحِ أُخْتٌ بَرَّةٌ[14]   يَنْأَى بِهَا سُرُورُنَا[15] عَنِ ٱلتَّرَحْ

قَدْ عَلِمَتْ مِزَاجَهُ فَشُرْبُهَا   يَجْرَحُهُ[16] ثُمَّتَ يَأْسُوا مَا جَرَحْ

---

5 P وبعد ما وضنّ بالاغلاق كم ردّ من ايدي الهوي هباته — 6 P فسقني بخمرة ان حسبتها معنًى غريبًا قد شرح — 7 V تحت فدام في لثام, P dà questo verso dopo il ١٦ — 8 P لا سوى V ,ولا تشوقني الى ترويقها — يستوي — 9 P كانما ردت اليه روحه سلافه الروح — 10 P يجري مع الانفاس بجنو عليه شادن حديثه — 11 V انفاس — 12 P مَذْبَحٍ — 13 P عليه ماءه — يرى بجميع الزقّ — 14 V رخصتٌ — 15 V به سرورها — 16 P يجرحها بصرفها مزاجها

وَتَجْعَلُ ٱلْقَارَ ٱلَّذي باشَرَها   في ٱلدَّنِّ مِسْكًا لِلْعَرانينِ نَفَحْ

يَحْجُبُ جِسْمُ ٱلْكَأْسِ مِنْ سَعيرِها   نَفْحًا عَنِ ٱلْكَأْسِ وَلَوْلاهُ نَفَحْ[17]

وَٱلشَّمْسُ مِنْها في نِقابِ غَيْمِها   مَخافَةً مِنْ نُورِها أَنْ تَفْتَضِحْ

٢٠ يَوْمٌ كَأَنَّ ٱلْقَطْرَ فيهِ لُؤْلُؤٌ   يَنْظِمُ لِلرَّوْضِ عُقودًا وَوُشُحْ

يَقْدَحُ نارًا مِنْ زِنادِ بَرْقِهِ   وَيُطْفِئُ ٱلْغَيْثُ[18] سَريعًا ما قَدَحْ

لَمّا جَرَتْ فيهِ[19] ٱلصَّبا عَليلَةً   رَقَّ ٱلْهَواءُ[20] فيهِ لِلنَّفْسِ وَصَحْ

كَأَنَّما ٱلْكافورُ نَثْرٌ ثَلْجِنا[21]   أَوْ نَدَفَ ٱلْبِرْنُسَ لَنا قَوْسٌ[22] قُزَحْ

حَتَّى عَلا ٱلْجَوَّ دُجًى لِيَغْتَبِقْ   فيهِ ٱلثَّرَى مِنَ ٱلْحَيا كَما ٱصْطَبَحْ[23]

٢٥ غُرابُ لَيْلٍ فَوْقَنا مُحَلِّقٌ   يَفيضُ عَنّا ظِلُّهُ إِذا جَنَحْ[24]

وَقَدْ مَحَى صِبْغَ ٱلدَّياجي قَمَرٌ   ديباجُهُ[25] في كِفَّةِ ٱلْغَرْبِ رَجَحْ

أَضارِبٌ كَفَّيْهِ يَشْدو سَحَرًا   أَمْ نافِضٌ سِقْطَيْهِ فيهِ[26] قَدْ صَدَحْ

نَبَّهَ لِلْقَهْوَةِ كُلَّ طافِحٍ   في مَصْرَعِ ٱلسُّكْرِ[27] قَتيلًا مُطَّرَحْ

مِنْ كُلِّ جَذْلانٍ[28] كَأَنَّ روحَهُ   عَنْ جِسْمِهِ مِنْ شِدَّةِ[29] ٱلسُّكْرِ نَزَحْ

---

17 P ai versi ١٧ e ١٨ che hanno la stessa rima, sostituisce il verso ٥
ed il seguente: او فاوحت مسكا بفضّ خاتم   عنه لقلنا نفحت وما نفح — 18 P
الودق — 19 P ريح — 20 V, P الهوى — 21 P ثلجه — 22 P او ندف قطر
بقوسيه — 23 P 1. em. حتى ملأ الافق دجى لم يغتبق e nel 2. بها invece di كما,
m a s. حتى اتي الليل يضحو لم يكن   يغتبق الغيث به كما اصطبح — 24 P عنها per
عنّا ; m a s. كانمّا حلّق منه قشعم   ندى علينا ريشه اذا جنح — 25 P ديناره —
26 P سبطيه للشرب — 27 P الكاس — 28 P نشوان — 29 P حذر

٣٠ إنَّ ٱلَّذي شُحَّ عَلَى إيقاظِهِ ‎ ‎ سامَحَ في ٱلشُّهْبِ نَداماهُ فَشَحْ

وجاءنا[30] ٱلسّاقي بِصَحْنٍ مُفْعَمٍ ‎ ‎ لَوْ شاءَ أَنْ يَسْبَحَ فيهِ لَسَبَحْ

يا لائِمي في ٱلرّاحِ[31] كَمْ سَيِّئَةٍ ‎ ‎ تَجاوَزَ ٱلْغَفّارُ عَنْها وَصَفَحْ

ما ذا تُريدُ مِنْ سَبوقٍ[32] كُلَّما ‎ ‎ رُمْتَ وُقوفًا مِنْهُ بِٱللَّوْمِ جَمَحْ

أَغَشُّ خَلْقِ ٱللهِ عِنْدَ ذي[33] هَوًى ‎ ‎ مَنْ عَرَّضَ ٱلرُّشْدَ عَلَيْهِ وَنَصَحْ

٣٥ حَتَّى إذا فَكَّرَ عَنْ بَصيرَةٍ ‎ ‎ ذَمَّ مِنَ ٱلْأَفْعالِ ما كانَ مَدَحْ

﴿ ٥٨ ﴾

وقال يمدح ولد المعتمد الرشيد من السريع والمترادف

قُمْ هاتِها[1] مِنْ كَفِّ ذاتِ ٱلْوِشاحْ ‎ ‎ فَقَدْ نَعَى ٱللَّيْلَ بَشيرُ ٱلصَّباحْ

وَٱحْلُلْ[2] عُرَى نَوْمِكَ عَنْ مُقْلَةٍ ‎ ‎ تُقِلُّ أَحْداقًا مِراضًا صِحاحْ

خَلِّ ٱلْكَرَى عَنْكَ وَخُذْ قَهْوَةً ‎ ‎ تُهْدي إلَى ٱلرّوحِ نَسيمَ ٱرْتِياحْ

---

30 P وجاءه — 31 P يا عاذلي في الروح — 32 P تروم من مجار — 33 P عندي ذو

٥٨ — V 20 v. Manca il verso ١٤ — P 4 v. Mancano i versi ٢٤ e ٣٣

Titolo: وقال يمدح الرشيد عبيد الله بن المعتمد — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo e verso ١, e p. ١٥١ versi ٥ e ٦ — ḫarîdah f. 25 r. versi ١, ٢, ٦ — wafayât C. I, ٥٤٢, B. I, ٤٢٩ e dâirah I, ٤٤٨ versi ١, ٥, ٦ — aḫbâr ١٦٦ e maṭâli‘ ١٦٠ versi ١ e ٦ — masâlik f. 95 v. e ḥalbat ٢٧٥, versi ٥ e ٦ — al-wâfî versi ١, ٢, ٣, ٥, e ٦ || 1 P, ḫarîdah, wafayât, aḫbâr, maṭâli‘, al-wâfî e dâirah هاتها — 2 ḫar. واخال

هذا صبوحٌ وصباحٌ فما   عذرك في ترك صبوح الصباح

٥ باكر إلى اللذات[3] واركب لها   سوابق اللهو ذوات المراح

من قبل أن ترشف[4] شمس الضحى   ريق الغوادي من ثغور الأقاح

أو يطوي الظلّ[5] بساطًا إذا   ما برح الطلّ له عن براح

يا حبّذا ما تبصر العين من   أنجم راح فوق أفلاك راح

في روضة غنّاء غنّت بها   في قضب الأوراق[6] ورق فصاح

١٠ لا يعرف الناظر أغصانها   إذا تثنّت من قدود الملاح

كأنّ مفتوت عبير بها   مطيّب[7] منه هبوب الرياح

من كلّ مقصور على رنّة   لو دمعت عين له[8] قلت ناح

أو ساجع[9] تحسب ألحانه   من كلّ ندمان عليه اقتراح

إن قيل بدّل بدّلت نغمة   منه كأنّ الجدّ منها مزاح

١٥ يا صاح لا تصح فكم لذّة   في السكر لم يدر بها عيش صاح

واركب زمانًا لا جماح[10] له   من قبل أن يحدث فيه الجماح

قلت لحادينا[11] وكأس السرى   دائرة من كفّ عزم صراح

والعيس في شرّة[12] إرقالها   تلطم بالأيدي خدود البطاح

3 mas. e al-wâfî اللذة — 4 mas. يسرف — 5 P الظِّل . . . . الطَّلُّ —
6 V الاوراق — 7 P مضمخ — 8 P به — 9 P بلبل — 10 V جماحٌ, P جماحًا —
11 V لنا بنا e in marg. لعله لساقينا, P لحاوينا — 12 P شدّة

لا تَطْمَعُ ٱلإِنْضاءَ[13] في راحَـةٍ وإِنْ وَصَلْـنـا بِغُـدُوٍّ رَواحْ

٢٠ مِن[14] كُلِّ مِثْلِ ٱلغَرْبِ مَمْلوءَةٍ أَيْنًا فَما تُنْشَـطُ عِنْـدَ ٱمْتِيـاحْ

فَهْيَ سَخِيّـاتٌ وإِنْ خُلْتَهـا فَما[15] أَنالَتْ مِنْ ذَميلٍ شِحـاحْ

تَمِيـحُ[16] بِٱلْأَرْسـانِ أَرْماقَهـا إِلَى ٱلرَّشيدِ[17] ٱلْمَلِكِ ٱلْمُسْتَماحْ

إِنَّ عُبَيْـدَ ٱللهِ مِنْـهُ ٱنْتَضَـتْ يَمانِيَ ٱلْـبَـأْسِ يَمِـينُ ٱلسَّماحْ

مَلْكٌ بِهِ تُخْتَمُ[18] أَهْـلُ ٱلعُـلَى إِذا بَدا فَبِـأَبيـهِ[19] ٱفْتِتـاحْ

٢٥ وعَمَّ[20] مِنْـهُ ٱلذُّلُّ أَهْلَ ٱلخَـنَى وعَمَّ مِنْهُ ٱلعِزُّ أَهْلَ ٱلصَّـلاحْ[21]

مُسْتَهْدَفٌ[22] ٱلْمَعْروفِ سَمْحٌ[23] لَهُ عِرْضٌ مَصـونٌ وَثَناءٌ[24] مُبـاحْ

يَخْفِضُ في ٱلْمُلْكِ جَنـاحَ ٱلعُلَى لَمْ يَرْفَعِ ٱلْقَدْرَ كَخَفْـضِ ٱلجَناحْ

تُمْهِـرُ أَرْواحَ ٱلعِـدَى بيضُـهُ إِذا أَرادَتْ مِنْ حُـروبٍ نِـكاحْ

فَكُلَّما غَنَّتْـهُ في هامِـهِـمْ أَبْقَتْ عَلَى إِثْرِ ٱلغِنـاءِ ٱلنِّيـاحْ[25]

٣٠ كَمْ لَيْلَةٍ أَشْرَقَ في جُنْحِها[26] بِخِضْرِمِ ٱلجَيْشِ أَلاتِ[27] ٱلصَّباحْ

تَسْري بِهـا عِقْـبانُ راياتِـهِ مُهْتَـدِياتٍ بِنُجـومِ ٱلرِّمـاحْ

حَوائِـمًا تَحْسِـبُ في أُفْقِـهِ مَـجَـرَّةَ ٱلخَضْراءِ مـاءً قَـراحْ

كَأَنَّهـا وَٱلرِّيحُ تَهْفـو بِهـا قُلوبُ أَعْدائِكَ يَوْمَ ٱلكِفـاحْ

---

13 V الانضاء — 14 P في — 15 P بما — 16 V تمتح — 17 P نوال — 18 Cod. تُحتَمُ — 19 Cod. بِابيهِ — 20 P فعم — 21 V الصباح inc. — 22 V مستهدب — 23 V سمحًا — 24 P ونوال — 25 P على الاثار منها نياح — 26 P لها جنحٌ — 27 V الاة, P لهاة

كَمْ مَأْزِقٍ أَصْدَرْتَ عَنْ أُسْدِهِ   حُمْرًا خَياشِيمَ ٱلْقَنَى وٱلصِّفاحْ

٣٥ يَفْتَحُ في سُوسانِ لَبّاتِهِمْ   بِنَفْسَجُ ٱلزُّرْقِ شَقِيقَ ٱلْجِراحْ

كَأَنَّ أَطْرافَ ٱلظُّبا بَيْنَهُمْ   تَفْلِقُ فَوْقَ ٱلْهامِ بِيضَ ٱلْأَداحْ

أَقْبَلْتَهُمْ في[28] كُلِّ وَجْهِيَّةٍ   تُضَيِّقُ ٱلْعُمْرَ خُطاها ٱلْفِساحْ

كَأَنَّما تَرْشَحُ أَبْصارُها[29]   بِما أَغْتَدَتْهُ مِنْ ضَرِيبِ[30] ٱللِّقاحْ

لَوْلاكَ يا ٱبْنَ ٱلْعِزِّ مِنْ يَعْرُبٍ   لَمْ تَلِجِ ٱلْآمالُ بابَ ٱلنَّجاحْ

٤٠ ولا تَلَقَّى ٱلْفَوْزَ إِذْ سُوهِموا   بَنوا ٱلْقَوافي مِنْ مُعَلَّى ٱلْقِداحْ

فَأُنْعِمْ بِعِيدٍ[31] قَدْ أَتَى ناطِمًا[32]   كُلُّ لِسانٍ لَكَ فِيهِ ٱمْتِداحْ

فَقَدْ أَرَتْنا[33] في ٱبْتِذالِ ٱللُّهَى   كَفُّكَ[32] أَفْعالَ ٱلْمَدَى في ٱلْأَضاحْ

❁ ٥٩ ❁

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَشارَتْ وسُحْبُ ٱلدَّمْعِ دائِمَةُ ٱلسَّفْحِ   بِأَنَّ غُرابَ ٱلْبَيْنِ يَنْعَبُ في ٱلصُّبْحِ

فَقُلْتُ أَقِيمي مِنْ عِقاصِكِ صِبْغَةً   عَلَى ٱللَّيْلِ تَهْدي مِنْهُ جُنْحًا إِلَى جُنْحِ

عَسَى طُولَهُ تَثْني عَنِ ٱلْبَيْنِ غُرَّهُمْ   ويُفْضي بِهِ حَرْبُ ٱلْفِراقِ إِلَى ٱلصُّلْحِ

28 V om. في, P من — 29 P انشارها — 30 P غريب — 31 P بمذر — 32 P ناطقا — 33 P ارانا — 34 P جودك

٥٩ — V 21 v.

وَبَيْنَ خِلالِ ٱلدُّرِّ مِنْ ظَبْيَةِ ٱللِّوَى رُضابٌ[1] قَراحٌ لا يُداوَى بِهِ قَرْحِي
٥ مُنَعَّمَةٌ في ٱلْحَيِّ نِيطَتْ لِصَوْنِها جِهارًا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ عالِيَةُ ٱلرُّمْحِ
فَقِفْ بِحَياةِ ٱلنَّفْسِ عَنْ مَصْرَعِ ٱلرَّدَى فَمَنْ لا يُداوِي ٱلنّارَ نِيحَ مِنَ ٱللَّفْحِ
فَكَمْ مُهْجَةٍ قَدْ غَرَّها ٱلْحُبُّ بِٱلْمُنَى فَأَتْلَفَها ٱلْخُسْرانُ في طَلَبِ ٱلرِّبْحِ

﴿ ٦٠ ﴾

وقال ايضًا من عروض المتقارب والقافية من المترادف

يَقولونَ لي لا[1] تُجيدُ ٱلْهِجاءَ فَقُلْتُ وما لي أُجيدُ ٱلْمَديحْ
فَقالوا لِأَنَّكَ تَرْجو ٱلثَّوابَ وَهٰذا ٱلْقِياسُ لَعَمْرِي صَحيحْ
فَقُلْتُ صِفاتي فَقالوا حِسانٌ فَقُلْتُ نَسيبي فَقالوا مَليحْ
فَقُلْتُ إِلَيْكُمْ فَلِي[2] حُجَّةٌ وَلِلْحَقِّ فيها مَجالٌ فَسيحْ
٥ عَفافُ ٱللِّسانِ مَقالُ ٱلْجَميلِ وَفِسْقُ ٱللِّسانِ مَقالُ ٱلْقَبيحْ
وما لي وما لِٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ يَروحُ[3] بِسَيْفِ لِساني جَريحْ

---

1 Cod. نضابٌ

٦٠. — V 21 v. — P 21 r. Manca il titolo. ‖ 1 P لم لم — 2 V قلبي — 3 P يكون

﴿ ٦١ ﴾

وقال يصف سيفا من عروض الكامل والقافية من المتواتر

وَمُهَنَّدٍ عَجَزَ ٱلْحَدِيدُ لِقَيْنِهِ ... فِي ٱلطَّبْعِ نِيرانٌ مُلِئْنَ رِياحا

رُوحٌ إِذا أَخْرَجْتَهُ مِنْ جِسْمِهِ ... دَخَلَ ٱلْجُسُومَ فَأَخْرَجَ ٱلْأَرْواحا

وَكَأَنَّهُ قَفْرٌ لِعَيْنِكَ مُوحِشٌ ... أَبَدًا تَمُرُّ يَبابُهُ[1] ضَحْضاحا

وَكَأَنَّما جِنٌّ تُرِيكَ تَخَيُّلًا ... فِيهِ ٱلْحِسانَ مِنَ ٱلْوُجُوهِ قِباحا

٥ وَكَأَنَّ كُلَّ ذُبابَةٍ غَرِقَتْ بِهِ ... رَفَعَتْ مَكانَ ٱلْإِثْرِ مِنْهُ جَناحا

﴿ ٦٢ ﴾

قال يمدح يحيى بن تميم بن المعزّ من عروض الرمل

لِيَ سَمْعٌ صَدَّ عَنْ قَوْلِ ٱللَّواحْ ... وَفُؤادٌ هامَ بِٱلْغِيدِ ٱلْمِلاحْ

أَحْدَقَ ٱلْوَجْدُ بِهِ مِنْ حَدَقٍ ... كُحِلَتْ بِٱلسِّحْرِ مَرْضاها ٱلصِّحاحْ

وَيْحَ قَلْبٍ ضاقَ مِنْ أَسْهُمِها ... عَنْ جِراحٍ وَقْعُها فَوْقَ جِراحْ

ما أَرَى دَمْعِيَ إِلَّا دَمَها ... رُبَّما[1] أَحْمَرَّ عَلَى خَدِّي وَساحْ

٦١ — V 22 r. || 1 Cod. بابه

٦٢ — V 22 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo o verso ١ || 1 Cod. وما

٥ كَمْ أَسيرٍ مِنْ أَسارَى[2] قَيْدِهِ   في وِثاقِ ٱلْحُبِّ لا يَرْجو سَراحْ

وَعليلٍ لا يُداوَى قَرْحُهُ   مِنْ جَنِيِّ ٱلرَّشْفِ بِٱلْعَذْبِ ٱلْقَراحْ

وَٱلْغَواني لا غِنَى عَنْ وَصْلِها   أَبِغَيْرِ ٱلْماءِ يُرْوَى ذو ٱلْتِياحْ

صُفِّرَتْ كَفّايَ مِنْ صَفْرِ[3] ٱلْوِشاحْ   وَهَفَى حِلْمي بِهَيْفاءَ رَداحْ

طِفْلَةٌ تَسْرَحُ في أَعْطافِها   لِلْأَظانِينِ[4] وَلِلدَّلِّ مَراحْ

١٠ لَوْ هَفَى مِنْ أُذْنِها ٱلْقُرْطُ عَلَى   حَبْلِها مِنْ بُعْدِ مَهْواهُ لَطاحْ

تورِدُ ٱلْمِسْواكَ عَذْبًا خَصِرًا   كَمُجاجِ ٱلنَّحْلِ قَدْ شِيبَ بِراحْ

وَإِذا ما لاثِمٌ قَبَّلَها   شَقَّ بِٱللَّثْمِ شَقيقًا عَنْ أَقاحْ

طارَ قَلْبي نَحْوَها لَمّا مَشَى   حُسْنُها نَحْوِيَ لِلْقَلْبِ جَناحْ

ما رَأَتْ عَيْنٌ قَطاةً قَبْلَها   تَتَهادَى في قُلوبٍ لا بِطاحْ

١٥ [لا و]لا[5] شَمْسًا بَدَتْ في غُصُنٍ   وَهْوَ في حِقْفٍ يُنَدَّى وَيُراحْ

وَكَأَنَّ ٱلْحُسْنَ مِنْها قائِلٌ   ما عَلَى مَنْ عَبَدَ ٱلْحُسْنَ جُناحْ

[في][6] ٱقْتِرابِ ٱلدّارِ أَشْكو بُعْدَها   وَٱقْتِرابُ ٱلدّارِ بِٱلْهَجْرِ ٱنْتِزاحْ

وَكَأَنّي لُعْبَةٌ في يَدِها   ما لَها تُتْلِفُ جِدّي بِٱلْمُزاحْ

أَوَ هٰذا كُلُّهُ مِنْ لِمَّةٍ   أَبْصَرَتْ فيها بَياضَ ٱلشَّيْبِ لاحْ

٢٠ ما تُريدُ ٱلْخُودُ مِنْ شَيْخٍ غَدَا   في مَدَى ٱلسَّبْعينَ بِٱلْعُمْرِ وَراحْ

---

2 Cod. سوار — 3 Cod. صفرت e صفر — 4 Cod. للطنافيه — 5 Cod. tarmato — 6 Cod. id.

كانَ مِسْكُ ٱللَّيْلِ في مَفْرَقِهِ   فَٱنْجَلَى عَنْهُ بِكافورِ ٱلصَّباحْ

يا بَني ٱلْأَنْجابِ هٰذا زَمَنٌ   رَفَعَ ٱلْآدابَ مِنْ بَعْدِ ٱطِّراحْ

فَسَحابُ ٱلْجودِ وَكّافُ ٱلْحَيا   وَمَرادُ[7] ٱلْعَيْشِ مُخْضَرُّ ٱلنَّواحْ

وَيَمينُ ٱبْنِ تَميمٍ عَلَّمَتْ   صَنْعَةَ ٱلْمَعْروفِ أَيْمانَ ٱلشِّحاحْ

٢٥ مَلِكٌ في ٱلْبَهْوِ مِنْهُ أَسَدٌ   يَضَعُ ٱلتّاجَ عَلَى ٱلْبَدْرِ ٱللِّياحْ

حالَفَ ٱلنَّصْرَ مِنَ ٱللهِ فَإِنْ   لَقِيَ ٱلْأَعْداءَ لاقاهُ ٱلنَّجاحْ

كُلَّما هَمَّ بِأَمْرٍ جَلَلٍ   أَتْعَبَ ٱلْأَيّامَ فيهِ وَٱسْتَراحْ

يَهَبُ ٱلْآلافَ هٰذي هِمَّةٌ   ضاقَ عَنْها دَهْرُهُ وَهْيَ فِياحْ

لَسْتُ أَدْري نَشْوَةٌ في عِطْفِهِ   لِلِقاءِ[8] ٱلْوَفْدِ أَمْ هَزُّ ٱرْتِياحْ

٣٠ لَوْ غَدَتْ جَدْوَى يَدَيْهِ قَهْوَةً   ما مَشَى مِنْ سُكْرِها في ٱلْأَرْضِ صاحْ

مِنْ مُلوكٍ شُنِّفَتْ[9] آذانُهُمْ   بِأَغاريدَ مِنَ ٱلْمَدْحِ فِصاحْ

تُكْحَلُ ٱلْأَبْصارُ مِنْهُمْ بِسَنا[10]   أَوْجُهٍ مِثْلَ ٱلدَّنانيرِ صِباحْ

قَرَّ طَبْعُ ٱلْجودِ في شيمَتِهِ   ما لِطَبْعِ ٱلْمَرْءِ عَنْهُ مِنْ بَراحْ

بَعْضُ ما يُسْديهِ مِنْ إِحْسانِهِ   جَلَّ عَنْ كُلِّ تَمَنٍّ وَٱقْتِراحْ

٣٥ مِحْرَبٌ يُخْرِجُ[11] مِنْ أَغْمادِهِ   خُلُجًا تُوقِدُ نيرانَ ٱلْكِفاحْ

يُنْجِفُ ٱلْحَرْبَ جَناحَيْ جَحْفَلٍ   يَقْذِفُ ٱلْأَعْداءَ بِٱلْمَوْتِ ٱلذُّباحْ

---

7 Cod. مراد — 8 Corr. marg. Cod. فلقى — 9 Cod. شونفت — 10 Cod. سمنا o in marg. لعلّه بِسَنَا — 11 Cod. ....حـ ed in marg. يبان مُجْري

كُسِيَتْ قُمْصَ ٱلْأَفَاعِي أُسُدٌ تُوِّجَتْ فِيهِ بِبَيْضَاتِ ٱلْأَدَاحْ
تَسِبُ ٱلْوَرْدَ نَشِيرًا حَوْلَهُ وَهْوَ مُحْمَرٌّ مُجَاجَاتِ ٱلرِّمَاحْ
بَطَلٌ يَشْهَقُ مِنْ لَهْذَمِهِ فِي حَيَاةِ ٱلرَّوْعِ أَفْوَاهُ ٱلْجِرَاحْ
٤٠ جَاعِلٌ لِلْقِرْنِ إِنْ عَانَقَهُ سَيْفَهُ طَوْقًا وَكَفَّيْهِ وِشَاحْ
يَا وَهُوبَ ٱلْعِيدِ[12] فِي بَعْضِ ٱلنَّدَى وَٱلْغِنَى وَٱلْجُودِ وَٱلْكَرْمِ ٱللِّقَاحْ
إِنَّ بَحْرَيْكَ عَلَى عُظْمَتِهَا حَسَدَا كَفَّيْكَ فِي فَيْضِ ٱلسَّمَاحْ
فَإِذَا مَوَّجَ هٰذَا وَطَمَا بِرِيَاحٍ جَاشَ هٰذَا بِرِيَاحْ
حَكَيَا جُودَكَ جَهْلًا فَهُمَا لَا يَزِيدَانِ بِهِ إِلَّا ٱفْتِضَاحْ
٤٥ كَثُرَ ٱلْخُلْفُ وَمَنْ دَانَ بِهِ وَعَلَى فَضْلِكَ لِلنَّاسِ ٱصْطِلَاحْ
وَإِذَا ٱلْفَخْرُ تَسَمَّى أَهْلُهُ كُنْتَ مِنْهُمْ فِي فَمِ ٱلْفَخْرِ ٱفْتِتَاحْ

﴿ ٦٣ ﴾

وقال يمدح الامير عليّ بن يحيى المذكور من السريع

مَنْ شَاءَ أَنْ يُسْكِرَ رَاحًا بِرَاحْ فَلْيَسْقِهَا خَمْرَ ٱلْعُيُونِ ٱلْمِلَاحْ
فَإِنَّهَا بِٱلسِّحْرِ مَمْزُوجَةٌ أَمَا تَرَاهَا أَسْكَرَتْ كُلَّ صَاحْ

---

12 Cod. الغيد

٦٣ — V 23 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ — ḫarîdah f. 23 v. versi ٢٨, ٢٩

فَما[1] تَرَى مِنْ شُرْبِها في ٱلصِّبا   في رِبقَةِ ٱلسُّكْرِ فَهَلْ مِنْ سَراحْ

يا مَنْ لِمَوصولِ ٱلشَّجا بِٱلشَّجا   فَلَيْسَ لِلتَّبْرِيحِ عَنْهُ بَراحْ

٥ تُشرِقُ حَوْلَيْهِ ٱلْوُجوهُ ٱلَّتي   لِلبَدْرِ وٱلشَّمْسِ بِهِنَّ ٱفْتِضاحْ

وارَحْمَتا لِلصَّبِّ مِنْ لَوْعَةٍ   بِكُلِّ رَيّا ٱلحِقْفِ [2] ضَفْرُ ٱلْوِشاحْ

تَمْشي ٱخْتِيالُ ٱلتِّيهِ في مَشْيِها   فَعَدِّ عَنْ مَشْيِ قَطاةِ ٱلْبِطاحْ

أَلْقَى ٱلْهَوَى ٱلْعُذْرِيَّ في حِجْرِهِ   حَرْبُ ٱلْغَواني وٱلْعِدَى وٱللّواحْ

لَوْ حُمِلَتْ مِنْهُ قُلوبُ ٱلْوَرَى   جِراحُ قَلْبٍ ما حَمَلْنَ ٱلْجِراحْ

١٠ وَجْدي غَريبٌ ما أَرَى شَرْحَهُ   يُوجَدُ في ٱلْعَيْنِ ولا في ٱلصِّحاحْ

وإِنَّما يُحْسِنُ تَفْسيرَهُ   دَمْعٌ حِمَى ٱلسِّرِّ بِهِ مُسْتَباحْ

إِنْ مَسَّني ٱلضُّرُّ بِقَرْحِ ٱلْهَوَى   فَبُرْءُ داءِي في ٱلشَّرابِ ٱلْقَراحْ

مِنْ ظَبْيَةٍ تَنْفُرُ مِنْ ظِلِّها   وإِنْ غَدا ٱلظِّلُّ عَلَيْها وراحْ

فَفي ثَناياها جَنَى رِيقَةٍ   يا هَلْ تَرَشَّفْتَ ٱلنَّدَى مِنْ أَقاحْ

١٥ كَمْ مِنْ يَدٍ قَدْ أَطْلَعَتْ في يَدي   نَجْمَ ٱغْتِباقٍ بَعْدَ نَجْمِ ٱصْطِباحْ

مِنْ قَهْوَةٍ في ٱلْكَأْسِ لَمّاعَةٍ   كَٱلْبَرْقِ شُقَّ ٱلْغَيْمُ عَنْهُ فَلاحْ

سَخِيَّةٍ بِٱلسُّكْرِ مَرَّتْ عَلَى   دِنانِها بِٱلْخَتْمِ أَيْدٍ شِحاحْ

وَهْيَ جَموحٌ كُلَّما أُلْجِمَتْ[3]   بِٱلْماءِ كُفَّتْ مِنْ عُلُوِّ ٱلْجِماحْ

كَأَنَّما ٱلْكَأْسُ طَلا مُغْزِلٍ   مَرْوِنَةٍ بِٱلدُّرِّ مِنْهُ ٱلتِّياحْ

1 Cod. ما — 2 Lez. marg. Cod. الوقف — 3 Lez. marg. Cod. ابحت

٢٠ كَأَنَّمَا ٱلْإِبْرِيقُ فِي جِسْمِهَا   يَنْفُخُ لِلنَّدْمَانِ رُوحَ ٱرْتِيَاحْ
فِي رَوْضَةٍ نَفْحَتُهَا مِسْكَةٌ   تُهْدَى إِلَيْنَا فِي جُيُوبِ ٱلرِّيَاحْ
تَمِيسُ سُكْرًا فَكَأَنَّ ٱلْحَيَا   بَاتَ يُحَيِّيهَا بِكَأْسَاتِ رَاحْ
كَأَنَّمَا أَشْجَارُهَا مَنْدَلٌ   إِنْ لَذَعَتْهُ جَمْرَةُ ٱلشَّمْسِ فَاحْ
كَأَنَّمَا ٱلْقَطْرُ بِهِ لُؤْلُؤٌ   لَمْ يَجْرِ مِنْهُ ثَقْبٌ فِي نِصَاحْ
٢٥ كَأَنَّ خُرْسَ ٱلطَّيْرِ قَدْ لُقِّنَتْ   مَدْحَ عَلِيٍّ فَتَغَنَّتْ بِصَاحْ
أَرْوَعُ وَضَّاحُ ٱلْمُحَيَّا كَمَا   قَابَلْتَ فِي ٱلْإِشْرَاقِ بِشْرَ ٱلصَّبَاحْ
مُعَظَّمُ ٱلْمُلْكِ مُقِرٌّ لَهُ   بِٱلْمُلْكِ حَتَّى كُلُّ حَيٍّ لَقَاحْ
مُجْتَمِعُ ٱلطَّعْمَيْنِ[4] فِي طَبْعِهِ   تَوَقُّدُ ٱلْبَأْسِ وَفَيْضُ ٱلسَّمَاحْ
يُضْحِكُ فِي ٱلْغَرْبِ[5] ثُغُورَ ٱلظُّبَا   وَهُنَّ يُبْكِينَ عُيُونَ ٱلْجِرَاحْ
٣٠ مَهَّدَ فِي ٱلْمَهْدِيَّتَيْنِ ٱلْعُلَى   وَعَمَّ مِنْهُ ٱلْعَدْلُ كُلَّ ٱلنَّوَاحْ
وَٱلْمُلْكُ إِنْ قَامَ بِهِ حَازِمٌ   أَضْحَى حِمًى وَٱلْجِدُّ غَيْرُ ٱلْمُزَاحْ
فِي سَرْجِهِ ٱللَّيْثُ ٱلَّذِي لَا يُرَى   مُفْتَرِسًا إِلَّا لُيُوثَ ٱلْكِفَاحْ
كَأَنَّمَا سَلَّ عَلَى قِرْنِهِ   مِنْ غِمْدِهِ سَيْفَ ٱلْقَضَاءِ ٱلْمُتَاحْ
ذُو هِمَّةٍ شَطَّتْ عُلَاهُ فَمَا   تُدْرَكُ بِٱلْأَبْصَارِ إِلَّا ٱلْتِمَاحْ
٣٥ مِنْ حِمْيَرِ ٱلْأَمْلَاكِ فِي مَنْصِبٍ   ذُو حَسَبٍ زَاكٍ وَمَجْدٍ صُرَاحْ

4 ḫarîdah الطمعين — 5 ḫarîdah الحرب

أَعاظِمٌ لَمْ يَمْحُ آثارَهُمْ   دَهْرٌ لِما خَطَّتْهُ يُمْناهُ ماحْ
هُمُ ٱلْيَعاسِيبُ لَدَى طَعْنِهِمْ   إِنْ شَوَّكُوا أَيْمانَهُمْ بِٱلرِّماحْ
كَمْ لَهُمُ فِي ٱلْأُسْدِ مِنْ ضَرْبَةٍ   كَما سَجاياهُ قَرِيعُ ٱللِّقاحْ
إِنَّ ٱبْنَ يَحْيَى قَدْ بَنَى لِلْعُلَى   بَيْتًا فَأَمْسَى وَهْوَ جارُ ٱلضُّراحْ
٤٠ وَصالَ بِٱلْجِدِّ مَنُوطًا بِهِ   جَدَّ لَهُ ٱلْفَوْزُ بِضَرْبِ ٱلْقِداحْ
وَٱلصّارِمُ ٱلْهِنْدِيُّ يُسْقَى ٱلرَّدَى   فَكَيْفَ إِنْ سُقِّيَ مَوْتًا ذُباحْ
إِراؤُهُ فِي ٱلرَّوْعِ أَعْدَى عَلَى   أَعْدائِهِ مِنْ مُرْهَفاتِ ٱلسِّلاحْ
وَبَطْشُهُ ما زالَ عَنْ قُدْرَةٍ   يَغْمُدُ فِي ٱلصَّفْحِ شِفارَ ٱلصِّفاحْ
لا تَصْدُرُ ٱلْأَنْفُسُ عَنْ حُبِّهِ   فَإِنَّهُ لِلسَّيِّآتِ ٱجْتِراحْ
٤٥ كَمْ طامِحِ ٱلْأَلْحاظِ نَحْوَ ٱلْعُلَى   إِذا رَآهُ غَضَّ لَحْظَ ٱلطِّماحْ
وَرُبَّ ذِئْبٍ ذِي مِراحٍ فَإِنْ   عَنَّ لَهُ ٱلضِّرْغامُ خَلَّى ٱلْمِراحْ
يا طالِبَ ٱلْمَعْرُوفِ أَطْمِ بِهِ   تَخْلَعْ عَلَى ٱلْمَطْلُوبِ مِنْكَ ٱلنَّجاحْ
نَداهُ يُغْنِي لا نَدَى غَيْرِهِ   مَنْ لِلذُّنابَى بِغَناءِ ٱلْجَناحْ
فَخَلِّ مَنْ شَحَّ[6] عَلَى وَفْرِهِ   لا تُقْدَحُ ٱلنّارُ بِزَنْدٍ شَحاحْ
٥٠ فَٱلرَّبْعُ رَحْبٌ وَٱلنَّدَى ساكِبٌ   وَٱلْعَيْشُ رَغْدٌ وَٱلْأَمانِي قِماحْ

6 Cod. شجّ

﴿ ٦٤ ﴾

وقال يمدحه ويهنّئه بالعيد من عروض الكامل وضربها الثاني المقطوع والقافية من المتواتر

ما لِلْوُشاةِ غَدَوْا عَلَيَّ وراحُوا أَعَلَيَّ في حُبِّ ٱلْحِسانِ جُناحُ
وبِمُهْجَتِي عُرُبٌ كَأَنَّ قُدودَها قُضُبٌ تَقُومُ بِمَيْلِهِنَّ [1] رِياحُ
مُهْتَزَّةٌ بِقَواتِلِ ٱلثَّمَرِ ٱلَّتِي أَسْماؤُها ٱلرُّمّانُ وٱلتُّفّاحُ
غِيدٌ زَرَيْنَ عَلَى ٱلْقَطا في مَشْيِها فَلَهُنَّ ساحاتُ ٱلْقُلوبِ بِطاحُ
٥ مِنْ كُلِّ مُضْبِيَةٍ بِضِدَّيْ حُسْنِها فَٱلْفَرْعُ لَيْلٌ وٱلْجَبِينُ صَباحُ
تَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ فَراشِفُ دُرِّهِ تَحْلُو لَهُ شَهْدٌ وتُسْكِرُ راحُ
لا تَقْتَبِسْ مِنْ نورِ وَجْنَتِها سَنًا إِنَّ ٱلْفَراشَةَ حَتْفُها ٱلْمِصْباحُ
نُجْلُ ٱلْعُيونِ جِراحُها نُجْلٌ أَما تَصِفُ ٱلْأَسِنَّةَ في ٱلطِّعانِ جِراحُ
يا وَيْحَ قَتْلَى ٱلْعاشِقِينَ وإِنْ هُمُ شَهِدوا حُروبًا ما لَهُنَّ جِراحُ
١٠ أَوَما عَلِمْتَ بِأَنَّ فُتّاكَ ٱلْهَوَى حُورٌ تُكافِحُ بِٱلْعُيونِ مِلاحُ
مِنْ كُلِّ خَوْدٍ كَٱلْغَزالَةِ قِرْنُها أَسَدٌ أَذَلَّ وإِنَّها لَرَداحُ
فَٱلرُّمْحُ قَدٌّ وٱلْخِداعُ تَدَلُّلٌ وٱلسَّيْفُ لَحْظٌ وٱلنِّجادُ وِشاحُ
ودِماءُ أَهْلِ ٱلْعِشْقِ في وَجَناتِها فَكَأَنَّ قَتْلاهُمْ عَلَيْها طاحُوا

---

٦٤ — V f. 24 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ || 1 Correzione marginale. Cod. سلن

وَسَبِيَّــةٍ بِصَوارِمٍ مِنْ عَسْجَــدٍ قَدْ صافَحَتْ مِنْها ٱلْعُلُوجَ صِفاحُ

١٥ حَمْراءُ يُنْسِــلي شُرْبُها وبِشُرْبِها تُنْسَى[2] ٱلْهُمومُ وتُذْكَرُ ٱلْأَفْراحُ

رَجَحَتْ يَدي مِنْها بِحَمْلِ زُجاجَةٍ خَفَّــتْ بِها خَوْدٌ إِلَيَّ رَجاحُ[3]

وكَأَنَّ لِلياقوتِ مــاءً مُزْبِــدًا بِٱلدُّرِّ فيهِ بِكَأْسِها سَيّــاحُ

ومُجَوَّفٍ لَمْ تَحْنُ أَضْلُعُـهُ عَلَى قَلْبٍ وقَلْبُــكَ نَحْــوَهُ مُرْتاحُ

نَبَضَتْ دِقاقُ عُروقِــهِ فَكَأَنَّها في ٱلنَّقْرِ أَلْسِنَــةٌ عَلَيْــهِ فِصاحُ

٢٠ مَسَّتْــهُ[4] لِلْإِصْلاحِ أَنْمُــلُ قَيْنَةٍ فَقَضَى بِإِفْســادٍ لَهُ إِصْــلاحُ

وَفَدَ ٱلسُّرورُ عَلَى ٱلنُّفوسِ بِشَذْرِها وتَمايَلَــتْ طَرَبًا بِنــا ٱلْأَقْــداحُ

وكَأَنَّمــا ذِكْرُ ٱبْنِ يَحْيَى بَيْنَنــا مِسْكٌ تَضَوَّعَ عَرْفُــهُ ٱلنَّفّــاحُ

مَلِكٌ رَعَى ٱلدُّنْيا رِعايَــةَ حازِمٍ وأَظَــلَّ دِينَ ٱللهِ مِنْــهُ جَنــاحُ

مُتَأَصِّلٌ في ٱلْمُلْكِ ذُو فَخْــرٍ لَهُ حَسَبٌ زَكا في ٱلْأَكْرَمينَ صُراحُ

٢٥ وَسِعَ ٱلْبَسيطَةَ عَدْلُهُ وتَضاعَفَتْ عَنْ طَوْلِهِ ٱلْآمــالُ وَهْيَ فِساحُ

ذو هِــمَّــةٍ عَلَوِيَّــةٍ عُــلْوِيَّــةٍ فَلَهــا عَلَى هِمَــمِ ٱلْمُلوكِ طِمــاحُ

وإِشــارَةً بِٱللَّحْظِ يَخْدُمُ أَمْرَها زَمَنٌ لَهُ سِلْــمٌ بِــهِ وكِفــاحُ

يَقِــظٌ إِذا ٱلْتَبَسَتْ أُمورُ زَمانِهِ فَلِــرَأْيِــهِ في لَبْسِهــا إِيضــاحُ

فَكَــأَنَّمــا يَبْــدو لَهُ مُتَبَرِّجًا ما يُحْجَبُ ٱلْإِمْساءُ وٱلْإِصْبــاحُ

2 Lez. marg. Cod. عمي — 3 Lez. marg. لعله رداح — 4 Cod. tarmato ...ـتّـه

٣٠ راضَ ٱلزّمانَ فَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ أَخا ذِلٍّ وقِدْمًا كانَ فيهِ جِماحُ
ورَمى ٱلعِدَى بِضَراغِمٍ أَظْفارُها ونُيوبُها ٱلْأَسْيافُ وٱلْأَرْماحُ
نَصَحَتْ لَهُ ٱلدُّنْيا فَلا غِشٌّ لَها وسَخَتْ بِهِ ٱلْأَيّامُ وَهْيَ شِحاحُ
فَتَرَى يُوَرِّقُ في إِرادَتِهِ ٱلصَّفا صَلْدًا ويُورِي ٱلزَّنْدُ وَهْوَ شَحاحُ
مَن ذا يُجاوِدُ مِنْهُ كَفًّا كَفُّهُ وٱلْبَحْرُ في مَعْروفِهِ ضَحْضاحُ
٣٥ زَهِدَ ٱلغُناةُ مِنَ ٱلْغِنَى في جُودِهِ ولِراحَتَيْهِ بِبَذْلِهِ إِلْحاحُ
كَمْ قيلَ بُرِّحَ في ٱلعِطاءِ بِمالِهِ فَأَجَبْتُ هَلْ لِلطَّبْعِ عَنْهُ بَراحُ
وَفْرٌ تَرَوَّحَ شُموسُهُ وبُدورُهُ وبُروجُها مِن مُعْتَفِيهِ ٱلرّاحُ
وإِذا بَنُو ٱلآمالِ أَخا[سِرَ وَ]أَسْعُهُمْ[5] أَضْحى لَهُمْ في ٱلقَصْدِ مِنْهُ نَجاحُ
ولَئِنْ مَحا ٱلْإِعْدامَ صَوْبُ يَمينِهِ فَٱلْجَدْبُ يَمْحوهُ ٱلْحَيا ٱلسَّحّاحُ
٤٠ مِنْهُمْ إِذا ما ٱلْحَرْبُ أَضْحَتْ حائِلًا أَمْسَى لَها بِذُكورِهِ إِلْقاحُ
تَطْوي عَلَى سُودِ ٱلْحُتوفِ بِعَزْمِهِ مَلْمومَةٍ مِلْءَ ٱلفَضاءِ رَداحُ
أَفَلا تُبيدُ مِنَ ٱلعِدَى أَرْواحَهُمْ ولَها غُدُوٌّ نَحْوَهُمْ ورَواحُ
مُتَناوِلٌ قَمْحَ ٱلكُماةِ بِأَسْمَرٍ لِدَمِ ٱلْأُسودِ سِنانُهُ سَفّاحُ
وكَأَنَّ طَعْنَتَهُ وِجارٌ واسِعٌ فَلِثَعْلَبِ ٱلْخَطِّيِّ فيهِ ضُباحُ
٤٥ وكَأَنَّما حَبُّ ٱلقُلوبِ لِرُمْحِهِ جَزْعٌ يُنَظَّمُ فيهِ وَهْوَ نِصاحُ
في مَأْزِقٍ ضَنْكٍ سَماءُ عَجاجِهِ تَعْلو وأَرْضُ جِمامِهِ تَنْداحُ

5 Cod. tarmato.

أَنْتُمْ مِنَ ٱلْأَمْلاكِ أَرْواحُ ٱلْعُلَى شَرَفًا وغَيْرُكُمُ لَهـا أَشْباحُ
هٰـذا عَلِيٌّ وهْوَ بَدْرُ مَهابَـةٍ كَلِفٌ بِهِ بَصَرُ ٱلْعُلَى ٱللَّمّاحُ
هٰذا ٱلَّذِى نَصَرَ ٱلْهُدَى بِسُيوفِهِ ورِماحِـهِ فَحِماهُ لَيْـسَ يُبـاحُ
٥٠ هٰذا ٱلَّذي فازَتْ بِما فَوْقَ ٱلْمُنَى مِنْ جُودِهِ لِلْمُعْتَفِـينَ قِـداحُ
مِنْ حُبِّهِ ٱلنَّهْجُ ٱلْقَوِيمُ إِلَى ٱلْهُدَى فَصَلاحُ مُبْغِضِـهِ ٱلشَّقِيِّ صَلاحُ
مِنْ صَوْنِـهِ قُفْلٌ لِكُلِّ مَدينَةٍ فَإِذا عَصَتْـهُ فَسَيْفُـهُ ٱلْمِفْتـاحُ
يا صارِمَ ٱلدِّينِ ٱلَّذي في حَدِّهِ مَوْتٌ يُبِيـدُ بِهِ عِداهُ ذُباحُ
طَوَّقْتَـني يُمْنًا[6] فَرِحْـتُ كَأَنَّني بِٱلْمَـدْحِ قُمْـرِيٌّ لَهُ إِفْصاحُ
٥٥ وشَفَيْتَني مِنْ صَوْبِ مُزْنِكَ فَوْقَ ما[7] يُرْوَى بِهِ قَلْـبُ ٱلثَّرَى ٱلْمُلْتاحُ
فَفِداكَ مِنَ ٱلْمـالِ أَسْرٌ عِنْـدَهُ إِذْ لَمْ يَزَلْ لِلْمالِ مِنْـكَ سَراحُ
وبَقِيـتَ لِلْأَعْيادِ عِيدًا مُبْهِجًا مـا لاحَ في ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ صَباحُ

❁ ٦٥ ❁

وقال [من عروض الطويل]

وأَشْقَرَ مِنْ خَيْلِ ٱلدِّنانِ رَكِبْتُهُ فَأَصْبَحَ بي في غايَةِ ٱلسُّكْرِ يَجْمَحُ
فَأَلْجَمْتُـهُ بِٱلْمَزْجِ حَتَّى وَجَدْتُـهُ[1] بِماسِحَّ[2] مِنْ حُسْنِ ٱلرِّياضَةِ يَسْمَحُ

---

6 Cod. مِنيًّا — 7 Lez. marg. Cod. فوق صوبك مزنك فوق ما

٦٥ — V 118 v. — P 60 r. marg. Titolo: وقال ايضا || 1 P ركبته — 2 P شح

فَيا عَجَبًا مِنْ رَوْضِ نارٍ مُكَلَّلٍ [3] بِنُوَّارِ ماءٍ في ٱلزُّجاجَةِ يَسْبَحُ
فَحَرُّ لَظاها يَلْذَعُ ٱلْهَمَّ [4] في ٱلْحَشَى وطِيبُ [5] شَذاها لِلْعَرانينِ يَنْفَحُ

﴿٦٦﴾

[وقال من عروض الخفيف]

خَلِّ شَيْبي فَلَسْتُ أَدْمُلُ جُرْحًا بِخِضابٍ مِنْهُ فَيَنْفُرَ [1] جُرْحي
وإِذا ما خَسِرْتُ يَوْمًا مِنَ ٱلْعُمْرِ فَهَيْهاتَ أَنْ يُرَدَّ بِرِبْحِ
عَيْبُ شَيْبٍ يَجْلوهُ عَيْبُ خِضابٍ إِنَّ هٰذا كَكَلِّ قَرْحٍ بِقَرْحِ
صِبْغَةُ ٱللهِ لَسْتُ أَسْتُرُ مِنْها بِيَدي في ٱلْقَذالِ قُبْحًا بِقُبْحِ
كَمْ ومَعْنًى مِنْهُ وكَمْ مِنْ غَريبٍ بِٱللَّيالي ما بَيْنَ قَوْلٍ [2] وشَرْحِ
وكَأَنَّ ٱلْخِضابَ دُهْمَةُ لَيْلٍ تَحْتَها لِلْمَشيبِ غُرَّةُ صُبْحِ

﴿٦٧﴾

وقال في مثل ذلك [1] [من عروض الطويل]

أَبيعُ مِنَ ٱلْأَيّامِ عُمْري وأَشْتَري ذُنوبًا كَأَنّي حينَ أَخْسَرُ أَرْبَحُ

---

3 P فوا عجبا من سعص نار تكللت — 4 P تلقح النار — 5 P ورويا

٦٦ — P 18 v. — 1 Cod. فسفر — 2 Cod. قلّ

٦٧ — P 24 v. — 1 Cioè: في الزهد come la poesia precedente nel Codice.

فَهَلَّا أَذَبْتَ ٱلْقَلْبَ مِنْ حَرَقِ ٱلْأَسَى   وَصَيَّرْتَهُ دَمْعًا مِنَ ٱلْعَيْنِ تَسْفَحُ
وَأَنِّي وَفِي عُقْبَى ٱلشَّبَابِ عُقُوبَةٌ   أُسَرُّ بِهَا بِئْسَ ٱلسُّرُورُ وَأَفْرَحُ

﴿ ٦٨ ﴾

وقال وقد مشط لحيته بمشط عاج [من عروض المجتث]

مَشَطْتُ بِٱلصُّبْحِ صُبْحًا   فَزِدْتُ فِي ٱلشَّرْحِ شَرْحَا
وَقَدْ خَسِرْتُ حَيَاةً   غَدَتْ مِنَ ٱلرِّبْحِ[1] رِبْحَا

﴿ ٦٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

لِحَظِّكَ بِٱلْعُلَى بِٱلْفَوْزِ قِدْحُ   وَذِكْرُكَ فِي غَرِيبِ ٱلْمَجْدِ شَرْحُ
رَأَيْتُ مُحَمَّدًا وَٱلنَّاسَ طُرًّا   شَكَا وَشَكَوْا فَلَمَّا صَحَّ صَحُّوا
مُحِبُّكَ فِي ٱلتُّقَى بِهُدَاكَ يُهْدَى   وَيَنْحُو فِي ٱلْعُلَى مَا أَنْتَ تَنْحُو
فَبَلَّغْتَ ٱلْمُنَى فِيهِ وَمَرَّتْ   بِهِ تِيكَ ٱللَّيَالِي وَهْيَ صُلْحُ
وَنِلْتَ سَعَادَةً مَا أَسْوَدَّ لَيْلٌ   وَعَيْنَ كَرَامَةٍ مَا أَبْيَضَّ صُبْحُ ٥
فَرَفْعُ ٱلنَّجْمِ فِي عُلْيَاكَ خَفْضٌ   وَفَيْضُ ٱلْبَحْرِ فِي نُعْمَاكَ رَشْحُ[1]

٦٨ — P 35 v. || 1 Lezione incerta.
٦٩ — P 38 v. || 1 Cod. رسح

﴿ ٧٠ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

رَقيقَةُ ماء ٱلْحُسْنِ تَجري بِخَدّها   كَجرْيِ ٱلنَّدى في غَضّ وَرْدٍ مُفَتَّحِ
تَثَنَّتْ بِعِطْفِها عَنِ ٱلْعِطْفِ[1] وٱنْثَنَتْ   كَنَشْوانَ في بُرْدِ ٱلصَّبا مُتَرَنّحِ
فَتَحْسِبُ مِنْها ٱلرِّجْلَ حادَثَ[2] أَخْمَصًا   فَلَيْسَ بِمَعْقُولٍ ولا بِمُسَرَّحِ
فَقُلْتُ لَها يا أَمْلَحَ ٱلْعَيْنِ مِشْيَةً   أَمُزْنَةُ جَوٍّ أَنْتِ أَمْ سَيْلُ أَبْطَحِ
٥ لَقَدْ سَقَتِ ٱلْأَخْدادُ مِنْكِ مَلاحَةً   فَتًى روحُهُ في ٱلْحُبّ غَيْرُ مُرَوَّحِ
سَخاءٌ بِهَجْرٍ مِنْ سَمينٍ مُدَمْلَجٍ   وَشُحٌّ بِوَصْلٍ مِنْ هَزيلٍ مُوَشَّحِ

﴿ ٧١ ﴾

وكتب المعتمد يامر عبد الجبار بالقدوم اليه من اشبيلية الى قرطبة فوافق ذلك مجيء ابي بكر ابن عمّار من سفره اسيرًا مقيّدًا فنزل به المعتمد في الوادي الى اشبيلية وكان منهما ما كان فرجع عبد الجبار الى اشبيلية وكتب الى المعتمد بهذه القطعة [من عروض الطويل]

أَيا مولِيَ ٱلصُّنْعِ ٱلْجَميلِ إِذا ٱنْتَشَى   ويا مُبْتَدي ٱلنَّيْلِ ٱلْجَميلِ إِذا صَحا
وفي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَداهُ حَديقَةٌ   تَضَوَّعَ مِسْكًا نَوْرُها وتَفَتَّحا
عَطاؤُكَ يَعْفو ٱلْمَحْلَ صَوْبًا فَمِنْهُ   تَخُطُّ[1] عَلى آثارِهِ كُلُّ ما مَحا

---

٧٠. — P 40 r. — 1 Cod. عطفها يتها عن العطف — 2 Cod. الوحل حادب

٧١ — P 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ Titolo, ultimo verso e rigo seguente. ‖ 1 Cod. تخط

أَتَتْني عَلَى بُعْدِ ٱلنَّوَى مِنْكَ دَعْوَةٌ قَطَعْتُ لَهَا بِٱلْعَزْمِ نَجْدًا وَصَحْصَحَا
٥ وَيَحْتَالُ[2] مِنْ أَهْلِ ٱلْقَرِيضِ مُصَرِّفٌ يُهَادِي[3] ٱلْقَوَافِي فِي ٱمْتِدَاحِكَ قُرَّحَا
وَكَانَ عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ لَيْلًا يَجُوبُهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا لَاحَ وَجْهُكَ أَصْبَحَا
رَفَعْتُ وَأَصْحَابِي إِلَى مَا يُجِدُّهُ عُلَاكَ فَوَقِّعْ مُمْسِكًا أَوْ مُصَرِّحَا

فَوَقَّعَ له رحمه الله بل تَمَسَّكْ بمعروف ووصله بمائة دينار

﴿ ٧٢ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

سَلَا أَيُّ سُلْوَانِي أَرَى مَصْرَعَ ٱبْنِهِ وَطَالَ لِفَقْدِ ٱلْمَالِ طُولُ نِيَاحِهِ[1]
كَذَاكَ حَمَامُ ٱلْبُرْجِ يُذْبَحُ فَرْخُهُ فَيَسْلُو وَيَأْسَى عِنْدَ قَصِّ جَنَاحِهِ

2 Cod. محال — 3 Cod. يهاري
٧٢ — P 68 r. || 1 Cod. يناحه

حرف الخـاء

﴿ ٧٣ ﴾

وقال ايضاً يصف رواقص من عروض الطويل

وَمِنْ راقِصاتٍ ساحِباتٍ ذُيُولَها   شَواذٍ[1] بِمِسْكٍ فِي ٱلْعَبِيرِ تَضَمَّخُ
كَما جَرَّرَتْ أَذْيالَهـا في هَديلِها   حَمائِمُ أَيْكٍ أَوْ طَواوِيسُ تَبْذَخُ[2]

حرف الـدال

﴿ ٧٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الـكامل المجزوءة

يا جَنَّـةَ ٱلْوَصْلِ ٱلَّتِي   حَفَّتْ بِها نارُ ٱلصُّدودْ
مَـنْ لِي بِرَيَّاكِ ٱلَّـتِي   فُتِقَتْ بِرَيْحانِ ٱلْخُـلودْ
ومُجـاجَـةٍ شَهْـدِيَّـةٍ   تُجْنَى مِنَ ٱلْبَرَدِ ٱلْبَرودْ

---

٧٣ — V 25 r. — 1 Cod. شوادٍ — 2 Cod. واطس ابرخ
٧٤ — V 25 r.

وا رَحْمَتا وأنا ٱلعَبيدُ مِنَ ٱلهَوَى بِشَجٍ عَميدْ
يَرْمي ولٰكِنْ لا يَفي بِرِمايَةِ ٱلغَرَضِ ٱلبَعيدْ
٥ مَنْ لِلْمُقيمِ عَلَى ٱلصَّعيدِ إلى ٱلغَزالةِ بِٱلصُّعودْ

﴿ ٧٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المترادف

هَفا ٱلقَلْبُ عَنْ وَصْلِ هيفِ ٱلقُدودْ وماءُ ٱلصِّبا مورِقٌ مِنْهُ عودْ
فُطِمْتُ ولي وَلَعٌ بِٱلعُلَى أُجاري ٱلصَّبا في مَداها ٱلمَديدْ
وما زِلْتُ وَطْأً فُوَيْقَ ٱلسِّماكِ إلَى قُطْبِها ناظِرًا في صُعودْ
وما يودَدُ ٱلشَّيْخُ إلاَّ ٱلَّذي تَلوحُ شَمائِلُهُ في ٱلوَليدْ
٥ حَفِظْتُ ٱلدُّمَى لِهَوَى دُمْيَةٍ ويُحْفَظُ لِلْبَيْتِ كُلُّ ٱلقَصيدْ
ولٰكِنْ رَأَيْتُ ٱلعُلَى ضَرَّةً تُنافِرُ كُلَّ فَتاةٍ خَرودْ
فَثُرْتُ وثارَتْ مَعي هِمَّةٌ[1] قِيامي لَها فارِغٌ مِنْ قُعودْ
وما نَوَّمَتْ عَزْمَتي بَلْدَةٌ تُنَبِّهُ في ٱلغُمْرِ عَجْزَ ٱلبَليدْ
ولا طِفْلَةُ ٱلعَيْشِ وَهْنانَةٌ أَروحُ[2] بِنَفْحَةِ مِسْكٍ وعودْ

٧٥ — V 25 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ || 1 Lez. marginale. Cod. منهة — 2 Così Fl. Cod. اروح

١٠ تُوَدِّعُ لِلْبَيْنِ كَفًّا بِكَفٍّ   وَنَحْرًا بِنَحْرٍ وجيدًا بِجِيدْ

وَمَنْ يَطْلُبِ ٱلْمَجْدَ يَنْزِلْ إِلَى   قُرَى ٱلنَّهْرِ عَنْ نَهْدِ عَذْرَاءَ رُودْ

وَيَرْمِ عَلَى ٱلْخَوْفِ عَزْمًا بِعَزْمٍ   وَلَيْلًا بِلَيْلٍ وبِيدًا بِبِيدْ

وِلِلّٰهِ أَرْضِي ٱلَّتِي لَمْ تَزَلْ   كِنَاسَ ٱلظِّبَاءِ وغِيلَ ٱلْأُسُودْ

فَمِنْ شَادِنٍ بَابِلِيِّ ٱلْجُفُونِ   نَفُورِ ٱلْوِصَالِ أَنِيسِ ٱلصُّدُودْ

١٥ يُدِيرُ ٱلْهَوَى مِنْهُ طَرْفٌ كَلِيلٌ   يَفُلُّ ذَلَاقَةَ طَرْفِ ٱلْحَدِيدْ

وَمِنْ قَسْوَرٍ شَائِكِ ٱلْبُرْثُنَيْنِ   لَهُ لِبْدَةٌ سُرِدَتْ مِنْ حَدِيدْ

يَصُولُ بِمِثْلِ لِسَانِ ٱلشُّوَاظِ   فَيُولِغُهُ فِي نَجِيعِ ٱلْوَرِيدْ

زَبَانِيَةٌ خُلِقُوا لِلْحُرُوبِ   يَشُبُّونَ نِيرَانَهَا بِٱلْوَقُودْ

مَسَاعِرُهُمْ مُرْهَفَاتٌ بُنِينَ   لِهَدِّ ٱلْجَمَاجِمِ مِنْ عَهْدِ هُودْ

٢٠ هُمُ ٱلْمُخْرِجُونَ خَبَايَا ٱلْجُسُومِ   إِذَا ضَرَبُوا بِخَبَايَا ٱلْغُمُودْ

هُمُ ٱلْمَائِلُونَ عَلَى ٱلْحَاقِدِينَ   صُدُورَ رِمَاحِهِمُ بِٱلْحُقُودْ

نُجُومٌ مَطَالِعُهَا فِي ٱلْقَنَى   وَلٰكِنْ مَغَارِبُهَا فِي ٱلْكُبُودْ

تَخُطُّ ٱلْحَوَافِرُ مِنْ جُرْدِهِمْ   مَحَارِيبَ مَبْثُوثَةً فِي ٱلصَّعِيدْ

تَخِرُّ رُؤُوسُ ٱلْعِدَى فِي ٱلْوَغَى   لَهَا[3] سُجَّدًا يَا لَهُ مِنْ سُجُودْ

٢٥ وَبَرْقٌ تَأَلَّقَ إِيمَاضُهُ   كَخَفْقِ جَنَاحِ فُؤَادٍ عَمِيدْ

يُرِيكَ[4] ٱلْتِوَاءَ قِسِيِّ ٱلرُّمَاةِ   إِذَا مَا جُذِبْنَ بِنَزْعٍ شَدِيدْ

---

3 Cosi Fl. Cod. لها — 4 Cosi Fl. Cod. يريد

سَقى ٱللهُ مِنْـهُ ٱلْحِمَى عـارِضًا يُقَهْـقِـهُ ضاحِكُـهُ بِٱلرُّعـودْ
مَكَرُّ ٱلطِّرادِ وثَغْـرُ ٱلْجِهـادِ ومَجْرَى ٱلْجِيادِ ومَأْوَى ٱلطَّـرِيدْ
بَحَيْثُ تُقابِلُ شوسًا بِشُـوسٍ وغُـرًّا بِغُـرٍّ وصيدًا بِصيـدْ
٣٠ وأَجْسـامُ أَحْيائِهِمْ في ٱلنَّـعيمِ وأَرْواحُ أَمْواتِهِـمْ في ٱلْخُـلودْ

﴿ ٧٦ ﴾

وقال ايضًا من عروض الكامل والقافية من المتدارك

حَسِّنْ غِذاءَكَ وٱعْتَمِـدْ مِنْـهُ عَلَى وَقْـتٍ وَحَدْ
فَٱلنَّفْسُ تَهْـزُلُ بِٱلْمَآ كِلِ كُلَّـما سَمِنَ ٱلْجَسَدْ

﴿ ٧٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض الرمل والقافية من المتراكب

نَـثَرَ [1] ٱلْجَـوُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ [2] بَرَدْ أَيَّ دُرٍّ لِـنُـحـورٍ لَوْ جَمَـدْ
لُؤْلُؤٌ أَصْدافُـهُ [3] ٱلسُّحْبُ ٱلَّتي أَنْجَـزَ ٱلْبارِقُ مِنْهـا [4] ما وَعَدْ

---

٧٦ — V 25 v. — P 18 r. Manca il titolo.

٧٧ — V 26 r. — P 39 r. Titolo: قال عبد الجبار ونقل المعنى من الماء الى السماء ومن البرودة الى البرد وهو — n a f ḥ L. II ٤١١, B. I ٩٨٨ verso ١ ‖ 1 V نشر — 2 P, n a f ḥ الترب — 3 P اصدافها — 4 P فيها

مَنَحَتْهُ[5]، عارِيًا مِنْ نَكَدِ   وٱكْتِسابُ[6]، ٱلدُّرِّ بِٱلْغَوْصِ نَكَدْ
وَلَقَدْ كادَتْ تُعادي لَقْطَهُ   رَغْبَةً فيهِ[7] كَرِيماتِ ٱلْخُدَدْ[8]،
٥ وَتُحَلِّي مِنْهُ أَجْيادًا إِذا   عَطِلَتْ راقَتْكَ في حُلَى ٱلْعَبَدْ[9]
ذَوَّبَتْهُ مِنْ سَماءٍ أَدْمُعٌ   فَوْقَ أَرْضٍ تَتَلَقَّاهُ[10]، نَجَدْ
فَجَرَتْ مِنْهُ سُيولٌ حَوْلَنا   كَثَعابِينٍ عِجالٍ تَطَّرِدْ[11]
وَتَرَى كُلَّ غَديرٍ مُتْأَقٍ   سَبَحَتْ فيهِ قَواريرُ ٱلزَّبَدْ[12]،
مِنْ يَعالِيلٍ[13] كَبِيضٍ وُضِعَتْ   في ٱشْتِباكِ[14] ٱلْماءِ مِنْ فَوْقِ زَرَدْ[15]،
١٠ أَرِقَ[16] ٱلْأَجْفانَ رَعْدٌ صَوْتُهُ   كَهَديرِ ٱلْقَرْمِ في ٱلشَّوْلِ حَفَدْ[17]
باتَ بَحَنّاتٍ[18] بِإِبْكارِ ٱلْحَيا   بَلَدًا[19] يُرْويهِ مِنْ بَعْدِ بَلَدْ
فَهْوَ[20] كَٱلْحادي رَوايا إِنْ وَنَتْ   في ٱلسُّرَى صاحَ عَلَيْها وَجَلَدْ
وَكَأَنَّ ٱلْبَرْقَ فيها حاذِقٌ   بِضِرامٍ كُلَّما شُبَّ خَمَدْ
تارَةً يَخْفو[21] وَيَخْفَى تارَةً   كَحُسامٍ كُلَّما سُلَّ غُمِدْ
١٥ يَذْعَرُ ٱلْأَبْصارَ مُحْمَرًّا كَما[22]   قَلَّبَ ٱلْحِمْلاقَ في ٱللَّيْلِ ٱلْأَسَدْ
وَعَليلِ ٱلنَّبْتِ ظَمْآنِ ٱلثَّرَى   عَرَّجَ ٱلرّائِدُ عَنْهُ فَزَهَدْ

---

5 P لقطته — 6 P واقتناء — 7 P منه om. رغبة — 8 V الحدود — 9 P الغيد — 10 P يتلقاها — 11 P فتجارت حولنا ارساله — 12 P فبرق كل عزيز مُتّقىً — رصعت 14 P — فماليل 13 V ,بماليل P — فسحت فيه V ,قد تردّى بقوارير الزبد — في انسيال 15 V ربد — 16 P ازرق — 17 V العرم e حقـد, P الفحـل — في السوق بجعد 18 P سحاب — 19 P بردا — 20 P فهي. — 21 P يبدو —
22 V cosi in marg. col لعله, Cod. محمدًا كلّما

خَلَعَ ٱلْخِصْبُ عَلَيْهِ حُلَلًا لِبَدِيعِ ٱلرَّقْمِ فِيهِنَّ جُدُدْ [23]
وَسَقَاهُ [24] ٱلرِّيَّ مِنْ وَكَّافَةٍ فَتَحَ ٱلْبَرْقُ بِهَا ٱللَّيْلَ وَسَدْ [25]
ذَاتِ قَطْرٍ دَاخِلٍ جَوْفَ ٱلثَّرَى كَحَيَاةِ [26] ٱلرُّوحِ فِي مَوْتِ ٱلْجَسَدْ
٢٠ فَتَثَنَّى ٱلْغُصْنُ سُكْرًا بِٱلنَّدَى [27] وَتَغَنَّى سَاجِعُ ٱلطَّيْرِ غَرِدْ [28]
وَكَأَنَّ ٱلصُّبْحَ كَفٌّ حَلَّتْ [29] مِنْ ظَلَامِ ٱللَّيْلِ بِٱلنُّورِ [30] عُقَدْ
وَكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ تُجْرِي ذَهَبًا طَائِرًا فِي [31] صَيْدِهِ مِنْ [32] كُلِّ يَدْ

﴿ ٧٨ ﴾

وقال يرثي من عروض الكامل والقافية من المتواتر

خَطْبٌ يَهُزُّ شَوَاهِقَ ٱلْأَطْوَادِ صَدَعَ ٱلزَّمَانُ بِهِ حَصَاةَ فُؤَادِي
وَمُصِيبَةٌ حَرُّ ٱلْمَصَائِبِ عِنْدَهَا بَرْدٌ بِحُرْقَتِهَا عَلَى ٱلْأَكْبَادِ
وَكَأَنَّمَا ٱلْأَحْشَاءُ مِنْ حَسَرَاتِهَا يُجْذَبْنَ بَيْنَ بَرَاثِنِ ٱلْآسَادِ
كُبْرُ ٱلدَّوَاهِي رَحَّلَتْ بِحُلُولِهَا قَرْمًا لَقَدْ قَرَعَتْ قَرِيعَ أَعَادِي
٥ سَكَنَتْ شَقَاشِقُهُ وَكَانَ هَدِيرُهُ تَنْشَكُّ مِنْهُ مَسَامِعُ ٱلْحُسَّادِ
وَكَأَنَّمَا فِي ٱلتُّرْبِ غِيضَ غَيْضُهَا لَحْدَاهُ وِرْدًا عَنْ وُرُودِ صَوَادِ

---

23 V جرد — 24 P وشفاء — 25 P ومدّ — 26 P بحياة — 27 P بالحيا —
28 P الفرد — 29 V جلّلت — 30 P باليوم — 31 P من — 32 P في
٧٨ — V 26 r.

نُحِرَتْ شُؤُونِي بِٱلْبُكاءِ عَلَيْـهِ أَمْ   عُصِرَتْ مَدامِعُهـا مِنَ ٱلْفِرْصادِ

لَمْ أَنْتَفِعْ بِٱلنَّفْسِ عِنْـدَ عَزائِها   فَكَأَنَّهـا عَـيْنٌ بِغَـيْرِ سَـوادِ

هٰذا ٱلزَّمانُ عَلَى خَلائِقِـهِ ٱلَّتِي   طَوَتِ ٱلْخَلائِقَ مِنْ ثَمُودَ وعـادِ

١٠ لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ مَنْ يَشُبُّ لِقَرِّهِ   بِيَدَيْـهِ سِقْطًا مِنْ قِـداحِ زِنادِ

يُفْـنَى وَيُفْنِي دَهْرُنا وصُروفُـهُ   مِنْ طـارِقٍ أَوْ رائِحٍ أَوْ غـادِ

فَكَأَنَّ عَيْنَكَ مِنْـهُ واقِعَـةٌ عَلَى   بَطَـلٍ مُبيدٍ فِي ٱلْحُروبِ مُبـادِ

وٱلنّـاسُ كَٱلْأَحْلامِ عِنْدَ نَواظِرٍ   تَرْنُو إِلَيْهِـمْ وَهْيَ دارُ سُـهـادِ

سَهَرٌ كَرَى مُقَلٍ تَخافُ مِنَ ٱلرَّدَى   لِلْخَوْفِ هَجْـرُ ٱلطَّـيْرِ ماءَ ثِمادِ

١٥ وٱلْعُمْرُ يَحْفِزُ بَيْنَ يَوْمٍ سابِـقٍ   لا يَسْتَقِـرُّ وَبَيْنَ يَوْمٍ حـادِ

دُنْيـا إِلَى أُخْرَى تُنَقِّلُ أَهْلَهـا   هَلْ تُتْرَكُ ٱلْأَرْواحُ فِي ٱلْأَجْسادِ

وَكَأَنَّهُنَّ صَوارِمٌ مـا فِعْلُـهـا   إِلَّا مِـنَ ٱلْأَجْسـامِ فِي أَغْـمادِ

حَـتَّى إِذا فُجِعَتْ بِها أَشْباحُهـا   بَقِيَتْ لِفَقْدِ حَياتِهـا كَجَمادِ

وٱلْمَوْتُ يُدْرِكُ[1] وٱلْفِرارُ مُعَقَّـلٌ   مَـنْ فَرَّ عَنْـهُ عَلَى سَراةِ جَـوادِ

٢٠ وَيَنـالُ ما صَدَعَ ٱلْهَواءَ بِخافِقٍ   مَوْتٌ[2] وَمَنْ قَطَعَ ٱلْفَلا بِسُهـادِ

وَيَسومُ ضَيْمًا كُلَّ أَعْصَمَ شاهِقٍ   رَيْبُ ٱلْمَنـونِ وَكُلَّ حَيَّـةِ وادِ

وَهِزَبْرُ غـابٍ يَحْتَمِي بِمَخالِبٍ[3]   يُرْهَفْـنَ مِنْ غَيْرِ ٱلْحَديدِ حِدادِ

يَسْرِي إِلَى وَجْـهِ ٱلصَّباحِ وَإِنَّمَا   مِصْباحُـهُ مِنْ طَرْفِـهِ ٱلْوَقّـادِ

---

1 Cod. incerto. — 2 Cod. ملك — 3 Così in marg. col لعله, Cod. نهاصل

أَولا ولَمْ[4] تَبْكِ ٱلْحَمامُ بِشَبْلِهِ   وعِنادُهُ بِٱلذَّلِّ غَيْرُ عِنادِ

٢٥ وأَخو ٱلْهِدايَةِ راحِلٌ جَعَلَ ٱلتُّقَى   زادًا لَهُ فَتُقاهُ أَفْضَلُ زادِ

أَنا يا ٱبْنَ أُخْتي[5] لا أَزالُ أَخا أَسًى   حَتَّى أُوَسَّدُ بي ٱلضُّروعَ[6] وِسادي

إِنّي ٱمْرُؤٌ مِمّا طُرِقْتُ بِهَمِّهِ   بِفِراقِ أَهْلي وٱنْتِزاحِ بِلادي

أَرْدَى[7] ٱلْغَريبَ بِعِلَّةٍ تَعْتادُهُ   بِٱلْكَرْبِ وَهْيَ غَريبَةُ ٱلْعُوّادِ

أَمَلٌ وُعِدتُّ بِهِ وأَوْعَدَني ٱلرَّدَى   فيهِ يُحَدُّ ٱلْوَعْدُ بِٱلْإِيعادِ

٣٠ حَيٌّ ومَيْتٌ بِٱلْخُطوبِ تَباعَدا   شَتّانَ بَيْنَ بِعادِهِ وبِعادي

نَعْيٌ دُهيتُ بِهِ فَمُتُّ وإِنْ أَعِشْ   خَلْفَ ٱلْمَنونِ فَلَمْ أَعِشْ بِمُرادي

ما ثُلِّمَ ٱلسَّيْفُ ٱلَّذي جَسَدُ ٱلثَّرَى   أَمْسَى لَهُ جَفْنًا بِغَيْرِ نِجادِ

عَضْبٌ يَكونُ عَتادَ فارِسِهِ إِذا   ما سَلَّهُ وٱلْعَضْبُ غَيْرُ عَتادِ

قَدْ كانَ في يُمْنَى أَبيهِ مُصَمِّمًا   يَعْتَدُّهُ يَوْمَ ٱلْوَغَى بِجِلادِ

٣٥ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِرَوْنَقٍ يُبْكي دَمًا   بِتَواتُرِ ٱلْأَزْمانِ وٱلْآبادِ

وأَقولُ بَدْرٌ دَبَّ فيهِ مَحاقُهُ   إِنَّ ٱلْكَمالَ إِلَيْهِ غَيْرُ مُعادِ

إِنْ غابَ في حَدَثٍ أَنارَ بِنُورِهِ   فَبِفَقْدِ ذاكَ ٱلنّورِ أَظْلَمَ نادِ

وٱسْتَعْذَبَتْهُ ٱلْمُعْضِلاتُ لِأَنَّها   مُسْتَهْدِفاتُ مَقاتِلِ ٱلْأَمْجادِ

لَوْ أَخَّرَتْهُ مَنِيَّةٌ لَتَقَدَّمَتْ   في ٱلْجودِ هِمَّتُهُ عَلَى ٱلْأَجْوادِ

---

4 Cod. ولولا — 5 Testo انا يابي اختى Corr. marg. انّي عليه — 6 Cod. الضرع — 7 Cod. اودى —

٤٠ ولَكانَ في دَرْسِ ٱلْعُلومِ وحِفْظِها بَيْنَ ٱلْأَفاضِلِ مَبْدَأَ ٱلْأَعْدادِ
إنَّ ٱلْمَفاخِرَ وٱلْمَحامِدَ سِرُّها لِذَوي ٱلْبَصائِرِ في ٱلْمَخائِلِ بادِ
زَيْنُ ٱلْحُضورِ ذَوي ٱلْفَضائِلِ غائِبٌ يا طُولَ غَيْبَةِ مُعْرِضٍ مُتَمادِ
هَلَّا حَمَتْهُ عَناصِرُ ٱلْمَجْدِ ٱلَّتي طابَتْ مِنَ ٱلْآباءِ وٱلْأَجْدادِ
ومَكارِمٌ بُذِلَتْ لِصَوْنِ نُفوسِهِمْ مَعْدودَةٌ بِٱلْفَضْلِ في ٱلْأَعْدادِ
٤٥ ونَجابَةٌ وَقْفٌ عَلَيْهِمْ فَضْلُها مَنْقولَةٌ مِنْهُمْ إلَى ٱلْأَوْلادِ
مَنْ مُعْرِقُ ٱلطَّرَفَيْنِ مَرْكَزُ فَخْرِهِ بَيْتٌ سَماءُ عُلاهُ ذاتُ عِمادِ
ٱلْمُنْفِقونَ بِأَرْضِهِمْ أَعْمارَهُمْ ما بَيْنَ غَزْوٍ في ٱلْعِدَى وجِهادِ
أَذْمارُ حَرْبٍ في سَماءِ قَتامِهِمْ شُهُبٌ طَوالِعُ في ٱلْقَنَى ٱلْمَيّادِ
وبَوارِقٍ تَنْسَلُّ[8] عَنْ أَجْفانِها وَرَقٌ لِزَرْعِ ٱلْهامِ ذاتُ حَصادِ
٥٠ فَزِعَ ٱلصَّريخُ إلَيْهِمْ مُسْتَنْجِدٌ فيهِمْ ومِنْهُمْ شَوْكَةُ ٱلْأَنْجادِ
أُسْدٌ لُبوسُهُمْ جُلودُ أَراقِمٍ بَهِتَتْ لِرُؤْيَتِها عُيونُ جَرادِ
يا عائِدَ ٱلرَّحْمٰنِ حَسْبُكَ رَحْمَةً وَفَّى لَها بِٱلْعَهْدِ صَوْبُ عِهادِ
بِحَلاوَةِ ٱسْمِهِ[9] لِلْمَنونِ مَرارَةٌ طُرِحَتْ بِعَذْبِ ٱلْوِرْدِ [عَنِ] ٱلْوُرّادِ
أَنِّي أُنادي مِنْكَ غَيْرَ مُجاوِبٍ مَيْتًا وعَنْ شَوْقٍ إلَيْكَ أُنادِ
٥٥ في جَوْفِ قَبْرٍ مُفْرَدٍ مِنْ زائِرٍ قَبْرُ ٱلْغَريبِ يُخَصُّ بِٱلْإِفْرادِ

8 Cod. ت . . . ل — 9 Cod. اسمها

ما [بالُ][10] مَوْتَى في صَباحِ عَرَّسُوا لإِعادَةٍ بِالْبَعْثِ يَوْمَ مَعادِ
فَمِنَ الأُلوفِ غَنِيَّةٌ أَرْسامُهُمْ ولِرَسْمِهِ قَبْرٌ[11] مِنَ الآحادِ
أَوَلَمْ يَكُنْ بُقْراطُ دُونَ أَبيكَ في داءٍ يُعادِلُهُ الْمَريضُ عِدادِ
وأَدَقَّ مِنْهُ فِكْرَةً حَسَبِيَّةً حِكْمِيَّةَ الإِصْدارِ والإِيرادِ
٦٠ هَلَّا شَفَى سَقَمًا فَوَقَّفَ بُرْؤُهُ مَوْتِي تَمَشَّى مِنْكَ في الإِيرادِ
هَيْهاتَ كانَ مَماتُ نَفْسِكَ مُثْبَتًا بِيَدِ الْقَضاءِ عَلَيْكَ مِنَ الْمِيلادِ
قَصَّرْتَكَ كَالْمَهْدودِ قَصْرَ ضَرورَةٍ وعَدَتْكَ عَنْ مَدِّ الْحَياةِ عَوادِ
وشَرِبْتَ كَأْسًا نَحْنُ في إِبْراقِها إِذْ أَنْتَ مِنْها في طَويلِ رُقادِ
وتَرَكْتَ عُرْسَكَ وَهْيَ مِنْكَ[12] جَنازَةٌ ولِباسَ عِرْسِكَ وَهْوَ ثَوْبُ حِدادِي
٦٥ أَهْدَى إِلَيْكَ مَكانَها حورِيَّةً مُهْدٍ وذاكَ الْفَضْلُ فَضْلُ الْهادِ
عِنْدي عَلَيْكَ مِنَ الْبُكاءِ لِحَسْرَةٍ ماءٌ لِنارِ الْحُزْنِ ذو إِيقادِ
ونِياحُ ذي كَمَدٍ يَذوبُ بِهِ إِذا رَفَعَ الرِّثاءَ عَقيرَةَ الإِنْشادِ
وتَخَيُّلٌ يُحْييكَ في فِكْري إِذا مَسْعاكَ في بِرّي ومَحْضِ وِدادِ
قَدْ كانَ عيدُكَ والْحَياةُ عَلَى شَفًا مِنْ قَطْعِ عُمْرِكَ آخِرَ الأَعْيادِ
٧٠ أَرْثيكَ عَنْ طَبْعٍ تَجَدْوَلَ بَحْرُهُ بَعْدَ الْعِتابِ وكَثْرَةِ الأَوْلادِ
أَنا في الثَّمانينَ الَّتي قَبِلَتْ بِها قَيْدي الزَّمانَةُ عِنْدَ ذِلِّ قِيادي .

10 Cod. tarmato. — 11 Cod. قفر — 12 Cod. فيك

أَمْشي دَبيبًا كَٱلْكَسيرِ وأَتَّقي | وَثْبًا عَلَيَّ مِنَ ٱلْحِمامِ ٱلْعادِ
ذَبلَتْ مِنَ ٱلْآدابِ رَوْضَتِيَ ٱلَّتي | جُلِيَتْ نَضارَتُها عَلى ٱلرُّوّادِ
لَوْ كُنْتَ بَعْدي لَٱفْتُدِيتُ بِأَنْفُسٍ | وبِما حَوَتْ مِنْ طارِفٍ وتِلادِ
٧٥ فَٱصْبِرْ أَبا ٱلْحَسَنِ ٱحْتِسابَ مُسَلِّمٍ | لِلّٰهِ أَمْرَ خَواتِمٍ ومَبادِ
فَلَقَدْ عَهِدْتُكَ وٱلْحَوادِثُ جَمَّةٌ | وشِدادُهُنَّ عَلَيْكَ غَيْرُ شِدادِ
أَوَلَيْسَ إِبْراهيمُ نَجْلُ مُحَمَّدٍ | بِٱلدَّفْنِ صارَ إِلى بِلًى ونَفادِ
رَدَّ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ تُرْبَةَ[13] لَحْدِهِ | بِيَدِ ٱلنُّبُوَّةِ وَهْيَ ذاتُ إِيادِ
فَتَأَسَّ في ٱبْنِكَ بِٱبْنِهِ وحِلالِهِ | تَسْلُكْ بِإِسْوَتِهِ سَبيلَ رَشادِ

﴿ ٧٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

نَحْنُ في جَنَّةٍ نُباكِرُ[1] مِنْها | ساحِلَيْ جَدْوَلٍ كَسَيْفٍ مُجَرَّدْ
صَقَلَتْ مَتْنَهُ مَداوِسُ شَمْسٍ | مِنْ خِلالِ ٱلْغُصونِ صَقْلًا مُجَدَّدْ
ومُدامٍ تَطيرُ في ٱلصَّحْنِ[2] سُكْرًا | فَتُحَلُّ ٱلْعُقودُ مِنْها وتُعْقَدْ
جِسْمُها بِٱلْبَقاءِ في ٱلدَّنِّ يَبْلَى | وقُواها مَعَ ٱللَّيالي تَجَدَّدْ

---

13 Cod. ترب

٧٩ — V 27 v. || 1 Cod. تُباكر — 2 Cod. الصحر

٥ وإذا ٱلْماءُ غاضَ في ٱلنّارِ مِنْها   أَخْرَجَ ٱلدُّرَّ مِنْ حَبابٍ مُنَضَّدْ
يا لَها مِنْ عَصيرِ أوَّلِ كَرْمٍ   سَكِرَ ٱلدُّرُّ مِنْهُ قِدْمًا وعَرْبَدْ
جَنَّةٍ مَجَّتِ ٱلْحَيا إِذْ سَقاها   مُصْلِحٌ مِنْ غَمامِهِ غَيْرُ مُفْسِدْ
قَدْ لَبِسْنا غَلائِلَ ٱلظِّلِّ فيها   مُعْلَماتٍ مِنَ ٱلشُّعاعِ بِعَسْجَدْ
ورَأَيْنا نارَنْجَها[3] في غُصونٍ   هَزَّتِ ٱلرّيحُ خُضْرَها فَهْيَ مُيَّدْ
١٠ كَكُراتٍ مُحْمَرّاتٍ[4] مِنْ عَقيقٍ   تَذَّريها[5] صَوالِجٌ مِنْ زَبَرْجَدْ
وكَأَنَّ ٱلْأَنْوارَ فيها ذُبالٌ   بِسَليطٍ مِنَ ٱلنَّدَى تَتَوَقَّدْ
وكَأَنَّ ٱلنَّسيمَ بِٱلْفَرَجِ[6] يُفْشي   بَيْنَ رَوْضاتِها سَرائِرَ خُرَّدْ
حَيْثُ نُسْقَى مِنَ ٱلسُّرورِ كُؤُوسًا   وتَغَنَّى مِنَ ٱلطُّيورِ وتُنْشِدْ[7]
ذو صَفيرٍ مُرَجَّعٍ أَوْ هَديلٍ   أَسَمِعْتُمْ عَنِ ٱلْغَريضِ[8] ومَعْبَدْ
١٥ شادِياتٌ تُمْسي ٱلْغُصونُ وتُضْحي   رُكَّعًا لِلصَّبا بِهِنَّ وسُجَّدْ
كانَ ذا وٱلزَّمانُ سَمْحُ ٱلسَّجايا   بِبَوادٍ مِنَ ٱلْأَماني وعُوَّدْ
وٱلصِّبا في مَعاطِفي وكَأَنّي   غُصُنٌ في يَدِ ٱلصَّبا يَتَأَوَّدْ

3 Cod. نارنجنا — 4 Per il metro si dovrebbe leggere مُحْمَرَّتٍ — 5 Cod. تدّريها — 6 Cod. بالفرح — 7 Cod. ونغنى e وتَنْشَدْ — 8 Cod. القريض

﴿ ٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمُضْمِرٍ[1] راحًا يَشِفُّ زُجاجُهُ   عَنْ ماءِ ياقوتٍ بِدُرٍّ يُزْبِدُ[2]

جامٌ[3] يُجَمِّعُ شُرْبُهُ[4] لَذّاتِنا   وعُقولُنا بِٱلسُّكْرِ مِنْهُ تَبَدَّدُ

وَيَخِفُّ مَلْآنًا وَيَثْقُلُ فارِغًا   كَٱلْجِسْمِ يُعْدَمُ روحُهُ أَوْ يوجَدُ

﴿ ٨١ ﴾

وقال ايضاً في الصيد من عروض الرجز وقافية المتواتر

لَمّا رَأَيْتُ ٱلصُّبْحَ قَدْ تَبَدّا   كَأَنَّهُ في ٱلشَّرْقِ سَيْلٌ مَدّا

وحاجِبُ ٱلْجَوْنَةِ قَدْ تَصَدّا   شُهْبًا فَأَطْبَقْنَ عُيونًا رُمْدا

أَرْكَبْتُ نَفْسي[1] شَوْذَقًا مُعَدّا[2]   يَهُدُّ أَرْكانَ ٱلطُّيورِ هَدّا

بِمِخْلَبٍ تُبْصِرُهُ مُسْوَدّا   كَأَنَّهُ مِنْ خَنْجَرٍ قَدْ قُدّا

---

٨٠ — V 28 r. — P 60 r. marg. Titolo: وقال يضا || 1 P ومضمن — 2 P مربد — 3 P جامع — 4 P شربة

٨١ — V 28 r. — P 23 v. Titolo: وقال في مثل ذلك cioè في الصيد che è argomento della poesia preced. in questo Cod. || 1 V اودَعته في — 2 P مفذا

٥ حِرْصًا علي ٱلصَّيْدِ بنا في ٱلرَّمْدا[3] في لَعِبٍ مِنْكَ يُرِيكَ ٱلْجِدّا

وفِتْيَةٍ يَكْتَسِبونَ ٱلْمَجْدا ويَرْكَبونَ ٱلسّابِحاتِ ٱلْجُرْدا

ويَلْبَسونَ مِنْ حَدِيدٍ سَرْدا ويَشْرَعونَ ٱلذّابِلاتِ ٱلْمُلْدا

ويَصْرَعونَ في ٱلْحُروبِ ٱلْأُسْدا ويَقْتَنِصونَ حُمُرًا ورُبْدا

. . . . صادوا وصادوا ما يَجوزُ[4] ٱلْعِدّا

١٠ فَمِنْ فَتًى يَقْدَحُ مِنْهُ زَنْدا وحاطِبٍ طَلْحًا لَهُ ورَنْدا

ومُشْتَوٍ يوسِعُ[5] نارًا وَقْدا وفاتِحٍ عَنْ لَذَّةٍ ما سُدّا[6]

عَنْ ذاتِ عَرْفٍ أَعْرَفَتْهُ[7] ٱلنَّدّا ياقوتَةً تَلْبَسُ دِرْعًا[8] عَقْدا

مَطِيَّةً مِنَ ٱلسُّرورِ تُحْدا بِمَسْمَعٍ شَدْوًا يُثيرُ ٱلْوَجْدا[9]

وقَدْ أُعيرَ[10] مِنْ فَتاةٍ نَهْدا ومِنْ قَضيبٍ في كَثيبٍ قَدّا

١٥ فِعْلُ ٱلْهَوَى مِنْ طَرْفِهِ مُعَدّا[11] وٱلْوَرْدُ في وَجْنَتِهِ مُنَدّا

يَصونُ مِنْهُ في لَماهُ شُهْدا عَيْشٌ قَطَعْتُ[12] ٱلْعَيْشَ فيهِ رَغْدا

مُواصِلًا مِنْهُ[13] شَبابًا صَدّا[14] كانَ مُعارًا ثَوْبُهُ فَرُدّا

---

3 Questo emistichio è nel solo P che lo scrive حرص على الصد سا في الرمدا e gli emistichi restanti ne'due codici si scambiano, i secondi in P diventando i primi de'versi seguenti in V, dimodochè in P cresce un emistichio in fine. A completare la poesia mancherebbe quindi un emistichio tra il primo del verso ٦ e il secondo del verso ٩ — 4 V يجوز P محور — 5 P يرسع — 6 P عن ازره ما شدّا — 7 P عرفتنا — 8 P درا — 9 P من كف ذى شدوٍ يُثير وجدا — 10 P ريم — 11 P تعدّا من فعله V من طرفه — 12 P عمر لبست — 13 P فيه — 14 P اصدا

﴿ ٨٢ ﴾

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن خراسانَ [من عروض الكامل]

هَلْ أَنْتِ فادِيَةٌ فُؤادَ عَميدِ ... مِنْ لَوْعَةٍ في ٱلصَّدْرِ ذاتِ وُقودِ
أَمْ أَنْتِ في ٱلفَتَكاتِ لا تَخْشَيْنَ في ... قَتْلِ ٱلعِبادِ عُقوبَةَ ٱلْمَعْبودِ
إِنْ كانَ لا تَنْبو سُيوفُكِ عَنْ حَشا ... صَبٍّ فَلَيْسَ حِدادُها بِحَديدِ
قُلْ كَيْفَ تَعْطِفُ بِٱلْوِصالِ لِعاشِقٍ ... مَنْ لا تَجودُ لَهُ بِعَطْفَةِ جيدِ
٥ لَوْ بِتَّ مُغْتَبِقًا مُدامَةَ ريقِها ... لَخَشيتَ صارِمَ جَفْنِها ٱلعِرْبيدِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطْوي عَلى ظَمَإٍ فَرِدْ ... ماءَ ٱلْمَحاسِنِ فَوْقَ وَجْنَةِ رودِ
غَيْداءُ يُسْتَقِمُ[1] بِٱلْمَلاحَةِ دَلُّها ... جِسْمَ ٱلْعَميدِ كَذاكَ دَلُّ ٱلغيدِ
كَتَبَتْ لَها وَصْلًا إِشارَةُ ناظِري ... فَمَحاهُ ناظِرُ طَرْفِها بِصُدودِ
وَلَقَدْ يَهيجُ لِيَ ٱلْبُكاءَ صَبابَةً ... شادٍ مُطَوَّقُ آلَةِ ٱلتَّغْريدِ
١٠ باتَتْ سَواري ٱلطَّلِّ تَضْرِبُ ريشَهُ ... بِجَواهِرٍ لَمْ تَدْرِ سِلْكَ فَريدِ
غَنَّى عَلى عودٍ يَميسُ بِهِ كَما ... غَنَّى ٱلتَّقابُلَ مَعْبَدٌ في ٱلْعودِ
وَٱللَّيْلُ قَوَّضَ رافِعًا مِنْ شِبْهِهِ ... بيضَ ٱلْقِبابِ عَلى نَجائِبَ سودِ
وَٱلصُّبْحُ يَلْقُطُ مِنْ جِنانِ نُجومِهِ ... ما كانَ في ٱلْآفاقِ ذا تَبْديدِ

٨٢ — V 28 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. عيدا
يستقم ...[1]

زَهْرٌ خَبَتْ أَنْوارُهـا فَكَأَنَّهـا سُرُجُ ٱلْمَشاكي عُولِجَتْ بِخُمـودِ

١٥ كَأَزاهِـرِ ٱلنُّوّارِ تَقْطِفُهـا مَهًا مِنْ كُلِّ مُخْضَرِّ ٱلْبِقاعِ مَجـودِ

كَأَسِنَّـةٍ طَعَنَتْ بِها فُرْسانُهـا ثُمَّ ٱمْتَسَكْنَ[2] عَنِ ٱلْقَنَى بِكُبودِ

كَعُيونِ عُشّاقٍ أَباحَ لَها ٱلْكَرَى مَـنْ كانَ عَذَّبَهُـنَّ بِٱلتَّسْهيدِ

وَٱلصُّبْحُ يَبْرُقُ كَرَّةً في كَرَّةٍ مِثْلَ ٱسْتِـلالِ ٱلصّارِمِ ٱلْمَغْمودِ

وَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ ٱلْغَياهِبُ عَنْ سَنا فَـلَـقٍ يُفَلِّـقُ هامَهـا بِعَمودِ

٢٠ إِنّي خَبَرْتُ ٱلدَّهْرَ خُبْرَ مُجَـرَّدٍ وَكَلِفْتُ غارِبَـهُ بِحَمْلِ قُتـودِ

فَٱلْحَظُّ فيـهِ طَوْعُ كَفَّيْ مُظْلِـمٍ بِٱلْجَهْـلِ مِنْ نورِ ٱلْعُلومِ بَليـدِ

وَٱلْحَمْدُ في ٱلْأَقْوامِ غَيْرُ مُسَلَّـمٍ إِلاَّ لِأَحْمَـدَ ذي ٱلْعُـلَى وَٱلْجودِ

مَنْ لا يَجودُ عَلَى ٱلْعُفاةِ بِطارِفٍ حَتَّى يَجـودَ عَلَيْـهِـمُ بِتَليـدِ

خِرْقُ ٱلْعَوائِدِ مِنْهُ خَرَّقَ سَيْبَـهُ ثَرَى ٱلْغَمائِمِ مورِقُ ٱلْجُلْمـودِ

٢٥ يَأْوي إِلَى شَرَفٍ تَقادَمَ[3] بَيْتُـهُ أَزْمـانَ عـادٍ في ٱلْعُلَى وَثَمـودِ

مُـتَرَدِّدٌ في سامِيـاتِ مَراتِبٍ وَٱلْبَـدْرُ في ٱلْأَبْراجِ ذو تَفْـريدِ

كَٱلشَّمْسِ يَبْعُدُ في ٱلسَّماءِ مَحَلُّها وَشُعاعُهـا في ٱلْأَرْضِ غَيْرُ بَعيدِ

يَلْـقَى وُجـوهَ ٱلْمُعْتَفينَ بِغُـرَّةٍ بَسّامَـةٍ وَيَـدٍ تَسُحُّ بِجـودِ

ما زالَ يَشْرَكُ عِرْضَـهُ عَنْ ذَمَّةٍ وَعَطـاؤُهُ بِٱلْمَطْـلِ غَيْرُ شَديـدِ

٣٠ في رَبْعِـهِ رَوْضٌ مَرودٌ خِصْبُهُ أَبَـدًا مُصاقِبُ مَنْهَـلٍ مَوْرودِ

---

2 Cod. امتكسن — 3 Cod. يقادِمُ

وكأنّما اللّيلُ فيهِ مَدارجٌ عِنْدَ النقاء وُفودِهِ بوفودِ
سَبَقَ الكرامَ وأقبلوا في إثرِهِ كسنانِ مُطَّرِدِ الكُعوبِ مَديدِ
مُتَصرِّفُ الكَفَّيْنِ في شُغْلِ العُلى لم يَخْلُ مِنْ بَذْلٍ ومِنْ تَشْييدِ
والمَجدُ لا يُعلى بذاكَ[4] بناؤُهُ إلّا بِمالٍ بالنَّدى مَهْدودِ
٣٥ يا ابْنَ السِّيادَةِ والرِّياسَةِ والعُلى وعَظيمَ آباءٍ عَظيمَ جُدودِ
خُذْها كَمُنْتَظِمِ الجُمانِ غَرائِبًا تُرْوى قَصيدَتُها بكُلِّ قَصيدِ
نِيطَتْ عَلَيْكَ عُقودُها ولَطالَما نُظِمَتْ لأَجْيادِ المُلوكِ عُقودي

﴿ ٨٣ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل وضربها الاول والقافية من المتواتر

ولمّا تَلاقَيْنا وأَثْبَتَ عِنْدَها نُحولي وتَبْريحي[1] مِنَ الحُبِّ ما عِنْدي
خَلَعْنا عَلى الأَجْيادِ أَطْواقَ أَذْرُعٍ كَأَنَّ لَنا روحَيْنِ في جَسَدٍ فَرْدِ
كَأَنَّ عِناقَ الوَصْلِ لاحَمَ بَيْنَنا بِريحٍ ونارٍ مِنْ زَفيري ومِنْ وَجْدي
ولمّا أَتاني[2] الصُّبْحُ ذُبْتُ ولَمْ تَذُبْ فَيا لَكَ مِنْ شَوْقٍ خُصِصْتُ بِهِ وَحْدي

4 Cod. ذالك

٨٣ — V 29 r. || 1 Cod. تبريج — 2 Cod. lezione incerta.

﴿ ٨٤ ﴾

وقال ايضًا وقد سأله رجل اديب من الاندلس ان يصف له راقصةً على مذهبهم في رقص قيناتهم وذلك ان الراقصة منهم تشير بأناملها وهي تغني الى كلّ عضو وما يحلّ به من تعذيب الهوى فان ذكرت دمعًا اشارت الى العين وان وصفت وجدًا اشارت الى القلب وهي مع ذلك تعبر عن تدلّل المحبوب وتذلّل المحبّ بما يليق بهما من الاشارات الحسنة والحركات المنبّهة على ما ارادت [من عروض الطويل]

وراقِصَةٍ بِالسِّحْرِ في حَرَكاتِها ... تُقيمُ بِهِ وَزْنَ ٱلْغِناءِ عَلَى حَدِّ

مُنَغَّمَةٍ أَلْفاظُها بِتَرَنُّمٍ ... كَسا مَعْبَدًا مِنْ عِزِّهِ ذِلَّةَ ٱلْعَبْدِ

تَدوسُ قُلوبَ ٱلسّامِعينَ بِرَخْمَةٍ ... بِها لَقَطَتْ ما لِلُّحونِ مِنَ ٱلْعِدِّ

بِقَدٍّ يَموتُ ٱلْغُصْنُ مِنْ حَرَكاتِهِ ... سُكونًا وأَيْنَ ٱلْغُصْنُ مِنْ نُزْهَةِ ٱلْقَدِّ

٥ وتَحسبُها عَمّا تُشيرُ بِأَنْمُلٍ ... إِلَى ما يُلاقي كُلُّ عَضْوٍ مِنَ ٱلْوَجْدِ

بِنا لا بِها ما تَشْتَكي مِنْ جَوَى ٱلْهَوَى ... وأَدْمُعِ أَشْواقٍ مُخَدِّدَةِ ٱلْخَدِّ

﴿ ٨٥ ﴾

وقال يصف الذباب الذي يقع على الابل [من عروض البسيط]

ومودِعٍ [1] في ٱلْمَطايا لَسْعَةً حُمَةً ... فَيُزْعِجُ [2] ٱلرّوحَ تَعْذيبًا [3] مِنَ ٱلْجَسَدِ

---

٨٤ — V 29 v.

٨٥ — V 29 v. — P 35 v. Scambia i versi ٢ e ٣ — al-wâfî, id. id. || 1 P دموعي — 2 P فيتزع — 3 P, al-wâfî مسراها

يُغْشي ٱلسَّـوامَ مَنـاقيرًا فتَحْسِبُهـا   مَباضِـعًا مُدْمِياتٍ كُلَّ مُفْتَصِـدِ [4]

يَحُكُّ مِنْ دَمِها ٱلقاني [5] يدًا بِيَدٍ   حَكَّ ٱلظَّريفِ بِحِنّاءِ بَنانَ يَدِ [6]

﴿ ٨٦ ﴾

وقال ايضًا يمدح المعتمد من الطويل وضربها الثاني

تَنَهَّدَ لَمّا عَنَّ سِرْبُ ٱلنَّواهِـدِ   عَلَى بُعْدِ عَهْدٍ بِٱلصِّبا وٱلمَعاهِدِ [1]

وعَطْفُ قُلوبٍ مِنْ دُماها [2] بِمَنْطِقٍ   كَفيلٍ بِتَأْنيسِ ٱلظِّباءِ ٱلشَّوارِدِ

ذَكَرْتُ ٱلصِّبا وٱلحانياتِ [3] عَلَى ٱلصِّبا   وهُنَّ لِأَجْسادِ ٱلصِّبا كَٱلمَجاسِدِ [4]

فَبَرَّحَ بي شَوْقٌ إِلَيْها مُعاوِدٌ   وناهيكَ مِنْ تَبْريحِ شَوْقٍ مُعاوِدِ

٥ عَلَى حينِ لَمْ أَرْكَبْ عِتاقَ صَبابَتي   ولا ذُعِرَتْ في سِرْبِهِنَّ طَرائِدي

مَتَى تَصْدُرُ [5] ٱلأَحْلامُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ   ومِنْ غَرَضِ ٱلأَحْداقِ [6] بِيضُ ٱلخَرائِدِ

لَقَدْ رادَني [7] رَوْضًا مِنَ ٱلحُسْنِ ناظِري   فَلي مَحْلُ جِسْمٍ جَرَّهُ خِصْبُ رائِدي [8]

وأَصْبَحْتُ مِنْ مِسْكِ ٱلذَّوائِبِ ذائِبًا   أَما يَقْتُلُ ٱلآسادَ [9] سَمُّ ٱلأَساوِدِ

---

4 V, P مقتصد — 5 V om. — 6 P كما تحكّ بحناء يد بيد , al-wâfî كما تحكّ محيّاها يدًا بيد

٨٦ — V 29 v. — P 48 r. — Titolo: وقال ايضا || 1 P والنواهد — 2 P دمًا — 3 V والجانيات — 4 P ونظم الزمان الشمل نظم الفرائد — 5 V تصدوا — 6 P سفرت عن الروض المنـوع زهره فاجدب — 7 V زادني — 8 P عرض الايام اذبت بترجيل الذوائب لوعة وقد يقتل الانسانَ — 9 P جسمي حين اخصب رائدي

وإنّي لَذو قَلْـبٍ أبِيٍّ حَمَلْـتُـهُ [10] لِيَحمِلَ عَنّي مُثقِـلاتِ ٱلشَّدائِـدِ
١٠ فلا غَرْوَ أنْ لانَتْ لِظَبْيٍ عَريكَتي أنا صائِدُ ٱلضِّرْغـامِ وٱلظَّبْيُ صائِدي
ألا [11] هٰذِهِ ٱسْتَبْقي على ٱلجِسْمِ إنَّني كَثيرٌ سَقامي حَيْثُ [12] قَلَّتْ عَوائِدي
مَســاءٌ بِبَيْنٍ فَرَّقَتْنـا [13] صُروفُـهُ عَـبـاديـدَ إلاَّ في عُلُوِّ ٱلمَقـاصِدِ
ظَلَمْنـا ٱلمَطـايا ظُلْـمَ أيّامِنا لَنـا لِكُلٍّ على ٱلسّاري بِهِ صَدْرُ حاقِدِ
تُكَلِّفُنا ٱلهِمّاتُ [14] نَيْـلَ مُرادِهـا ومَنْ لِلمَطايا بِٱتّصالِ ٱلفَراقِـدِ [15]
١٥ مَقاوِدُهـا تُفْني قُواهـا كأنَّهـا مَكاحِـلُ يُفْنَى كُحْلُهـا بِٱلمَـراوِدِ
ولَيْلَـةَ أعطَيْنـا ٱلحُشاشاتِ [16] فَضْلَةً مِنَ ٱلنَّوْمِ صَرْعَى بَيْنَ غُبْرِ ٱلفَدافِدِ
وقَدْ وَرَدَتْ ماءَ ٱلصَّبـاحِ بِأعْيُنٍ نَوائِمَ في رَأْيِ ٱلعُيونِ سَواهِـدِ [17]
فَقُلْتُ لِأصحابي ٱرْفَعوا مِنْ صُدورِها فَقَـدْ رَفَعَ ٱلإصباحُ رايَـةَ عاقِـدِ
إذا نُظِمَتْ [18] شَمْـلُ ٱلمُنَى بِمُحَمَّـدٍ نَـثَرْنا على عَلْيـاهُ دُرَّ ٱلمَحامِـدِ
٢٠ وأضحَتْ لَدَيْهِ [19] مُعْتَقـاتٍ ومُتِّعَتْ بِخُضْرِ ٱلمَراعي بَيْنَ زُرْقِ ٱلمَوارِدِ [20]
هُمامٌ يَهُزُّ ٱلمُلْـكُ عِطْفَيْـهِ كُلَّما عَلا ٱلنّاسَ مِنْهُ كَعْبُ أرْوَعَ [21] ماجِدِ
وأكْبَرُ [22] يَأْوي مِنْ ذُؤابَـةِ يَعْرُبٍ إلى ذِرْوَةِ ٱلبَيْتِ ٱلرَّفيعِ ٱلقَواعِـدِ
تُلاقي ٱلمُلوكَ ٱلغُـرَّ [23] حَوْلَ سَريرِهِ فَمِنْ راكِعٍ مُغْضي [24] ٱلجُفونِ وساجِدِ

---

10 P حمدته — 11 P ايا — 12 P حين — 13 P قذفنا بين صرفتنا — 14 P
تكلفها الايام — 15 P في السّرى بالفراقد — 16 P اعطتنا الحشاشة — 17 P كرائم
18 V بطبت — 19 P اليه — 20 P ورق المراود — في ظنّ العيون شواهد —
21 P علا الباس منه كعبا روع — 22 P واكرم — 23 P الصيد — 24 P يُغضي

يَكُفّونَ أَبْصارًا لَهُمْ عَنْ سَمَيْدَعٍ   تُديمُ[25] إِلَيْهِ ٱلشَّمْسُ نَظْرَةَ حاسِدِ

إِذا ٱقْتادَ جَيْشًا ساطِعَ ٱلنَّقْعِ أَنْذَرَتْ[26]   طَلائِعُهُ جَيْشَ ٱلْعَدُوِّ ٱلْمُكابِدِ

وَمَنْ يَكُ[27] بِٱلنَّصْرِ ٱلْعَزيزِ مُؤَيَّدًا   مِنَ ٱللّٰهِ لا يَنْصُبْ حِبالَ ٱلْمَكائِدِ

﴿ ٨٧ ﴾

ومنها في صفة فرس ادهم كان يؤثر ركوبه على غيره [من عروض الطويل]

وَمُنْغَمِسٍ في صِبْغَةِ ٱللَّيْلِ يَمْتَطي   بِهِ آجِلُ ٱلْآسادِ قَيْدَ ٱلْأَوابِدِ

يُخَتِّمُ يُمْناهُ قَبيعَةُ[1] صارِمٍ   لِما قَدْ طَغَى مِنْ سُنْبُلِ ٱلْهامِ حاصِدِ

يَكُرُّ فَكَمْ جِسْمٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ ساقِطٍ   صَريعٍ وَكَمْ روحٍ إِلَى ٱلْجَوِّ صاعِدِ

وَأُسْدٍ تَصيرُ ٱلْأُسْدُ كَالْبَهْمِ عِنْدَها   إِذا ما ٱلظُّبا خَطَّتْ[2] رُبوعَ ٱلْقَلائِدِ

٥ أَطَلْتَ وَقَدْ حانَ ٱلْجِلادُ سُكونَها   بِقَوْلِكَ[3] لِلْأَبْطالِ[4] هَلْ مِنْ مُجالِدِ

وَرَدَّتْ فَكَمْ حَظٍّ مِنَ ٱلْفَضْلِ باهِرٍ   لَدَيْكَ وَكَمْ خَفْضٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ بارِدِ

ثَناؤُكَ فِي ٱلْآفاقِ أَرْكَبَنِي ٱلْمُنَى[5]   وَغَرَّبَني عَنْ مَوْطِني ٱلْمُتَباعِدِ

وَقَدْ قِسْتُ أَعْوامي ٱلَّتي سَلَفَتْ فَما   وَفَيْنَ بِيَوْمٍ مِنْ لِقائِكَ واحِدِ

---

25 V Corr. marg. Il testo ha بابصارهم, P قديم عن ممَلَّك عن ابصارهم — 26 P ابدرت — 27 P ومن بعد

٨٧ — V 30 r. — P 48 v. Titolo: ومنها يصف فرساً Manca l'ultimo verso ed è invertito l'ordine dei versi ٦ e ٧ || 1 V يمنا......سبيعة, P فيبعد يمناه يختم — 2 V إحاطت, P حطّت ـــ 3 V تقولك — 4 P في الهيجاء — 5 P النوى

﴿ ٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه [1] من عروض الرمل وقافية المتواتر

أَنْكَرَتْ سُقْمَ مُذابِ ٱلْجَسَدِ   وَهْوَ مِنْ جِنْسِ [2] عُيونِ ٱلْخُرَّدِ

وَبَكَتْ فَٱلدَّمْعُ في وَجْنَتِها   كَجُمانِ ٱلطَّلِّ في ٱلْوَرْدِ ٱلنَّدي

ما ٱلَّذي يُبْكي بِحُزْنٍ [3] ظَبْيَةً   فَتَكَتْ مُقْلَتُها بِٱلْأَسَدِ

وَٱلظِّباءُ ٱلْحُورُ إِمّا قَتَلَتْ   لَحَظاتُ ٱلْعَيْنِ مِنْها [4] لا تَدي

٥ غادَةٌ إِنْ نِيطَ مِنْها مَوْعِدٌ   بِغَدٍ فَرَّ إِلى بَعْدِ غَدِ

هٰكَذا عِنْدي يَجْري مَطْلُها   بِخِلافٍ [5] عِنْدَها مُطَّرِدِ

وَهْيَ مِنْ عُجْبٍ وَمِنْ تيهٍ لَها [6]   كَبِدٌ تُرْحَمُ [7] مِنْها كَبِدي

ذاتُ عَيْنٍ بِٱلْهَوَى نابِعَةٍ [8]   ضَلَّ في ٱلْحُبِّ [9] بِها مَنْ يَهْتَدي

وَهْيَ نَجْلاءُ حَكاها سَعَةً   جُرْحُها في كُلِّ قَلْبٍ مُكْمَدِ

١٠ لا يَذوقُ ٱلْمِيلُ فيها [10] إِثْمِدًا   ما لِأَحْداقِ ٱلْمَها [11] وَٱلْإِثْمِدِ

قَذَفَتْ حَبَّةَ قَلْبي [12] في ٱلْهَوَى   هَلْ رَأَيْتَ ٱلْجَمْرَ في ٱلْمُفْتَأَدِ

سِحْرُها وَحْيٌ بِنَجْوَى ناظِرٍ   لا نُفاثٌ لِلنُّهَى [13] في عُقَدِ

---

٨٨ — V 30 r. Mancano i versi ٩, ٤٦, ٥٢, ٥٥ — P 49 r. Titolo وقال ايضاً
Manca il verso ٢٢ || 1 Cioè المتمد delle poesie ٨٦ e ٨٧ — 2 V وهي
وهي من P 6 — بقياس P 5 — قتات بظبا اللحظ قتلا P 4 — بحسن P 3 — مني في
— منها P 10 — والله P 9 — للهوى تابعة P 8 — ارحم P 7 — كبر ومن عجب بها
11 V الهوى — 12 P صعت قلبي عتوا — 13 P بانفثات للمنى في العقد, om. لا

مـا لآسٍ في مُـحِـبٍّ عَمِـلٌ ... غَـيْرُ داءِ ٱلرُّوحِ داءُ ٱلْجَسَـدِ
خَفِـيَ ٱلـبُرْءُ عَـلَى إِلْطـافِـهِ ... وَهْـوَ في بَعْضِ ثَنـايا ٱلعُـوَّدِ
١٥ إِنَّ في ظَـلْـمِ ظَـلومٍ لَجَنًى ... شَـهَـدٍ وَاهًا لِذاكَ ٱلشَّـهَـدِ
ذابَ لي بِٱلرّاحِ [14] مِنْهـا [15] بَرَدٌ ... هَـلْ يَكونُ ٱلرّاحُ ذَوْبَ ٱلبَرَدِ
هاتِهـا صَفْراءَ ما ٱخْتَرْتُ لَها ... أُفُـقَ ٱلشَّمْسِ عَلى أُفْـقِ يَدِي
خـارِجٌ في راحَتِي مُقْتَـنَـصٌ ... كُلُّ هَـمٍّ كامِـنٍ في خَلَـدِ [16] ي
جَـرَّدَ ٱلْمَـزْجُ عَلَيْهـا صـارِمًا ... فَٱتَّقَتْـهُ بِدُمُـوعِ [17] ٱلزَّبَـدِ
٢٠ عُتِّقَـتْ ما عُتِّقَـتْ في خَـزَفٍ ... بِرِداءِ ٱلْـقـارِ فيـهِ تَرْتَدِ [18] ي
حَيْثُ أَبْلَى [19] جِسْمَها لا روحَهـا ... مَرُّ أَيّامِ ٱلزَّمـانِ ٱلْجُـدَدِ
ما أَطـاقَ ٱلدَّهـرُ أَنْ يَسْلُبَهـا ... أَرَجَ ٱلْمِسْكِ ولَوْنَ ٱلعَسْجَـدِ
فَٱقْضِ أَوْطارَ ٱللَّذاذاتِ [20] عَلَى ... نَـقْـرِ أَوْتارِ ٱلغَـزالِ ٱلغَـرِدِ
فَلُحونُ ٱلعودِ وٱلكَأْسُ لَنـا ... وٱلنَّـدَى وٱلبَـأْسُ لِلمُعْتَمِـدِ
٢٥ مَلِـكٌ إِنْ بَـدَأَ ٱلْحَمْـدُ بِهِ [21] ... خَـتَمَ ٱلفَخْـرُ بِهِ [22] ما يَبْتَدِي
مُعْرِقٌ في ٱلْمُلْكِ مَوْصولًا بِـهِ ... شَرَفُ ٱلْمَجْـدِ ومَحْضُ ٱلسُّودَدِ
مَنْ غَدَا في كُلِّ فَضْلٍ [23] أَوْحَدًا ... ذٰلِـكَ ٱلأَوْحَـدُ كُلَّ ٱلعَـدَدِ
مَنْ حَمَى ٱلإِسْلامَ مِنْ طاغِيَةٍ [24] ... كانَ مِنْـهُ [25] في ٱلْمُقيمِ ٱلْمُقْعِدِ [26]

---

14 P ذابٌ بالراح — 15 V منـه — 16 P جسدي — 17 P بدروع — 18 P الحمد 22 P — الجهد له 21 P — اوطاري ولذاتي 20 P — ابكي 19 P — فيها يهتدي المعقد 26 V — منها 25 P — طاعته 24 V — فنّ 23 P — له

وَكَسَتْ أَسْيافُهُ عارِيَةً ذِلَّ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ أَهْلَ ٱلْأَحَدِ

٣٠ ذو يَدٍ حَمْراءَ مِنْ قَتْلِهِمُ وَهِيَ عِنْدَ ٱللهِ بَيْضاءُ ٱلْيَدِ

تَفْتَدي ٱلْأَمْلاكُ في ٱلْعَدْلِ[27] بِهِ وَهْوَ فيهِ بِأَبِيهِ يَقْتَدي

كَيْفَ لا يُعْلي عَلى ٱلنّاسِ ٱلْعُلى مُسْتَمِدٌّ مِنْ عَلا ٱلْمُعْتَضِدِ

عارِضٌ يَنْهَلُّ بِٱلْوَبْلِ إِذا كانَ لِلْعارِضِ كَفٌّ ٱلْجَلْمَدِ

وَهَصورٌ[28] يَفْرِسُ ٱلْقِرْنَ[29] إِذا جَرَّدَ ٱلْمُرْهَفَ فَوْقَ ٱلْأَجْرَدِ

٣٥ قَوَّمَتْ عَزْمَتُهُ[30] عَنْ نِيَّةٍ مِنْ مَنارِ ٱلدّينِ[31] مَيْلَ[32] ٱلْعَمَدِ

لا تَلُمْهُ في عَطاياهُ ٱلَّتي[33] إِنْ تَرُمْ مِنْهُنَّ نَقْصاً[34] تَزْدَدِ[35]

فَنَداهُ ٱلْبَحْرُ وَٱلْبَحْرُ مَتى تَعْصِفِ[36] ٱلرّيحُ عَلَيْهِ[37] يُزْبِدِ

وَمُحالٌ نَقْلُكَ ٱلطَّبْعَ ٱلَّذي كانَ مِنْهُ في كَريمِ ٱلْمَوْلِدِ

كَمْ لُهامٍ جَرَّ في أَوَّلِهِ رُمْحَهُ فَهْوَ لَهُ كَٱلْمِقْوَدِ

٤٠ وَلُيوثٍ صالَ فيهِمْ فَٱنْثَنَوْا وَضَواريهِمْ لَهُ كَٱلنَّقَدِ[38]

بِحُسامٍ مُطْفِئٍ[39] أَرْواحَهُمْ بِشُواظِ ٱلْبارِقِ ٱلْمُتَّقِدِ

لِعَواريهِ[40] عَلى هاماتِهِمْ[41] مِنْ شِرارِ ٱلْقَدْحِ ما في ٱلزَّنْدِ

كَمْ تَغَنَّى بِٱلْمَنايا في ٱلطُّلا فَثَناهُ[42] عَنْ أَغاني مَعْبَدِ

---

27 P بالعدل — 28 P وهزبر — 29 P القلب — 30 P عزته — 31 V الدهر — 32 P مثل — 33 P عطايا راحة — 34 P نقص — 35 V تَرِدِ — 36 P تصل — 37 P اليه — 38 P وصوارمهم كمثل النقد — 39 P يصطفي — 40 V اخراريه — 41 V هاماتهم — 42 P ظباه

وسِنَانٍ مُشْرَعٍ في صَعْدَةٍ ... كَلِسانٍ في فَمِ ٱلْأَيْمِ ٱلصَّدِي

٤٥ في سَماءِ ٱلنَّقْعِ مِنْهُ كَوْكَبٌ ... طالِعٌ في يَزَنِيٍّ أَمْلَدِ

أَبَدًا يَدْعو إِلَى مَأْدُبَةٍ ... حُوَّمَ ٱلْوَحْشِ عَلَيْها ٱلْفُدْفُدِ

يا بَني ٱلْبَأْسِ مِنَ ٱلنِّمْرِ[43] ٱلَّذي ... جاءَ في كاهِلِ عِزٍّ أَيِّدِ

شُيِّبَ[44] ٱلْحَرْبُ ٱقْتِحامًا بَعْدَما ... رَبِيَتْ في[45] حَجْرِهِ كَالْوَلَدِ

يُرْعِفُ ٱللَّهْذَمُ في راحَتِهِ ... كُلَّما شَمَّ قُلوبَ ٱلْأُسْدِ

٥٠ سَمْهَرِيٌّ أَحْرَقَتْ شُعْلَتُهُ ... كُلَّ روحٍ في غَديرِ[46] ٱلزَّرَدِ

أَنْتَ ذاكَ ٱلْأَسَدُ ٱلْوَرْدُ فَهَلْ ... كانَ في رُمْحِكَ سَمُّ ٱلْأَسْوَدِ

أَعِناقُ ٱلْبُهَمِ ٱسْتَحْسَنْتَهُ ... وَهُوَ بُرْدٌ أَمْ عِتاقُ ٱلْجُرُدِ

دُمْتَ في ٱلْمُلْكِ لِمَعْنَى مادِحٍ ... يَنْظِمُ ٱلْفَخْرَ وَجَدْوَى مُجْتَدِ

وَبَناتٍ مِنْ فَصيحٍ[47] مُفْلِقٍ ... يُشْهِدُ ٱلْفَضْلُ لَهُ في ٱلْمَشْهَدِ

٥٥ فَهْوَ بِٱلْإِحْسانِ في أَلْفاظِها ... مُحْسِنٌ صَيْدَ ٱلْمَعاني ٱلشُّرَّدِ

في بُيوتٍ أَذِنَتْ فيها ٱلْعُلَى ... لَكَ بِٱلتَّقْريظِ في كُلِّ نَدِ[48]

قَدْ تَناهى مِنْ عَروضٍ[49] فَهْيَ لا ... يَعْرِضُ ٱلْهَدْمُ لَها في ٱلْمُسْنَدِ[50]

فَإِذا ثَنَّتْ عَلَيْكُمْ[51] فَتَقَتْ ... لَكُمُ مِسْكَ ٱلثَّناءِ[52] ٱلْأَبَدِ

وإِذا[53] ٱسْتَحْيَتْ مِنَ ٱلْمَجْدِ أَتَى ... مُعْرِبًا عَنْها لِسانُ ٱلْمُنْشِدِ

---

43 P الناس من الدم — 44 P شبت — 45 P وثبتُ من — 46 P عديد — 47 P وبنيات فصيح — 48 P يد — 49 P في تناهي في عروضي — 50 P من المنشد — 51 V ...لبكم, P اثنت سب عليهم — 52 P الينا — 53 P فاذا

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خسوف القمر من عروض الكامل

وَٱلْبَدْرُ قَدْ ذَهَبَ ٱلْخُسوفُ بِنورِهِ   في لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَواخِرُ مَدِّهـا
فَكَأَنَّهُ مِرْآةُ قَيْنٍ أُحْمِيَتْ   فَمَشَى ٱحْمِرارُ ٱلنّارِ في مُسْوَدِّها

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيبٍ من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ ٱلْمَشيبُ بِمَفْرِقَيْـهِ زِنادَا   لا يَسْتَطيـعُ لِنـارِهِ إِخْمادَا
وَثَنَتْ مَليحاتُ ٱلتَّلَفُّتِ سُلْوَةً   عَنْ شَخْصِهِ ٱلْأَلْحاظَ وَٱلْأَجْيادَا
وَلَرُبَّمـا فَرَشَتْ لِزائِرِ لَحْظَـةٍ   وَرْدَ ٱلْخُـدودِ مَحَبَّـةً وَوِدادَا
إِنْ صادَقَتْهُ زَمانَ صادَقَهُ ٱلصِّبا   فَهِيَ ٱلَّتي عادَتْـهُ لَمّا عـادَا
٥ أَتَرَى بَياضَ ٱلشَّيْبِ ماءً غاسِلًا   في ٱلْعارِضَيْنِ لِلشَّبابِ سَوادَا
خانَتْ سُعادُ وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُها   لَوْ خانَ ما وَفَّى مَلَكْتَ سُعادَا
أَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِ ٱلْقَناوَةِ قَلَّما   تُعْطي لِذي ٱلْبِكْرِ ٱلْقَناةُ قِيادَا

٨٩ — V 31 v. — masâlik f. 76 v. verso ٢ ed invece del verso ١ dà il seguente:

بَدَتْ وَبَدْرُ ٱلتَّمِّ مَكْسوفٌ بِهِ   فَحَسِبْتَ أَنَّ كُسوفَهُ مِنْ صَدِّها .

٩٠ — V 31 v.

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرساً من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَمُنْقَطِعٍ بِٱلسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ فَتَحْسِبُهُ[1] يَجْرِي إِلَى ٱلرَّهْنِ[2] مُفْرَدَا
كَأَنَّ لَهُ فِي أُذْنِهِ مُقْلَةً يَرَى[3] بِهَا ٱلْيَوْمَ أَشْخَاصاً[4] تَمُرُّ بِهِ غَدَا
تُقَيَّدُ بِٱلسَّبْقِ[5] ٱلْأَوَابِدَ فَوْقَهُ[6] وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيَّدَا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى [من عروض الكامل]

يُفْشِي يَدَاكَ[1] سَرَائِرَ ٱلْأَغْمَادِ لِقِطَافِ هَامٍ وَٱخْتِلَاءِ هَوَادِ
إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ ٱلْعِدَا لِلَّهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجِهَادِ
وَعَزَائِمٍ تَرْمِيهِمُ بِضَرَاغِمٍ تَسْتَأْصِلُ ٱلْآلَافَ بِٱلْآحَادِ
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي ٱلْكَرِيهَةِ مُقْدِمٍ صَالٍ بِحَرِّ سَعِيرِهَا ٱلْوَقَّادِ
كَسِنَادِ مَسْمَرَةٍ[2] وَقَسْوَرِ غَيْضَةٍ وَعُقَابِ مَرْقَبَةٍ وَحَيَّةِ[3] وَادِ ٥

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرساً — ḫarîdah f. 22 v. versi ٢, ٣ || 1 V محتسبه — 2 P الدهر — 3 ḫar. في الاذن عيناً بصيرةً — 4 P اشباحاً, ḫar. اشباهاً — 5 V e ḫar. بالسيف — 6 P قومه

٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١, ١٢-١٥, ٢٣ — ḫarîdah f. 22 v. verso ٦ || 1 Cod. نداك — 2 Cod. كسنان مشرة — 3 Cod. وجنسة

وكأنّهم في السابغاتِ صوارمٌ   والسابغاتُ لهم من[4] الأغمادِ

أُسْدٌ عليهم من جلودِ أراقمٍ   قُمُصٌ أزرّتها عيونُ جرادِ

ما صونُ دينِ محمّدٍ من ضيمهِ   إلاّ بسيفكَ يومَ كلِّ جلادِ

وطلوعِ راياتٍ وقودِ جحافلٍ   وقراعِ أبطالٍ وكرِّ جيادِ

١٠ ولديكَ هذا كلُّه عن رائحٍ   من نصرِ ربّكَ في الحروبِ وغادِ

إنّ اهتمامَكَ بالهُدى[5] عن همّةٍ   علويّةِ الإصدارِ والإيرادِ

وإقامةُ الأسطولِ تؤذنُ بغتةً   بقيامةِ الأعداءِ والحسّادِ

والحربُ في حربيّةٍ نيرانُها   تطأُ الماءَ بشدّةِ الإيعادِ

ترمي بنفطٍ كيفَ يبقي لفحُهُ   والشمُّ منهُ مُحرقُ الأكبادِ

١٥ وكأنّما فيها دخانُ صواعقٍ   مُلئت من الإبراقِ والإرعادِ

لا تسكنِ الحركاتُ عندكَ إنّها   لخواتمِ الأعمالِ خيرُ مبادئ

وأشدُّ في[6] قهرِ الأعادي محربٌ   في سلمهِ للحربِ ذو استعدادِ

سيُثيرُ منكَ العزمُ بأساً مُهلكاً   والنارُ تنبعُ عن قداحِ زنادِ

وغرارُ سيفكَ ساهرٌ لم تكتحلْ   عينُ الردى في جفنهِ برقادِ

٢٠ وزمانُكَ العاصي لغيركَ طائعٌ   لكَ طاعةَ المنقادِ للمقتادِ

ونرى[7] يمينَكَ والمنا في لثمها   في كلِّ أفقٍ بالجنودِ تُنادِ

4 har. عليهم — 5 Cod. بالهوى — 6 Cod. وامرنى — 7 Cod. وندى

مَنْ كَادَ[8] عَنْ سُنَنِ ٱلشَّجَاعَةِ وَٱلنَّدَى بِئْسَ ٱلْمُضِلُّ فَأَنْتَ نِعْمَ ٱلْهَادِ

هَلْ تَذْكُرُ ٱلْأَعْلَاجُ سَبْيَ بَنَاتِهَا بِظُبًا جُعِلْنَ قَلَائِدَ ٱلْأَجْيَادِ

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ ٱلتَّرَائِبِ غَادَةٍ تَمْشِي كَغُصْنِ ٱلْبَانَةِ ٱلْمَيَّادِ

٢٥ مَجْذُوبَةٍ بِذَوَائِبٍ كَأَسَاوِدٍ عَبِثَتْ بِهِنَّ بَرَاثِنُ ٱلْآسَادِ

مِن كُلِّ[9] ذِي أَيْدٍ عَلَيْهَا مَشْيُهُ يُخْرِجْنَ مِنْ جَسَدٍ بِغَيْرِ فُؤَادِ

ثُعْبَانُ بَحْرٍ عَضُّهُ بِنَوَاجِذٍ[10] خُلِعَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَدِيدِ حِدَادِ

يُبْدِي غُرَابٌ مِنْهُ سِقْطَ[11] حَمَامَةٍ بِبَيَاضِهِ فِي ٱلْبَحْرِ جَرْيُ سَوَادِ

وَكَأَنَّمَا ٱلرِّيحُ ٱلَّتِي تَجْرِي بِهِ رُوحٌ يُحَرِّكُ مِنْهُ جِسْمَ جَمَادِ

٣٠ يَا أَيُّهَا ٱلْمُمْضِي قُوَاهُ وَحَزْمُهُ وَمُحَالِفُ ٱلتَّأْوِيبِ وَٱلْإِسْآدِ

هٰذَا ٱبْنُ يَحْيَى ذُو ٱلسَّمَاحِ جَنَابُهُ مُسْتَهْدَفٌ بِعَزَائِمِ ٱلْقُصَّادِ

فَرِّغْ مِنَ ٱلسَّيْرِ ٱلرَّدِيَّةِ عِنْدَهُ تَمْلَأْ يَدَيْكَ بِطَارِفٍ وَتِلَادِ

مَلِكٌ مَفَاخِرُهُ تُعَدُّ مَفَاخِرًا لِمَآثِرِ ٱلْآبَاءِ وَٱلْأَجْدَادِ

وَمَرَاتِعُ ٱلرُّوَّادِ بَيْنَ رُبُوعِهِ مَحْفُوفَةٌ بِمَنَاهِلِ ٱلْوُرَّادِ

٣٥ ثَبَتَتْ قَوَاعِدُ مُلْكِهِ فَكَأَنَّمَا أَرْسَاهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ بِٱلْأَطْوَادِ

وَطَرِيدُهُ مِنْ حَيْثُ رَاحَ أَوِ ٱغْتَدَى فِي قَبْضَةٍ مِنْهُ بِغَيْرِ طِرَادِ

وَٱلْأَرْضُ فِي يُمْنَاهُ[12] حَلْقَةُ خَاتَمٍ وَٱلْبَحْرُ فِي جَدْوَاهُ رَشْحُ ثِمَادِ

---

8 Cod. كان — 9 Cod. في — 10 Cod. بنواخذ — 11 Cod. سعط — 12 Corr. marg. Testo نهاه

لا تَسْئَلَنْ عمّا يُصيبُ بِرأْيِهِ وطِعانِهِ بِمُقَوَّمٍ مَيّادِ
يَضَعُ ٱلْهِناءَ مواضِعَ ٱلنَّقْبِ ٱلّذي يَضَعُ ٱلسِّنانُ مَواضِعَ ٱلْأَحْقادِ
٤٠ كَٱلْبَدْرِ يَوْمَ ٱلطَّعْنِ يُطْفِئُ رُمْحُهُ روحَ ٱلْكَمِيِّ بِكَوْكَبٍ وَقّادِ
تَبْني سَلاهِبُهُ سَماءَ عَجاجَةٍ مِنْ ذُبَّلِ ٱلْأَرْماحِ ذاتَ عِمادِ
ويَرُدُّ سُمْرَ ٱلطَّعْنِ عَنْ أَرْضِ ٱلْعِدَى وكَأَنَّها في صِبْغَةِ ٱلْفِرْصادِ
وسُقوطُ هاماتٍ بِضَرْبِ مَناصِلٍ وصُعودُ أَرْواحٍ بِطَعْنِ صِعادِ
أَمّا شِدادُ ٱلْمُجْرِمينَ بِعِزِّهِ أَبْقاهُمُ بِٱلذُّلِّ غَيْرَ شِدادِ
٤٥ وٱلنّارُ تَأْخُذُ في تَضَرُّمِها[13] ٱلْغَضا جِذْلًا وتَتْرُكُهُ مَهيلَ رَمادِ
يا مَنْ إِلَيْهِ بِٱنْتِجاعِ مُؤَمِّلٍ مُسْتَمْطِرٍ مِنْهُ[14] سَناءَ أَيادِ
أُلْقيتُ مِنْ نَيْلِ ٱلْمُنَى عَنْ عاتِقٍ فَكَأَنَّني سَيْفٌ بِغَيْرِ نِجادِ
مالي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جودِكَ مُعْرِبٌ بِلِسانِهِ عَنْ خِدْمَتي ووِدادِ
إِلّا قَصائِدُ بِٱلْمَحامِدِ صُغْتُها غُرًّا تَهُزُّ مَحافِلَ ٱلْإِنْشادِ
٥٠ خَلَعَتْ مَعانيها عَلَى أَلْفاظِها أَلْحانَ أَشْعارٍ ونَقْرَ شَوادِ
رَجَحَتْ بِقُسْطاسِ ٱلْبَديعِ وإِنَّما لَخَفيفَةُ ٱلْأَرْواحِ وٱلْأَجْسادِ
تَبْقَى كَنَقْشِ ٱلصَّخْرِ وَهْيَ شَوارِدٌ مِثْلَ ٱلْمُقيمِ بِها وحَدْوِ ٱلْحادِ

13 Cod. تصرّفها — 14 Cod. منها

﴿ ٩٣ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَمِسْكَ ٱلصّبا أَهدَتْ إِلَيَّ صَبا نَجْدِ وقَدْ مُلِئَتْ أَنْفاسُـهُ لِيَ بِٱلْوَجْـدِ

رَمـانِي بِجَمْـرِ ٱلشَّوْقِ بَرْدُ نَسِيمِها أُحُدِّثُتَ عَنْ حَرٍّ مُذِيبٍ مِنَ ٱلْبَرْدِ

وما طابَ عَرْفٌ مِنْ سُراها وإِنَّمـا تَطَيَّبَ في جُنْحِ ٱلدُّجى بِسُرَى هِنْدِ

حَدا بِٱلْأَسى شَوْقِي رَواحِلَ أَدْمُعِي فَكَمْ خَدَّدَ ٱلْخَدَّ ٱلَّذي فَوْقَهُ تَخْدِي

٥ ولي ذِمَّـةٌ مَرْعِيَّـةٌ عِنْـدَ عَبْرَةٍ تُواصِلُ وُدّي في فِراقِ ذَوِي ٱلْوُدِّ

أُحِـبُّ حَبِيبًا نَـجْـلَ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ فَيا دَمْعُ أَنْجِدْني عَلَى ساكِني نَجْدِ

نَوًى أَسْلَمَتْ مِنّـا خَلِيًّا إِلَى شَجًا ووَصْلًا إِلَى هَجْـرٍ وقُرْبًا إِلَى بُعْـدِ

وأُسْدٍ عَلَى مِثْـلِ ٱلسَّعالِي عَوابِسٍ لَها لِبَدٌ مِنْ صَنْعَـةِ ٱلْحَلَـقِ ٱلسَّرْدِ

كُفاةٍ وغِيدٍ أَهْدَتِ ٱلرِّيحُ مِنْهُما لَنا سَهَكَ ٱلْباذِيِّ في أَرَجِ ٱلنَّـدِّ

١٠ سَرَوْا بِأَلْهَا وَهْنًا ومِنْ وَرَقِ ٱلظُّبا كِناسٌ عَلَيْها حُفَّ[1] بِٱلْقَصَبِ ٱلْمُلْدِ

تُدِيرُ عُيونًا شِيبَ بِٱلْحُسْنِ حُسْنُهـا فَلِلّهِ مِنْـهـا ما تُسِرُّ ومـا تُبْـدِي

وتَحْسِبُ مِنْهـا في ٱلْبَراقِـعِ نَرْجِسًا تَخُطُّ ٱلْأَسى بِٱلطَّلِّ[2] في صَفْحَةِ ٱلْخَدِّ

وكَمْ غادَةٍ لا يَعْرِفُ ٱلرِّئْمُ[3] مِثْلَهـا رَمَتْني بِسَهْمَيْ مُقْلَتَيْهـا عَلَى عَمْدِ

---

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod. جفّ — 2 Cod. بالطلّ — 3 Corr. marg. Cod. الرمي

فَرِيدَةِ حُسْنٍ تُخْجِلُ ٱلْبَدْرَ بِٱلسَّنا ودِعْصَ ٱلنَّقا بِٱلرِّدْفِ وٱلْغُصْنَ بِٱلْقَدِّ

١٥ إذا عَقَدَتْ عَقْـدَ ٱلْحُبُولِ[4] وِشاحَها عَلَى خَصْرِها ٱلْمَجْدُولِ مِنَ ٱلْعِقْدِ

مَهـاةٌ تَكادُ ٱلْعَيْنُ مِنْ لِينِ جِسْمِها تَرَى ٱلْوَرَقَ ٱلْمُخْضَرَّ فِي ٱلْحَجَرِ ٱلصَّلْدِ

يُظِلُّ سُرَى ٱلْمُشْطِ ٱلْمُسَرَّحِ فَرْعُها إذا ما سَرَى فِي لَيْلِ فاحِمَةِ ٱلْجَعْدِ

وتَنْدَى بِمَفْتُوتٍ مِنَ ٱلْمِسْكِ صائِكٍ قَـدِيرٍ إِلَى عَصْرِ ٱلشَّبابِ عَلَى رَدِّ

فَلا تَكُ مِنْهـا طـالِبًا لِصِفـاتِها عَلَى ٱلثَّغْرِ بِٱلْإِعْراضِ وٱلرِّيقِ بِٱلشَّهْدِ

٢٠ إذا باتَ قَلْبِي بِٱلصَّبابَـةِ عِنْدَهـا فَفِي أَيِّ قَلْبٍ باتَ وَجْدِي بِما عِنْدِي

ولَيْلٍ هَوَتْ فيـهِ نُجومٌ كَأَنَّهـا يَعالِيلُ بَحْـرٍ مُضْمَرِ ٱلْجَزْرِ فِي ٱلْمَـدِّ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيَّا فـيـهِ باقَـةُ نَرْجِسٍ مِنَ ٱلشَّرْقِ يُهْدِيها إِلَى مَغْرِبٍ مُهْـدِ

أَرَدتُّ بِهِ صَيْـدَ ٱلْخَيـالِ فَفـاتَنِي كَما فَرَّ عَنْ وَصْلِ ٱلْمُتَيَّمِ ذُو صَـدِّ

فَكَيْفَ يَصِيدُ ٱلطَّيْفَ فِي ٱلْحُلْمِ ساهِرٌ أَقَلُّ كَرًى مِنْ حَسْوَةِ ٱلطّائِرِ ٱلْفَرْدِ

٢٥ أَخُو عَزَماتٍ باتَ يَعْتَسِفُ ٱلْفَـلا بِعَيْرانَـةٍ تَرْدِي وخَيْفانَـةٍ تَخْـدِي

قِفارٌ نَجَتْ مِنْها ٱلصَّبا إِذْ تَعَلَّقَتْ حُشاشَتُهـا مِنِّي بِحاشِيَـةِ ٱلْـبُرْدِ

وقَدْ شَقَّ خَيْطُ ٱلْفَجْرِ فِي جُنْحِ لَيْلِنا كَما شَقَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ فِي جانِبِ ٱلْغِمْدِ

وأَهْدَتْ لَنا ٱلْأَنْوارُ فِي أَرْضِ جِمَّةٍ مِنِ ٱبْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ ٱلْقَمَـرِ ٱلسَّعْـدِ

هُنالِـكَ أَلْقَى ٱلْمُجْتَدُونَ عِصِيَّهُمْ بِحَيْثُ ٱسْتَراحُوا مِنْ مُطاوَعَةِ ٱلْكَدِّ

4 Cod. الخيل Leggo الحبول per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُرْبِي عَلَى ٱلْغَيْثِ جودُهُ   ويُغْرِقُ مِنْهُ ٱلْبَحْرُ في طَرَفِ ٱلثَّمْدِ
مُنَدَّي ٱلْأَمانِي في مَرابِعِ[5] رَبْعِهِ   ومُسْتَمْطَرُ ٱلْجَدْوَى ومُنْتَجَعُ ٱلْوَفْدِ
يُنيرُ سَرِيرُ ٱلْمُلْكِ مِنْهُ بِأَرْوَعٍ   سَنا نورِهِ يَجْلُو قَذَى ٱلْأَعْيُنِ ٱلرُّمْدِ
غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ لِذِكْرَى قَديمَةٍ   بِمَفْخَرِهِ عَنْ مَفْخَرِ ٱلْأَبِ وٱلْجَدِّ
إذا ٱلسَّبْعَةُ ٱلشُّهْبُ ٱلْعَلِيَّةُ مُثِّلَتْ   بِمَنْظومِ عِقْدٍ كانَ واسِطَةَ ٱلْعِقْدِ
٣٥ جَوادٌ بِما قَدْ شِئْتَ مِنْ بَذْلِ نائِلٍ   ومِنْ كَرَمٍ مَحْضٍ ومِنْ حَسَبٍ عِدِّ
يَجودُ ٱرْتِجالًا بِٱلْمُنَى لا رَوِيَّةً   فَلا حُكْمَ تَسويفٍ عَلَيْهِ ولا وَعْدِ
تَعَوَّدَ ظَهْرَ ٱلْحِجْرِ في ٱلْحِجْرِ مَرْكَبًا   ومَهَّدَتِ ٱلْعُلْيا لَهُ ٱلْمُلْكَ في ٱلْمَهْدِ
وقالَتْ لِقَدِّ ٱلسَّيْفِ نَبْعَةُ قَدِّهِ   سَتَعْلَمُ ما يَلْقاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِّي
تَرَى ٱلْمُلْكَ يَسْتَجْدي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ   خُضوعَ ٱبْنِ آوَى لِلْغَضَنْفَرَةِ ٱلْوَرْدِ
٤٠ تَقومُ عَلَى ساقٍ بِهِ ٱلْحَرْبُ في ٱلْعِدَى   ومَجْلِسُهُ في صَهْوَةِ ٱلْفَرَسِ ٱلنَّهْدِ
ويَمْتَحُ نَفْسَ ٱلْقِرْنِ عامِلُ رُمْحِهِ   كَما يَمْتَحُ ٱلْماءَ ٱلرِّشاءُ مِنَ ٱلْجُدِّ
إذا شَرَعَ ٱلْخَطِّيَّ أَغْرَى سِنانَهُ   مِنَ ٱلذِّمْرِ مُعْتادًا بِجارِحَةِ ٱلْحِقْدِ
سَليلُ ٱلْمُلوكِ ٱلْغُرِّ يُؤْنِسُهُ ٱلنَّدَى   إذا ما عُلاهُ أَوْحَشَتْهُ مِنَ ٱلنِّدِّ
وما حِمْيَرٌ إلَّا ٱلْغَطارِفَةُ ٱلْأُولَى   أَياديهِمُ تَسْدي وأَيْديكُمُ[6] تُسْدِي
٤٥ يَصولونَ صَوْلَ ٱلذّائِدينَ عَنِ ٱلْهُدَى   ويَعْفونَ عَفْوَ ٱلْقائِدينَ ذَوِي ٱلرُّشْدِ
وتَسْلُبُ تيجانَ ٱلْمُلوكِ أَكُفُّهُمْ   إذا طَوَّقوا أَيْمانَهُمْ قُضُبَ ٱلْهِنْدِ

5 Cod. مرابع — 6 Cod. ايديهم

وحربٌ كأنَّ البأسَ ينقدُ جمعها لِيَعلمَ فيهم مَنْ يُزَيِّفُ بالنَّقدِ
ويَقدح قرعُ البيضِ في البيضِ نارَها كما يقتضي القدحُ الشِّرارَ من الزَّندِ
ضَحوكٌ عبوسٌ في قداحٍ منقَّلٍ عن الهزلِ في قطفِ الرؤوس إلى الجِدِّ
٥٠ حَشَوها على الأعداء بالبيضِ والقنى وبالزَّردِ المَرصونِ والضُّمَّرِ الجُردِ
أقولُ لكَ القولَ الكريمَ الذي بهِ جرى قلمُ العلياء في صُحُفِ الحمدِ
وإنْ كُنتُ عنْ عُلياكَ فيهِ مُقصِّرًا فعُذرُ مُقِلٍّ جاءَ بينَ يدَيْ جَهدي
لكَ الفخرُ في جهرِ المقالِ كأنَّما يُردَّدُ في الأسماعِ صلصلةُ الرَّعدِ
تولَّى عليٌّ عهدَ يحيى وبعدَهُ توَلَّيتَ عهدَ المُلكِ قُدِّسَ من عهدِ
٥٥ وتوَّجَ يحيى قبلَ ذاكَ بتاجِهِ تميمٌ ومسعاهُ على سَنَنِ القصدِ
وقالَ مُعِزُّ الدِّينِ ذو الفخرِ لابنِهِ تميمٍ سريرُ المُلكِ أنتَ له بعدي
ولو عدَّ ذو علمٍ جدودَكَ لانتهى إلى أوَّلِ الدُّنيا بهِ آخِرُ العَدِّ
وأنتَ على أعمارِهم سوفَ تعتلي لِعُمرٍ مُقيمٍ في السَّعادةِ مُمتَدِّ
بكفِّكَ سلَّ الدِّينُ للضَّربِ سيفَهُ وأضحى على أعدائِهِ بكَ يستَعدي
٦٠ سددتَ بأقيالِ الأسودِ ثغورَهُ وحقَّ بها فتحُ الثُّغورِ من السَّدِّ
وجيشٍ عريضٍ بالفِياحِ طريقُهُ يموجُ[7] كسيلٍ فاضَ مُنخرِقَ السَّدِّ
كأنَّ المنايا في الكريهةِ ألقَتْ على خَلقِها من خَلقِهِ صُوَرَ الجُندِ
وحربيَّةٍ[8] في طالعِ السَّعدِ أُنشِئَتْ فنيرانُها للحربِ دائمةُ الوَقدِ

---

7 Cod. بموج — 8 Cod. وجرديّة

جِبـالٍ طَفَتْ فَوقَ ٱلْمِيـاهِ وغَيَّضَتْ   بِسُمْرِ ٱلْقَنَى وٱلْمُرْهَفاتِ عَلَى ٱلْأُسْدِ

٦٥ ودُهْمٍ بِفُرسانِ ٱلْكِفاحِ سَوابِحٍ   تَجافِيفُها في ٱلرَّوْعِ مُنْسَدِلُ ٱللِّبْـدِ

فَمِنْ كُلِّ ذي قَوْسَيْنِ يُرْسَلُ عَنْهُـما   سِهـامُ ٱلْمَنايا فَهْيَ مُصْمِيَـةٌ تُرْدِي

وتَرْمي بِنَفْـطٍ نارُهُ في دُخـانِـهِ   بِـهِ ٱلْمَوْتُ مُحْمَرٌّ يَؤُوبُ[9] بِمُسْوَدِّ

وتَحْسِبُ فيـهِ زَفْرَةً مِنْ جَهَـنَّمٍ   تَصَعَّـدَ عَنْ فَتْـلِ ٱللَّوالِبِ بِٱلشَّدِّ

عَـرائِسُ أَغْـوالٍ تَهادَى وإِنَّهـا   لَتُهْدي إذا صالَتْ مِنَ ٱلْمَوْتِ ما تُهْدِي

٧٠ قُلوبُ عُداةِ ٱللهِ مِنْهـا خَوافِـقٌ   كَما قَلَّبَتْ فيها ٱلصَّبا عَذَبَ ٱلْبَنْـدِ

أَبوكَ أَصابَ ٱلرُّشْدَ فيهـا بِرَأْيِـهِ   وهَدَّ بِها رُكْنَ ٱلْعِدَى أَيَّما هَدِّ

وأَصْبَحْتَ مِنْـهُ في سَجايا مُعَظَّـمٍ   وحَدٌّ مَعاليكَ ٱلتَّعـالي عَنِ ٱلْحَـدِّ

وَلَوْ كانَ يَسْتَجْدي ٱلْغَمامُ بِزَعْمِهِمْ   مِنَ ٱلْبَحْرِ أَضْحى مِنْكَ في ٱلْمَجْدِ يَسْتَجْدِي

فَـلا زالَتِ ٱلْأَعْيادُ تُلْفيكَ سَيِّدًا   يُهَنِّي ٱلنَّدَى في صَوْنِهِ رَمَثَ ٱلْمَجْدِ

«٩٤»

وقال ايضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَبْرَقَنِي[1] عَتْبُ أَحْبابٍ هُجـودْ   قَتَلوا [قَلْبِي][2] بِإِحْيـاءِ ٱلصُّدودْ

وخَـلِيٍّ لَمْ تَبِـتْ أَحْشـاؤُهُ   آهِ مِنْ وَصْلٍ عَنِ ٱلْقُرْبِ يَذودْ

---

9 Corr. marg.; Cod. محمرة اب

٩٤ — V 34 r. — Bibl. Ar.-Sic. append, ١٨ titolo e verso ١ || 1 Cod. (sic) ايرقيْ ي — 2 Cod. om.

وخَلِيٍّ لَمْ تَبِتْ أَحْشاؤُهُ   وَهْيَ بِٱلتَّبْرِيحِ لِلنّارِ وَقودْ
قالَ كَمْ تَظْمَأُ في ٱلظَّلْمِ إلَى   مَوْرِدٍ لَمْ تَرْوَ مِنْهُ بِوُرودْ
٥ شِيبَ بِٱلْمِسْكِ وبِٱلشَّهْدِ معًا   وَٱلْمَساوِيكُ عَلَى ذاكَ شُهودْ
أَوْ فَأَنْحَى بالُ صادٍ[3] لِمُنًى   قُلْتُ لَوْلا ٱلْماءُ ما أَوْرَقَ عودْ
قالَ إِنَّ ٱلْبِيضَ لا تُحْظَى بِها   أَوْ تَرَى بِيضَ ذُؤَاباتِكَ سودْ
قُلْتُ عِنْدِي يَوْمَ أَصْطادُ ٱلْمُنَى   جَذَعٌ يُحْكِمُ[4] تَأْنِيسَ ٱلشَّرودْ
كَمْ مُلِيمٍ قَدْ نَضا ثَوْبَ ٱلصِّبا   عَنْهُ رَدَّتْهُ[5] إِلَى ٱلصَّبْوَةِ رودْ
١٠ بِحَدِيثٍ يُسْحَرُ ٱلسِّحْرُ بِهِ   يَتَمَنّاهُ مُعادًا إِنْ يَعودْ
تُنْزِلُ ٱلطَّيْرَ مِنَ ٱلْجَوِّ بِهِ   وتَحُطُّ ٱلْعُصْمَ مِنْ شُمِّ ٱلرُّيودْ
وَسَبَتْهُ قُضُبٌ في كُثُبٍ   مالَتِ ٱلْأَكْفالُ مِنْها بِٱلْقُدودْ
وثِمارٌ نُطِّقَتْ أَوْصافُها   بِإِشاراتٍ إِلَى صُغْرِ ٱلنُّهودْ
عَدِّ بي عَنْ كُلِّ هٰذا إِنَّنِي   لا أَرَى ٱلدَّهْرَ لِإِحْسانِي كَنودْ
١٥ لِي هَوًى آوِي إِلَيْهِ مَرِحًا   غَيْرَ أَنِّي بِٱلنُّهَى عَنْهُ حَيودْ
إِنَّ هَمّي هِمَّةٌ أَسْمُرُها . وَلَها قُمْتُ فَما لِي وَٱلْقُعودْ
وَفَلاةٍ أَبَدًا ظامِئَةٍ   مُشْفِقٌ مِنْ قَطْعِها ٱلْعَوْدُ عَنودْ
حَمَلَ ٱلْماءَ ولا يَشْرَبُهُ   فَهْوَ لِلْمَرْوِيّ بِهِ عَيْنُ ٱلْحَسودْ

---

3 Per congettura. Cod. ماو (sic) او فانحى بال — 4 Cod. جدع محكمه — 5 Cod. وردّته

جُبْتُهـا في مَتْنِ رِيحٍ تَنْبَرِي	لِلسُّرَى بَيْنَ سُبوعٍ وقُتـودْ
٢٠ في ظَـلامٍ طُنِّبَتْ أَكْنافُهُ	فَوْقَ أرْجـاء وِهـادٍ ونُجودْ
وكَأَنَّ ٱلْبَـدْرَ فيـهِ مَـلِـكٌ	وٱلنُّجومُ ٱلزُّهْـرُ حَوْلَيْـهِ وُفودْ
وكَأَنَّ ٱلشُّهْـبَ شُهْـبٌ قُيِّـدَتْ	أَيْدِيًا مِنْهـا عَلَى ٱلْجَرْيِ قُيـودْ
ولَقَـدْ قُلْـتُ لِبـادي عيسِنا	وَهْيَ بِٱلنَّجْلِ عَنِ ٱلنَّجْلِ[6] تَجودْ
أَنَجـاءٌ تَخْـرِقُ ٱلْخَـرْقَ بِـهِ	كابَدَتْهُ مِثْـلَكَ أَمْ مَضْغَ ٱلْكُبودْ
٢٥ فَمَـتَى يَفْلِـقُ عَـنْ أَبْصارِهـا	هامَـةَ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلصُّبْحِ عَمودْ
وأرَى ما ٱسْوَدَّ مِنْ قارِ[7] ٱلدُّجَى	ذابَ مِنْهُ بِلَظَى ٱلشَّمْسِ جُمـودْ
جالِيًا أَقْـذاءَ عَـيْنٍ مَقَـلَـتْ	مِنْ مُحَيًّا حَسَنٍ بَدْرَ ٱلسُّعـودْ
أَرْوَعٌ إِنْ سَخِنَـتْ عَيْنُ ٱلْعُـلَى	كَحَلَتْها مِنْ سَنـاهُ بِبَرودْ
في رِواقِ ٱلْمُلْـكِ مِنْـهُ مَلِكٌ	مُلْكُهُ مِنْ قَبْلِ عادٍ وثَمـودْ
٣٠ بَسَـطَ ٱلْكَفَّ بِجـودٍ غَـدِقٍ	قَبَضَتْ عَنْ بَذْلِهِ[8] كَفُّ ٱلصَّلودْ
كَمْ سَبيـلٍ نَحْوَهُ مَسْلوكَةٍ	فَـهْـيَ لِلْقُـصّـادِ كَٱلْأُمِّ ٱلْوَلودْ
ذو سَجـايا في ٱلْمَعـالي خُلِقَتْ	لِلْوَغَى وٱلسِّلْمِ مِنْ بَأْسٍ وجودْ
وأَناةٍ أُرْسِـيَـتْ في خُـلُـقٍ	كَنَظيرِ ٱلزَّهْرِ في ٱلرَّوْضِ ٱلْمَجودْ
ومَصونُ ٱلْعِرْضِ مَبْذولُ ٱلنَّدَى	مُعْرِقُ ٱلْآباءِ في مَحْضِ ٱلْجُدودْ

6 Cod. نجل — 7 Cod. نار — 8 Cod. بدله

٣٥ ثابتٌ عِندَ ٱلمَعالي فَضلُهُ هَلْ يُطيقُ ٱللَّيلُ لِلصُّبحِ جُحودْ

مُقْدِمٌ يَصطادُ أَبطالَ ٱلوَغَى إِنَّ شِبلَ ٱللَّيثِ لِلوَحشِ صَيودْ

ذو ٱبتداءٍ في وَقارٍ كامِنٍ لِلَظَى ٱلزَّندِ وُقودٌ مِن خُمودْ

أَلِفَتْ يُمناهُ إِسداءَ ٱلغِنَى وٱلغِنَى يُسْديهِ يُمنَى مَنْ يَسودْ

كَمْ عُفاةٍ في بِلادٍ نَزَحَتْ فَسَنَتْ مِنهُمْ أَياديهِ وَقودْ

٤٠ مِنْ مُلوكٍ نَظَّمَتْ مُدّاحُهُمْ فِقَرَ ٱلمَدحِ لَهُمْ نَظمَ ٱلعُقودْ

في بُيوتٍ بُنِيَتْ شِعرِيَّةً لِثَناءِ ٱلمَرْءِ فيهِنَّ خُلودْ

كُلِّ راسي ٱلحِلمِ حامٍ مُلكَهُ عادِلِ ٱلسِّيرةِ وافٍ بِٱلعُهودْ

أَسَدٍ تَحسَبُ في عامِلِهِ أَسوَدًا يَنهَشُ[9] أَعضاءَ ٱلحُقودْ

نَشَأُوا في مَنعَةٍ مِنْ عَزمِهِمْ لِلمَعالي في حُجورٍ وبُنودْ

٤٥ بَيتُ مَجدٍ جاوَزَتْ أَربُعُهُ[10] أَربُعَ ٱلشُّهبِ خُدودًا بِخُدودْ

يَقذِفُ ٱلحَربَ بِجَيشٍ لَجِبٍ مُشرِعِ ٱلأَرماحِ مِقدامِ ٱلجُنودْ

ذي مَوازيبِ حَديدٍ فَهِقَتْ[11] لِصَبيبِ ٱلدَّمِ مِنْ طَعمِ ٱلكُبودْ

ونُسورٍ تَغتَدي[12] أَحشاؤُها مِنْ بَني ٱلهَيجاءِ لِلقَتلَى لُحودْ

زاحِفٍ كَٱلبَحرِ مَدًّا بِٱلصَّبا بِحَرورِ ٱلمَوتِ في ظِلِّ ٱلبُنودْ

٥٠ نَقعُهُ كَٱلغَيمِ مُلتَفًّا عَلَى صَعَقاتٍ مِنْ بُروقٍ ورُعودْ

---

9 Cod. ينهشن — 10 Cod. اربعةُ — 11 Cod. add. بها — 12 Cod. تغتذي

وإذا ما رَكَمَتْ أَسيافُهُ فَوْقَ هاماتِ ٱلْعِدَى خَرَّتْ سُجودْ
لِلْمَنايا عِنْدَهُ أَلْسِنَةٌ فَلَما تَعْمُرُ أَفْواهَ ٱلْغُمودْ
كُلُّ عَضْبٍ يَحْسِبُ ٱلنّاظِرُ في مَتْنِهِ لِلنّارِ بِٱلْماءِ وَقودْ
ونُعوتُ ٱلْبِيضِ حُمْرٌ عِنْدَهُ لِدَمٍ تُكْساهُ مِنْ قَتْلِ ٱلْأُسودْ
٥٥ وكَأَنَّ ٱلْأَثْرَ فِيها نَمَشٌ كادَ أَنْ يُخْفَى بِتَوْرِيدِ ٱلْخُدودْ
وكَأَنَّ ٱلْفَتْكَ فيها أَبَدًا ذو حَياةٍ لِلْعِدَى مِنْهُ هُمودْ
دُمْ لَنا يَابْنَ عَلِيٍّ مَلِكًا في عُلًى ذاتِ سُعودٍ وصُعودْ
ودَنا مِنْكَ بِتَقْبِيلِ ٱلْكَرَى كُلُّ قَرْمٍ سَيِّدٍ وَهْوَ مَسودْ

﴿ ٩٥ ﴾

وقال يمدحه من عروض الخبب وهو مُهْمَلٌ عند الخليل وذكره غيره

صادَتْكَ مَهاةٌ لَمْ تُصَدِ فَلَواحِظُها شَرَكُ ٱلْأَسَدِ
مَنْ توحي ٱلسِّحْرَ بِناظِرَةٍ لا تَنْفُثُ مِنْهُ في ٱلْعُقَدِ
لَمْياءُ تُضاحِكُ عَنْ دُرَرٍ وبُروقِ حَيًا وحَصَى بَرَدِ
يُبْدِي بِٱلْمِسْكِ لِراشِفِهِ وسُلافِ ٱلْقَهْوَةِ وٱلشَّهَدِ

٩٥ — V 35 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e verso ١

٥ وذَماءُ ٱللَّيْلِ عَلَى طَرَفٍ كَتَرَحُّلِ[1] روحٍ عَنْ جَسَدِ
ورُضابُ ٱلْماء بِفيكِ جَرَى في جَوْهَرِهِ عِرْضُ ٱلصَّرَدِ
وكَأَنَّ كَلِيمَ ٱللّٰهِ بَدَا مِنْهُ في ٱلْأُفْقِ بَياضُ يَدِ
أَسَفي لِفِراقِ زَمانِ صِبًا ورُكوبي قَيْدَ مَها ٱلْخُرُدِ
مِنْ كُلِّ مُطابِقَةٍ خُلُقي بِوَفاء سُروري أَوْ كَمَدي
١٠ هَيْفاء يُعَجِّزُها كَفَلٌ فَتَقومُ وتَقْعُدُ بِٱلرِّفَدِ
لَوْنُ ٱلْياقوتِ وقَسْوَتُهُ في ٱلْوَجْنَةِ مِنْها وٱلْكَبِدِ
ولَها في جيدِ مُرَوَّعَةٍ حَلْيٌ صاغَتْهُ مِنَ ٱلْغَيَدِ
نَقَضَتْ وَصْلي بِتَتَبُّعِها بِٱلْهَجْرِ ونَوْمي بِٱلسَّهَدِ
وأَصابَ ٱلسّودَ سِهامُ ٱلْبيضِ بِبَيْنِ ٱلْبيضِ وبِٱلنَّكَدِ
١٥ عَجَبي لِإِصابَةِ مُرْسِلِها مِنْ جَوْفٍ طَوْحي في ٱلْخَلَدِ
يا نارَ نَشاطي أَيْنَ سَنا لَكِ وأَيْنَ لَظاكِ بِمُفْتَأَدي
زَنْدي وَلَدَتْكِ وقَدْ عُقِمَتْ عَنْ حَمْلِ ٱلسِّقْطِ فَلَمْ تَلِدِ
أَحْيَيْتُ بِذِكْرَى مَيْتٍ صِبًا أَبْكيهِ مُسايَرَةَ ٱلْأَبَدِ
وطَلَبْتُ ٱلضِّدَّ لِأُوجِدَهُ وجُموحي[2] مِنَ ٱلصَّدِّ فَلَمْ أَجِدِ
٢٠ ولَوَ اَنَّ كَرِيمًا تَفْقِدُهُ يُفْدَي بِٱلنَّفْسِ إِذًا لَفُدي

1 Cod. ككترصل Corr. marg. كتتصّل — 2 Cod. om. و

أَذْهَبْتُ ٱلْحُزْنَ بِمُذْهَبَةٍ وبِهَا ذَهَبْتُ لِجَيْنَ يَدِي
وَلَقَدْ نَادَمْتُ نَدَامَى ٱلرَّا حِ بِمُطَّرَفِي وَبِمُتَّلِدِي
بِمُعَتَّقَةٍ قَدُمَتْ فَأَتَتْ لِلشُّرْبِ بِلَذَّاتٍ جُدُدِ
سُبِيَتْ بِسُيُوفٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ أَوِ ٱلْأَحَدِ
٢٥ وإِذَا مَا عُدَّ لَهَا عُمُرٌ مَلَأَتْ كَفَّيْكَ مِنَ ٱلْعَدَدِ
يَطْفُو فِي ٱلْكَأْسِ لَهَا حَبَبٌ كَصِغَارِ مَسَامِيرِ ٱلسَّرَدِ
وإِذَا مَا غَاصَ ٱلْمَاءُ بِهَا فِي ٱلنَّارِ تَرَدَّتْ بِٱلزَّبَدِ
وَنَفَيْتُ ٱلْهَمَّ بِبِنْتِ ٱلْكَرْ مِ وَنَقْرِ ٱلْعُودِ فَلَمْ يَعُدِ
وَلَبِثْتُ[3] مُشَنَّفَةً أُذُنِي بِتَرَنُّمِ ذِي ٱلنَّغَمِ ٱلْغَرِدِ
٣٠ فَٱلْآنَ صَدَدْتُ كَذِي حَذَرٍ عَنْ وِرْدِ ٱللَّهْوِ فَلَمْ يَرِدِ
وَطَرَدْتُ مَنَامَ ٱلْغَيِّ عَنِ ٱلْـ أَجْفَانِ بِإِيقَاظِ ٱلرَّشَدِ
وَنَقَضْتُ عُهُودَ ٱلشُّرْبِ فَلَا وَدٌّ أُصْفِيهِ لِأَهْلِ دَدِ
لَا أَشْرَبُ مَا أَنَا وَاصِفُهُ فَكَأَنِّي بَيْنَهُمُ قَعَدِيّ
وَنَقَلْتُ بِعَزْمِي مِنْ بَلَدٍ قَدَمَ ٱلْإِسْرَاءِ إِلَى بَلَدِ
٣٥ فِي بَطْنِ ٱلْمُلْكِ مُصَارَعَةً زَمَنِي وَعَلَى ظَهْرِ ٱلْأُجُدِ
وَوَجَدْتُ ٱلدِّينَ لَهُ حَسَنًا سَنَدًا فَلَجَأْتُ إِلَى ٱلسَّنَدِ

3 Cod. وبت

حُمِدَ ٱللاّجونَ إلى مَلِكٍ   مَنْصورٍ بِٱلأَحَدِ ٱلصَّمَدِ

كَٱلشَّمْسِ سَناها مُقْتَرِبٌ   وذَراها مِنْكَ عَلى بَعَدِ

وإذا ما آنَسَ مِنْهُ سَنًا   مَنْ ضَلَّ بِجُنْحِ ٱللَّيْلِ هُدِي

٤٠ خُصَّتْ بِنَوالٍ شيمَتُهُ   عَجِلٍ وكَلامٍ مُتَّئِدِ

لا وَعْدَ لَهُ بِٱلْجودِ ومَنْ   يَبْدَأْ بِعَطاءٍ لا يَعِدِ

وبِنِيَّةِ شَهْمٍ مُنْتَصِرٍ   لِلّٰهِ جَميلِ ٱلْمُعْتَقَدِ

فَيَصونُ ٱلْعِرْضَ بِما بَذَلَتْ   لِلْوَفْدِ يَداهُ مِنَ ٱلصَّفَدِ

وَيَسُدُّ[4] ٱلثَّغْرَ وسيرَتُهُ   تَجْري في ٱلْمُلْكِ عَلى سُدَدِ

٤٥ وَيَسُلُّ ظُباهُ بِكُلِّ وَغًى   ويَسيلُ نَداهُ بِكُلِّ يَدِ

وتُريكَ ٱلْيَوْمَ بَصيرَتُهُ   ما يُخْفي عَنْكَ ضَميرُ غَدِ

ولَهُ هِمَمٌ تَبْني رُتَبًا   خُصَّتْ بِعَلاءٍ مُنْفَرِدِ

إلْهامَ ٱلدِّينِ وحامِيَهُ   قَوْمٌ بُسْطاكَ ذَوي ٱلأَوَدِ

بُتُّوا ٱلسُّبّاقُ بِما كَحَلُوا   بِغُبارِهِ عَيْنًا في ٱلأَمَدِ

٥٠ وٱلرِّيحُ وَراءَكَ عاثِرَةٌ   في ٱلأَيْنِ تُكِبُّ وفي ٱلنَّجَدِ

نَصْرٌ أُيِّدتَ بِهِ ظَفَرًا   وٱلسّاعِدُ يُنْجَدُ بِٱلْعَضُدِ[5]

يا غَيْثَ ٱلْمَحْلِ بِلا كَذِبٍ   وشُجاعَ ٱلْحَرْبِ بِلا فَنَدِ

---

4 Cod. وبسهد ; Corr. marg. ويسَدّ — 5 Questo verso è ripetuto dopo il ٦٥ colle varianti نصرًا e صفرًا

لَحَظَاتُ أَنَاتِكَ جَانِبُهَا أَرْسَى فِي غَيْظِكَ مِنْ أُحُدِ
وَلِوَاؤُكَ تَقْدُمُ هَيْبَتُهُ بِعَدِيدِ تَلَبُّكَ فِي [6] ٱلْعُدَدِ
٥٥ وَكَأَنَّ عَدُوَّكَ خَافِقَةٌ بِجَنَاحِ فُؤَادٍ مُرْتَعِدِ
إِنْ كُنْتُ قَصَرْتُ مُحَبَّرَةً تَسْهِيمَ ٱلْمُحْكَمِ ذِي ٱلْجُدَدِ
فَٱلْعَذْبُ يَجِلُّ بِقِلَّتِهِ وَعَلَيْهِ عِمَادُ ٱلْمُعْتَمِدِ
وَأُجَاجُ ٱلْمَاءِ بِكَثْرَتِهِ لَا رِيَّ بِهِ لِغَلِيلِ صَدِ
وَٱلشِّعْرُ أَجَدْتُ بِمَعْرِفَتِي تَأْنِيسَ غَرَائِبِهِ ٱلشُّرُدِ
٦٠ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ لِقَافِيَةٍ فِي ٱلْوَزْنِ [7] تَخُبُّ إِلَيْكَ جُدِ [8]
بِصَقِيلِ ٱللَّفْظِ مُنَقَّحِهِ لَا سَمْعَ يَمُرُّ لَهُ بِصَدِ
لَا زَيْفَ بِهِ فَيُرِيكَ قَذًى فِي عَيْنِ بَصِيرَةِ مُنْتَقِدِ [9]
لَا يَسْمَعُ فِيهِ مُسْتَمِعٌ رَفَلَتْ رَأْسِي كَٱلْمُفْتَقِدِ
فَصَفِيرُ ٱلْبُلْبُلِ مُطَّرَحٌ فِي ٱلْأَيْكِ لَهُ صَوْتُ ٱلصُّرَدِ
٦٥ تَسْتَحْسِنُ عَوْدَةَ مُنْشِدِهِ وَتَقُولُ إِذَا مَا زَادَ زِدِ
فَبُغَامُ ٱلرِّئْمِ حَلَاوَتُهُ وَجَزَالَتُهُ زَأْرُ ٱلْأَسَدِ
وَبِذِلَّةِ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ قَضَى وَيَذِلُّ لَهُ أَهْلُ ٱلْأَحَدِ
فَٱنْصُرْ وَٱفْخَرْ وَأَدِرْ وَأَشِرْ وَأَبِرْ وَأَجِرْ وَأَغِرْ وَسُدِ

6 Cod. om. في تلك — 7 Cod. الورق — 8 Cod. خد — 9 Cod. متّقد

﴿ ٩٦ ﴾

وقال يرثي الشريف الفهريّ علي بن احمد الصقليّ من الطويل

أَأَلْبَدْرُ[1] يطْوَى في رُبوعِ ٱلْبِلَى لَحْدا أَمِ ٱلطَّوْدَ حَطُّوا في ثَرَى ٱلْقَبْرِ إِذْ هُدّا

كُسوفٌ وهَدٌّ تحسبُ[2] ٱلدَّهرَ مِنْهُما لِعَيْنٍ وأُذْنٍ ظُلْمَةً مُلِئَتْ رَعْدا

تَوَلَّى عَنِ ٱلدُّنْيا عليُّ بْنُ أَحْمَدٍ وأَبْقَى لَها مِنْ ذِكْرِهِ ٱلْفَخْرَ وٱلْحَمْدا

حَمَلْنا عَلَى ٱلتَّكْذيبِ تَصْديقَ نَعْيِهِ وسُدَّتْ لهُ ٱلأَسْماعُ وٱنْصَرَفَتْ صَدّا

٥ وقالَ لِمَنْ أَدَّى ٱلْمُصابَ مُعَنِّفٌ فَظيعٌ مِنَ ٱلأَنْباءِ جِئْتَ بِهِ إِدّا

إِلَى أَنْ نَعاهُ ٱلدَّهْرُ مِلْءَ لِسانِهِ ومَنْ ذا ٱلَّذي يُخْفي مِنَ ٱلرُّزْءِ ما أَبْدَى

هُنالِكَ خُضْنا في ٱلْعَويلِ ولَمْ نَجِدْ عَنِ ٱلْكُرْهِ مِنْ تَصْديقِ ما قالَهُ بُدّا

وقالَ ٱلْوَرَى وٱلأَرْضُ مائِدَةٌ بِهِمْ أَمِنْ سَيْرِها في ٱلْحَشْرِ قَدْ ذَكَرَتْ وَعْدا

أَرَى ٱلشَّرَفَ ٱلْفِهْرِيَّ يَبْكي ٱبْنَ بَيْتِهِ عَلِيًّا أَما يُبْكَى فَتًى راضَعَ ٱلْمَجْدا

١٠ فَيا مَعْشَرًا حَثُّوا بِهِ نَحْوَ قَبْرِهِ مَطِيَّةَ حَتْفٍ فَوْقَ أَيْدِيهِمُ تُحْدَى

حَمَلْتُمْ عَلَى ٱلأَعْوادِ مَنْ قَدْ حَمَلْتُمُ فَكُلُّ جَلالٍ قَدْ وَجَدْتُمْ لَهُ فَقْدا

لَقَدْ دَفَعَتْ أَيْديكُمُ مِنْهُ لِلْبِلَى يَدًا بِجَديدِ ٱلْعُرْفِ كانَتْ لَكُمْ تَنْدَى

تَجَمَّعَتِ ٱلأَحْزانُ في عَقْرِ دارِهِ وفَرَّقَتِ ٱلأَزْمانُ عَنْ بابِهِ ٱلْوَفْدا[3]

٩٦ — V 36 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e verso ١ || 1 Cod. البدر — 2 Cod. يحسبُ — 3 Cod. الرفدا

وسُدَّ عن ٱلعافين مَهْيَعُهُمْ إلى   مكارمَ كانتْ مِنْ أَناملِهِ تُسْدا

١٥ فَقُلْ لِبَني ٱلآمالِ أَخْفَقَ سَعْيُكُمْ   فقد حَسَرَ ٱلبَحْرُ ٱلَّذي لَكُمُ مَدّا

وكَمْ مِنْ ظِباءٍ بَعْدَ ما غارَ عِزُّهُ   حَوائِمَ في ٱلآفاقِ تَلْتَقِطُ ٱلوِرْدا

لِتَبْكِ عَلِيًّا هِمَّةٌ كَرَمِيَّةٌ   ثَنَى قاصِدُوا ٱلرُّكْبانِ عَنْ رَبْعِها ٱلقَصْدا

ومُلْتَحِفٍ بِٱلأَثْرِ أَصْبَحَ عارِيًا   مِنَ ٱلفَخْرِ يومَ ٱلضَّرْبِ إِذْ لَبِسَ ٱلغِمْدا

وأَسْمَرَ خَطِّيٍّ أَمامَ كُعوبِهِ   سِنانٌ ذَليقٌ يَنْفُذُ ٱلحَلَقَ ٱلسَّرْدا

٢٠ وحَصْداءَ فولاذِيَّةِ ٱلنَّسْجِ[4] لَمْ تَزَلْ   مِنَ ٱللَّهْذَمِ ٱلوَقّادِ مُطْفِئَةً وَقْدا

وأَجْرَدَ يُبْكِي ٱلجُرْدَ يومَ[5] صَهِيلِهِ   غَدا مُرْجَلًا عَنْهُ فَلَمْ يَسُدِ ٱلجُرْدا

وداعٍ دَعا لِلْمُعْضِلاتِ ٱبْنَ أَحْمَدٍ   فَلَيِّنَ في كَفَّيْهِ مِنْهُنَّ ما ٱشْتَدّا

وناهيكَ في ٱلإِعْظامِ مِنْ ماجِدٍ بِهِ   عَلَى ٱلزَّمَنِ ٱلعادي عَلَى ٱلنّاسِ يُسْتَعْدا

حَياةٌ تَعُمُّ ٱلأَوْلِياءَ هَنِيئَةً   ومَوْتٌ زُؤامٌ في مُقارَعَةِ ٱلأَعْدا

٢٥ وقَسْوَرَةُ ٱلحَرْبِ ٱلَّذي يُرْجِعُ ٱلقَنِي   رَواعِفَ تَكْسُو ٱلأَرْضَ مِنْ عَلَقٍ وِرْدا

وَفِيٌّ بِنُصْحِ ٱلمُلْكِ ما ذُمَّ رَأْيُهُ   ولا حَلَّ ذو كَيْدٍ لِإِبْرامِهِ عَقْدا

وما يَسْتَطِيرُ ٱلحِلْمُ في حِلْمِهِ ولا   يُجاوِرُ هَزْلٌ في سَجِيَّتِهِ ٱلجِدّا

إذا عَلَمٌ بِٱلنّارِ أَعْلَمَ رَأْسَهُ   رَأَيْتَ عَلِيًّا مِنْهُ في لَيْلَةٍ أَهْدا

أَلا فُجِعَتْ أَبْناءُ فِهْرٍ بِأَرْوَعٍ   إذا ٱنْتَسَبُوا عَدُّوا لَهُ ٱلحَسَبَ ٱلعِدّا

٣٠ فلا قابِلٌ هُجْرًا ولا مُضْمِرٌ أَذًى   ولا مُخْلِفٌ وَعْدًا ولا مانِعٌ رِفْدا

---

4 Cod. التى — 5 Cod. نوم

إِذا ما عَدا مَعْ قُرَّحِ ٱلسَّبْقِ فاتَها   وجاءَ بِفَضْلِ ٱلشَّدِّ يَنْتَهِبُ ٱلْمَعْدا

وما قَصَّرَ ٱللهُ ٱلْمَدَى إِذْ جَرَى بِهِ   ولا مَدَّ فيهِ لِلسَّوابِقِ فَٱمْتَدّا

ولٰكِنْ حُدودُ[6] ٱلْعِتْقِ تَجْري بِسابِقٍ   فَلا طَلَقٌ إِلاَّ أُعِدَّ لَهُ حَدّا

نَماهُ مِنَ ٱلْأَشْرافِ أَهْلُ مَفاخِرٍ   يُديرونَ في ٱلْأَفْواهِ أَلْسِنَةً لُدّا

٣٥ إِذا وَقَفَ ٱلْأَبْطالُ عَنْ غَمْرَةِ ٱلرَّدَى   مَشَى بَأْسُهُمْ نَحْوَ ٱلْحُتوفِ بِهِمْ أُسْدا

وتَحْسِبُهُمْ قَدْ سُرْبِلُوا مِنْ عِيابِهِمْ   سُلوقًا وسَلُّوا مِنْ سُيوفِهِمِ ٱلْهِنْدا

فَما عُدَّ أَهْلُ ٱلرَّأْيِ وٱلْبَأْسِ وٱلنَّدَى   وإِنْ كَثُروا إِلاَّ ووَفَّى بِهِمْ عِدّا

إِذا جُمِعَتْ هٰذي ٱلسَّجايا لِأَوْحَدٍ   فَما ٱلْحَقُّ إِلاَّ أَنْ يَراهُ ٱلْوَرَى فَرْدا

فَما ظَنُّكُمْ في وَصْفِنا بِمُمَلَّكٍ   يَكونُ عَلِيٌّ ذو ٱلْمَعالي لَهُ عَبْدا

٤٠ عَزيزٌ عَلَيْنا إِنْ بَكَتْهُ كَرائِمٌ   تُذيبُ قُلوبًا في مَدامِعِها وَجْدا

يَنُحْنَ مَعَ ٱلْأَشْجارِ[7] نَوْحَ حَمائِمٍ   تَهُزُّ بِها ٱلْأَحْزانُ أَغْصانَها ٱلْمُلْدا

وكَمْ في مُدِيّاتِ ٱلْأَسَى مِنْ خَبيئَةٍ   مَعَ ٱلصَّوْنِ أَبْقَى ٱلدَّمْعُ في خَدِّها خَدّا

فَلَوْ رُدَّ مِنْ كَفِّ ٱلْمَنِيَّةِ هالِكٌ   بِنَوْحِ بَناتٍ كانَ أَوَّلَ مَنْ رُدّا

مَضَى بِمَضاءِ ٱلسَّيْفِ جُرِّبَ[8] حَدُّهُ   فَأَلْفَى في أَفْعالِهِ جاوَزَ ٱلْحَدّا

٤٥ وما ماتَ مُبْغي أَحْمَدٍ ومُحَمَّدٍ   فَإِنَّهُما سَدُّ ٱلْمَكانِ ٱلَّذي سَدّا

بَنَى لَهُما مَجْدَيْنِ[9] يَحْيَى بِعِزَّةٍ   وإِنْ كانَ مَجْدٌ واحِدٌ لَهُما هَدّا

بَدا مِنْهُما حَزْمٌ يَسيرٌ تَمامُهُ   وقَدْ يُثْقِبُ ٱلنّارَ ٱلَّذي يَقْدَحُ ٱلزَّنْدا

---

6 Cod. جدود — 7 Cod. الاسحار — 8 Cod. حُرِب — 9 Cod. مُبْدَ بن

وَمَنْ لَحَظَتْهُ عَيْنُ يَحْيَى بِرِفْعَةٍ فَقَدْ رَكِبَ ٱلْأَيَّامَ وَٱسْتَخْدَمَ ٱلسَّعْدا
فَيا ساكِنَ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذي ضَمَّ تُرْبُهُ شَهيدًا كَأَنَّ ٱلْمَوْتَ كانَ لَهُ شَهْدا
٥٠ لَئِنْ فاحَ طِيبٌ مِنْ ثَراهُ لِناشِقٍ فَفَخْرُكَ فيهِ فَتَقَ ٱلْمِسْكَ وَٱلنَّدّا
وُقيتَ جَلالَ ٱلْخَطْبِ ما جَلَّ خَطْبُهُ وَقُمْتَ كَريمَ ٱلنَّفْسِ مِنْ دونِهِ سُدّا
وَرُحْتُ بِبَعْضِ ٱلرّوحِ فيكَ مُوَدِّعًا بِمُؤْنِسَةِ ٱلْعُوّادِ زُرْتُ بِها ٱللَّحْدا
رَثَيْتُكَ حُزْنًا بِٱلْقَوافي ٱلَّتي بِها مَدَحْتُكَ وُدًّا فَٱعْتَقَدتَّ لِيَ ٱلْوُدّا
وَما ٱلْمَدْحُ إِلاّ كَٱلثَّوِيِّ[10] لِسامِعٍ وَلٰكِنْ بِذِكْرِ ٱلْمَوْتِ عادَ لَهُ ضِدّا
٥٥ وَدُنْياكَ كَٱلْحِرْباءِ ذاتُ تَلَوُّنٍ وَمُبْيَضُّها في ٱلْعَيْنِ أَصْبَحَ مُسْوَدّا
أَرَدْنا لَكَ ٱلدُّنْيا ٱلْقَليلَ بَقاؤُها وَرَبُّكَ في ٱلْأُخْرى أَرادَ لَكَ ٱلْخُلْدا
فَلا بَرِحَتْ مِنْ رَحْمَةِ ٱللّهِ دائِبًا تَزورُ نَدى كَفَّيْكَ في قَبْرِكَ ٱلْأَنْدا

﴿ ٩٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

لا تُخْرِجِ ٱلشَّيْءَ عَنْ شَيْءٍ يُوافِقُهُ وَٱقْصِدْ بِأَمْرِكَ في ٱلتَّدْبيرِ مَقْصَدَهُ
فَٱلدِّمْنُ[1] فيهِ لِنَبْتِ ٱلْأَرْضِ مَصْلَحَةٌ[2] وَلَوْ خَلَطْتَ بِهِ ٱلْكافورَ أَفْسَدَهُ

10 Cod. كالثري

٩٧ — V 118 r. — P 68 r. Titolo: وقال ايضاً || 1 P والله — 2 P منفعة

﴿ ٩٨ ﴾

[وتوجّه] عبد الجبّار من صقليّة الى افريقية سنــة احدى وسبعين واربع مائــة وهو في سنّ الحداثــة وصحب العرب واشعارها تعرب نفسها اذا ثبتت في مواضعها فقال [من عروض الــكامل]

إِنّي لَأَبْسُطُ لِلْقَبُولِ إِذا سَرَتْ ‏ ‏ ‏ خَـدّي وأَلْقاهـا بِتَقْبِيلِ ٱلْيَدِ

وأَضُمُّ أَجْنـابي[1] عَلَى أَنْفاسِهـا ‏ ‏ ‏ كَيْما تُبَرِّدَ حَرَّ قَلْبٍ مُكْمَدِ

مَسَحَتْ كَراقِيَةٍ عَلَيَّ بِكَفِّها ‏ ‏ ‏ وتقابُهـا نَدٌّ مِنَ ٱلزَّهْـرِ ٱلنَّـدِي

وعَرَفْتُ في ٱلْأَرْواحِ مَسْراها كَما ‏ ‏ ‏ عَـرَفَ ٱلْمَرِيضُ طَبِيبَهُ في ٱلْعُوَّدِ

ما لي أُطِيـلُ إِلَى ٱلدِّيارِ تَعَـرُّبًا ‏ ‏ ‏ أَفَبِٱلتَّغَـرُّبِ كانَ طالِعُ مَـوْلِدِي ٥

أَبَدًا أُبَدِّدُ بِٱلنَّوى[2] عَـزْمي إِلَى ‏ ‏ ‏ أَمَلٍ بِأَطْرافِ ٱلْبِـلادِ مُبَـدَّدِ

كَمْ مِنْ فَـلاةٍ جُبْتُها بِنَجِيبَـةٍ ‏ ‏ ‏ عَنْ مَنْسِمٍ دامٍ وخَطْـمٍ مُزْبِدِ

أَبْقَى ٱلْجَزِيلُ[3] لَها جَمِيلَ ثَنائِـهِ ‏ ‏ ‏ في ٱلْعِيسِ[4] مَوْصُولًا بِقَطْعِ ٱلْفَدْفَدِ

ضَرَبَتْ مَعَ[5] ٱلْإِعْناقِ أَعْناقَ ٱلْفَلا ‏ ‏ ‏ بِحُسامِ ماءٍ في حَشاهـا مُغْمَدِ

---

٩٨ — P 14 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥١ — ẖarîdah f. 22 v., verso ٩ — ṭirâz p. ٢٢٦, versi ١, ٤-٩ || 1 Cod. اجناني — 2 ṭirâz باللوى — 3 ṭirâz ابدى الدليل — 4 Cod. العيش — 5 Cod. معي, ẖarîdah لدى

﴿ ٩٩ ﴾

وقال عبد الجبّار صنع لنا الشاعر ابو محمّد عبد الجليل بن وهبون المرسي باشبيلية نزاهة في الوادي شهدها جماعة من الشعراء والادباء والمغنّين فأقمنا بها من بكرة الى المشيّ فبرد الهواء وهبّت ريح لطيفة النسيم صنعت في المـاء حبكًا جميلًا فقلتُ عند ذٰلك للجماعة اجيزوا [من عروض الرمل]

حاكتِ ٱلرِّيحُ مِنَ ٱلْمَوْجِ زَرَدْ

فاجاز هٰـذا القسيم [1] كل انسان بما سنح في خاطره وكان في القوم الشاعر ابو تمّام غالب بن رباح الغالب عليّ اسمه الحجّام [2] فلما سمع ما اتي به كلّ واحد منهم [3] قال لم يصنعوا شيئاً ثمّ التفت اليّ وقال كيف قلت انت يا ابا محمد قلت

حاكَتِ ٱلرِّيحُ مِنَ ٱلْمَوْجِ زَرَدْ

فقال مجيزًا

أيُّ دِرْعٍ لِقِتَـالٍ لَوْ جَـمَـدْ

فلم نحفظ لاحد منهم مع هٰـذا شيأً ومن اهل الاندلس من يثبت هٰذا البيت لابي القاسم بن عبّاد المعتمد ولم نسمع به وقد وقع لي مثل هذا في صفة زرّاقـة الماء وهو [من عروض الـكامل]

وَلَرُبَّمـا سَلَّـتْ لَنا مِنْ مائِهـا سَيْفًا وكانَ عَـنِ ٱلنَّواظِرِ مُغْـمَدا
طَبَعَتْهُ [4] لُجَيْنًا فَذابَتْ صَفْحَـةٌ مِنْهُ ولَوْ جَمَدَتْ لَـكانَ مُهَنَّدا

وابو تمّـام كان يغير [5] عليّ في المعاني وانتزعها منـه وينتزعها [6] مني بالزيادة او بوجـه من الوجوه الي تسلم المعني لقائلها وسياتي ذٰلك في موضعه

---

٩٩ — P 38 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ — nufḥ L II, ٤١١; B I, ٩٨٨ — Dozy Abbad. II, 151, 152, 225, 226; III, 141, 142, 238, 239. || 1 Fl.; Cod. القسم — 2 Fl.; Cod. الحجاج — 3 Cod. منهما — 4 Fl.; Cod. طعته — 5 Fl.; Cod. نعير — 6 Fl.; Cod. يترعها

﴿ ١٠٠ ﴾

وقال في مثل ذلك [اي في الشيب من عروض المتقارب]

وَجدتُ ٱلنَّوى إذْ فقَدتُ ٱلشَّبابَ   فَيا لَيْتَني لَمْ أكُنْ فاقِدَهْ
فَصِرْتُ أُحاوِلُ صَيْدَ ٱلحِسانِ   وأَتْعَبُ فيهِ بِلا فائِدَهْ
وحالَ أثافِيكَ مُخْتَلَّةً   إذا ما عَدِمْتَ لَها واحِدَهْ

﴿ ١٠١ ﴾

وقال يمدحه [اي المعتمد من عروض البسيط]

جَلا مُحيّاكَ عن أبصارِنا ٱلرَّمَدا   وقَرَّبَ ٱللهُ مِنْ مَرْآكَ ما بَعُدا
وجاءَ يَحمِلُ مِنْكَ ٱلطَّرْفُ أَرْبَعَةً   ٱلبَدْرَ وٱلطَّوْدَ والدَّأْماءَ وٱلأَسَدا
تَكادُ تُبْدِلُ عَيْنَ ٱلمَرْءِ أَسْوَدَها   في نَظْرَةٍ مِنْكَ يَنْفي ٱلهَمَّ وٱلكَمَدا
كُلٌّ مُسِرٌّ بِوَجْهٍ في أَسِرَّتِهِ   نورٌ إذا ما رَماهُ أَكْبَرٌ سَجَدا
٥ ظُباكَ بِٱلرَّدِّ[1] عَن دينِ ٱلهُدى[2] ٱنفَرَدَتْ   وأَنْتَ ما زِلْتَ بِٱلإنْعامِ مُنْفَرِدا
لَيْثٌ تَخالُ سُيوفًا في بَراثِنِهِ   ونَحسِبُ ٱلزَّغْفَ[3] مِنْهُ ٱلشَّعْرَ وٱللِّبَدا
كَأَنَّ أَجْفانَهُ في ٱلحَرْبِ قَدْ وَرَدَتْ   مَعَ ٱلدِّماءِ مِنَ ٱلهِنْدِيِّ ما وَرَدا

---

١٠٠ — P 43 v.

١٠١ — P 56 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤, versi ٢٣-٢٨ || 1 Cod. بالدر — 2 Cod. الهوي — 3 Cod. الزعف

لِشِدَّةِ ٱلْبَأْسِ في يُمْناهُ مَرْتَبَةٌ   إنْ أسْكَرَ ٱلسَّيْفُ مِنْها بِٱلنَّجيعِ شَدا

ولِلرُّدَيْنِيِّ يَوْمَ ٱلطَّعْنِ عالِيَةً[4]   تَلوكُ بَيْنَ حَشا ٱلضِّرْغامَةِ ٱلْكَبِدا

١٠ فَٱلدِّينُ مُعْتَمِدٌ مِنْهُ عَلَى مَلِكٍ   يُمْسي ويُضْحي عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ مُعْتَمِدا

كَأَنَّ شُهْبَ رُجومٍ في أَسِنَّتِهِ   يُرْدي بِها مِنْ طُغاةِ ٱلْكُفْرِ مَنْ وَرَدا

وَكُلَّما عَقَدَ ٱلرّاياتِ مُعْتَزِمًا   حَلَّتْ أَيادِيهِ مِنْ آرائِهِ[5] عُقَدا

شَهْمٌ صَبورٌ إذا ما ٱلْقَوْمُ[6] زاحَمَهُ   مُزاحِمًا في كِفاحٍ ظَنَّهُ أَحَدا

وَقُرَّحٌ بِكُماةِ ٱلرَّوْعِ مُقْدِمَةٌ   كَأَنَّهُنَّ سَعالٍ تَحْمِلُ ٱلْأُسُدا

١٥ إذا تَبِينُ سَماءٌ عَنْ عَجاجَتِها   كانَتْ لَهُمْ سَمْهَرِيّاتُ ٱلْقَنَى عَمَدا

مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ مِنَ ٱلْفولاذِ غاصَ بِهِ   يُجَمِّدُ[7] ٱلْقُرُّ مِنْهُ فَوْقَهُ زَبَدا

يَسْطو بِعَضْبٍ إذا ما هُزَّ مَضْرَبُهُ   يَوْمَ ٱلضِّرابِ لَعَيْشُ شاهِدٍ رَقَدا

لا يَشْرَبُ ٱلرّوحَ مِنْ جُثْمانِ ذي زَرَدٍ   حَتَّى يُرَى ٱلْحَدُّ مِنْهُ يَأْكُلُ ٱلزَّرَدا

أَسَلْتَ سَيْلَ نَجيعٍ مِنْ عُداكَ بِهِمْ   في ٱلْأَرْضِ مِنْهُمْ فَغادَرْتَ ٱلَّذي عَمَدا

٢٠ يا مَنْ عَلَيْهِ مَدارُ ٱلْمَكْرُماتِ وَمَنْ   بِعَدْلِهِ[8] كُلُّ مُضْطَرٍّ لَهُ سَنَدا

طارَتْ إلَيْكَ بَنو ٱلْآمالِ وٱنْتَشَقَتْ   مِنْ ذِكْرِكَ ٱلْبَدْوَ وٱسْتَشْفَيْنَ مِنْكَ يَدا

فَما ٱنْحَرَفْتَ بِراجٍ عَنْ بُلوغِ مُنًى   ولا تَرَكْتَ لِصادٍ بِٱلْعَطاءِ صَدا

لابابَ لي تَنْأَتُ ٱلسّيورُ[9] عَنْ بَلَدي   فَقَدْ رَضيتُ بِحِمْصَ بَعْدَهُ بَلَدا

---

4 Cod. بعلبه — 5 Cod. راياته — 6 Cod. القرم — 7 Cod. فحمد — 8 Cod. بعده — 9 Cod. لا باب لى ست السير

بَدَّلْتُ مِنْ مَعْشَرِي ٱلْأَدْنَيْنَ مَعْشَرَهَا   لا فَـرَّقَ ٱللّٰهُ فِيـمَا بَيْنَنَـا أَبَـدَا

٢٥ وَكَمْ حَوَى ٱلتُّرْبُ دُونِي مِنْ ذَوِي رَحِمِي   وَمَا مَقَلْـتُ لِبُعْـدِي مِنْهُـمُ أَحَدَا

وَلَمْ يُسِرْنِيَ مِنْ مَشْـوَاكَ مَوْتُ أَبِي   وَقَـدْ يُقَلْقِلُ مَوْتُ ٱلْوَالِدِ ٱلْوَلَدَا

وَمَـا سَدَدْتُ سَبِيلِي عَنْ لِقَائِهِـمُ   لٰكِـنْ جَعَلْتَ صِفَادِي عَنْهُمُ ٱلصَّفَدَا

وَحُسْنُ بِرٍّ إِذَا فَاضَـتْ حَلاوَتُـهُ   عَلَى فُؤَادِيَ مِنْ حَـرِّ ٱلْأَسَى بَرَدَا

﴿ ١٠٢ ﴾

وقال من قصيدة تهنئة بسلامة المعتمد ابي القاسم بن عبّاد وقد ورد عليه كتابه بما فتح الله عليه وظهور المسلمين على الروم وفرار الفنش ليلًا بعد قتل كماته ومن كان يعوّل عليه من صناديده [من عروض الكامل]

أَلْآنَ أَفْـرَخَ رَوْعُ كُلِّ مُهَنَّدِ[1]   وَأَعِـزَّ دِينُ مُحَمَّـدٍ بِمُحَمَّـدِ

إِنْ كَانَ نَصْرُ ٱللّٰهِ فَتَّـحَ بَابَـهُ   فَـأَبُوكَ بَادَرَ قَرْعَـهُ بِمُهَنَّـدِ

وَٱقْتَـادَ حَرْبَ ٱللّٰهِ نَحْوَ عَدُوِّهِ   فَٱلْحَرْبُ يَجْدَعُ[2] مَعْطَسَ ٱلْمُتَمَرِّدِ

فِي جَحْفَلٍ يَعْلُو عَلَيْـهِ قَتَامُـهُ   كَبِحَارِ أَخْضَرَ ٱلْعَوَاصِفِ[3] مُزْبِدِ

٥ صَدِمَتْ[4] جُفُونُ ٱلْفُنْشِ مِنْهُ بِمُغْمِ[5]   بِٱلْأُسْدِ فِي عُسُلِ ٱلْقَنَى ٱلْمُتَأَوِّدِ

وَكَأَنَّمَا ٱحْتَطَبَ ٱلْعُلُوجَ وَسَاقَهُـمْ   بِحَرِيقِ ضَرْبٍ بِٱلصَّوَارِمِ مُوقَدِ

---

١٠٢ — P 57 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧. Titolo e verso ١ || 1 Cod. مهند — 2 Cod. بجدع — 3 Cod. بالعواصف — 4 Cod. حدمت — 5 Cod. بنعم Ma forse il verso, seppure non è interpolato, è meglio leggerlo così:

حُدِقَتْ جُيُوشُ ٱلْفُنْشِ مِنْهُ بِمُنْعِمٍ   بِٱلْأُسْدِ فِي عُسُلِ ٱلْقَنَى ٱلْمُتَأَوِّدِ

صُرِعَتْ كَنابِتَةِ ٱلظِّبا حَتَّى إِذا　هَمَّتْ بِهِ أَعْلا قَذالَ مُعَرِّدِ

في لَيْلَةٍ لَبِسَتْ لِتَسْتُرَ شَخْصَهُ　عَنّا فَلَمْ تَلْحَظْهُ عَيْنُ ٱلفَرْقَدِ

أَمْسَى يُكَذِّبُ ما بِنا في ظُلْمَةٍ　خَفَرَتْهُ فَهْيَ لَدَيْهِ بَيْضاءُ ٱلْيَدِ

١٠　وَلَّى يُحاكي ٱلْبَرْقَ لَمْعُ مُجَرَّدٍ　وَٱلرَّعْدُ في خِذْرٍ يُجَمْجِمُ أَجْرَدِ

يَعْدو ٱلْجِرابُ[6] بِهِ عَلَى فُرْسانِهِ　صَرْعَى كَأَنَّهُمُ نَشاوَى مَرْقَدِ

مِنْ كُلِّ ذي سُكْرَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَمِنْ　حَدٍّ يَدا قَتْلٍ عَلَيْهِ مُعَرْبِدِ

تَبْني ٱلصَّوامِعَ مِنْ رُؤُوسِهِمُ بِما　كانَتْ عَلَى هَدْمِ ٱلصَّوامِعِ تَعْتَدي

وَٱلْحَرْبُ مِنْ بَيْضِ ٱلذُّكورِ كَأَنَّما　باضَتْ بِهِنَّ رَقائِدُ[7] في ٱلْفَدْفَدِ

هذا ما تعلّق بحفظ عبد الجبّار من القصيدة

﴿ ١٠٣ ﴾

وقال ايضاً يرثيه [1] [من عروض الطويل]

بَكَى فَقْدَكَ ٱلْعِزُّ ٱلْمُؤَيَّدُ وَٱلْمَجْدُ　وَناحَتْ عَلَيْكَ ٱلْحَرْفُ وَٱلضُّمَّرُ ٱلْجُرْدُ

وَقَدْ نَدَبَتْكَ ٱلْبِيضُ وَٱلسُّمْرُ فِي ٱلْوَغا　وَعَدَّدَكَ ٱلتَّأْبِيدُ وَٱلْحَسَبُ ٱلْعِدُّ

وَما فَقَدَتْ إِلاَّ عَظِيمًا وَفَقْدُهُ　بِهِ بَيْنَ أَحْشاءِ ٱلْعُلَى يُوجَدُ ٱلْوَجْدُ

وَكُنْتَ أَمِينَ ٱلْمُلْكِ حَقًّا وَسَيْفَهُ　وَمِنْ حَسَناتِ ٱلْبِرِّ كانَ لَكَ ٱلْغِمْدُ

6 Cod. الجواب — 7 Cod. رمايد

١٠٣ — P 61 v. in margine. || 1 Cioè: القائد ابو الحسن علي بن حمدون الصنهاجي a cui pure si riferisce l'epicedio precedente nel codice petropolitano.

٥ وأنتَ ٱبْنُ حَمْدونَ ٱلَّذي كانَ حَمْدُهُ يُعَبِّرُ عَنْ ناديهِ في عَرْفِهِ ٱلنَّدُّ
هُمامٌ إِلَيْهِ كانَ تَقْريبُ غُرْبَتي بِبُزْلٍ حَفيفٍ بَيْنَ أَخْفافِها ٱلْوَخْدُ
بِأَرْضِ فَلاةٍ تُنْكِرُ ٱلْأُسْدُ وَحْشَها ويَرْتَدُّ في ٱللَّحْظِ[2] ٱلْعيونُ بِها ٱلرُّمْدُ
وناجِيَةٍ يَنْجو بِهِمْ هُمومِهِمْ تَوَلَّى بِها عَنْ جِسْمِهِ ٱللَّحْمُ وٱلْجِلْدُ
قَتَلْتُ ٱلْأَماني مِنْ عَلِيٍّ ولَمْ أَزَلْ مُغَذًّى[3] لَدَيْهِ حَيْثُ يَعْذُبُ لي ٱلْوِرْدُ
١٠ بَكَيْتُ عَلَيْهِ وٱلدُّموعُ سَواكِبٌ تَخَدَّدَ مِنْ طولِ ٱلْبُكاءِ بِها ٱلْخَدُّ
وذاكَ قَليلٌ قَدْرُهُ في مُعَظَّمٍ لَهُ حَسَبٌ ما إِنْ تُعَدُّ لَهُ عِدُّ
فَلَوْ صَحَّ في ٱلدُّنْيا ٱلْخُلودُ لِماجِدٍ لَأُبْقِيَ فيها ثُمَّ صَحَّ لَهُ ٱلْخُلْدُ
ومُخْتَلِفُ ٱلطَّعْمَيْنِ مِنْ طَبْعِ عادِلٍ فَطَعْمٌ لَهُ سَمٌّ وطَعْمٌ لَهُ شَهْدُ
وقَدْ كانَ في عَلْيائِهِ مُتَرَفِّعًا يَلينُ بِهِ ٱلدَّهْرُ ٱلَّذي كانَ يَشْتَدُّ
١٥ وكانَ أَبِيًّا ذا أَيادٍ غَمامُها نَدَى ماجِدٍ في قَبْرِهِ قُبِرَ ٱلْمَجْدُ
وحَلَّ ٱلرَّدَى مِنْ كَفِّهِ عَقْدَ رايَةٍ ومِنْ كَفِّ مَيْمونٍ لَها جُدِّدَ ٱلْعَقْدُ
وما هُوَ إِلَّا حازِمٌ ذو كِفايَةٍ يُناقِضُ هَزْلَ ٱلرَّوْعِ مِنْ بَأْسِهِ ٱلْجِدُّ
تَقَدَّمَ مِنْ صِنْهاجَةٍ كُلُّ مُقْدِمٍ فَريسَتُهُ مِنْ قِرْنِهِ أَسَدٌ وَرْدُ
بِأَيْديهِمِ نَوْرُ ٱلْبَنَفْسَجِ في ظُبًا يُنَوِّرُ مِنْ نارٍ لَها[4] حَطَبَ ٱلْهِنْدُ
٢٠ وقَدْ لَبِسوا مِنْ نَسْجِ داوودَ أَعْيُنًا مُداخَلَةً خوصًا هِيَ ٱلْحَلَقُ ٱلسَّرْدُ
يَسُدّونَ خَلَّاتِ ٱلْحُروبِ إِذا طَمَتْ بِشَوْكِ ٱلرَّدَى حَتَّى كَأَنَّهُمُ ٱلسُّدُّ

2 Cod. لحظ — 3 Cod. مغذى — 4 Cod. بها

وَيَقْتَادُهُمْ مِنْهُ شَهَامَةُ قَائِدٍ   بِهِ حَمْلَةُ ٱلْجَيْشِ ٱلْعَرَمْرَمِ يُعْتَقَدُ

جَوَادٌ عَمِيمُ ٱلْجُودِ بَيْتُ عِطَائِهِ   لِقَاصِدِهِ بِٱلسَّيْلِ طَيِّبَهُ ٱلْقَصْدُ

لَهُ هِمَّةٌ فِي أُفْقِهَا فَرْقَدِيَّةٌ[5]   كَوَاكِبُهَا زُهْرٌ أَحَاطَ بِهِ ٱلسَّعْدُ

٢٥ وَأَثْبَتَ لِلْعَلْيَاءِ مِنْهُمْ قَوَاعِدًا   لِأَعْدَائِهِ مِنْهَا قَوَاعِدُ تَنْهَدُّ

أَرَى يُمْنَ مَيْمُونٍ تَعَاظَمَ فِي ٱلْعُلَى   بِنَيْلِ مَعَالٍ لَا يُحَدُّ لَهَا حَدُّ

وَهِمَّةُ يَحْيَى شَرَّقَتْهُ بِخُلَّةٍ   بِهَا يُسْعِفُ ٱلْمَوْلَى وَيَبْتَهِجُ ٱلْعَبْدُ

كَأَنَّ نُضَارًا ذَائِبًا عَمَّ جِسْمَهَا   وَإِنْ رَامَ حُسْنًا فِي ٱلْعُيُونِ لَهُ حَمْدُ

وَمَا مُطْرِفٌ إِلَّا أَبِيٌّ بِحُرْمَةٍ   عُبَابُ خِضَمٍّ حَلَّ عَنْ حَسَرِهِ[6] ٱلْمَدُّ

٣٠ إِذَا أَعْمَلَ ٱلْآرَاءَ عَنَّ لَهُ ٱلْهُدَى   سِدَادٌ هُوَ ٱلْفَتْحُ ٱلَّذِي مَا لَهُ سَدُّ

يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي ٱلْمُنَى وَحَسُودُهُ   بَعِيدُ رَشَادٍ لَا يَرُوحُ وَلَا يَغْدُو

وَمِنْ حَيْثُ مَا سَاوَرْتَهُ نَفَتْ بَأْسُهُ   وَلِلنَّارِ مِنْ حَيْثُ ٱنْثَنَيْتَ لَهَا وَقْدُ

وَإِنْ جَادَ كَانَ ٱلْجُودُ مِنْهُ مُهَنَّأً   كَغَيْثٍ هَمَى مَا فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْدُ

وَلِلّٰهِ فِي ٱلْإِجْلَالِ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ   بِكُلِّ لِسَانٍ فِي ٱلثَّنَاءِ لَهُ حَمْدُ

٣٥ هُمُ ٱلسَّادَةُ ٱلْأَمْجَادُ وَٱلْقَادَةُ ٱلَّتِي   تُعَدُّ ٱلْمَعَالِي مِنْهُمُ كُلَّمَا عُدُّوا

وَيَأْمُرُهُمْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلْحَزْمُ خَاذِلٌ   لَهُمْ صَبْرُ [حَازِمٍ] وَوِجْدَانُهُ فَقْدُ

وَأَيُّ ٱصْطِبَارٍ فِيهِ لِلنَّفْسِ رَحْمَةٌ   عَنِ ٱلْقَائِدِ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِي ضَمَّهُ ٱللَّحْدُ

---

5 Cod. فدفدية — 6 Cod. حسرة

حرف الـراء

﴿ ١٠٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتراكب

بِأَبي مُعَطَّفَةُ ٱلْقَـوامِ مَشَتْ   كَٱلْغُصْنِ بَيْنَ ٱلْحِقْفِ[1] وَٱلْقَمَرِ
لَمْيَاءُ تَضْحَكُ عَنْ مُـؤَشَّرَةٍ[2]   خَـتَمَ ٱلْعَقيقُ بِها عَلَى ٱلدُّرَرِ
كَيْفَ ٱلسُّلُوُّ وَسِحْرُ مُقْلَتِها   قَيْـدُ ٱلْحَيـاةِ وَمَقُودُ ٱلنَّظَـرِ

﴿ ١٠٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط وقافية المتراكب

كَمْ تَعْجَبُ ٱلنّاسُ مِنْ صَيْدٍ وَلا شَرَكٌ   يَصيـدُ[1] رِئْمٌ بِهِ قَلْبي سِوَى نَظَرِي
وَكَمْ يَقولونَ مَجْنونٌ وَمـا عَلِمـوا   أَنَّ ٱلْجُنونَ ٱلَّذي بي مِنْ هَوَى بَشَرِ
لا عَـذَّبَ ٱللهُ مِـنْ أَجْلي مُعَذِّبَـةً   تُشَرِّدُ ٱلنَّوْمَ عَنْ عَيْـنَيَّ بِٱلسَّهَـرِ
يَبيتُ في ثَغْـرِها بَرْدُ ٱلشَّبابِ كَما   باتَ ٱلنَّدَى مِنْ أَقاحِي ٱلرَّوْضِ في زَهَرِ
٥ يا لَيْتَني وَٱلْأَمـاني رُبَّمـا بُلِغَـتْ   نَقَعْتُ حَرَّ غَليلي مِنْهُ في ٱلْخَصَرِ[2]

١٠٤ — V 37 v. ‖ 1 Cod. الحقب — 2 In marg. لعله مشأرة
١٠٥ — V 38 r. ‖ 1 Cod. فصيد — 2 Cod. الحضر

﴿ ١٠٦ ﴾

وقال في الصقور والكلاب من عروض الطويل

وساميةِ ٱلأَلحاظِ للصَّيدِ قُرّبتْ | وهل نامَ عنّا ٱللّيلُ وٱنتبهَ ٱلفجرُ
بَكَرْنا على أكتادِها نَدَّري بها | طَرائدَ معمورًا بها ٱلبلدُ ٱلقفرُ
تَسايَلَ عنها ٱلشُّحبُ والتُّربُ جُرأةً | جوارحُ فوقَ ٱلرّاحِ أعينُها خُزرُ
فوارسَ أُفدٍ أقبلَتْ في جواشنٍ | منَ ٱلرَّقمِ لم تُخلَقْ لها ٱلبيضُ والسُّمرُ
٥ وغُضْفٍ ترى آذانَهنَّ لواحظًا | لَهنَّ خدودٌ وهيَ منْ هَبوةٍ غُبرُ
ومَرْءٍ[1] غلا عندَ ٱلتِّتاجِ حديدةً | تَتاتُجها منهُ إذا وُضِعَتْ شُقْرُ
هَفَى بينَنا منها جَناحُ بُؤَيزةٍ | كقادمةِ ٱلعُصفورِ طارَ بهِ[2] ٱلذُّعرُ
أقامَ عليها مُوقِدٌ كيرَ سَحْرِهِ | ليَصْلي لها حُرًّا وقدْ ثَلَجَ ٱلصَّدرُ
رَدَدنا بها روحًا على شِلوِ أَورَقٍ | يُبَلبِلُهُ ريحٌ ويَضرِبُهُ قَطرُ
١٠ أقامَتْ أثافيهِ منَ ٱلدَّهرِ برهةً | عواريَ لم تَركبْ رَواحِلَها قِدرُ
ولمّا تلظَّى جمرُها وتجدَّلَتْ | وقُصَّتْ بأيدينا ذَوائبُها ٱلحُمْرُ

١٠٦ — V 38 r. || 1 Cod. مَرْوٍ — 2 Cod. بها

﴿ ١٠٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل المجزوءة والقافية من المتدارك

شَوْقِي إِلَيْكَ مُجَدَّدٌ يُبْلِي جَدِيدَ تَصَبُّرِي

وَجَوانِحِي يَجْنَحْنَ مِنْ حَرَقِ ٱلْهَوَى ٱلْمُتَسَعِّرِ

نُقِلَتْ مِنَ ٱلدُّرَرِ ٱلدُّمُو عُ إِلَى ٱلْعَقِيقِ ٱلْأَحْمَرِ

وَلَبِسْتُ فِيهِ مِنَ ٱلضَّنَى عَرَضًا يُلازِمُ جَوْهَرِي

٥ كَحَلَ ٱلْهَوَى وَٱلسِّحْرُ مِنْكِ جُفُونَ رِئْمٍ أَحْوَرِ

فَجَوارِحِي مَجْرُوحَةٌ مِنْهَا بِسَيْفٍ مُضْمَرِ

كَمْ ذَا يُغَيِّرُ لِي هَوا كِ بِخُلْقِكِ ٱلْمُتَغَيِّرِ

نَقَضَتْ حَلاوَةَ مَوْرِدِي مِنْهُ مَرارَةُ مَصْدَرِي

وَمَنَعْتِنِي مِنْ لَثْمِ فِيكِ جَنَى ٱلرُّضَابِ ٱلْمُسْكِرِ

١٠ أَبِجَنَّةِ ٱلْفِرْدَوْسِ أُحْرَمُ شُرْبَ ماءِ ٱلْكَوْثَرِ

---

١٠٧ — V 38 r.

﴿ ١٠٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية المترادف

وناهِــدَةٍ تَرَّبــتْ كَفُّهــا تَرائِبَهــا بِسَحيــقِ ٱلْعَبــيرْ
تَصونُ عَلى ٱلْقَطْفِ رُمّانَــةً مِنَ ٱلنَّهْدِ في غُصْنِ بانٍ نَضيرْ
لَها وَجْنَــةٌ صُقِلَتْ بِٱلنَّعيمِ [1] وناظِــرَةٌ كُحِلَتْ بِٱلْفُتورْ
وتَبْسِمُ عَنْ أُقْحُوانٍ تُرِيــكَ عَلَى نورِهِ ٱلشَّمْسُ إِشْراقَ نورْ
٥ كَأَنَّ غَــدائِرَها ٱلْمُرْسَــلاتِ أَساوِدُ [2] سابِحَــةٌ في غَــديرْ
فَبِــتُّ أُلاطِــفُ أَخْــلاقَها كَما رُمْتَ تَأْنيسَ ظَبْيٍ نَفورْ
وما قَهْــوَةٌ صُفِّقَتْ لِلصَّبوحِ بِمِسْكٍ [3] ذَكِيٍّ وشَهْدٍ مَشورْ
بِأَطْيَــبَ مِــنْ فَمِهــا ريقَــةً إِذا بَرَدَ ٱلدُّرُّ فَــوْقَ ٱلنُّحورْ

﴿ ١٠٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل الحذّاء والقافية المتواتر

لِلّهِ دَرُّ عِــصــابَــةٍ نَزَلــوا بَــيْنَ ٱلرِّياضِ مَجالِساً خُضْرا
شَرِبوا بِكَــأْساتٍ [1] مُعَتَّقَــةٍ شَرِبَتْ عُقولُهُمُ بِها سُكْــرا

---

١٠٨ — V 38 v. ‖ 1 Cod. بالبغيم — 2 Cod. اساودها — 3 Cod. لمسك
١٠٩ — V 38 v. — P 21 v. Titolo: وقال ايضاً رحمه الله ‖ 1 P بكاس

وَكَأَنَّمَا ٱلْأَقْمَارُ تَلْثِمُ مِنْ   أَيْدِي ٱلسُّقَاةِ كَوَاكِبًا زُهْرَا
وَكَأَنَّ فِيَاشَاتِهِنَّ وَقَدْ [2]   مُلِئَتْ إِلَى لَهَوَاتِهَا خَمْرَا
٥   بِيضُ ٱلْحِسَانِ وَقَفْنَ [3] فِي عُرُسٍ [4]   لَمَّا لَبِسْنَ غَلَائِلًا حُمْرَا

﴿ ١١٠ ﴾

وقال ايضاً يفتخر ويذكر ايامه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

قَضَتْ فِي ٱلصِّبَا ٱلنَّفْسُ أَوْطَارَهَا   وَأَبْلَغَهَا [1] ٱلشَّيْبُ إِنْذَارَهَا
نَعَمْ وَأُجِيلَتْ [2] قِدَاحُ ٱلْهَوَى [3]   عَلَيْهَا فَقَسَّمْنَ أَعْشَارَهَا
وَمَا غَرَسَ ٱلدَّهْرُ فِي تُرْبَةٍ   غِرَاسًا وَلَمْ يَجْنِ أَثْمَارَهَا
فَأَفْنَيْتُ فِي ٱلْحَرْبِ [4] آلَاتِهَا   وَأَعْدَدْتُ لِلسِّلْمِ أَوْزَارَهَا
٥   كُمَيْتًا لَهَا مَرَحٌ بِٱلْفَتَى   إِذَا حَثَّ بِٱللَّهْوِ أَدْوَارَهَا

---

2 P وكانما صور الفتان اذا — 3 P القنا — 4 V, P عرس

١١٠ — V 38 v. Manca il verso ٣٣ — P 6 r. Titolo: وقال يفتخر ويذكر ايامه e scambia i versi ٢ e ٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٤٧ tutta, a p. ١١٦ e ١٤١ i versi ٣٢ e ٣٤ e a p. ٢١٢ verso ١ 1. em. — ḫarîdah f. 25 v. versi ١, ٣, ١٢, ١٣, ١٤, ١٦, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٧, ٨, ٢٨, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٥ — mu'ǵam T. III ٤٠٦ e aṯàr ١٤٣ versi ٣٢ e ٣٤ — wafayàt B T. I ٤٢٩ e C I ٥٤٢, masàlik f. 95 r., maṭâli' II ٢٩٤, dàirah I ٤٤٧ e maǵànî III ١٦٤ versi ٣٢, ٣٤ e ٣٥ — al-wàfî tutta, meno il verso ١٥, e traspone i versi ١٨ e ١٩ ‖ 1 ḫarîdah فاعقاها — 2 V واجلتُ, ḫar. واحيلَتْ — 3 ḫar. النوى — 4 P واقبلت للحرب

تَناوَلَها[5] ٱلكوبُ مِنْ دَنِّها[6]   فَتَحْسِبُهُ كانَ مِضْمارَها

وساقِيَةٍ زَرَّرَتْ[7] كَفُّها   عَلَى عُنُقِ ٱلظَّبْيِ أَزْرارَها

تُديرُ بِياقوتَةٍ دُرَّةً[8]   فَتَغْمِسُ في مائِها نارَها

وفِتْيانِ صِدْقٍ كَزُهْرِ ٱلنُّجومِ   كِرامِ ٱلنَّحائِرِ[9] أَحْرارَها

١٠ يُديرونَ راحًا تُفيضُ[10] ٱلكُؤوسُ   عَلَى ظُلَمِ ٱللَّيْلِ أَنْوارَها

كَأَنَّ لَها مِنْ نَسيجِ ٱلْحَبابِ   شِباكًا تُعَقِّلُ طَيّارَها[11]

وراهِبَةٍ أَغْلَقَتْ[12] دَيْرَها   فَكُنّا مَعَ ٱللَّيْلِ زُوّارَها

هَدانا[13] إِلَيْها شَذا قَهْوَةٍ   تُذيعُ لِأَنْفِكَ أَسْرارَها

فَما فازَ[14] بِٱلْمِسْكِ إِلّا فَتًى[15]   تَيَمَّمَ دارينَ أَوْ دارَها

١٥ كَأَنَّ نَوافِجَهُ عِنْدَها   دِنانٌ مُضَمَّنَةٌ قارَها

طَرَحْتُ بِميزانِها دِرْهَمي   فَأَجْرَتْ مِنَ ٱلدَّنِّ[16] دينارَها

خَطَبْنا بَناتٍ لَها أَرْبَعًا[17]   لِنَفْتَرِعَ ٱللَّهْوَ أَبْكارَها

مِنَ ٱللّاءِ أَعْصارَ زُهْرِ ٱلنُّجومِ[18]   تَكادُ تُطاوِلُ[19] أَعْمارَها

تُريكَ عَرائِسُها أَيْدِيًا   طِوالًا تُصافِحُ أَخْضارَها[20]

---

5 P يناولها — 6 P من دونها — 7 P e ḫar. زرّدت — 8 P فضة — 9 V النجائر, P النجار — 10 P كاساً يفيض — 11 P e al-wâfi اطيارها — 12 ḫar. علقت — 13 P شدانا — 14 V Corr. marg. Testo زال — 15 P, ḫar. امرئ — 16 V فسيّل في الكاس — 17 P اربع — 18 P اعمارها النجوم — 19 V تطارد — 20 P احضارها —

٢٠ تَفَرَّسَ في شَمِّها طِيبَهَا[21] مُجِيدُ ٱلْفِراسَةِ فَٱخْتارَها[22]

فَتًى دارِسَ ٱلْخَمْرِ[23] حَتَّى دَرَى عَصِيرَ ٱلْخُمورِ وأَعْصارَها

يَعُدُّ لِما شِئْتَ مِنْ قَهْوَةٍ سِنِيها[24] وَيَعْرِفُ خَمّارَها

وعُدْنا إِلَى هالَةٍ أَطْلَعَتْ عَلَى قُضُبِ ٱلْبانِ أَقْمارَها

يَرَى[25] مَلِكُ ٱللَّهْوِ فيها[26] ٱلْهُمومُ تَثُورُ فَيَقْتُلُ[27] ثُوّارَها

٢٥ وقَدْ سَكَّنَتْ حَرَكاتِ ٱلْأَسَى قِيانٌ تُحَرِّكُ أَوْتارَها

فَهٰذي تُعانِقُ[28] لي عودَها[29] وتِلْكَ تُقَبِّلُ مِزْمارَها

وراقِصَةٍ لَقَطَتْ رِجْلُها حِسابَ يَدٍ نَقَرَتْ طارَها

وقُضْبٍ[30] مِنَ ٱلشَّمْعِ مُصْفَرَّةٍ تُرِيكَ مِنَ ٱلنّارِ[31] نُوّارَها

كَأَنَّ لَها عُمُدًا صُفِّفَتْ وقَدْ وَزَنَ ٱلْعَدْلُ أَقْطارَها

٣٠ تُقِلُّ ٱلدَّياجِي على هامِها وتَهْتِكُ بِٱلنّورِ أَسْتارَها

كَأَنّا نُسَلِّطُ[32] آجالَها عَلَيْها فَتَمْحَقُ أَعْمارَها

ذَكَرْتُ صِقِلِّيَةً وٱلْأَسَى[33] يُهَيِّجُ[34] لِلنَّفْسِ[35] تَذْكارَها[36]

---

21 al-wâfî دار بالكاس في حليها شمها — 22 P مختارها — 23 P الكاس, al-wâfî دار بالكاس — 24 V سِنينًا — 25 P e al-wâfî نفى — 26 P e al-wâfî عنها — 27 P — عودًا لها 29 P — تغازل .28 ḫar — ولو ثرن قتلن al-wâfî ,ولو ثرن قتل 30 ḫar. وقضت — 31 ḫar. النور — 32 P e ḫar. كانا تسلط — 33 ḫar. والمنى, mu'ǵam والموت, aṯâr والهوى — 34 P تهيج, wafayât, dâirah e maǵânî يجدد — 35 maṭâli' للقلب — 36 ḫar. اوطارها

ومَنْزِلَةٌ لِلتَّصابي [37] خَلَتْ   وكانَ بَنُو ٱلظَّرْفِ عُمّارَها

فَإنْ كُنْتُ أُخْرِجْتُ مِنْ جَنَّةٍ   فَأَنّى أُحَدِّثُ أَخْبارَها [38]

٣٥ ولَوْلا مُلُوحَةُ ماءِ ٱلْبُكا   حَسِبْتُ [39] دُمُوعِيَ أَنْهارَها

ضَحِكْتُ ٱبْنَ عِشْرِينَ مِنْ صَبْوَةٍ   بَكَيْتُ ٱبْنَ سِتِّينَ أَوْزارَها

فَلا تَعْظُمَنَّ لَدَيْكَ [40] ٱلذُّنُوبُ   فَما زالَ [41] رَبُّكَ غَفّارَها

﴿ ١١١ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتواتر

وَصَفْراءَ كَٱلشَّمْسِ [1] تَبْدُو لَنا   مِنَ ٱلْكَأْسِ في هالَةٍ مُسْتَدِيرَهْ

يُلاعِبُها ٱلْماءُ في مَزْجِها [2]   فَيُضْحِكُها عَنْ نُجُومٍ مُنِيرَهْ

إذا جارَ هَمٌّ [3] ٱلْفَتَى وٱعْتَدَى   رَأَيْتَ بِها نَفْسَهُ مُسْتَجِيرَهْ

فَتُرْوِي صَداهُ وتُدْنِي مُناهُ [4]   وتُرْدِي أَساهُ وتُحْيِي [5] سُرُورَهْ

٥ زُجاجٌ وخَمْرٌ وماءٌ كَما   تَقُولُ هَيُولَى ونَفْسٌ وصُورَهْ

أَطِرْ عَنْكَ نَوْمَكَ وٱنْظُرْ إلَى   نَهارٍ أَفاضَ [6] عَلَى ٱللَّيْلِ نُورَهْ

37 al-wâfî للصبا قد — 38 ḫar. اخمارها — 39 P خلت — 40 al-wâfî عليك — 41 P e al-wâfî اذا كان

١١١ — V 39 r. — P 59 r. in marg. senza titolo e coi versi ١٢ e ١٣ trasposti. || 1 P في الكاس — 2 P المزج في مائها — 3 V حاسم, P حارهم — 4 P نداه — 5 V تُجني, P تجي — 6 P بهار يقض

كَأَنَّ دُجَى ٱللَّيْلِ لَمَّا ٱسْتَرَقَّ نُمُومٌ مِنَ ٱلصُّبْحِ يُفْشِي[7] سَرِيرَهْ
شَرِبْنَا عَلَى وَجْهِ بَدْرِ ٱلسَّمَاءِ[8] وَنُسْقَى عَلَى وَجْهِ شَمْسِ ٱلظَّهِيرَهْ
بِفَوَّاحَةِ ٱلنَّوْرِ مُكَّاؤُهَا يُرَجِّعُ فِي كُلِّ غُصْنٍ صَفِيرَهْ
١٠ مَرَتْ[9] فَوْقَهَا حَلَبَ ٱلْمُعْصِرَاتِ رِيَاحٌ لِكُلِّ سَحَابٍ مُشِيرَهْ[10]
كَأَنَّ ٱلْفَرَزْدَقَ فِي طَيْرِهَا يُجِيبُ عَلَى كُلِّ شِعْرٍ جَرِيرَهْ
قَصَرْنَا بِهَا[11] طُولَ لَيْلِ ٱلتَّمَامِ بِعَيْشٍ هَنِيءٍ[12] عَدِمْنَا نَظِيرَهْ
كَأَنَّ ٱلْكُؤُوسَ بِأَيْدِي ٱلسُّقَاةِ خُيُولٌ عَلَى ٱلْهَمِّ مِنَّا[13] مُغِيرَهْ
وَطِيبُ ٱلنَّعِيمِ لَهُ سَاعَةٌ تُعَدُّ وَإِنْ هِيَ[14] طَالَتْ قَصِيرَهْ

﴿ ١١٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

غَشِيَتْ حَجْرَهَا دُمُوعِي حُمْرًا وَهْيَ مِنْ لَوْعَةِ ٱلْهَوَى تَتَحَدَّرْ
فَٱزْوَرَّتْ بِٱلشَّهِيقِ خَوْفًا وَظَنَّتْ حَبَّ[1] رُمَّانِ صَدْرِهَا قَدْ تَنَثَّرْ
قُلْتُ عِنْدَ ٱخْتِبَارِهَا بِيَدَيْهَا[2] ثَمَرًا[3] صَانَهُنَّ جَيْبٌ مُزَرَّرْ[4]
لَمْ يَكُنْ مَا ظَنَنْتِ حَقًّا وَلٰكِنْ صِبْغَةُ ٱلْوَجْدِ صِبْغُ دَمْعِي أَحْمَرْ

7 P نوم من الفجر يفشي — 8 P الدجى — 9 P جرت — 10 P منيره — 11 P ليا — 12 P نضير — 13 P منها — 14 P om.

١١٢ — V 39 v. — P 13 r. senza titolo. ‖ 1 P ان — 2 V om. — 3 P ثمر — 4 P مزوّر

﴿ ١١٣ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَنَيْلُوفَرٍ أَوْرَاقُهُ مُسْتَدِيرَةٌ تَفَتَّحَ[1] فِيمَا بَيْنَهُنَّ لَهُ زَهْرُ
كَمَا اعْتَرَضَتْ خُضْرُ التِّرَاسِ وَبَيْنَهَا عَوَامِلُ أَرْمَاحٍ أَسِنَّتُهَا حُمْرُ
هُوَ ابْنُ[2] بِلَادِي كَاغْتِرَابِي اغْتِرَابُهُ كِلَانَا عَنِ الْأَوْطَانِ أَزْعَجَهُ الدَّهْرُ

﴿ ١١٤ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية المتدارك

وَمُطَّرِدِ الْأَجْزَاءِ[1] يَصْقُلُ[2] مَتْنَهُ صَبًا أَعْلَنَتْ لِلْعَيْنِ مَا[3] فِي ضَمِيرِهْ
جَرِيحٌ بِأَطْرَافِ الْحَصَى كُلَّمَا جَرَى عَلَيْهَا شَكَا أَوْجَاعَهُ بِخَرِيرِهْ
كَأَنَّ حَبَابًا[4] رِيعَ تَحْتَ حَبَابِهِ فَأَقْبَلَ[5] يُلْقِي نَفْسَهُ فِي غَدِيرِهْ

---

١١٣ — V 39 v. || 1 Cod. تتّح — 2 Cod. هبوار

١١٤ — V 39 v. — P 13 v. senza titolo. — ḫarîdah f. 22 r., wafayât B. I ٤٢٨, C. I ٥٤١, masâlik f. 76 r. e dâirah I ٤٤٧ versi ١, ٢, ٣, ٥ e ٤ — nafḥ L. ٣٢٧, B. ٢٣٦ versi ١ e ٢ — ṭirâz ٢٢٦ versi ١, ٢, ٣ || 1 ḫarîdah الارجاء, nafḥ e ṭirâz الامواج — 2 masâlik تحسب — 3 mas. سر الثرى, ḫar. اودعت سر الهو — 4 P خبابا, waf. e dâirah جبانا — 5 ḫar. فاسرع, mas. فسارع

شَرِبْنا عَلَى حافاتِهِ دَوْرَ[6] سَكْرَةٍ[7] وأَقْبَلَ سَكْرًا مِنْهُ لَحْظُ[8] مُدِيرِهْ

٥ كَأَنَّ ٱلدُّجَى خَطُّ[9] ٱلْمَجَرَّةِ بَيْنَنا وقَدْ كُلِّلَتْ حافاتُهُ[10] بِبُدُورِهْ

وقَدْ لاحَ نَجْمُ ٱلصُّبْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ[11] مُطَرِّقُ جَيْشٍ[12] مُؤْذِنٌ[13] بِأَمِيرِهْ

كَلِفْتُ بِكَأْساتِ ٱلصَّبُوحِ مُبَكِّرًا وكَمْ بَرَكاتٍ لِلْفَتَى فِي بُكُورِهْ

هُوَ ٱلْعَيْشُ فَٱغْنَمْ مِنْ زَمانِكَ صَفْوَهُ وصِدْ قَنَصَ ٱللَّذاتِ قَبْلَ مُثِيرِهْ

﴿ ١١٥ ﴾

وقال يصف غديرًا شقّه نهر من عروض الطويل

وزَرْقاءَ فِي لَوْنِ ٱلسَّماءِ تَنَبَّهَتْ لِتَحْيِيكِها[1] رِيحٌ تَهُبُّ مَعَ ٱلْفَجْرِ

يَشُقُّ حَشاها جَدْوَلٌ مُتَكَفِّلٌ بِسَقْيِ رِياضٍ أُلْبِسَتْ حُلَلَ ٱلزَّهْرِ

كَما طَعَنَ ٱلْمِقْدامُ فِي ٱلْحَرْبِ[2] دارِعًا بِعَضْبٍ فَشَقَّ ٱلْخَصْرَ مِنْهُ إِلَى ٱلْخَصْرِ

يُرِيكَ رُؤُوسًا مِنْهُ فِي جِسْمِ[3] حَيَّةٍ سَعَتْ مِنْ حَياةٍ فِي حَدائِقِهِ[4] ٱلْخُضْرِ

٥ فَلا رَوْضَةٌ إِلَّا ٱسْتَعارَتْ لِشُكْرِهِ لِسانَ صَبًا تَسْرِي مُطَيَّبَةَ ٱلنَّشْرِ[5]

---

6 w a f. e d â i r a h واقبل ما في .8 h a r — كاس حمره .7 h a r — دون سكره
— حطّ 9 V e d â i r a h — نقبل شكرا منه عيني w a f. e d â i r a h; الكاس عينا
10 P ارحاؤه — 11 V ripete il 1. em. del verso anteced. — 12 P مقدم —
13 V حسن

١١٥ — V 40 r. — P 42 v. Titolo: وقال يصف بركة شقها نهرما || 1 V لتحنكها —
2 P في الدرع — 3 P تعطف — 4 P مذائقة. سعت في حنان من — 5 V مُطيّة
البشر

﴿ ١١٦ ﴾

وقال يصف الصيد وغير ذلك من عروض الرجز

وَلَيْلَةٍ حالِكَةِ ٱلْإِزارِ   مَدَّتْ جَناحًا كَسَوادِ[1] ٱلْقارِ

يَحْجُبُ عَنّا غُرَّةَ ٱلنَّهارِ   عَقَرْتُ فيها ٱلْهَمَّ بِٱلْعُقارِ

بِجِسْمِ ماءٍ فيهِ روحُ نارِ   في مَجْلِسٍ ضَمَّ بَني ٱلْفَخارِ[2]

كَهالَةٍ تَضْحَكُ عَنْ أَقْمارِ   تَراحَمَتْ[3] بِأَنْجُمٍ دَراري

٥ مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ في حِمَى ٱلذِّمارِ   مُهينِ مالٍ وَمُعِزِّ جارِ

يُسْقَوْنَ مِنْ ساطِعَةِ ٱلْأَنْوارِ   كَثيرَةِ ٱلْأَسْماءِ وَٱلْأَعْمارِ

أَعْبَقَ مِنْ نَفْحَةِ[4] مِسْكٍ داري   أَرَقُّ في حُسْنٍ وَفي ٱحْمِرارِ

مِنْ ماءِ خَدٍّ راقَ[5] في بِجارِ   تَكادُ ذاتُ ٱلْقُرْطِ وَٱلسِّوارِ

وَٱلنَّغَمِ[6] ٱلرَّطْبِ عَلى ٱلْأَوْتارِ[7]   أَنِ ٱسْتَمَعْنا نَغَمَ ٱلْهَزارِ

١٠ يَجْري مَعَ ٱلْأَرْواحِ في ٱلْمَجاري[8]   حَتّى إِذا ما غَنَّتِ[9] ٱلْقَماري

---

١١٦ — V 40 r. Mancano i primi emistichi dei versi ١٤ e ١٨, i secondi dei versi ١٣ e ٢٥ e l'intero verso ٢٦ — P 22 v. Titolo: وقـال يصف (sic) العبيد. Manca il 2. em. del verso ٩ ed i versi ٧ e ٨ sono così disposti: 2. em. del verso ٧ col 1. em. del verso ٨ e 1. em. del verso ٧ col 2. em. del verso ٨ ‖ 1 V كجناح — 2 V الفجـار — 3 V تراجمت — 4 V بمسكة — 5 P من وجنة رافتك — 6 P والعنم — 7 P السوار — 8 P مجار — 9 V عنّت

مُناغِماتٍ[10] حِزَقَ[11] ٱلْأَطْيارِ   صَوافِرًا[12] وَٱلصُّبْحُ فِي ٱلْإِسْفارِ[13]

قُمْنا لِنَنْفِي عَرَضَ ٱلْخُمارِ   عَنْ جَوْهَرِ ٱلْأَنْفُسِ فِي ٱلصَّحارِي[14]

بِكُلِّ طِرْفٍ سَلْهَبٍ مِطّارِ   مُوَجَّهِ ٱلْإِقْبالِ وَٱلْإِدْبارِ

إِنْ بادَرَ ٱلسَّبْقَ مَعَ ٱلْمُجارِي   طارَتْ بِهِ قَوادِمُ ٱلنِّجارِ[15]

١٥ يَتْبَعُهُ كُلُّ صَيُودٍ ضارِ   ظامِي ٱلضُّلوعِ[16] ضامِرِ ٱلْأَخْصارِ

كَأَنَّهُ فِي عُقْدَةِ ٱلزُّنّارِ   بِأَعْيُنٍ لَمْ تُغْضِ مِنْ عُوّارِ

كَٱلْجَمْرِ بَيْنَ ٱلْهُدْبِ[17] وَٱلْأَشْفارِ   تَكادُ تَرْمِي[18] ٱلصَّيْدَ بِٱلشِّرارِ[19]

كَأَنَّما يَكْشِرُ عَنْ جِوارِ   يُعَنِّفُ[20] ٱلْأَذْنابَ[21] لِلصُّوارِ

كَأَنَّها عَقارِبُ ٱلْقِفارِ[22]   وَحاكِمٍ فِي ٱلْوَحْشِ بِٱلتَّبارِ[23]

٢٠ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقٍ[24] وَمِنْ إِعْصارِ[25]   وَلَحْظَةِ ٱلصَّبِّ عَلَى حِذارِ

أَصْفَرَ مِنْ لَوْنِ[26] جَنَى ٱلْبَهارِ   كَأَنَّما صِيغَ مِنَ ٱلنُّضارِ

أَسَدْتُهُ[27] وَٱلظَّبْيُ فِي نِفارِ   ما بَيْنَ خَشْحاشٍ إِلَى عِوارِ

فَمَرَّ[28] فِي غَيْمٍ مِنَ ٱلْغُبارِ   يَشْكُلُ فِيهِ[29] أَحْرُفَ ٱلْآثارِ

كَأَنَّما يَطْلُبُهُ[30] بِثارِ   ما ذا يُرِيدُ ٱلظَّبْيُ بِٱلْفِرارِ

---

10 V منغّمات — 11 P فوق — 12 V صوابرًا, P سوافر — 13 P اسفار — 14 P بالحسار — 15 P البحار — 16 V ضامي الطلوع, P طافي الضلوع — 17 P الهذب — 18 P ترقي — 19 P بالسوار — 20 P تعقرب — 21 V الاذباب — 22 P العقار — 23 P بالبتار — 24 V اصرع من فرق — 25 P اغصان — 26 V في لون, P في اللون — 27 P ارسلته — 28 V قمر — 29 V منه — 30 P تطلبه.

٢٥ مِن اُبْنِ ريحٍ[31] في قَميصِ نارِ   وَهْوَ مَعَ ٱلْإِجْهادِ وٱلْإِضْرارِ
يَحْذِفُهُ بِبِرْمَعٍ[32] صِغارِ   حَذْفَ ٱلْمُوَلِّي بِٱلْيَدِ ٱلْيَسارِ
فَلَوْ تَرانا[33] في ٱنْتِزاحِ ٱلدّارِ   في رَوْضَةٍ كَٱلْغادَةِ ٱلْمِعْطارِ
نَأْكُلُ مِنْ صَيْدِ أَبِي ٱلْعَقارِ[34]   ونَشْرَبُ[35] ٱلصَّهْباءَ بِٱلْكِبارِ
ما كُنْتَ إلاَّ خالِعَ ٱلْعِذارِ[36]

﴿ ١١٧ ﴾

وقال في قمر آخر الشهر [من عروض البسيط]

ورُبَّ صُبْحٍ رَقَبْناهُ[1] وقَدْ طَلَعَتْ   بَقِيَّةُ[2] ٱلْبَدْرِ في أُولَى بَشائِرِهِ
كَأَنَّما أَدْهَمُ ٱلظَّلْماءِ[3] حينَ نَجا   مِنْ أَشْهَبِ[4] ٱلصُّبْحِ أَلْقَى نَعْلَ حافِرِهِ

﴿ ١١٨ ﴾

وقال في الشقائق من عروض الطويل وقافية المتواتر

نَظَرْتُ إلَى حُسْنِ ٱلرِّياضِ وغَيْمِها   جَرَى دَمْعُهُ مِنْهُنَّ في أَعْيُنِ ٱلزَّهْرِ

---

31 V من ابن ريح, P من بين ريح — 32 Cod. يحدقه سرمع — 33 V تراني — 34 P الغفار — 35 P وتشرب — 36 P ما كنت مديم الخلع للمذار .om

١١٧ — V 40 v. — P 11 r. senza titolo. — ǧâmi' f. 18 v. — al-wâfî ‖ 1 P, al-wâfî ليل سريناه — 2 ǧâmi' هيئة — 3 V e P الإظلام — 4 al-wâfî الشهب

١١٨ — V 40 v. — P 59 r. marg. Titolo: وقال يصف الشقائق

فَلَمْ تَرَ عَيْني بَيْنَهَا [1] كَشَقَائِقٍ تُبَلِّلُهَا [2] ٱلْأَرْوَاحُ فِي ٱلْقُضُبِ [3] ٱلْخُضْرِ
كَمَا مَشَطَتْ غِيدُ ٱلْقِيَانِ شُعُورَهَا وقَامَتْ لِرَقْصٍ فِى غَلَائِلِهَا ٱلْحُمْرِ

﴿ ١١٩ ﴾

وقال في ساقية ماءٍ مستديرة في بستان والندامى على جوانبها متقابلون بحيث يضع ساقيهم لمن اراد ان يسقيه منهم في مائها زجاجةً مضمنةً خمرًا ويقول كاسك يابا فلانٍ فيجري بها الماءُ الى يده فيتناولها ويشرب ما فيها ويرسلها في الماء الى ذلك فيعود الى يد الساقي من ناحية اخرى [من عروض الطويل]

وساقِيَةٍ تَسْقِي ٱلنَّدَامَى بِمَدِّهَا كُؤُوسًا مِنَ ٱلصَّهْبَاءِ طَاغِيَةَ [1] ٱلسُّكْرِ
يَعُومُ فيها كُلُّ جَامٍ كَأَنَّمَا تَضَمَّنَ رُوحَ ٱلشَّمْسِ فِي جَسَدِ ٱلْبَدْرِ
إِذَا قَصَدَتْ مِنَّا نَدِيمًا [2] زُجَاجَةٌ تَنَاوَلَهَا [3] رِفْقًا بِأَنْمُلِهِ ٱلْعَشْرِ
فَيَشْرَبُ مِنْهَا سَكْرَةً عِنَبِيَّةً تُنَوِّمُ عَيْنَ ٱلصَّحْوِ مِنْهُ وَمَا [4] يَدْرِي
٥ وَيُرْسِلُهَا [5] فِي مَائِهَا فَيُعِيدُهَا إِلَى رَاحَتَيْ سَاقٍ عَلَى حُكْمِهِ تَجْرِي [6]
جَعَلْنَا عَلَى شُرْبِ ٱلْعُقَارِ [7] سَمَاعَنَا لُحُونًا تُغَنِّيهَا [8] ٱلطُّيُورُ بِلَا شِعْرِ
وساقِينَا مَاءٌ يَمِيلُ بِلَا يَدٍ وَمَشْرُوبُنَا نَارٌ تُضِيءُ بِلَا جَمْرِ
سَقَانَا مَسَرَّاتٍ فَكَانَ جَزَاؤُهُ عَلَيْهَا لَدَيْنَا أَنْ سَقَيْنَاهُ لِلْبَحْرِ

1 P نبتها — 2 V تبللها — 3 P الورق

١١٩ — V 40 v. Manca il verso ٨ — P 11 v. senza titolo. || 1 P طاعنة — 2 P نديم — 3 V تناوله — 4 P ولا — 5 P وترسلها — 6 P حكمها يجري — 7 P المدام — 8 V سى مها e in marg. لعله لحونًا بها غَنَّى

كَأَنَّا عَلَى شَطِّ ٱلْخَلِيجِ مَدَائِنٌ تُسَافِرُ فِيمَا[8] بَيْنَنَا سُفُنُ ٱلْخَمْرِ

١٠ وَمَا ٱلْعَيْشُ إِلَّا فِي تَطَرُّقِ لَذَّةٍ وَخَلْعُ عِذَارٍ فِيهِ مُسْتَحْسَنُ ٱلْعُذْرِ

﴿ ١٢٠ ﴾

وقال ايضًا يمدح المعتمد ويذكر رجوعه من على لَبيط وهو حصن بقربٍ من المرية نجا اليه قومس من الروم ومعه جماعة من قبل الفُنْش وكان المعتمد بن عبّاد نزل عليه مع المرابطين واقام محاصرًا زمانًا ثم دخل الشتاء فقام عنه انشده هذه القصيدة باشبيلية يوم دخول الناس عليه للسلام [من عروض الكامل]

فِي كُنْهِ قَدْرِكَ لِلْعُقُولِ تَحَيُّرُ فَلِذَاكَ عَنْهُ ٱلنَّيِّرَاتُ[1] تُقَصِّرُ

وَٱلْوَاصِفُونَ عُلَاكَ مِنَّا قَرَّبُوا مَا تَرْجَمُوا[2] لِلنَّاسِ عَنْهُ وَعَبَّرُوا

أَلْقَيْتَ[3] عَزْمَكَ بَيْنَ عَيْنَيْ[4] ضَيْغَمٍ وَأَبَاتَ[5] طَيْفَكَ كُلَّ شَيْءٍ[6] يَذْعَرُ

وَرَحَلْتَ فِي جَوْنِ ٱلْقَتَامِ[7] عَرَمْرَمٌ وَكَأَنَّهُ[8] لَيْلٌ بِوَجْهِكَ مُقْمِرُ

٥ وَلَئِنْ قَدِمْتَ وَفِي ٱنْقِيَادِكَ عَوْدَةٌ فَٱلْبَحْرُ مِنْ عِظَمٍ يَمُدُّ وَيَجْزُرُ[9]

---

9 V فيها

١٢٠. — V 41 r. Omessi i versi ٦, ٧ e ٣٤ — P 54 v. Titolo: وقال يمدحه ويذكر خروجه على حصن ليبط وهو حصن بالقرب من المرية لجأ اليه قومس من الفنْش وتحصّن فيه مع خلق من الروم وكان ابو القاسم محمد بن عباد رحمه الله [نزل] على هٰذا الحصن مع المرابطين واقام عليه زمانا في شدّة حصر ثم دخل الشتاء فاقام عنه وانشده هٰذه القصيدة وهو باشبيلية يوم جلوسه لسلام الناس عليه Mancano i versi ٢٩, ٣٦ e ٣٨ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧. Titolo e verso ١ — al-wâfî versi ١٨, ١٩ e ٢٠ ‖ 1 P عنها النيران — 2 P يرحموا — 3 V الفيت — 4 V عزْمي — 5 P واناب — 6 V مثنى — 7 P القيام — 8 P فكانه — 9 P يرجر —

وَٱلْفَتْحُ مِنْ فَضْلِ ٱلْإِلٰهِ وَيَوْمُــهُ   مُتَقَـدِّمٌ بِٱلنَّـصْرِ أَوْ مُتَـأَخِّـرُ

لَوْلَا ٱقْتِرابُ ٱلْوَقْتِ عَنْ قَـدَرٍ لَمَا   فُتِحَـتْ عَلَى حَـالٍ لِأَحْمَـدَ خَيْبَرُ

وَفَوارِسٌ تَحْمَرُّ مِنْ ضَرْبِ ٱلطُّـلَا   بِأَكُفِّهِمْ وَرَقُ ٱلْحَدِيدِ ٱلْأَخْضَرُ

لَا غِشَّ جُبْنٍ فِيهِـمْ[10] فَكَأَنَّهُـمْ   سُبِكُوا بِنيرانِ[11] ٱلْحُرُوبِ وَشُجِّرُوا[12]

١٠ وَمِـنَ ٱلرِّجالِ[13] مُرَوَّعٌ وَمُشَجَّعٌ[14]   وَمِـنَ ٱلسُّيُوفِ مُؤَنَّـثٌ وَمُذَكَّـرُ

أَلِفَتْ قُلُوبُهُـمُ ٱلْخُضُوعَ لِرَبِّهِـمْ   وَٱلْبَـأْسُ[15] فِي أَسْيافِهِـمْ مُتَكَبِّرُ

يَرْمُونَ أَغْراضَ ٱلْحُتُوفِ[16] بِأَنْفُسٍ   وَوُجُوهُهَـا[17] لِعُيُونِهِـمْ تَتَنَمَّـرُ

وَتَغُورُ فِي هَـامِ ٱلْعُلُوجِ جَـداوِلٌ   لِلضَّرْبِ مِنْ أَغْمادِهِـمْ[18] تَتَفَجَّرُ

مِنْ كُلِّ وَحْشِيِّ ٱلطِّبَاعِ كَأَنَّهُ   بَيْنَ ٱلْقَنَا ٱلْخَطِّيِّ لَيْثٌ مُخْـدِرُ[19]

١٥ مُتَقَـدِّمٌ[20] مِنْ صَـبْرِهِ وَلِثَامُــهُ   يَوْمَ ٱلْقِـراعِ أَضَاقَـهُ[21] وَٱلْمِغْفَـرُ

صَحِبَتْ جُيُوشُهُمُ جُيُـوشًا يَا لَهَا[22]   مِنْ أَبْحُرٍ زَخَرَتْ عَلَيْهَا[23] أَبْحُـرُ

وَيْلٌ لِحِصْنٍ[24] لَبِيطَ مِنْ يَوْمٍ عَلَى[25]   جَنَبَاتِـهِ يَجْرِي[26] ٱلنَّجِيعُ ٱلْأَحْمَـرُ

وَٱلرَّوْعُ تَثْقُـلُ[27] بِٱلرَّدِي سَاعَاتُهُ   وَتَخِفُّ[28] بِٱلْأَبْطَالِ فِيهِ ٱلضُّمَّرُ[29]

---

10 V لا عيس حرمهم — 11 V بيزان — 12 P وبحروا — 13 V الجبال — 14 P مشجّع ومجبّن — 15 P والناس لديهم — 16 P اعراض الحروب — 17 P ووجوهم — 18 P بالعرب من اعمادها — 19 V محدر, P مذكر — 20 P متوقد — 21 P الكفاح اصابه — 22 P جيوشك نالها — 23 P قد مـاواجاها — 24 V يحصّن — 25 P يومَ علا على — 26 P بحر — 27 al-wâfî ينقل — 28 P ed al-wâfî يخف — 29 al-wâfî المضمر

يُثْنَى[30] ٱلنَّهـارُ[31] بِهِ عَلَى أَعْقابِـهِ حَتَّى كَأَنَّ[32] ٱلشَّمْسَ فيـهِ تُكَوَّرُ

٢٠ وٱلنَّقْـعُ فيهِ[33] دُجُنَّـةٌ لا تَنْجَـلي وٱلصُّبْحُ مِنْـهُ مُـلاءَةٌ لا تُنْـشَرُ

وَلَقَدْ شَدَدْتَ عَلَى خِنـاقِ عُلوجِهِمْ[34] وأَدارَ رَأْيَـكَ فيهِـمُ مُسْتَبْصِرُ

وٱسْتَعْصَموا بِذُرَى أَشَمَّ كَأَنَّهُـمْ عُصْمٌ أُتيحَ لَهـا هِـزَبْرٌ[35] قَسْوَرُ

قَـلّوا لَدَيْـكَ غَنيمَـةً فَكَأَنَّما أَبْقَتْهُـمُ ٱلْأَيّامُ فيـهِ لِيَكْثُروا

وَلَقَـلَّـما[36] يَبْقَى رَمادُهُـمُ إِذا طـارَتْ بِهِ في ٱلْجَوِّ ريحٌ صَرْصَرُ

٢٥ قامَ ٱلدَّليـلُ وما ٱلدَّليلُ بِكاذِبٍ أَنَّ ٱلنَّصـارَى يُخْذَلونَ وَتُنْـصَرُ

سَكَنَتْ في ٱلْآفـاقِ مِنْ حَرَكاتِهِمْ وٱلنَّبْضُ مِنْ خَوَرِ[37] ٱلطَّبيعَةِ يَفْتُرُ[38]

هَلّا أَطـاقَ ٱلْكُفْـرُ جَرَّ قَناتِهِ[39] لَمّا[40] تَرَكْتَ كُعوبَهـا تَتَكَسَّرُ

يَوْمَ ٱلْعَروبَـةِ وٱلْعِرابُ لَواعِبٌ[41] تَكْبـو عَلَى هـامِ ٱلْعُلوجِ وَتَعْـثُرُ

وٱلْقُنْشُ يَحْصِبُ ناظِرَيْـهِ وَقَلْبَهُ بِقَـوارِعِ ٱلْأَحْـزانِ يَوْمٌ مُعْـوِرُ

٣٠ رَكِـبَ ٱلْغَوايَـةَ وٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ جَهْـلًا لِيَعْبُرَ خِضْرِمًا[42] لا يُعْـبَرُ

خُـذْ في عَزائِمِكَ[43] ٱلَّتي تَرَكْتَهُمْ خَـبَرًا مَـعَ ٱلْأَيّامِ لا يَتَـغَـيَّرُ

بِٱلْخَيْلِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ يُسْرَجُ حَوْلَها في كُلِّ ذابِلَـةٍ سِنـانٌ[44] أَزْهَـرُ

---

30 al-wâfî نكص — 31 V النار — 32 P تخال, al-wâfî حسبت — 33 P
— دهاها منك ليث 35 P — علوجه 34 V — منه al-wâfî , فالنقع منه
36 V ولقا — 37 P والنص من حور — 38 P نعر — 39 P حبر هامة — 40 V
Corr. marg. Testo كما — 41 P كراعب — 42 V لبعير حصرما, P يعبر زاجر
— 43 P غرائبك — 44 P شهاب

وَتَلوكُ مِنْ فَقْدِ ٱلْعَظيمِ شَكائِمًا   تُنْهَى بِها أَفْواهُهُنَّ وتُؤْمَرُ
عَرَكَتْ أَديمَ ٱلْأَرْضِ تَحْتَ حَوافِرٍ[45]   صَخْرُ ٱلْبِلادِ بِوَطْئِهِنَّ مُسَخَّرُ
٣٥ حَتَّى تُغَنِّيَهُمْ[46] ظُباكَ مِنَ ٱلرَّدَى   نَغَمًا[47] وتَسْقِيهِمْ كُؤوسًا تُسْكِرُ
جاهَدتَ في ٱلرَّحْمٰنِ حَقَّ جِهادِهِ   وجَرَى ٱلْمُلوكُ كَما جَرَيْتَ فَقَصَّروا
فَيَبِيتُ ناجُودٌ[48] وعُودٌ حَوْلَهُمْ   ويَبِيتُ حَوْلَكَ شَوْذَبٌ[49] وسَنَوَّرُ
وتَفُوحُ غالِيَةٌ بِهِمْ وذَرِيرَةٌ   وهُما دَمٌ في بُرْدَتَيْكَ وعِثْيَرُ
أَعْطَتْكَ رَيْحانَ ٱلثَّناءِ حَديقَةٌ   ظَمِئَتْ ولٰكِنْ قَلَّما تُسْتَمْطَرُ
٤٠ أَنا ٱلْعَليمُ بِأَنْ طَوْلَكَ شامِلٌ   وذَراكَ رَحْراحٌ[50] وجودُكَ كَوْثَرُ

﴿ ١٢١ ﴾

وقال ايضًا من عروض الرمل والقافية من المترادف

حَبَّذا فِتْيانُ صِدْقٍ أَعْرَسُوا   بِعَذارَى مِنْ سُلافاتِ ٱلْخُمورْ
عَرْبَدَ ٱلصَّحْوُ عَلَيْهِمْ بِٱلْأَسَى   فَٱتَّقاهُ ٱلسُّكْرُ عَنْهُمْ بِٱلسُّرورْ
عَمَّروا رَبْعَ ٱلصِّبا مِنْ قَبْلِ أَنْ   يَتَمَشَّى[1] فيهِ بِٱلشَّيْبِ دُثورْ

45 Cod. سكائم — 46 V تغيثهم — 47 V نعماً — 48 V ناخود, P ماجور
(ماخور .l) — 49 V شذبٌ, P سيضم — 50 P رجراج

١٢١ — V 41 v. || 1 Cod. سثى

إنَّ لِلأَعْمارِ أَعْجازًا إذا بَلَغَتْ لَمْ تَثْنِ مِنْهُنَّ صُدورْ
٥ كُلُّ نافي ٱلعُمْرِ في شِرَّتِهِ لِلصِّبا نارٌ وفي ٱلوَجْنَةِ نورْ
يَفْتِنونَ ٱلعَيْشَ مِنْ قانِيَةٍ ذاتِ عُمْرٍ كَثُرَتْ فيها ٱلدُّهورْ
أَطْلَعَ ٱلسّاقي عِشاءً مِنْهُمُ أَنْجُمَ ٱلكَأْساتِ في أَيْدي ٱلبُدورْ
عَدِّ بِٱلأَكْوابِ عَنّي إنَّ لي في يَدِ ٱلآنِسِ عَنْهُنَّ نُفورْ
عَمَّرَ ٱلشَّيْبُ ٱلدُّجى مِنْ لِمَّتي بِنُجومٍ طُلَّعٍ لَيْسَتْ تَغورْ
١٠ لا نُشورٌ لِشَبابي بَعْدَ ما ماتَ مِنْ عُمْري إلى يَوْمِ ٱلنُّشورْ
وخِضابُ ٱلشَّيْبِ لا أَقْبَلُهُ إنَّهُ في شَعَري شاهِدُ زورْ
أَنا مِنْ وَجْدي بِأَيّامِ ٱلصِبا أَذْرِفُ ٱلدَّمْعَ رَواحًا وبُكورْ
فَكَأَنّي ذو غَليلٍ[2] تَلْتَظي لَوْعَةٌ مِنْهُ إلى ماءِ ٱلثُّغورْ
أَصِفُ ٱلرّاحَ ولا أَشْرَبُها وَهْيَ بِٱلشَّدْوِ عَلَى ٱلشَّرْبِ تَدورْ
١٥ كَالَّذي يَأْمُرُ بِٱلكَرِّ ولا يَصْطَلي نارَ ٱلوَغى حَيْثُ تَفورْ
فَسَواءٌ بَيْنَ إخْوانِ ٱلصَّفا وذَوي ٱللَّهْوِ مَغيبي وٱلحُضورْ
أَنا مِنْ كَسْبِ ذُنوبي وَجِلٌ وإنِ ٱسْتَغْفَرْتُ فَٱللهُ غَفورْ

2 Cod. علل

﴿ ١٢٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا قَليلَ ٱلْوَفاءِ ضاعَ وِدادُ أَنتَ ضَيَّعتَهُ بِكَثْرَةِ غَدْرِكْ
أَنا أَشْكو صَبابَةً لَذَعَتْني بَرَّدَ ٱللهُ حَرَّ نَحْري بِنَحْرِكْ
وَحَبا لي فَإِنَّ قَلْبي عَليلٌ ما ٱشْتَهى مِنْ جَنى رُمَيْناتِ[1] صَدْرِكْ
وَتَداوَيْتُ مِنْ خُماري بِخَمْرٍ يانِعاتٌ بِها جَواهِرُ ثَغْرِكْ
٥ هٰذِهِ كُلُّها أَماني وِصالٍ حيلَ بَيْني وَبَيْنَهُنَّ بِهَجْرِكْ

﴿ ١٢٣ ﴾

وقال ايضًا من عروض الكامل والقافية من المتواتر

هُنَّ ٱلْحِسانُ وَحَرْبُها ٱلْهَجْرُ فَلِذاكَ يَجْبُنُ عِنْدَها ٱلذِّمْرُ
أَصَليتَ تِلْكَ ٱلْحَرْبَ تَجْرِبَةً أَمْ أَنتَ عَنْ فَتَكاتِها غُمْرُ
مِنْ كُلِّ ناشِئَةٍ إِذا[1] ٱتَّصَلَتْ مِنْ عُمْرِها بِٱلْأَرْبَعِ ٱلْعَشْرُ
وَكَمِ[2] ٱشْتَهى مِنْها عَليلُ هَوًى ثَمَرًا بِهِنَّ تَفَلَّكَ[3] ٱلصَّدْرُ

---

١٢٢ — V 42 r. ‖ 1 Cod. حى زمان

١٢٣ — V 42 r. — P 33 v. Titolo: وقال ايضًا ‖ 1 V كما — 2 V وكما — 3 P تعلل

٥ خُلُقِي مَطِيَّةُ خُلْقِهَا وهُمَا سَهْلٌ يُدِيرُ عِنَانَهُ[4] وَعْرُ

يا ظَبْيَةً إِنْ مَرَّضَتْ نَظَرًا فَلِكُلِّ قَسْوَرَةٍ بِهِ قَسْرُ

كَرْبُ هِوَائِكِ[5] ما لَهُ فَرَجٌ وَمَتَى يُفَارِقُ لَذْعَهُ[6] ٱلْجَمْرُ

حَتَّى ٱلْأَرَاكَةُ مِنْكِ ظَالِمَةٌ دُرًّا[7] بِفِيكِ أَيَظْلِمُ ٱلدُّرُّ

وَكَأَنَّ بَرْقًا فِي تَبَسُّمِهِ فَكَأَنَّمَا دَمْعِي لَهُ قَطْرُ

١٠ أَشْكُو خُمَارًا ما شَرِبْتُ لَهُ خَمْرًا بِفِيكِ فَرِيقُكِ ٱلْخَمْرُ[8]

وَيَهِيجُ بِي وَجَعٌ وَعِلَّتُهُ[9] سُقْمٌ بِطَرْفِكِ إِنَّ ذَا سِحْرُ

وَأَرَى ٱلَّذِي تَبْدِينَ فِيكِ[10] لَهُ نَفْعًا فَمِنْهُ مَسَّنِي[11] ٱلضُّرُّ

مِنْ وَجْهِكِ[12] ٱلْحُسْنُ ٱقْتَنَى مِلْحًا فَكَأَنَّهُ[13] فِي وَجْهِهِ بِشْرُ

لَيْسَتْ تَنَالُ[14] ٱلشَّمْسُ مَنْزِلَةً مِنْهُ[15] فَكَيْفَ يَنَالُهَا ٱلْبَدْرُ

١٥ وَأَرَاكِ قَدْ حَاوَلْتِ نَقْلَ خُطًى فَقَصَرْتِهَا وَعَلَا بِكِ[16] ٱلْبُهْرُ

وَعَذَرْتُ[17] مِنْكِ ٱلْخَصْرَ مَرْحَمَةً وَلِحَمْلِ[18] رِدْفِكِ يُعْذَرُ ٱلْخَصْرُ[10]

عَدَلَتْ عَلَى دَنَفٍ أَخِي ثِقَةٍ[20] لا يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِهَا ٱلصَّبْرُ[21]

فَرَثَتْ لِذِلَّتِهِ وَرُبَّتَمَا لانَ ٱلصَّفَا وَتَوَاضَعَ ٱلْكِبْرُ

---

4 V عناقه — 5 V, P هواك — 6 P باق على احراقه — 7 P در — 8 P جنابها ثغر
— 9 V غلّته — 10 P منك — 11 P يمسني — 12 P حسنك — 13 V فكأنها
— 14 P لبست ثناك — 15 V منها — 16 P وعلاتك — 17 P عددت — 18 P
وبجمل — 19 P يرحم — 20 P حرق — 21 P صبر

بَعَثَتْ لَواحِظَهـا بِعَطْفَتِها[22] سِرًّا إِلَيْـهِ فَلَيْتَهـا جَهْـرُ
۲۰ قَتَلَتْـهُ وَهْيَ تُرِيدُ عِيشَتَهُ[23] ذَنْبٌ بِعَيْشِكَ[24] ذاكَ أَمْ أَجْرُ

﴿ ۱۲٤ ﴾

وقال يصف رمدًا موليًا اصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى ٱللّٰهِ ما قاسَيْتُ[1] مِنْ رَمَدٍ مُواصِلٍ[2] كَرْبَ آصالي بِأَسْحـارِي
كَأَنَّ حَشْوَ جُفُونِي[3] عِنْـدَ سَوْرَتِهِ جَيْشٌ مِنَ ٱلنَّمْلِ فِي جُنْحِ ٱلدُّجَى سارِ
كَأَنَّـهُ لِلْقَذَى وَٱلدَّمْعِ فِي وَحَلٍ[4] فَخَالَعُـهُ[5] أَرْجُـلًا مِنْـهُ بِإِضْرارِ
كَأَنَّ أَوْجـاعَ قَلْبِي مِنْ مُطاعَنَـةٍ بِٱلشَّوْكِ ما بَيْنَ أَشْفارِي وَأَشْفارِي[6]
۵ كَأَنَّما ٱلْجَنَّةُ فِي ٱلْعَيْنِ زاخِرَةٌ تَرْمِي سَواحِـلَ جَفْنَيْها[7] بِعُوّارِ[8]
تَفَجَّـرَ[9] ٱلْمـاءُ مِنْها كُلَّما وَضَعَتْ لِهَجْعَـةٍ مِنْـهُما نارًا[10] عَلَى نارِ
كَمْ لَيْلَـةٍ بِتُّ صِفْرًا مِنْ كَرايَ بِها وَمِنْ مُحَيّـاةِ صُبْحٍ ذاتِ إِسْفـارِ
إِذْ باتَ جَفْنِي رَضِيعَ ٱبْنِي يُقاسِمُهُ[11] لِبـانَ أَسْحَمَ يَغْـذُوهُ[12] بِمِقْـدارِ
فِي حَلْقَةٍ[13] مِنْ ظَلامٍ لا تَرَى طَرَفًا[14] يَبْدُو بِها مِنْ سَنا صُبْحٍ[15] لِأَبْصارِ

22 P بعطفتها لواحظها — 23 V عشيته — 24 P بغشيك
۱۲٤ — V 42 v. — P 34 v. Titolo: وقال يصف الرمد || 1 P كابدت — 2 P
مواصلا — 3 P عيوني — 4 V, P وجل — 5 V مخامه — 6 P واسمار — 7 P
جفنيه — 8 V بجرار — 9 V يُفجر — 10 V نايًا — 11 V نفاسمه, P اسعى بفاسمه
— 12 V, P يغدوه — 13 P حلبة — 14 P يرى — 15 P فجر

١٠ كَأَنَّمَا ٱلشَّرْقُ دِهْقانٌ يُرِي عَجَبًا[16] ... في دَفْعِهِ[17] مِنْهُما ٱلْكافورَ بِٱلْقارِ

كَأَنَّما ٱلشَّمْسُ قَدْ رُدَّتْ[18] إِلَى فَلَكٍ ... عَلَى ٱلْخَلائِقِ ثَبْتٍ غَيْرِ دَوّارِ

كَأَنَّما ٱللَّيْلُ ذو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى ... في دِرْهَمِ ٱلْبَدْرِ مِنْها أَخْذُ دينارِ

يَشْكو لِجَفْنِي[19] جَفْني مِثْلَ عِلَّتِهِ ... كَٱلضَّيْمِ يُقْسَمُ بَيْنَ ٱلْجارِ وَٱلْجارِ

فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُجْري ٱلنّورِ مِنْ غَسَقٍ ... وَجاعِلِ ٱللَّيْلِ[20] في تَلْطيفِ أَحْجارِ

١٥ كَمْ أَبْعَدَ[21] ٱلنّاسُ في أَمْرٍ[22] ظُنونَهُمُ ... فَكانَ داءِي[23] قَريبَ ٱلْبُرْءِ[24] بِٱلْبارِي

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وقافية المتراكب

وَجَدْوَلٍ جامِدٍ في ٱلْكَفِّ تَحْمِلُهُ ... يَغوصُ فيهِ[1] عَلَى دُرِّ ٱلنُّهَى ٱلنَّظَرُ

يَكْسو ٱلسُّطورَ ضِياءً عِنْدَ ظُلْمَتِها ... كَأَنَّ يَنْبوعَ نورٍ مِنْهُ يَنْفَجِرُ

يَشِفُّ لِلْعَيْنِ عَنْ خَطِّ ٱلْكِتابِ كَما ... شَفَّ ٱلْهِدابُ[2] وَلٰكِنْ جِسْمُهُ مَجَرٌ[3]

يُبْدي ٱلْخُدودَ بِجُرْحٍ[4] نالَها عَرَقٌ ... فيهِ وَقَرَّ عَلَيْها جامِدًا نَهَرُ

٥ كَحَلْتُ عَيْنَيَّ إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ ... أَما يُحَدُّ[5] بِكُحْلِ ٱلْجَوْهَرِ ٱلْبَصَرُ

---

16 V عبنا, P عجبا — 17 V دمعه — 18 P صارت — 19 V بجفني — 20 P وعاجل النجح مخي الدوم من ظلم — 21 P ابعدوا — 22 P امرى — 23 P كانّ البرّ — 24 P دارى

١٢٥ — V 43 r. || 1 Cod. فيها — 2 Cod. الهواب — 3 Cod. جسم مجر — 4 Cod. بجرح — 5 Cod. يجد

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذي حِذْقٍ يَفُلُّ بِهِ ... مِنَ ٱلْمُعَمَّى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِرُ

نِعْمَ ٱلْمُعِينُ لِشَيْخٍ كَلَّ نَاظِرُهُ ... وَصَغَّرَ ٱلْخَطَّ في أَلْحَاظِهِ ٱلْكِبَرُ

يَرَى بِهِ صُوَرَ ٱلْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ[6] ... كَعُنْصُلِ ٱلْمَاءِ فِيهِ تَعْظُمُ ٱلْوَبَرُ

﴿ ١٢٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

زِنْ بَدِيعَ ٱلْكَلَامِ وَزْنًا[1] مُحَرَّرْ[2] ... مِثْلَ مَا يُوزَنُ ٱلنُّضَارُ ٱلْمُشَحَّرْ[3]

وَتَكَلَّمْ بِمَا[4] يَزِينُكَ فِي ٱلْحَفْلِ ... وَتَقْنِي[5] بِهِ عَلَاءً وَمَفْخَرْ[6]

إِنَّ حُسْنَ ٱلثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى[7] ... لَكَ[8] بِٱلذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرْ

رُوحُ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ[9] مِنْكَ لَفْظٌ ... وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرْ[10]

فَإِذَا مَا مَقَالُ غَيْرِكَ أَضْحَى ... عَرَضًا فَلْيَكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرْ

6 Cod. عمطت

١٢٦ — V 43 r. — takmilah ٦٣٨ || 1 Cod. قدنًا — 2 tak. محور — 3 tak. المشخر — 4 Cod. فيا — 5 tak. تغني — 6 tak. ومفتخر — 7 tak. لثناء بعدك يبتني . . . . . . — 8 Cod. om. — 9 Cod. جسم — 10 tak. بتصور

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتمد من عروض البسيط وقافية المتراكب

لَمْ نُؤْتِ[1] لَيْلَتَنا ٱلْغَرَّاءَ مِـنْ قِصَرِ لَوْلا وِصالُ ذَواتِ ٱلدَّلِّ وٱلْخَفَـرِ[2]

أَلسّافِـراتِ شُموسًا كُلَّما ٱنْتَقَبَتْ تَبَرَّجَـتْ مُشْبِهاتِ ٱلْأَنْجُمِ ٱلزُّهُرِ

مِنْ كُلِّ حَوْراءَ لَمْ تَخْذُلْ لَواحِظُها في ٱلْفَتْكِ مُذْ نَظَرَتْها[3] فَتْكَةُ ٱلنَّظَرِ

أَوْ كُلِّ لَمْياءَ لَوْ جادَتْ بِرِيقِ فَمٍ نَقَعْتُ حَرَّ غَلِيلي مِنْـهُ في ٱلْخَصَرِ

٥ مَحْسودَةِ ٱلْحُسْنِ لا تَنْفَكُّ في شَغَفٍ مِنْها[4] بِصُبْحٍ صَقيلِ ٱللَّيْلِ في ٱلشَّعَرِ[5]

لا تَأْمَنَنَّ ٱلرَّدَى مِنْ سَيْفِ مُقْلَتِها فَإِنَّـهُ عَرَضٌ في جَوْهَـرِ ٱلْحَوَرِ

إِنّي ٱمْرُؤٌ لا أَرَى خَلْـعَ ٱلْعِذارِ عَلَى مَنْ لا[6] يَقومُ عَلَيْهِ في ٱلْهَوَى عِذَري

فَما فُتِنْتُ بِرِدْفٍ غَـيْرِ مُرْتَـدِفٍ وَلا جُنِنْـتُ بِخَصْرٍ غَـيْرِ مُخْتَصَرِ

وَشَرْبَةٍ مِنْ دَمِ ٱلْعُنْقودِ لَوْعَدَلَتْ[7] لَمْ تَأْفِ[8] عَيْشًا لَهُ صَفْوٌ[9] بِلا كَدَرِ

١٠ إِذا أُديرَ سَناها في ٱلدُّجَى غَمَسَتْ دُهْمَ ٱلْحَنادِسِ في ٱلتَّحْجيلِ وٱلْغُرَرِ

---

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo: وقال يمدح المعتمد Manca il 2. em. del verso ٤٠. e il 1. del verso ٤١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masâlik f. 74 v. versi ٧, ٨, ١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١٠. sostituisce il seguente:

|| ورُبَّ صَفْراءَ لَمْ تَزَلْ بِسَوْرَتِها لِصَوْلَةِ ٱلْهَمِّ مِن عفر (sic) ولا أَثَرِ

1 P نأت — 2 P والحفر — 3 P نصرتها — 4 V om. — 5 V والشعر — 6 P ولا — 7 P عدمت — 8 P يلف — 9 P صفوًا

تَزْدادُ ضِعْفًا قُواها كُلَّما بَلَغَتْ[10]   بِها ٱللَّيالي حُدودَ ٱلضُّعْفِ وٱلْكِبَرِ[11]

لا يَسْمَعُ[12] ٱلْأَنْفُ مِنْ نَجْوى تَأَرُّجِها[13]   إِلاَّ دَعاوِيَ بَيْنَ ٱلطِّيبِ[14] وٱلزَّهَرِ

إِذا ٱلنَّديمُ حَساها خِلْتَ جِرْيَتَها   نَجْمًا تَصَوَّبَ حَتَّى غارَ[15] في قَمَرِ

تُصافِحُ ٱلرّاحَ[16] مِنْ كَأْساتِها شُعَلٌ   تَرْمي[17] مَخافَةَ لَمْسِ ٱلْماءِ بِٱلشَّرَرِ[18]

١٥ تَعْلو كَراسِيَّ أَيْدينا عَرائِسُها[19]   تُجْلَى عَلَيْهِنَّ بَيْنَ ٱلنّايِ[20] وٱلْوَتَرِ

حَتَّى تَمَزَّقَ سِتْرُ ٱللَّيْلِ عَنْ فَلَقٍ   تَقَلُّصَ ٱلْعَرْمَضِ ٱلطّافي عَلَى[21] ٱلنَّهَرِ

وٱلصُّبْحُ يَرْفَعُ كَفًّا مِنْهُ[22] لاقِطَةً   ما لِلدَّراري[23] عَلَى ٱلْآفاقِ مِنْ دُرَرِ

عَيْشٌ خَلَعْتُ عَلَى عُمْري تَنَعُّمَهُ[24]   لَيْتَ ٱللَّيالي لَمْ تَخْلَعْهُ عَنْ[25] عُمُري

وَلَّى وما كُنْتُ أَدْري ما حَقيقَتُهُ   كَأَنَّما كانَ ظِلَّ ٱلطّائِرِ ٱلْحَذِرِ

٢٠ بِٱللهِ يا سَمُراتِ ٱلْحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ   في ظِلِّ أَغْصانِكِ[26] ٱلنُّزْلانُ عَنْ سَهَرِي[27]

وَهَلْ يُراجِعُ وَكْرًا[28] فيكِ مُغْتَرِبٌ[29]   غَرَّتْ جَناحَيْهِ أَشْراكٌ مِنَ ٱلنُّذُرِ[30]

فَفيكِ قَلْبي ولَوْ أَسْطيعُ مِنْ وَلَهٍ[31]   طارَتْ إِلَيْكِ بِجِسْمي لَمْحَةُ ٱلْبَصَرِ

قُولي لِمَنْزِلَةِ ٱلشَّوْقِ ٱلَّتي نَقَلَتْ   عَنْها ٱللَّيالي إِلَى دارِ ٱلنَّوَى أَثَرِي

---

10 P لمعت, mas. بامت — 11 V عليه كلما بامت — والبكر 12 V, P (الأذن؟) تسمع — 13 mas. لا يعرف الشرب عيناً من مناقبها — 14 mas. المسك — 15 P غاب — 16 mas. الراس — 17 P يرمي — 18 P النار في الشرر — 19 P عرائس باتت الايدي — 20 P حواسها — 21 V النار — 22 V om. — عن — 23 V للدارى — 24 P له — 25 P عمري منعمه — 26 P تسلبه من — 27 mas. افنائك — 28 P عن سحر — 29 V تراجع ذكر — 30 P مغترف — 31 P القدر, mas. لو يسطيع من ولهي تستطيع

زالتِ ٱلْمُنى يا ٱبْنَ عَبّادٍ فَقَيَّدَني   عَنِ ٱلْبُدورِ ٱلَّتي لي فيكَ بِٱلْبِدَرِ

٢٥ حَطَّتْ إِلَيْهِ حُداةُ ٱلْعيسِ أَرْحُلَنا[32]   فَٱلْعَزْمُ صِفْرٌ بِمَثْواهُ مِنَ ٱلسَّفَرِ

كانَ ٱبْتِداءي إِلَيْهِ عاطِلًا[33] فَغَدا   مِنْهُ بِحَلْيِ[34] ٱلْأَماني حالِيَ ٱلْخَبَرِ[35]

مُمَلِّكٌ قَصَرَ أَعْمارَ ٱلْعُداةِ بِهِ[36]   وَقْعُ ٱلسُّيوفِ عَلَى ٱلْهاماتِ وَٱلْقَصَرِ

عَدْلُ ٱلسِّياسَةِ لا يَرْضَى لَهُ سِيَرًا   إِلّا بِما أَنْزَلَ ٱلرَّحْمٰنُ فِي ٱلسُّوَرِ

يُسْدي بِيُمْناهُ مِنْ[37] مَعْروفِهِ مِنَنًا   تَكْسو ٱلصَّنائِعَ صَنْعانِيَّةَ ٱلْحِبَرِ

٣٠ لَوْ أَضْحَتِ ٱلْأَرْضُ يَوْمًا كَفَّ سائِلِهِ   لَمْ تَفْتَقِرْ بَعْدَ جَدْواهُ إِلَى مَطَرِ

يَأْوي إِلَى عِزَّةٍ قَعْساءَ[38] مُرْغِمَةٍ   أَنْفَ ٱلزَّمانِ عَلَى ما فيهِ مِنْ أَشَرِ

لا يُفْلِتُ[39] ٱلْجَرْيُ مِنْ أَيْدي عَزائِمِهِ   أَوْ يَجْعَلَ[40] ٱلْهامَ أَجْفانَ ٱلظُّبَى ٱلْبُتُرِ

جارٍ لَهُ شَأْوٌ[41] آباءٍ غَطارِفَةٍ   أُسْدٍ عَلَى ٱلْخَيْلِ أَقْمارٍ عَلَى ٱلسُّرُرِ

لا تَسْلُبَنَّ ٱلْمَنايا عَجْمَ عودِهِمُ   وَٱلنَّبْعُ لَيْسَ بِمَنْسوبٍ إِلَى ٱلْخَوَرِ

٣٥ يُقَطِّبُ ٱلْمَوْتُ خَوْفًا مِنْ لِقائِهِمُ   وَيَضْحَكُ ٱلثَّغْرُ مِنْهُمْ عَنْ سَنا ثُغَرِ

يا مُرْوِيَ ٱلرُّمْحِ وَٱلْأَرْماحُ ظامِئَةٌ   مِنَ ٱلْأُسودِ ٱلضَّواري بِٱلدَّمِ ٱلْهَدَرِ

لَوْلا تَعَشُّقُكَ ٱلْهَيْجاءَ ما رَكِبَتْ[42]   بِكَ ٱلْعَزيمَةُ فيها صَهْوَةَ[43] ٱلْخَطَرِ

إِذا ٱلْتَظَتْ شُعَلُ ٱلْأَرْماحِ وَٱنْغَمَسَتْ[44]   مِنَ ٱلدُّروعِ عَلَى ٱلْأَرْواحِ في غُدُرِ

---

32 P أَرْحُلَها — 33 P عاجلا — 34 P تحلّى — 35 P حاليا خبري — 36 P ملك به تقصر القوم العصاة له — 37 V يمناه, P في يمناه تسدى — 38 V e P قسعاء — 39 V يلتفت, Corr. marg. يُقَلِّبُ, P نعلت الحرب — 40 P يصل — 41 P ساو — 42 P اعتسفت — 43 P مينا عمرة — 44 V انغست

وفي ٱصطبارِكَ فيها[45] وٱلرَّدى جَزِعٌ مــا دَلَّ أَنَّــكَ عَنْهــا غيرُ مُصْطَبِرِ

٤٠ ومأزِقٍ مَزَقَتْ بِيضُ[46] السُّيوفِ بِهِ ما لا يُرَقِّعُــهُ ٱلْآسونَ بِٱلْإِبَرِ

مِنْ جَحْفَلٍ ضَمِنَ ٱلْفَتحَ ٱلْمُبِينَ لَهُ قَلُّ ٱلْأَعادي بِعِزِّ[47] ٱلنَّصْرِ وٱلظَّفَرِ

تَحدو عَذابَكَ[48] فيهِ لِلوَغى عَذَبٌ تَهْفو[49] كَأَيدي ٱلثَّكالى طَسَّ[50] مِنْ حَذَرِ

جاءَتْ صُدورُ ٱلْعَوالي فيــهِ حاقِدَةً يَفْــتَرُّ مِنْها[51] دُخانُ ٱلنَّقْعِ عَنْ شَرَرِ

فَكَمْ قُلوبٍ لَها جاشَتْ[52] مَراجِلُها لَمّا تَساقَطَ جَمْرُ[53] ٱلطَّعْنِ في ٱلنَّفَرِ

٤٥ كَأَنَّما كُلُّ أَرْضٍ مِنْ نَجيعِهِــمُ رَخْوُ[54] ٱلْأَسِنَّةِ مِنْها مَيِّتُ ٱلشَّعَــرِ

وخائِضٍ في عُبابِ[55] ٱلْمَوْتِ مُنْصَلِتٍ[56] مُقارِعِ[57] ٱلْأُسْدِ بَيْنَ ٱلْبِيضِ وٱلسُّمُرِ

خَلَقْتَ بِٱلضَّرْبِ مِنْهُ[58] في ٱلْقَذالِ فَمًا أَنْطَقْتَ[59] فيهِ لِسانَ ٱلصّارِمِ ٱلذَّكَرِ

يا مُعْلِيًا[60] بِعُلاهُ كُلَّ مُنْخَفِضٍ ومُغْنِيًا بِنَــداهُ كُلَّ مُفْتَقِــرِ

هَلْ كانَ جُودُكَ في ٱلْأَموالِ مُقْتَفِيًا آثارَ بَأْسِكَ في أُسْدِ ٱلْوَغى ٱلْهُصُرِ

٥٠ نادى نَــداكَ بَني ٱلْآمالِ فَٱزْدَحَموا بِٱلْواخِداتِ[61] على ٱلرَّوْحاتِ وٱلْبُكَرِ[62]

كَما دَعا[63] ٱلرَّوْضُ إِذْ فاحَتْ نَوافِحُهُ رُوّادَهُ بِنَسيمِ ٱلنَّــوْرِ في ٱلسَّحَرِ[64]

يُهْدي لَكَ ٱلْبَحْرُ[65] مِمّا فيهِ مُعْظَمَهُ وٱلْبَحْرُ لا شَكَّ فيــهِ مَعْدِنُ ٱلدُّرَرِ

---

45 P عنها — 46 P ومارق مرقت ايدي — 47 P ذل العدى بين عز — 48 P تجد
وعداتك — 49 P يهفو — 50 P طش — 51 P جامدة معتر om. منها — 52 Cod.
حاست — 53 Cod. حمر — 54 Cod. وخز — 55 V ونابضَ في عقاب — 56 P
منقلب — 57 V يقارع — 58 P منها — 59 V نطقت — 60 P رافعًا — 61 P
بالواحـدات — 62 P بالبكـر — 63 P دعوا — 64 P بشذا نوّاره العطـر —
65 Cod. البر

إنّا لَنَخْجَلُ في ٱلْإِنْشادِ بَيْنَ يَدَيْ   رَبِّ ٱلْقَوافي ٱلَّتي حُلّينَ بِٱلْفِقَرِ
مَنْ مَلَّكَ ٱللهُ حُسْنَ ٱلْقَوْلِ مِقْوَلَهُ   فَلَوْ رَآهُ ٱبْنُ حِجْرٍ عادَ كَٱلْحَجَرِ

﴿ ١٢٨ ﴾

وقال في الطيف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

هَجَرَ ٱلْخَيالُ فَزُرْتُهُ بِٱلْخاطِرِ   ولَقَدْ يَكونُ زَمانَ هَجْرِكِ زائِري
أَسَدَدْتِ مَسْراهُ فَلَمْ يُطِقِ ٱلسُّرَى   أَمْ باتَ عِنْدَكِ نائِمًا عَنْ ساهِرِ
طَمِعَتْ مُصافَحَتي بِهِ إِذْ زُرْتُهُ   فَقَبَضْتُ في ظِلِّ ٱلْخَيالِ ٱلنّافِرِ
إِنّي ٱقْتَنَعْتُ بِزَوْرَةٍ زُورِيَّةٍ   أَلْقَيْتُ باطِنَها خِلافَ ٱلظّاهِرِ
٥ وإِذا أَرَدْتِ بِأَنْ تُصَوِّرَ لِلْمُنَى   صُوَرًا فَسَلِّمْها لِفِكْرَةِ شاعِرِ
يا مَنْ لَها بِٱلسِّحْرِ طَرْفٌ قاتِلٌ   أَسَمِعْتِ بِٱلْفُتْيا ٱلَّتي في ٱلسّاحِرِ
إِنّي نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ لَكِ فَتْكَةً   إِلّا بِحَدِّ حُسامِ لَحْظٍ فاتِرِ
أَثْبَتِّ حُبَّكِ في فُؤادٍ خافِقٍ   أَوَما عَجِبْتِ بِواقِعٍ في طائِرِ

﴿ ١٢٩ ﴾

ومنها في المدح [من عروض الكامل]

وأَشَمَّ مِنْ بَيْتِ الرِّئاسَةِ أَكْبَرٍ   يَنْمي إلى شُمِّ الأُنوفِ أَكابِرِ
يُرْدي المُدَجَّجَ وَهْوَ غَيْرُ مُدَجَّجٍ   كَمْ دارِعٍ أَرْداهُ رُمْحُ الحاسِرِ
ويَشُبُّ نيرانَ الحُروبِ بِمُرْهَفٍ   كَصَبيبِ مـاءٍ في الجَماجِمِ غائِرِ
في جَحْفَلٍ يُغْشي الوَقائِعَ زاحِفًا   بِسَماءِ أَجْنِحَـةٍ وأَرْضِ حَـوافِرِ
٥ وعَجاجَـةٍ كَسَحابَةٍ مُلْتَفَّـةٍ   فَـوْقَ الرُّؤوسِ على بُروقٍ بَواتِرِ
ضَحِكَتْ تُقَهْقِـهُ والكُماةُ عَوابِسٌ   بالضَّرْبِ فَوْقَ قَوانِسٍ ومَغافِرِ
وكَأَنَّ جُرْدَ الخَيْلِ تَحْتَ حُماتِها   عِـقْبانُ جَـوٍّ جُنَّحٌ بِقَساوِرِ[1]
والسّابِغاتُ عَلَى الكُماةِ حَبائِكٌ   كَحَبابِ ماءٍ أَوْ قَتيرِ غَدائِرِ
وكَأَنَّ أَطْرافَ السُّيوفِ نَواجِـذٌ   يَحْرِقْنَ في شَرَفِ الحِمامِ الكاشِرِ
١٠ ما قِسْتَ نَجْدَتَهُ بِحِدَّةِ مِحْرَبٍ   إلّا قَضَيْتَ لَـهُ بِفَضْلٍ قـاهِرِ
إنَّ الشَّجاعَـةَ في الحُـماةِ وإِنَّها   لا شَـدَّ مِنْها في الأَبِيِّ الصّابِرِ
فَتَخافُ أَذْمارُ الكَريهَةِ فَتْكَهُ   خَوْفَ البُغاثِ مِنَ العُقابِ الكاسِرِ
بِسِنانِ أَسْمَرَ لِلْحَيازِمِ ناظِمٍ   وغِـرارِ[2] أَبْيَضَ لِلْجَماجِمِ ناثِرِ

١٢٩ — V 44 v. ‖ 1 Cod. بقواسر — 2 Cod. وعراز

تَبْـدو مِنَ ٱلْمَنْصورِ فيهِ شَمائِلٌ   تِلْكَ ٱلسَّجايا مِنْ سَجايا ٱلنّاصِرِ
١٥ إِنَّ ٱلْفُروعَ عَلَى ٱلْأُصولِ شَواهِدٌ   يَقْضي بِطيبِ مَناقِبٍ وعَناصِرِ
مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ مِنْ ذُؤابَةِ حِمْيَرٍ   ناهٍ بِأَلْسِنَةِ ٱلْقَواضِبِ آمِرِ

﴿ ١٣٠ ﴾

وله من قصيدة في المدح من عروض البسيط

أَضْحَتْ أَيادي يَدَيْهِ وَهْيَ تُؤْنِسُهُ   إِذْ أَوْحَشَتْهُ مَعاليهِ مِنَ ٱلنُّظَرا
مُهَنَّدٌ[1] بِمَضاءِ ٱلرَّأْيِ يَحْمَدُهُ   لا[2] يُحْمَدُ ٱلسَّيْفُ إِلاَّ ماضِيًا ذَكَرا
يُمْضي ٱلْأُمورَ بِآراءٍ مُسَدَّدَةٍ   كَأَنَّهُنَّ سِهامٌ تَقْصِدُ ٱلثُّغَرا
مِنَ ٱلْعَوارِفِ ٱلآفٌ مُجَدَّدَةٌ   لِلنّاسِ في كُلِّ عامٍ مَعْلَمًا دَثَرا
٥ لَوْ كانَ يُنْظَمُ حَبًّا في مَدائِحِهِ   حَبُّ ٱلْقُلوبِ نَظَمْناها لَهُ فِقَرا
.....[3] رَدَّتْ زَمانَ ٱلْجَهْلِ هِمَّتُهُ   وَغَيَّرَتْ فيهِ مِنْ عاداتِها ٱلْغِيَرا
يا مَنْ أَياديهِ في ٱلْإِنْعامِ لا عُقِلَتْ   أَطْلَقْنَ بِٱلْمَدْحِ فيهِ أَلْسُنَ ٱلشُّعَرا
دُمْ في جَلالَةِ قَدْرٍ بِٱلْعُلَى قُرِنَتْ   وحالِفِ ٱلسَّعْدَ فيما تَأْمُلُ ٱلْقَدَرا

١٣٠. — V 45 r. ‖ 1 Cod. مهنّدٌ — 2 Cod. يحمد الا — 3 Cod. lacuna.

﴿ ١٣١ ﴾

وقال يرثي جاريةً له ماتت غريقةً في المركب الذى عطب به في[1] خروجه من الاندلس الى افريقية [من عروض البسيط]

أَيا رَشاقَةَ غُصْنِ ٱلْبانِ ما[2] هَصَرَكْ   وَيا تَأَلُّفَ نَظْمِ ٱلشَّمْلِ مَنْ[3] نَثَرَكْ

وَيا شُؤُوني وَشَأْني كُلُّهُ حَزَنٌ   فُضِّي يَواقيتَ دَمْعي وَٱحْبَسي[4] دُرَرَكْ

ما خِلْتُ قَلْبي[5] وَتَبْريحي يُقَلِّبُهُ   إِلاّ جَناحَ قَطاةٍ في ٱعْتِقالِ شَرَكْ

لا صَبْرَ عَنْكِ وَكَيْفَ ٱلصَّبْرُ عَنْكِ وَقَدْ   طَواكِ عَنْ عَيْنِيَ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذي نَشَرَكْ[6]

٥ هَلّا وَرَوْضَةُ ذاكَ ٱلْحُسْنِ ناضِرَةٌ[7]   لا تَلْحَظُ ٱلْعَيْنُ فيها ذا بِلا زَهَرَكْ

أَماتَكِ ٱلْبَحْرُ ذو ٱلتَّيّارِ مِنْ حَسَدٍ   لَمّا دَرَى[8] ٱلدُّرُّ مِنْهُ حاسِدًا ثَغَرَكْ

وَقَعْتُ في ٱلدَّمْعِ إِذْ أُغْرِقْتِ في لُجَجٍ   قَدْ كادَ يَغْمُرُني مِنْهُ ٱلَّذي غَمَرَكْ

أَيُّ ٱلثَّلاثَةِ أَبْكي فَقْدَهُ بِدَمٍ   عَميمَ خَلْقِكِ أَمْ مَعْناكِ أَمْ صِغَرَكْ

مِنْ أَيْنَ يَقْبُحُ أَنْ أَفْنى عَلَيْكِ أَسًى   وَٱلْحُسْنُ في كُلِّ فَنٍّ يَقْتَفي أَثَرَكْ

١٠ كُنْتِ ٱلشَّبيبَةَ إِذْ وَلَّتْ وَلا عِوَضٌ   مِنْها وَلَوْ رَبِحَ ٱلدُّنْيا ٱلَّذي خَسِرَكْ

ما كُنْتُ عَنْكِ مُطيلًا بِٱلْهَوى سَفَري   وَقَدْ أَطَلْتِ لِحَيْني في ٱلْبِلى سَفَرَكْ

---

١٣١ — V 45 r. — P 47 v. Dà i versi ١-٣, ٢٨ e ٢٩ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ || 1 P التى عطب فيه عند — 2 P الغصن ما — 3 P ما — 4 V ففى اليواقيت دمعا واحتسي, P واحبي — 5 V شوقي — 6 Cod. بشرك — 7 Cod. ناظرة — 8 Cod. در الدرّ

هَلْ واصِلي مِنْكَ إلاَّ طَيْفُ مَيِّتَةٍ تُهْدي لِعَيْنَيَّ مِنْ ذاكَ ٱلسُّكونِ حَرَكْ
أُعانِقُ ٱلْقَبْرَ شَوْقًا وَهْوَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْكِ لَوْ كُنْتُ فيهِ عالِمًا خَبَرَكْ
وَدِدْتُ يا نورَ عَيْني لَوْ وَقَى بَصَري جَنادِلًا وتُرابًا لاصِقًا بَشَرَكْ
١٥ أَقولُ لِلْبَحْرِ إذْ أَغْشَيْتُهُ نَظَري ما كَدَّرَ ٱلْعَيْشَ إلاَّ شَرْبُها كَدَرَكْ
هَلَّا كَفَفْتَ أُجاجًا مِنْكَ عَنْ أُشُرٍ مِنْ ثَغْرِ لَمْياءَ لَوْ لا ضُعْفُها [9] أَسَرَكْ
هَلَّا نَظَرْتَ إلَى تَفْتيرِ مُقْلَتِها إنِّي لَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ ما سَحَرَكْ
يا وَجْهَ جَوْهَرَةِ ٱلْمَحْجوبِ عَنْ بَصَري مَنْ ذا يَقيكَ كُسوفًا قَدْ عَلا قَمَرَكْ
يا جِسْمَها كَيْفَ أَخْلو مِنْ جَوَى حَزَني وأَنْتَ خالٍ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذي عَمَرَكْ
٢٠ لَيْلي أَطالَكَ بِٱلْأَحْزانِ مُعْتَقَةً عَلَيَّ مَنْ كانَ بِٱلْأَفْراحِ قَدْ قَصَرَكْ
ما أَغْفَلَ ٱلنّائِمَ ٱلْمَرْموسَ في حَدَثٍ عَمّا يُلاقي مِنَ ٱلتَّبْريحِ مَنْ سَهِرَكْ
يا دَوْلَةَ ٱلْوَصْلِ إنْ وَلَّيْتِ عَنْ بَصَري فَٱلْقَلْبُ يَقْرَأُ في صُحْفِ ٱلْأَسَى سَهَرَكْ
لَئِنْ وَجَدْتُكِ عَنّي غَيْرَ نابِيَةٍ [10] فَإنَّ نَفْسِيَ مِنْها رَبُّها فَطَرَكْ
إنْ كانَ أَسْلَمَكِ ٱلْمُضْطَرُّ عَنْ قَدَرٍ فَلَمْ يَخُنْكِ عَلَى حالٍ ولا غَدَرَكْ
٢٥ هَلْ كانَ إلاَّ غَريقًا رافِعًا يَدَهُ نَهاهُ عَنْ شُرْبِ كَأْسٍ مَنْ بِها أَمَرَكْ
وارَحْمَتا لِوَلوعٍ بِٱلْبُكاءِ فَما يُنْسيهِ ذِكْرَ .... [11]
أَما عَداكِ حِمامٌ عَنْ زِيارَتِهِ فَكَيْفَ أَطْمَعَ فيكِ ٱلنَّفْسَ وٱنْتَظَرَكْ

9 Cod. لياوهُ كوصعفها — 10 Cod. نابيةٍ — 11 Lacuna nel Cod.

إنْ كانَ لِلدَّمْعِ في أَرْجاءِ وَجْنَتِهِ تَبَرُّحٌ فَهْوَ يَبْكي بِالْأَسى خَفَرَكْ
وما نَجَوْتُ بِنَفْسي عَنْكِ[12] راغِبَةً وإنَّما مَدَّ عُمري قاصِرٌ عُمُرَكْ

﴿ ١٣٢ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ وبعث بها من سَفاقسَ الي حضرته بالمهديّة من عروض الطويل

تَغَنَّتْ قِيانُ الْوُرْقِ في الْوَرَقِ الْخُضْرِ فَفَجِّرْ يَنابيعَ الْمُدامِ مَعَ الْفَجْرِ
وخُذْ مِنْ فَتاةِ الْغيدِ راحًا سَنِيَّةً لَها قَدَمٌ في السَّبْقِ مِنْ قِدَمِ الْعُمْرِ
ولا تَشْرَبَنْ[1] في كَبْوَةِ الْكوبِ بِالْفَتى كَذٰلِكَ يَجْري في مَدَى السُّكْرِ مَنْ يَجْري
وإنَّ النَّديمَ[2] زالَ يَدْعو رِياضَهُ إلَيْها النَّدامَى وَهْيَ في حُلَلِ الزَّهْرِ
٥ فَتَجْلوهُمُ أَيْدي السُّقاةِ عَرائِسًا تَرَى الدُّرَّ أَزْرارًا لِأَثْوابِها الْحُمْرِ
وتَحْسِبُ إبْريقَ الزُّجاجَةِ مُغْزِلًا يُشَوِّفُ في الْإِرْضاعِ مِنْهُ إلَى غُفْرِ
ومَشْمولَةٍ في كَأْسِها اشْتَمَلَتْ عَلَى نُجومِ سُرورٍ بَيْنَ شُرّابِها تَسْري
تُريكَ إذا ما الْماءُ لاوَذَ صِرْفَها تَواثُبَ نَمْلٍ في زُجاجاتِها شُقْرِ
يَفِرُّ الْأَسَى عَنْ كُلِّ عُضْوٍ تَحُلُّهُ فِرارَ الْجَبانِ الْقَلْبِ عَنْ مَرْكَزِ الذُّمْرِ
١٠ وأَشْحَطَ خُضْنا نَحْوَهُ اللَّيْلَ بِالسُّرَى وقَدْ خاطَ مِنْهُ النَّوْمُ شُفْرًا عَلَى شُفْرِ

---

12 P بنفس منك

١٣٢ — V 45 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ titolo e verso ١ || 1 Correz. marg. Testo تشرب — 2 Cod. الندامى

لَهُ بيعَـةٌ مـا زالَ فيهـا مُحَلَّـلًا   حَـرامُ ٱلرِّبا في بَيْعَةِ ٱلتِّبْرِ بِٱلتِّبْرِ

بَسَطْنا لَهُ ٱلآمـالَ عِنْـدَ ٱنْقِباضِهِ   لِأَخْذِ عَجوزٍ مِنْ بُنَيّاتِهِ بِكْرِ

مُعَتَّقَـةٍ حَمْـراءَ تَنْشُرُ فَضْلَهـا   لُخِطّابِهـا في ٱللَّوْنِ وٱلطَّعْمِ وٱلنَّشْرِ

إِذا شَمَّها أَعْطـاكَ جُمْلَـةَ وَصْفِهـا   فَفي أَنْفِـهِ عِلْمُ ٱلْفِراسَـةِ بِٱلْخَمْرِ

١٥ لَهـا قَسْوَةٌ مِنْ قُلْبَـةٍ مُسْتَماةٍ[3]   لِعُنْـفِ نَداماها كَذا قَسْوَةُ ٱلْكُفْرِ

ولِلّهِ مـا يَنْساغُ مِنْهـا لِشَرْبِهـا   بِتَسْهيلِ خُلْقِ ٱلْماءِ مِنْ خُلْقِها ٱلْوَعْرِ

وقَـدَ عَقَدَتْ أَيْمانُـهُ ٱلْعُذْرَ دونَها   فَحَـلَّ نَدى أَيْمانِنا عُقَـدَ ٱلْعُذْرِ

وأَبْرَزَ مِنْهـا في ٱلزُّجاجَـةِ جَوْهَرًا   نُسائِلُهُ بِٱلشَّمِّ عَنْ عَرَضِ ٱلسُّكْرِ

تَمَيَّـعَ مِنْهـا كَٱلنُّضـارِ مُشَحَّـرًا   وإِنْ كانَ في رَيّاهُ كَٱلْعَنْبَرِ ٱلشَّحْرِي

٢٠ أَدَرْنا شُعـاعَ ٱلشَّمْسِ مِنْها بِأَنْجُمٍ   نُبادِرُهـا مَمْلوءَةً مِنْ يَدِ ٱلْبَـدْرِ

عَلَى حينٍ[4] شابَتْ لِمَّةُ ٱللَّيْلِ بِٱلسَّنا   ونَفَّرَ عَنّـا نَوْمَنـا ٱلْعودُ بِٱلنَّقْرِ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا في ٱنْقِضاضِ أُفولِهـا   وِشاحٌ[5] مِنَ ٱلظَّلْماءِ حُلَّ عَنِ ٱلْخَصْرِ

كَأَنَّ إِبْهامَ[6] ٱللَّيْلِ بَعْـدَ ٱقْتِحامِهِ   تَمَـوُّجُ بَحْـرٍ ناقِضُ ٱلْمَـدِّ بِٱلْجَزْرِ

كَأَنَّ عَصا مـوسَى ٱلنَّبِيِّ بِضَرْبِها.   تُريكَ مِنَ ٱلْإِظْـلامِ مُنْفَلِقَ ٱلْبَحْرِ

٢٥ كَأَنَّ عَمودَ ٱلصُّبْحِ يُبْدي ضِيـاؤُهُ   لِعَيْنَيْكَ ما في وَجْهِ يَحْيَى مِنَ ٱلْبِشْرِ[7]

رَحيبُ ذُرَى[8] ٱلْمَعْروفِ مُسْتَهْدَفُ ٱلنَّدَى   تَنَدَّى ٱلْأَماني في حَدائِقِهِ ٱلْخُضْرِ

3 Cod. قلبـه مسملّة — 4 Cod. خين — 5 Cod. رشاع — 6 In marg. لعله أهاب — 7 Cod. الشرّ — 8 Corr. marg. Cod. ذي .

تَحَلَّبَ مِنْ يُمْناهُ ثَجّاجَةُ ٱلنَّدَى   وَيَنْبُتُ[8] مِنْ ذِكْراهُ رَيْحانَةُ ٱلْفَخْرِ

لَهُ سيرَةٌ في مُلْكِهِ عُمَرِيَّةٌ   وكَفٌّ مِنَ ٱلْإِعْدامِ جابِرَةُ ٱلْكَسْرِ

بَعيدٌ كَذاتِ ٱلشَّمْسِ دانٍ كُنورِها   وإِنْ لَمْ تَنَلْ ما نالَ مِنْ شَرَفِ ٱلْقَدْرِ

٣٠ تُكَفْكِفُ[9] عَنْهُ سَوْرَةَ ٱللَّحْظِ هَيْبَةٌ   فَلِلّهِ مِنْها ما تَصَوَّرَ في ٱلْفِكْرِ

كَأَنَّ ٱلزَّمانَ ٱلرَّحْبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمٌ   ونَحْنُ لِسانٌ فيهِ يَنْطِقُ بِٱلشُّكْرِ

تَعَوَّدَ مِنْهُ ٱلْمالُ بِٱلْجودِ بَذْلَةً   لِإِيسارِ ذي عُسْرٍ[10] وإِغْناءِ ذي فَقْرِ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْفِقْهُ أَنْفَقَ نَفْسَهُ   وصارَ إِلَى ما كانَ تَدْري ولَمْ تَدْرِ

كَأَنَّ عَطاياهُ وهُنَّ بِدايَةٌ   بُحورٌ وإِنْ كانَتْ مُكابِرَةَ ٱلْقَطْرِ

٣٥ هُمامٌ إِذا ما هَمَّ أَمْضَى عَزائِمًا   بَواتِرَ[11] لِلْإِغْمارِ بِٱلْقُضُبِ ٱلْبُتْرِ

وَصَيَّرَ في إِقْحامِ بَهْجٍ [لَهُ][12] ٱلْعِدَى   تَسيلُ عَلَى[13] دَلالَةِ ٱلْأَسَلِ ٱلسُّمْرِ

يَنوبُ مَنابَ ٱلسَّيْفِ فِي ٱلرَّوْعِ ذِكْرُهُ   فَما ذَكَرٌ ماضٍ يَسيلُ مِنَ ٱلذِّكْرِ

وَيَخْتَطُّ بِٱلْخَطِّيِّ أَرْضَ كَرِيهَةٍ   يُجَرِّرُ فيها ذَيْلَ جَحْفَلِهِ ٱلْمُجْرِي

ومُقْتَحِمُ ٱلْأَبْطالِ يَبْرُقُ بِٱلرَّدَى   وتَخْفِقُ في آفاقِهِ عَذَبُ ٱلنَّصْرِ

٤٠ مُحَلِّقَةٌ في ٱلْجَوِّ مِنْهُ قَشاعِمٌ   كَأَنَّ شَرارًا حَشْوُ أَعْيُنِها ٱلْخُزْرِ

تَروحُ بِطانًا مِنْ لُحومِ عُداتِهِ   فَما لِقَتيلٍ خَرَّ في ٱلْأَرْضِ مِنْ قَبْرِ

ويَثْني عَنِ ٱلضَّرْبِ ٱلْوَجيعِ سُيوفَهُ   مِنَ ٱلدَّمِ حُمْرًا في عَجاجاتِهِ ٱلْكُدْرِ

8 Cod. يندى — 9 Cod. تكمكف — 10 Cod. يسر — 11 Cod. فواتر —
12 Cod. om. — 13 Cod. agg. نا.

وكَمْ رَدَّها مَفْلولَـةً حَدُّ صَبْرِهِ … إذا جَـزِعَ ٱلْهَيْجاء فَلَّ شَبا ٱلصَّبْرِ

فَلا تَأْمَنُ ٱلْأَعْـداءُ إِمْـلاءَ حِلْمِهِ … بِتَأْخيرِ نَزْعِ ٱلسَّهْمِ يُصْدَعُ في ٱلصَّخْرِ

٤٥ إذا لَبَّـدَ ٱللَّيْثُ ٱلْغَضَنْفَرُ فَٱرْتَقِبْ … لَهُ وَثْبَـةً فَرّاسَـةَ ٱلنّابِ وٱلظُّفْـرِ

ورُبَّ شَرارٍ لِلْعُـيـونِ مَـواقِـعٌ … تَحَرَّكَ لِلْإِحْراقِ عَنْ ساكِنِ ٱلْجَمْـرِ

فَيـا ٱبْنَ تَمـيمٍ وٱلْعُلَى مُسْتَجيبَـةٌ … لِكُلِّ ٱمْرِئٍ ناداكَ يا مَلِكَ ٱلْعَصْرِ

وَمَنْ مالُهُ بِٱلْجودِ يَسْرَحُ في ٱلْوَرَى … طَليقًا وكَمْ مالٍ مِنَ ٱلْبُخْلِ في أَسْرِ

حَلَلْنـا بِمَغْناكَ ٱلَّذي يُنْبِتُ ٱلْغِـنَى … ويُجْري حَياةَ ٱلْيُسْرِ في مَيِّتِ ٱلْعُسْرِ

٥٠ وكَمْ عَزْمَـةٍ خُضْنا بِها هَوْلَ لُجَّـةٍ … كَصارِمِكَ ٱلْماضي ونائِلِكَ ٱلْغَمْـرِ

وَجَدْنا ٱلْمُنَى وٱلْأَمْنَ بَعْدَ شَدائِـدٍ … تُقَلِّبُ أَفْلاذَ ٱلْقُـلوبِ مِنَ ٱلذُّعْـرِ

فَمَدْحُكَ في ٱلْإِحْسانِ أَطْلَقَ مِقْوَلي … وعِنْدَكَ أُفْني ما تَبَقَّى مِنَ ٱلْعُمْـرِ

وَجَـدْنا ٱلْمُنَى وٱلْأَمْنَ بَعْدَ شَدائِدٍ … بِأَكْبَرَ لَمْ تَعْلَقْ بِـهِ شيمَةُ ٱلْكِبْرِ

وفَـوْزُ أُناسٍ وٱلْمَـواهِبُ قِسْمَـةٌ … بِلَـثْمِ سَحابٍ مِنْ أَنامِلِكَ ٱلْعَشْرِ

٥٥ ورَفْعُ[14] عَقيراتِ ٱلْمَدائِحِ وٱلْعُـلَى … يَصيحُ إِلَى شِعْـرٍ تَكَلَّمَ بِٱلسِّحْرِ

بِمُخْتَلِفِ ٱلْأَلْفـاظِ وٱلْقَصْدُ واحِدٌ … كَمُخْتَلِفِ ٱلْأَنْفاسِ مِنْ أَرَجِ ٱلزَّهْرِ

فَمَنْ تارِكٍ وَكْـرًا إِلَيْـكَ بِهاجِـرٍ … ومِنْ مُسْتَقِرٍّ مِنْ جَنابِكَ فی وَكْـرِ

وإِنْ كُنْتُ عَنْ مَجْرَى ٱلسَّوابِقِ غائِبًا … فَحاضِرُ سَبْقي فيهِ مَعْ قُرَّحِ ٱلْخُطْرِ[15]

---

14 Cod. ودفع — 15 Cod. الخضر

وَيُهْدِي إِلَيْكَ ٱلْبَحْرُ دُرَّ مَغَاصِهِ وإِنْ لَمْ تَقِفْ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ ٱلْعِبْرِ
٦٠ حَمَيْتَ حِمَى ٱلْعَلْيَاءِ فِي ٱلْمُلْكِ مَا سَرَى إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلسَّارِي وَخَيَّمَ بِٱلْحِجْرِ

﴿ ١٣٣ ﴾

وقال يصف القصّة التي أراد الثلاثة النّفر فيها غَدْرَه فانجاه الله تعالى منهم وجُرح الشريف عليّ بن احمدَ الفِهْريّ وزيرُه ثم تُوُفّيَ بعد ذلك وعوجِلَ القومُ بالقتل فقتِلوا وصُلِبوا بزَوِيلَةَ وهي من عروض الكامل

مَنْ كَانَ عَنْهُ يُدَافِعُ ٱلْقَدَرُ لَمْ يُرْدِهِ جِنٌّ وَلَا بَشَرُ
وَثَنَى ٱلرَّدِي عَنْهُ ٱلرَّدَى جَزِعًا وَسَفَتْ عَلَى غيراتِهِ[1] غِيَرُ
وَرَمَى عِدَاهُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ دَهْيَاءَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ[2]
لَا عَيْبَ فِيمَا كَانَ مِنْ جَلَلٍ يَجْرِي بِكُلِّ مُقَدَّرٍ قُدِرُوا
٥ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ وَإِنْ هُمُ عَظُمُوا تُغْرَى ٱلْعُدَاةُ بِهِمْ وَإِنْ حَقُرُوا
وَٱلْغَدْرُ قَدْ مَلَأَ ٱلزَّمَانَ بِهِ قِدْمًا وَكَمْ نَطَقَتْ بِهِ ٱلسِّيَرُ
وَأُولُو ٱلْمَكَائِدِ إِنْ رَأَوْا فُرَصًا رَكِبُوا لَهَا ٱلْعَزَمَاتِ وَٱبْتَدَرُوا
وَٱلْمُصْطَفَى سَمَّتْهُ كَافِرَةٌ لِتَضِيرَهُ أَوْ مَسَّهُ ٱلضَّرَرُ
وَعَلَى مُعَوِّيَةٍ بِذِي شُطَبٍ عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ لَسَحَّهُ غَدَرُ

١٣٣ — V 47 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. غيرته — 2 Cod. تدر —

١٠ وعِصابَةٌ لِلْحَيْنِ قادَ بِها   ظُلْمُ ٱلنُّفوسِ وساقَها ٱلأَشَرُ

حَتَّى إِذا ظَنُّوا إِيابَهُمُ   رَبِحوا وأَنْجَحَ سَعْيُهُمْ خَسِروا

وَرَدوا ٱلحُتوفَ وبِئْسَ ما وَرَدوا   لٰكِنَّهُمْ وَرَدوا وما صَدَروا

مِثْلَ ٱلفَراشِ تَقَحَّمَتْ سُعُرًا   فَٱنْظُرْ إِلَى ما تَصْنَعُ ٱلسُّعُرُ

خَذَلوا وما نُصِروا عَلَى مَلِكٍ   ما زالَ بِٱلرَّحْمٰنِ يَنْتَصِرُ

١٥ رَدّوا ٱلمَكائِدَ في نُحورِهِمُ   عَنْ عادِلٍ بِسُيوفِهِ نُحِروا

كانَ ٱبْتِداءُ فَسادِهِمْ لَهُمُ   وعَلَيْهِمُ بِصَلاحِهِ ٱلخَبَرُ

رَفَعوا عُيونَهُمُ إِلَى قَمَرٍ   فَرَماهُمُ بِرُجومِهِ ٱلقَمَرُ

صُبَّ ٱلحَديدُ عَلَيْهِمُ ذَرِبًا[3]   فَكَأَنَّهُمْ مِنْ حَوْلِهِ جُزِروا

عَجَبًا لَهُمْ بَطِنوا[4] بِعَيْشِهِمُ   وبِقَتْلِهِمْ إِذْ صُلِّبُوا ظَهَروا

٢٠ يَبِسَتْ جُذوعُهُمُ وهُمْ ثَمَرٌ   لِلضَّيْعِ [صارَتْ][5] ذٰلِكَ ٱلثَّمَرُ

مِنْ كُلِّ راكِبِ سَلْهَبٍ رَسَخَتْ   مِنْهُ ٱلقَوائِمُ ما لَهُ حُضُرُ

وكَأَنَّما ٱلحِرْباءُ مِنْهُ عَلا   عودًا ونارُ ٱلشَّمْسِ تَسْتَعِرُ

لَمّا رَأَوْا[6] يَحْيَى سَعادَتُهُ   وُقِفٌ عَلَيْها ٱلنَّصْرُ وٱلظَّفَرُ

إِنَّ ٱلزَّمانَ خَديمُ دَوْلَتِهِ   يُفْني أَعادِيَها وإِنْ كَثُروا

٢٥ مَلِكٌ عَلَى ٱلإِسْلامِ ذِمَّتُهُ   سِتْرٌ مَديدٌ ظِلُّهُ خَصِرُ

---

3 Cod. دربًا — 4 Cod. فطنوا — 5 Cod. om. — 6 Cod. وما راو

سَمْحٌ تَنَزَّحَ[7] جودَ راحَتِهِ لِعُفاتِهِ ولِعِرْضِهِ خَفَرُ
ذو هَيْبَةٍ كَٱلشَّمْسِ مُنْقَبِضٌ عَنْها إذا ٱنْبَسَطَتْ لَهُ ٱلنَّظَرُ
وٱلْعَدْلُ فيها وٱلتُّقَى جُمِعا فَكَأَنَّ ذا سَمْعٌ وذا بَصَرُ
خَفَضَ ٱلْجَناحَ وخَفْضُهُ شَرَفٌ وعَلَى ٱلسِّماكِ عَلا لَهُ قَدَرُ
٣٠ مُتَيَقِّظُ ٱلْعَزَماتِ تَحْسِبُها يَنْتابُها مِنْ خَوفِهِ ٱلسَّهَرُ
كَٱلسَّيْفِ هُزَّ غِرارُهُ بِيَدٍ لِلضَّرْبِ وهْوَ مُصَمِّمٌ ذَكَرُ
وكَأَنَّ طيبَ ثَنائِهِ أَرَجٌ عَنْ رَوْضَةٍ يَتَنَفَّسُ ٱلسَّحَرُ
تَنْمي عَلَى ٱلْأَعْداءِ عَزْمَتُهُ وٱلزَّنْدُ أَوَّلُ نارِهِ شَرَرُ
وكَأَنَّ رُكْنَ أَناتِهِ سَيَلٌ بِمَوارِدِ ٱلْمَعْروفِ يَنْفَجِرُ
٣٥ يا فاتِكًا بِعُداتِهِ أَبَدًا إنَّ ٱلذِّئابَ تُبيدُها ٱلْهُصُرُ
شُكْرًا فَإِنَّ ٱلسَّعْدَ مُتَّصِلٌ وَصَلَتْ بِهِ أَيّامُكَ ٱلْغُرَرُ
وٱسْلَمْ فَإِنَّكَ في ٱلنَّدَى مَطَرٌ يَمْحو ٱلْمُحولَ ولِلْهُدَى وَزَرُ

7 Cod. تبرج

﴿ ١٣٤ ﴾

وقال يُعَزّي فيه ولدَهُ ابا الحسن عليًّا ويُهنّئه بالولاية وذلك سنة تسع وخمسمائة [من عروض البسيط]

ما أُغمِدَ ٱلعَضْبُ حَتَّى جُرِّدَ[1] ٱلذَّكَرُ ولا ٱختَفَى قَمَرٌ حَتَّى بَدا قَمَرُ

قَدْ ماتَ يَحيَى فَماتَ[2] ٱلنّاسُ كُلُّهُمُ حَتَّى إذا ما عَلِيٌّ جاءَهُم نُشِرُوا

إنْ يُبعَثوا بِسُرورٍ مِنْ تَمَلُّكِهِ فَمِنْ مَنِيَّةِ يَحيَى بِٱلأَسَى قُبِرُوا

أَوْفَى عَلِيٌّ فَسِنُّ ٱلمُلْكِ ضاحِكَةٌ وعَيْنُهُ[3] مِنْ أَبِيهِ دَمْعُها هَمِرُ

٥ يا يَوْمَ وَلَّى عَنِ ٱلدُّنْيا بِهِ طَمَسَتْ بِظُلْمَةِ ٱلرُّزْءِ مِنْ أَنْوارِكَ ٱلغُرَرُ

ومادَتِ ٱلأَرْضُ مِنْ فُقْدانِها جَبَلًا يَنابِعُ ٱلجُودِ مِنْ سَفْحَيْهِ تَنْفَجِرُ

لَمْ تُغْنِ عَنْهُ غِياظٌ مِنْ قَنًا وظُبًا حُمْرُ ٱلخَالِيقِ فيها أُسْدُها ٱلهُصُرُ

يُرَوْنَ زُرْقَ ذِئابٍ ما ثَعالِبُها إلَّا عَوامِلُ في أَيْمانِهِمْ سُمُرُ

ويَتْرُكونَ إذا جَيْشُ ٱلوَغَى ٱنْتَظَمَا سِلْخًا كَساهُ حَدِيدًا[4] حَيَّةٌ ذَكَرُ

١٠ وَدِيعَةُ ٱلسَّيْلِ في ٱلبَطْحاءِ غادَرَها تَقْرِي ٱلرِّماحَ بِها ٱلآصالُ وٱلبُكَرُ

لَمْ يُغْنِ عَنْهُ ولا عِزٌّ يُذَلُّ بِهِ مَنْ كانَ بِٱلكِبْرِ في عِرْنِينِهِ[5] أَشَرُ

١٣٤ — V 48 r. Mancano i versi ٣ e ١٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e verso ١ — târîḫ I. A. X, ٣٥٩ (Bibl. Ar.-Sic. ٢٨٠), nihâyah f. 71 r., versi ١-٤, ١٣, ١٦, ١٧ || 1 târ. ألّا — 2 târ. e nih. بموت يحيى — 3 târ. عينها — 4 Cod. حريرا — 5 Cod. عرنيه — اميت

ولا مَهابَةَ مَحْجوبٍ تَبَرَّجُها[6]   كَأَنَّهُ عِنْدَ أَبْصارِ ٱلْوَرَى خَفَرُ

شُقَّتْ جُيوبُ ٱلْمَعالي بِٱلْأَسى وبَكَتْ   في ٱلْخافِقَيْنِ[7] عَلَيْهِ ٱلْأَنْجُمُ ٱلزُّهُرُ

إذا ٱلسَّماءُ بِصَوْتِ ٱلرَّعْدِ صَرَّحْتَها   يَكادُ مِنْها فُؤادُ ٱلْأَرْضِ يَنْفَطِرُ

١٥ وٱلْجَوُّ مُتَّقِدُ ٱلْأَحْشاءِ مُكْتَئِبٌ   كَأَنَّما ٱلْبَرْقُ فيها لِلْأَسى شَعَرُ

وقَلَّ لِٱبْنِ تَميمٍ حُزْنُ مَا أَتَمِّها[8]   فَكُلُّ حُزْنٍ عَظيمٍ فيهِ مُحْتَقَرُ[9]

قامَ ٱلدَّليلُ ويَحْيَى لا حَياةَ لَهُ   أَنَّ ٱلْمَنِيَّةَ لا تُبْقي ولا تَذَرُ

أَمْسَى دَفينًا ولَمْ تُدْفَنْ مَفاخِرُهُ   كَٱلْمِسْكِ يُطْوَى ونَشْرٌ مِنْهُ يَنْتَشِرُ

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أُعْطَى مُنايَ بِهِ   وأَنْ يَطولَ عَلَى عُمْري لَهُ عُمُرُ

٢٠ وها أَنا ٱلْيَوْمَ أَرْثيهِ وكُنْتُ لَهُ   أُنَقِّحُ ٱلْمَدْحَ وٱلدُّنْيا لَهُ غِيَرُ

يا وَيْحَ طارِقِ لَيْلٍ يَسْتَقِلُّ بِهِ   سامي ٱلتَّليلِ بَراهُ ٱلْأَيْنُ وٱلضُّمُرُ

في سَرْجِهِ مِنْ طُيورِ ٱلْخَيْلِ مُبْتَدِرٌ   ومَا جَناحاهُ إلَّا ٱلْعُنْقُ وٱلْحَصَرُ[10]

يَطْوي ٱلضَّميرَ عَلَى سِرٍّ[11] يُكِنُّ بِهِ   بُشْرَى وبَغْيُ حَيارَى مِنْهُما ٱلْبَشَرُ

لَوْ لا حَديثُ عَلِيٍّ قُلْتُ مِنْ أَسَفٍ   بِفيكَ يا مَنْ بَغَى يَحْيَى لَنا ٱلْعَفَرُ

٢٥ إنْ هُدَّ طَوْدٌ فَذا طَوْدٌ يُعادِلُهُ   ظِلٌّ تُؤَمَّنُ في أَفْيائِهِ ٱلْجُدُرُ

أَوْ غيضَ بَحْرٌ فَذا بَحْرٌ بِمَوْضِعِهِ   لِوارِديهِ نَميرٌ ماؤُهُ خَصِرُ

يا واحِدًا جُمِعَتْ فيهِ ٱلْكِرامُ ومَنْ   بِسَيْفِهِ مِلَّةُ ٱلتَّوْحيدِ تَنْتَصِرُ

---

6 Cod. نترحها — 7 tàr. e nih. فبكت في كل افق — 8 tàr. e nih. ما بها — 9 Cod. معتمر — 10 Cod. العتق والحضر — 11 Cod. شرّ —

أَوْجَفْتَ طِرْفَكَ وَٱلْأَوْجافُ عادَتُهُ   وَٱلصُّبْحُ مُحْتَجِبٌ وَٱللَّيْلُ مُعْتَكِرُ

لَمّا سَرَيْتَ بِجَيْشٍ كُنْتَ جُمْلَتَهُ   وَما رَفيقاكَ إِلاَّ ٱلنَّصْرُ وَٱلظَّفَرُ

٣٠ طَوَى لَهُ ٱللّٰهُ سُهْبًا بَتَّ قاطِعَهُ   كَأَنَّما بُعْدُهُ بِٱلْقُرْبِ يَخْتَصِرُ

وَقَصَّرَ ٱلسَّعْدُ لَيْلًا فَٱلْتَقَى عَجَلًا   مِنْهُ ٱلْعِشاءُ عَلَى كَفَّيْكَ وَٱلسَّحَرُ

وَفي ضُلوعِكَ قَلْبٌ حَشْوُهُ هِمَمٌ   وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ عَزْمٌ نَوْمُهُ سَهَرُ

حَتَّى كَسَوْتَ حَياةً جِسْمَ مَمْلَكَةٍ   بِرَدِّ روحٍ إِلَيْهِ مِنْكَ يَنْتَظِرُ

هُنِّئْتَ بِٱلْمُلْكِ إِذْ عُزِّيتَ في مَلِكٍ   لِمَوْتِهِ كانَ مِنْكَ ٱلْعَيْشُ يُدَّخَرُ

٣٥ جَلَسْتَ في ٱلدَّسْتِ بِٱلتَّوْفيقِ وَٱبْتَهَجَتْ   بِكَ ٱلْمَنابِرُ وَٱلتِّيجانُ وَٱلسُّرُرُ

أَضْحَتْ عُلاكَ عَلَى ٱلتَّمْكينِ ثابِتَةً   فَطيبُ ذِكْرِكَ في ٱلدُّنْيا لَهُ سَفَرُ

تَناوَلَ ٱلْقَوْسَ باريها فَأَسْهُمُهُ   نَوافِذٌ في ٱلْعِدَى أَغْراضُها ٱلثُّغَرُ

وَقامَ بِٱلْأَمْرِ سَهْمٌ مِنْكَ مُعْتَزِمٌ   يَجْري مِنَ ٱللّٰهِ في إِسْعادِهِ ٱلْقَدَرُ

وَأَصْبَحَتْ هِمَمُ ٱلْآمالِ سانِيَةً   عَنِ ٱلْعَطايا ٱلَّتي عُنْوانُها ٱلْبِدَرُ

٤٠ وَأَنْتَ سَمْحٌ بِطَبْعٍ[12] غَيْرِ مُنْتَقِلٍ   سِيّانِ في ٱلْمَحْلِ مِنْكَ ٱلْجودُ وَٱلْمَطَرُ

وَأَسْلَمْ لِعِزِّ بَني ٱلْإِسْلامِ ما سَجَعَتْ   سَواجِعُ ٱلطَّيْرِ وَٱنْآدَتْ بِها ٱلسَّمُرُ

---

12 Corr. marg. Cod. بطمع

۱۳۵

وقال يُهَنِّئُ عليًّا [1] بن يحيى ويذكر غلط المنجم في ما شغل به ضميره ويصف ذمام حضرة جزيرة جربة [من عروض الطويل]

كَفَى سَيْفُكَ ٱلْإِسْلامَ عادِيَةَ ٱلْكُفْرِ   وصُلْتَ عَلَى ٱلْعادِينَ بِٱلْعِزِّ وٱلنَّصْرِ

وأَصْبَحَ قَوْلُ ٱلْمُبْطِلِينَ مُكَذَّبًا   ومَدَّ لكَ ٱلرَّحْمٰنُ في أَمَدِ ٱلْعُمْرِ

وأَيْنَ ٱلَّذي حَدَّ ٱلْمُنَجِّمُ كَوْنَهُ   إذا مَرَّ لِلصُّوَّامِ عُشْرٌ مِنَ ٱلشَّهْرِ

وما قَرَعَ ٱلْأَسْماعَ بِٱلْخَبَرِ ٱلَّذي   أَبَى ٱللّٰهُ إلاَّ أَنْ يُكَذِّبَ بِٱلْخُبْرِ

٥ غَدا ٱلرِّيحُ رِيحًا في تَناقُضِ عِلْمِهِ   وتَعْديلُهُ عُرْفًا أَحالَ عَلَى نُكْرِ

فَهَلَّا رَأَى قَطْعًا عَلَيْهِ بِسَجْنِهِ   ومَشْيًا بِدُهْمٍ كانَ بِٱلْكَبْوِ وٱلْعَثْرِ [2]

وإِنَّ عَلِيًّا يَنْتَضي ٱلْقُضُبَ ٱلَّتي   يُرَدُّ بِها مَدُّ ٱلْعُداةِ إلَى قَصْرِ

لَقَدْ ضَلَّ عُبّادُ ٱلنُّجومِ وما ٱهْتَدَوْا   بِبَعْثِ رَسولٍ لِلْأَنامِ ولا ذِكْرِ

وكَمْ مَرَّ في ٱلدُّنْيا لَهُمْ مِنْ مُمَخْرِقٍ   مِنَ ٱلنّاسِ مَطْوِيِّ ٱلضُّلوعِ عَلَى غِمْرِ

١٠ إذا جالَ في عِلْمِ ٱلْغُيوبِ حَسِبْتَهُ   مُسَيْلَمَةَ ٱلْكَذّابَ قامَ مِنَ ٱلْقَبْرِ

أَباطيلُ تَجْري بِٱلْحَقائِقِ بَيْنَهُمْ   مِنَ ٱلْكِذْبِ مِنْهُمْ لا عَنِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلزُّهْرِ

---

۱۳۵ — V 49 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ۱۹ titolo e versi ۱, ۳٦ e ۳۷ | 1 Il Cod. ha: وقال يرثي يحيى الامير سن (sic) عَلِيّ — 2 Cod. بدهم الكبر بالعثر

وَمَيْلٌ إِلَيْها بِٱلظُّنونِ وإِنَّما ... يُنَكِّبُ عَنْها كُلُّ يَقْظانَ ذو حِجْرِ

وما ٱلشُّهْبُ إِلّا كَٱلْمَصابيحِ تَلْتَظي ... مَعَ ٱللَّيْلِ لِلسّاري وتَخْمُدُ في ٱلْفَجْرِ

فَيا أَيُّها[3] ٱلْمُغْتَرُّ بِٱلنَّجْمِ قُلْ لَنا ... أَتَعْلَمُ سِرًّا فيهِ مِنْ رَبِّهِ يَسْري

١٥ وَبَيْنَكُما بَوْنٌ بَعيدٌ فَما ٱلَّذي ... تَقَوَّلَهُ ٱلْغَفْرُ ٱخْتِلاقًا عَنِ ٱلْغَفْرِ

فَيا أَحْلَمَ ٱلْأَمْلاكِ عَنْ ذي جَهالَةٍ ... وإِنْ جاءَ في ٱلْأَمْرِ ٱلَّذي جَدَّ بِٱلْأَمْرِ

[لِأَنَّ] [4] جَهولًا ضَلَّ أَوْ زَلَّ أَوْ بِهِ ... جُنونٌ فَما يُرْتابُ لِلسَّيْفِ في ٱلنَّحْرِ

فَصَيِّرْ جَميلَ ٱلصَّفْحِ عَنْهُ عِقابَهُ ... فَقَدْ جَلَّ مِنْكَ ٱلْقَدْرُ عَنْ ضَعَةِ ٱلْقَدْرِ

سُعودُكَ في نَيْلِ ٱلْمُنى لا تَوَقَّفَتْ ... مِنَ ٱللهِ تَجْري لا مِنَ ٱلشَّمْسِ وٱلْبَدْرِ

٢٠ مَلَكْتَ فَمَهَّدْتَ ٱلْأُمورَ مُجَرِّدًا ... لِتَمْهيدِها[5] رَأْيَ ٱلْمُجَرِّبِ لا ٱلْغُمْرِ

ونَظَمْتَ حَبّاتِ ٱلْقُلوبِ مَحَبَّةً ... عَلَيْكَ وقَدْ كانَتْ مُبايِنَةَ ٱلنَّثْرِ

لِأَمْرٍ أَدَمْتَ ٱلْحَصْرَ في حَرْبِ جَرْبَةٍ ... وما حَرْبُها إِلّا مُداوَمَةُ ٱلْحَصْرِ

وتَرْكُكَ بِٱلزُّرْقِ[6] ٱللَّهاذِمِ أَهْلَها ... وبِٱلْبيضِ صَرْعى في ٱلْجَزيرَةِ كَٱلْجُزْرِ

وما ضويقوا[7] مِنْ قَبْلِ هٰذا وإِنَّما ... بِقَدْرِ ٱلْتِهابِ[8] ٱلنّارِ تَغْلِيَةُ ٱلْقِدْرِ

٢٥ بِسَيْرِ جُيوشٍ في ٱلْبُحورِ إِلَيْهِمُ ... تُحيطُ بِهِمْ زَحْفًا مَعَ ٱلْمَدِّ وٱلْجَزْرِ

إِذا ٱنْتَقَلَتْ بِٱلصَّيْدِ قُلْتَ تَعَجُّبًا ... مَتَى ٱنْتَقَلَ ٱلْآجامُ بِٱلْأُسْدِ ٱلْهُصْرِ[9]

مُجَرَّدَةً بيضَ ٱلْحُتوفِ خَوافِقًا ... بِها ٱلْعَذَباتُ ٱلْحُمْرُ في ٱللُّجَجِ ٱلْخُضْرِ

---

3 Cod. فيايها — 4 Cod. lacuna. — 5 Cod. مجررا لتمدها — 6 Cod. بالدرق —
7 Cod. ضوّقوا — 8 Cod. التماد — 9 Cod. النضر

وَكُلُّ مُدِيرٍ يَتَّقِي بِمَجَاذِفٍ   مُشَاكِلَةِ ٱلتَّشْبِيهِ فِي ٱلْأَنْمُلِ ٱلْعَشْرِ

تَرَى ٱلشَّحْمَ فَوْقَ ٱلْقَارِ مِنْهُ مُمَيَّعًا   فَيَا مَنْ رَأَى لَيْلًا تَسَرْوَلَ بِٱلْفَجْرِ

٣٠ سَوَادُ غُرَابٍ فِي بَيَاضِ حَمَامَةٍ   تَطِيرُ بِهِ سُبْحًا عَلَى ٱلْمَاءِ أَوْ تَجْرِي

قَطَعْتَ بِهِمْ فِي ٱلْعَيْشِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ   فَقَدْ أَقْصَرُوا فِيهَا عَلَى ٱلظُّلْمِ بِٱلنَّشْرِ

وَكَمْ طَائِرٍ مِنْهُمْ قَصَصْتَ جَنَاحَهُ   فَأَصْبَحَ مَسْجُونًا عَنِ ٱلنَّهْضِ فِي ٱلْوَكْرِ

وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ ٱلْمُخَنَّقَ[10] مِنْهُمُ   سَدَدْتَ بِهِ مَجْرَى ٱلتَّنَفُّسِ فِي ٱلصَّدْرِ

أَنَابُوا وَتَابُوا عَنْ ذُنُوبٍ تَقَدَّمَتْ   بِزَعْمِهِمِ مِنْ قَطْعِهِمْ سُبُلَ ٱلْبَحْرِ

٣٥ فَإِنْ نَشَرُوا مَا بَيْنَهُمْ لَكَ طَاعَةً   وَقَدْ طُوِيَتْ مِنْهُمْ صُدُورٌ عَلَى غِمْرِ

فَعِنْدَكَ نَارٌ تَرْكَبُ ٱلْمَاءَ نَحْوَهُمْ   لَهَا زُنُدٌ يُقْدَحْنَ مِنْ زُنُدٍ بُتْرِ

وَنَبْلٌ كَنَبْلِ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ أُرْسِلَتْ   تَطِيرُ بِرِيشٍ مُسْتَعَارٍ مِنَ ٱلنَّسْرِ

تُنَصَّلُ لِلْأَعْدَاءِ فِي ٱلْحَرْبِ بِٱلرَّدَى   إِذَا نُصِلَتْ هَاتِيكَ فِي ٱلسِّلْمِ بِٱلسِّحْرِ

وَلَنْ يَخْدَعُوا فِي ٱلْحَرْبِ وَهْوَ مُبِيدُهُمْ   فَتًى كَانَ مَوْلُودًا مِنَ ٱلْحَرْبِ فِي حَجْرِ

٤٠ وَأَنْتَ مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ أَدْهَى خَدِيعَةً   إِذَا مَا صَدَمْتَ ٱلْجَيْشَ فِي ٱلْجَيْشِ بِٱلْمَكْرِ

وَكُنْتَ عَنِ ٱلتَّحْرِيضِ بِٱلْحَزْمِ غَائِبًا   وَهَلْ يَعْدَمُ ٱلْإِحْرَاقَ[11] مُتَّقِدُ ٱلْجَمْرِ

خُلِقْتَ لَنَا مِنْ جَوْهَرِ ٱلْفَضْلِ سَيِّدًا   وَيُمْنَاكَ مِنْ يُمْنٍ وَيُسْرَاكَ مِنْ يُسْرِ

وَعَوَّلَ فِي ٱلْعُسْرِ ٱلْفَقِيرُ عَلَى نَدَى   يَدَيْكَ وَهَلْ يَغْنَى ٱلْكَسِيرُ عَنِ ٱلْجَبْرِ

---

10 Cod. المحف — 11 Cod. الاخراق

زَمانُكَ لا يَنْفَكُّ يَفْتَرِسُ ٱلْعِدَى   كَذي لِبْدَةٍ مُسْتَعْظَمِ ٱلنّابِ وٱلظُّفْرِ

٤٥ وطَعامُكَ مِنْ شَهْدٍ وطابٍ لِأَهْلِهِ   وخُلْقاكَ مِنْ سَهْلٍ عَلَيْهِمْ ومِنْ وَعْرِ

حَياةُ ٱبْنِ يَحْيَى لِلْأَعادي مَنِيَّةٌ   وأَعْمارُهُمْ مَبْتورَةٌ مِنْهُ بِٱلْعُمْرِ

لَقَدْ فَخَرَتْ مِنْهُ ٱلْعُلَى بِسَمَيْذَعٍ   لِإِحْسانِهِ وَجْهٌ تَبَرْقَعَ بِٱلْبِشْرِ

بِأَكْبَرَ يَسْتَخْذي[12] لَهُ كُلُّ أَكْبَرٍ   فَيُطْرِقُ إِطْراقَ ٱلْبُغاثَةِ لِلصَّقْرِ

إِذا مُدِحَ ٱلْأَمْلاكُ قامَ بِمَدْحِهِ   لَهُ قِدَمُ ٱلدُّنْيا عَلَى قِدَمِ ٱلْفَخْرِ

٥٠ إِلَيْكَ ٱمْتَطَيْنا كُلَّ راغٍ بِمَوْجِهِ[13]   كَما جَرْجَرَ ٱلْقَرْمُ ٱلْحَقودُ عَلَى ٱلْمُكْرِي

إِذا ما طَما وٱمْتَدَّ بِٱلرِّيحِ مَدُّهُ   ذَكَرْنا بِهِ فَيّاضَ نائِلِكَ ٱلْغَمْرِ

ولَوْلاكَ لَمْ نَرْكَبْ غَوارِبَ[14] زاخِرٍ   مُسَنَّمَةً في ٱللَّحْمِ مِنْهُ إِلَى ٱلْعُصْرِ[15]

وإِنْ فاتَني إِعْذارُ شِبْلَيْكَ بِٱلْغَنَى[16]   فَإِنَّ بِتَرْكِ[17] ٱلْعَزْمِ مُتَّضِحَ ٱلْعُذْرِ

ضَعُفْتُ عَنِ ٱلنَّهْضِ ٱلْقَوِيِّ زَمانَةً   ونُقِّلَ بَعْدَ ٱلْباعِ خَطْوي إِلَى شِبْرِ

٥٥ وإِنّي لَأَهْدي في سُلوكِ غَرائِبي   ومُعْجِزُ نَظْمي كُلُّ جَوْهَرَةٍ بِكْرِ

إِذا ما بَنَى بَيْتًا مِنَ ٱلشِّعْرِ مِقْوَلي   ثَنَى نائِبًا عَنْ هَدْمِهِ مِعْوَلَ ٱلدَّهْرِ

وما ٱلشِّعْرُ ما يَخْلو مِنَ ٱلْكَسْرِ وَزْنُهُ   ولٰكِنَّهُ سِحْرٌ وبابِلُهُ فِكْري

وإِنّي بِما فَوْقَ ٱلْمُنَى مِنْكَ موقِنٌ   وكَمْ شَرِقٍ لِلَّيْثِ في وابِلِ ٱلْقَطْرِ

---

12 Cod. يستحدي — 13 Cod. راع بمدحه — 14 Cod. غوابر — 15 Cod. العمر — 16 Cod. بالفنى — 17 Cod. فترك

﴿ ١٣٦ ﴾

وقال يمدحه ويهنئه بالعيد من الخفيف وقافية المتواتر

عَجَبِي مِنْ سَكِينَتِي وَوَقَارِي بَعْدَ صَيْدِ ٱلْمَهَا وَخَلْعِ ٱلْعِذَارِ
وَٱجْتِلَاءِي مِنَ ٱلشُّمُوسِ عَرُوسًا نُقِّطَتْ خَدُّهَا بِزُهْرِ ٱلدَّرَارِي
بِنْتَ مَا شِئْتَ مِنْ زَمَانٍ قَدِيمٍ يَنْطَوِي عُمْرُهَا عَلَى ٱلْأَعْصَارِ[1]
فِي صَمُوتٍ أَقَرَّ بِٱلنَّشْرِ مِنْهَا وَهْوَ تَحْتَ ٱلصَّعِيدِ نَائِي ٱلْقَرَارِ
٥ فَإِذَا فُضَّ خَاتَمٌ عَنْهُ أَهْدَتْ أَرَجَ ٱلْمِسْكِ وَهْيَ فِي ثَوْبِ نَارِ
قَهْوَةٌ مُزِّقَتْ بِكَفٍّ سَنَاهَا بُرْقُعَ ٱللَّيْلِ عَنْ مُحَيَّا ٱلنَّهَارِ
عَدَلَتْ بَعْدَ سِيرَةِ ٱلْجَوْرِ لَمَّا نَجَسَ ٱلْمَزْجُ لَوْنَهَا ٱلْجُلَّنَارِ
وَحَكَى نَشْرُهَا ٱلنَّسِيمَ وَلٰكِنْ بَعْدَ مَا قَامَ فِي حُجُورِ ٱلْبَهَارِ
وَهْيَ يَاقُوتَةٌ تُبَرْقِعُ خَدًّا مِنْ جُمَانٍ مُنَظَّمٍ بِعِجَارِ
١٠ كُلَّمَا صَافَحَتْ يَدًا مِنْ لُجَيْنٍ نَحَتَتْهَا أَنَامِلًا مِنْ نُضَارِ
جَوْهَرٌ يَبْعَثُ ٱلْمَسَرَّةَ مِنْهُ عَرَضٌ فِي لَطَائِفِ ٱلْجِسْمِ سَارِ
وَكَأَنَّ ٱلْعُيُونَ تَلْحَظُ مِنْهُ صُورَةً رُوحُهَا مِنَ ٱلْجِسْمِ عَارِ
أَنْكَحُوا عِنْدَ مَزْجِهَا ٱلْمَاءَ نَارًا فَأَرْتَمَتْ عِنْدَ لَمْسِهِ بِٱلشَّرَارِ

١٣٦ — V 50 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢. titolo e versi ١ e ٤٤ || 1 Cod. الاعمار

وأُنـبرتْ مِنْهُمـا ولائدُ دُرٍّ طائرُ ٱلْوَثْبِ عَنْهُمـا بِٱلنِّفـارِ

١٥ في قَميصِ ٱلسَّرابِ مِنْها شِعاعٌ يَبْرُدُ ٱلْهَمَّ وَهوَ عَيْنُ ٱلْأُوارِ

في رِياضٍ تَنَوَّعَ ٱلنَّـوْرُ فيهـا كَٱلْيَواقيتِ في حِقاقِ ٱلتِّجارِ

فَكَأَنَّ ٱلْبَنَفْسَجَ ٱلْغَضَّ مِنْـهُ زُرْقَةُ ٱلْفَصِّ[2] في نُهودِ ٱلْجَواري

وكَأَنَّ ٱلشَّقيقَ حُمْرُ خُدودٍ نُقِّطَ ٱلْمِسْكُ فَوْقَها بِٱنْتِشـارِ

مُطْرِبٌ عِنْدَها غِنـاءُ ٱلْغَواني في سَنا ٱلصُّبْحِ أَوْ غِناءُ ٱلْقَماري

٢٠ كانَ ذا كُلُّهُ زَمانَ شَبابٍ كُنْتُ فيهِ عَلَى ٱلدُّمى بِٱلْخِيارِ

هَلْ تَرُدُّ ٱلْأَيّامُ حُسْني ومَنْ لي بِكَمالِ ٱلْهِلالِ بَعْدَ ٱلسِّرارِ

نَحْنُ قَـوْمٌ ما بَيْنَنا نَتَناجى بِٱلْأَحاديثِ في ٱلْمُلوكِ ٱلْكِبارِ

مَلِـكٌ في حِمايَةِ ٱلْمُلْكِ مِنْـهُ دَخَلَ ٱلنّاسُ في حَديثِ ٱلْبِحارِ

ووَجَدْنا فَخْرَ ٱبْنِ يَحْيى عَريضًا ظَنَّ ما شِئْتَ عِنْدَ ضيقِ ٱلْفَخارِ

٢٥ مَلِكٌ في حِمايَـةِ ٱلْمُلْكِ مِنْـهُ قَسْوَرٌ شائِـكُ ٱلْبَراثِنِ ضارِ

عـادِلٌ يَتَّقي ٱلْإِلاهَ ويَعْفـو عَنْ ذَوي ٱلسَّيِّئاتِ عَفْوَ ٱقْتِدارِ

أَسْكَنَ ٱللهُ رَأْفَةً مِنْهُ قَلْبًا ورَسا طَـوْدُ حِلْمِهِ في ٱلْوَقارِ

لا تَزالُ ٱلْأَبْرارُ تَأْمَنُ مِنْـهُ سَطْـوَةً تَتَّقي عَلَى ٱلْفُجّـارِ

إِنَّ أَيَّ حُلْوِ[3] ٱلشَّمائِلِ تَجْري بَيْنَ أَخْلاقِـهِ شَمولُ ٱلْعُقارِ[4] ي

---

2 Cod. الفضّ — 3 Forse إنَّ إنْسًا حلْوَ per il metro. — 4 Cod. العقار

٣٠ لا يُجارَى لِسَبْقِهِ فَلِهٰذا لَمْ يَجِدْ في مَدَى ٱلْعُلَى مَنْ يُجارِي
كُلُّ فَضْلٍ مُقَسَّمٍ في ٱلْبَرايا مِنْهُ وٱلشَّمْسُ عُنْصُرُ ٱلْأَنْوارِ
فالِقٌ هامَةَ ٱلشُّجاعِ بِعَضْبٍ مُطْفِئٍ رُوحَهُ بِإِيقادِ نارِ
وإذا ٱلْحَرْبُ أَقْبَلَتْ بِٱلْمَنايا كَرَّ وٱلنِّمْرُ لائِذٌ بِٱلْفِرارِ
لَمْ تَنَمْ عِنْدَهُ ٱلظُّبا في جُفُونٍ فَٱلْهُدَى بِٱنْتِباهِها ذو ٱنْتِصارِ
٣٥ وَهْوَ في خِيَرِ ٱلْمُلوكِ عَرِيقٌ في صَميمِ ٱلْعُلَى ومَحْضِ ٱلنِّجارِ
سادَةٍ يَطْلُعُ ٱلدَّرارِيُّ مِنْهُمْ فَلَكٌ في ٱلْعُلَى قَديمُ ٱلْمَدارِ
هُمْ أَقاموا زَيْغَ ٱلْعِدَى بِذُكورٍ تَكْتَسِي بِٱلدِّماءِ وَهْيَ عَوارِ
حَيْثُ يَلْقَوْنَهُمْ بِوَضْعِ خُدودٍ لَهُمُ في ٱلثَّرَى ورَفْعِ عَمارِ
عَدِّ عَنْ غَيْرِهِمْ وعَوِّلْ عَلَيْهِمْ فَهُمُ في ٱلْوَغَى حُماةُ ٱلذِّمارِ
٤٠ وإذا ما قَدَحْتَ نارَكَ فَٱنْجُرْ[5] زَنْدَ مَرْخٍ لِقَدْحِها أَوْ عَفارِ
مَعْلَمٌ في ٱلْوَغَى إذا خافَ غُفْلٌ شُهْرَةً مِنْهُ لِلَّيالي[6] ٱلْجِرارِ
وٱلْيَعابيبُ حَوْلَهُ تَتَعادَى كَٱلسَّراحينِ بِٱلْأُسودِ ٱلضَّوارِي
كُلُّ بَحْرٍ يَسْطو بِجَدْوَلِ غَمْرٍ جامِدٍ فيهِ وَهْوَ بِٱلسَّيْلِ جارِ
وٱلْأَساطيلُ في ٱلزَّواخِرِ يَرْمي بَلَدَ ٱلرُّومِ غَزْوُها بِٱلدَّمارِ[7]
٤٥ يابِساتُ ٱلْعِيدانِ تُثْمِرُ بِٱلْغِيدِ إذا أَوْرَقَتْ بِبِيضِ ٱلشِّفارِ

5 Cod. فاحر — 6 Cod. للال — 7 Cod. بالذمار

راعِفاتُ ٱلْقَنا تَلَوَّنَ فيها   عَذَباتٌ كَمِثْلِ مُصْحَفِ قارِئْ
مُجْرِفٌ يَقْهَرُ ٱلْعُداةَ ويُلْقِي   كَلْكَلَ ٱلْحَرْبِ مِنْهُمُ في ٱلدِّيارِ
وٱلْمَنايا كَٱلْمُشْفِقاتِ تُنادي   بِبَنيها حَذارِ مِنْهُ حَذارِ
في خَميسٍ تُغَمِّضُ ٱلشَّمْسُ عَيْنًا   فَوْقَهُ مِنْ مَهيلِ نَقْعٍ مُثارِ
٥٠ تَحْسِبُ ٱلطَّيْرَ وَهْيَ وُقَّفٌ [عَلَيْهِ][8]   رُقِّمَتْ مِنْهُ في مُلاءِ ٱلْغُبارِ
عَمَّنا في جِوارِهِ خَفْضُ عَيْشٍ   فَذَكَرْنا بِذاكَ خَفْضَ ٱلْجَواري
نَنْتَقي لَفْظَ وَصْفِهِ ونُرَوِّي   مُدَدًا في خَواطِرِ ٱلْأَفْكارِ
ونَداهُ كَما تَراهُ ٱرْتِجالٌ   جابِرٌ في ٱلْفَقيرِ كَسْرَ ٱلْفَقارِ
يابْنَ يَحْيَى ٱلَّذي يُنيلُ ٱلْغِنَى بَيْنَ حَياءٍ مِنْ وَفْدِهِ وٱعْتِذارِ
٥٥ لَكَ يَدْعو بِمَكَّةٍ كُلُّ بَرٍّ   حَوْلَ بَيْتِ ٱلْإِلاهِ ذي ٱلْأَسْتارِ
ومُطِلٍّ عَلَى مِنًى بَعْدَ حَجٍّ   لِبُلوغِ ٱلْمُنَى ورَمْيِ ٱلْجِمارِ[9]
وٱلَّذي زارَ أَرْضَ طَيْبَةَ[10] يُغْشي   خَدَّهُ قَبْرَ أَحْمَدَ ٱلْمُخْتارِ
فَهَنيئًا لِلْعيدِ عُذْراهُ[11] مِثْلَكَ   [ثُمَّ][12] يَرْمي ٱلعِدَى بِذُلِّ ٱلصَّغارِ
وٱبْقَ في ٱلْمُلْكِ لِٱبْتِناءِ ٱلْمَعالي   ولِصَوْنِ ٱلْهُدَى وبَذْلِ ٱلنُّضارِ

8 Cod. om. — 9 Cod. الحـمار — 10 Cod. طينـة — 11 Cod. عِزراه —
12 Cod. om.

﴿ ١٣٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه ويهنئه بالعيد من الكامل وقافيته المتدارك

هَلْ كانَ أَوْدَعَ سِرَّ قَلْبٍ مِحْجَرا   صَبٌّ يُكابِدُ دَمْعَهُ ٱلْمُتَحَدِّرا
باتَتْ لَهُ عَيْنٌ تَفِيضُ بِلُجَّةٍ   قَذَفَ ٱلسُّهادُ عَلَى سَواحِلِها ٱلْكَرا
ما بالُ سالِي ٱلْقَلْبِ عَنَّفَ مَنْ لَهُ   قَلْبٌ بِتَفْتِيرِ ٱللِّحاظِ تَفَطَّرا
ورَمَى نَصِيحَتَهُ إِلَى قَنَصِ ٱلْهَوَى   فَإِذا رَعَى حَوْلَ ٱلْحَبائِلِ نَفَّرا
٥ إِنَّ ٱلْغَرامَ غَرامُهُ ذو سَوْرَةٍ   ومِنَ ٱلْعُيونِ عَلَى ٱلْقُلوبِ تَسَوَّرا
وإِذا تَعَلَّقَ بِٱلْمَلامَةِ مُهْتَدٍ   ورَنا إِلَى حُورِ ٱلظِّباءِ تَحَيَّرا
ومِنَ ٱلْفَواتِكِ بِٱلْوَرَى لَكَ غادَةٌ   كَحَلَتْ بِمِثْلِ ٱلسِّحْرِ طَرْفًا أَحْوَرا
مَلآنُ مِنْها حِقْفُها ووِشاحُها   صِفْرٌ تَخالُ ٱلْخَصْرَ فِيهِ خِنْصِرا
عادَتْ سَقِيمًا مِنْ سَقامِ جُفونِها   خَطَرَتْ عَلَيْهِ كَرُؤْيَةٍ فَتَخَتَّرا
١٠ شَرِقَ ٱلظَّلامُ تَأَلُّقًا بِضِيائِها   فَكَأَنَّما شَرِبَ ٱلصَّباحَ ٱلْمُسْفِرا
سَحَبَتْ ذَوائِبَها فَيا لِأَساوِدٍ   نَفَثَتْ عَلَى ٱلْقَدَمَيْنِ مِسْكًا أَذْفَرا
ومَشَتْ تَرَنَّحُ كَٱلنَّزِيفِ ومَشْيُها   فَضَحَ ٱلْقَطاةَ بِحُسْنِهِ وٱلْجُؤْذَرا
فَعَجِبْتُ مِنْ غُصْنٍ تُدافِعُهُ ٱلصَّبا   بِٱلنَّهْدِ أَثْمَرَ وٱلثَّنايا نَوَّرا

١٣٧ — V 51 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢ . titolo e verso ١

مَعْشُوقَةٌ[1] حَيَّتْ بِوَرْدَةِ وَجْنَةٍ   وَسَقَتْ بِكَأْسِ فَمٍ سُلافًا مُسْكِرا

١٥ لا تَعْجَبَنْ مِمَّا أَقولُ فَمِقْوَلِي   عَنْ حُلْمِ عَيْنِي بِٱلْبَخِيلَةِ أَخْبَرا

إِنِّي ٱمْرُؤٌ أَكَلَ ٱلْفُكَاهَةَ حازَها   [وٱلصَّيدُ][2] كُلُّ ٱلصَّيْدِ فِي جَوْفِ ٱلْفَرا

يارُبَّ ذي مَدٍّ وجَزْرٍ ماؤُهُ   لِلْفُلْكِ هُلْكٌ[3] قَطْعُهُ فَتَيَسَّرا

نَفَخَ ٱلدُّجَى لَمَّا رَآهُ مَيِّتًا   فيهِ مَكانَ ٱلرُّوحِ رِيحًا صَرْصَرا

يُفْضِي إِلَى حَيِّ ٱلْعُبابِ تَخالُهُ   لَوْلا رُبَى ٱلْآذِيِّ قِيعًا مُقْفِرا

٢٠ يَخْشَى لِوَحْشَتِهِ ٱلسُّلَيْكُ سُلوكَهُ   وَيَلوكُ فِيهِ ٱلرُّعْبُ قَلْبَ ٱلشَّنْفَرا[4]

خُضْنا حَشاهُ فِي حَشَى زِنْجِيَّةٍ   كَمُسِفَّةٍ شَقَّتْ سَكاكًا أَغْبَرا

تَنْجو أَمامَ ٱلْقَدْحِ وَخْدَ نَجِيبَةٍ   فَكَأَنَّهُ فَحْلٌ عَلَيْها جَرْجَرا

بَحْرٌ حَكَى جُودَ ٱبْنِ يَحْيَى فَيْضُهُ   وطَما بِسِيفِ ٱلْقَصْرِ مِنْهُ فَقَصَّرا

أَقْوَى[5] ٱلْمُلوكِ يَدًا وأَرْفَعُ ذِمَّةً   وأَجَلُّ مَنْقَبَةً وأَكْرَمُ عُنْصُرا

٢٥ لا تَحْسِبِ ٱلْهِمّاتِ[6] شَيْئًا واحِدًا   شَتّانَ ما بَيْنَ ٱلثُّرَيَّا وٱلثَّرا

بَدْرُ ٱلْمَهابَةِ يَحْتَبِي فِي دَسْتِهِ   مَلِكٌ إِذا مَلِكٌ رَآهُ كَبَّرا

نَجْلُ ٱلْأَعاظِمِ مِنْ ذُؤابَةِ حِمْيَرٍ   صَقَلَ ٱلزَّمانُ بِهِ مَفاخِرَ حِمْيَرا

يَزْدانُ فِي ٱلْعَلْياءِ مِنْهُ سَرِيرُهُ   بِمُمَلَّكٍ فِي ٱلْمَهْدِ كانَ مُؤَمَّرا

لَبِسَ ٱلتَّذَلُّلَ وٱلْخُشوعَ لِعِزِّهِ[7]   كُلُّ ٱمْرِئٍ لَبِسَ ٱلْغِنَى وتَجَبَّرا

---

1 Corr. marg. Cod. مشغوفة — 2 Agg. marg. — 3 Agg. poster. — 4 Cod. الشفرا — 5 Cod. اقرى — 6 Cod. الهاة — 7 Cod. لعزة Corr. marg. لعله لِرَبِّهِ

٣٠ وَكَأَنَّما في كُلِّ مِقْوَلِ ناطِقٍ　　مِنْ ذِكْرِهِ خَوْفٌ يَسُلُّ مُذَكَّرا

وكَأَنَّهُ في الدَّهْرِ خَيْرٌ فَأُتْقَى　　أَيّامَهُ مِنْ حُسْنِها وَتَخَيَّرا

طَلِقُ الْمُحَيّا لا يُسورَ لَهُ إذا　　بَسَرَ الْحِمامُ بِأَزْقٍ[8] وَتَنَفَّرا

أُخْدودُهُ في الرَّأْسِ ضَرْبَةُ أَبْيَضٍ　　وقَلِيبُهُ في الْقَلْبِ طَعْنَةُ أَسْمَرا

وإذا تَعَرَّى لِلشُّجاعِ حُسامُهُ　　بِكَرِيهَةٍ قُتِلَ الشَّجاعَةُ بِالْعَرا

٣٥ كَمْ مِنْ صَرِيعٍ عاطِلٍ مِنْ رَأْسِهِ　　بِالضَّرْبِ طَوَّقَهُ حُساماً مُبْتِرا

مُتَيَقِّظٌ مَلَأَ الزَّمانَ لِأَهْلِهِ　　أَمْناً أَنامَ بِهِ وَخَوفاً أَسْهَرا

عَصَفَتْ لِتُدْرِكَهُ الصَّبا فَكَأَنَّما　　جَمَدَتْ [وَقَرَّتْ][9] خَلْفَهُ لَمّا جَرا

أَخْبِبْ[10] بِذاكَ السَّبْقِ إذْ هُوَ في مَدَى　　شَرَفٍ يُثِيرُ بِهِ الْعُلَى لا الْعِثْيَرا

يُسْدِي الْمَكارِمَ مِنْ أَنامِلِ مِفْضَلٍ　　أَغْنَى الزَّمانُ بِنَيْلِها مَنْ أَفْقَرا

٤٠ أَحْيا بِهِ الْمَعْروفَ بَيْنَ عِبادِهِ　　رَبٌّ بِسِيرَتِهِ أَماتَ الْمُنْكَرا

وكَتِيبَةٍ كَتَبَتْ صُدورُ رِماحِها　　لِلْمَوْتِ في صُحُفِ الْحَيازِمِ أَسْطُرا

مُلِئَتْ بِها الْحَرْبُ الْعَوانُ ضَراغِماً　　وَصَلادِماً وقَشاعِماً وَسَنَوَّرا

جاءَتْ لَفِيفاً في رِواقِ عَجاجَةٍ　　سَوْداءَ دِرْهَمُها اللَّمِيعُ ودُثِّرا

وَبَدا عَلِيٌّ في[11] سَماءِ قَتامِها　　قَمَراً وصالَ عَلَى الْفَوارِسِ قَسْوَرا

٤٥ بِخَطِيبِ مَوْتٍ في الْوَقائِعِ عاجِلٍ　　لِغِرارِهِ رَأْسُ الْمُدَجَّجِ مِنْبَرا

---

8 Cod. بارق — 9 Cod. lacuna. — 10 Cod. احبب — 11 Var. marginale: وبدى جمالك في

بَحْرٌ إذا ما ٱلْقِرْنُ رامَ عُبورَهُ   لَمْ يَلْقَ فيهِ إلى ٱلسَّلامَةِ مَعْبَرا

عَطِبَتْ بِهِ مُهَجُ ٱلْجَبابِرَةِ ٱلْأُولَى   بَصُروا بِكِسْرَى في ٱلزَّمانِ وقَيْصَرا

رَسَبَتْ بِلُجَّتِهِ ٱلنُّفوسُ ولَوْ طَفَتْ   لَحَسِبْتَهُ قَبْلَ ٱلْقِيامَةِ مَحْشَرا

وَرْدُ ٱلنَّجيعِ وسوسَنٌ جَنَباتُهُ   ثُمَّ ٱسْتَقَلَّ بِهِنَّ وَرْدًا أَحْمَرا

٥٠ وكَأَنَّما نارٌ تُشَبُّ بِمَتْنِهِ   أَبَدًا تُحَرِّقُ فيهِ رَوْضًا أَخْضَرا

فُتِقَ ٱلرِّياحُ بِفَخْرِهِ فكَأَنَّما   خُضْنا إلَيْهِ بِٱلْمَعاطِرِ[12] عَنْبَرا

رَفَعَ ٱلْقَريضُ بِهِ عَقائِرَ مَدْحِهِ   فَٱهْتَزَّ في يَدِهِ ٱلنَّدَى وتَفَجَّرا

وأَتَى ٱلْعَطاءُ مُفَضَّضًا ومُذَهَّبًا   وأَتَى ٱلثَّناءُ مُسَهَّمًا ومُحَبَّرا

فكَأَنَّما زَخَرَتْ غَوارِبُ دِجْلَةٍ   وكَأَنَّما نُشِرَتْ وَشائِعُ عَبْقَرا

٥٥ يا مَنْ إذا بَصَرٌ رَآهُ فَقَدْ رَأَى   في بُرْدَتَيْهِ ٱلْأَكْرَمِينَ مِنَ ٱلْوَرا

وبَدا لَهُ أَنَّا بِأَلْسِنَةِ ٱلْعُلَى   في جَوْهَرِ ٱلْأَمْلاكِ نَنْظُمُ جَوْهَرا

مِنْ نورِ[13] بِشْرِكَ أَشْرَقَ ٱلْعيدُ ٱلَّذي   بِتَكاثُرِ ٱلْأَعْيادِ عِنْدَكَ بَشَّرا

وٱسْلَمْ لِمُلْكِكَ في نَقاءِ مَعيشَةٍ[14]   وأَبِدْ بِسَيْفِكَ مَنْ عَدَا وٱسْتَكْبَرا

---

12 Cod. بالماطس — 13 Cod. من نورك — 14 Cod. عش

﴿ ١٣٨ ﴾

وقال يمدحه ويذكر قصّة الحربيّة التي اخرجها من المهديّة لحرب شوان واصلة من صقلية الى قابس ويهنّئه بوصول المراكب الى المهديّة اذا كانت العادة جاريةً بتهنئته بوصولها سنة اثنتي عشرة وخمسمائة [من عروض الوافر]

نَعيمُكَ أَنْ تُزَفَّ لكَ ٱلْعُقارُ   عَروسًا في خَلائِقِها نِفارُ

فَإِنْ مُزِجَتْ وَجدتَّ لها ٱنْقِيادًا   كَما تُنْقادُ بِٱلْخَدْعِ [1] ٱلنَّوارُ

رَأَيتُ ٱلرّاحَ لِلْأَفْراحِ قُطْبًا   عَلَيْهِ مَعَ ٱلصَّبوحِ لَها مَدارُ

إذا ضَحِكَتْ لِمُبْصِرِها رِياضٌ   بَواكٍ فَوْقَها سُحُبٌ غِزارُ

٥ كَأَنَّ فُروعَها [2] أَيْدٍ أَشارَتْ   بِأَطْرافٍ خَواتِمُها قِصارُ

وَلَمْ أَرَ قَبْلَ رُؤْيَتِها سُيوفًا   لِجَوْهَرِهِنَّ بِٱلْهَزِّ ٱنْتِشارُ

ولا زَنْدًا لَهُ في ٱلْجَوِّ قَدْحٌ   مَكانَ شَرارِها [3] هَمَتِ ٱلْقِطارُ

وقائِدَةٍ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْقَناني   كُمَيْتًا جُلُّها في ٱلدَّنِّ قارُ

تَروحُ لِسُكْرِها بِكَ في شِارٍ   فَتَحْمَدُهُ إذا ذُمَّ ٱلْعِثارُ

١٠ إذا مُزِجَتْ لِتَعْدِلَ في ٱلنَّدامى   تَطايَرَ عَنْ جَوانِبِها ٱلشَّرارُ

وَقُلْتُ وقَدْ نَظَرْتُ إلى عَجابٍ   أَثَغْرُ ٱلْماءِ تَضْحَكُ عَنْهُ نارُ

تَلَقَّ مَهاةَ عَيْشِكَ مِنْ مَهاةٍ   [وزينَتُها] [4] ٱلْقِلادَةُ والسِّوارُ

---

١٣٧ — V 53 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٠ versi ١ e ٣٨-٥٤ || 1 Cod. بالخدع — 2 Corr. marg. Cod. فروقها — 3 Cod. شُوارها — 4 Lacuna.

تَمَرَّضُ مُقْلَةً لِيَصِحَّ وَجْدٌ   تَوارَى في ٱلضُّلوعِ لَهُ أُوارُ

وَيَفْتِنُ شَخْصَكَ ٱلْمَرْمِيَّ بِها   فُتورٌ بِٱلْمَلاحَةِ وَٱحْوِرارُ

١٥ وَخُذْ ماءً مِنَ ٱلْياقوتِ يَطْفو   لَهُ دُرَرٌ مُجَوَّفَةٌ صِغارُ

يُريكَ حَديقَةً مِنْ ياسَمينٍ   تَفَتَّحَ وَسْطَها لَهُ جُلَّنارُ

إِذا فَتَحَ ٱلْمِزاجُ ٱللَّوْنَ مِنْها   مَضَى وَرْدٌ لَها وَأَتَى بَهارُ

فَقَدْ طَرَدَ ٱلْكَرَى عَنّا خَطيبٌ   رَفيعُ[5] ٱلصَّوْتِ مِنْبَرُهُ ٱنْحِدارُ

وَرَقَّ ذَماءُ[6] نَفَسِ ٱللَّيْلِ لَمَّا   تَنَفَّسَ في جَوانِبِهِ ٱلنَّهارُ

٢٠ أَدِرْ ذَهَبَ ٱلْعُقارِ لِنَفْيِ هَمٍّ   وَلا تَحْزَنْ إِذا ذَهَبَ ٱلْعَقارُ

فَلِلْمَعْروفُ في يُمْنَى عَلِيٍّ   غِنًى لا يُتَّقَى مَعَهُ ٱفْتِقارُ

هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلَّذي ٱضْطَرَبَتْ إِلَيْهِ   بِمَقْصَدِهِ ٱلْحَضارِمُ وَٱلْقِفارُ

تَرَفَّعَ مِنْ مَعالِيهِ مَحَلًّا   لَهُ في سَمْكِهِ ٱلدُّرِّيُّ جارُ

وَأَعْرَقَ[7] في نِجارٍ حِمْيَرِيٍّ   فَطابَ ٱلْفَرْعُ مِنْهُ وَٱلنِّجارُ

٢٥ وَما زالَتْ بِأَنْواعِ ٱلْعَطايا   لَهُ يُمْنَى تُجاوِدُها يَسارُ

تَعُمُّ ٱلْوَفْدَ[8] مِنْ يَدِهِ أَيادٍ   كَأَنَّ ٱلْبَحْرَ مِنْ يَدِهِ ٱخْتِصارُ

وَيَسْمَحُ زَنْدُهُ بِجَذًى[9] تَلَظَّى   إِذا زَنْدٌ خَبا وَهِيَ ٱلْعَفارُ

وَإِنْ وَهَبَ ٱلْأُلوفَ وَهُنَّ كُثْرٌ   تَقَدَّمَ قَبْلَهُنَّ ٱلْإِعْتِذارُ

---

5 Cod. ربيع — 6 Cod. ذِماء — 7 Cod. واعرف — 8 Correz. di الرِّفد —
9 Cod. بجدى

عَظيمُ ٱلْجِدِّ[10] يَضْرِبُ مِنْ ظُباهُ وَيَطْعَنُ مِنْ أَسِنَّتِهِ ٱلْبَوارُ

٣٠ يَسيرُ وَخَلْفَهُ أَبْطالُ حَرْبٍ عَلَى حَوْضِ ٱلْمَنونِ لَهُمْ تَبارُ

إِذا أَضْحَى شِعارُ ٱلْأُسْدِ شَعْرًا فَمِنْ زَرَدِ ٱلدُّروعِ لَهُمْ شِعارُ

وَقَدْ وَسَقَتْهُمُ ٱلْحَلَقاتُ مِنْها وَأَحْتَمَهُنَّ لِلْهَيْجاءِ نارُ

يَخوضُ حَشَى ٱلْكَريهَةِ مِنْهُ جَيْشٌ نُجومُ سَمائِهِ ٱلْأَسَلُ ٱلْحِرارُ

بِحَيْثُ تَغورُ في قِمَمِ ٱلْأَعادي جَداوِلُ بِٱلْأَكُفِّ لَها ٱنْفِجارُ

٣٥ إِذا لَبِسَتْ سَماءٌ مِنْهُ أَرْضًا دُجاها فَوْقَهُ نَقْعٌ مُثارُ

تُريكَ قَشاعِمًا في ٱلْجَوِّ مِنْها حَوائِمَ[11] كُلَّما ٱرْتَكَمَ ٱلْغُبارُ

حُسامُكَ نورُ ذِهْنِكَ فيهِ صَقْلٌ وَعَزْمُكَ في ٱلْمَضاءِ لَهُ غِرارُ

لَقَدْ أَضْحَى عَلَى دِينِ ٱلنَّصارَى لِدينِ ٱلْمُسْلِمينَ بِكَ ٱنْتِصارُ

حَمَيْتَ ذِمارَهُ بَرًّا وَبَحْرًا بِمُرْهَفَةٍ بِها يُحْمَى ٱلذِّمارُ[12]

٤٠ أَراكَ ٱللهُ في ٱلْأَعْلاجِ رَأْيًا لَهُمْ مِنْهُ[13] ٱلْمَذَلَّةُ وَٱلصَّغارُ

رَأَوْا حَرْبِيَّةً تَرْمي بِنَفْطٍ[14] لِإِخْمادِ ٱلنُّفوسِ لَهُ ٱسْتِعارُ

كَأَنَّ ٱلْمُهْلَ في ٱلْأُنْبوبِ مِنْهُ إِلَى شَيِّ ٱلْوُجوهِ لَهُ ٱبْتِدارُ

إِذا ما شُكَّ نَحْرُ ٱلْعِلْجِ مِنْهُ[15] تَعالَى بِٱلْحِمامِ لَهُ خُوارُ

وَكانَ مَنافِسُ ٱلْبُرْكانِ فيها لِأَهْوالِ ٱلْجَحيمِ بِها ٱعْتِبارُ[16]

---

10 Cod. الحد — 11 Cod. حرامد. Corr. marg. — 12 Cod. الذمار — 13 Cod. منذ — 14 Cod. بقيظ — 15 Fl.; Cod. منهم — 16 Cod. اغتبار

٤٥ نُحاسٌ يَنْبَرِي مِنْهُ شُواظٌ ‏ ‏ لِأَرْواحِ ٱلْعُلوجِ بِهِ بَوارُ

وما لِلْماءِ بِٱلْإِطْفاءِ[17] حُكْمٌ ‏ ‏ عَلَيْهِ لَدَى ٱلْوُقودِ ولا ٱقْتِدارُ

فَرَدَّ ٱللهُ بَأْسَهُمُ عَلَيْهِمْ ‏ ‏ فَرِبْحُهُمُ بِصَفْقَتِهِمْ خَسارُ

وخافوا مِنْ مَناياهُمْ وفَرّوا ‏ ‏ فَدافَعَ عَنْ نُفوسِهِمُ ٱلْفِرارُ

وَقَدْ جَعَلوا لَهُمْ شُرُعَ ٱلشَّواني ‏ ‏ مَعَ ٱلْأَرْواحِ أَجْنِحَةً وطاروا

٥٠ وَهَلْ يَلْقَى مُصادَمَةً حَصاهُمْ ‏ ‏ جِبالًا[18] سَحْقُها لَهُمُ دَمارُ

لِيَهْنِكَ أَنَّ مُمْتَنِعَ ٱلْأَماني ‏ ‏ لِكَفِّكَ في تَناوُلِها ٱخْتِيارُ

لَكَ ٱلْفُلْكُ ٱلَّتي تَجْري بِسَعْدٍ ‏ ‏ يَدورُ بِهِ لَكَ ٱلْفَلَكُ ٱلْمُدارُ

تَهُبُّ لَها ٱلرِّياحُ مُسَخَّراتٍ ‏ ‏ وتَسْكُنُ في تَحَرُّكِها ٱلْبِحارُ

وما حَمَلَتْهُ مِنْ أَنْواعِ طيبٍ ‏ ‏ فَمَدْحٌ عَرْفُهُ لَكَ وٱفْتِخارُ

٥٥ أَمَوْلانا ٱلَّذي ما زالَ سَمْحًا ‏ ‏ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ يُشارُ

أَرَى رَسْمي غَدا بِيَدَيْ كَرَسْمٍ ‏ ‏ عَفا وعَفَتْ لَهُ بِٱلْمَحْلِ دارُ

وكانَتْ لي شُموسٌ ثُمَّ أَضْحَتْ ‏ ‏ بُدورًا وٱلْبُدورُ لَها سِرارُ

وَبَيْنَ سَناهُما بَوْنٌ بَعيدٌ ‏ ‏ وذا ما لا يُرادُ بِهِ ٱخْتِبارُ[19]

وَجَدتُّ جَناحَ عُصْفورٍ جَناحي ‏ ‏ فَأَصْبَحَ لِلْعُقارِ بِهِ ٱحْتِقارُ

٦٠ فَلِي نَهْضٌ يُجاذِبُني ضَعيفٌ ‏ ‏ أَتَنْهَضُ بي قَوادِمُهُ ٱلْقِصارُ

فَرُدَّ عَلَيَّ مَوْفورًا جَناحي ‏ ‏ وإِلَّا لا جَناحَ ولا مَطارُ

---

17 Fl.; Cod. بالاظاء — 18 Fl.; Cod. خيالاً — 19 Cod. اختيار

﴿ ١٣٩ ﴾

وقال يمدحه وبعث بها اليه من المهديّة الى سفاقس عند سفره منها الى حضرة ابيه ابي طاهر وعند رجوعه رحمه الله الى سفاقس [من عروض الطويل]

خَيالُكِ لِلْأَجْفانِ مَثَّلَهُ ٱلْفِكْرُ   فَعَيْنِي مَلْأَى بِٱلْهَوَى وَيَدِي صِفْرُ
سَرَى وَٱلدُّجَى ٱلْغِرْبِيبُ يُخْفِي مَكانَهُ   فَنَمَّ عَلَيْهِ مِنْ تَضَوُّعِها نَشْرُ
وَقَدْ صَوَّبَ ٱلنَّسْرُ ٱلْمُحَلِّقُ تالِيًا   أَخاهُ وَماتَ ٱللَّيْلُ إِذْ وُلِدَ ٱلْفَجْرُ
أَلَمَّ بِصَبٍّ لَيْسَ يَدْرِي أَمِرْجَلٌ   [يَفُورُ][1] بِنِيرانِ ٱلْأَسَى مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
٥ غَرِيبٌ جَنَى أَرْيَ ٱلْحَياةِ وَشَرْيَها[2]   وَيَجْنِي ٱلْفَتَى بِٱلْعَيْشِ ما يَغْرِسُ ٱلدَّهْرُ
أَنازِحَةَ ٱلدّارِ ٱلَّتِي لا أَزُورُها   إِذا لَمْ يُشَقِّ ٱلْبَحْرُ أَوْ يُقْطَعِ ٱلْقَفْرُ
إِذا بَعُدَتْ دارُ ٱلْأَحِبَّةِ بِٱلنَّوَى   فَذاكَ لَهُمْ هَجْرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَجْرُ
رَحَلْتِ وَلَمْ تَرْحَلْ عَشِيَّةَ بَيْنِنا   مَعِي بِرَحِيلِ ٱلْجِسْمِ قَلْبٌ وَلا صَبْرُ
وَداءُ خُمارِ ٱلشُّرْبِ سَوْفَ يُذِيبُنِي   فَقَدْ نَزَحَتْ فِي فِيكِ غَزْرٌ[3] بِهِ ٱلْخَمْرُ
١٠ وَما زالَ ماءُ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْخَدِّ مُعْطِشِي   إِلَى ماءِ وَجْهٍ فِي لِقاءِي لَهُ بِشْرُ
عَسَى ٱلْبُعْدُ يُبْقِي مُوجِبًا ٱلْقُرْبِ حُكْمُهُ   فَعِنْدَ ٱنْقِباضِ ٱلْعُسْرِ يَنْبَسِطُ ٱلْيُسْرُ[4]
عَسَى بَيْنُنا يُبْقِي ٱلْمَوَدَّةَ بَيْنَنا   وَلا يَنْتَهِي مِنّا إِلَى أَجَلٍ عُمْرُ

---

١٣٩ — V 54 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. om. — 2 Cod. أَرْيَ الحياة وشربها — 3 Cod. عرر — 4 Corr. marg. Cod. العسر

فَقُلْ لِأُناسٍ عَرّسوا بِسَفاقِسٍ لِطائِرِ قَلْبي في مُعَرَّسِكُمْ وَكْرُ[5]
وفَرْخٌ صَغيرٌ لا نُهوضَ لِمِثْلِهِ بَراطِنُ[6] أَشْكالًا مَلاقِطُها صُفْرُ
١٥ إذا ما رَأَى في ٱلْجَوِّ ظِلَّ مُحَلِّقٍ تَرَنَّمَ وٱهْتَزَّتْ قَوادِمُهُ ٱلْعَشْرُ
يَظُنُّ أَباهُ واقِعًا فَإِذا أَبَى وُقوعًا عَلَيْهِ شُبَّ في قَلْبِهِ ٱلْجَمْرُ
يَلَذُّ بِعَيْني إنْ تَرَى عَيْنَهُ وإنْ يُلَفُّ بِنَحْري في ٱلتَّلاقي لَهُ نَحْرُ[7]
أَحِنُّ إلَى أَوْطانِكُمْ وكَأَنَّما أُلاقي بِها عُمْرَ[8] ٱلصِّبا سُقِيَ ٱلْعَصْرُ
ولَمْ أَرَ أَرْضًا مِثْلَ أَرْضِكُمُ ٱلَّتي يُقَبِّلُ ذَيْلَ ٱلْقَصْرِ في شَطِّها ٱلْبَحْرُ
٢٠ يَمُدُّ كَجَيْشٍ زاحِفٍ فَإذا رَأَى عَطاءَ عَلِيٍّ كانَ مِنْ مَدِّهِ جَزْرُ
أَما يُخْجِلُ ٱلْبَحْرَ ٱلْأُجاجَ حُلولُهُ بِبَحْرِ فُراتٍ ما لِلُجَّتِهِ عِبْرُ
جَوادٌ إذا أَسْدَى ٱلْغِنَى مِنْ يَمينِهِ تَحَوَّلَ عَنْ أَيْمانِ قُصّادِهِ ٱلْفَقْرُ
حَمَى ثَغْرَهُ بِٱلسَّيْفِ وٱلرُّمْحِ مُقْدِمًا ويَحْمي عَرينَ ٱلْقَسْوَرِ ٱلنّابُ وٱلظُّفْرُ
إذا ما كَسَوْنا ٱلْمَدْحَ أَوْصافَهُ ٱزْدَهَى فَطَيَّبَ أَفْواهَ ٱلْقَوافي لَهُ ذِكْرُ
٢٥ يَصولُ بِعَضْبٍ في ٱلْكِفاحِ كَأَنَّهُ لِسانُ شُواظٍ مِنْهُ تَضْطَرِمُ ٱلذُّعْرُ
وتَحْسِبُ مِنْهُ ٱلرّيحَ تَغْدو بِضَيْغَمٍ عَلَى جِسْمِهِ نَهْيٌ وفي يَدِهِ نَهْرُ
ومُعْتَذِرٍ عَمّا تُنيلُ يَمينُهُ وكُلُّ ٱلْمُنَى في ٱلْبَعْضِ مِنْهُ فَما ٱلْعُذْرُ
بَصيرٌ بِرَدْيِ ٱلطَّعْنِ يُغْري سِنانَهُ بِجارِحَةٍ في طَيِّها ٱلْوِرْدُ وٱلْغَمْرُ

5 Cod. فَكْرُ — 6 Cod. يراطن — 7 Cod. نحر — 8 Corr. marg. Cod. عمري

يَجولُ فَيُلْقِي طَعْنَةً فَوقَ طَعْنَةٍ   فَأُولاهُما كَلْمٌ وأُخْراهُما سَبْرُ

٣٠ إذا رَفَعَ ٱلْمَغْرورُ لِلْحَيْنِ رَأْسَهُ   يُعَجِّلُهُ مِنْ مَدِّ عامِلِهِ قَصْرُ

وَهَيْجاءَ لا يُفْشي بِها ٱلْمَوتُ سِرَّهُ   إذا لَمْ يَكُنْ بِٱلضَّرْبِ مِنْ بِيضِها جَهْرُ

تَهادَى بِها جُرْدٌ كَأَنَّ قَتامَها   ظَلامٌ وأَطْرافُ ٱلْقَنا أَنْجُمٌ زُهْرُ

إذا قَدَّتِ ٱلْبِيضُ ٱلدُّروعَ حَسِبْتَها   جَداوِلَ في ٱلْأَيْمانِ شُقَّتْ بِها غُدْرُ

فَكَمْ صافَحَتْ مِنْها ٱلْحُروبَ صَفائِحٌ   وَفَتْ بِحَصادِ ٱلْهامِ أَوْراقُها ٱلْخُضْرُ

٣٥ لِيَهْنِي ٱلرَّعايا مِنْكَ عَدْلُ سِياسَةٍ   ودَفْعُ خُطوبٍ لِلَّيالي بِها غَدْرُ

ويُسْرٌ حَسَمْتَ ٱلْعُسْرَ عَنْهُمْ بِصُنْعِهِ   كَما حَسَمَ ٱلْإِسْلامُ ما صَنَعَ ٱلْكُفْرُ

فَلا زِلْتَ تَجْني بِٱلظُّبَى قِمَمَ ٱلْعِدَى   وتُثْمِرُ في ٱلْأَيْدي بِها ٱلْأَسَلُ ٱلسُّمْرُ

﴿ ١٤٠ ﴾

وقال يمدحه ويصف مجمرة بخور من الطويل وقافية المتدارك

ثَلاثَةُ أَفْلاكٍ عَنِ ٱلْعَيْنِ مُضْمَرَهْ   تَدورُ إذا حَرَّكْتَها في حَشا كُرَهْ

فَلا فَلَكٌ إلاّ يُخَصُّ بِدَوْرَةٍ   مُوافِقَةٍ مِنْها ٱلْخِلافَ مُقَرَّرَهْ

ولِلْفَلَكِ ٱلنّارِيِّ مِنْهُنَّ كِفَّةٌ   تَرَى ٱلنّارَ فيها لِلْبَخورِ مُسَعَّرَهْ

تُمَرُّ عَلَى فُرُشِ ٱلْحَريرِ وغَيْرِها   وَراءَ حِجابٍ وَهْيَ غَيْرُ مُؤَثِّرَهْ

---

١٤٠. — V 55 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ — Boll. it. st. or. Ser. 1, p. 129, versi ١-٨

٥ وَتُبْدِي دُخَانًا صَاعِدًا مِنْ مَنَافِسٍ　مُصَنْدَلَةٍ أَنْفَاسُهُ وَمُعَنْبَرَهْ

وَلَمْ أَرَ نَارًا تُطْعَمُ ٱلنَّدَّ قَبْلَهَا　لَهَا فَلَكٌ فِي ٱلْأَرْضِ فِي جَوْفِ مَجْمَرَهْ

تُلَطِّفُ أَجْسَامًا كِثَافًا بِلَذْعِهَا　فَتُصْعِدُ أَرْوَاحًا لِطَافًا مُعَطَّرَهْ

وَتَغْشَى عَلِيًّا نَفْحَةٌ كَثَنَائِهِ　مُرَدَّدَةٌ فِي مَدْحِهِ وَمُكَرَّرَهْ

هُمَامٌ إِذَا سَلَّ ٱلْمُهَنَّدَ فِي ٱلْوَغَى　وَأَغْمَدَهُ فِي ٱلْهَامِ بِٱلضَّرْبِ حَمَّرَهْ

١٠ رَزِينٌ حَصَاةِ ٱلْحِلْمِ شَهْمٌ مُهَذَّبٌ　تَرَى مِنْهُ بَدْرًا فِي ٱلسَّرِيرِ وَقَسْوَرَهْ

بَنَى سَعْدُهُ قَصْرًا عَلَى ٱلْبَحْرِ سَامِيًا　فَتَحْسِبُهُ مِنْ جَوْهَرِ ٱلْحُسْنِ صَوَّرَهْ

يُنِيرُ عَلَى ٱلْبُعْدِ ٱئْتِلَاقًا كَأَنَّمَا　عَلَى شَطِّ ٱلْقَى لُجَّةٌ مِنْهُ جَوْهَرَهْ

أَبَرَّ عَلَى إِيوَانِ كِسْرَى فَلَوْ أَرَى　مَرَاتِبَهُ فِي ٱلْمُلْكِ مِنْهُ لَأَكْبَرَهْ

﴿ ١٤١ ﴾

وقال يمدحه ويهنّئه بدخول العام من عروض الخفيف

لِلْأَقَاحِي بِفِيكِ نَوْرٌ وَنُورُ　مَا كَذَا تَسْنَحُ ٱلْمَهَاةُ ٱلنَّفُورُ

مَنْ لَهَا أَنْ تُعِيرَهَا مِنْكِ مَشْيًا　قَدَمٌ رَخْصَةٌ وَخَطْوٌ قَصِيرُ

أَنْتِ [لَا][1] تَسْتَبِي ذَا ٱلْعَفَافِ بِبَذْلٍ　يَسْتَخِفُّ ٱلْحَلِيمَ وَهْوَ وَقُورُ

---

١٤١ — V 55 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. lacuna.

وَهِيَ لَا تَنْثَنِي بِلَفْظٍ رَخِيمٍ   يُنْزِلُ ٱلْعُصْمَ وَهْيَ فِي ٱلطَّوْدِ فُورُ[2]

٥ وَحَدِيثٍ كَأَنَّهُ قِطَعُ ٱلرَّوْ   ضِ إِذَا ٱخْضَلَّ مِنْ نَدَاهُ ٱلْبُكُورُ

فَنَبَاتِي[3] مِنْ رَوْضِ حُسْنِكِ عَنْهَا   نَرْجِسٌ ذَابِلٌ وَوَرْدٌ نَضِيرُ

وَشَقِيقٌ يَشُقُّ عَنْ أُقْحُوَانٍ   لِنِقَابِ ٱلنُّقَى عَلَيْهِ خَفِيرُ

وَأَرِيجٌ عَلَى ٱلنَّوَى مِنْكِ يَسْرِي   وَبِجَيْبِ ٱلنَّسِيمِ مِنْهُ عَبِيرُ

وَثَنَايَا يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا   فِي مُحَيَّاكِ كَوْكَبٌ يَسْتَنِيرُ

١٠ رِيقُهَا فِي بَقِيَّةِ ٱللَّيْلِ مِسْكٌ   شِيبَ بِٱلرَّاحِ مِنْهُ شَهْدٌ مَشُورُ

لِسُكُونِ ٱلْغَرَامِ مِنْهُ حَرَاكٌ   وَلِمَيْتِ ٱلسَّقَامِ فِيهِ نُشُورُ

أَلْبَسَ ٱللّٰهُ صُورَةً مِنْكِ حُسْنًا[4]   وَعُيُونُ ٱلْحِسَانِ نَحْوَكِ صُورُ

لَكِ عَيْنٌ إِنْ يَنْبَعِ ٱلسِّحْرُ مِنْهَا   فَهْوَ بِٱلْخَبْلِ فِي ٱلْعُقُولِ يَغُورُ

وَجُفُونٌ تُشِيرُ بِٱلْحُبِّ مِنْهَا   عَنْ فُؤَادٍ إِلَى فُؤَادٍ سَفِيرُ

١٥ وَقَعَتْ لَحْظَةٌ عَلَى ٱلْقَلْبِ مِنْهَا   أَفَلَا يَتْرُكُ ٱلْحَشَا وَيَطِيرُ

يُطْبَعُ ٱلْوَشْيُ فَوْقَ حُسْنِكِ مِثْلًا[5]   مِنْهُ أَمْثَالُ مَا لَهُ تَصْوِيرُ

فَإِذَا مَا نَمَى ٱلْحَدِيثُ إِلَيْهَا   قِيلَ هَلْ يَنْقُشُ ٱلْحَرِيرَ حَرِيرُ

أَنْتِ لَا تَرْحَمِينَ مِنْكِ فَيَفْدِي   مِعْصَمًا فِي ٱلسِّوَارِ مِنْهُ أَسِيرُ

فَمَتَى يَرْحَمُ ٱلصِّبَا مِنْكِ صِبًا   فَاضَ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْهِ ٱلْقَتِيرُ

2 Cod. نور — 3 Cod. فبناتي — 4 Corr. marg. Cod. حراكاً — 5 Cod. لشا

٢٠ ودَعيني [6] فقَدْ تعَرَّضَ بَيْنٌ بِوَشيكِ ٱلنَّوَى ٱلَّتي تَسْتَشير [7]

وغَلَى بِٱلفِراقِ مِرْجَلُ حُزْني فَهْوَ بِٱلدَّمْعِ مِنْ جُفوني يَفور

قالَتِ ٱللَّثْمُ لا أَراهُ حَلالًا بَيْنَنا وٱلعِناقُ حَظٌّ كَبير

قُلْتُ هٰذا عَلِمْتُهُ غَيْرَ أَنّي أَسْأَلُ ٱلْيَوْمَ مِنْكِ ما لا يَضير

فَٱجْعَلي ٱللَّحْظَ زادَ جِسْمٍ سَيُبْقي روحَهُ في يَدَيْكِ ثُمَّ يَسير

٢٥ فَلِيَ ٱلشَّوْقُ خاذِلٌ عَنْ سُلُوّي ولِدينِ ٱلْهُدَى عَلِيٌّ نَصير

مَلِكٌ تَتَّقي ٱلْمُلوكُ سَناهُ أَوَما يَفْرِسُ ٱلذِّئابَ ٱلْهَصور

وَهْوَ ضارِ آجامُهُ ذُبَّلُ ٱلْخَطِّ [8] عَلَى مُقْتَضَى ٱلْعُلَى وقُصور

حازِمٌ لِلطِّعانِ أَشْرَعَ سُمْرًا حُطِمَتْ في ٱلصُّدورِ مِنْها صُدور

وحَمَى سَيْفُهُ ٱلثُّغورَ فَما [9] تَقْرَبُ رَشْفَ ٱلْعُداةِ مِنْها ثُغور

٣٠ ذو عَطاءٍ لَوْ أَنَّهُ كانَ غَيْثًا وَرَقَتْ في ٱلْمُحولِ مِنْهُ ٱلصُّخور

تَحْسِبُ ٱلْبَحْرَ بَعْضَ جَدْواهُ لَوْلا أَنَّهُ في ٱلْوُرودِ عَذْبٌ نَمير

مَنْ يَرَاهُ يَحُدُّ فَضْلَ عَلِيٍّ [10] وَهْوَ مُسْتَصْعِبُ ٱلْمَرامِ عَسير

فَبِمَعْروفِهِ ٱلْخِضَمُّ غَنِيٌّ ولِأَرْآئِهِ [11] ٱلْحَديدُ فَقير

كَمْ لَهُ مِنْ خَميسِ حَرْبٍ رَحاها بِسُيولٍ مِنَ ٱلْغُمودِ تَدور

---

6 Cod. ودعْني — 7 Cod. تشير — 8 Cod. اللَّحْظ — 9 Cod. مما — 10 Cod. مِنْ نَداهُ يُحَدُّ فَضْلُ ma leggerei piuttosto من نَرَاه (sic) يَحُدُّ فَضْلَ — 11 Cod. والرياسة

٣٥ أَرْضُهُ مِنْ سَنَابِكٍ قَادِحَاتٍ شَرَرَ ٱلنَّقْعِ وَٱلسَّمَاءُ نُسُورُ

وَاحِدَاتُ ٱلْقِرَى لِقَتْلَى ٱلْأَعَادِي مِنْ حَشَاهَا لَدَى ٱلنُّشُورِ نُشُورُ

جَحْفَلٌ صُبْحُهُ مِنَ ٱلنَّقْعِ لَيْلٌ يَضْحَكُ ٱلْمَوْتُ فِيهِ وَهْوَ بَسُورُ[12]

تَضَعُ ٱلْبِيضُ مِنْهُ سُودَ ٱلْمَنَايَا بِنِكَاحِ ٱلْحُرُوبِ وَهْيَ ذُكُورُ

وَكَأَنَّ ٱلْقَتَامَ فِيهَا غَمَامٌ بِنَجِيعٍ مِنَ ٱلْبُرُوقِ مَطِيرُ

٤٠ وَكَأَنَّ ٱلْجَوَادَ وَٱلسَّيْفَ وَٱللَّأْ مَةَ بَحْرٌ وَجَدْوَلٌ وَغَدِيرُ

وَإِذَا مَا ٱسْتَطَالَ جَبَّارُ حَرْبٍ يَجْزَعُ ٱلْمَوْتُ مِنْهُ وَهْوَ صَبُورُ

وَٱلْتَظَى فِي ٱلْيَمِينِ[13] مِنْهُ يَمَانٍ كَادَ لِلْأَثْرِ مِنْهُ نَمْلٌ يَثُورُ

وَدَعَا وَهْوَ كَٱلْعُقَابِ كُمَاةً لَهُمُ كَٱلْبُغَاثِ عَنْهُ قُصُورُ

جَدَّلَتْهُ يَدَا عَلِيٍّ بِعَضْبٍ لِرُبُوعِ ٱلْحَيَاةِ مِنْهُ دُثُورُ

٤٥ فَغَدَا عَاطِلًا مِنَ ٱلرَّأْسِ لَمَّا كَانَ طَوْقًا لَهُ ٱلْحُسَامُ ٱلْبَتُورُ

لَحَظَ ٱلرُّومَ مِنْهُ نَاظِرُ جَفْنٍ لِلرَّدَى فِيهِ ظُلْمَةٌ وَهْوَ نُورُ[14]

رَمِدَتْ لِلْمَنُونِ فِيهِ عُيُونٌ فَكَأَنَّ ٱلْفِرِنْدَ فِيهِ ذَرُورُ

يَٱبْنَ يَحْيَى ٱلَّذِي بِكُلِّ مَكَانٍ بِٱلْمَعَالِي لَهُ لِسَانٌ شَكُورُ

لَكَ مِنْ هَيْبَةِ ٱلْعُلَى فِي ٱلْأَعَادِي خَيْلُ رُعْبٍ عَلَى ٱلْقُلُوبِ تُغِيرُ

٥٠ وَسُيُوفٌ مَقِيلُهَا فِي ٱلْهَوَادِي كُلَّمَا شَبَّ لِلْقِرَاعِ هَجِيرُ

وَدُرُوعٌ قَدْ ضُوعِفَ ٱلنَّسْجُ مِنْهَا وَتَنَاهَى فِي سَرْدِهَا ٱلتَّقْدِيرُ

12 Cod. يسور — 13 Cod. اليمْن — 14 Cod. بور

كَصِغَارِ ٱلْهَاءَاتِ شُقَّتْ فَأَبْدَتْ شَكْلَهَا مِنْ صُفُوفِ جَيْشٍ سُطُورُ
أَنْتَ شَجَّعْتَ نَفْسَ كُلِّ جَبَانٍ فَٱقْتِرَابُ ٱلْأَسْوَدِ مِنْهُ غُرُورُ
فَهْوَ كَٱلْمَاءِ أَحْرَقَ ٱلْجِسْمَ لَمَّا أَحْدَثَ ٱللَّذْعَ فِي قُوَاهُ ٱلسَّعِيرُ
٥٥ خَيْرُ عَامٍ أَتَاكَ فِي خَيْرِ وَقْتٍ لِوُجُوهِ ٱلرَّبِيعِ فِيهِ سُفُورُ
زَارَ مَثْوَاكَ وَهْوَ صَبٌّ مَشُوقٌ بِمَعَالِيكَ وَٱلْمَشُوقُ يَزُورُ
فَبَدَا مِنْكَ فِي ٱلْجَلَالِ إِلَيْهِ مَلِكٌ كَابِرٌ وَمُلْكٌ كَبِيرُ
وَرَأَى فِي فِنَاءِ قَصْرِكَ حَبْلًا مَا لَهُ فِي فِنَاءِ قَصْرٍ نَظِيرُ
تَشْتَرِي فِيهِ بِٱلْمَكَارِمِ حَمْدًا لَكَ مِنْهُ تِجَارَةٌ لَا تَبُورُ
٦٠ فَكَأَنَّ ٱلْمُدَّاحَ فِيهِ قُرُومٌ مَلَأَ ٱلْخَافِقَيْنِ مِنْهُ ٱلْهَدِيرُ
بِقَوَافٍ هُدُوا إِلَيْهِنَّ سُبْلًا ضَلَّ عَنْهُنَّ جَرْوَلٌ وَجَرِيرُ
إِنَّ أَيَّامَكَ ٱلْحِسَانَ لَغُرٌّ فَكَأَنَّ ٱلْوُجُوهَ مِنْهَا بُدُورُ
وَٱصِلَ ٱلْعِزَّ فِي مَغَانِيكَ عِزٌّ دَائِمَ ٱلْمُلْكِ وَٱلسُّرُورَ سُرُورُ

١٤٢

وقال يمدح ابا الحسن عليّ بن يحيى من البسيط

هٰذَا ٱبْتِدَاءٌ لَهُ عِنْدَ ٱلْعُلَى خَبَرُ يُحْكَى فَيُصْغِي إِلَيْهِ ٱلشُّهْبُ وَٱلْبَشَرُ

١٤٢ — V 56 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٢ titolo e verso ١

كَأَنَّهُ وهوَ في مَتْنِ ٱلصَّبا مَثَلٌ   في كُلِّ قُطْرٍ مِنَ ٱلدُّنْيا لَهُ خَبَرُ

ما ٱسْتُحْسِنَ ٱلدَّهْرُ حَتَّى زانَهُ حَسَنٌ   وأَشْرَقَتْ في ٱلْوَرَى أَيّامُهُ ٱلْغُرَرُ

شَهْمٌ لَهُ حينَ يَرْمِي في مُناضَلَةٍ   سَهْمٌ مَواقِعُهُ ٱلْأَحْداقُ وٱلثُّغَرُ

٥ لَوْ خُصَّ عَصْرُ شَبابٍ مِنْ سَعادَتِهِ   بِلَحْظَةٍ لَمْ يَنَلْهُ ٱلشَّيْبُ وٱلْكِبَرُ

مُلْكٌ جَديدُ ٱلْمَعالي في حِمَى مَلِكٍ   ماضٍ كَما طُبِعَ ٱلصَّمْصامَةُ ٱلذَّكَرُ

لَقَدْ نَهَضْتَ بِعِبْءِ ٱلْمُلْكِ مُضْطَلِعًا   بِهِ[1] ظَهيراكَ فيهِ ٱلسَّعْدُ وٱلْقَدَرُ

فَإِنْ نُصِرْتَ عَلَى طاغٍ ظَفِرْتَ بِهِ   فَما حَليفاكَ إِلّا ٱلنَّصْرُ وٱلظَّفَرُ

وإِنْ خَفَضْتَ[2] عُداةَ ٱللهِ أَوْ خَذَلوا   فَأَنْتَ بِٱللهِ تَسْتَعْلِي وتَنْتَصِرُ

١٠ أَصْبَحْتَ أَكْبَرَ تُعْطي كُلَّ مَرْتَبَةٍ   حَقًّا وسِنُّكَ مَقْرونٌ بِها ٱلصِّغَرُ

يُخْشَى حُسامُكَ مَغْمودًا فَكَيْفَ إِذا   ما سُلَّ لِلضَّرْبِ وٱنْهَدَّتْ بِهِ ٱلْقَصَرُ

ولَيْسَ يُعْجَبُ مِنْ بَأْسٍ مَخايِلُهُ   مِنْ مُقْلَتَيْكَ عَلَيْها يَشْهَدُ ٱلنَّظَرُ

وٱلشِّبْلُ فيهِ طِباعُ ٱللَّيْثِ كامِنَةٌ   وإِنَّما يَنْتَضيها ٱلنّابُ وٱلظُّفُرُ

إِنَّ ٱلْبِلادَ إِذا ما ٱلْخَوْفُ أَمْرَضَها   فَفي أَمانِكَ مِنْ أَمْراضِها نُشَرُ

١٥ وما سَفاقِسُ إِلّا بَلْدَةٌ بَعَثَتْ   إِلَيْكَ عَنْها لِسانَ ٱلصِّدْقِ تَعْتَذِرُ

وأَهْلُها أَهْلُ طَوْعٍ لا ذُنوبَ لَهُمْ   إِنّي لَأُقْسِمُ ما خانوا ولا غَدَروا

وإِنَّما دافَعوا عَنْ حَتْفِ أَنْفُسِهِمْ   إِذْ خَذَّمَتْهُمْ[3] بِهِ ٱلْهِنْدِيَّةُ ٱلْبُتُرُ

ضَرورَةٌ كانَ مِنْهُمْ ما بِهِ قُرِفوا[4]   وبِٱلضَّرورَةِ عَنْهُمْ نُكِّبَ ٱلضَّرَرُ

1 Cod. فيها — 2 Cod. خفظت — 3 Cod. خدّمتهم — 4 Cod. قرّنوا

وَقَدْ جَرَى فِي ٱلَّذِي جاؤُوا بِهِ قَدَرٌ   ولا مَرَدَّ لِمَا يَجْرِي بِهِ ٱلْقَدَرُ

٢٠ وما عَلَى ٱلنَّاسِ فِي إِحْسانِ مَمْلَكَةٍ   إِذا تَشاجَرَ فِيهِ ٱلْمَدُّ وٱلْحَصَرُ

كُلٌّ لِآبائِكَ قَدْ كانَتْ حَمِيَّتُهُ   مُوَكِّدًا كُلَّ ما يَأْتِي وما يَذَرُ

وَهُمْ عَبِيدُكَ فَٱصْفَحْ عَنْ جَمِيعِهِمُ   فَٱلذَّنْبُ عِنْدَ كَرِيمِ ٱلصَّفْحِ مُغْتَفَرُ

بَكَوْا أَباكَ بِأَجْفانٍ مُؤَرَّقَةٍ[5]   أَمْواهُهُنَّ مِنَ ٱلنِّيرانِ تَنْفَجِرُ

وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ تَتْرَى مِنْهُمُ أَبَدًا   عَلَيْهِ ما كَرَّتِ ٱلْآصالُ وٱلْبُكَرُ

٢٥ حَتَّى إِذا قِيلَ قَدْ حازَ ٱلْعُلَى حَسَنٌ   مَدُّوا إِلَى أَحْمَدَ[6] ٱلْأَلْحاظَ وٱنْتَظَرُوا

وَقَبَّلُوا مِنْ مَذاكِي خَيْلِهِ فَرَحًا   حَوافِرًا قَدْ عَلا أَرْساغَها ٱلْعَفَرُ

مالُوا عَلَيْها ٱزْدِحامًا وَهْيَ تَزْحَمُهُمْ[7]   فَكَمْ بِها مِنْ كَسِيرٍ لَيْسَ يَنْجَبِرُ

شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَمَحْضًا مِنْ وَفائِهِمُ   لَمْ يَجْرِ فِي ٱلصَّفْوِ مِنْ أَخْلاقِهِ كَدَرُ

أَبُوكَ مَدَّتْ عَلَيْهِمْ كَفُّ رَأْفَتِهِ   مِنْها جَناحًا مَدِيدًا ظِلُّهُ خَصِرُ[8]

٣٠ حَدَّتْ لَهُمْ فِي قِوامِ ٱلْأَمْرِ طاعَتُهُ   حَدًّا فَما وَرَدُوا عَنْهُ وَلا صَدَرُوا

وَأَلَّفَ ٱللّٰهُ فِي ٱلْأَوْطانِ شَمْلَهُمُ   فَنُظِّمُوا فِي ٱلْمَغانِي[9] بَعْدَ ما نُثِرُوا

وَأَنْتَ عَدْلٌ فَسِرْ فِيهِمْ بِسِيرَتِهِ   فَٱلْعَدْلُ فِي ٱلْمُلْكِ عَنْهُ تُحْمَدُ ٱلسِّيَرُ

أَنْتُمْ مُلُوكُ بَنِي ٱلدُّنْيا ٱلَّذِينَ بِهِمْ   تُرْضَى[10] ٱلْمَنابِرُ وٱلتِّيجانُ وٱلسُّرُرُ

---

5 In margine: لعله مُوَرَّدَة — 6 In margine: لعله نَحْوِكَ (l. نحوه) — 7 Corr. marg. Cod. تحرمهم — 8 Cod. خَضِرُ — 9 Cod. المعاني — 10 Cod. ترمى

أَعاظِمٌ مِنْ قَدِيمِ ٱلدَّهْرِ مُلْكُهُمُ ... تَرَى ٱلْمَفاخِرَ تَسْتَخْذي[11] إِذا ٱفْتَخَرُوا

٣٥ مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمٍ فِي ٱلْحَرْبِ مُعْتَزِمٍ ... فَمِنْ فَرائِسِهِ آسادُها ٱلْهُصُرُ

ذِمْرٌ لَهُ في ضَميرِ ٱلْغِمْدِ ذو شُطَبٍ ... كَأَنَّهُ بارِقٌ يَسْطو بِهِ قَمَرُ

شَمْسُ ٱلْعَداوَةِ حَتَّى تَسْتَقادَ لَهُمْ ... وأَعْظَمُ ٱلنّاسِ أَحْلامًا إِذا قَدَرُوا

إِلَيْكَ طَيِّبَ رَوْضُ ٱلْمَدْحِ نَفْحَتَهُ ... لَمّا تَفَتَّحَ فِيهِ بِٱلنَّدَى زَهَرُ

يَجوبُ مِنْهُ ذَكِيُّ ٱلْمِسْكِ كُلَّ فَلًا ... وَيَعْبُرُ ٱلطِّيبَ[12] مِنْهُ ٱلْعَنْبَرُ ٱلذَّفِرُ

٤٠ كَأَنَّ زَهْرَ ٱلدَّراري فيهِ قَدْ نُظِمَتْ ... كَما تَنَظَّمُ في أَسْلاكِها ٱلدُّرَرُ

يا مَنْ تَضاعَفَ فَيْضُ ٱلْجُودِ مِنْ يَدِهِ ... كَأَنَّما ٱلْبَحْرُ مِنْ جَدْواهُ مُخْتَصَرُ

إِنِّي نَأَيْتُ وَحَظِّي حَظُّ مَنْزِلَةٍ ... كَأَنَّما طُولُ باعِي عاقَهُ قِصَرُ

وَقَدْ نُسِيتُ وذِكْري لا خَفاءَ بِهِ ... وٱلْمِسْكُ يُطْوَى وَنَشْرٌ مِنْهُ يَنْتَشِرُ

وَقَدْ بَعَثْتُ رِثاءً في أَبِيكَ ولي ... حُزْنٌ عَلَيْهِ فُؤادي مِنْهُ يَنْفَطِرُ

٤٥ وما بَدا لِيَ مِنْ جُودٍ أَمَرْتَ بِهِ ... عَيْنٌ تَفوزُ بِهِ عَيْني وَلا أَثَرُ

وكَفُّكَ ٱلْمُزْنُ تَسْقي مَنْ دَنا وَنَأَى ... ولَيْسَ مِنْ غَيْرِ مُزْنٍ يُرْتَجَى ٱلْمَطَرُ

بَقِيتَ لِلدِّينِ وٱلدُّنْيا وأَهْلِهِما ... ومُدَّ في رُتَبِ ٱلْعُلْيا لَكَ ٱلْعُمُرُ

---

11 Cod. تستخذي — 12 Cod. om. Agg. marg. لعله طيبًا

﴿ ١٤٣ ﴾

وقال يمدحه [1] ويذكر انهزام عدوّ صقلّية عام الديماس [من عروض الطويل]

أَبا ٱللّٰهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ ٱلنَّصْرُ   وأَنْ يَهْدِمَ ٱلْإِيمانُ ما شادَهُ ٱلْكُفْرُ

وأَنْ يَرْجِعَ ٱلْأَعْلاجُ بَعْدَ عِلاجِها   خَزايا عَلَى آثامِها ٱلذُّلُّ وٱلْقَهْرُ

لِيَهْنِكَ فَتْحٌ أَوْلَغَ ٱلسَّيْفَ فيهِمُ   ولاحَ بِوَجْهِ ٱلدِّينِ مِنْ ذِكْرِهِ بِشْرُ [2]

بِسَعْدٍ كَساكَ ٱللّٰهُ مِنْهُ مَهابَةً   وإِشْراقِ نورٍ مِنْهُ تَقْتَبِسُ ٱلزُّهْرُ

٥ ودونَ مَرامِ ٱلرّومِ فيما سَمَوْا لَهُ   قَلائِدُ أَعْناقٍ هِيَ ٱلْقُضُبُ ٱلْبُتْرُ

وخَطِّيَّةٌ تَخْتَطُّ مِنْهُمْ حَيازِمًا   وأَحْداقُها زُرْقٌ وأَجْسادُها حُمْرُ

إِذا أُشْرِعَتْ لِلطَّعْنِ سُرَّتْ كَأَنَّها   وَشيكٌ لَها [3] في كُلِّ سابِقَةٍ نَحْرُ [4]

أُشَبِّهُها بِٱلْقَطْرِ يُبْدي [5] تَأَلُّقًا   بِأَطْرافِ أَغْصانٍ يُحاصِرُها غُدْرُ

وسُحْبٌ بِأَجْوافِ ٱلْكَنائِنِ أَوْدَعَتْ   شَآبيبَها نَبْلٌ مِنَ ٱلزَّنْجِ [6] لا قَطْرُ

١٠ وخَيْلٌ تَرَى خَيْلَ ٱلْعُلوجِ مُضافَةً   إِلَيْها حَميرًا لا ٱلَّتي تَسَجُ ٱلْقَفْرُ

كَأَنَّ عَلَى ٱلْعِقْبانِ مِنْها ضَراغِمًا   فَأَنْيابُها عُصْلٌ وأَبْصارُها جُمْرُ [7]

١٤٣ — V 57 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٢ ‖ 1 Cioè: الحسن بن علي بن يحيى, chè così deve correggersi il nome del principe a cui è diretta la poesia precedente. — 2 Fl.; Cod. نشر — 3 Cod. وشك بها — 4 Cod. سابقة نحر — 5 Fl.; Cod. كالقطر تبدى — 6 Fl.; Cod. الريح — 7 Fl.; Cod. حمر

وحُمْرٌ دمـاءٍ كالخمورِ التي سُقـوا ‏ تُحَمَّرُ[8] منهـا في الظُّبا ورَقٌ خُضْرُ

بنو الأصفرِ اصفرَّتْ حِذارًا وجوهُهم ‏ فأيديهم مِنْ كلّ ما طَلَبـوا صُفْرُ

تنادَوْا كأسرابِ القَطا في بلادِهم ‏ وكانَ لهـمْ مِنْ كلّ قاصيةٍ نَفْـرُ

١٥ ولمّا تناهى جمعُهـمْ ركبُوا بـهِ ‏ قَـرا زاخـرِ الآذيِّ آفاقُـهُ غُبْرُ

تولّتْ جنـودُ اللهِ بالرّيحِ حربَهمْ ‏ وليسَ لمخـلوقٍ على حربِهـا صَبْرُ

فكَمْ مِنْ فريقٍ منهمُ إذْ تفرّقوا ‏ لهُ غَرَقٌ في زَخْرةِ الموجِ أوْ أَسْرُ

وظلّتْ سباعُ الماءِ وهي تنوشُهمْ ‏ فلا شِلْوَ منهُـمْ في ضريحٍ ولا قبرُ

فإنْ سَلِمَ الشَّطْرُ الّذي لا سلامةٌ ‏ لهُ مِنْ ظُبا الهيجا فقدْ عَطِبَ الشَّطْرُ

٢٠ أتَوْا بأساطيلٍ تمُـرُّ كأنّهـا ‏ جرادٌ مُظِلٌّ[9] ضاقَ عنْ عرضهِ البحرُ

وخيلٍ حشَوْا منها السّفينَ ولمْ يكنْ ‏ لها في مجالِ الحربِ كرٌّ ولا فـرُّ

وقـدْ ركبَتْ فرسانُهـا صهواتِهـا ‏ فأرجلَهُـمْ عنهـا التّذلّلُ والذُّعْرُ

سلاهبَ أهدَوْها إليكَ ولمْ يكنْ ‏ جـزاءٌ لذاكَ مِنْ عُلاكَ ولا شُكْرُ

فسَلْ عنهُـمُ الدّيماسَ تَسْمَعْ حديثَهمْ ‏ فهُـمْ بالمواضي في جزيرتـهِ جُزْرُ

٢٥ ومـا غنموا إلّا مُنًى كذَبتْ لهـمْ ‏ وكانَ لهُـمْ بالقصرِ عنْ نيلِها قَصْرُ

شَرَوْهُ فباعوا بالرَّدى فيـهِ أنفُسًا ‏ أربحٌ لهمْ في ذلكَ البيعِ أمْ خُسْرُ

وقدْ طمِعوا في الزّعمِ أنْ يُثبِتوا[10] لهُ ‏ جناحَيْنِ يُضحي منهُمـا وهوَ النَّسْرُ

ورامـوا بهِ صيْـدَ البلادِ وغُنْمَهـا ‏ فأضحى وقدْ قُصَّتْ[11] خوافقُها العَشْرُ

8 Cod. تخمر — 9 Cod. مطل — 10 Fl. يُنبِتوا ? — 11 Cod. فضّت

أُذيقوا بِهِ حَصْرًا أَذَلَّ عُرامَهُمْ كما ضاقَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسٍ صَدْرُ
٣٠ وجَرَّ إِلَيْهِم في جِبالٍ مِنَ ٱلْقَنا مَناياهُمُ بِٱلْقَتْلِ جَحْفَلُكَ ٱلْمَجْرُ
وقائدُكَ ٱلشَّهْمُ ٱلَّذي كانَ بَيْنَهُمْ صَبيحَةَ لاقاهُمْ على يَدِهِ ٱلنَّصْرُ
رَأَوْا بِأَبي إِسْحٰقَ سَحْقًا لِجَمْعِهِمْ فَإِبْرامُهُمْ نَقْضٌ ونَظْمُهُمُ نَثْرُ
ولَوْ لَبِثوا في ضيقِ حَصْرِهِمُ ولَمْ يَطِرْ مِنْهُمُ شَوْقًا إِلَى أَجَلٍ عُمْرُ
لَقامَ عَلَيْهِمْ مَنْجَنيقٌ يُظِلُّهُمْ بِصُمِّ مُرادٍ ما لِما[12] كَسَرَتْ جَبْرُ
٣٥ إِذا وَزَنَ ٱلْمَوْتُ ٱلزُّؤامُ عَلَيْهِمُ بِكِفَّةِ وَزّانٍ مَثاقيلُهُ ٱلصَّخْرُ
وكَمْ جَهَدوا أَنْ يَفْتَدَوْا مِنْ حِمامِهِمْ بِأَوْزانِهِمْ تِبْرًا فَما قُبِلَ ٱلتِّبْرُ
هُناكَ شَفَى ٱلْإِسْلامُ مِنْهُمْ غَليلَهُ بِطَعْنٍ لَهُ تَبْرٌ وضَرْبٍ لَهُ هَبْرُ
وكانوا رَأَوْا مَهْدِيَّتَيْكَ وفيهِما لِعِزِّ ٱلْهُدَى أَمْرٌ فَهالَهُمُ ٱلْأَمْرُ
كَأَنَّ بُروجَ ٱلْجَوِّ مِنْكَ رَمَتْهُمُ[13] بِشُهْبٍ لَها نارٌ ولَيْسَ لَها جَمْرُ
٤٠ فَما لِلْعُلوجِ ٱمْتَدَّ في ٱلْغَيِّ جَهْلُهُمْ أَما كانَ فيهِمْ مِنْ لَبيبٍ لَهُ حِجْرُ
فَكَمْ قَسَموا في ٱلظَّنِّ أَمْيالَ أَرْضِنا ولَمْ يَطَؤوا مِنْها مَكانًا هُوَ ٱلشِّبْرُ
ولا وَرَدوا مِنْ مائِها حَسْوَ طائِرٍ يُبَلُّ بِهِ مِنْهُ إِذا يَبِسَ ٱلنَّحْرُ
أَما فَتَحَتْ مِنْهُمْ بِلادًا بِلادُنا بِزَعْمِهِمُ كُفْرًا عَلَى إِثْرِهِ كُفْرُ
وكانَتْ مَفاتيحُ ٱلْبِلادِ سُيوفَنا وإِقْفالُها إِذْ فَتْحُهُنَّ لَهُ عُسْرُ

12 Corr. marg. Cod. ما لها — 13 Fl.; Cod. رشهم e in margine لعله رشتهم

٤٥ وآذا رُجارَ فَتْحُ رِيّو[14] وقُطْرِها   يَهُدُّ قُواهُ مِنْ صَقِلّيَةٍ قُطْرُ

أَلَمْ يَسْبِ جَيْشُ ٱلْغَزْوِ مِنْهُمْ نَواعِمًا   فَمِنْ ثَيِّبٍ[15] تَقْتادُ في إِثْرِها بِكْرُ

وقوصِرَةٌ فيها رُؤُوسُ جُدودِهِمْ   إِلَى ٱلْيَوْمِ مَلْآنٌ بِأَفْلاقِها ٱلْعَفْرُ

فَلَوْ تَسْأَلِ ٱلرِّيحَ ٱلْمَعاطِسُ مِنْهُمُ   لَأَخْبَرَها عَنْ كُلِّ شِلْوٍ بِها دَفْرُ

وما قَتَلوا عَنْ شِدَّةِ ٱلْبَأْسِ أَهْلَها   ولٰكِنَّهُمْ قُلٌّ أَحاطَ بِهِمْ كُثْرُ

٥٠ أَتَعْجُمُ نَبْعَ[16] ٱلْعُرْبِ عُجْمٌ ولا يُرَى   لِما ٱشْتَدَّ مِنْها في نَواجِذِها كَسْرُ

تَوالَتْ عَلَيْها مِنْهُمُ كُلُّ صَيْحَةٍ   كَما رَوَّعَ ٱلْأَعْيارَ مِنْ أَسَدٍ زَأْرُ

فَجاءَتْ رِياحٌ وٱلرِّياحُ جِيادُها   فَشُدَّ مِنَ ٱلدِّينِ ٱلْقَويمِ بِها أَزْرُ

فَأَوَّلُ إِنْصافٍ تَوَلَّوْهُ كَفُّهُمْ   أَذَى كُلِّ فَظٍّ في سَجِيَّتِهِ غَدْرُ

وبادَرَتِ ٱلْإِقْدامَ مِنْهُمْ مُقَدَّمٌ   فَكَمْ خَبَرٍ عَنْها يُصَدِّقُهُ ٱلْخُبْرُ

٥٥ وَدَهْمُ بَني دَهْمانَ فاضَ عَلَى ٱلْوَغَى   بِكُلِّ فَتًى أَحْلَى سِبالَتِهِ مُرٌّ

وشاهَتْ مِنَ ٱلضُّلّالِ بِٱلْغُرِّ أَوْجُهٌ   عَلَيْها بُسورٌ إِذْ تَصَدَّى لَها بَتْرُ[17]

وكَرَّتْ بَنو زَيْدٍ عَلَى كُلِّ شَيْظَمٍ   وسِرُّ ٱلْمَواضي في أَكُفِّهِمُ جَهْرُ

وجاءَ ٱبْنُ زِيادٍ بِصَخْرٍ فَكافَحَتْ   عَنِ ٱلثَّغْرِ أَنْيابٌ فَلَمْ يُلْثَمِ ٱلثَّغْرُ

هِزَبْرٌ عَلَى بَحْرٍ مِنَ ٱلْحَرْبِ مُفْعَمٍ[18]   عَلَى جِسْمِهِ نَهْيٌ وفي يَدِهِ نَهْرُ

14 Cod. وإذا لرجو فح ريّو Fl. propone il verso così:

وأَذَا ٱلرُّجُوَّ فَتْحُ رِيُّو وقُطْرُها   مَهِيدٌ قُواهُ مِن صقلّيةٍ قُطْرُ

— 15 Fl.; Cod. ثببٍ — 16 Fl.; Cod. بيع — 17 Cod. بسر — 18 Fl.; Cod. الجرى مقعمٍ

٦٠ وَقَدْ حالَ بَيْنَ ٱلرّومِ وَٱلْبَحْرِ فَٱلْتَجوا | إلى ٱلْقَصْرِ حَتّى جاءَهُمْ بِٱلرَّدى ٱلْقَصْرُ
أَعارِبُ جَدّوا في جِهادِ أَعاجِمٍ | خَنازِرُ شَبَّتْ حَرْبَها أُسْدٌ هُصْرُ
إذا قيلَ يا أَهْلَ ٱلْحَفائِظِ أَقْبَلَتْ | مُلَبِّيَةٌ[19] فيها غَطارِفَةٌ غُرُّ
عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْماذِيِّ كُلُّ مُفاضَةٍ | مُكَحَّلَةٍ بِٱلنَّقْعِ أَعْيُنُها ٱلْخُزْرُ
كَتائِبُ مِنْ كُلِّ ٱلْقَبائِلِ أَقْبَلَتْ | لِفَرْضِ[20] جِهادٍ ما لِتارِكِهِ عُذْرُ
٦٥ أَعَزَّ بِهِمْ ذو ٱلْعَرْشِ دينَ مُحَمَّدٍ | وَضَمَّ عَلَيْهِ مِنْ كَفالَتِهِ حَجْرُ
وَفي كُلِّ سَيْفٍ سايَرَتْ مِنْهُمُ ٱلْعِدى | قَبائِلُ مِنْها أُشْبِعَ ٱلسَّهْلُ وَٱلْوَعْرُ
إذا ماجَ بَحْرٌ في شَوانيهِمُ[21] بِهِمْ | أَتى مَدَدٌ مِنّا فَماجَ بِهِ ٱلْبَرُّ
حَمى ٱبْنُ عَلِيٍّ حَوْزَةَ ٱلدّينِ فَٱحْتَمى | كَمُفْتَرِسِ ٱلْكَفَّيْنِ يُدْمى لَهُ ظُفْرُ
مَليكٌ لَهُ في ٱلْمُلْكِ سيرَةُ أَكْبَرٍ | أَبى ٱللهُ أَنْ يَخْتالَ[22] في عِطْفِهِ ٱلْكِبْرُ
٧٠ أَبِيٌّ كَحَدِّ ٱلسَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْوَةٍ | إذا ما مَضاءُ ٱلدَّهْرِ قَلَّ بِهِ ٱلدَّهْرُ
هُوَ ٱلنَّجْدُ يَقْري ٱلرُّمْحَ وَٱلسَّيْفَ كَفُّهُ | بِعُضْوَيْنِ يُلْفى فيهِما ٱلْعُمْرُ[23] وَٱلذِّكْرُ
وَما حَسَنٌ إلّا مَليكٌ مُتَوَّجٌ | أَفاضَ ٱلْغِنى مِنْ راحَتَيْهِ فَلا فَقْرُ
كَأَنَّ حَيًّا[24] ساكِبًا فَيْضُ وَدْقِهِ | [ولا] يَخْتَبي[25] مِنْهُ لِقُصّادِهِ ٱلْبَدْرُ
إذا ما جَرى في مَحْفِلٍ حُسْنُ ذِكْرِهِ | تَعَلَّقَ تَشْريفًا بِأَذْيالِهِ ٱلْفَخْرُ
٧٥ فَلا زالَ وَٱلتَّوْحيدُ مُعْتَصِمٌ بِهِ | تُزانُ بِهِ ٱلدُّنْيا وَيَخْدِمُهُ ٱلدَّهْرُ

19 Cod. مليه — 20 Fl.; Cod. لعرض — 21 Cod. شرابنهم — 22 Cod. نختال — 23 Cod. النمر — 24 Fl.; Cod. حبيا — 25 Fl.; Cod. يحتي . . . .

﴿ ١٤٤ ﴾

وقال يمدحه من عروض الكامل والقافية من المتواتر

بَكَرَتْ تُعازِلُهُ ٱلدُّمَى ٱلْأَبْكارُ فَهَفا لَهُ حِلْمٌ وطاشَ وَقارُ
وأَظُنُّهُ مُتَرَنِّحًا مِنْ نَشْوَةٍ كَأْساتُها بِهَوَى ٱلْعُيونِ تُدارُ
يا لُوَّمِي ومَتَى بُلِيتُ بِلُوَّمٍ إِلَّا وهُمْ بِبَلِيَّتِي أَغْمارُ
فُكُّوا ٱلْغَضَنْفَرَ مِنْ إِسارِ غَزالَةٍ قَيْداهُ خَلْخالٌ لَها وسِوارُ
٥ ما أَحْرَقَتْ خَدِّي سَواكِبُ أَدْمُعِي إِلَّا بِماءٍ في حَشاهُ نارُ
والماءُ مُنْفَجِرٌ مِنَ ٱلنّارِ ٱلَّتي في ٱلْقَلْبِ مِنْها يَسْتَطِيرُ شَرارُ
عَجَبِي لِأَضْدادٍ عَلَيَّ تَناصَرَتْ جَوْرًا عَلَيَّ ولَيْسَ لِي أَنْصارُ
فَخُذوا ٱلْهَوَى عَنِّي بِنَقْلِ مَلاحَةٍ عَنْ أَعْيُنٍ يَرْنُو بِهِنَّ صِوارُ
ومَباسِمًا تَجْلُو شَقائِقُ رَوْضَةٍ لِلْأُقْحُوانَةِ بَيْنَها نُوّارُ
١٠ إِنَّ ٱلْمَها تُهْدِي سُيوفَ جُفونِها فَحَذارِ مِنْها لَوْ يُطاقُ حِذارُ
مِنْ كُلِّ مُشْرَبَةٍ بِجِرْيالِ ٱلصِّبا لَوْنًا كَما لَمَسَ ٱللُّجَيْنَ نُضارُ
في خُلْقِها ٱلْإِنْسِيِّ مِنْ وَحْشِيَّةٍ كُحْلٌ وحُسْنُ تَلَفُّتٍ ونِفارُ
طَرْفِي بِرَجْعَتِهِ ٱلَّتي إِذْ ذَاقَني[1] مِنْها ٱلرَّدَى لا طَرْفُها ٱلسَّحّارُ

---

١٤٤ — V 59 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٦ titolo e versi ١, ٢٨-٣٦ e ٦٠ ||
1 Cod. إِذاقَني

وإذا انْثَنَى سَهْمٌ عَلَى الرّامي بِهِ غَرَضًا لَهُ بِالْجَرْحِ مِنْهُ جُبارُ

١٥ طَرَقَتْ تَهادَى في اخْتِيالِ شَبِيبَةٍ تُحْظي مُطيلَ الْوَجْدِ وَهْيَ قِصارُ

سَفَرَتْ فَما دَرَتِ الظُّنونُ ضَميرَها أَسُفورُها مِنْ صُبْحِها إِسْفارُ

فَمَتَى[2] إِذا خافَتْ مُراقِبَها عَلا مِنْها عَلَى الْوَجْهِ الْمُنيرِ عِجارُ

وكَأَنَّما زُهْرُ النُّجومِ حَمائِمٌ بِيضٌ مَغارِبُها لَها أَوْكارُ

وكَأَنَّما تُذْكي ذُكاءُ تَوَهُّجًا فيهِ يَذوبُ مِنَ الدُّجُنَّةِ قارُ

٢٠ يا هٰذِهِ لا تَسْأَلي عَنْ عَبْرَتي عَيْني عَلَى عَيْني عَلَيْكِ تَغارُ

هَلْ كانَ نَهْدُكِ صِنْوَ قَلْبِكِ تَتَّقي عَنْ لَمْسِهِ في صَدْرِكِ الْأَزْرارُ

ما كُنْتُ أَحْسَبُ غُصْنَ بانٍ في نَقًا تَشْكو أَليمَ الْقَطْفِ مِنْهُ ثِمارُ

ونَصَلَتِ سَهْمَيْ مُقْلَتَيْكِ لِيَصْمِيا بِنِصالِ سِحْرِ الطَّرْفِ فَهْيَ حِرارُ

وهُما الْمُعَلَّى والرَّقيبُ وإِنَّما قَلْبي الْمُعَذَّبُ مِنْهُما أَعْشارُ

٢٥ لا ثَأْرَ يُدْرَكُ مِنْكِ في الْمُهَجِ الَّتي أَرْدَيْتِها أَوَمِنْكِ يُدْرَكُ ثارُ

هَلّا الْتَفَتِّ كَما تَلَفَّتَ مُغْزِلٌ لِتَرَى مَكانَ الْخِشْفِ وَهْيَ نَوارُ

وبَرَدْتِ حَرَّ الشَّوْقِ بِالْبَرَدِ الَّتي شَهْدٌ ومِسْكٌ دونَهُ وعُقارُ

إِنّي دُفِعْتُ إِلَى هَواكِ وغُرْبَةٍ هَتَفَتْ بِها الْعَزَماتُ والْأَسْفارُ

وغَرَسْتُ عُمْري في الزَّماعِ فَمَرَّتْ لِفَمي جَناهُ نَجائِبٌ وقِفارُ

---

2 Cod. فمتى

٣٠ وجعلتُ داري في النَّوى فمؤانسي[3] وَحشُ الفلا ومجالسي الأكوارُ

لو لا ذرى الحسنِ الهُمامِ وفضلُهُ ما قرَّ بي في الخافقين قرارُ

هذا الَّذي بذلت أناملُهُ النَّدى وهدى الكرامَ إليه لمّا حاروا

هذا الَّذي سلَّ السيوفَ مجاهداً[4] فبضربها للمشركين[5] دمارُ

هذا الَّذي جرَّ الرِّماحَ لحربهم سَعْيَ الأساودِ جيشُهُ[6] الجرّارُ

٣٥ قهرت ظُبا توحيدِهِ تثليثَهم وقضى بذلك الواحدُ القهّارُ

عضْبٌ[7] على الأعلاجِ منه فربُّه يرضى بهِ ونبيُّهُ المختارُ

فلوجهِهِ البادي عليهِ سنا الهُدى ضربت وجوهَ عُداتِهِ الأقدارُ

أمّا عُلا حسنٍ فبين مَصامِها شرفًا وبين الفرقدين جِوارُ

خلصت خلائقُهُ ولم يعلق بها جبريَّةٌ لم يرضها الجبّارُ

٤٠ وسما له حِلمٌ وجلَّ تفضُّلٌ وزكا له فرعٌ وطابَ نجارُ

يُندي بلا وعدٍ وكم من عارضٍ من غيرِ برقٍ صوبُهُ مِدرارُ

فربوعُهُ بالمعتفين أواهلٌ وبنانُهُ بالمكرماتِ بحارُ

وإذا عفا صفحًا عفا عن قدرةٍ والحِلمُ في الملكِ القديرِ فخارُ

سُلَّت صوارمُهُ الحِدادُ فقلَّقت هامًا عليها للجيادِ عِثارُ

٤٥ في جحفلٍ كالبحرِ ماجَ[8] بضمَّةٍ فتكت على صهواتِها الأذمارُ

3 Cod. لمؤانسى — 4 Cod. مجاهرًا — 5 In marg. لعله في ضربها للشركين Cod. فيصرفها المشرقون — 6 Cod. وجيشه — 7 Cod. غضب — 8 Cod. مات

لا يَجْزَعونَ مِنَ ٱلْمَنونِ كَأَنَّما آجالُهُمْ لِنُفوسِهِمْ أَعْمارُ
فَصَعيدُ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مِنْهُ مُبَعْثَرٌ وذَرورُ[9] عَيْنِ ٱلشَّمْسِ مِنْهُ غُبارُ
إِنَّ ٱلْحُروبَ وأَنْتُمُ آسادُها فَتَكاتُكُمْ في عُرْبِها أَبْكارُ
أَضْحَتْ لِصَوْنِكُمُ ٱلثُّغورُ كَأَعْيُنٍ وشِفارُكُمْ مِنْ حَوْلِها أَشْفارُ
٥٠ زانَتْ سِيادَتَكُمْ كَرامَةُ بِرِّكُمْ خَيْرُ ٱلْمُلوكِ ٱلسّادَةُ ٱلْأَبْرارُ
يا مَنْ عِتاقُ ٱلْخَيْلِ تُوسَمُ بِٱسْمِهِ وٱلدِّرْهَمُ ٱلْمَضْروبُ وٱلدّينارُ
وبِكُلِّ أَرْضٍ تَسْتَنيرُ بِذِكْرِهِ خُطَبٌ مِنَ ٱلْفُصَحاءِ أَوْ أَشْعارُ
خَدَمَتْ رِئاسَتَكَ ٱلسُّعودُ وأَصْبَحَتْ لِلْفَضْلِ تَحْسُدُ عَصْرَكَ ٱلْأَعْصارُ
ورِجالَ دَوْلَتِكَ ٱلَّذينَ لِقَدْرِهِمْ بِكَ في ٱلْوَرَى ٱلْإِجْلالُ وٱلْإِكْبارُ
٥٥ فَمِنَ ٱلْمُقَدَّمِ وٱلزِّمامَ[10] كِفايَةٌ نَجَحَ بِها ٱلْإِيرادُ وٱلْإِصْدارُ
فَهُما وَزيراكَ ٱللَّذانِ عَلَيْهِما لِنُفوذِ أَمْرِكَ في ٱلسَّدادِ مَدارُ
جَبَلانِ يَقْتَرِنانِ لِلرَّأْيِ ٱلَّذى لِعُداكَ مِنْهُ مَذَلَّةٌ وصَغارُ
فَٱلْمُلْكُ بَيْنَهُما حَديثٌ حُسْنُهُ قَطَعَتْ لَيالِيَها بِهِ ٱلسُّمّارُ
وكَأَنَّ ذا سَمْعٌ وذا بَصَرٌ لَهُ حَسَدَتْهُما ٱلْأَسْماعُ وٱلْأَبْصارُ
٦٠ وٱللَّيْثُ إِبْراهيمُ قائِدُكَ ٱلَّذي تَدْمَى بِصَوْلَتِهِ لَهُ أَظْفارُ
يَرْمي شِدادَ ٱلْمُعْضِلاتِ بِنَفْسِهِ بَطَلُ ٱلْكِفاحِ وذِمْرُها ٱلْمِغْوارُ

9 Cod. ودرور — 10 Cod. والذمامُ

وإذا تفجّر جدولٌ من غمده شرقت بماء غمامه ٱلفجّارُ
وعبيدك ٱلغلمان إن ناديتهم نهضوا مواثبة ٱلأسود وثاروا
ومشوا مع ٱلتأكيد [11] قامات إلى هيجاء مشي حماتها أشبارُ
٦٥ سبحوا إلى ٱلأعلاج إذ لم ينزلوا من فلكهم بحبالها تيّارُ
ورموهم بجنادل فكأنّهم لأجورها عند ٱلإله جمارُ
وبكلّ سهم واقع لكنّه [12] بثلاث أجنحة له طيّارُ
وحموا حمى ٱلأسوار وهي وراءهم حتّى كأنّهم لها ٱلأسوارُ
وكأنّما حرّ ٱلمنايا عندهم بردٌ إذا ما ٱشتدّ منه أوارُ
٧٠ لا يتّقي في ٱلضرب سيفك مغفرًا [13] فله من ٱلقدر ٱلمطاع [14] غرارُ
لو أنّ أعراضًا بجوهر أصبحت في كفّك ٱلعزمات وهي شفارُ
أو أنّ للأرض ٱلجماد تنقّلا حجّت إلى أمصارك ٱلأمصارُ
فليهنك ٱلشهر ٱلمعظّم إنّه ضيفٌ قراه ٱلبرّ وٱلإيثارُ
أصبحت فيه لوجه ربّك صائمًا لكن لكفّك بٱلندى إفطارُ
٧٥ ضيفٌ أتاك به لتعرف حقّه فلكٌ بقدرة ربّه دوّارُ
لا زالت ٱلأيّام وافدة على ما تشتهي منها وما تختارُ

11 Cod. التاليد — 12 Corr. marg. Cod. لكنهم — 13 Cod. مغفرٌ — 14 Cod. المطاح

﴿ ١٤٥ ﴾

وقال في كتمان السرّ [من عروض البسيط]

إِنَّ ٱلسَّرائِرَ عَوْراتٌ وإِنَّ لَهـا ... مُهَذَّبًا آخِذًا بِٱلْحَزْمِ يَسْتُرُها

فَٱطْوِ ٱلسَّرائِرَ في ٱلْخَفِيِّ [تَنْجُ][1] بِها ... عَنِ ٱللِّسانِ ٱلَّذي لِلسَّمْعِ[2] يَنْشُرُها

﴿ ١٤٦ ﴾

وقال في غلام تقلّد سيفًا [من عروض الطويل]

وجَفْنَيْنِ أَوْفَى[1] بِٱلْمَنِيَّةِ فيهِما ... عَلَيْكَ مِنَ ٱلْغِزْلانِ وَسْنانُ[2] أَحْوَرُ

فَجَفْنٌ لَهُ[3] عَضْبٌ مِنَ ٱللَّحْظِ مُرْهَفٌ ... وجَفْنٌ بِهِ ماضٍ[4] مِنَ ٱلْهِنْدِ مُبْتِرُ[5]

وأَمْضاهُما حَدًّا فَلا تَغْتَرِرْ بِهِ[6] ... غِرارُ ٱلَّذي فيهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ جَوْهَرُ

---

١٤٥ — V 118 r. Titolo: وله ايضاً — P 68 r. || 1 V, P omesso. — 2 P الاذان تنشرها

١٤٦ — V 118 v. Titolo: وقال — P 67 r. || 1 P اولى — 2 P على الاسد ريم فاتر الطرف — 3 P به — 4 P عضب — 5 P ابتر — 6 P وامضاهما عندي واني مجرب

﴿ ١٤٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

حِسانٌ تُديرُ بِسِحْرِ ٱلْهَوَى عُيونَ ٱلْمَهَا في وُجوهِ ٱلْبُدورْ
طِوالُ [1] ٱلْفُروعِ قِصارُ ٱلْخِطاء ثِقالُ ٱلرَّوادِفِ هيفُ ٱلْخُصورْ
يُطَيِّبُ أَفْواهَهُنَّ ٱلْحَديثُ بِحُمْرِ [2] ٱلشِّفاهِ وبيضِ ٱلثُّغورْ
كَما مَرَّ بِٱلْوَرْدِ وَٱلْأُقْحُوانِ نَسيمٌ مَشوبٌ بِرَيّا ٱلْعَبيرْ

﴿ ١٤٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

إذا رَأَيْتَ مُلوكَ ٱلْأَرْضِ قَدْ نَظَروا إلَى ٱلسَّماء فَكُلُّ ٱلْخَوْفِ في ٱلنَّظَرِ
فَإِنَّهُمْ يَتَّقونَ ٱلْبَطْشَ مِنْ مَلِكٍ مُتَّقِدٍ [1] أَمْرُهُ كَٱللَّمْحِ بِٱلْبَصَرِ

١٤٧ — P 22 r. || 1 Cod. طوالع — 2 Cod. بخمر
١٤٨ — P 24 v. || 1 Cod. متقدا

﴿ ١٤٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

خَلَتْ مِنْكَ أَيّامُ ٱلشَّبِيبَةِ فَٱعْمُرْها وماتَتْ لَيالِيها مِنَ ٱلْعُمْرِ فَٱنْشُرْها
وهٰذا لَعَمْري كُلُّهُ غَيْرُ كائِنٍ فَأُخْراكَ واصِلْها ودُنْياكَ فَٱهْجُرْها
أَرَى لَكَ نَفْسًا في هَواكَ مُقيمَةً وقَدْ طالَ ذا مِنْها لَكَ ٱلْوَيْلُ فَٱقْصِرْها
وكَمْ سَيِّئاتٍ أُحْصِيَتْ فَنَسِيتَها وأَنْتَ مَتَى تُقْرَأْ كِتابُكَ تَذْكُرْها
٥ فَيا رَبِّ إِنِّي في ٱلْخُضوعِ لَقائِلٌ ذُنوبي عُيوبي يَوْمَ أَلْقاكَ فَٱسْتُرْها

﴿ ١٥٠ ﴾

وقال ايضاً في الزهد [من عروض الخفيف]

يا ذُنوبي ثَقَّلْتِ واللهِ ظَهْري بانَ عُذْري فَكَيْفَ يُقْبَلُ عُذْري
كُلَّما تُبْتُ ساعَةً عُدتُّ أُخْرَى لِضُروبٍ مِنْ سُوءِ فِعْلي وهَجْري
ثَقُلَتْ خَطْوَتي وفَوْدي تَفَرَّى غَيْهَبُ ٱللَّيْلِ فيهِ مِنْ نورِ فَجْري[1]
رَبَّ مَوْتُ ٱلسُّكونِ في حَرَكاتي وخَبا في رَمادِهِ جَمْرُ جَمْري

---

١٤٩ — P 30 r.
١٥٠ — P 30 v. — ṭirâz ٢٢١ v. ٥ ‖ 1 Cod. فجري

• وأنا حَيثُ سِرتُ آكِلُ رِزْقي   غَيْرَ أَنَّ ٱلزَّمانَ يأكُلُ عُمْري
كُلَّما مَرَّ مِنهُ وَقتٌ بِرِبحٍ   مِنْ حَياتي وَجَدتُ في ٱلرِّبحِ خَسْري
يا رَفيقًا بِعَبْدِهِ ومُحيطًا   عِلْمُهُ بِٱختِلافِ سِرّي وجَهْري
هَلْ بِقَلْبي إلى صَلاحِ فَسادي   مِنْهُ وٱجْبُرْ بِرَأْفَةٍ مِنكَ كَسْري
وأَجِرْني مِمّا جَناهُ لِساني   وتَناجَتْ بِهِ وَساوِسُ فِكْري

﴿ ١٥١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

أَرَى ٱلشَّيْخَ يَكْرَهُ في نَفْسِهِ   مَشيبًا أَفاضَ عَلَيْهِ ٱلنَّهارا
وضُعفًا يَهُدُّ قُوَى جِسْمِهِ   وَيَثْقُلُ مِنْهُ خُطاهُ قِصارا
وكَيْفَ تُحِسُّها طِفْلَةٌ   يَطيرُ بِها ٱلقَلْبُ عَنْهُ نِفارا
وعارٌ عَلَى ٱلشَّيْخِ تَقْريبُهُ   فَتاةً تَرَى قُرْبَةً مِنْهُ عارا
• وقَدْ جُبِلَ ٱلغانِياتُ ٱلصِّغارُ   عَلَى بُغْضِهِنَّ ٱلشُّيوخَ ٱلكِبارا

١٥١ — P 35 r. || 1 Cod. بغض

﴿ ١٥٢ ﴾

وكتب المعتمد على الله رحمه الله الى عبد الجبار في اغماتَ وهو اسير بقطعة شعر اوّلها [من عروض الطويل]

غَرِيبٌ بِأَرْضِ ٱلْمُغْرِبِينَ[1] أَسِيرُ   سَيَبْكِي[2] عَلَيْهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرُ
إِذَا ذَاكَ لَمْ يَسْمَعْ بِطَيِّبِ ذِكْرِهِ   وَلَمْ يَرَ ذَاكَ ٱللَّهْوَ مِنْهُ مُنِيرُ
وَتَنْدُبُهُ[3] ٱلْبِيضُ ٱلصَّوَارِمُ وَٱلْقَنَا   وَيَنْهَلُّ دَمْعٌ بَيْنَهُنَّ غَزِيرُ
سَيَبْكِيهِ فِي زَاهِيهِ وَٱلزَّاهِرِ ٱلنَّدَا   وَطُلَّابُهُ وَٱلْعُرْفُ ثُمَّ نَكِيرُ
٥ إِذَا قِيلَ فِي أَغْمَاتَ قَدْ مَاتَ جُودُهُ   فَمَا يُرْتَجَى[4] بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ نُشُورُ
مَضَى زَمَنٌ وَٱلْمُلْكُ مُسْتَأْنِسٌ بِهِ   وَأَصْبَحَ عَنْهُ[5] ٱلْيَوْمَ وَهْوَ نَفُورُ
أَذَلَّ بَنِي مَاءِ ٱلسَّمَاءِ[6] زَمَانُهُمْ   وَذِلُّ بَنِي مَاءِ ٱلسَّمَاءِ كَثِيرُ[7]
بِرَأْيٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ[8] ٱلْمُضَلَّلِ فَاسِدٍ   مَتَى صَلُحَتْ لِلصَّالِحِينَ دُهُورُ

---

١٥٢ — P 59 r. Mancano i versi ٢ e ٣ di ibn ḥamdîs ed i versi ١٠-١٤ di al-mo'tamid. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ — ẖarîdah f. 21 v., versi ١, ٢, ١٣, ١٤, ١٠ e ١١ — târîẖ I. A., X ١٢٨ e nihâyah f. 107 r., versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — wafayât B. II ٤٥, C. II ٤١٦; ṭirâz ٢٢٠; nafḥ L. II ٦٠٧, B. I ١١٢٦, versi ١٣ e ١٤ — wafayât B. I ٤٢٩, C. I ٥٤٢; dâirah I 448, versi ٤, ١٣ e ١٤ — Dozy Abb. I 146, versi ٣, ٤ e ٥, II 44, versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — Della poesia di al-mu'tamid, oltre che i versi ١-٩ in P, si trovano in qalâid al-'iqyân di ibn ẖaqân, Cairo ١٢٨٤ p. ٢٤ i versi ١, ٣, ٦, ٨, ٧, ١٠-١٤ e Dozy Abb. I 62-63 gli stessi, più il ٩; in ẖarîdah f. 21 v. i versi ١ e ٧; in nihâyah f. 107 v. i versi ١, ٧ e ٩ || 1 ẖar. e nih. باقصى المشرقين — 2 ẖar. ,يبكى nih. تبكى — 3 P ستكدبه — 4 Cod. ترتجى — 5 qalâid منه — 6 P الزمان — 7 qalâid كبير — 8 P برائي من الراى

فَما ماؤُها إِلَّا بُكاءٌ عَلَيْهِمُ   يَفِيضُ عَلَى الأَكْبادِ[9] مِنْهُ بُحورُ

١٠ فَيا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً   أَمامي وَخَلْفي رَوْضَةٌ وغَدِيرُ

بِمُنْبِتَةِ الزَّيْتونِ مورَّثَةِ العُلَى   تَغَنَّى حَمامٌ أَوْ تَرِنُّ[10] طُيورُ

بِزاهِرِها السّامي الذُّرَى جادَهُ الحَيا   تُشِيرُ الثُّرَيّا نَحْوَنا ونُشِيرُ

ويَلْحَظُنا الزّاهي وسَعْدُ سُعودِهِ   غَيورَيْنِ والصَّبُّ المُحِبُّ غَيورُ

تَراهُ عَسِيرًا لا[11] يَسِيرًا مَنالُهُ   أَلا كُلُّ ما شاءَ الإِلٰهُ يَسِيرُ

يقتضيه فيها الجواب فجاوبه [من عروض الطويل]

جَرَى بِكَ[12] جَدٌّ بِالكِرامِ عَثُورُ[13]   وجارَ زَمانٌ كُنْتَ فِيهِ[14] تَجِيرُ

لَقَدْ أَصْبَحَتْ بِيضُ الظُّبا في غُمودِها   إِناثًا لِتَرْكِ الضَّرْبِ[15] وَهْيَ ذُكورُ

تَجِيءُ خِلافًا لِلأُمورِ أُمورُنا[16]   ويَعْدِلُ دَهْرٌ في الوَرَى ويَجورُ

أُنافِسُ في[17] يَوْمٍ يُناقِضُ أَمْسَهُ   وزُهْرُ[18] الدَّرارِي في البُروجِ تَدورُ

٥ وقَدْ تَنْتَجِي السّاداتُ[19] بَعْدَ خُمولِها   وتَخْرُجُ مِنْ بَعْدِ الكُسوفِ[20] بُدورُ

لَئِنْ كُنْتَ مَقْصورًا بِدارِ غُمَرْتِها   فَقَدْ يُقْصَرُ الضِّرْغامُ وهُوَ هَصورُ

أَعَزَّ الأُسارَى[21] إِنْ يُقالُ مُحَمَّدٌ   غَرِيبٌ بِأَرْضِ المُغْرِبِينَ أَسِيرُ

---

9 nih. الافاق. Dozy Abb. restituisce il verso così:

فأَمْواهُها من البكاءِ عليهمِ   تفاض على الآفاق منها بحور

— 10 qalâid او تدنّ — 11 qalâid يغنى حمام — 12 târ. I. A., Abb. منه — 13 ẖar. بالزمان — 14 ẖar., târ. I. A., nih., Abb. لك — 15 ẖar. اناثا بدل البيض — 16 Abb. امور — 17 waf., dâir., Abb. اتياس — 18 waf., dâir., Abb. وشهب — 19 Abb. الافلاك, Cod. تنتحى — 20 Abb. من تحت الخسوف — 21 Cod. اعد السارى

تَنافَسُ مِنْ [22] أَغْلالِها في [23] فِكاكِها   ويُقْصَمُ مِنْها بِالْمُصابِ ظُهورُ

وكُنْتَ مُسَجًّا بِالظُّبا مِنْ سُجونِها   بِسورٍ [24] لَها إِنَّ السُّجونَ قُبورُ

١٠ إلى اليَوْمِ لَمْ تَذْعَرْ [25] قَطا اللَّيْلِ قُرَّحٌ [26]   يُغيرُ بِها [27] عِنْدَ الصَّباحِ مُغيرُ [28]

ولا راحَ نادٍ بِالْمَكارِمِ لِلْغِنَى [29]   يُقَلِّبُهُ في الرّاحَتَيْنِ [30] فَقيرُ

لَقَدْ صُنْتَ دينَ اللهِ خَيْرَ صِيانَةٍ   كَأَنَّكَ قَلْبٌ فيهِ وَهْوَ ضَميرُ

ولَمّا رَحَلْتُمْ بِالنَّدَى [31] في أَكُفِّكُمْ   وقُلْقِلَ رَضْوَى مِنْكُمُ وثَبيرُ

رَفَعْتُ لِساني بِالْقِيامَةِ قَدْ أَتَتْ [32]   أَلا فَانْظُروا هٰذي [33] الْجِبالَ [34] تَسيرُ

❁ ١٥٣ ❁

ومضى عبد الجبّار لزيارة المعتمد في اغمات فصرفه بعض خدمه بانه [1] لا يوجد في ذلك الوقت فرجع عبد الجبار الى منزله فاخبر المعتمد بمجيئه ورجوعه فعسر ذلك عليه وعنّف خدمه وكتب اليه بالغداة بهذا الشعر يعتذر اليه فقال [من عروض الطويل]

حُجِبْتَ فَلا وَاللهِ ما ذاكَ عَنْ أَمْري   فَأَصْغِ فَدَتْكَ النَّفْسُ سَمْعًا إِلى عُذْري

فَما صارَ إِخْلالُ الْمَكارِمِ [2] لي هَوًى   ولا دارَ إِخْجالٌ لِمِثْلِكَ في صَدْري

ولٰكِنَّهُ لَمّا أَحالَتْ مَحاسِني   يَدُ الدَّهْرِ سَلَّتْ عَنْكَ دَأْبًا يَدُ الدَّهْرِ

---

22 Cod. في — 23 Cod. من — 24 Cod. يسور — 25 ḫar. يذعر — 26 ḫar. شرب — 27 P بغيرتها — 28 P تغير — 29 ḫar. ولا راح من نادى المكارم — 30 ḫar. راحتيه — 31 ḫar. والندى — 32 ḫar., nih., waf., nafḥ, dâir. دنت — 33 târ. I. A. nih. كيف — 34 ḫar., waf., nafḥ, dâir., Abb. فهذى الجبال الراسيات

١٥٣ — P 59 r. e 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ || 1 Cod. انه — 2 Cod. المكارم

عَدِمْتُ مِنَ ٱلْخُدّامِ كُلَّ مُهَذَّبٍ   أُشِيرُ إِلَيْهِ بِٱلْخَفِيِّ مِنَ ٱلْأَمْرِ
٥ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ أَدْكَنَ أَلْكَنٍ   فَلا آذِنٌ فِي ٱلْإِذْنِ يَبْرَأُ مِنْ عَبْرِ [3]
حِمارٌ إِذا يَمْشِي وَنَسْرٌ مُحَلِّقٌ   إِذا طارَ يَبْدُو لِلْحِمارِ وَلِلنَّسْرِ
وَلَيْسَ بِمُحْتاجٍ أَتانا [4] حِمارُهُمْ   وَلا نَسْرُهُمْ مِمّا يَحِنُّ إِلَى وَكْرِ
وَهَلْ كُنْتَ إِلّا ٱلْبارِدُ ٱلْعَذْبُ إِنَّما   بِهِ يَشْتَفِي [5] ٱلظَّمْآنُ مِنْ غُلَّةِ ٱلصَّدْرِ
وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ كُنْتَها   إِذا نَزَعَتْ نَفْسِي إِلَى لَذَّةِ ٱلْخَمْرِ
١٠ وَأَنْتَ ٱبْنُ حَمْدِيسَ ٱلَّذِي كُنْتَ مُهْدِيًا   لَنا ٱلسِّحْرَ إِذْ لَمْ يَأْتِ فِي زَمَنِ ٱلسِّحْرِ

فجاوبه عبد الجبار يقول [من عروض البسيط]

أَمِثْلُكَ مَوْلًى يَبْسُطُ ٱلْعَبْدَ بِٱلْعُذْرِ   بِغَيْرِ ٱنْقِباضٍ مِنْكَ يَجْرِي إِلَى ذِكْرِ
لَهَدَّ قَرِيضُ ٱلْفَضْلِ ما هَدَّ مِنْ قُوًى   وَحُلَّ بِهِ ما حُلَّ مِنْ عُقْدَةِ ٱلصَّبْرِ
وَإِنِّي ٱمْرُؤٌ فِي خَجْلَةٍ [6] مُسْتَمِرَّةٍ   يَذُوبُ لَها فِي ٱلْماءِ جامِدَةُ ٱلصَّخْرِ
أَتَتْنِي قَوافِيكَ ٱلَّتِي جَلَّ [7] قَدْرُها   بِما نُقْطَةٌ مِنْهُنَّ مَعْرُوفَةٌ [8] تَجْرِي
٥ لَعَلَّكَ إِنْ أَغْنَيْتَنِي مِثْلَكَ بِٱلنَّدَى   أَرَدْتَ ٱلْغِنَى لِي مِنْ مَدِيحِكَ بِٱلْفَخْرِ
لَعَمْرِيَ إِنِّي ما تَوَهَّمْتُ رِيبَةً   فَتَرْفَعُ وَجْهَ ٱلْعُرْفِ عِنْدَكَ بِٱلنُّكْرِ
وَطَبْعُكَ تِبْرٌ سَحَّرَ ٱلْفَضْلُ مَحْضَهُ [9]   وَحاشا [10] لَهُ أَنْ يَسْتَحِيلَ مَعَ ٱلدَّهْرِ
وَكُنْتُ أَمَلُّ ٱلْجُودَ مِنْكَ وَأَنْتَ لا   تَمَلُّ عِطاءً مِنْهُ يَأْتِي عَلَى ٱلْوَفْرِ
فَكَيْفَ أَظُنُّ ٱلظَّنَّ غَيْرَ مُبَرَّإٍ   تَواضَعَ فِيها كَوْكَبُ ٱلْجَوِّ عَنْ قَدْرِ
١٠ يَخِفُّ عَلَى خُدّامِ مُلْكِ حِسابَتِي   كَما خَفَّ هُدْبٌ فِي ٱلْعُيُونِ عَلَى شُفْرِ

3 Cod. فلا ادن في ادن ىبرا — 4 Cod. اىانا — 5 Cod. يستقي — 6 Cod. حجله —
7 Cod. حلّ — 8 Cod. معرفة — 9 Cod. محضة — 10 Cod. وحاش

إذا طالَ مِنهُمْ بالوَصِيَّةِ سَوْدَقٌ فَذٰلكَ في إفْصاحِ مَنطِقَةِ ٱلقُمْرِي
تُحدِّثُ عَيني عَيْنَهُ بِٱلَّذي يُرَى بِوَجهِكَ لي مِنْ حُسْنِ مائِيَّةِ ٱلبِشْرِ
لَيالِيَّ لا أَسْدُوكَ إِلّا مُطَوَّقًا بِنُعْماكَ في أَفْنانِ رَوْضاتِكَ ٱلخُضْرِ
وَما زالَ صَوْبٌ مِنْ نَداكَ يَبُلُّني ويُثْقِلُني حَتَّى عَجِزْتُ عَنِ ٱلوَكْرِ
١٥ بَكَيْتُ زَمانًا كانَ لي بِكَ ضاحِكًا وكَسْرَ جَناحي[11] كانَ عِنْدَكَ ذا جَبْرِ[12]
وَأَطْرَقْتُ لَمّا حالَتِ ٱلحالُ خَيْرَةً تَحَيَّرَ مِنْها عالِمُ ٱلنَّفْسِ في صَدْرِي
فَخُذْها كَما أَدْري وإِنْ كَلَّ خاطِري وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْها ٱلبَديعُ ٱلَّذي تَدْرِي

﴿ ١٥٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

وَصَفْتُ حُسْنَكَ لِلسّالي فَجُنَّ بِهِ كَأَنَّ لِلسَّمْعِ مِنْهُ رُؤْيَةَ ٱلبَصَرِ
فَلَمْ يَزَلْ في وُجوهِ ٱلحُسْنِ مُقْتَبِلًا بِٱلوَصْفِ في صُوَرٍ مِنْها إلى صُوَرِ
وكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ ما كَلِفْتُ بِهِ إذا ٱلدَّلائِلُ دَلَّتْهُ عَلَى ٱلقَمَرِ

11 Cod. جناح — 12 Cod. حبر
١٥٤ — P 60 r. marg.

حرف السين

﴿ ١٥٥ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتدارك

إذا ما ٱلْهَوَاءُ[1] ٱعْتَلَّ كانَ ٱعْتِلالُنا ... مُحيطًا بِمَا يُجْرِيهِ فينا ٱلتَّنَفُّسُ
وَرُبَّتَمَا كانَ ٱلْغِذاءُ مَضَرَّةً ... يُذَمُّ بِهِ ٱلْعُقْبَى[2] جَهولٌ وكَيِّسُ
وأَمْراضُنا أَسْبابُهُنَّ كَثيرَةٌ ... تَحُلُّ بِأَجْسامٍ فَتَهْلِكُ أَنْفُسُ

﴿ ١٥٦ ﴾

وقال ايضًا من البسيط والقافية من المتواتر

قُلْ لِلْأُساةِ أَسَأْتُمْ في عِلاجِكُمُ ... فَمُمْرِضِي مِنْ ضَنَى جِسْمِي هُوَ ٱلْآسِي
.................[1] ... شَمْسًا مِنَ ٱلنّارِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى ٱلنّاسِ
ولَوْ[2] وَجَدتُ مِزاجَ ٱلْقَلْبِ مُعْتَدِلًا ... بِبَرْدِ أَنْفاسِها في حَرِّ أَنْفاسِي
لِلّهِ ما رِضْتُ مِنْها بِٱلْخُضوعِ وما ... مَنِيَّةُ ٱلْقَلْبِ إلّا قَلْبِيَ ٱلْقاسِي[3]
خَدَعَتْ قِرْنَ ٱلْهَوَى حَتَّى فَتَكْتُ بِهِ ... بِٱللّهِ قُلْ هَلْ [خَلاصُ][4] ٱلْقِرْنِ مِنْ باسِي

١٥٥ — V 113 v. ‖ 1 Cod. الهوى — 2 Cod. المعنى

١٥٦ — V 113 v. ‖ 1 Cod. .... لو وجدت مزاج بها Trascrizione erronea di parte del 1. em. seguente, non espunta. — 2 Cod. لو — 3 Cod. 2. em. الا منيه لقلبي قلبي القاس — 4 Cod. lacuna.

﴿ ١٥٧ ﴾

وقال يذكر صِقِلّية وبلده سَرَقوسة من عروض الطويل وقافية المتدارك

لِأَمْرٍ طَويلٍ ٱلْهَمّ تُزْجي ٱلْعَرامِسا ... وتَطْوي بِنا أَخْفافُهُنَّ ٱلْبَسابِسا
وتَذْعَرُ بِٱلْبَيْداء عِينًا شَوارِدًا ... تُذَكِّرُ بِٱلْأَحْداقِ عِينًا أَوانِسا
عَذارَى تَرَى ٱلْحُسْنَ ٱلْبَديعَ مُطابِقًا ... لِأَنْواعِها في خَلْقِهِ ومُجانِسا
أَعاذِلُ دَعْني أُطْلِقِ ٱلْعَبْرَةَ ٱلَّتي ... عَدِمْتُ لَها مِنْ أَجْمَلِ ٱلصَّبْرِ حابِسا
٥ فَإِنّي ٱمْرُؤٌ آوي إِلَى ٱلشَّجَنِ[1] ٱلَّذي ... وَجَدْتُ لَهُ في حَبَّةِ ٱلْقَلْبِ ناخِسا
تَعَوَّذَتِ أَرْضي[2] أَنْ تَعودَ لِقَوْمِها ... فَساءَتْ ظُنُوني ثُمَّ أَصْبَحْتُ يائِسا
وعَزَّيْتُ فيها[3] ٱلنَّفْسَ لَمّا رَأَيْتُها ... تُكابِدُ داءً قاتِلَ ٱلسُّقْمِ ناجِسا
وكَيْفَ وقَدْ سيمَتْ[4] هَوانًا وصَيَّرَتْ ... مَساجِدَها أَيْدي ٱلنَّصارَى كَنائِسا
إِذا شاءَتِ[5] ٱلرُّهْبانُ بِٱلضَّرْبِ أَنْطَقَتْ ... مَعَ ٱلصُّبْحِ وٱلْإِمْساء فيها ٱلنَّواقِسا
١٠ لَئِنْ كانَ أَعْيَى كُلَّ طِبٍّ عِلاجُها ... فَكَمْ جَرَبٍ في ٱلسَّيْفِ أَعْيَى ٱلْمَداوِسا
صِقِلِّيَّةٌ كادَ ٱلزَّمانُ بِلادَها ... وكانَتْ عَلَى أَهْلِ ٱلزَّمانِ مَحارِسا
فَكَمْ أَعْيُنٍ بِٱلْخَوْفِ أَمْسَتْ سَواهِرًا ... وكانَتْ بِطيبِ ٱلْأَمْنِ مِنْهُمْ نَواعِسا
أَرَى بَلَدي قَدْ سامَهُ ٱلرّومُ ذِلَّةً ... وكانَ بِقَوْمي عِزُّهُ مُتَقاعِسا

---

١٥٧ — V 113 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ ‖ 1 Fl.; Cod. السجن — 2 Fl.; Cod. تعود بارضي — 3 Fl.; Cod. فينا — 4 Fl.; Cod. سميت — 5 Fl.; Cod. ساءت

وكانَتْ بِلادُ ٱلْكُفْرِ تَلْبَسُ خَوْفَهُ   فَأَضْحَى لِذاكَ ٱلْخَوْفِ مِنْهُنَّ لابِسا

١٥ عَدِمْتَ أُسودًا مِنْهُمُ عَرَبِيَّةً   تَرَى بَيْنَ أَيْديها ٱلْعُلوجَ فَرائِسا

فَلَمْ تَرَ عَيْني مِثْلَهُمْ في كَتيبَةٍ[6]   مَضارِبَ أَبْطالِ ٱلْحُروبِ مَداعِسا

ويا رُبَّ بَرّاقِ ٱلنِّصالِ تَخالُهُ   مِنَ ٱلنَّقْعِ لَيْلًا مُشْرِقَ ٱلشُّهْبِ دامِسا

خَلَوْا بَيْنَ أَطْرافِ ٱلْقَنا بِكُماتِهِ[7]   لِطَعْنٍ مِنَ ٱلْفُرْسانِ يُخْلي ٱلْقَرابِسا[8]

وما خِلْتُ أَنَّ ٱلنّارَ يَبْرُدُ حَرُّها   عَلَى سَعَفٍ لاقَتْهُ في ٱلْقَيْظِ يابِسا

٢٠ أَما مُلِئَتْ غَزْوًا[9] قِلَوْرِيَّةٌ بِهِمْ   وَأَرْدَوْا بَطارِيقًا بِها وَأَشاوِسا

هُمُ فَتَحوا أَغْلاقَها بِسُيوفِهِمْ   وَهُمْ تَرَكوا ٱلْأَنْوارَ فيها[10] حَنادِسا

وَساقوا بِأَيْدي ٱلسَّبْيِ بيضًا حَواسِرًا   تَخالُ عَلَيْهِنَّ ٱلشُّعورَ بَرانِسا

يَخوضونَ بَحْرًا كُلَّ حينٍ إِلَيْهِمُ   بِبَحْرٍ يَكونُ ٱلْمَوْجُ فيهِ فَوارِسا

وَحَرْبِيَّةٍ تَرْمي بِمُحْرِقِ نَفْطِها   فَيَغْشَى سَعوطُ ٱلْمَوْتِ فيها ٱلْمَعاطِسا

٢٥ تَراهُنَّ في حُمْرِ ٱللُّبودِ وَصُفْرِها   كَمِثْلِ بَناتِ ٱلزَّنْجِ زُفَّتْ عَرائِسا

إِذا عَثَنَتْ فيها ٱلتَّنانيرُ خِلْتَها   تَفَتَّحُ لِلْبُرْكانِ[11] عَنْها مَنافِسا

أَفي قَصْرِيَنّي رِقَّةٌ يَعْمُرونَها   وَرَسْمٌ مِنَ ٱلْإِسْلامِ أَصْبَحَ دارِسا

وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ ٱلشَّياطينَ صَيَّرَتْ   بُروجَ ٱلنُّجومِ ٱلْمُحْرِقاتِ مَجالِسا

وَأَضْحَتْ لَهُمْ سَرَقوسَةٌ دارَ مَنْعَةٍ   يَزورونَ بِٱلدَّيْنِ فيها[12] ٱلنَّواوِسا

---

6 Cod. كتيبة — 7 Fl.; Cod. بكاتة — 8 Fl.; Cod. بحلي القوانس — 9 Fl.; Cod. عرنًا — 10 Fl.; Cod. فينا — 11 Cod. للركبان — 12 Fl.; Cod. فينا

٣٠ مَشَوْا في بِلادٍ أَهْلُها تَحتَ أَرْضِها وما مارَسوا مِنْهُمْ أَبِيًّا مُمارِسا
وَلَوْ شُقِّقَتْ تِلْكَ ٱلْقُبورُ لَأَنْهَضَتْ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلْأَجْداثِ أُسْدًا عَوابِسا
وَلٰكِنْ رَأَيْتُ ٱلْفِيلَ إِنْ غابَ لَيْثُهُ تَبَخْتَرَ[13] في أَرْجائِهِ[14] ٱلذِّئْبُ مائِسا

﴿ ١٥٨ ﴾

وقال ايضًا يصف الخمر من عروض الطويل وقافية المتواتر

ووَرْدِيَّةٍ في ٱللَّوْنِ وٱلْفَوْحِ شَعْشَعَتْ[1] فَأَبْدَتْ نُجومًا في شُعاعٍ مِنَ ٱلشَّمْسِ[2]
نَفَيْتُ هُمومَ ٱلنَّفْسِ مِنْها بِشَرْبَةٍ دَبيبُ[3] حُمَيّاها يَدِقُّ[4] عَنِ ٱلْحِسِّ
كَأَنَّ يَدي مِنْ فِضَّةٍ فَإِذا حَوَتْ زُجاجَتَها عادَتْ مُذَهَّبَةَ ٱلْخَمْسِ

﴿ ١٥٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمّا ٱلْتَقى ٱلْأَجْسامُ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ وَقَدْ تَلِفَتْ بِٱلشَّوْقِ فِيهِنَّ[1] أَنْفُسُ
جَنَيْنا وَلَمْ تُنْسَبْ إِلَيْنا جِنايَةٌ ثِمارَ نَعيمٍ تُجْتَنى حينَ تُغْرَسُ
وَلَمّا ٱسْتَقَلَّ ٱلنَّجْمُ يَدْفَعُ رايَةً يَحُلُّ بِها نورٌ[2] وَيَرْحَلُ حِنْدِسُ

---

13 Cod. سحر — 14 Cod. ارجائها
١٥٨. — V 114 r. — P 14 r. senza titolo. — al-wâfî. || 1 V والعدح — 2 P الكاس — 3 al-wâfî دبيبها — 4 P يدق, V حميًا ما يذق
١٥٩ — V 114 v. — P 11 r. senza titolo. || 1 P منهن — 2 P صبح

تَنَهَّدتُ مُرْتاعَ ٱلْفُؤادِ وإنَّما تَنَهَّدتُ لِلصُّبحِ ٱلَّذي يَتَنَفَّسُ
فيا صُبحُ لا تُقْبِلْ فَإنَّكَ موحِشٌ ويا لَيلُ لا تُدْبِرْ فإنَّكَ مُؤْنِسُ

﴿ ١٦٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

شُموسٌ دَعاهُنَّ[1] وَشْكُ ٱلْفِراقِ فَلَبَّيْنَ في ٱلْقُضُبِ ٱلْمُيَّسِ
تُريقُ ٱلْمَدامِعَ كَٱلسّاقِياتِ مِنَ ٱلسُّكرِ يَعثُرْنَ بِٱلْأَكْؤُسِ[2]
طَوالِعَ نَحْوَ غُروبٍ تُريكَ جُسومَ ٱلدِّيارِ بِلا أَنْفُسِ
تُرَدِّدُ صَوتًا[3] عَلَيْها ٱلْخُدورَ فَتَبْكي عُيونُ ٱلْمَها ٱلْكُنَّسِ
٥ وقَدْ زارَ عَذْبَ ٱللَّمَى في ٱلْأَقاحِي أُجاجُ ٱلدُّموعِ مِنَ ٱلنَّرْجِسِ
وقامَتْ عَلَى قَدَمٍ فُرْقَةٌ إذا وُقِّفَ ٱلْعَزْمُ لَمْ تَجْلِسِ
ولَمْ يَبْقَ إلَّا ٱنْصِرافُ ٱلدُّجى بِزُهْرِ كَواكِبِهِ ٱلْخُنَّسِ
ومَحْوُ ٱلنَّهارِ بِكافورِهِ[4] مِنَ ٱلنّورِ[5] عَنْبَرَةَ ٱلْحِنْدِسِ
أَلَا غَفْلَةٌ مِنْ رَقيبٍ عَتيدٍ يُلاحِظُنا نَظْرَةَ[6] ٱلْأَشْوَسِ
١٠ فَنُهْدي[7] عَلى عَجَلٍ قُبْلَةً إلَى شَفَةِ ٱلرَّشَإِ ٱلْأَلْعَسِ

---

١٦٠. — V 114 v. — P 14 v. senza titolo. — ṭirâz ٢٢٦ verso ٦ || 1 V دهاهن — 2 V بالكوس, P في الاكوس — 3 V صوبًا — 4 V بكي فورة e in marg. لعله بكافوره — 5 P الليل — 6 V نظر — 7 P فتبدى

غَـدًا يَتَقَطَّـعُ إِقْرانُـهُـمْ[6] وَيَتَّصِـلُ السَّـيْرُ فِي البَسْبَسِ

وَيَكْلَأُ ذِمْرٌ عَـلَى ضَـامِرٍ خَبِيئَـةَ خِـدْرٍ عَلَى عِرْمِـسِ

وَيُصْبِـحُ مِنْ وَصْلِ سَلْمَى الغَنِيُّ[8] يُقَلِّـبُ مِنْـهُ يَـدَيْ مُفْلِـسِ

﴿ ١٦١ ﴾

وقال في الحرب من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَخَفَّاقَةِ[1] الرَّايَاتِ فِي جَوْفِ[2] نَقْعِها تَرَى الجُرْدَ فِيهـا بِالكُمَاةِ تَكَدَّسُ

زَبُونٌ وَفَى سَمٌّ بِأَطْرافِ[3] سُمْرِهـا كَأَنَّ ثَعَـابِينًا بِها تَتَنَـفَّسُ[4]

تَرُوقُكَ كَالحَسْنَاءِ يَضْحَـكُ سِنُّهَـا وَتَرْتَاعُ مِنْهَا وَهْيَ كَالغُـولِ تَعْبِسُ[5]

وَتَقْـلَـعُ أَرْوَاحَ العُـدَاةِ أَسِنَّـةٌ تَرَاهُنَّ مِنْهُـمْ فِي الحَيَـازِيمِ تُغْرَسُ

٥ فَكَمْ طَعْنَةٍ نَجْلاءَ تَحْسِبُهَـا فَمًا لَهُ هَرَتٌ[6] فِي النَّمْرِ بِالدَّمِ تَقْلِسُ

صَبَبْنَا عَلَيْهَـا ضَرْبَنا مِنْ صَوارِمٍ فَغَاصَتْ بِهَا مِنْ أُسْدِهَا القَلْبَ أَنْفُسُ

وَنَحْـنُ بَنُو الثَّغْـرِ الَّذِينَ سُيُوفُهُمْ ذُكُورٌ بِأَبْكَارِ المَنَـايَا تُعَرِّسُ[7]

فَمِنْ عَزْمِنَا هِنْدِيَّةُ[8] الضَّرْبِ تُنْتَضَى وَمِنْ زَنْدِنَا نَارِيَـةُ البَـأْسِ تُقْبَسُ

---

6 P نقطع انفاسهم — 7 P في — 8 P الغنا

١٦١ — V 114 v. || 1 Cod. وخفافةِ — 2 Cod. جون — 3 Cod. اطـراف — 4 Cod. شفس — 5 Cod. نفس — 6 Cod. هرث — 7 Cod. تغرس — 8 Cod. بهندية

﴿ ١٦٢ ﴾

وقال في سيفٍ من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وأبيضَ ماضٍ لا يَقي مِنْ غِـرارِهِ غَـداةَ قِراعِ ٱلْهامِ دِرْعٌ ولا تُرْسُ

يُمِـجُّ سَريعًا في فَمِ ٱلْجُرْحِ حَـدُّهُ مِنَ ٱلسُّقْمِ ما سَقْتُهُ مِنْ مُلْكِها ٱلْفُرْسُ

إذا ما بَدا مِنْ غِمْـدِهِ قُلْتَ رَفَّعَتْ بُخارًا لَطيفًا فَوْقَ جَـدْوَلِهِ ٱلشَّمْسُ

يُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلرَّأْسِ وٱلْجِسْمِ حَـدُّهُ وإنْ كانَ لَمْ تَشْعُرْ بِضَرْبَتِهِ ٱلنَّفْسُ

٥ فَمَضْرَبُهُ في هامَـةِ ٱلْقِـرْنِ مَأْتَمٌ[1] ومَضْرَبُهُ في كَفِّ صاحِبِـهِ عُرْسُ

﴿ ١٦٣ ﴾

وقال في الاعتبار بالدهر وذكر الشيب من الطويل

حَلَلْتُ بِيَوْمي إذْ رَحَلْتُ عَنِ ٱلْأَمْسِ[1] وسِرْتُ ولَمْ أُعْمِلْ جَوادي ولا عَنْسي

مَراحِـلُ دُنْيـانا مَراحِلُنـا ٱلَّتي تَرانا عَلَيْهـا نَقْطَعُ ٱلْعَيْشَ[2] بِٱلْخُنْسِ

ونَحْـنُ بِدارٍ يَعْقُبُ ٱلْخَوْفُ أَمْنَها وتَذْهَبُ فيها وَحْشَةُ ٱلْأَمْنِ بِٱلْأُنْسِ

لَيـالٍ وأَيّامٌ بِساعَتِهـا سَـعَـتْ لِتَفْريقِها ما بَيْنَ جِسْمِكَ وٱلنَّفْسِ

٥ وإنّي وإنْ[3] أَصْبَحْتُ مِنْهـا مُسَلَّمًا لَأُكْثِرُ قَوْلي لَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ أُمْسي

---

١٦٢ — V 115 r. ‖ 1 Cod. ماثم

١٦٣ — V 115 r. ‖ 1 Cod. امس — 2 Cod. الجنس — 3 Agg. marg. post.

وَمَنْ حَلَّ فِي سَبْعِينَ عامًا كَأَنَّهُ عِلاجُ عَلِيلٍ فِي مُواصَلَةِ ٱلنُّكْسِ
فَما فَهِمَ ٱلْأَشْياءَ بِٱلدَّرْسِ وَحْدَهُ وَلٰكِنَّهُ بَيْنَ[4] ٱلتَّفَهُّمِ وَٱلدَّرْسِ
وَكَمْ حِكَمٍ فِي حَظِّ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ وَأَفْضَلُ مِنْها لَمْعَةٌ مِنْ سَنا ٱلْحِسِّ

﴿ ١٦٤ ﴾

وقال ايضاً في الزهد [من عروض الطويل]

إِلَى كَمْ أَرانِي فِي هَوَى ٱلنَّفْسِ خائِضًا وَلا أَتَّقِي ٱلْإِغْراقَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي
وَقَدْ شَمِلَتْنِي شَيْبَةٌ لَمْ أَبِتْ بِها فَما لِيَ فِي لَيْلِي وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي
غَرَسْتُ بِكَفِّي لِلْمَعاصِي جاهِدًا وَلا شَكَّ أَنِّي أَجْتَنِي ثَمَرَ ٱلْغَرْسِ
إِلَى ٱللّٰهِ أَشْكُو جُمْلَةً أَرْتَدِي بِها وَأُصْبِحُ مِنْها فِي ٱلذُّنُوبِ كَما أُمْسِي
٥ فَيا وَحْشَتِي مِنْ سُوءِ ما قَدَّمَتْ يَدِي إِذا لَمْ يَكُنْ فِي ٱلْقَبْرِ [مِنْ][1] رَحْمَةٍ أُنْسِي

﴿ ١٦٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

وَرَيْحانَةٍ فِي ٱلنَّفْسِ مَنْبِتُ غُصْنِها لَها نَفَسٌ يُحْيِي بِنَفْحَتِهِ ٱلنَّفْسا

---

4 Cod. incerto per corrosione.

١٦٤ — P 29 v. || 1 Cod. om.

١٦٥ — P 32 r.

إذا أَقْبَلَتْ كانَتْ بِتَقْوِيمِ خَلْقِها   ومِشْيَتِها بِالشَّمْسِ تَسْتَوْقِفُ الشَّمْسا

قَنــاةٌ إذا اسْتَعْطَفْتَ بِاللّــينِ قَلْبَها   عَلَى الصَّبِّ أَضْحَى وهُوَ مِنْ[1] حَجَرٍ أَقْسا

ولا شَكَّ أَنَّ المــاءَ رَطْبٌ وكُلَّما   سَقَيْتَ حَديدًا فيــهِ زادَ بِهِ يُبْسا

﴿ ١٦٦ ﴾

وقال عبد الجبّار لمّا بلغ سنة المذكور سنة ٥٥ [من عروض الكامل]

كَمُلَتْ لِيَ الخَمْسونُ والخَمْسُ   ووَقَعْتُ في مَرَضٍ لَهُ نُكْسُ

ووُجِدتُ بِالأَضْدادِ في جَسَدي   غُصْنٌ يَلِـينُ وقامَـةٌ تَقْسُو

وتَنافَـرَتْ عَـنِّي الحِسانُ كَما   لَحَظَ الهُصورَ جَـآذِرٌ خُنْسُ

وأَبْيَضَ مِنْ فَوْدَيَّ مِنْ شَعَري   وَحْـفٌ كَأَنَّ سَوادَهُ النِّقْسُ

والعُمْـرُ يَذْبُلُ في مَنابِتِـهِ   غَرْسٌ ويَلْبَسُ نَضْرَةً غَـرْسُ

أَصْغَيْتُ لِلأَيّامِ إذْ نَطَقَـتْ   بِالوَعْظِ فَهْيَ[1] نَواطِقٌ خُرْسُ

وفَهِمْتُ بَعْدَ اللَّبْسِ ما شَرَحَتْ   والشَّرْحُ يَذْهَبُ عِنْدَهُ اللَّبْسُ

أَضْحَى[2] بِوَحْشَتِيَ المَشيبُ ولي   بَعْـدَ الشَّبابِ بِذِكْرِهِ أُنْسُ

ومُسايِرًا زَمَنَـيْنِ في عُمُري   مِصْباحُ ذا قَمَـرٌ وذا شَمْسُ

---

1 Cod. في

١٦٦ — P 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ titolo e verso ١ || 1 Cod. فهـو —
2 Cod. اضحت

١٠ دُنْيا ٱلْفَتَى تَفْنَى لِذا خُلِقَتْ وتَموتُ فيها ٱلْجِنُّ وٱلْإِنْسُ
إنّا لِآدَمَ كُلُّنا وَلَدٌ وحِمامُنا بِحِمامِهِ جِنْسُ
وأَقَلُّ ما يَبْقَى ٱلْجِدارُ إذا ما ٱنْهَدَّ تَحْتَ بِنائِهِ ٱلْأُسُّ
يا رَبِّ إِنَّ ٱلنّارَ عاتِيَةٌ ولِكُلِّ سامِعَةٍ لَها حِسُّ
لا تَجْعَلَنْ جَسَدي لَها حَصَبًا فيهِ تُحَرِّقُ مِنِّيَ ٱلنَّفْسُ
١٥ وٱرْفُقْ بِعَبْدٍ لَحْظُهُ جَزِعٌ يَوْمَ ٱلْحِسابِ ونُطْقُهُ هَمْسُ

﴿ ١٦٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

حَمَى حِمَى ٱلْمُلْكِ [وَهْوَ][1] صارِمٌ ذَكَرٌ مُقابَلُ ٱلْجودِ بِٱلْعَلْياءِ في ٱلْباسِ
يَرْعَى ٱلرَّعايا بِعَيْنٍ مِنْ حَفيظَتِهِ ويَبْسُطُ ٱلْعَدْلَ مِنْهُ لَيِّنٌ قاسِ
كَأَنَّ سَوْرَةَ كِسْرَى عِنْدَ سَوْرَتِهِ سُكونُ صَوْرَةِ[2] كِسْرِي وَهْوَفي ٱلْكاسِ

﴿ ١٦٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

لَوْ أَنَّ رَبْعَ شَبابي غَيْرُ مُنْدَرِسٍ ما بِتُّ أُوحَشُ مِنْ جَوْرِ ٱلْمَها ٱلْأُنُسِ

١٦٧ — P 33 v. — al-wâfì versi ٢ e ٣ || 1 Cod. lacuna. — 2 al-wâfì صورته شكرتُ

١٦٨ — P 36 r. — al-wâfì versi ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣

مِنْ كُلِّ رَوْضَةِ حُسْنٍ زَهْرُها أَرِجٌ   تُهْدي ٱلْهَوَى لِي في لَحْظي وفي أَنَسِي

لمّا تَظَلَّمَ مِنْ أَطْرافِها عَنَمٌ   فَٱسْحِلْ أُقْحُوانُ ٱلظَّلْمِ وٱللَّعَسِ

يُديرُ بِٱلسِّحْرِ عَيْنَيْ أُمِّ شادِنَةٍ[1]   بِفاتِرِ ٱللَّحْظِ لِلْأَلْبابِ مُخْتَلِسِ

٥ وما رَأَيْتُ مَهاةً قَبْلَها وُصِفَتْ   في ٱلسِّرْبِ بِٱلشَّمَمِ ٱلْمَعْشوقِ لا ٱلْخَنَسِ

لَها مَحاسِنُ مِنْ غَبْنِ ٱلشَّبابِ غَدَتْ   مَحاسِنَ ٱلْعَبْدِ مِنْها وَهْيَ كَٱلدَّلَسِ

تُصْبي ٱلْحَليمَ وتَسْبيهِ فَمُبْصِرُها   كَمُنْتَشٍ في خَبالِ[2] ٱلسُّكْرِ مُنْغَمِسِ

شَمْسٌ شَموسٌ عَنِ ٱلشَّيْبِ ٱلَّذي جَمَحَتْ   عَنْهُ وذاتُ عِنانٍ لِلصِّبا سَلِسِ

إِنّي لَأَعْجَبُ وٱلْآرامُ مُخْنِيَةٌ   مِنْ رِئْمِ خِدْرٍ لِلَيْثِ ٱلْغيلِ مُفْتَرِسِ

١٠ لاحَ ٱلْقَتيرُ فَأَقْمارُ ٱلْبَراقِعِ لَمْ   تَطْلُعْ عَلَيَّ وقُضْبُ ٱلْبانِ لَمْ تَمِسِ

حَتَّى كَأَنَّ بَياضَ ٱلشَّيْبِ مُنْتَقِلٌ   إِلَى سَوادِ عُيونِ ٱلْخُرَّدِ ٱلْأُنُسِ

إِنْ فاتَني قَنَصُ ٱلْغِزْلانِ نافِرَةً   نَقَدْ تَرَى مِنْ خُيولِ ٱلْهَمِّ ما فَرَسِي

كَمْ أَشْهَبٍ صادَ غِزْلانَ ٱلصِّوارِ فَما   لِأَشْهَبي راسِخُ ٱلْأَرْساغِ في دَهَسِي

سِتٌّ وسِتّونَ عامًا كَيْفَ تُدْرِكُ بي   مَنْ عُمْرُها يَنْتَهي مِنْها إِلَى ٱلسُّدُسِ

١٥ لِلّهِ دَرُّ شَبابٍ لَسْتُ ناسِيَهُ   لَوْ أَنَّهُ كانَ إِنْسانًا لَقُلْتُ نَسِي

يَسْقي مَحاسِنَ ذاتِ ٱلرَّبْعِ مُعْطَشَها   سَحًّا بِكُلِّ ضَحوكِ ٱلْبَرْقِ مُنْبَجِسِ

وداخِلاتٍ عَلَى ٱلظُّلْماتِ[3] سَبْسَبَها   بِكُلِّ خِرْقٍ[4] عَريقٍ في ٱلْعُلَى نَدِسِ[5]

---

1 Cod. سادنه — 2 Cod. حال — 3 Cod. الظلان, al-wâfî وراحلات على يهماء — 4 Cod. حرق — 5 al-wâfî عريض في الفلا

كَأَنَّهَا وَهْيَ تَرْمِي ٱلْمُقْصَرَاتِ[6] بِهِمْ   مِنَ ٱلْوَجِيفِ نِبَالٌ[7] وَٱلْهُزَالِ قُسِي

مِثْلَ ٱلْحَوَاجِبِ لَاذَتْ وَهْيَ ظَامِئَةٌ   بِأَعْيُنٍ بِٱلْفَلَا[8] مَطْمُوسَةٍ دُرُسِ

٢٠ لَا[9] يُحْبَسُ ٱلْمَاءُ إِلَّا مِنْ ثَمَائِلِهَا   تِيهًا فَتَحْرُسُ نَقْطًا بِٱلْكُبُودِ حُسِي

مِنْ كُلِّ دَامِيَةِ ٱلْأَخْفَافِ مِنْ تَلَهٍ[10]   تَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِ حَادٍ خَلْفَهَا شَرِسِ

مُسْتَوْحِشٍ مِنْ كَلَامِ ٱلْأُنْسِ تُؤْنِسُهُ   مِنْ عَوْجٍ مِنْ ذِئَابِ ٱلْمَهْمَهِ ٱلطُّلُسِ

مَا ذَا تَقُولُ[11] وَلُجُّ ٱلْبَحْرِ يَسْحَبُهُ[12]   إِنَّ ٱلسَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى ٱلْيَبَسِ

قِفْ بِٱلتَّفَكُّرِ يَا هٰذَا عَلَى زَمَنٍ   جَمِّ ٱلْخُطُوبِ وَمِثْلِ صَرْفِهِ وَقِسِ

٢٥ وَلَا تَكُنْ عِنْدَهُ لِلسِّلْمِ مُلْتَمِسًا   وَٱلْأَرْيُ فِي فَمِ صِلٍّ غَيْرُ مُلْتَمَسِ

إِنَّ ٱلْفَتَى فِي يَدَيْهِ ٱلْمَالُ عَارِيَةٌ   كَٱلثَّوْبِ عُرِّيَ مِنْهُ غَيْرُهُ وَكُسِي

وَإِنَّهُ لَيُسَمِّيهِ وَيُودِعُهُ   مِنَ ٱلصَّبَابَةِ بَيْنَ ٱلْخِرْصِ وَٱلْخَرَسِ

إِنَّ ٱلْهَوَى لَمُحِيطٌ بِٱلنُّفُوسِ فَقُلْ   هَلْ حَظُّهَا مِنْهُ غَيْرُ ٱلْقَوْتِ[13] بِٱلنَّفَسِ

إِنِّي ٱمْرُؤٌ وَطِبَاعُ ٱلْخَلْقِ تَعْضُدُنِي   مُطَهَّرُ ٱلْعِرْضِ لَا أَدْنُو مِنَ ٱلدَّنَسِ

٣٠ آلَفْتُ حُسْنَ سُكُوتٍ لَا أُعَابُ بِهِ   وَلِي بَيَانُ مَقَالٍ غَيْرُ مُلْتَبِسِ

فَمَا أُحَرِّكُ فِي فِكْرَايَ[14] عَنْ غَضَبٍ   لِسَانَ مُنْتَمِشِ ٱلْأَعْرَاضِ مُنْتَمِسِ

قَدْ يَعْقِلُ ٱلْعَاقِلُ ٱلنِّحْرِيرُ مَنْطِقَهُ   وَرُبَّ نُطْقٍ غَدَا فِي ٱلْغَيِّ كَٱلْخَرَسِ

وَٱلْجَهْلُ فِي شِيمَةِ ٱلْإِنْسَانِ أَقْبَلُ مِنْ   تَخَلْخُلِ[15] ٱلْبِيضِ فِي بُحْرَانِ[16] مُنْتَقِسِ

---

6 al-wâfi المقفرات — 7 Cod. ينال — 8 Cod. بالعلا — 9 Cod. الا — 10 Cod. قله — 11 Cod. يقول — 12 al-wâfi الال يحملها — 13 Cod. القوت — 14 Cod. فكي — 15 Cod. يخلخل — 16 Così il Cod. Forse الآذان

﴿ ١٦٩ ﴾

وقال في الشيب [من عروض الطويل]

فَعُوِّضْتُ شَيْبًا مِنْ شَبابي كأنّني ... تَوَلَّيتُ عَنْ ظِلٍّ بِرَغْمي إلى الشّمْسِ
وقَطْعي بِعَيْشٍ بَعْدَ ستّينَ حِجّةً ... أرى فيهِ لَبْسًا[1] والتَّخوُّفُ في اللَّبْسِ
ذُنوبي تُنَمّي كلَّ يَوْمٍ تَكَسُّبًا ... فَيَوْمي بِها في اليومِ أثقلُ مِنْ أمْسِي
ألا آمَنَ الرّحمنُ خَوْفي بعَفْوِهِ ... فإنّيَ مِنْ نَفْسي أخافُ على نَفْسِي

حرف الشين

﴿ ١٧٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

أسلَمَني الدّهرُ للرّزايا ... وغيّرَ الحادثاتُ نَفْشي[1]
وكُنْتُ أمْشي ولَسْتُ أعْيا ... فَصِرْتُ أعْيا ولَسْتُ أمْشي
كأنّني إذْ كَبِرْتُ نَسْرٌ ... يُطْعِمُهُ فَرْخُهُ بِعُشِّ

اخبرني ابو محمد عبد الجبار وقد سألته عن التمثيل بالنسر فقال ذكر بعد العلماء باسرار الحيوان انه ليس في الطير ما يطعمه ولده الّا النسر وذلك اذا ضعف عن الطيران للتكسّب

١٦٩ — P 43 v. || 1 Cod. لنسا

١٧٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٧٢ || 1 Cod. نفسي

حرف الصاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أَسُعادُ إِنَّ كَمالَ [1] خَلْقِكِ راعَني   فَرَأَيْتُ بَدْرَ ٱلتَّمِّ عَنْهُ ناقِصا

أَرُضابُ فيكِ سُلافَةٌ نَشَواتُها   تَمْشينَ مِنْ طَرَبٍ بِقَدِّكِ راقِصا

بَحْرٌ بِعَيْني لَمْ يَزَلْ إِنْسانُها   فيهِ عَلَى دَرِّ ٱلْمَدامِعِ غائِصا

كَمْ أَحْوَرٍ لَمّا رَآكِ رَأَيْتُهُ   يَرْنو إِلَى تَفْتيرِ [2] طَرْفِكِ شاخِصا

• هَلْ ظَنَّ ثَغْرَكِ أُقْحُوانًا ناضِرًا [3]   تَرْعاهُ غِزْلانُ ٱلْفَلاةِ خَمائِصا

حَتَّى إِذا لاحَ ٱبْتِسامُكِ يَجْتَلي   دُرًّا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلَّى [4] ناكِصا

لا تَقْنِصيهِ كَما قَنَصْتِ مُتَيَّمًا   فَٱلرِّئْمُ لا يَغْدو لِرِئْمٍ [5] قانِصا

---

١٧١ — V 103 r. Manca il verso • — P 26 v. senza titolo. ‖ 1 V كان — 2 P اذا برقت عاود ريبة — 3 Cod. ناظرا — 4 P ومضى على الاعقاب — 5 P الّي بعين تضحي برئم — منه

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقّ والبُرغوث والبعوض من الكامل

نَوْمي عَلَى ظَهْـرِ ٱلفِراشِ مُنَغَّصُ   وٱللَّيْـلُ فيهِ زِيادَةٌ لا تَنقُصُ
مِنْ عادِياتٍ كَٱلذِّئابِ تذاءَبَتْ   وَسرَتْ عَلَى عَجَلٍ[1] فَما تَتَرَبَّصُ
جَعَلَتْ دَمي خَمْرًا تُداوِمُ شُرْبَها   مُسْتَرْخِصاتٍ مِنْهُ ما لا يَرْخُصُ
فَـتَرَى ٱلبَعـوضَ مُغَنِّيًا بِرَبابِهِ   وٱلبَقُّ تَشْرَبُ وٱلبَراغِثُ تَرْقُصُ

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

بِأَيِّ وَفِيٍّ في زَمـانِكَ يُخْتَصُّ   فَيَغْلو[1] غُلُوًّا في يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كامِنٍ في مُصادِقٍ   وَمَوْضِعِ أَمْنٍ فيهِ يَحْتَرِصُ ٱللِّصُّ
وَكَمْ فَرَسٍ في ٱلحُسْنِ أَكْمَلَ خَلْقُهُ   فَلَمَّا عَدا في ٱلشَّأْوِ أَدْرَكَهُ ٱلنَّقْصُ
وَكَمْ مَنْظَرٍ في ٱلبُزْلِ قُدِّمَ في ٱلسُّرَى   فَلَمَّا ٱسْتَمَرَّ ٱلنَّصُّ أَخَّـرَهُ ٱلنَّصُّ
٥ كَذاكَ[2] خَليلُ ٱلمَرْءِ يَدْعو ٱخْتِيارُهُ   إِلَى ما يَكونُ ٱلزُّهْدُ فيهِ وٱلحِرْصُ
وَلا خَـيْرَ في خَلْـقٍ يُذَمُّ لِجَهْلِهِ   وَيُحْمَدُ مِنْهُ قَبْلَ خِبْرَتِهِ ٱلشَّخْصُ

---

١٧٢ — V 103 r. || 1 Corr. marg. Cod. جل

١٧٣ — P 35 v. || 1 Cod. فتغلو — 2 Cod. كذا

وما المالُ إلّا كالجَناحِ لناهضٍ   وقد يعتريهِ عن حوائجهِ القَصُّ
وكم فاضلٍ ملبوسُهُ دونَ قدرهِ   دعا الجوهرَ الحسامَ لا الدُّرُّ والقصُّ [3]

﴿ ١٧٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

خُذْ بالأشدِّ إذا ما [1] الشَّرْعُ وافَقَهُ   ولا تَمِلْ بكَ في أهوائكَ الرُّخَصُ
ولا تكُنْ كبَني الدُّنيا [2] رأيتَهُمُ   إنْ أدبَرَتْ زَهِدوا أو أقبلَتْ حَرِصُوا

﴿ ١٧٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

وزاهدٍ في المالِ لا ينثني   في هِمَمِ العَلياءِ عن حِرْصِهْ
لَيْسَتْ [1] ترى عيناهُ شِبهًا لهُ   مُبرًّا في الفضلِ من نقصِهْ
كأنّما العالَمُ مرآتُهُ   فما يرى فيها سوى شخصِهْ

---

3 Cod. دعا جوهر الحسام او الدر ما الفص

١٧٤ — P 66 r. || 1 Cod. بالاشداد ما — 2 Cod. دنيا

١٧٥ — P 59 v. in margine. || 1 Cod. لست

حرف الضـــاد

﴿ ١٧٦ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

صِحّاتُنا بِٱلزَّمانِ أَمْراضُ ودَهْرُنا مُــبْرِمٌ ونَقّــاضُ
ولِلَّيــالي في صَرْفِهــا عِبَرٌ فَهْيَ سِهامٌ ونَحْنُ أَغْراضُ

﴿ ١٧٧ ﴾

وقال يصف نهرًا ينبعث من عين ماء من الطويل

ومُرْوِ صَدَى ٱلرَّوْضاتِ يَسْحَبُ ذائبًا عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْــهُ جُمْلَــةً [1] تَتَبَعَّضُ
إذا ما جَرَى وٱهْتَزَّ لِلعَيْنِ مُزْبِــدًا حَسِبْتَ بِهِ فَرْوًا مِنَ ٱلنَّسْرِ يُنْفَضُ
وتَنْسابُ مِنْــهُ [2] حَيَّــةٌ غَــيْرَ أَنَّها تَطولُ عَلَى قَدْرِ [3] ٱلمَسابِ وتَعْرِضُ
وتَحْسِبُهُ إِنْ حَبَّكَتْ مَتْنَهُ ٱلصَّبا عَمودًا عَلاهُ ٱلنَّقْشُ [4] وهْوَ مُفَضَّضُ
٥ لَهُ رِعْــدَةٌ تَعْتادُهُ [5] في ٱنْحِدارِهِ [6] كَما تَبْسُطُ ٱلكَفُّ ٱلعِنانَ [7] وتَقْبِضُ

---

١٧٦ — V 103 v.

١٧٧ — V 103 v. — P 66 v. Manca il verso ١ || 1 Cod. حملة — 2 P منها — 3 V بدر, P قدر — 4 P النفس — 5 V تقتاده — 6 P اعتداده — 7 V البنان

كَأَنَّ لَهُ فِي ٱلْجِسْمِ روحًا إِذا[8] جَرَى ... بِهِ نَهْضُهُ وَٱلْجِسْمُ بِٱلرّوحِ يَنْهَضُ

وما هُوَ إِلَّا دَمْعُ عَيْنٍ كَأَنَّها ... لِطُولِ بُكاءٍ[9] دَهْرَها لا تُغَمِّضُ[10]

إِذا سُرِحَتْ لِلسَّقْيِ[11] مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... رَأَيْتَ بِقاعَ ٱلْأَرْضِ مِنْها تُرَوَّضُ

يُقيمُ عَلَيْها ٱلْإِنْسُ وَٱلصُّبْحُ مُقْبِلٌ ... وَيَرْحَلُ عَنْها ٱلْوَحْشُ وَٱللَّيْلُ مُعْرِضُ

﴿ ١٧٨ ﴾

وقال ايضًا في الناقة من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وَمِنْ سُفُنِ ٱلْقَفْرِ[1] سَبّاحَةٍ ... مِنَ ٱلْآلِ بَحْرًا إِذا ما ٱعْتَرَضْ

لَها شِرَّةٌ[2] لا تُبالي بِها[3] ... أَطالَ لَها[4] سَبْسَبٌ أَمْ عَرَضْ

إِذا خَفَقَ ٱلْبَرْدُ بي خِلْتَني ... عَلَى كُورِها طائِرًا[5] يَنْتَفِضْ

وَإِنْ يَعْرِضْ ٱلْبَعْضُ[6] مِنْ سَيْرِها ... تَرَى ٱلْعِيسَ[7] مِنْ خَلْفِها تَنْقَرِضْ[8]

فَلَوْ عُوِّضَ ٱلْمَرْءُ مِنْها ٱلصِّبا ... لَما رَضِيَتْ نَفْسُهُ بِٱلْعِوَضْ ٥

هِيَ ٱلْقَوْسُ إِنِّي لَسَهْمٌ لَها ... أُصيبُ بِكُلِّ[9] فَلاةٍ غَرَضْ

إِذا ٱنْبَسَطَتْ لِلسُّرَى أَيْأَسَتْ ... سَنا ٱلْبَرْقِ مِنِّي أَوْ تَنْقَبِضْ

---

8 P كانّ له روحًا اذا جسمه — 9 P بكاها — 10 P تعوض — 11 V للسفين
١٧٨ — V 103 v. — P 16 v. i versi ١-٣ — nihàyah, versi ١-٤ e ٦ ||
1 nih. سفر البرّ — 2 nih. سيرة — 3 P به — 4 P, nih. بها — 5 P, nih.
طاير — 6 nih. نفر — 7 V العين — 8 nih. ينقرض — 9 nih.
اصبت بكل

وعَـذْبُ ٱلدُّمـوعِ دَليـلٌ عَلى بُكاهُ تَبَسُّمُ بَرْقٍ وَمِـضْ
كَأَنِّي مِنَ ٱلْبُعْـدِ إِذْ شِمْتُهُ جَسَسْتُ بِعِرْقِيَ[10] عِرْقًا نَبَضْ[11]
١٠ تَرَبَّـعَ فَـوْقَ رُبوعِ[12] ٱلْحِمَى وَحَلَّ عَنِ ٱلسَّيْرِ بِي[13] وٱنْخَفَضْ
وجـادَ عَلى ٱلتُّرْبِ مِنْ صَوْبِـهِ بِرِيِّ ٱلصَّدى وشِفـاءِ ٱلْمَرَضْ

﴿ ١٧٩ ﴾

وقال يرثي عمر الشاعر الذكريّ [من عروض الوافر]

أَيا خُلْـجَ ٱلْمَـدامِعِ لا تَغِيضِي وَذوبِي غَيْرَ جامِـدَةٍ[1] وفيـضِي
وقَـدْ غُـلِبَ ٱلتَّـأَسِّي بِٱلرَّزايا أَسًا مَـلَأَ ٱلْمَـراقِيَ[2] بِٱلْجَـرِيضِ
أَراكَ عَلَى ٱلرَّحيلِ بِأَرْضِ مَحْلٍ فَقيرَ ٱلرَّحْـلِ مِنْ زادٍ عَرِيضِ
فَـدَعْ أَشَرَ ٱلْجَموحِ وكُنْ ذَليلًا لِعِـزِّ ٱللهِ كَٱلْعَودِ ٱلْمَـروضِ
٥ فَلَسْتَ مُنَعَّمًا بِيَـدَيْ حَبيبٍ وَلا بِمُعَـذَّبٍ بِيَـدَيْ بَغيضِ
وأَشْقَى ٱلنَّاسِ فِي ٱلْأُخْرَى[3] دَنِيًّا يَقولُ لِنَفْسِهِ فِي ٱلْغَيِّ خوضِي[4]
أَمـا شَرَحَتْ لَهُ عِـبَرُ ٱللَّيـالِي مَعـانِيَ بَعْـدَ مُلْتَبِسٍ ٱلْغُموضِ
وناحَتْ هٰـذِهِ ٱلدُّنْيـا عَلَيْـهِ فَظَـنَّ نِياحَهـا شَدْوَ ٱلْقَرِيضِ

---

10 Forse بِطَرْفِيَ — 11 Cod. نفض — 12 Cod. بجق — 13 Cod. عنْ اليه
١٧٩ — V 104 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. تفيضي وذري غير جادمة — 2 Cod. الراقي — 3 Cod. agg. ان — 4 Cod. حرض

فَلا يَغْتَرّ[5] بِٱلْحَدَثانِ عُمْرٌ   لَذيذُ ٱلنَّوْمِ في طَرْفٍ[6] غَضيضِ

١٠ فَقَدْ يُصْمي ٱلرَّدَى في ٱلوَكْرِ فَرْخًا   فَيَرْتَعُ مِنْهُ في لَحْمٍ غَريضِ

وَيُبْلي غَيْرَ مُسْتَبْقٍ حَياةً   فَقَشْعَمُ شاهِقٍ مَيْتُ ٱلنُّهوضِ

يُلَحِّمُهُ ٱبْنُهُ ما ٱخْتارَ نَهْسًا   بِمِنْسَرِهِ[7] ٱلْمُدَمَّى مِنْ أَنيضِ

وَساعاتُ ٱلْفَتَى سُودٌ وَبيضٌ   تَرَحَّلُ سُودُ لِمَّتِهِ بِبيضِ

يَذوقُ ٱلْمَرْءُ في مَحْياهُ مَوْتًا   جُفوفَ[8] ٱلزَّهْرِ في ٱلرَّوْضِ ٱلْأَريضِ

١٥ وَأَشْراكُ ٱلرَّدَى في ٱلْغَيْبِ تَخْفَى   كَما يَخْفَيْنَ في تُرْبِ ٱلْحَضيضِ

عَجِبْتُ لِجَمْعِهِ فيهِنَّ صَيْدًا   بِها بَيْنَ ٱلْقَشاعِمِ وَٱلْبَعوضِ

رَأَيْتُ ٱلْخَلْقَ مَرْضَى لا يُداوَى   لَهُمْ كَلَبٌ[9] مِنَ ٱلزَّمَنِ ٱلْعَضوضِ

وَلا آسٍ لَهُمْ إِلَّا مَريضٌ   فَهَلْ يُجْدي ٱلْمَريضُ عَلَى ٱلْمَريضِ

يُواصِلُ فيهِمُ فَتْكَ ٱبْنِ آوَى   وَهُمْ في غَفْلَةِ ٱلْبَهَمِ ٱلرَّبيضِ

٢٠ وَما يَنْجو ٱمْرُؤٌ مِنْ قَبْضَتَيْهِ   يُدِلُّ بِسَبْقِ مُنْجَرِدٍ قَبيضِ

وَقالوا ٱلذَّكْرِيُّ ...... ناسًا   يَحولُ[10] بِها ٱلْجَريضُ عَنِ ٱلْقَريضِ

فَقَدَّتُمْ في ٱلْعَلِيِّ كَبيرَ حَظٍّ   لَهُ بِٱلْفائِزينَ نَدَى مُفيضِ

يَطيرُ بِهِ جَناحُ ٱلطَّبْعِ سَبْقًا   مِنَ ٱلْإِحْسانِ في جَوٍّ عَريضِ

وَلَوْ مُزِجَتْ حَلاوَتُهُ بِنَفْطٍ[11]   لَساغَ وَجَلَّ عَنْ خَصْرِ ٱلْقَضيضِ

---

5 Cod. يغير — 6 Cod. ظرف — 7 Cod. بنبر — 8 Cod. خفوف — 9 Cod. ككلت — 10 Cod. ....ول ناسا ا....ى الدَّكزيّ — 11 Cod. نفط

٢٥ لَقَدْ عَدِمَ ٱلْمُعَمَّى مِنْـهُ فَكًّا ومَـاتَ لِمَوْتِـهِ عِلْـمُ ٱلْعَرُوضِ
أَبَا حَفْصٍ تَرَكْتَ بِكُلِّ حُـزْنٍ عَلَيْـكَ ٱلْفَضْلَ ذَا قَلْبٍ مَهِيضِ
يُرَوِّي ٱللّٰهُ تُرْبًا نِمْـتَ فيـهِ فَبَاكِي ٱلْمُـزْنِ مُبْتَسِمَ ٱلْوَمِيضِ
فَقَـدْ أَبْقَيْـتَ أَلْسِنَـةَ ٱلْبَرَايَا بِفَخْرِكَ فِي حَـدِيثٍ مُسْتَفِيضِ

﴿ ١٨٠ ﴾

وقال يصف هلالًا من الكامل والقافية من المتواتر

وَٱبْنَ ٱلسَّمَاءِ يُـنِـيرُ مَطْلَـعُـهُ فَيَسُرُّ مَـوْلِدُهُ[1] بَـنِي ٱلْأَرْضِ
فَكَـأَنَّـهُ فِي أُفْقِـهِ[2] ضِلَـعٌ نَحِلَتْ وَقَدْ[3] عَرِيَتْ[4] مِنَ ٱلنَّحْضِ

﴿ ١٨١ ﴾

وقال في الشيب [من عروض البسيط]

وَلَّى شَبَـابِي وَرَاعَ شَيْـبِي مِنِّيَ سِرْبَ ٱلْمَهَـا وَفَضَّـهْ
كَأَنَّمَـا ٱلْمُشْطُ فِي يَمِينِي تُجَـرُّ[1] مِنْهُ خُيُـوطُ فِضَّهْ

---

١٨٠ — V 104 v. — P 66 r. Titolo: وقال في الهلال || 1 P مطلعه — 2 P شكله — 3 P قد عوجاً — 4 V غربت

١٨١ — P 42 v. — al-wâfî || 1 al-wâfî يُحَزُّ

حرف الطـاء

﴿ ١٨٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَمُعْـرِضَـةٍ وَلَّـتْ تُمُـدُّ تَجَبُّبًا فَصارَ خُطاها مِنْ مَشْيِيَ عَنِ ٱلْوَخْطِ
عَسَى لِلرِّضَى فِي بَعْضِ حِفْظِكَ رِقْيَةٌ[1] مُجَرَّبَةٌ يُرْقَا بِها[2] خُلُـقُ ٱلسُّخْطِ
عَقِيلَـةُ حَيٍّ لا تَرَى ذاتَ بَيْنِهِـمْ تُراعُ بِبَيْنٍ مِنْ قُواهُـمْ ولا شَحْطِ
تَرَى ما تَرَى مِنْ بَأْسِهِمْ فِي عُداتِهِمْ بِأَطْرافِ بِيضِ ٱلْهِنْدِ وَٱلْأَسَلِ ٱلْخَطِّي
٥ أَخادِيدُ ضَرْبٍ يُحْقِرُ ٱلشَّكْلُ شَكْلَها وَآبازُ طَعْـنٍ يَزْدَرِينَ عَلَى ٱلسَّقْطِ

﴿ ١٨٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَثابِتَـةِ ٱلْوَقْفَيْنِ جَـوَّالَةِ[1] ٱلْقُرْطِ أَصَبْتُ رَشادِي فِي هَواها وَلَمْ أُخْطِ[2]ئ
إِذا مَشَطَتْ فَـرْعًا تَفَـرَّعَ لَيْـلُهُ وطالَ مِنَ ٱلْقَيْناتِ فِيهِ سُرَى ٱلْمُشْطِ
تَقُـومُ فَيَغْشاها لَهُ بَحْـرُ ظُلْمَـةٍ تَرَى قَدَمًا مِنْها[3] تُقَبِّـلُ بِٱلشَّطِّ

١٨٢ — V 60 v. — 1 Cod. رقبة — 2 Cod. برقاها

١٨٣ — V 61 r. — ḫ a r î d a h versi ١, coi due emistichi scambiati, e ٢ || 1 ḫar. تنابتة الخلخال خافقة — 2 ḫar. في الغرام ولم احطي — 3 Cod. منهما

حرف العــين

﴿ ١٨٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

إذا كانَ في ٱلْكُتْبِ[1] ٱتّصالُ لِقائنا فَكُلُّ[2] فِراقٍ مُرْجَــعٌ[3] في ٱنْقطاعِها
وإِنْ كانَتِ ٱلْأَيّامُ مَطْبوعَــةً[4] عَلَى خِلافي فَقُلْ[5] مَنْ لي بِنَقْلِ طِباعِها
فَــلا تَقْطَعوا عَنّــا سُطــورَ رِسالَةٍ تُمَثِّلُ لي أَشْخاصَكُمْ في سَماعِها
فَلي كَبِدٌ بِٱلْبَيْنِ مِنْكُمْ تَصَدَّعَتْ وطولُ ٱغْتِرابي زائدٌ في ٱنْصِداعِها
٥ لَأَصْبَحْتُ في ٱلدُّنْيا حَريصاً[6] عَلَيْكُمُ أَلا[7] إِنَّ مِثْــلي زاهِــدٌ في مَتــاعِها

﴿ ١٨٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز والقافية من المتدارك

حَتَّى عَسَى بَيْنُ ٱلْهَوَى فَٱلْأَجْذِعِ[1] لَوْمًا فَمــا أَمــرُهُ في مِسْمَــعِي
وَيْحَكَ لَوْكُنْتَ وَفِيًّا لَمْ تَقُلْ وَيْحَكَ لا تَبْكِ[2] بِرَسْمٍ بَلْقَــعِ

---

١٨٤ — V 104 v. — P 27 v. Titolo: وقال في انقطاع الكتب || 1 V الكسب — 2 P وكل لقربنا — 3 P موجع — 4 P مجبولة — 5 P قتل — 6 V حريص — 7 P على

١٩٥ — V 104 v. || 1 Cod. فالاجزع — 2 Cod. تبكي

وَهْوَ ٱلْحِمَى سِقْيًا لِأَيَّامِ ٱلْحِمَى فَإِنَّهَا وَلَّتْ وَلَمَّا تَرْجِعِ

مَا لَكَ لا تَبْكِي بُكَاءً بِالْأَسَى بَيْنَ رُسُومٍ وَبَوَالِي أَرْبُعِ

٥ بِأَدْمُعٍ بَيْنَ ٱلْجُفُونِ حُوَّمٍ وَأَدْمُعٍ عَلَى ٱلْخُدُودِ وُقَّعِ

وَزَفْرَةٍ مَوْصُولَةٍ بِزَفْرَةٍ تَصْعَدُ عَنْ نَارِ حَشًا مُلَذَّعِ

وَقَفْتُ فِي ٱلدَّارِ بِعَيْنٍ لا تَرَى تَغَيُّرَ ٱلرَّبْعِ وَأُذْنٍ لا تَعِي

وَلَوْعَةٍ بِٱلشَّوْقِ غَيْرِ لَوْعَتِي وَأَضْلُعٍ فِي ٱلْوَجْدِ غَيْرِ أَضْلُعِي

وَإِنَّمَا يَبْكِي بُكَائِي شَجَنًا وَوَجَعٌ يَعْرِفُ فِيهِ وَجَعِي

١٠ لَوْ أَنْطَقَ ٱلْمَرْبَعَ وَهْوَ أَخْرَسٌ تَضَرُّعٌ أَنْطَقَهُ تَضَرُّعِي

وَوَقْعَةٍ رَدَّتْ قِيَانُ وُرْقِهِ نَوَائِحًا بِٱلْحُزْنِ يَبْكِينَ مَعِي

كَأَنَّهَا وَمَا لَهَا [مِنْ][3] أَدْمُعٍ أَعَارَهَا ٱلْقَطْرُ سِجَالَ أَدْمُعِي

يَا مَنْزِلًا لِنَشْرِهِ يَدُ ٱلْبِلَى نَشْرُ يَمَانٍ خَلَقٍ لَمْ يُرْقَعِ

بِٱللهِ خَبِّرْنِي [4]أَأَنْتَ رَبْعُهُمْ أَمْ أَنْتَ مَرْعَى لِلظِّبَاءِ ٱلرُّتَّعِ

١٥ فَقَالَ بَلْ رَبْعُهُمُ وَإِنَّمَا تَحَمَّلَتْ عَنِّي شُمُوسُ مَطْلَعِي

أَدْرِيَّةُ ٱلْغَوْطِ سَتَرْنَ [5]ظَبْيَةً تُدِيرُ عَيْنَيْ فِتْنَةٍ فِي ٱلْبُرْقُعِ

سَيْفٌ وَسَهْمٌ لَحْظُهَا وَلَهْذَمٌ يَا عَجَبًا لِفَتْكِهَا ٱلْمُنَوَّعِ

كَأَنَّمَا تَبْسِمُ إِنْ مَازَجْتَهَا عَنْ بَرَدٍ بَيْنَ بُرُوقٍ لُمَّعِ

3 Cod. وما لها دمع — 4 Cod. جرى — 5 Cod. سفرى

كَأُقْحُوانِ رَوْضَـةٍ يَصْقُـلُهُ   مِدْرَسُ شَمْسٍ فِي ٱلنَّدَى ٱلْمُيَّعِ

٢٠ كَأَنَّ فِي فِيهَا سُلافَ قَهْـوَةٍ   صِرْفٍ بِمَـاءِ ظَلْمِـهَـا مُشَعْشَعِ

إِذَا رَضِيعُ ٱلْكَأْسِ أَصْغَى سَحَرًا   إِلَى صَفِـيرِ ٱلطَّـائِرِ ٱلْمُـرَجِّعِ

خُصَّتْ مِنَ ٱلصَّوْتِ[6] بِمَعْنًى مُؤْنِسٍ[7]   مِنْ لَدْغَةِ ٱلْوَصْلِ وَلَفْظٍ مُقْطَعِ[8]

وَمَهْـمَـهٍ مُتَّصِـلٍ بِمَهْـمَـهٍ   مَرْتٍ بِمَوَّاجِ ٱلسَّرَابِ مُتْرَعِ

كَأَنَّ مَنْشُورَ ٱلْمُـلاءِ فَوْقَـهُ   مَتَى تَمِلْ ذُكَـاءُ عَنْهَـا تُرْفَعِ

٢٥ كَأَنَّمَـا جُنْـدٌ بِـهِ مُرَجِّـعٌ   نَغْمَـةَ شَادٍ ذِي لُحُـونٍ مُسْمِعِ

يُذِيبُ صُمَّ ٱلصَّخْرِ حَـرٌّ لاذِعٌ   يُفْتَضُّ فِيـهِ رُوحُ كُلِّ زَعْـزَعِ

لِكُلِّ غَارٍ فِيـهِ[9] مَاءٌ وَشَوَى   فِيـهِ أُوارُ ٱلشَّمْسِ كُلَّ ضِفْدَعِ

لا نَارَ تُذْكَى فِي ٱلدُّجَى لِسَفْرِهِ   إِلَّا بُرَيْـقُ مُقْـلَةِ ٱلسَّمَعْمَـعِ

تَعْسِلُ[10] مِنْهُ جَانِبَاهُ إِنْ غَضَا[11]   مِثْلَ ٱضْطِرَابِ ٱلسَّمْهَرِيِّ ٱلْمُشْرَعِ[12]

٣٠ يَقْفُو رَذَايَا جُنَّحًا فِي ٱلسَّبْرِ لا   تُوضِعُ عَنْهُـنَّ سِيَـاطُ ٱلْمُرْصِعِ

يَصِـلُ مِنْهَـا دَأْيَاتٌ أُدْمِلَتْ   فَهِيَ[13] بِشَمِّ ٱلْأَنْفِ فِيهَا تَرْتَعِي

وَذَاتُ أَخْفَافٍ سَرَتْ أَرْبَعُهَـا   مُنْتَعِـلاتٍ بِٱلرِّيَاحِ ٱلْأَرْبَعِ

كَأَنَّهَـا وَلِلنَّجَاةِ مَا نَجَـتْ   مَنْهُوشَـةٌ بَيْنَ أَفَاعِي ٱلْأَنْسُعِ

تُحْدَى بِسِحْرِ سَاهِرٍ فِي بَعْضِـهِ   شَهْـمِ ٱلْجَنَـانِ لَوْذَعِيٍّ أَلْمَعِ

---

6 Cod. الصون — 7 Cod. مويس — 8 Cod. لفظطـع — 9 Cod. agg. كل —
10 Cod. تغسل — 11 Cod. ا.·..ء — 12 Cod. المسرع — 13 Cod. فهو

٣٥ وَٱلشُّهْبُ كَٱلشُّهْبِ لِسَبْقٍ أُرْسِلَتْ   لِمَغْرِبٍ فِيهِ فُؤُولُ[14] ٱلْمَطْلَعِ

كَأَنَّهَا وَاضِعَةٌ خُدُودَهَا   لِهَجْعَةٍ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَهْجَعِ

﴿ ١٨٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَمَحْسُودَةٍ لَا تُحْسَدُ ٱلْغِيدُ مِثْلَهَا   لَهَا فِي عَمِيمِ ٱلْخَلْقِ حُسْنٌ مُنَوَّعُ

إِذَا ٱنْعَطَفَتْ فَٱلْخُوطُ[1] بِٱلْبَدْرِ يَنْثَنِي   وَإِنْ نَظَرَتْ فَٱلْعَيْنُ بِٱلسِّحْرِ تَنْبَعُ[2]

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا تَكَلَّمَ مِقْوَلٌ   بِسِرِّ ٱلْهَوَى مِنْهَا[3] وَمِنِّي مَدْمَعُ

بِبَدْرَيْنِ مَسْتُورَيْنِ فَٱلدُّرُّ مِنْهُمَا   يُرَى جَارِيًا بِٱلشَّوْقِ وَٱللَّفْظُ يُسْمَعُ

٥ شَكَوْتُ وَنُطْقٌ بَيْنَنَا فَلِأَنَّنَا   بِبَرْحِ[4] ٱلْجَوَى فِي مَذْهَبِ ٱلْحُكْمِ[5] يَقْطَعُ

وَمَالَتْ إِلَى تَأْنِيسِنَا بَعْدَ وَحْشَةٍ   بِأَجْوَفَ لَمْ تُخْلَقْ[6] لِجَنْبَيْهِ أَضْلُعُ

تُمَدُّ إِلَى تَنْغِيمِهِ[7] بُسْطَ أَنْمُلٍ   كَأَقْلَامِ دُرٍّ بِٱلْعَقِيقِ تُقَمَّعُ

إِذَا وَتَرٌ هَزَّتْهُ بِٱلنَّقْرِ[8] خِلْتَهُ   يُبِينُ[9] مِنَ ٱلْآلَامِ أَوْ يَتَضَرَّعُ

وَيَنْبِضُ كَٱلشِّرْيَانِ إِنْ عَبِثَتْ بِهِ   وَجَسَّتْهُ مِنْهَا بِٱللَّطَافَةِ أَصْبُعُ

١٠ عَوَامِلُ سِحْرٍ فِي عَوَامِلِ أَنْمُلٍ   بِهَا يَخْفِضُ ٱلْقَلْبَ ٱلطَّرُوبَ[10] وَيَرْفَعُ

---

14 Cod. افول

١٨٦ — V 105 v. Manca il verso ٤ — P 47 v. senza titolo. || 1 P فالغصن — 2 P بالحسن تقنع — 3 V منا — 4 V يرح, P سرح — 5 P في الحكم بالله — 6 V تحلق — 7 V تنغيم, P تنعيمه — 8 P بالنقر هزته — 9 P بان — 10 P الضروب

﴿ ١٨٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمَّا رَأَتْ طَيْرَ ٱلْفِراقِ نَواعِبًا وَقَدْ هَمَّ بِٱلتَّوْديعِ كُلُّ مُوَدِّعِ
شَكَتْ ماشَكَى ٱلْمَحْزونُ مِنْ عَزْمَةِ[1] ٱلنَّوَى فَأَبْكَتْ لَها عَيْنَيْ غَزالٍ مُرَوَّعِ
وَلَمْ أَرَ في خَدٍّ[2] يُزَرِّرُ قَبْلَها مِنَ ٱلْغَيدِ شُهْبًا[3] في غَمامَةِ بُرْقُعِ
وَقَدْ سَفَرَتْ[4] عَنْ صُفْرَةٍ عَبَّرَ ٱلْأَسَى لِعَيْنَيَّ بِها عَنْ وَجْدِ قَلْبٍ مُفَجَّعِ
٥ وَأَقْبَلَ دُرُّ ٱلنَّحْرِ فَوْقَ تَرِيبِها يُصافِحُهُ[5] مِنْ خَدِّها دُرُّ أَدْمُعِ
فَيا رَبِّ إِنَّ ٱلْبَيْنَ أَضْحَتْ صُروفُهُ عَلَيَّ وَما لِي مِنْ مُعِينٍ فَكُنْ مَعِي
عَلَى قُرْبِ عُذّالِي وَبُعْدِ حَبائِبِي وَأَمْواهِ أَجْفانِي وَنِيرانِ أَضْلُعِي

﴿ ١٨٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

كُلُّ يَوْمٍ مُوَدِّعٌ أَوْ مُوَدَّعْ بِفِراقٍ مِنَ ٱلزَّمانِ مُنَوَّعْ
فَٱنْقِطاعُ ٱلْوِصالِ كَمْ يَتَمادَى وَحَصاةُ ٱلْفُؤادِ كَمْ تَتَصَدَّعْ

---

١٨٧ — V 105 v. — P 66 r. Titolo: وقال ايضاً || 1 V عزة, P عرمه — 2 V خدر — 3 P من العيد شمساً — 4 V سعرت, P صفرث — 5 P فصافحه

١٨٨ — V 106 r.

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرْتَدِي بِظَلَامٍ   لَا يَرَانِي ٱلضِّيَاءُ فِيهِ مُرَوَّعْ

بِحِدَاءٍ مِنْ وَاصِفِ ٱلْبَيْنِ غَادٍ   وَبِغَيْبٍ مِنْ حَالِكِ ٱللَّوْنِ أَبْقَعْ

٥ فَبِنَارِ ٱلْأَسَى يُحَرَّقُ قَلْبٌ   وَبِمَاءِ ٱلْهَوَى يُغَرَّقُ [1]مَدْمَعْ

هَذِهِ عَادَةُ ٱللَّيَالِي فَلُمْهَا   وَهْيَ لَا تَسْمَعُ ٱلْمَلَامَةَ أَوْ دَعْ

طَعْنِي ٱلْحُبِّ فَٱلْجُسُومُ بَوَاقٍ   فِي يَدِ ٱلسُّقْمِ وَٱلنُّفُوسُ تُشَيَّعْ

وَكَأَنَّ ٱلْحِسَانَ زُوِّدْنَ صَبْرِي   فَهْوَ بِٱلْبَيْنِ بَيْنَهُنَّ يُوَزَّعْ

كُلُّ نَمَّامَةِ ٱلرِّيَاحِ[2] تُلَاقِي   مِنْهُ أَنْفَاسَ رَوْضَةٍ تَتَصَدَّعْ

١٠ يَلْمَعُ ٱلْمَاءُ فِي سَنَا ٱلْخَدِّ مِنْهَا   فَكَأَنَّ ٱلرَّحِيقَ مِنْهُ يُشَعْشَعْ

تَنْتَحِي بِٱلْأَرَاكِ ثَغْرَ أَقَاحٍ   لِلنَّدَى فِيهِ رِيقَةٌ تَتَمَيَّعْ

نَصَلَتْ فِي ٱلْقِوَامِ بِٱللَّحْظِ مِنْهَا   صَعْدَةً فِي يَدِ ٱلْمَلَاحَةِ تُشْرَعْ

تَجْرَحُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْأَدِيمُ صَحِيحٌ   فَعَنِ ٱلسِّحْرِ مِنْهُ حُدِّثْتُ[3] فَٱسْمَعْ

قِفْ وُقُوفَ ٱلْحَيَا بِدِمْنَةِ رَبْعٍ   ضَيَّعَ[4] ٱلدَّمْعَ فِيهِ رَسْمٌ[5] مُضَيَّعْ

١٥ دَارِسٌ لَا تَزَالُ غُبْرُ ٱلسَّوَافِي[6]   تَفْرُقُ ٱلتُّرْبَ فِيهِ ثُمَّتَ تَجْمَعْ

كَمْ بِهِ مِنْ سَوَانِحٍ[7] فِي ٱلْمَغَانِي   آمِنَاتٍ مِنْ نَبْأَةِ ٱلْخَوْفِ تَرْتَعْ

وَظِبَاءٍ كَأَنَّهُنَّ دُمَاهُ   حِينَ يَرْنُو لَوْ أَنَّهَا تَتَرَقَّعْ

وَحَبِيسٍ عَلَى ٱلْقَلَا مَحْلِ زَبْرٍ   خَاضِبٍ أَفْتَخِ[8] ٱلْجَنَاحَيْنِ أَقْرَعْ[9]

---

1 Cod. مدبع — 2 Cod. الريح — 3 Cod. حديث — 4 Cod. صبع — 5 Cod. وسم —
6 Cod. السرافي — 7 Cod. سوابح — 8 Cod. افتح — 9 Cod. افرع

رافِعٍ في ٱلْهَواءِ[10] طولًا عَلَيْها   عُنُقًا كَٱللِّواءِ في ٱلْجَيْشِ[11] يُرْفَعْ[12]

٢٠ تَحْسِبُ ٱلْعَيْنُ رَطْبَهُ نَصْبَ رَحْلٍ   أَصْلَمٍ لَيْتَ[13] أَنَّهُ كانَ أَجْدَعْ

إِنَّ ثَوْبَ ٱلصِّبا يُمَزَّقُ مِنّي[14]   يا ٱلَّذي بِٱلْخِضابِ مِنْهُ يُرَقِّعْ

فَعَصَتْني ٱلْفَتاةُ كَيْدًا وكانَتْ   في ٱلْهَوى مِنْ يَدي إِلى ٱلْفَمِ أَطْوَعْ

أَنْبَتَ ٱلدَّهْرُ في ٱلْمَفارِقِ شَيْبًا   بِهُمومٍ في مُضْمَرِ ٱلْقَلْبِ يُزْرَعْ

وٱبْتَدى وٱلنَّوى بِيُمْناهُ تُبْدي[15]   صورَةَ ٱلْماءِ في ٱلسَّرابِ تَخَدَّعْ[16]

٢٥ بِشِمالٍ تُبْدي[17] عَلَيْها جَنوبًا   بِهُبوبٍ يُقَلْقِلُ ٱلْكورَ زَعْزَعْ

كُلَّما أَمْرَعَتْ بِبَقْلٍ جِفافٍ[18]   قُلْتَ بِٱلْجَمْرِ[19] مِنْ حَمِيِّ ٱلْقَيْظِ[20] تُلْذَعْ

حَيْثُ أَذْكَتْ ذُكاءُ فيها أُوارًا   يُلْفَحُ ٱلْوَجْهُ في ٱللِّثامِ فَيُسْفَعْ

وإِذا ما لَمَسْتَ جَدْوَلَ ماءٍ   خِلْتَهُ حَيَّةً مِنَ ٱلْحَرِّ تَلْسَعْ

أَنا نَبْعٌ لا خِرْوَعٌ عِنْدَ عُمْري   وأَرى ٱلْعودَ مِنْهُ نَبْعٌ وخِرْوَعْ

٣٠ لَسْتُ أُثْني عَنِ ٱلسُّرى في طَريقٍ   خَيَّمَ ٱللَّيْلُ فَوْقَهُ وَهْوَ خَيْدَعْ

فَكَأَنّي خُلِقْتُ جَوّابَ أَرْضٍ   أُصُلُ ٱلْعَزْمِ حَشْوُها وَهْيَ تُقْطَعْ

وكَأَنّي في مِقْوَلٍ مِنْ زَماني   مَثَلٌ وافِدٌ عَلى كُلِّ مِسْمَعْ

---

10 Cod. الهوى — 11 Cod. الحشير — 12 Cod. ربع — 13 Cod. احلم ليته — 14 Cod. غروني — 15 Cod. تبتدى — 16 Cod. تخدع — 17 Cod. سى — 18 Cod. بنقل خفاف — 19 Cod. بالخمر — 20 Cod. حصا

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَيا جَزَعِي بِٱلدّارِ إِذْ عَنَّ لي ٱلْجِزْعُ وقادَ حَمامي مِنْ حَمائِمِهِ ٱلسَّجْعُ

وعاوَدَني فيها رِداعي ولَمْ أَشِمْ تَرائِبَ عُوّادٍ يُضَمِّخُها ٱلرَّدْعُ [2]

وَقَفْتُ بِها وٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ مُقْلَةٍ تَذوبُ بِنارٍ في ٱلضُّلوعِ لَها لَذْعُ

مُطَلًّى [3] مُطيلُ ٱلنَّوْحِ لَوْ أَنَّ دِمْنَةً لَها بَصَرٌ تَحْتَ ٱلْحَوادِثِ أَوْ سَمْعُ

٥ طُلولٌ عَفَتْ آياتُها فَكَأَنَّما عَرانينُها جِذْعٌ وأَدْمانُها فَرْعُ [4]

حَكَى ٱلرَّبْعُ مِنْها [5] بِٱلصَّدَى [6] إِذْ سَأَلْتُهُ كَلامِيَ حَتَّى قيلَ هَلْ يَمْزَحُ [7] ٱلرَّبْعُ

تَخُطُّ مَعَ [8] ٱلْمَحْلِ [9] ٱلْجَنوبُ بِمَحْوِها سُطورَ ٱلْبِلَى فيها وتُعْجِبُها ٱلْمَسْعُ [10]

ولَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلْعَبٌ يَبْعَثُ ٱلْأَسَى ويَدْعو ٱلْفَتَى مِنْهُ إِلَى ٱلشَّوْقِ ما يَدْعو

وَمَجْموعَةٍ جَمْعَ ٱلثَّلاثِ ولَمْ تَرِدْ [11] عَلَيْهِ صَوالي ٱلنّارِ أَوْجُهُها [12] سُفْعُ

١٠ لَبِسْنَ حِدادَ ٱلثُّكْلِ وَهْيَ مُقيمَةٌ عَلَى مَيْتِ نارٍ لا يُفارِقُها ٱلْفَجْعُ [13]

وَمَضْروبَةٍ بَيْنَ ٱلرُّسومِ وما جَنَتْ [14] عُقابُ ٱلنَّوَى [15] مِنْ هامِها ٱلضَّرْبُ وٱلْقَلْعُ

---

١٨٩ — V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ — P 24 v. Titolo: وقال ايضاً È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣ e ٤٤ || 1 P وهاج بكاءي — 2 V نصحيها, P ولم يكن لنفعة اللوام عني بها ردع — 3 V مطالك — 4 Cod. ورع — 5 V الريغ منه — 6 P ضاحكا — 7 P يمرح — 8 P تمط على — 9 P المحو — 10 P ويجيبها السمع — 11 V ترد — 12 P اوجها — 13 V فجع — 14 P وما جرت — 15 V وذات شجاج بالعشاب عفا بالنوى

وَمُخْلَوْلِكٍ ما فُكَّ[16] ريحًا ولا لَهُ بِسُمْرِ قَضاءِ[17] ٱلنَّجْمِ عِلْمٌ ولا طَبْعُ
أَبانَ لَنا عَنْ بَيْنِنا فَلِسانُهُ عَلَيْنا لَهُ[18] قَطْعٌ أُتيحَ لَهُ ٱقْطَعُ
إذا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دارًا[19] فَما لَها إذا وَقَفَ ٱلْمُشْتاقُ[20] فيها جَرَى ٱلدَّمْعُ
١٥ لَيالِيَّ عودي تَرْتَدي[21] وَرَقَ ٱلصِّبا وإذْ[22] أنا إلْفٌ لِلْجآذِرِ لا سِمْعُ
ويَنْبو عَنِ ٱللَّوْمِ ٱلْمُعَنِّفِ مِسْمَعي بِمَنْ حُسْنُها بَيْنَ ٱلْحِسانِ لَهُ سَمْعُ
فَتاةٌ لَها في ٱلنَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ ٱلْهَوى وكُلُّ هَوًى في ٱلنَّفْسِ غَيْرَها بِدْعُ
وتُبْلِغُ بِنْتُ ٱلْكَرْمِ مِنْ فَرَحِ[23] ٱلْفَتَى بِلَذَّتِها ما لَيْسَ يَبْلُغُهُ ٱلنَّبْعُ
يُصَدُّ ٱلْهَوَى عَنْ قَطْفِ[24] رُمّانِ صَدْرِها وإنْ راقَ في خُوطِ ٱلْقَوامِ لَهُ يَنْعُ[25]
٢٠ وكَمْ مِنْ[26] قُطوفٍ دانِياتٍ ودونَها تَعَرُّضُ إشْراعٍ مِنَ ٱلرُّمْحِ[27] أوْ شَرْعُ
تُريكَ جَبينًا[28] يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَ هَيْبَةً وخَلْقًا عَميمًا في ٱلشَّبابِ لَهُ[29] جَمْعُ
وتَبْسِمُ في جُنْحِ ٱلدُّجى وَهْوَ عابِسٌ فَيَضْحَكُ مِنْها عَنْ بُروقٍ لَها لَمْعُ
وبيدٍ أبادَتْ عيسَنا لِبَيابِها[30] فَهُنَّ[31] غِراثٌ في عِجافٍ[32] لَها رَبْعُ[33]
إذا سَمِعَ ٱلْحادي بِها ٱلسَّمْعُ ظَنَّهُ[34] كَريمًا عَلَى نَشْزٍ[35] لِمَأْدُبَةٍ يَدْعو
٢٥ فَكَمْ مِنْ مَذيلٍ[36] في أقْفاءِ هَزيلَةٍ لِيَأْكُلَ مِنْها فَضْلَ ما أَكَلَ ٱلسَّبْعُ[37]

P 20 — لم يكن للحي دار P 19 — به P 18 — عتب قضايا P 17 — بك V 16
V 24 — قدح P 23 — اذا P 22 — ليالى تكسّبنى V 21 — الركبان
V 28 — حمى تنقى منه المنية P 27 — وربّ P 26 — تبع V 25 — om.
فجاج P 32 — فايّ P 31 — ليانها P, لباناتها V 30 — للشباب به P 29 — حزنا
النسع V 37 — هذيل P 36 — نشر V 35 — ظنّة V 34 — رتع V 33 —

فَإِنْ يَهْلِكِ الأَجْرافُ[38] حَرْفًا بِهَمِّهِ ... فَإِنَّما السَّيْفُ المُجَرَّدُ والنَّطْعُ

نَحَوْتُ عَلَيْها[39] كُلُّ حَرْفٍ بِعامِلٍ ... مِنَ العَزْمِ مَخْصوصٍ بِهِ الخَفْضُ والرَّفْعُ

وعارَكْتُ دَهْري في[40] عَرِيكَةِ بازِلٍ ... يَنُوءُ بِهِ هادٍ كَما انْتَصَبَ الجِذْعُ

وما خارَ عودي عِنْدَ غَمْرِ[41] مُلِمَّةٍ ... وهَلْ خارَ عِنْدَ الغَمْرِ في يَدِكَ النَّبْعُ

٣٠ ومُنْتَحِفٍ بِالصَّقْلِ مِنْ لَمْعِ[42] بارِقٍ ... يُطيرُ فَراشَ الهامِ مِنْ حَدِّهِ القَرْعُ

أَقامَ مَعَ الأَحْقابِ[43] حَتّى كَأَنَّما ... لِحَدَّيْهِ عَنْهُ[44] مِنْ حَوادِثِها دَفْعُ

وتَحْسَبُ أَهْوالَ الحُروبِ لِشَيْبِهِ ... وكُلُّ خِضابٍ[45] في ذَوائِبِهِ رَدْعُ

إِذا سُلَّ واهْتَزَّتْ مَضارِبُهُ حَكَى ... أَخا السِّلِّ[46] هَزَّتْهُ بِأَفْكَلِها[47] الرِّبْعُ

وتُحْسَرُ مِنْهُ أَنْفُسٌ هَلَكَتْ بِهِ ... فَما صارِمٌ في الأَرْضِ مِنْ غِمْدِهِ[48] سَقْعُ

٣٥ أَأَذْكَى عَلَيْهِ القَيْنُ[49] بِالرِّيحِ نارَهُ[50] ... وأَمْكَنَهُ في الطَّبْعِ[51] بَيْنَهُما طَبْعُ

أَصاعِقَةٌ مُنْقَضَّةٌ مِنْ غِرارِهِ ... بِهَوْلِكَ في[52] هامِ الرَّواسي لَها صَدْعُ

وجامِدَةٍ فاضَتْ فَقُلْنا[53] تَعَجُّبًا ... أَنَهْرٌ[54] تَمَشَّتْ[55] فَوْقَهُ الرِّيحُ أَوْ دِرْعُ

وأَحْكَمَها داوودُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ ... بِلُطْفِ يَدٍ قاسي[56] الحَديدِ لَهُ شَمْعُ

تَرَى الحَلَقاتِ الجَعْدَ مِنْها[57] حَبائِكًا ... مُسَمَّرَةً[58] فيها مَسامِيرُها القُرْعُ

---

38 P الاعاف (الانجاف) — 39 P يجوب عايه — 40 P عن — 41 V غمز —
42 P باللمع من شيم — 43 P الاجفان — 44 P بجديه منها — 45 Cod. خطاب —
46 P السقم — 47 P باملكها — 48 Cod. عمده — 49 P العين — 50 P تارة —
51 P بالطبع — 52 P من — 53 V قاضت وقلت — 54 V اهى — 55 P تهادت
— 56 P به قاصى — 57 P فيها — 58 P مشمرة

٤٠ سَرايِيَّةِ ٱلْمَرْأَى[59] وإنْ لَمْ يَرِدْ بِها   عَلَى ٱلذَّمِّ[60] طَعْنٌ يَتَّقِيهِ[61] ولا مَصْعُ
وعَذْراءَ يَغْشاها ذُكُورُ أسِنَّةٍ   ويُنْبَى بِجَمْعٍ كُلَّما ٱفْتَرَقَ ٱلْجَمْعُ
ومُنْجَرِدٍ كالسِّيدِ[62] يَعْمَلُ أرْضَهُ   فَيَبْنِي سَماءً فَوْقَهُ[63] سَمْكُها ٱلنَّقْعُ
مَتَى يَمْنَعُ ٱلْجَرْيَ ٱلْحَياءُ[64] مِنَ ٱلْوَنَى   فَفِي[65] يَدِهِ بَذْلٌ مِنَ ٱلْجَرْيِ لا مَنْعُ
لَهُ بَصَرٌ مُسْتَخْرِجٌ خَبْءَ لَيْلَةٍ   إذا ٱلْحِسُّ[66] أهْداهُ إلَى قَلْبِهِ ٱلسَّمْعُ
٤٥ ويَمْرُقُ بِي في ٱلسَّبْقِ في كُلِّ حَلْبَةٍ   فَتَحْسِبُهُ سَهْمًا يَطِيرُ بِهِ ٱلنَّزْعُ
بِرَأْيِي وعَزْمِي أَكْمَلَ ٱللهُ صِيغَتِي[67]   ولَوْلا ٱلْحَيا وٱلشَّمْسُ ما كَمَلَ ٱلزَّرْعُ

١٩٠

وقال في شمعة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونُورِيَّةٍ لِلنّارِ فِيها ذُؤَابَةٌ   تَذُوبُ بِها ذَوْبَ ٱلنُّضارِ ٱلْمُمَيَّعِ[1]
تَنُوبُ مَنابَ ٱلشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِها   إذا بَزَغَتْ لِلشَّمْسِ في رَأْسِ مَطْلَعِ
تُكَتِّمُ ما تَلْقاهُ إلّا شَكِيَّةً   تُعَبِّرُ[2] عَنها في[3] إشارَةِ أصْبُعِ
وتَحْسِبُها تَلْقَى ضُرُوبًا مِنَ ٱلْجَوَى   تَحَكَّمَ فِيها مِنْ غَرامِي ٱلْمُنَوَّعِ
٥ كَسُقْمِي وإبْراقِي[4] وصَبْرِي[5] ومَوْقِفِي   وصَمْتِي[6] وإحْراقِي ولَوْنِي وأدْمُعِي

59 P الى — 60 P الذم — 61 V تبقيه — 62 P كالسيف — 63 P في الوغا —
64 P الجواد — 65 P فمن — 66 P الحسن — — 67 Cod. مغتي
١٩٠. — V 107 r. — P 67 r. Titolo: وقال في شمعة Manca il verso ٤ || 1 P
الممتع — 2 P يعبر — 3 P من — 4 P وابراقي — 5 P وضرّي — 6 V وضمتي

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وأخضرٍ خضّلت[1] نفسي به ونجت   وما تفارق منه روعةٌ روعي
رغى وأزبد والنكباء تغضبه   كما تغيّب شيطانٌ بمصروعِ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سرْ تحظ باليُسر[1] إن كان بدت في أفقٍ   عُسرًا فقد يجد الدرياق من لُسعا
وربّما ضاق رزق المرء في بلدٍ   حتّى إذا سار عنه درّ واتّسعا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مرابعهم للوحش أضحت مراتعا   فقف صابرًا تسعد على الحزن جازعا
فمن مبلغ الغادين عنّا بأنّنا   وقفنا وأجرينا بهنّ المدامعا

١٩١ — V 107 v. || 1 Cod. واخضر
١٩٢ — V 118 r. — P 68 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 V بالسير
١٩٣ — P 15 r.

مَعالِمُ أَضْحَتْ مِنْ دُماها عَواطِلاَ　　فَقُلْ في نُفوسٍ قَدْ هَجَرْنَ ٱلْمَطامِعا

وَفَيْنا بِمِيثاقِ ٱلْعُهودِ لِرَبْعِها　　كَأَنَّ عُهودَ ٱلرَّبْعِ كانَتْ شَرائِعا

٥ فَمِنْ دِمْنَةٍ تَحْتَ ٱلْقُطوبِ كَمِينَةٍ　　بِها وَثَلاثٍ راكِداتٍ سَوافِعا

وَمِنْ شَطْرِ رَمْسٍ دارِسٍ فَكَأَنَّما　　أَمَرَّ ٱلْبِلَى مَحْوًا عَلَيْهِ ٱلْأَصابِعا

تَأَوَّهَ مِنْهُ شَيِّقُ ٱلرَّكْبِ نائِحًا　　فَطَرَّبَ فيهِ مُغْلَظُ ٱلطَّيْرِ ساجِعا

وَمازِلْتُ أُجْرِي ٱلدَّمْعَ مِنْ حَرَقِ ٱلْأَسَى　　وَأَدْعو هَوَى ٱلْأَحْبابِ لَوْ كانَ سامِعا

وَأَفْحَصُ عَنْ آثارِهِمْ تُرْبَ أَرْضِهِمْ　　كَأَنِّيَ قَدْ أَوْدَعْتُ مِنْها وَدائِعا

١٠ كَأَنَّ حَصاةَ ٱلْقَلْبِ كانَتْ زُجاجَةً　　مُقارَعَةً مِنْ لاعِجِ ٱلشَّوْقِ صادِعا

أَماتَ رُبوعَ ٱلدّارِ فِقْدانُ أَهْلِها　　فَأَبْصَرْتُ مِنْها ٱلْآهِلاتِ بَلاقِعا

كَأَنَّ حِداءَ ٱلْعِيسِ فِي ٱلسَّيْرِ نَعْيُها　　وَقَدْ سُقِيتْ سُمًّا مِنَ ٱلْبَيْنِ ناقِعا

أَدارَ ٱلْبِلَى وَلَّى ٱلصِّبا عَنْكِ لاهِيًا　　فَمَنْ لي بِأَنْ أَلْقَى ٱلصِّبا فيكِ راجِعا

أَما وَلِبانٌ دَرَّ لي أَسْحَمٌ بِهِ　　وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلي بِوَدّي[1] مُراضِعا

١٥ لَقَدْ دَخَلَتْ بي مِنْكِ فِي ٱلْحُزْنِ لَوْعَةٌ　　حُرِمْتُ بِها مِنْ ذِمَّةِ ٱلصَّبْرِ راجِعا

أَيا هٰذِهِ إِنَّ ٱلْعُلَى لَتَهُزُّ بي[2]　　حُسامًا عَلَى صَرْفِ ٱلْحَوادِثِ قاطِعا

ذَرِيني أَكُنْ لِلْعَزْمِ وَٱللَّيْلِ وَٱلسُّرَى　　وَلِلْحَرْبِ وَٱلْبَيْداءِ وَٱلنَّجْمِ سابِعا

---

1 Cod. اهل ودى — 2 Cod. تهزني

﴿ ١٩٤ ﴾

وقال ايضاً يتغزّل [من عروض الكامل]

بِكَ يا صبورَ ٱلقلبِ هامَ جزوعهُ   أوَ كلُّ شيءٍ من هواكَ يروعهُ

فإذا وصلْتَ خشيتُ منكَ قطيعةً   فٱلعيشُ أنتَ وصولُه وقطوعهُ

لا تتّهمنّي في ٱلوفاء فإنّني   كتّمتُ سِرّكَ وٱلدّموعُ تذيعهُ

نقلَ ٱلهوى قلبي إلى عيني ٱلّتي   منها تفجّر بٱلبُكا ينبوعهُ

٥ أبكيتني فأذعتُ سِرّكَ مُكرَهًا   فعلامَ تعذلني وأنتَ تذيعهُ

قالَ ٱلعذولُ لقد خضعتَ لحبّه   فأجبتهُ عِزُّ ٱلمحبِّ خضوعهُ

أقصِرْ فما يُجتثُّ[1] أصلُ علاقةٍ   جُذِبَتْ[2] بأطرافِ ٱلملامِ فروعهُ

وكأنّ لومكَ رافضيٌّ ميّتٌ   وكأنّ سمعي إذا نعاهُ بقيعهُ

يا من لدى أرقٍ يطولُ نزاعهُ   شوقًا إلى من طالَ عنهُ نزوعهُ

١٠ باتت جحيمُ ٱلقلبِ تلفحُ قلبَهُ   فتفيضُ من قلبٍ يفيضُ[3] دموعهُ

عقدَ ٱلجفونَ ببارقٍ نقبَ ٱلدّجى   وخفا كما ٱضطرّ ٱلشّجاعُ لميعهُ

وكأنّهُ بٱلغيثِ باتَ مُحدّثًا   للطّرفِ بٱلخضراء وهو سميعهُ

خدعَ ٱلظّلامَ وكانَ من لمعانهِ   مِسبارهُ[4] وحسامهُ ونجيعهُ

١٩٤ — P 31 v. — ṭirâz ٢٧١ verso ٨ || 1 Cod. يحسب — 2 Cod. حدب — 3 Cod. فيفيض من حلب بفيض — 4 Cod. مساره

وَمُجَلِّلٌ دَرَّتْ[5] بِأَنْفَاسِ ٱلصَّبا رَهْنًا[6] لِفُضَلاءِ ٱلنَّبَاتِ ضُروعُهُ
١٥ خَضَعَتْ لَهُ عُبُقٌ لَها وتَحَمَّلَتْ مِنْ ثِقْلِهِ فَوْقَ ٱلَّذي تَسْطيعُهُ
وجَرَتْ بِهِ إِثْرَ ٱلسَّماءِ مِنَ ٱلثَّرَى مَيْتًا فَعاشَتْ بِٱلرَّبيعِ رُبوعُهُ
وإِذا ٱلصَّبا مَرَّتْ بِهاجِعِ رَوْضَةٍ نَفَضَتْ لَهُ لَمّا فَطارَ هُجوعُهُ

حرف الفاء

﴿ ١٩٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ عِنْدَكِ[1] أَرْتَجي وأَخافُ ما هٰكَذا يَتَأَلَّفُ ٱلأُلّافُ
يا كَيْفَ باتَ عَلَيَّ قَلْبُكِ جامِدًا[2] يَقْسو فَلَيْسَ يُلينُهُ ٱسْتِعْطافُ
وجُمانُ ثَغْرِكِ رَفَّ مِنْ لَمَعانِهِ وعَقيقُ خَدِّكِ رائِقٌ شَفّافُ
لَمْ تُنْصِفيني في مُعامَلَةِ ٱلْهَوَى وأَعَزُّ شَيْءٍ في ٱلدُّمَى[3] ٱلإِنْصافُ

---

5 Cod. ومحال دررت — 6 Cod. وهنا
١٩٥ — V 107 v. — P 60 r. in marg. Titolo: وقال ايضاً || 1 P عبدك — 2 P جلمداً — 3 P المها

﴿ ١٩٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

يا باقَــةً في يَميني بِٱلرَّدَى بَذَلَــتْ   أَذابَ قَلْبي عَلَيْكِ ٱلْحُزْنُ وٱلْأَسَفُ
أَلَمْ تَكوني لِتاجِ ٱلْحُسْنِ جَوْهَــرَةً   لَمَّا غَرِقْتِ فَهَــلَّا صانَكِ ٱلصَّدَفُ

﴿ ١٩٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

دَعوا عَبَراتي تَنْبَري [1] مِنْ شُؤُونِها   فَلَنْ تَصْرِفوا تَوْكافَهُنَّ [2] عَنِ ٱلْوَكْفِ
وَيَحْمِلُ دَمْعُ ٱلْعَيْنِ عَنْ قَلْبِيَ [3] ٱلْأَسَى   وَلٰكِنَّهُ يُبْدي هَوايَ ٱلَّذي [4] أُخْفِي

﴿ ١٩٨ ﴾

وقال يصف عقرباً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وذاتِ خَلْقٍ تُريبُ ٱلْخَلْقَ صورَتُهُ   فَكُلُّ ناظِرِ عَيْنٍ لَيْسَ يَأْلَفُهُ
كَأَنَّ شَوْكَةَ عُنّابٍ بِبُضْعِها   يُجَرِّعُ ٱلسَّمَّ مِنْــهُ مَنْ يُصادِفُهُ

---

١٩٦ — V 107 v.

١٩٧ — V 107 v. — P 64 v. Titolo: وقال || 1 V تعبري, P تتنزف — 2 P انكافهن — 3 V قلبي على — 4 P سراير ما

١٩٨ — V 108 r.

﴿ ١٩٩ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى المذكور من عروض الطويل

صَفا لِيَ مِنْ وَرْدِ ٱلشَّبِيبَةِ[1] ما صَفا   وَجـادَ زَماني بِٱلْأَمـاني فَأَنْصَفا

وشَنَّفَ أُذْني بِٱلْهَوَى حُسْنُ مَنْطِقٍ   بِنَجْواهُ غـازَلْتُ ٱلْغَـزالَ ٱلْمُشَنَّفا

لَيـالِيَّ كانَتْ بِٱلسُّرورِ مُـنـيرَةً   وكانَ قِنـاعي حالِكًا لامُفَوَّفـا

وشُرْبِيَ مِنْ نَسْلِ ٱلْغَمامِ سُلالَـةٌ   تَعودُ مِنَ ٱلْعُنْقودِ في ٱلدَّنِّ قَرْقَفا

٥ مُعَتَّقَـةٌ حَمْـراءُ يَنْساغُ صِرْفُهـا   إذا ٱلْمـاءُ فيهـا بِٱلْمِـزاجِ تَصَرَّفا

كَماءِ عَقيقٍ في ٱلزُّجـاجِ مُنَظَّمٍ   عَلَيْـهِ مِـنَ ٱلْأَزْبادِ دُرًّا مُجَوَّفـا

تَوَقَّـدَ في كَفِّ ٱلْمُـنـادِمِ نورُها   ولٰكِنَّـهُ بِٱلشُّرْبِ في فَمِهِ أُنْطَفـا

تَطوفُ بِها مَمْشوقَةُ ٱلْقَدِّ زَرْفَنَتْ   مِنَ ٱلْمِسْكِ في ٱلْكافورِ صُدْغًا مُعَطَّفًا

إذا أَعْرَضَتْ فِي ٱلدَّلِّ ذَلَّ[2] أَخو ٱلْهَوَى   وصاغَ لَهـا لَفْظَ ٱلْخُضوعِ ٱلْمُلَطَّفـا

١٠ هُنالِكَ خَفَّتْ بي إلَى ٱللَّهْوِ صَهْوَةٌ   وَثَقَّلَتِ ٱلْكاساتُ كَفّي بِما كَفـا

كَأَنّيَ لَمْ أَقْنِصْ نَوارًا مِنَ ٱلْمَهـا   ولَمْ أَجْنِ عَذْبَ ٱلرَّشْفِ مِنْ مُرَّةِ ٱلْجَفا

ذَكَرْتُ ٱلْحِمَى وٱلسّاكِنينَ[3] ودونَهُ   خِضَمٌّ عَلَيْـهِ تَنْبَري ٱلرّيحُ حَرْجَفا

ولَمّا أَقَـلّوا يَوْمَ بَيْنِـهِـمُ عَلَى   هِلالِ ٱلسُّرَى لِلشَّمْسِ خِدْرًا مُسَجَّفا

---

١٩٩ — V 108 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. السبيبة — 3 Cod. دل — 4 Cod. الساكنيه —

وأَلْقَتْ حُلاها مِنْ يَدَيْها وَعُطِّلَتْ   مِنَ ٱلْحَلْيِ فيهِ جيدُ رِئْمٍ تَشَوَّفا

١٥ سَقَى ٱلْأُقْحُوانَ ٱلطَّلُّ...... [4] عِفَّةً   وعَضَّتْ مِنَ ٱلْحُزْنِ ٱلْبَنانَ ٱلْمُطَرَّفا

ولَمّا جَرَى ٱلدُّرُّ ٱلرَّطيبُ بِخَدِّها   وسالَ إِلَى ٱلدُّرِّ ٱلنَّظيمِ [5] تَوَقَّفا

وأَيْنَ تَراهُ ذاهِبًا عَنْ جَنَى فَمٍ   كَأَنَّ رُضابَ ٱلْكَأْسِ مِنْهُ تَرَشَّفا

أَما وشَبابٍ بِٱلْمَشيبِ ٱعْتَبَرْتُهُ   فَأَشْرَقْتُ عَيْني بِٱلدُّموعِ تَأَسُّفا

لَقَدْ سِرْتُ في سَهْبِ ٱلْمَديحِ هِدايَةً [6]   وَمِثْلِي فيهِ لا يَسيرُ تَعَسُّفا

٢٠ ولَوْ كُنْتُ مِنْ دُرِّ ٱلدَّراري نَظَمْتُهُ   لَكانَ عَلِيٌّ مِنْهُ أَعْلَى وأَشْرَفا

هُمامٌ مِنَ ٱلْأَمْلاكِ هَزَّ لِواءَهُ   وأَوْضَعَ حَوْلَيْهِ ٱلْجِيادَ وأَوْجَفا

شَجا ذِكْرُهُ لِلرّومِ كَٱلْمَوْتِ إِنْ جَرَى   أَخافَ وإِنْ أَوْفَى عَلَى ٱلنَّفْسِ أَتْلَفا

ذَبوبٌ عَنِ [7] ٱلْإِسْلامِ مَدَّ لِجَيْشِهِ   جَناحًا عَلَيْهِ بِٱلْأَسِنَّةِ رَفْرَفا

يَرُدُّ عَنِ ٱلضَّرْبِ ٱلْحَديدَ مُثَلَّمًا   ويَثْني عَنِ ٱلطَّعْنِ ٱلْوَشيجَ [8] مُقَصَّفا

٢٥ إِذا ظَلَّلَتْهُ ٱلطَّيْرُ كانَتْ أُجورُها   جُسومًا ثَنَى عَنْ طَعْنِها ٱلسُّمْرُ رُعَّفا [9]

نُسورٌ وعِقْبانٌ إِذا هِيَ أَقْبَلَتْ   مُحَلِّقَةً سَدَّتْ مِنَ ٱلْجَوِّ نَفْنَفا

وتَحْسِبُها في نَقْعِهِ رَقْمَ بُرْقُعٍ   يَحولُ [10] عَلَى وَجْهٍ مِنَ ٱلشَّمْسِ مُسْدَفا

حَمَى ما حَمَى مِنْ بَيْضَةِ ٱلدّينِ سَيْفُهُ   وأَشْفَقَ في ذاتِ ٱلْإِلاهِ وعَنَّفا

ومِنْ عَدَمٍ أَغْنَى ومِنْ حَيْرَةٍ هَدَى   ومِنْ ظَمَإٍ أَرْوَى ومِنْ مَرَضٍ شَفا

---

4 Cod. omiss. — 5 Agg. post. marginale. — 6 Cod. الدمع هر....ة —
7 Cod. على — 8 Cod. الوشج — 9 Cod. الرورعّفا — 10 Cod. تحول

٣٠ كَرِيمُ ٱلسَّجَايَا لَوْذَعِيٌّ زَمَانُهُ تَهَذَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَتَظَرَّفَا[11]
إِذَا عَنَّ رَأْيٌ كَأَلسُّهَا فِي ضِيَائِهِ وَلَمْ يَكْفِ أَذْكَى رَأْيِهِ[12] ٱلشَّمْسُ فَٱكْتَفَى
سَمَا فِي ٱلْعُلَى قَدْرًا فَأَدْرَكَ مَا سَمَا إِلَيْهِ وَأَصْمَى سَهْمُهُ مَا تَهَدَّفَا
سَكُوبٌ جَنَى ٱلْكَفَّيْنِ[13] لَا نَاصِبُ ٱلنَّدَى وَلَا مُخْلِفٌ وَعْدًا إِذَا ٱلْغَيْثُ أَخْلَفَا
تُرِيهِ خَفِيَّاتِ ٱلْأُمُورِ بَصِيرَةٌ كَأَنَّ حِجَابَ ٱلْغَيْبِ عَنْهَا تَكَشَّفَا
٣٥ بِذِكْرِ ٱبْنِ يَحْيَى عَطَّرَ ٱلدَّهْرَ مَدْحُنَا وَخَلَّدَ فِيهِ ذِكْرُنَا وَتَشَرَّفَا
جَوَادٌ بَنَانُ ٱلْبَذْلِ[14] مِنْهُ غَمَائِمٌ تَصُوبُ عَلَى أَيْدِي بَنِي ٱلدَّهْرِ وُكَّفَا
عَلَيْهِمْ بِسِرِّ ٱلْحَرْبِ مِنْ قَبْلِ جَهْرِهَا وَقَرْعُ ٱلصَّفَا بَيْنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ[15] بِٱلصَّفَا
يُقَارِعُ مِنْهُمْ حَاسِدًا كُلُّ مَعْلَمٍ أَفَاضَ عَلَيْهِ ٱلْفَارِسِيَّ ٱلْمُضَعَّفَا
عُصَاةٌ لِتَأْدِيبِ ٱلْعُصَاةِ إِذَا بَغَوْا غِرَارُ حُسَامٍ يَقْرَعُ ٱلْهَامَ مُرْهَفَا
٤٠ عَلَى أَنَّهُ رَأْسِي ٱلْأَنَاةُ مُخَلَّعٌ إِذَا زَاغَ حِلْمٌ عَنْ ذَوِي ٱلْحَزْمِ[16] أَرْهَفَا
بَنُو ٱلْيَمِّ أَنْتُمْ[17] أَرْضَعَتْكُمْ ثُدِيُّهَا فَمُفْتَرِقُ ٱلْأَقْدَامِ فِيكُمْ تَأَلَّفَا
لَكُمْ قُلُبٌ بِٱلْقَنَا بِلَاتٍ وَبِٱلظُّبَا أَخَادِيدُ[18] فِي.............[19]
إِذَا مَا بَدَا طَعْنُ ٱلْكُمَاةِ وَضَرْبُهُمْ كَنَقْطٍ وَشَكْلٍ..........[19]
فَدَعْ عَنْكَ مَا خَطَّتْهُ......... ....[19]

---

11 Cod. وتطرفا — 12 Cod. راية — 13 Cod. حى — 14 Cod. اليدر — 15 Cod. الفرعين — 16 Cod. الحرم — 17 Cod. فانتم — 18 Cod. اخادير — 19 Cod. lacune.

٤٥ لَكَ ٱلْخَيْلُ تَمْرِي ٱلْآلَ مِنْ كُلِّ سَلْهَبٍ   تَرَى بَطْنَهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلرَّكْضِ مُخْطَفَا

لَهُ قَلَمٌ فِي ٱلْأُذْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ   بِنَصْرِكَ لِلتَّوْقِيعِ فِي ٱلْجَيْشِ حُرِّفَا

إِذَا وَطِئَتْ شُمَّ ٱلْجِبَالِ نَسَفْنَهَا   وَغَادَرْنَهَا قَاعًا لِعَيْنَيْكَ صَفْصَفَا

فَيَا مَلِكَ ٱلْعَصْرِ ٱلَّذِي ظَلَّ عَدْلُهُ   عَلَى ٱلدِّينِ وَٱلدُّنْيَا صَفَا مِنْهُ مَا صَفَا

نَدَاكَ بِطَبْعٍ لِلْعُفَاةِ ٱرْتَجَلْتَهُ   وَغَيْرُكَ رَوَّى فِي نَدَاهُ تَكَلُّفَا

٥٠ وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ بَائِسٍ قَدْ وَصَلْتَهُ   فَأَضْحَى غَنِيًّا يَسْحَبُ ٱلذَّيْلَ شَرَفَا

لِمَدْحِكَ أَضْحَتْ كُلُّ فِكْرَةِ شَاعِرٍ   مُصَنِّفَةً مِنْهُ غَرِيبًا مُصَنَّفَا

وَإِنْ كُنْتَ عَنْ جَعْلِ ٱلْعُلَى غَائِبًا فَلِي   ثَنَاءٌ كَعَرْفِ ٱلْمِسْكِ بِٱلْفَضْلِ عَرَّفَا

﴿ ٢٠٠ ﴾

وقال يصف السفينة [من عروض البسيط]

وَقَدْ تَشُقُّ بِنَا ٱلْأَهْوَالَ[1] جَارِيَةٌ   تَجْرِي بِرِيحٍ مَتَى تَسْكُنْ لَهَا تَقِفِ

لَهَا شِرَاعٌ تَرَى ٱلْمَلَّاحَ يَلْحَظُهُ   كَكَاهِنٍ يَقْسِمُ ٱلْأَلْحَاظَ فِي كَتِفِ[3]

٢٠٠. — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || 1 P الاهوآ — 2 V om. يقسم, P اذ كان من يقسم — 3 P كنف

﴿ ٢٠١ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

أَخِـرٌ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ عامًا وَبَيْنَنـا ثَلاثونَ يَمْشي ٱلْمَرْءُ فيها إِلَى خَلْفِ
وَلَوْ صَحَّ مَشْيٌ نَحْـوَهُ لَأَبْتَدَرْتُهُ فَجِئْتُ ٱلصِّبا أَحْبو عَلَى ٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنْفِ

حرف القاف

﴿ ٢٠٢ ﴾

وقال في صِباه من الخفيف وقافية متواتر

لِي قَلْبٌ مِنْ جَلْمَدِ ٱلصَّخْرِ أَقْسَى[1] وَهْوَ مِنْ رِقَّـةِ ٱلنَّسيمِ أَرَقُّ
لِهَصورٍ[2] في كَفِّهِ ٱلظُّفْرُ غَضْبٌ[3] وَعَزيزٍ[4] في صَدْرِهِ ٱلنَّهْدُ حَقُّ
عَزْمَتي[5] كَوْكَبٌ وَطَـرْفي رِيحٌ وَأَضاتي[6] غَـيْمٌ وَسَيْـفي بَرْقُ
ضَرْبَتي في مَفارِقِ ٱلدَّمِ جَيْبٌ[7] بَيْنَ كَفَّيَّ عِنْـدَ غَيْظٍ يُشَقُّ
٥ حَشْوُها مِنْ فُلولِ عَضْبي شَظايا كَنُيوبٍ عَنْهُنَّ قَلَّصَ شَـدْقُ

---

٢٠١ — P 38 r.

٢٠٢ — V 109 r. — P 65 v. Titolo: وقال في صباه يتفخر I versi ٤ e ٥ sono di mano ed inchiostro diversi. || 1 P اقوى — 2 P بهصور — 3 P غضب, V ظفر الغضب — 4 V عزيز, P عزير — 5 V عزمي — 6 V اضاءتي — 7 V حبب

﴿ ٢٠٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

وَمَمْشوقَةِ ٱلْقَدِّ مَعْشوقَةٍ تُعَذِّبُ أَنْفُسَ عُشّاقِها
بِعَيْنٍ إِذا سَحَرَتْ بِٱلْفُتورِ بَدا لِلْمَها [1] بَعْضُ أَحْداقِها
وَقَدٍّ يُميتُ حَياةَ ٱلْغُصونِ فَتَذْوي [2] نَضارَةُ أَوْراقِها
وَشَدْوٍ يَقومُ لِفَرْطِ ٱلسُّرورِ بِنَفْسِ ٱلْحَزينِ عَلَى ساقِها
٥ تَهيمُ بِهِ ٱلْهيمُ [3] عَنْ شَرْبِها زُلالًا لِإِحْياءِ [4] أَرْماقِها
وَتَخْلَعُ إِنْ سَمِعَتْهُ ٱلْحَمامُ [5] عَلَيْها قَلائِدَ أَطْواقِها
فَمِنْ شَبَحٍ [6] سَهْلِ أَخْلاقِهِ يُعَذِّبُهُ وَعْرُ أَخْلاقِها [7]
تَرَى ضِدَّها [8] عاقِلًا روحُهُ فَيا وَصْلُها جُدْ بِإِطْلاقِها

---

٢١٣ — V 109 r. — P 27 v. Titolo: وقال ايضاً versi ٧, ٨ scambiati || 1 V كلّمهي — 2 P فيذول, V فتداى القلوب — 3 V البهيم — 4 P حياء — 5 V سمعت, in marg. لعله سمعته — 6 P لشبّح — 7 V وعرًا خلاقها — 8 V صدها, P يرى عدها

﴿ ٢٠٤ ﴾

وقال ايضًا في الناقة من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وَلَمَّا تَنَازَعْنَ مَعْنَى ٱلْحَدِيثِ [1] بِمُخْتَلِفِ [2] ٱللَّفْظِ أَوْ مُتَّفِقْ
لَوَيْنَ ٱلْحَوَاجِبَ نَزْعَ ٱلْقِسِيِّ وَأَرْسَلْنَ عَنْهُنَّ نَبْلَ [3] ٱلْحَدَقْ
فَلَمْ يُصِبِ ٱلْقَلْبَ مِنْ قَبْلِهَا [4] سِهَامٌ مُنَصَّلَةٌ بِٱلْحَدَقْ
فَكَانَ عَلَيْنَا [5] ٱلْهَوَى لَا لَنَا وَعَنَّ ٱلْفِرَاقُ وَمِنْهُ ٱلْفَرَقْ
٥ فَيَا لَوْ رَأَيْتَ ٱرْتِعَادَ ٱلْجُسُومِ لَقُلْتَ [6] ٱلرِّيَاحُ تَهُزُّ ٱلْوَرَقْ
وَأَبْصَرْتَ حُمْرَ دُمُوعِ ٱلْجُفُونِ لَقُلْتَ تَعَلَّقَ مِنْهَا ٱلْعَلَقْ

﴿ ٢٠٥ ﴾

وقال ايضًا من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَحْرَقْتُ فَضْلَةَ مِسْوَاكٍ لَهَا حَسَدًا [1] لَهُ عَلَى لَثْمِ دُرٍّ فِي ٱللَّمَى لَثِقِ [2]
وَمَا عَلِمْتُ بِجَهْلٍ أَنَّ رِيقَتَهَا تُعْطِي ٱلسَّلَامَةَ [3] رَيَّا ٱلْمَنْدَلِ ٱلْعَبِقِ
لَا عُدْتُ أُحْرِقُ عُودًا مِنْ سِوَاكِ فَمٍ يَزِيدُ إِحْرَاقُهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحُرَقِ

---

٢٠٤ — V 109 v. Manca il verso ٣ — P 60 v. in marg. Titolo: وقال ايضًا Manca il verso ٦ ‖ 1 P العاب — 2 V لختلف — 3 V قبل — 4 Cod. قلبها — 5 V على — 6 P لخلت

٢٠٥ — V 109 v. ‖ 1 Cod. جسدًا — 2 Cod. لقق — 3 Cod. السلمة

﴿ ٢٠٦ ﴾

وقال وقد راى صبيا لاعبًا في البحر ينغمس في مائه ويرتفع ويشير ان ادركوني فاني غرقت فذكر بفعله هذه الجارية المرثية وكانت تسمّي جوهرة من عروض البسيط

وسابِحٍ [1] لاعِبٍ في بَحْـرِهِ مَرِحًا   تُشِيرُ كَفّـاهُ تَعْويـذًا مِنَ ٱلْغَرَقِ
يَدْعو ولَمْ يَكُ مُضْطَرًّا خُذوا بِيَدي   وعِنْدَهُ ٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْأَمْنِ وٱلْفَرَقِ
فَـإِنْ بَكَيْتُ [2] فَإِنّي قَدْ ذَكَرْتُ بِهِ   مَنْ جَرَّعَتْ مِنْهُ [3] كَأْسَ ٱلْمَوْتِ بِٱلشَّرَقِ
رُدَّتْ عَلَى ٱلْبَحْرِ مِنْ كَفّي جَواهِرُهُ [4]   ثُمَّ ٱنْقَلَبْتُ بِقَلْـبٍ دائِمِ ٱلْحَـرَقِ

﴿ ٢٠٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

أَجْـلو عَروسًا بِخَدِّها خَجَلٌ   كَٱلْوَرْدِ لَوْنًا ونَشْرُها عَبِـقُ
كَأَنَّمـا كَوْكَـبٌ يُصافِحُني   مُجَـوَّفُ ٱلْجِسْمِ روحُهُ شَفَقُ
حَمْـراءُ مَشْمولَةٌ لَها [1] عُمُـرٌ   في طَـرَفٍ مِنْهُ دَهْرُها غَرِقُ
أَسْأَلُهـا حُمْـرَةَ ٱلْعَقيقِ فَلي   مِنْ لُؤْلُؤٍ بَعْدَ شُرْبِها عَرَقُ

---

٢٠٦ — V 100 v. — P 43 v. Titolo: وقال وقد راى صبياً لاعباً ينغمس في البحـر ويرتفع ويشير بيديه ان ادركوني فاني غرقت فذكر به الذى تقدم رثاوه جاريته اذ ماتت جوهرة V 4 — فيه V 3 — نكبت P 2 — مسابح P, وصاحب V 1 ‖ غريقة

٢٠٧ — V 109 v. ‖ 1 Cod. له

٥ راحٌ أَضافَتْ إِلَى دَمي دَمَهـا ... طَبائِـعٌ في ٱلْمِزاحِ تَتَّفِـقُ
وَلِلـثُّرَيّا يَـدٌ مُخَتَّـمَـةٌ ... مِنْهـا بَنانًا خِضابُهـا ٱلْغَسَقُ
كَأَنَّها وَٱلصَّبـاحُ يَقْطِفُها ... عُنْقـودُ نُورٍ لَهُ ٱلدُّجَى وَرَقُ
وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ كُلَّما ٱعْتَرَضَتْ ... أَلْهَبَ فيهـا أَتِقـادَهُ ٱلْفَلَقُ
عَجِبْتُ مِـنْ مُحْرِقٍ وَمُحْتَرِقٍ ... لا فَحْمَـةٌ[3] مِنْهُما وَلا حَرَقُ

﴿ ٢٠٨ ﴾

وقال في الخمر من عروض الكامل والقافية من المتواتر

يا تارِكًا راحًا تُسَـلِّي هَـمَّـهُ ... هَلّا ٱتَّقَيْـتَ[1] ٱلسَّمَّ بِٱلدِّرْياقِ
تَناوَلَتْ يُمْنـاكَ نارًا[2] لَمْ تَخَفْ ... في لَمْسِهـا لَذْعًا مِنَ[3] ٱلْإِحْراقِ
حَمْراءُ تَشْرَبُ[4] بِٱلْأُنوفِ سُلافَها ... لُطْفًا وَبِٱلْأَسْماعِ[5] وَٱلْأَحْـداقِ
بِزُجاجَـةٍ صُوَرُ ٱلْفَوارِسِ نَقْشُها ... فَـتَرَى لَها حَـرْبًا بِكَفِّ ٱلسّاقِي
٥ وَكَأَنَّمـا سَفَكَتْ صَوارِمُهـا دَمًا ... لَبِسَتْ بِهِ غَرَقًا[6] إِلَى ٱلْأَعْناقِ[7]
وَكَأَنَّ لِلْكـأْساتِ[8] حُمْرَ غَلائِلٍ ... أَزْرارُهـا دُرَرٌ عَلَى ٱلْأَطْـواقِ

---

2 Corr. marg. Cod. وجمة — 3 Cod. فحم

٢٠٨ — V 110 r. — P 16 v. senza titolo. — al-wâfi versi ٣-٦ || 1 P لو مرّ — 4 al-wâfi في مسها من لذعة 3 P — راحا 2 V — هل لا دفعت — 5 al-wâfi مع الاسماع — 6 al-wâfi طوقا — 7 P ليست بها عرفا من الاحداق — 8 V, P السكاسات —

﴿ ٢٠٩ ﴾

قال يصف بازيًا صاد بُرَكًا من المتقارب وقافية المترادف

وأَكْلَفَ[1] مِنْسَرُهُ ذو شَغًا كَعَطْفَةِ[2] رَأْسِ ٱلسِّنانِ ٱلدَّليقْ[3]

لَهُ مُقْلَةٌ كُحِلَتْ بِٱلنَّجيعِ تُصَرِّفُ إيماضَ لَحْظٍ صَدوقْ

كَأَنَّ بِجُؤْجُؤِهِ مُهْرَقًا مُوَشًّى بِأَحْرُفِ خَطٍّ دَقيقْ

يَصيدُ بِكَفٍّ خُطَى طَيْنِها مُرَكَّبَةً في وَضيفٍ وَثيقْ

٥ يُباكِرُ بِٱلصَّيْدِ[4] سِرْبَ ٱلقَطا وَبَيْنَهُما[5] كُلُّ فَجٍّ عَميقْ

وتُصْبِحُ سِرْبُ ٱلحَمامِ ٱلحِمامَ وتَجْنَحُ مِثْلَ ٱلجَناحِ ٱلخَفوقْ

كَأَنَّ عُقابًا[6] عَلَى أُفْقِهِ تَرودُ[7] ٱلوَغَى يَوْمَ ريحٍ خَريقْ

ولَمَّا ٱنْجَلَى ٱللَّيْلُ وٱسْتَوْضَحَتْ لَهُ غُرَّةُ ٱلصُّبْحِ في رَأْسِ نيقْ

فَباتَ ولا خَوْفَ في نَفْسِهِ بِهِمَّتِهِ حازَ بَيْضَ ٱلأَنوقْ

١٠ وقَلَّبَ وٱلْفَتْكُ[8] في نَفْسِهِ حَماليقَ مِثْلَ ٱئْتِلاقِ ٱلبُروقْ[9]

وقَدْ نَفَضَ ٱلطَّلَّ عَنْ مَنْكِبَيْهِ بِمِثْلِ ٱنْتِفاضِ ٱلطِّمِرِّ ٱلعَتيقْ[10]

---

٢٠٩ — V 110 r. Mancano i versi ٦, ٩ e ١٥ — P 15 v. Senza titolo. Mancano i versi ٢, ٨, ١٣ e il verso ١٠ viene dopo il ١٢ || 1 P وازرق — 2 V كمطفك — 3 P دليق — 4 P تبادر في الصبح — 5 P وان بـتن — 6 P كان عقبانا — 7 P تـؤم — 8 P فقلت وللفتك — 9 V اسا والروق — 10 P طمر عتيق

تَرَى رِيشَهُ فَوْقَ أَرْجَائِهِ[11] طِرَاقًا كَمِثْلِ حَبَابِ ٱلرَّحِيقْ
رَأَى مَا رَأَى وَبَرِيقُ ٱلشُّعَاعِ يُكَحِّلُ أَجْفَانَهُ بِٱلشُّرُوقْ
وَأَيْقَنَ بِٱلسُّودِ[12] مِنْ صَيْدِهِ فَدَلَّ عَلَى سَبِخٍ بِٱلْعَقِيقْ.[13]
١٥ وَحَلَّقَ وَٱنْقَضَّ مِنْ جَوِّهِ كَمَا صَوَّبَتْ حَجَرُ ٱلْمَنْجَنِيقْ
فَتَحْسِبُهُ عِنْدَ إِقْعَاصِهَا[14] يَشُقُّ حَيَازِيمَهَا عَنْ شَقِيقْ

﴿ ٢١٠ ﴾

وقال في البجر من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمُنَسِّمِ ٱلْآذِيِّ يُعْتَقُ وَسْطُهُ مِنْ نَكْبَةٍ هَوْجَاءَ حُلَّ وِثَاقُهَا
وَكَأَنَّمَا رَأَتِ ٱلْحِقَاقَ فَعَجْعَجَتْ فِيهَا ٱلْقُرُومُ[1] وَأَزْبَدَتْ أَشْوَاقُهَا

﴿ ٢١١ ﴾

وقال في جوادٍ من عروض الكامل وقافية المتواتر

وَمُجَرِّرٍ فِي ٱلْأَرْضِ ذَيْلَ عَسِيبِهِ حَمَلَ[1] ٱلزَّبَرْجَدُ مِنْهُ جِسْمَ عَقِيقِ

---

11 P اعضائه — 12 V فايقن بالسوء — 13 P سبج كالعقيق — 14 V انعاصها
٢١٠. — V 110 v. || 1 Cod. القدوم
٢١١ — V 110 v. — P 17 v. Senza titolo. — nihâyah f. 609. — al-wâfî versi ٢ e ٣ — ḫizânah pag. ٢٨٣ verso ٣ || 1 P جمل

يَجْري ولَمْعُ [2] ٱلبَرْقِ في آثارِهِ   مِنْ كَثْرَةِ ٱلكَبَواتِ غَيْرَ مُفيقِ
ويَكادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلّهِ   لَوْ كانَ يَرْغَبُ في فِراقِ رَفيقِ [3]

﴿٢١٢﴾

وقال في فرس من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وطائِرَةٍ بَذَّ ٱلْخُيولَ بِسَبْقِها   وقَدْ لَبِسَتْ لِلْعَيْنِ مِنْ فَرَسٍ خَلْقا
إذا شِئْتُ أَلْقَتْ [1] بي على ٱلغَرْبِ رِجْلَها   ونالَتْ يَدٌ مِنْها بِوَثْبَتِها ٱلشَّرْقا
لَحوقٌ كَأَنّي جاعِلٌ مِنْ عِدائِها   لِرُسْغِ ٱلفَرا عَقْلًا وَحيدًا لَهُ [2] رِبْقا
كَريحٍ تَرَى مِنْ نَقْعِها سُحُبًا لَها   ومِنْ رَشْحِها قَطْرًا ومِنْ لَحْظِها بَرْقا

﴿٢١٣﴾

وقال يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة ويصف خيلا أُهْدِيَتْ له من الكامل

جاءَتْكَ أَوْلادُ ٱلوَجيهِ ولاحِقٍ   ذَأَرَتْكَ في ٱلخَلْقِ ٱبْتِداعَ ٱلخالِقِ
نيْنانَ [1] أَمْواهٍ وفُتْخَ [2] سَباسِبٍ   وظِباءَ آجامٍ وعُصْمَ شَواهِقِ

---

2 nih. e al-wâfî فلمع — 3 V فريق, nih. صديق

٢١٢ — V 110 v. ‖ 1 Correz. marg. post. Cod. القيت — 2 Cod. للاى

٢١٣ — V 110 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. نيان — 2 Cod. وفتح —

بُمُؤَلَّلاتٍ تَسْتَدِيرُ كَأَنَّها أَقْلامُ مُبْتَدِعِ ٱلْكِتابَةِ[3] ماشِقِ
قَدْ وَقَّعَتْ لَكَ بِٱلسُّعودِ وماجَرَتْ بِسَوادِ نِقْسٍ[4] في بَياضِ مَهارِقِ
٥ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ تَكامَلَ خَلْقُها بِمَحاسِنٍ مِنْ حُسْنِها ومَطابِقِ
وكَأَنَّما حَيَّتْ عُلاكَ وُجوهَها فَأَسالَ فيها ٱلصُّبْحُ بيضَ طَرائِقِ
كَرَّتْ ذَخائِرُ عُرْبِها في عِتْقِها وشَأَتْ بِفَضْلَةِ عَدْوِها ٱلْمُتَلاحِقِ
وإذا ٱلْجِلالُ تَجَرَّدَتْ عَنْ جُرْدِها لَبِسَتْ غِلالَةَ كُلِّ لَوْنٍ رائِقِ
مِنْ كُلِّ طِرْفٍ يَسْتَطيرُ كَطَرْفِهِ جَرْيًا فَوَثْبَتُهُ غِلابُ ٱلسّابِقِ
١٠ وَرْدٍ تَمَيَّعَ فيهِ عَنْدَمُ حُمْرَةٍ كَٱلْوَرْدِ أُهْدِيَ في ٱلرَّبيعِ لِناشِقِ
وكَأَنَّ .... غُرَّةَ وَجْهِهِ[5] شَفَقٌ تَأَلَّقَ فيهِ مَطْلَعُ شارِقِ
وكَأَنَّ صُبْحًا خَصَّ فاهُ بِقُبْلَةٍ فَأَبْيَضَّ مَوْضِعُها لِعَيْنِ ٱلرّامِقِ
مُتَصَيِّدٍ بِرِياضَةٍ وطَلاقَةٍ[6] في تِيهِ مَعْشوقٍ وطاعَةِ عاشِقِ
وإذا تَغَنَّى بِٱلصَّهيلِ مُطَرِّبًا أَنْسَى أَغانِيَ مَعْبَدٍ ومُخارِقِ
١٥ ومُزَعْفَرٍ لَوْنَ ٱلْقَميصِ بِشُقْرَةٍ كَٱلرّيحِ تَعْصِفُ في ٱلْتِهابِ ٱلْبارِقِ
وتَراهُ يُدْبِرُ كَٱلظَّليمِ بِرِدْفِهِ عَجَبًا ويُقْبِلُ كَٱنْتِصابِ ٱلْباشِقِ
وإذا طَرَقْتَ بِهِ ٱنْتَهَى لَكَ غايَةً أَبَدًا تَشُقُّ عَلَى ٱلْخَيالِ ٱلطّارِقِ
كادَ ٱلْكُمَيْتُ يَنوبُ عَنْ لَعَسِ ٱللَّمَى[7] ويَسوغُ كَٱلْخَمْرِ ٱلْكُمَيْتِ لِذائِقِ

3 Cod. ٱلكلابة — 4 Cod. نفس — 5 Cod. وكانه وكان — 6 Cod. وضلافة —
7 Cod. اللهى

وَيُمَدُّ فَوْقَ ٱلْبَحْرِ عِنْدَ عُبورِهِ جِسْرًا بِهادٍ لِلسَّماءِ مُعانِقِ
٢٠ خَيْلٌ كَأَنَّ ٱلرَّكْضَ مِنْ خُيَلائِها في قَلْبِ كُلِّ مُعانِدٍ وَمُنافِقِ
وَكَأَنَّما ٱقْتَسَمَتْ عُيونَ أَجادِلٍ وَشُروقَ غِرْبانٍ[8] وَسوقَ نَقانِقِ
قُدْها تَخُبُّ بِكُلِّ ذِمْرٍ إِبْلَةٍ بِخِداعِ أَبْطالِ ٱلْوَقائِعِ حاذِقِ
وَإِذا أَثَرْنَ بِنَقْعِهِنَّ[9] سَحائِبًا صَبَّتْ عَلَى ٱلْأَعْداءِ صَوْبَ صَواعِقِ
أَصْبَحْتَ في ٱلسّاداتِ ناصِرَ دَوْلَةٍ تَصِفُ العُلى عَدْلَ مَناطِقِ[10]
٢٥ بَطَلًا يَطولُ بِذِكْرِهِ في سِلْمِهِ كَصِيالِهِ بِحُسامِهِ في ٱلْمارِقِ
مُتَرَحِّلًا نَحْوَ ٱلْمَعالي ساكِنًا بِٱلْجَيْشِ في ظِلِّ ٱللِّواءِ ٱلْخافِقِ
شَدَّتْ عَزائِمَهُ مَهالِكُهُ كَما شُدَّتْ فَرازِينٌ بِعَقْدِ بَيادِقِ

﴿ ٢١٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

رُبَّ لَيْلٍ هَصَرْتُ فيهِ بِغُصْنٍ لابِسٍ نَضْرَةَ ٱلنَّعيمِ وَريقِ
فيهِ رُمّانَةٌ تُطاعِنُ صَدْري فَهْيَ أَمْضى مِنَ ٱلسِّنانِ ٱلذَّليقِ
أَسْأَلُ ٱلْوَرْدَ مِنْهُ عَنْ أُقْحُوانٍ مُجْتَنِي ٱلشَّهْدِ مِنْهُ في طَلِّ ريقِ

---

8 Cod. عربان — 9 Cod. بنفعهن — 10 È guasto il 2. em. ed incerta la lezione مناطق

٢١٤ — V 111 r.

تَشَقَّقَتْ ٱلشَّقِيقَ مِنْ شَفَتَيْهِ   عَنْ حَبَابٍ مُحَدِّثٍ عَنْ رَحِيقِ

٥ وَٱكْتَسَتْ زُرْقَةُ ٱلسَّمَاءِ سَحَابًا   مُسْمِعًا رَعْدُهُ هَدِيرَ ٱلْفَنِيقِ

وَحَمَى مِنْ وُشَاتِنَا كُلُّ وَبْلٍ   بِأَفَاعِي ٱلسُّيُولِ كُلَّ طَرِيقِ

وَكَأَنَّ ٱلظَّلَامَ يُحْرِقُ قَارًا   مِنْهُ فِي ٱلْخَافِقَيْنِ نَفْطُ[1] ٱلْبُرُوقِ

رَقَّ صَبْرِي وَصَبْرُهَا بِنَسِيمٍ   وَاصِفٍ صُبْحَهُ بِمَعْنًى رَقِيقِ

وَشَوَادٍ شَدَتْ فَلَوْ لَا ٱشْتِهَارِي   نُحْتُ مِنْ شَدْوِهَا[2] بِكُلِّ شَهِيقِ

١٠ أَضْحَكَ ٱللهُ مَنْ بَكَى بِجُمَانٍ   رَحْمَةً لِلَّذِي بَكَى بِعَقِيقِ

﴿ ٢١٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الوافر والقافية من المتواتر

خِطَابٌ عَنْ لِقَائِكُمْ يَعُوقُ   وَمِثْلِي لَا يُنَاطُ بِهِ ٱلْعُقُوقُ

أَأَقْدِرُ أَنْ يُقَدِّرَ لِي زَمَانٌ   لَهُ خُلُقٌ بِأُلْفَتِنَا خَلِيقُ

فَيَقْبِضَ بُعْدَنَا لَيْلٌ عَدُوٌّ   وَيَبْسُطَ قُرْبَنَا يَوْمٌ صَدِيقُ

لَقَدْ حَنَّتْ إِلَى مَشْوَاكَ نَفْسِي   كَمُرْزِمَةٍ إِلَى وَطَنٍ تَتُوقُ

٥ تَحَمَّلَ بِٱلنَّوَى عَنِّي ٱلتَّأَسِّي   وَحَمَّلَنِي ٱلْأَسَى مَا لَا أُطِيقُ

وَحَمَّرَ دَمْعِيَ ٱلْمُبْيَضَّ حُزْنٌ   يَذُوبُ بِحَرِّهِ قَلْبِي ٱلْمَشُوقُ

1 Cod. نفض — 2 Cod. شدرها

٢١٥ — V 111 v.

كَأَنَّ ٱلْعَيْنَ تُسْقِطُ مِنْهُ عَيْنًا فَلُؤْلُؤُهُ إِذَا ذَرَفَتْ عَقِيقُ

وَهَبْنِي قَدْ قَدَحْتُ زِنَادَ عَزْمٍ تَضَرَّمَ فِي ٱلْأَنَاءِ لَهُ حَرِيقُ

أَنِيسُ ٱللّٰهِ يُنْفِذُ[1] مِنْهُ حُكْمًا فَيَعْقِلُنِي بِهِ وَأَنَا ٱلطَّلِيقُ

١٠ فَرَغْتُ مِنَ ٱلشَّبَابِ فَلَسْتُ أَرْنُو إِلَى لَهْوٍ فَيَشْغَلُنِي ٱلرَّحِيقُ

وَلَا أَنَا فِي صِقِلِّيَةٍ[2] غُلَامًا فَتَلْزَمَنِي لِكُلِّ هَوًى حُقُوقُ

لَيَالِيَ تَعْمَلُ ٱلْأَفْرَاحَ كَأْسِي فَمَا لِي غَيْرَ رِيقِ ٱلْكَأْسِ رِيقُ

تَجَنَّبْتُ ٱلْغَوَايَةَ عَنْ رَشَادٍ كَمَا يَتَجَنَّبُ ٱلْكَذِبَ ٱلصَّدُوقُ

وَإِنْ كَانَتْ صَبَابَاتُ ٱلتَّصَابِي تَلُوحُ لَهَا عَلَى كَأْسِي بُرُوقُ

١٥ كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي سِتِّينَ عَامًا فُسَاحًا فِي خُطَايَ بِهِنَّ ضِيقُ

وَمَنْ يَرْحَلْ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ عَامًا فَمُعْتَرَكُ ٱلْمَنُونِ لَهُ طَرِيقُ

أَبَا ٱلْحَسَنِ ٱنْتَشِقْ مِنِّي سَلَامًا كَأَنَّ نَسِيمَهُ مِسْكٌ فَتِيقُ

وَهَلْ لِأَبِي عَلِيلٍ عِنْدَ كَرْبٍ تَنَاوُلُ رَاحَةٍ وَبِهَا تُفِيقُ[3]

أَرَى ٱلْقَدَرَ ٱلْمُتَاحَ إِذَا رَآنِي جَرَيْتُ جَرًى فَكَانَ هُوَ ٱلسَّبُوقُ

٢٠ فَلَا تَيْأَسْ فَلِلرَّحْمٰنِ لُطْفٌ يُحَلُّ بِيُسْرِهِ ٱلْعَقْدُ ٱلْوَثِيقُ

---

1 Cod. ينقد — 2 Cod. صقيلة — 3 Cod. نفيق

﴿ ٢١٦ ﴾

وقال في البقّ من عروض البسيط والقافية من المتواتر

يا لَيْلُ هلْ لِصَباحي [1] فيكَ إشْراقُ ... فَقَدْ نَفا ٱلنَّوْمَ عن عَيْنَيَّ إبْراقُ [2]

عَساكِرُ ٱلبَقِّ تَحْوي [3] فيكَ زاحِفَةً [4] ... كأنّما بُثَّ [5] وَسْطَ ٱلبَيْتِ سُمّاقُ

مِنْ كُلِّ طاغِيَةِ ٱلخُرْطومِ سارِيَةً ... كأنَّ لَسْعَتَها [6] بِٱلنّارِ إحْراقُ

﴿ ٢١٧ ﴾

وقال في البرق من عروض السريع [1] والقافية من المتواتر

وطائرٍ في ٱلجَوِّ مِنْ مَغْرِبٍ ... في قِطْعَةِ ٱللَّيْلِ إلى ٱلمَشْرِقِ

كأنّما تَنْبَعُ [2] مِنْ سُحْبِهِ ... شُعْلَةُ نَفْطٍ لِلدُّجى [3] مُحْرِقِ

لَوْ كانَ يَبْقَى نُورُهُ في ٱلدُّجى [4] ... كانَ كَخَطِّ [5] ٱلتِّبْرِ في ٱلمُهْرَقِ

---

٢١٦ — V 112 r. — P 59 v. in margine. Titolo . وقال في البقّ || 1 P لنهاري — 2 V, P ابراق — 3 P تجري — 4 P راجفة — 5 P كما تبدد — 6 P من
كأنّما لدغتُها عقرب فمُها قد حاز ابرتها

٢١٧ — V 112 r. — P 60 r. in margine. Titolo : وقال في البرق || 1 Cod. البسيط — 2 V تتبع, P ينبع — 3 P في الدجي زره نقط — 4 P في الدجي لمه — 5 P ككحل

﴿ ٢١٨ ﴾

وقال يمدح يحيى بن تميم بن المعزّ من البسيط وقافية المتراكب

مَا لِلْوُشَاةِ عَلَيْهَا أَذْكَتِ ٱلْحَدَقَا[1]   أَمَا جَلَا[2] ٱلنُّورُ مِنْ إِسْرَائِهَا[3] ٱلْغَسَقَا

أَمَا تَضَوَّعَ[4] مِنْ أَرْدَانِهَا أَرَجٌ[5]   كَأَنَّمَا مِسْكُ دَارِينٍ بِهِ فُتِقَا

أَمَا تَأَلَّقَ مِنْ سِمْطَيْ تَبَسُّمِهَا   بَرْقٌ إِذَا مَا رَآهُ نَاظِرٌ[6] بَرِقَا

هَيْفَاءُ يَقْلَقُ فِي ٱلْخَصْرِ ٱلْوِشَاحُ لَهَا[7]   كَأَنَّ قَلْبِي مِنْهُ[8] عُلِّمَ ٱلْقَلَقَا

٥ كَأَنَّمَا مَالَ خُوطٌ فِي مُلَاءَتِهَا   بِٱلشَّمْسِ وَٱهْتَزَّ[9] مِنْهَا فِي كَثِيبِ[10] نَقَا

بَاتَتْ[11] عَلَى عَقِبِ ٱلشَّكْوَى تَمَلَّقُنِي   وَكُلُّ دُمْيَةِ حُسْنٍ تُحْسِنُ ٱلْمَلَقَا

وَٱسْتَوْثَقَتْ مِنْ نِقَابٍ فَوْقَ وَجْنَتِهَا   وَإِنَّمَا أَشْفَقَتْ أَنْ أَلْثِمَ ٱلشَّفَقَا

يَا هٰذِهِ تَدَّعِينَ ٱلْوَجْدَ عَارِيَةً   مِنَ ٱلضَّنَى[12] فَدَعِي ٱلشَّكْوَى لِمَنْ عَشِقَا

وَأَجْمِلِي قَتْلَ[13] نَفْسٍ لَا يُتَارِكُهَا[14]   بَرْحُ ٱلْغَرَامِ وَإِلَّا رَمِّقِي[15] ٱلرَّمَقَا

١٠ مَا أَحْسَنَ ٱلْعَطْفَ مِنْ تَأْنِيسِ نَافِرَةٍ   كَأَنَّمَا رُضْتَ مِنْهَا شَادِنًا[16] خَرِقَا

---

٢١٨ — V 112 r. — P 63 r. in margine. Titolo: وقال ايضاً Mancano il 2. em. del verso ٣١, il 1. del seguente ed il verso ٤. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ Titolo e verso ١ || 1 P عليك أكثروا الحرقا — 2 V على — 3 P اشراقها — 4 V تطوع — 5 P من اردانها عبق — 6 P ناظري — 7 V بها — 8 P منها — 9 V فالشمس اهتزّ — 10 V كيث — 11 V, P بانت — 12 P الظبي — 13 P قبل — 14 P يباركها — 15 V رمّق — 16 V شاذنا, P شاديا

فَبِتُّ أُحْصِي[17] بِأَنْفاسٍ[18] حَصَى بَرَدٍ[19] ... بِبَرْدِها في ٱلتَّراقِي تَعْرِفُ ٱلقَلَقا

وأَجْتَنِي مُسْتَطِيبًا ما حَواهُ فَمٌ ... مِنْ ماءِ ظَلْمٍ بَرُودٍ يُطْفِئُ ٱلحُرَقا

ولِلْوُشاةِ عُيونٌ غَيْرُ واقِعَةٍ ... عَلَى ضَجِيعَيْنِ مِنّا في ٱلكَرَى[20] ٱخْتَنَقا

مَنْ زارَ في سِنَةِ ٱلأَجْفانِ في خَفَرٍ ... لَمْ يَخْشَ غَيْرانَ مَرْهُوبَ ٱلشَّذا[21] حَنِقا

١٥ قَنِعْتُ بِالطَّيْفِ لَمّا صَدَّ صاحِبُهُ ... والطِّيبُ[22] إِنْ غابَ أَبْقَى عِنْدَكَ[23] ٱلعَبَقا

لَوْ لا هِلالٌ أُعِيرَ ٱلطَّرْفُ زَوْرَقَهُ ... في خَوْضِهِ[24] لُجَّةَ ٱلظَّلْماءِ ما طَرَقا

مِنْ أَيْنَ لي في ٱلهَوَى نَوْمٌ[25] فَيَطْرُقَنِي ... خَيالُ مَنْ نَوْمُها يُعْزِبُ بي[26] ٱلأَرَقا

وإِنَّما ٱلفِكْرُ في ٱلأَجْفانِ مَثَّلَها ... فَما كَذَبْتُ عَلَى جَفْنِي[27] ولا صَدَقا

أَللّٰهُ أَعْطَى لِقَوْمٍ في تَعَشُّقِهِمْ ... سَعادَةً ولِقَوْمٍ آخَرِينَ شَقا

٢٠ وٱللّٰهُ أَحْيَى بِيَحْيَى كُلَّ مَكْرُمَةٍ ... لِلْمُعْتَفِينَ وأَجْرَى نائِلًا غَدَقا

مَلْكٌ تَناوَلَ أَسْبابَ ٱلعُلَى بِيَدٍ ... قَدْ أَوْدَعَ ٱللّٰهُ فيها رِزْقَ مَنْ خَلَقا

سَمَيْذَعٌ تَبْسُطُ ٱلآمالَ هِمَّتُهُ ... ويَقْبِضُ ٱلحِلْمُ مِنْهُ ٱلغَيْظَ وٱلحَنَقا

أَعْلَى ٱلمُلُوكِ مَنارًا في ذُرَى شَرَفٍ ... لا يَرْتَقِي كَوْكَبٌ في ٱلجَوِّ حَيْثُ[28] رَقَا

وأَثْبَتَ ٱلأُسْدِ في جَوْفِ[29] ٱلعِدَى قَدَمًا ... إِذا جَناحُ لِواءٍ فَوْقَهُ خَفَقا

٢٥ إِنْ ضَنَّ[30] بِٱلجُودِ مَقْبُوضُ ٱليَدَيْنِ سَخا ... وإِنْ عَتا ظالِمٌ في مُلْكِهِ رَفَقا

---

17 V, P احمي — 18 P انفاسي — 19 P درر — 20 P الهوى — 21 V موهوب
الشدى — 22 P والطيف — 23 P نشره — 24 P خوطه — 25 V محست —
26 V يعربي, P نومها يعزي بي — 27 P جفن — 28 P حين — 29 P حرب —
30 P ظنّ

كم من عدوين[31] في دين قد اختلفا   حتى إذا أخذا في فضله اتفقا

وكم نديمين لولا لذة لهما[32]   في ذكر سيرته الحسناء لافترقا

كأنما الناس من أطواق أنعمه[33]   حمائم تتغنى مدحه حزقا

كأنما يعتري أمواله وله   فما لها[34] غير أصوات العفاة رقا

٣٠ تجاود الكف منه الكف مغنية   فقلما تبقيان العين والورقا

من أوهن[35] الله كيد الناكثين به[36]   إذا قذفت بحق باطل زهقا

من لا يصون[37] الهدى حتى يطول به   لا يضرب السيف لولا يضرب[38] العنقا

تكبو السوابق عن أدنى مداه فلو   يسابق الريح في أفق[39] العلى سبقا

ذمر[40] إذا علقت[41] بالحرب عزمته   روى القواضب فيه[42] والقنا علقا

٣٥ كأنما العضب في يمناه صاعقة   إذا علا رأس جبار به صعقا

يكاد لو لا تلظي الروع ذابله   في كفه من نداه[43] يكتسي ورقا[44]

كأنما يودع اليمنى له قلما   يخط[45] خط المنايا كلما مشقا

وما رأى ناظر[46] من قبله أسدا   قد أكمل الله فيه الخلق والخلقا

ويوم حرب ترى[47] الأبطال موردة   فيها[48] حياض[49] المنايا شربا عتقا[50]

---

31 V عدو, corr. marg. — 32 P بها — 33 P انفسه — 34 P له — 35 V اوقي — 36 V om. — 37 Cod. يصول — 38 V الضارب, om. سيف preced. — 30 P شأو — 40 P ومن — 41 P اذا اغلقت — 42 P منها والفتى — 43 V نواه — 44 P ينبت الورقا — 45 P تخط — 46 P احد — 47 V من — 48 V فيه — 49 P الحياض — 50 P باسرا علقا

٤٠ تروقُ ذا ٱلْجَهْلِ زَيْنًا ثُمَّ تَذْعَرُهُ خَوفًا إذا شامَ مِنْ أَنْيابِها[51] رَوَقا
تَرَى ٱلسَّوابِغَ عَنْ أَذْمارِ مأزِقِها[52] تُواقِعُ ٱلأَرْضَ مِنْ وَقْعِ ٱلظُّبا مِزَقا[53]
إذا ٱنْتَحَتْكَ مَرامِيهِ[54] لَها حَلَقٌ خِلْتَ ٱلْيَعاقِيبَ فيها فَتَّحتْ حَدَقا[55]
شَكَّ[56] ٱلْقُلوبَ بِصِدْقِ ٱلطَّعْنِ لَهْذَمُهُ وغادَرَ ٱلْهامَ فيها سَيْفُهُ فِلَقا
إلَيْكَ يا ٱبْنَ تَمِيمٍ أَعْمَلَتْ قُلُصٌ تَحْتَ ٱلرِّحالِ تُبَدّي ٱلْوَخْدَ وٱلْعَنَقا
٤٥ كَأَنَّ مَشْواكَ لِلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ أَخٌ وٱلْيَعْمَلاتُ إلَيْهِ تَمْلَأُ ٱلطُّرُقا
وكَيْفَ تُعْقَلُ أَيْدي ٱلْعيسِ عَنْ مَلِكٍ بِكَفِّ نُعْماهُ مَعْقولُ ٱلنَّدَى ٱنْطَلَقا
تُقَبِّلُ ٱلسُّحْبُ مِنْهُ لِلسَّماحِ يَدًا[57] لَوْ أُلْقِيَ ٱلْبَحْرُ في مَعْروفِها غَرِقا

﴿ ٢١٩ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الوافر]

بَقيتُ مَعَ ٱلْحَياةِ وماتَ شَعْري بِشَيْبي فَٱلْقَذالُ بِهِ يُنَقّا
فَشَعْري لا يُكَفَّنُ في خِضابٍ ولا يَنْفَكُّ لِلأَبْصارِ مَلْقا
وتَرْكُكَ مِنْ شَجاكَ ٱلْمَوْتَ مِنْهُ بِلا كَفَنٍ لَحُزْنُ فيكَ أَبْقا
فَلا تَخْضِبْ مَشيبَكَ لِلْغَواني فَتَغْنَى عَنْهُ ناعِمَةٌ وتَشْقا

51 Cod. ابنايها — 52 P في ادماء مارقها — 53 P مرقا — 54 V مرماه, P الحد
55 V حرقا — 56 V شدّ — 57 V يدٌ مدى منه

٢١٩ — P 30 v.

٥ فَشاهِدْ زُورَ خَطْبِكَ لَيسَ يَعْطَى ... بِباطِلِهِ مِنَ ٱلْعاداتِ حَقّـا
فَلا تَهْوَ[1] ٱلْفَتاةَ وأَنْتَ شَيْخٌ ... فَأَبْعَدُ وَصْلِها مِنْ صَيْدِ عَنْقا

حرف الكاف

﴿ ٢٢٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

أَخَذتَ بِرَأْيِي في ٱلصِّبا أَنا تارِكُهْ ... فَلَمْ تَرَنِي في مَسْلَكٍ أَنْتَ سالِكُهْ
وإِنْ لَمْ أُعاقِرْكَ ٱلْمُدامَ فَإِنَّني ... حَقَنْتُ دَمَ ٱلزِّقِّ ٱلَّذي أَنْتَ سافِكُهْ
وإِنَّ رَزايا ٱلْعُمْرِ مِنْهُنَّ مَرْكَبِي ... ثِقالٌ بِأَعْطانِ ٱلْمَنايا مَبارِكُهْ
دُفِعْتُ ولَمْ أَمْلِكْ دِفاعَ مُلِمَّةٍ ... إِلَى زَمَنٍ في كُلِّ حِينٍ أُعارِكُهْ
٥ وَجَيْشِ خُطوبٍ زاحِمٍ كُلَّ ساعَةٍ ... فَما أَنْفُسُ ٱلْأَحْياءِ إِلَّا هَوالِكُهْ
كَأَنَّ ٱلْبُروقَ ٱلْخاطِفاتِ سُيوفُهُ ... وزُهْرَ ٱلنُّجومِ ٱللَّائِحاتِ نَيازِكُهْ[1]
فَإِنْ تَنْجُ نَفْسِي مِنْ كُلومِ سِلاحِهِ ... فَإِنَّ بِرَأْسِي ما أَثارَتْ سَنابِكُهْ
مَضَى كُلُّ عَصْرٍ وهْوَ حَرْبٌ لِأَهْلِهِ ... وَهَلْ تَصْرَعُ ٱلْآسادَ إِلَّا مَعارِكُهْ

---

1 Cod. تهوى

٢٢٠. — V 61 r. || 1 Cod. in marg. لعله مباركه

بِزَعْمي وما في ٱلْحُبِّ بِٱلزَّعْمِ لَذَّةٌ أُحِبُّ مَشيبي وَٱلْغَواني فَوارِكُهْ

١٠ مُغَيِّرُ حُسْني عَنْ جَميلِ رُوائِهِ ومُوهِنُ جِسْمي بِٱللَّيالي وناهِكُهْ

رَأَتْني سُلَيْمَى وَٱلْقَذالُ كَأَنَّما تَنَفَّسَ فيهِ ٱلصُّبْحُ فَٱبْيَضَّ حالِكُهْ

كَما نَظَرَتْ سَلْمَى إِلَى رَأْسِ دِعْبِلٍ وَقَدْ عَجِبَتْ وَٱلشَّيْبُ يُبْكيهِ ضاحِكُهْ

فَتاةٌ أَرَى طَرْفي لِطَرْفي حاسِدًا يُغايِرُهُ في حُسْنِها ويُماحِكُهْ[2]

عَلَى وَصْلِها سِتْرٌ فَمَنْ لي بِهَتْكِهِ إِذا ما مَضَى عَنْهُ مِنَ ٱلْعُمْرِ هاتِكُهْ

١٥ شَبابٌ لَهُ ٱلْقِدْحُ ٱلْمُعَلَّى مِنَ ٱلْهَوَى وما شِئْتَ مِنْ رِقِّ ٱلدُّمَى فَهْوَ مالِكُهْ

كَأَنِّيَ لَمْ يُؤْنِسْ مِنَ ٱلسِّرْبِ وَحْشَتي مُشَنَّفُ أُذْنٍ فاتِرُ ٱللَّحْظِ فاتِكُهْ

غَزالٌ تَراني ناصِبًا مِنْ تَغَزُّلي لَهُ شَرَكًا في كُلِّ حالٍ يُشارِكُهْ

وَصادٍ إِلَى رِيِّ ٱلْكُؤُوسِ غَمَرْتُهُ بِعارِضِها وَٱلْغَيْثُ دَرَّتْ حَواشِكُهْ

وَقُلْتُ ٱغْتَبِقْ مِنْ دَنِّها صِرْفَ قَهْوَةٍ إِلَى قَدَحِ ٱلنَّدْمانِ تُفْضي سَوالِكُهْ

٢٠ وَيَمْنَعُها مِنْ أَنْ تَطِيرَ لَطافَةً حَبابٌ عَلَيْها دائِراتٌ شَبائِكُهْ

عَلَى زَهْرِ رَوْضٍ ناضِرٍ تَحْسَبُ ٱلرُّبَى مُلوكًا عَلَى ٱلْأَجْسامِ مِنْهُمْ دَرانِكُهْ

وَباتَ لُجَيْنُ[3] ٱلْماءِ بِٱلْقُرِّ جامِدًا لَنا وَنُضارُ ٱلْبَرْقِ ذابَتْ سَبائِكُهْ

أَذٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ تَعَسُّفُ سَبْسَبٍ يُعَقِّلُ أَخْفافَ ٱلنَّجائِبِ عاتِكُهْ

وَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ أَقْبَلَتْ نَحْوَ سُفْرَةٍ مُجَلِّحَةً[4] أَغْوالُهُ وَصَعالِكُهْ

---

2 Cod. ساحكه — 3 Corr. marg. Cod. مجى — 4 Cod. محلجةً

٢٥ مَهالِكُهُ بِٱلْقَالِ تُسْمَى مَفاوِزًا   وما ٱلْفَوْزُ إِلَّا أَنْ تُخاضَ مَهالِكُهْ

بِمُعْطٍ غَداةَ ٱلسَّيْرِ ظَهْرَ حَنِيَّةٍ   بَنَيْتَ عَلَيْها ٱلْكُورَ فَٱنْهَدَّ تامِكُهْ

أَلائِمَتي إِنَّ ٱلتَّجَمُّلَ جَنْدَلٌ   صَليبٌ وأَنَّى بِٱلتَّجَلُّدِ لائِكُهْ

أَرَى طَرَفًا لي مِنْ لِسانِكِ جارِحًا   وفي طَرَفِ ٱلسَّيْفِ ٱلْمُهَنَّدِ باتِكُهْ

تُريدينَ مِنِّي جَمْعَ ما لي ومَنْعَهُ   وهَلْ لِيَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ما أَنا مالِكُهْ

٣٠ إِذا أَدْرَكَتْ خَلًّا مِنَ ٱلدَّهْرِ فاقَةٌ   فَما بالُ جَدْوَى راحَتي لا تُدارِكُهْ[5]

﴿ ٢٢١ ﴾

وقال يتغزل من عروض المتقارب ومن قافية المترادف

ومالِئَةٍ مِنْ[1] سَناها ٱلْعُيونَ   أَأَبْصَرْتَ شَمْسَ ٱلضُّحَى هي كَذاكْ

تَسوكُ[2] حَصَى بَرَدٍ في عَقيقٍ   فَيا[3] لَهُما ظُلِّما بِٱلسِّواكْ

ويا[4] قَهْوَةً مَيَّعَتْ[5] مِسْكَةً   فَبَيْنَهُما لِلْأَريجِ ٱشْتِراكْ

بِأَطْيَبَ مِنْها جَنَى ريقَةٍ   إِذا نَحَرَ[6] ٱللَّيْلَ رُمْحُ ٱلسِّماكْ

٥ وما ذُقْتُ فاها ولٰكِنَّني   نَقَلْتُ شَهادَةَ عودِ ٱلْأَراكْ

5 Corr. marg. Cod. راحتيَّ تداركه

٢٢١ — V 61 v. — P 9 v. senza titolo. — Diwân i. a. ḥaǵ. pag. ٥٧, verso ٥ || 1 V om. — 2 P تسوق — 3 P فيا — 4 V وما — 5 P ضُمِّنَتْ — 6 V نحد

﴿ ٢٢٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

هاتِ كَأْسَ ٱلرّاحِ أَوْ خُذْها إِلَيْكْ   يَـنْزِلِ ٱللَّهْـوُ بِها بَيْنَ يدَيْكْ
رِيقَـةُ ٱلْعَيْشِ [بِها][1] فَٱخْلَعْ عَلَى   شَفَتَيْهـا كُلَّ حـينٍ شَفَتَيْـكْ
وأَطِـعْ فيـهـا نَدِيمَيْـكَ بِمـا   حَكَما وٱعْصِ عَلَيْها عاذِلَيْكْ
وإِذا سُقِّيـتَ مِنْها شَفَـقًا   طَلَعَتْ حُمْرَتُـهُ في وَجْنَتَيْـكْ
٥ وتَـنـاوَلْ نَشْوَةً مِنْ رَوْضَـةٍ   طَلَعَتْ كَٱلشَّمْسِ بِٱلنَّجْمِ عَلَيْكْ
تَتَـغَـنَّى بِـنَسيـبٍ قُلْتَـهُ   فَهَواهـا راجِـعٌ مِنْـكَ إِلَيْكْ
فاوَضَتْ في ٱلْوَصْلِ عَيْني عَيْنَها   فَٱزْدَهَتْ عُجْبًا وقالَتْ ما لَدَيْكْ
أَعَليـلٌ أَنْـتَ مـا ذا تَشْتَهِي   قُلْتُ قَطْفـي بِيَدِي رُمّانَتَيْكْ
فَٱنْثَنَتْ كِبْرًا وقالَتْ وَيْلَنا   أَوَهـذا كُلُّهُ تَطْلُبُ وَيْكْ
١٠ أَنا شَمْـسٌ وبَعيـدٌ فَلَكي   وضِياءي نافِـرٌ مِنْ راحَتَيْكْ
لَوْ بَـدا أَمْرُكَ لي مِنْ قَبْلِ ذا   ما رَأَتْ ناظِـرَتي ناظِـرَتَيْـكْ

٢٢٢ — V 61 v. || 1 Cod. om.

﴿ ٢٢٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قُلْ لِمَنْ ضاهَتِ ٱلْغَزالَةَ نورًا   وَهْيَ مِنْ طيبِها غَزالَةُ مِسْكِ
أَنْتِ في ٱلْعَيْنِ وَٱللِّسانِ وفي ٱلْقَلْبِ فَأَيْنَ ٱسْتَقَرَّ قَدْري مِنْكِ
إِنْ نَقَضْتِ ٱلْوَفاءَ بِٱلْغَدْرِ ظُلْمًا   فَبِهٰذا أَشارَ طَرْفُكِ عَنْكِ
لَكِ قَلْبي صَفا فَلا[1] غِشَّ فيهِ   وَهْوَ لِلْهَجْرِ مِنْكِ في نارِ سَبْكِ
٥ أَضْحَكَ ٱلشّامِتينَ صَدُّكِ عَنّي   بِدُموعي فَأَدْمُعُ ٱلْقَلْبِ تُبْكي

﴿ ٢٢٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتواتر

اَلْهَجْرُ يُضْحِكُ وَٱلْهَوَى يُبْكي وَٱلْوَصْلُ بَيْنَهُما عَلَى هُلْكِ
يا جَنَّتي ما كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ   أُصْلَى جَحيمَ قَطيعَةٍ مِنْكِ
لِلّٰهِ عَيْنٌ مِنْكِ مُخْبِرَةٌ   عَنّي بِكُلِّ سَريرَةٍ عَنْكِ
عَجَّبْتِني[1] لِلَّفْظِ ذي نُسُكٍ   هٰذا وَلَحْظُكِ حاضِرُ ٱلْفَتْكِ
٥ وَسَلَبْتِ قَلْبي مِنْ حَشايَ فَهَلْ   لَكِ في ٱلْقُلوبِ صِناعَةُ ٱلدَّكِّ

٢٢٣ — V 62 r. ‖ 1 Cod. بلا
٢٢٤ — V 62 r. ‖ 1 Cod. عجبي

أَغَزالَةُ ٱلْفَلَكِ ٱلَّتي عَبِقَتْ ﻣِﺴْﻜًﺎ فَقُلْتُ غَزالَةُ ٱلْمِسْكِ
إِنْ دامَ هَجْرُكِ لي بِلا سَبَبٍ فَلَأَنْتِ قاتِلَتي بِلا شَكِّ

﴿ ٢٢٥ ﴾

وقال ايضًا من عروض السريع والقافية من المترادف

أَذابِلُ ٱلنَّرْجِسِ في مُقْلَتَيْكْ أَمْ ناضِرُ ٱلْوَرْدِ عَلى وَجْنَتَيْكْ
لا تُنْكِري أَنَّكِ حورِيَّةٌ فَنَفْحَةُ ٱلْجَنَّةِ نَمَّتْ عَلَيْكْ
وَعَقْرَبا صُدْغَيْكِ مِنْ عَنْبَرٍ سَمُّهُما وَيْلاهُ مِنْ عَقْرَبَيْكْ
وَرِدْفُكِ ٱلْمُرْتَجُّ في غُصْنِكِ مَيّاسُ ٱهْتَزَّ بِرُمّانَتَيْكْ
٥ وَيْحَ وِشاحَيْكِ فَما أَصْبَحا صِفْرَيْنِ إِلّا حَسَدا[1] فَلَحْيَيْكْ
أَفي نِطاقَيْكِ تَثَنَّيْتِ أَمْ دَفَعْتِ خَصْرَيْكِ إِلَى خاتَمَيْكْ
بِٱللّٰهِ مَنْ صَيَّرَ مِنْ ناظِرَيْكْ سَهْمَيْكِ أَمْ رُمْحَيْكِ أَمْ صارِمَيْكْ
فَحَيْثُ ما كُنْتُ خَشيتُ ٱلرَّدى مِنْكِ ٱكُلُّ ٱلْقَتْلِ في ناظِرَيْكْ
لَوْ شِئْتِ حَيَّيْتِ نَشاوى ٱلْهَوى مِنْ لَوْنِ خَدَّيْكِ بِتُفّاحَتَيْكْ
١٠ وَإِنْ تَغَنَّيْتِ لَنا لَمْ نَزَلْ نَخْلَعُ أَفْواهًا عَلى أَخْمَصَيْكْ
لا صَبْرَ لي عَنْكِ وَإِنْ كانَ لي عَلى جَناياتِكِ صَبْرٌ عَلَيْكْ

٢٢٥ — V 62 r. ‖ 1 Cod. الاحسداد

﴿ ٢٢٦ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض الرمل [والقافية] من المترادف

ما ٱلّذي أعددتَّ للمَوتِ فقد قُدِّرَ ٱلموتُ بلا شكٍّ عليكْ
أذنوبًا كاثرتْ عدَّ ٱلحصى بئسَ ما ٱستكثرتَ[1] من كسبِ يديكْ
بئسَ ما يسمعُ من تعظيمها ملكا ٱلقبرِ به من ملكيكْ
أيُّ خطبٍ قادحٍ في رقدةٍ يوقظُ ٱلحشرَ إليها مقلتيكْ
٥ وصراطٍ لستَ بِٱلنّاجي إذا وطئتْهُ زلّةٌ من قدميكْ
فلكَ ٱلويلُ من ٱلنّارِ إذا مقلةُ ٱلرّحمةِ لم تنظرْ إليكْ

﴿ ٢٢٧ ﴾

وقال يمدح يحيى بن تميم بن المعز من الطويل وقافية المتواتر

لكَ ٱلملكُ وٱلسّيفُ ٱلّذي مهّدَ ٱلملكا وصالَ بهِ ٱلإسلامُ فٱهتضمَ ٱلشّركا
تقيّلتَ آباءً ملوكًا كأنّما يفتّقُ ٱلأسماعِ فخرُهُمُ مسكا
وكلُّ عريقٍ[1] في ٱلشّجاعةِ مقدمٌ لهُ ٱلضّربةُ ٱلقرهاءُ وٱلطّعنةُ ٱلسّلكا
إذا ما رمى أرضَ ٱلعدى بعرمرمٍ عليهِ سماءُ ٱلنّقعِ غادرها دكّا

---

٢٢٦ — V 62 v. || 1 Cod. استكرت

٢٢٧ — V 62 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. titolo e verso ١ || 1 Cod. غريق

٥ ومَنْ عَرَّضَ ٱلْجُبْنَ ٱلْمَنوطَ بِغَمْرِهِمْ صَفا جَوْهَرٌ مِنْهُمْ بِنارِ ٱلْوَغَى سَبْكا
بَنَيْتَ بِهَـدْمِ ٱلْمَـالِ كَعْبَةَ ماجِدٍ إِلَى حَجِّها تُزْجِي ٱلْقَلائِصَ وٱلْفُلْكا
فَيـا أَبْنَ تَميمٍ ذا ٱلْفِخـارِ ٱلَّذي لَهُ مَنـارٌ تَرَى فَوْقَ ٱلسِّماكِ لَهُ سَمْكا
تُحَدِّثُنـا عَنْـهُ ٱلْعُلَى وبِمِثْلِ ما تُحَدِّثُنـا عَنْهُ تُحَـدِّثُنَـا عَنْكا
تَناوَلْتَ إِصْلاحَ ٱلزَّمـانِ فَقُلْ لَنا أَعَدْلٌ يَسوسُ ٱلْمُلْكَ أَمْ مَلَكٌ مِنْكا
١٠ فَجَدَّدْتَ ما أَبْلَى وأَثْبَتَّ ما فَـنَى وأَدْنَيْتَ مَنْ أَقْصَى وأَضْحَكْتَ مَنْ أَبْكا

٢٢٨

[وقال من عروض البسيط]

إِنَّ ٱللَّـيـالِيَ وٱلْأَيّامَ يُـدْرِكُهـا شَيْبٌ وَيَعْقُبُهـا مِنْ بَعْـدِهِ هَلَكُ
فَشَيْبُ لَيْلِـكَ مِنْ إِصْباحِهِ يَقَقٌ[1] وَشَيْبُ يَوْمِكَ مِنْ إِمْسائِـهِ حَلَكُ
وٱلْعَيْشُ وٱلْمَوْتُ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ في شُغُلٍ حَـتَّى يُسَكَّنَ مِنْ تَحْرِيكِهِ ٱلْفَلَكُ
وَيَبْعَثُ ٱللهُ مِنْ جَوْفِ ٱلثَّرَى[2] أُمَمًا كانَـتْ عِظامُهُـمُ تَبْلَى وتُنْتَهَكُ
٥ في مَوْقِفٍ ما لِخَلْقٍ عَنْـهُ مِنْ حِوَلٍ ولا يُحَقِّـرُ فيـهِ سوقَـةً مَلِـكُ

٢٢٨ — P 16 v. Senza titolo || 1 Cod. يتق — 2 Cod. حرق

﴿ ٢٢٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الرجز]

بَيْتُكَ فيـهِ مَصْرَعُكْ	وفي ٱلضَّريحِ مَضْجَعُكْ
غَرَّتْكَ دُنيـاكَ ٱلَّتي	لَهـا شرابٌ يَخْدَعُكْ
هِمْـتَ بِحُبِّ فـارِكٍ	وقَـلَّـما تُمَـتِّـعُـكْ
يَضُرُّكَ ٱلْحِـرْصُ بِهـا	وٱلزُّهْدُ فيهـا يَنْفَعُكْ
٥ لا تَأْمَـنَنْ مَـنِـيَّـةً	إنَّ عَصاهـا تَقْرَعُكْ
مَغْرِبُكَ ٱلْقَـبْرُ ٱلَّذي	يَكونُ مِنْهُ مَطْلَعُكْ
إنْ فَرَّقَتْـكَ تُرْبَـةٌ	فَٱللّٰهُ سَوْفَ يَجْمَعُـكْ
ولِلحِسابِ مَـوْقِـفٌ	أَهْـوالُـهُ تُرَوِّعُـكْ
كَمْ جَرَّ ما أَشْفَقْتَ مِنْ	لَمْسِكَ مِنْـهُ أَصْبُعُكْ
١٠ فَكَيْفَ بِٱلنّـارِ ٱلَّتي	مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تَلْذَعُكْ
يَراكَ ذو ٱلْعَـرْشِ إذا	نادَيْتَـهُ ويَسْمَـعُـكْ
فَثِـقْ بِـهِ ولا يَكُـنْ	لِـغَـيْرِهِ تَضَرُّعُـكْ

٢٢٩ — P 29 v.

﴿ ٢٣٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

أَلَيْسَ بَنُو ٱلزَّمَانِ بَنُو أَبِيكَ ‏ فَجَرِّدْ عَنْ حَقَائِقِكَ ٱلشُّكُوكَا

ولا تَسْأَلْ عَنِ ٱلْمُلُوكِ شَيْئاً ‏ فَتَرْجِعَ خَائِباً وَسَلِ ٱلْمَلِيكَا

فَلَسْتَ تَنَالُ رِزْقاً لَمْ تَنَلْهُ ‏ وَلَوْ أَبْصَرْتَهُ مِمَّا يَلِيكَا

فَكَمْ خَيْرٍ ظَفِرْتَ بِهِ نَصِيحاً ‏ وَكُنْتَ حُرِمْتَ رُؤْيَتَهُ مُرِيكَا

حرف اللام

﴿ ٢٣١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

لِي صَدِيقٌ مَحْضُ ٱلنَّصِيحَةِ[1] كَٱلْمِرْ ‏ آةِ إِذْ لَا تُرِيكَ مِنْهَا ٱخْتِلَالَا[2]

فَتُرِيكَ[3] ٱلْيَمِينَ مِنْكَ يَمِيناً[4] ‏ بِٱلْمُحَاذَاةِ وَٱلشِّمَالَ[5] شِمَالَا

٢٣٠. — P 60 r. in margine.

٢٣١ — V 63 r. — P 59 v. in margine. || 1 P المودة — 2 P تعطى العيون
3 P منها صقالا — 4 P او يريك — 5 P ويريك الشمال منها

﴿ ٢٣٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وساجِيَةٍ لَيْلًا مِنَ ٱلشَّعَرِ ٱلْجَثْلِ [1] لَها مَثَلٌ في ٱلْحُسْنِ جَلَّتْ [2] عَنِ ٱلْمِثْلِ
تَمُجُّ فَتِيتَ [3] ٱلْمِسْكِ مِنْهُ أَساوِدٌ مُعَقْرَبَةٌ أَذْنابُهُنَّ عَلَى ٱلنَّعْلِ
تُديرُ ٱلْهَوَى مِنْ مُقْلَةٍ بابِلِيَّةٍ لَها نَجَلٌ يُغْني ٱلْجُفُونَ [4] عَنِ ٱلْكُحْلِ
وَتَنْكُتُ بَيْنَ ٱللَّحْظِ وَٱللَّفْظِ فِتْنَةً تَحُلُّ عِقالًا لِلتَّصابي عَنِ ٱلْعَقْلِ
• وما رَوْضَةٌ يَهْدي ٱلنَّسيمُ أَريجَها [5] سَحاً عَنْ ثَراها ٱلْقَطْرُ سَيِّئَةَ ٱلْمَحْلِ [6]
بِأَطْيَبَ مِنْ فيها مُحادِثَةً إِذا عَلا [7] ٱلنَّوْمُ عِنْدَ ٱلْفَجْرِ في [8] ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

﴿ ٢٣٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

عَوِّلْ عَلَى ٱلْعَزْمِ إِنَّ ٱلْعَزْمَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ ٱلْخُمولُ وَمَوْصولٌ بِهِ ٱلْأَمَلُ
لَوْ لَمْ تَسَلَّ سُيوفُ ٱلْهِنْدِ ما ضُرِبَتْ يَوْمَ ٱلْقِراعِ بِها ٱلْأَجْيادُ وَٱلْقُلَلُ

٢٣٢ — V 63 r. Manca il verso ٤ — P 59 r. in margine. Titolo: وقال ايضاً || 1 P اجثل — 2 V جلّ — 3 P بفرع تمج — 4 P لها كحل بالسحر يغنى في اجفانها — 5 V لريحها — 6 V سية الحمل — 7 P حلا — 8 V
٢٣٣ — V 63 r. — P 59 r. in margine. Titolo: وقال ايضاً

﴿ ٢٣٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية المتدارك

وَغَيْداءَ لا تَرْضَى بِلَثْمِيَ خَدَّها   إذا لَمْ أُلاطِفْ عِزَّها بِتَذَلُّلِ
لَها حُمْرَةُ ٱلْياقوتِ في خَدِّ مُخْجِلٍ   وَقَسْوَتُهُ مِنْها بِقَلْبٍ مُدَلَّلِ
كَأَنِّي أَرَى هاروتَ مِنْها مُصَوَّرًا   عَلَى صورَتي في كُلِّ طَرْفٍ مُكَحَّلِ

﴿ ٢٣٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وذاتِ دَلالٍ لا يَزالُ مُسَلَّطًا   لَها خُلُقٌ وَعْرٌ عَلَى خُلُقي ٱلسَّهْلِ
لَها بِقَضيبِ ٱلْبانِ نَهْضٌ يَزينُها[1]   مُعينٌ وَنَهْضٌ خاذِلٌ بِنَقا ٱلرَّمْلِ
إذا ما تَمادَتْ في ٱلصُّدودِ وَلَمْ تَمِلْ[2]   إِلَى ٱلْوَصْلِ إِشْفاقًا تَمادَيْتُ في ٱلْوَصْلِ
وَقُلْتُ لَعَلَّ ٱلْهَجْرَ يُعْقِبُ[3] عَطْفَةً   فَيا رُبَّ خِصْبٍ جاءَ في عَقِبِ[4] ٱلْمَحْلِ
٥ أَمَنْ حَرَمَتْ نَوْمي وَمَنْ سَفَكَتْ دَمي   وَمَنْ صَرَمَتْ حَبْلي وَمَنْ حَلَّلَتْ قَتْلي
بِمُقْلَتِكِ ٱلنَّجْلاءِ عَمْدًا[5] قَتَلْتِني   وَلا قَوَدٌ في ٱلْقَتْلِ بِٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

---

٢٣٤ — V 63 r.

٢٣٥ — V 63 r. — P 59 v. in margine. Titolo: وقال ايضاً || 1 V يُزيلها — 2 V ترمل — 3 P يعطف — 4 P زمن — 5 P ظلماً

﴿ ٢٣٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

مَــتَى يَنــالُ لَدَيْكُمْ ما يُؤَمِّلُــهُ مُتَــيَّمٌ دُرْ بِتَــأْرِيجٍ تُبَلْبِلُــهُ
ماظَنَّ مِنْ قَبْلِ تَعْذِيبِ ٱلْهَوَى أَسَدٌ أَنَّ ٱلتَّدَلُّلَ[1] مِنْ رِئْمٍ يُذَلِّلُــهُ
ولا دَرَى أَنَّ سَهْمَ ٱلْحَيْفِ يَقْصِدُهُ حَتَّى رَأَى ساحِرَ ٱلْأَلْحَــاظِ يُرْسِلُهُ
مُضْنًى رَماهُ بِكَرْبٍ كُلُّ ذي فَرَحٍ كَأَنَّمَــا ناقِلٌ عَنْهُ يُنَقِّلُــهُ[2]
فَٱلطِّبُّ يُسْقِمُــهُ وٱلْمــاءُ يُعْطِشُهُ وٱلْقُرْبُ يُبْعِدُهُ وٱلصَّوْنُ يَبْذُلُهُ ٥

﴿ ٢٣٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

ذاتُ لَفْظٍ تَجْني[1] بِسَمْعِكَ مِنْهُ زَهَرًا[2] في ٱلرِّياضِ نَدّاهُ طَلٌّ[3]
لا يُمَلُّ ٱلْحَديثُ مِنْهــا مُعادًا[4] كَٱنْتِشاقِ ٱلْهَــواءِ لَيْسَ يُمَلُّ
يَنْطَوي جَفْنُها عَلَى سَيْفِ لَحْظٍ تُغْمَدُ ٱلْمُرْهَفاتُ حِينَ[5] تُسَلُّ
كُلُّ عَتْبٍ[6] سَمِعْتَ مِنْها ومِنّي[7] فَهْــوَ مِنْهــا دَلٌّ ومِــنّيَ ذُلُّ

---

٢٣٦ — V 63 v. ‖ 1 Cod. التذلل — 2 Cod. تنقله

٢٣٧ — V 63 v. — P 10 r. Senza titolo. ‖ 1 P يجنى — 2 P سمع — زهــر — 3 V ظِلّ — 4 P معاد — 5 P حيث — 6 V غيب — 7 V منا وعنى

﴿ ٢٣٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَجْمِلْ عَلَى بُخْلِ ٱلْغَوَانِي[1] وَإِجْمَالُ ‏ تَفَاءَلْتُ بِٱسْمٍ لَا يَصِحُّ بِهِ ٱلْفَالُ

وَخَلَّيْتُ نَفْسِي[2] بِٱلْأَبَاطِلِ فِي ٱلْهَوَى ‏ وَنَفْسٌ تَخَلَّى[3] بِٱلْأَبَاطِلِ مِعْطَالُ

وَكُنْتُ كَصَادٍ خَالَ رِيًّا بِقَفْرَةٍ[4] ‏ وَقَدْ غِيضَ فِيهَا[5] ٱلْمَاءُ وَٱطَّرَدَ ٱلْآلُ

أَيَشْكُو بِحَرِّ ٱلشَّوْقِ[6] مِنْكِ ٱلصَّدَى فَمٌ ‏ وَمَاءُ ٱلْمَآقِي[7] فَوْقَ خَدِّكِ هَطَّالُ

٥ وَتَغْرِسُ مِنْكِ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلْقَلْبِ فِتْنَةً ‏ وَوَجْدٌ جَنَاهَا[8] بِٱلضَّمِيرِ وَبَلْبَالُ

وَلَا بُدَّ مِنْ أُمْنِيَّةٍ تَخْدَعُ ٱلْهَوَى ‏ لِتُدْرِكَ[9] مِنْهَا بِٱلتَّعَلُّلِ آمَالُ

فَمَثِّلْ لِعَيْنَيْكَ ٱلْكَرَى فَعَسَى[10] ٱلْكَرَى ‏ يَزُورُكَ فِيهِ مِنْ حَبِيبِكَ تِمْثَالُ

وَسَلْ أَرَجَ ٱلرِّيحِ ٱلْقَبُولِ لَعَلَّهُ ‏ لِمُعْرِضَةٍ[11] عَطْفٌ عَلَيْكَ[12] وَإِقْبَالُ

وَإِنْ لَمْ تَفُزْ فَوْزَ ٱلْمُحِبِّينَ بِٱلْهَوَى[13] ‏ فَقَدْ نِلْتَ مِنْ بَرْحِ[14] ٱلصَّبَابَةِ مَا نَالُوا

١٠ وَلَيْلٍ حَكَى لِلنَّاظِرِينَ ظَلَامُهُ ‏ ظَلِيمًا لَهُ مِنْ رَوْعَةِ ٱلصُّبْحِ[15] إِجْفَالُ

كَأَنَّ لَهُ ثَوْبًا عَلَى ٱلْأُفْقِ جَيْبُهُ ‏ وَقَدْ سُحِبَتْ[16] مِنْهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَذْيَالُ

---

٢٣٨ — V 63 v. Mancano i versi ٢١, ٢٢, ٢٣, ٣٤, ٤٧ e ٤٨ — P 7 r. Titolo: وقال يتغزل — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٧ ‖ 1 P الحسان — 2 V نفساً — 3 P تجلى — 4 P بفقره — 5 P فيه — 6 P الوجد — 7 P وما المآ الّا — 8 P وشوق حباهـا — 9 P وتدرك — 10 V بمعى, P om. — 11 P لمن عرضت — 12 P عليه — 13 P بالمنا — 14 P برج — 15 P له من الفجر — 16 P سحبة

عَجِبْتُ لِطَـوْدٍ مِنْ دُجـاهُ تَهيلُهُ   لَطائفُ أَنْفـاسِ ٱلصَّبـاحِ فَيَنْهالُ

وَقَدْ نُشِرَتْ في جانِبَيْهِ إِلَى ٱلنَّوى   قِفارٌ[17] طَواها بي طِمِرٌّ[18] وشِمْلالُ

ودونَ مَصوناتِ ٱلْمَها[19] بَذْلُ أَنْفُسٍ   تُريكَ وَلوعَ ٱلْبيضِ فيهِنَّ[20] أَبْطالُ

١٥ وفي مُضْمَرِ ٱلظَّلْماءِ كالِئُ[21] ظَبْيَةٍ[22]   بِثَعْلَبَـةٍ يَسْقي بِها ٱلْمَـوْتَ رِئْبالُ

فَصَيَّـحَ بِأَسْماءِ ٱلْكُـماةِ مُبـارِزًا   لِتُعْمَلَ[23] فيها بِٱلْمُهَنَّدِ أَفْعـالُ[24]،

فَيا بُعْدَ قُـرْبٍ لَمْ يَبِتْ فيهِ نافِعًا   بِسَيْرِكَ بِٱلْبُزْلِ ٱلرَّواسِمِ[25] إِيغالُ

ويا بِأَبي مَنْ لَمْ تَزَلْ[26] مِنْ حُلِيِّهـا   لَدى ٱلْغيدِ غُرْثانٍ[27] قُلْبٌ وخَلْخالُ

فَتـاةٌ تُداوي[28] كُلَّ حينٍ بِصِحَّتي   سَقـامُ جُفونٍ ما لَها مِنْـهُ إِبْلالُ

٢٠ مُنَعَّمَةٌ سَكْـرَى بِصَهْباءِ ريقَـةٍ   لَها في ٱللَّمَى طَعْمٌ وفي ٱلْخَدِّ جِرْيالُ

نَظَرْتُ إِلَيْهـا نَظْـرَةً عَرَفَتْ بِها   إِشارَةَ لَحْـظٍ بِٱلصَّبابَـةِ عُذّالُ[29]،

فَقـالوا لِأَدْمى خَدَّها وَحْيُ طَرْفِـهِ   فَقُلْتُ لَعَمْري[30] فَتَّحَ ٱلْوَرْدَ إِخْجالُ

فَلَجّوا وقالوا جَنَّةٌ كَذَّبَتْ بِها   ظُنونٌ[31] ظَنَنّاها ويا صِدْقَ ما قالوا

أَبِنْتَ كَريمِ ٱلْحَيِّ هَلْ مِنْ كَرامَةٍ   تُرَقِّـعُ مَخْفوضًا بِها[32] عِنْدَكِ ٱلْحالُ

٢٥ نَهَضْتِ إِلَى هَجْـرِ ٱلْوِصالِ نَشيطَةً   وأَنْتِ أَناةٌ في ٱلنَّواعِـمِ مِكْسالُ

---

17 V قفارًا — 18 P طهر — 19 V الهوى — 20 P يقسمها بالضرب والطعن —
21 P مالى — 22 V طيبةٍ — 23 P يعمل — 24 P فعّال — 25 P تبت فيه ناقصاً
لاجرد الحاف ووجناء — 26 V, P يزل — 27 V عرثان , P غرثابين — 28 Fl.; V,
P تدارى — 29 Cod. غزال — 30 Fl.; Cod. لعمد — 31 Fl.; Cod. طنونا —
32 P بـه

أَرَى ٱلْعِينَ مِنْ عَيْنَيْكِ جَانَسْنَ[33] خِلْقَةً ... فَمِنْ أَجْلِهَا حَوْلَيْكِ تَرْتَعُ[34] آجَالُ

فَمَا لَكِ عَنَّا تَنْفِرِينَ[35] نِفَارَهَا ... أَفِي ٱلْخَلْقِ مِنَّا عِنْدَ شَكْلِكِ إِشْكَالُ

مَتَى تَتَلَقَّى[36] مِنْكِ إِنْجَازَ مَوْعِدٍ ... وَفِعْلُكِ ذُو بُخْلٍ[37] وَقَوْلُكِ مِفْضَالُ

وَفِيكِ عَلَى ٱلرُّوَّاضِ إِذْلَالُ صَعْبَةٍ ... يَنَالُ بِهَا عِزَّ[38] ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ إِذْلَالُ

٣٠ وَيُقْسِمُ لِلتَّقْبِيلِ فُوكِ[39] مُصَدِّقًا ... بِأَنَّ ٱلَّتِي تَحْوِي[40] ٱلْقَسِيمَةَ مِتْفَالُ[41]

وَلَوْ سُلَّ رُوحِي مِنْ عُرُوقِي[42] لَرَدَّهُ ... إِلَيَّ رُضَابٌ مِنْ ثَنَايَاكِ[43] سَلْسَالُ

أَرَى ٱلْوَقْفَ أَضْحَى مِنْكِ فِي ٱلزَّنْدِ ثَابِتًا ... وَلَكِنْ وِشَاحٌ مِنْكِ فِي ٱلْخَصْرِ[44] جَوَّالُ[45]

وَأَنْتِ كَكَذْبِ ٱلْمَاءِ يُحْيِي وَرُبَّمَا ... غَدَا شَرِقٌ[46] مِنْ شُرْبِهِ وَهْوَ قَتَّالُ

أَيُؤْمَنُ مِنْكِ ٱلْحَتْفُ وَٱلْكَيْدُ فِي ٱلْهَوَى ... وَطَرْفُكِ مُغْتَالٌ وَعِطْفُكِ مُخْتَالُ

٣٥ حَبِيسٌ عَلَيْكِ ٱلْعُجْبُ[47] إِذْ مَا لَبِسْتِهِ ... مِنَ ٱلْحُسْنِ نَعْلًا عِنْدَ غَيْرِكِ سِرْبَالُ

وَلَابِسَةٍ ظِلَّيْ دُجَاهَا وَأَيْكِهَا ... وَلِلسَّجْعِ مِنْهَا فِي ٱلْقَلَائِدِ أَعْمَالُ

تَكَفَّلُ فِي ٱلْوَادِي[48] لَهَا بِنَعِيمِهَا ... رِيَاضٌ كَوَشْيِ ٱلْعَبْقَرِيِّ وَأَوْشَالُ

شَدَتْ فَٱنْثَنَى رَقْصًا بِكُلِّ سَمِيعَةٍ ... مِنَ ٱلطَّيْرِ مُهْتَزٌّ مِنَ ٱلْقُضْبِ مَيَّالُ

فَهَلْ عُلَمَاءُ فِي ٱلشَّوَادِي مُصِيخَةٌ ... إِلَيْهِنَّ خُرْسٌ بِٱلتَّرَنُّمِ جُهَّالُ

٤٠ فَوَرْقَاءُ لَمْ تَأْرَقْ بِحُزْنٍ جُفُونُهَا ... وَبُلْبُلَةٍ لَمْ يَدْرِ مِنْهَا ٱلْأَسَى بَالُ[49]

---

33 V خانسن , P جانس — 34 P ترفع — 35 V تنفر من — 36 P نلتقى — 37 P ظنين — 38 P عن — 39 V بوك , P قول — 40 V يحرى , P الذى يجرى — 41 P متقال — 42 P حتف الروح منى سلّ — 43 P في ثنيال — 44 P وشاحاً — 45 V فوق خصرك — 46 P شرقا — 47 P om. — 48 P بالوادى — 49 P هما لها البال

وأَذْكَرْتني عَصْرَ ٱلشَّبابِ ٱلذي مَضَى ۝ لِبُرْدَيَّ فيهِ بِٱلتَّنَعُّمِ[50] أَسْبالُ

ونَضْرَةَ عَيْشٍ كانَ هَمِّيَ جامِدًا ۝ بهِ حَيْثُ[51] تَبْرِي في ٱلزُّجاجَةِ سَيّالُ[52]

ودارٍ غَدَوْنا عَنْ حِماها ولَمْ نَرُحْ ۝ ونَحْنُ إِلَيْها بِٱلعَزائِمِ قُفّالُ[53]

بِها كُنْتُ طِفْلًا في تَرَعْرُعِ شِرْفَتي ۝ أُلاعِبُ أَيّامَ ٱلصِّبا وَهِيَ أَطْفالُ

٤٥ كَسَتْني ٱلخُطوبُ[54] ٱلسُّودُ بيضَ ذَوائِبٍ ۝ فَفي خُلَّتي مِنْها لِذي ٱلبِيضِ إِخْلالُ

أَبَعْدَ أَنيساتِ ٱلهَوَى[55] أَقْطَعُ ٱلفَلا ۝ ويَسْنَحُ لي في[56] وَحْشِها ٱلجَأْبُ[57] وٱلرّالُ

ومِنْ بَعْدِ وَرْدٍ في مَقيلي وسَوْسَنٍ ۝ أَقيلُ ومَشْمومي بِها ٱلطَّلْحُ وٱلضّالُ

أُحالِفُ[58] كُورَ ٱلحَرْفِ مِنْ[59] كُلِّ مَهْمَهٍ ۝ تَوارَدَ فيهِ ٱلماءَ أَطْلَسُ عَسّالُ

لَهُ في حِجاجِ ٱلعَيْنِ نارِيَّةٌ لَها ۝ إِذا طَفِئَتْ نارِيَّةُ ٱلشَّمْسِ إِشْعالُ

٥٠ ويَهْديهِ هادٍ مِنْ دَلالَةِ مَعْطَسٍ ۝ إِلى ما عَلَيْهِ مِنْ ظَلامِ ٱلفَلا خالُ[60]

إِذا جاءَ في جُنْحِ ٱلدُّجَى[61] نَحْوَ غِيلَةٍ ۝ تَصَدَّى لَهُ في ٱلقَوْسِ أَسْمَرُ[62] مُغْتالُ

تَطيرُ مَعَ ٱلفولاذِ وٱلعودِ نَحْوَهُ ۝ مِنَ ٱلمَوْتِ في ٱلرّيشِ ٱلخَفائِفِ أَثْقالُ

ولي عَزْمَةٌ لا يَطْبَعُ ٱلقَيْنُ مِثْلَها ۝ ولَوْ أَنَّهُ في ٱلغِمْدِ لِلهامِ فَصّالُ

وحَزْمٌ يَبيتُ ٱلعَجْزُ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ ۝ ورَأْيٌ بِهِ في ٱللَّبْسِ يُرْفَعُ إِشْكالُ

٥٥ أُصَيِّرُ أَخْفافَ ٱلنَّجيبِ مَفاتِحًا ۝ لِهَمٍّ عَلَيْهِ[63] لِلتَّنائِفِ[64] أَقْفالُ

---

50 P لها للتنعم — 51 V فدحيث — 52 V بالزجاجة هيال — 53 V بالغرائم غال — 54 V كمشى — 55 P امن بعد اكناف الحمى — 56 P من — 57 V الجلب — 58 Fl.; Cod. اخالف — 59 Cod. في — 60 P الى ما له في الشلو بالريح اضلال — 61 P ظلّ — 62 P في الماء سمحنة — 63 P لحنّ عليها — 64 V للتنايب

وأَرْكَبُ إِذْ لا أَرْضَ إِلَّا غُطامِطٌ ... مَطِيَّةَ مـاءٍ سَبْحُهـا فيـهِ إِرْقالُ

حَمامَةُ أَيْكٍ ما لَهـا فَـوْقَ غُصْنِها ... غِناءٌ لَهُ[65] عِنْـدَ ٱلْمَعَـرِّي إِعْـوالُ

وأُقْسِمُ مـا هَـوَّمْـتُ إِلَّا وزارَني ... عَلَى بُعْدِهِ[66] ٱلْوادِي ٱلَّذي عِنْدَهُ ٱلْآلُ[67]

بِأَرْضٍ نَباتِ[68] ٱلْعِزِّ فيها[69] فَوارِسٌ ... تَصولُ ٱلْمَنـايا في ٱلْحُروبِ إِذا صالُوا

٦٠ تُظَلِّلُهُـمْ وٱلرَّوْعُ يَشْوي[70] أُوارُهُ ... ذَوابِـلُ فيهـا ٱلْأَسِنَّـةِ[71] ذُبَّالُ

إِذا أَطْفَأَ ٱلدَّجْنُ[72] ٱلْكَواكِبَ أَسْرَجوا ... وُجوهًا بِها تُهْدَى ٱلْمَسالِكَ[73] ضُلَّالُ

فَمِنْ كُلِّ قَرْمٍ في ٱلنَّدِيِّ هَديرُهُ ... إِذا ما ٱجْتَنَى قِيلٌ مِنَ ٱلْمَجْدِ أَوْ قالُ

شُجـاعٌ يَصيدُ ٱلْقِرْنَ حَـتَّى كَأَنَّهُ ... إِذا ما كَساهُ ٱلرُّمْحَ أَحْقَبُ[74] ذَيَّالُ

ومَوْسومَةٍ[75] بِٱلْبيضِ وٱلسُّمْرِ هُمِّلَتْ ... عَلَيْهِنَّ مِنْ نَسْجِ ٱلْعَجاجاتِ أَجْلالُ

٦٥ فَفَرَّجَهـا يَوْمَ ٱلْوَغَـى وَمِهارُهـا ... فَوارِسُهـا مِنْهُمْ لُيـوثٌ[76] وأَشْبالُ

أَلا حَبَّذا تِلْـكَ ٱلدِّيارُ وأَهْلُها[77] ... ويا حَبَّـذا مِنْها[78] رُسومٌ وأَطْـلالُ

ويا حَبَّـذا مِنْـهـا تَنَسُّمُ نَفْحَـةٍ ... تُؤَدِّيـهِ أَسْحـارٌ إِلَيْنـا وآصـالُ

ويا حَبَّـذا ٱلْأَحْيـاءُ مِنْهُـمْ وحَبَّذا ... مَفاصِلُ مِنْهُـمْ في ٱلْقُبورِ وأَوْصالُ

ويا حَبَّـذا ما بَيْنَهُـمْ طولُ نَوْمَةٍ ... تُنَبِّهُني مِنْهـا إِلَى ٱلْحَشْرِ[79] أَهْوالُ

---

65 P لنا — 66 P بوادى الكرا — 67 P آل — 68 V بناتِ , P بلاد نبات —
69 P منها — 70 P يسري — 71 P فيهن الاسنة — 72 P طغى لدجى —
73 P تسري الى القصد — 74 P عامل الرمح — 75 P ومرسومة — 76 P اسود —
77 P واهلها — 78 P منهم — 79 P البعث

﴿ ٢٣٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

ما صَدَّ عَنّي بِوَجْهِهِ وَلَها　　إِلَّا لِأَزْدادَ فِي ٱلْهَوَى وَلَها
رِئْمٌ إِذا ما تَعَزَّزَتْ[1] أُسُدٌ　　عاجَلَها دَلُّهُ فَذَلَّلَها[2]
راشَ بِسِحْرٍ سِهامَ مُقْلَتِهِ　　وَبِٱلْحِمامِ ٱلْمُرِيحِ نَصَّلَها
كَأَنَّما جَنَّةٌ بِوَجْنَتِهِ　　وَبِٱلْعِذارِ يَكُونُ جَدْوَلُها
٥　كَأَنَّما مَدَّ هُدْبُ مُقْلَتِهِ　　صَوْنًا لَها ظِلَّهُ فَظَلَّلَها
كَأَنَّما[3] ٱنْسابَ مِنْ ذَوائِبِهِ　　سُودُ أَفاعٍ عَلَيَّ أَرْسَلَها
أَوْدَبَ بِٱلْحُسْنِ فَوْقَ عارِضِهِ　　نَمْلٌ[4] أَصابَ ٱلْمِدادُ أَرْجُلَها

﴿ ٢٤٠ ﴾

وقال يصف الثُّرَيّا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَلَيْلٍ كَأَنِّي أَجْتَلِي مِنْ نُجُومِهِ　　حَرِيقَ ذُبالٍ أَوْ بَرِيقَ نِصالِ
أَشِيمُ ٱلثُّرَيّا فِيهِ طالِعَةً كَما　　ثَنَيْتَ نِظامًا فِيهِ سَبْعُ لَآلِئْ

---

٢٣٩ — V 65 r. Mancano i versi ٣ 2. em. ٤ e ٥ 1. em. — P 19 r. Titolo: وقال ايضًا ‖ 1 V, P تعزرت — 2 P عاجله وله قدلها — 2 P كما — 3 P غال
٢٤٠ — V 65 r.

﴿ ٢٤١ ﴾

وقال يصف الحمامة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وناطِقَةٍ بِالرَّاءِ [1] سَجْعًا مُرَدَّدًا ... كَحُسْنِ خَرِيرٍ مِنْ تَكَسُّرِ جَدْوَلِ

مُغَرِّدَةٍ في ٱلْقَضْبِ تَحْسِبُ جِيدَها ... مُقَلَّدَ طَوْقٍ بِٱلْجُمَانِ ٱلْمُفَصَّلِ [2]

إذا ما ٱمَّحَى [3] كُحْلُ ٱلدُّجَى مِنْ جُفُونِها ... دَعَتْكَ إلى كَأْسِ ٱلْغَزالِ ٱلْمُكَحَّلِ

مَلَأَتْ لَها كَفُّ ٱلصَّبوحِ زُجاجَةً ... مُذَهَّبَةً بِٱلرّاحِ [4] فِضَّةَ أَنْمُلِ

٥ كَأَنَّ بَياضَ ٱلصُّبْحِ حُجَّةُ مُؤْمِنٍ [5] ... عَلَتْ مِنْ [6] سَوادِ ٱللَّيْلِ حُجَّةَ مُبْطِلِ

كَأَنَّ شُعاعَ ٱلشَّمْسِ في ٱلْأُفْقِ أَدْخَلَتْ ... بِهِ صَدَأَ ٱلْإِظْلامِ مِدْوَسَ صَيْقَلِ

أَدِمْ لَذَّةَ ما مَتَّعَتْكَ [7] بِساعَةٍ ... وما دُمْتَ عَنْ عَرْقٍ بِغَيْرِ [8] مُرَجَّلِ

فَما عيشَةُ ٱلْإِنْسانِ صَفْوٌ جَميعُها ... ولا آخِرٌ مِنْ عُمْرِهِ بِمُداوَلِ [9]

﴿ ٢٤٢ ﴾

وقال في الحرب من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وباكِيَةٍ بِعُيونِ ٱلْجِراحِ ... إذا ضَحِكَتْ عَنْ ثُغورِ [1] ٱلْأَسَلْ

---

٢٤١ — V 65 v. Mancano i tre ultimi versi. — P 59 r. in margine. Titolo: وقال في الحمامة || 1 V بالرأي — 2 P مكلّل — 3 P انجى — 4 P بالروح — 5 P موثق — 6 P في — 7 Cod. معلك — 8 Cod. غير — 9 Cod. متداول

٢٤٢ — V 65 v. Manca il verso ٦ — P 10 v. senza titolo. Manca il verso ٥ || 1 P بعيون

لَبِسَتْ ٱلْغَمامَ لَها نَثْرَةً   وجَرَّدتْ[2] بارِقَها ٱلْمُشْتَعِلْ

قَدَدتْ بِها ٱلدِّرْعَ فَوقَ ٱلْكَمِيِّ   كَما شَقَّ مَتْنَ غَديرٍ غَلَلْ[3]

بِأَدْهَمَ يَسْقُطُ مِنْ دَمْرِهِ   عَلَى عُمْرٍ[4] كُلّ شُجاعٍ أَجَلْ[5]

٥ يَطيرُ بِهِ حافِرٌ رَيْثُهُ[6]   شَأَى ٱلْبَرْقَ في خَطْفِهِ عَنْ عَجَلْ

فَمُبْيَضُّ عَضْبِي بِمُسْوَدِّهِ   وأَحْمَرُهُ بِنَجيعِ ٱلْقُلَلْ

ولَوْ غُمِسَتْ[7] فيهِ زُرْقُ ٱلْعُيونِ   لَعُوِّضْنَ مِنْ زَرَقٍ بِٱلْكَحَلْ

ولي عَزْمَةٌ لَمْ تَبِعْ في ٱلسُّرَى[8]   نَشاطَ ٱلسُّهادِ بِنَوْمِ ٱلْكَسَلْ

إِذا ما قَذَفْتُ ظَلامًا بِها   تَفَرَّتْ[9] جَوانِبُهُ عَنْ شُعَلْ

١٠ ويُفْتِكُ بِٱلْمالِ لِلْمُعْتَفينَ[10]   عَطاءُ يَميني فَتْكُ[11] ٱلْبَطَلْ

وأَسْبِقُ صَوْبَ ٱلْحَيا بِٱلنَّدَى   بِكَفَّيْ جَوادٍ وخَدَّيْ خَجِلْ

إِذا شَمَلَ ٱلْقَوْلُ حُسْنَ ٱلْبَديعِ   فَأَيْنَ ٱلْمُرَوَّى مِنَ ٱلْمُرْتَجَلْ

﴿ ٢٤٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

وَيْلي عَلَى مَمْلوكَةٍ مَلَكَتْ   رِقّي بِحُسْنِ مَقالِها وَيْلِي

غَيْداءَ تَسْحَبُ كُلَّما ٱنْعَطَفَتْ   مِنْ فَرْعِها ذَيْلًا عَلَى ٱلذَّيْلِ

---

2 V وبرّدت — 3 P علل — 4 P عيش — 5 P بطل — 6 Cod. ريثه — 7 P عشمت — 8 P الشرا — 9 P نقرت — 10 V للقتفين — 11 P قيد

٢٤٣ — V 65 v.

وكأنّها شمسٌ على غصنٍ مترنّحِ التّقويمِ والميلِ
قالتْ وقدْ عانقتُها سحرًا لِمَ زرتنا في آخرِ اللّيلِ
فأجبتُها وغمرتُها قبلًا هذا أوانُ إغارةِ الخيلِ ٥
حتّى إذا بزغتْ شبيهتُها كالتّاجِ فوقَ مفارقِ القيلِ
نزعتْ كنزعِ الرّوحِ مِنْ جسدي عنّي قلادةَ ساعدٍ غيلِ
فنهضتُ أشرقُ بالدّموعِ كما شرقَ الفضاءُ بكثرةِ السّيلِ

﴿ ٢٤٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل والقافية من المتواتر

ملّني مَنْ لا أملّهْ وأذابَ القلبَ دلّهْ
رشأٌ ينفرُ خوفًا كلّما ماشاهُ ظلّهْ
يا عليلَ الطّرفِ جسمي نظرةٌ منكَ تعلّهْ
نيطَ في خصركَ ردفٌ عجبي كيفَ تقلّهْ
يا غزالًا حرّمَ اللّهُ دمي وهوَ يحلّهْ ٥
إنّما الحسنُ محلٌّ لكَ أوْ أنتَ محلّهْ
بعضُهُ في أوجهِ النّاسِ وفي وجهِكَ كلّهْ

٢٤٤ — V 66 r. ‖ P 16 r. senza titolo.

﴿ ٢٤٥ ﴾

وقال يرثي بنيّةً له من عروض الطويل وقافية المتواتر

تُأَمُّ مِنَ ٱلْأَيّامِ في غَـرَضِ ٱلنَّبْلِ — وتُغْذَى[1] بِمُرِّ ٱلصّابِ مِنْها فَتَسْتَحْلِي

وَقَـدْ فَرَغَتْ لِلْقَوْمِ في غَفَلاتِهِـمْ — حُتوفٌ بِهِمْ تُمْسي وتُصْبِحُ في شُغْلِ

أَرى ٱلْعـالَمَ ٱلْعُلْوِيَّ يَفْنَى جَميعُـهُ — إِذا خَلَتِ ٱلدُّنْيا مِنَ ٱلْعالَمِ ٱلسُّفْلِ

وَيَبْقَى عَلَى ما كانَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِ — إِلاهٌ هَدَى أَهْلَ ٱلضَّلالَةِ بِٱلرُّسْلِ

٥ وَيَبْعَثُ مَنْ تَحْتَ ٱلتُّرابِ وفَوْقَـهُ — نُشورًا إِلَيْهِ ٱلْفَضْلُ يا لَكَ مِنْ فَضْلِ

أَرَى [ٱلْمَوْتُ][2] في عَيْني تَخَيُّلَ شَخْصِهِ — ولي عُمُـرٌ في مِثْـلِهِ يَتَّـقي مِثْلِي

وكادَتْ يَدٌ[3] مِنْـهُ تَشُدُّ عَلَى يَدي — ورِجْلٌ لَهُ بِٱلْقُرْبِ تَمْشي عَلَى رِجْلِي

وفي مَدِّ أَنْفـاسي لَدَيَّ وجَزْرِهـا — بَقـاءٌ لِنَفْسٍ غَـيْرِ مُتَّصِلِ ٱلْحَبْلِ

ثَمـانونَ عـامًا عِشْتُهـا ووَجَدْتُهـا — تُهَدِّمُ مـا تَبْني وتَخْفِضُ مَنْ تُعْلِي

١٠ وأَنَّى أُحَبِّي[4] ٱلْقَوْلَ في ٱلْأَمَلِ ٱلَّذي — إِذا رُمْتُـهُ أَلْفَيْتُـهُ مَيِّـتَ ٱلْفِعْلِ

إِذا ٱللهُ لَمْ يَمْنَحْكَ خَـيْرًا مُنِعْتَـهُ — عَلَى ما تُعانيـهِ مِنَ ٱلْحِذْقِ وٱلنُّبْلِ

فَيا سائِلي عَنْ أَهْلِ ذا ٱلْعَصْرِ دَعْهُمُ — فَبِٱلْفَرْعِ مِنْهُمْ يُسْتَدَلُّ عَلَى ٱلْأَصْلِ

إِذا خَلَلٌ في ٱلْحـالِ مِنْكَ وَجَدْتَهُ — فَإِيّاكَ وٱلتَّعْويلَ مِنْهُـمْ عَلَى خِلِّ

---

٢٤٥ — V 66 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٥ titolo e versi ١ ٥ ٩ || 1 Cod. وتعدى — 2 Cod. om. — 3 Cod. يدى — 4 Cod. احَى

فأمّلتُ مِنْ عَقْلِي وضُعْفِي فَقُلْ إذا ... سُئِلْتَ رأيتُ الشَّيْخَ في عُصُرِ الطِّفْلِ

١٥ وهمٌّ لهُ حِمْلٌ على الهمِّ ثِقْلُهُ ... فيا لَيْتَهُ مِنْهُ على كاهِلِ الكَهْلِ

رَجَعْتُ إلى ذِكْرِ الحِمامِ فإنّهُ ... لهُ زَمَنٌ مَلآنُ بالغَدْرِ والخَتْلِ

وكَمْ قُوَّةٍ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ حَطَّها ... إلى حَيْثُ تُفْنِيها الذُّبابَةُ بالأَكْلِ

وقَسْوَرَةٍ أَفْضَى إلى نَزْعِ رُوحِهِ ... وشَوْقٌ إلَيْها بَيْنَ أَنْيابِهِ العُصْلِ

فما لِلرَّدَى مِنْ مُسْهِلٍ[5] لا نُسِيغُهُ ... ووارِدَةٍ يَغْنَى عَنِ العَلِّ بالنَّهْلِ

٢٠ فيا غَرْسَةً لِلأَجْرِ كُنْتُ نَقاتَها ... إلى كَنَفِي صَوْنِي وأَلْحَقْتُها ظِلّي

وأَنْكَحْتُها مِنْ بَعْدِ صِدْقٍ حَمِدْتُهُ ... كَرِيمًا فَلَمْ تَذْمُمْ مُعاشَرَةَ البَعْلِ

أَتاني نَعِيٌّ عَنْكِ أَذْكَى جَوَى الأَسَى ... عَلَيَّ اشْتِعالَ النَّارِ في الحَطَبِ الجَزْلِ

وجاءكِ ...... [6] نَعْيُ حَيٍّ فَلَمْ يَجُزْ ... لكِ الكُحْلُ فيهِ ما لَبِسْتِ مِنَ الكُحْلِ

عَلَى أنَّ أَسْماعَ البِلادِ تَسامَعَتْ ... بِهِ وَهْوَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْسِنَةِ السُّبْلِ

٢٥ نُعِيتُ عَلَى حَيٍّ أَماتَ شَبابَهُ ... زَمانُ مَشِيبٍ لا يُجَدِّدُ ما يُبْلِي

فَمُتُّ بِما شاءَ الإلهُ ولَمْ أَمُتْ ... لِيَكْتُبَ عُمْرِي مِنْ حَياتِي الَّذِي يُمْلِي[7]

وفارَقْتُ رُوحًا كانَ مِثْلَكِ انْتِزاعُهُ ... أَدَقَّ دَبِيبًا ....[8] مِنَ النَّمْلِ

أَرانِي غَرِيبًا قَدْ بَكَيْتُ غَرِيبَةً ... كِلانا مَشُوقٌ لِلْمَواطِنِ والأَهْلِ

بَكَتْنِي وظَنَّتْ أَنَّنِي مُتُّ قَبْلَها ... فَعِشْتُ وماتَتْ وَهْيَ مَحْزُونَةٌ قَبْلِي

5 Cod. سهْلِ — 6 Cod. om. — 7 Cod. نُمْلِ — 8 Cod. lacuna.

٣٠ أقامَتْ على موتي الّذي قيل مأتمًا   وأبكت عيونَ النّاسِ بالطّلّ والوبلِ

وكلٌّ على مقدارِ حسرتهِ بكى   عليّ ولاقى ما اقتضاهُ من الشّكلِ

أساكنةَ القبرِ الّذي ضمّ قطرهُ   على البرّ منها والدّيانةِ والفضلِ

أصابكِ حزنٌ من مصابي قاتلٌ   فهل أجلٌ لاقاكِ قد كان من أجلي

وخلّفتِ في حجرِ الكآبةِ للبكى   بناتٍ لأمٍّ في مفارقةِ الشّملِ

٣٥ يُرَيْنَ كأفراخِ الحمامةِ صادها   أبو مُلْحِمٍ[8] في وكرهِ كأبي الشّبلِ

بكتكِ قوافي الشّعرِ من عزّ أدمعٍ   بكاءَ الحمامِ الوُرْقِ في قضبِ الأثلِ

وكلُّ مهاةٍ حولَ قبرِكِ بالفلا   لما بين عينيها وعينيكِ من شكلِ

فروّى ضريحًا من كفاحٍ عن الثّرى   له وابلٌ بالخصبِ ما خطّ بالمحلِ

أيا ربِّ إنّ الخلقَ لا أرتجيهمُ   فكلٌّ ضعيفٍ لا يُمِرّ ولا يُحلي

٤٠ بحلمكَ تعفو[9] عن تعاظمِ زلّتي   وفضلكَ عن نقصي وحلمكَ عن جهلي

﴿ ٢٤٦ ﴾

وقال ايضًا يمدح المعتمد من عروض الطويل وقافية المتدارك

بجُملٍ حدا[1] الغيرانُ بُزْلَ جمائلهْ[2]   وأرقصَ قاماتِ القنا في قنابلهْ[3]

9 Cod. ملجم — 10 Corr. marg. Cod. تغفر

٢٤٦ — V 67 r. Mancano i versi ٤, ١٥, ١٨, ٣٠ e ٤٣ — P 2 v. senza titolo. Mancano i versi ٥ e ٢٥; i primi undici sono così disposti: ١, ٣, ٤, [٥], ٢, ١٠, ١١, ٦, ٩; il ٣٩ viene dopo il ٤٢ ed il ٤٢ dopo il ٣٨ ‖ 1 V نحمل حد — 2 V نزل حمايله — 3 V القنا في قبايله

فَلا عَصَفَتْ رِيحُ ٱلْفِراقِ ٱلَّتي جَرَتْ[4]   بِها في خِضَمِّ ٱلْجَيْشِ سُفْنُ[5] رَواحِلِهْ

ودونَ مَهـاةِ[6] ٱلْخِدْرِ إِقْدامُ خادِرٍ   مُبيـدِ ٱلشَّذا أَظْفارُهُ مِنْ مَعاقِلِهْ[7]

حَمائِلُـهُ حُمْـرٌ كَأَنَّ جُفـونَهـا   حُشينَ بِكُحْلٍ مِنْ نَجيـعِ عَوامِلِهْ

٥ يُقَلِّـبُ أَجْـفـانًا وِرادًا[8] كَأَنَّمـا   تُوارِدُ يَوْمَ ٱلطَّعْـنِ مُشْرَعَ عـامِلِهْ

وقالوا قِفُوا كَيْ تَسْمَعوا حَدْوَ عيسِهِمْ[9]   بِعاجِلِ مـا يُرْدي ٱلنُّفوسَ وآجِلِهْ

وَقَفْنا نُرامي بِٱلْهَوى مَقْتَلَ[10] ٱلْهَوى   ونَقْرأُ في ٱلْأَلْحـاظِ وَحْيَ رَسائِلِهْ

وتَرْقُبُ[11] سِرْبًا في ٱلْخُدورِ عُقولُنا   مُبَـدَّدَةٌ لِلْبَيْنِ[12] بَـيْنَ عَقـائِلِهْ

أَنيسُ ٱلْهَوى لِلْمَوْتِ حَوْلَيْهِ وَحْشَةٌ[13]   فَأُسْدُ ٱلشَّرى مَخْذولَةٌ[14] عَنْ خَواذِلِهْ

١٠ ويَوْمٍ صُلينـا فيـهِ نارَ صَبابَـةٍ   فَلا لَفَحَتْ إِلَّا وُجـوهَ أَصائِـلِهْ

عَشِيَّـهُ أَبْكى ٱلْبَيْنَ مِنْ رَحْمَةٍ لَنا   بُكاءَ قَتيلِ ٱلشَّوْقِ[15] في إِثْرِ قاتِلِهْ

وفي صَدَفِ ٱلْأَحْداجِ[16] مَكْنونُ لُؤْلُؤٍ   تُكَفُّ[17] بِأَطْرافِ ٱلظُّبى كَفُّ باذِلِهْ

طَمـا بِٱلْمَنـايا ٱلْحُمْرِ[18] لُجُّ سَرابِهِ[19]   فَكَمْ غائِصٍ لَهْفانَ مِنْ دونِ ساحِلِهْ

فَمَنْ لِقَتيلٍ بِٱلْقَتولِ[20] وقَدْ غَدَتْ   وَسائِلُهُ مَصْرومَـةً[21] مِنْ وَسائِلِهْ[22]

١٥ ووَقْفَـةِ رُؤْدٍ بَضَّـةِ ٱلْجِسْمِ غَضَّةٍ   لِتَوْديعِ صَبٍّ شاحِبِ ٱلْجِسْمِ ناحِلِهْ

---

4 V حرت , P سرت — 5 V سفر — 6 P فدون — 7 P ليث عرينه رقاقٌ مواضيه وصُمٌّ ذوابله — 8 Cod. وزادًا — 9 P قفوا تسمعوا حدّ الحداة ركابكم — 10 V وقفنا بالهوى هوى مقتل — 11 V, P ونرقب — 12 P مقسمة بالبين — 13 P انيس المها يتلوه للموت — 14 P فتخذلُ وآساد الشرى — 15 P الحبّ — 16 P نشرنا على — 17 P يكف — 18 P بالمطايا الحمر — 19 V, P شرابه — 20 P فكم من قيل بالقبول — 21 P مصروفة — 22 V رسايله bis.

شَجٍ كانَ مِنْ قَبْلِ ٱلتَّفَرُّقِ يَشْتَكي ... نَمِيمَةَ واشيهِ وتَأْنيبَ عاذِلِهْ

وفي بُرْقُعِ [23] ٱلْحَسْناءِ مُقْلَةُ جُؤْذَرٍ [24] ... بِها رَدَّ كَيْدَ ٱلسِّحْرِ في نَحْرِ نابِلِهْ

ولَوْ شامَ [25] هاروتٌ وماروتُ طَرْفَهُ ... لَما أَصْبَحا إِلَّا قَنِيصَيْ حَبائِلِهْ

جَنَى غَيْرَ مُسْتَبْقٍ ثِمارَ قُلوبِنا ... بِعُنّابِهِنَّ [26] ٱلرَّطْبِ مِلْءَ [27] أَنامِلِهْ

٢٠ وأَغْلَبُ ظَنّي أَنَّ ما في وِشاحِهِ ... كَساهُ نُحولًا حُبُّ ما في خَلاخِلِهْ

طَوَى ما طَوَى ذاكَ ٱلنَّجاءُ [28] مِنَ ٱلْهَوَى ... فَيا مَنْ لِقَلْبٍ مِنْ نَجِيٍّ [29] بَلابِلِهْ

فَجادَ عَلَيْهِمْ كُلُّ باكٍ رَبابُهُ ... ضَحوكَ ٱلْمَغاني عَنْ أَقاحي [30] خَمائِلِهْ

إِذِ ٱنْهَلَّ فيهِ [31] ٱلْوَدْقُ عايَنْتَ [32] مِنْهُما ... عَطاءَ ٱبْنِ عَبّادٍ وراحَةَ سائِلِهْ

هُمامٌ يَموجُ ٱلْبَرُّ كَٱلْبَحْرِ حَوْلَهُ ... إِذا رَفَعَ ٱلرّاياتِ [33] فَوْقَ جَحافِلِهْ [34]

٢٥ وقَلَّبَ فيها ٱلْمَوْتُ في لَحْظَةِ ٱلْعِدَى ... عُيونَ ذُبالٍ في لِدانٍ ذَوابِلِهْ

تُحَلِّقُ أَبْصارُ ٱلْوَرَى عِنْدَ ذِكْرِهِ [35] ... لِكَيْما تَرَى بَدْرَ ٱلْعُلَى في مَنازِلِهْ

إِذا جارَ دَهْرٌ كانَ مِنْهُ مَلاذَنا ... بِحَقْوَيْ [36] أَبِيٍّ قَيِّمِ ٱلْمُلْكِ عادِلِهْ

يَصونُ ٱلْهُدَى [37] مِنْهُ إِذا خافَ ضَيْمَهُ ... يُحاميهِ [38] مِنْ كَيْدِ ٱلضَّلالِ وكابِلِهْ [39]

أَخو عَزَماتٍ لِلْهُجوعِ مُهاجِرٌ ... إِذا هَجَعَتْ عَيْنُ ٱلْعُلَى [40] عَنْ مُواصِلِهْ

---

23 P ففي مقلة — 24 V جؤذر طبيةٍ — 25 Cod. سام — 26 P فعناُبهن — 27 P
فلا غرسوا الا بكلّ منورٍ — 28 P مثل — 29 P لقلبي من تجنّى — 30 P بكا — 31 P الفواد لابتسام
— 32 P ابصرت — 33 P سار بالرايات — 34 V اذا سحّ فيها — 35 V ذكرها — 36 P بشهم — 37 V يصول الهوى , P يصول — 34 V محافله
— 38 V بحاميةٍ , P بحاميه — 39 P وكافله — 40 P سلو يهجر النومَ جفنُه
جفنه في حزمه

٣٠ رَقيقُ ٱلْحَواشي أَقْعَسُ [ٱلْعِزِّ] [41] ماجِدٌ   كَأَنَّ شَمولًا رُقْرِقَتْ في شَمائِلِهْ

شَديـدُ عِراكِ ٱلْبَأْسِ يَعْقِرُ [42] قِرْنَهُ   إِذا ٱسْتَطْعَمَ ٱلسِّرْحانُ ما في جَمائِلِهْ

وفي غَيْضَةِ [43] ٱلْخَطِّيِّ لَيْثٌ كَأَنَّمـا   عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمـاذِيِّ لِيْنُ غَلائِلِـهْ

تَوَرَّدُ في ٱلْأَجْيـادِ صَفْحَـةُ سَيْفِهِ   وتَنْهَشُ في ٱلْأَكْبادِ حَيَّةُ عامِلِهْ

مُقيمٌ بِأَرْضِ ٱلرَّوْعِ حَيْثُ سَماؤُها [44]   تَمـورُ عَلَيْـهِ مِنْ مُثـارِ قَساطِـلِهْ

٣٥ كَأَنَّ مُقامَ ٱلْحَرْبِ أَشْهَى رُبوعِهِ   إِلَيْـهِ وبيضَ ٱلْهِنْـدِ أَدْنَى قَبـائِلِهْ

ومُخْضَلِّ [45] أَوْراقِ ٱلصَّفائِحِ ضُرِّجَتْ [46]   بِكُلِّ دَمٍ أَبْدَى [47] نَبـاتَ غَوائِلِهْ

لُهـامٌ عَلَيْـهِ لِلْعَجـاجِ غَـلائِلٌ   لَهـا طُـرُزٌ مِنْ بارِقـاتِ مَناصِلِهْ

وتَحْسِبُـهُ بَحْـرًا تَلُفُّ [48] عَواصِفًا   أَواخِـرَهُ أَرْواحُـهُ بِـأَوائِـلِـهْ

يُظَلِّلُـهُ سِرْبٌ مِنَ ٱلطَّيْرِ مُلْحَـمٌ   يَروحُ بِأَرْواحِ ٱلْعِـدَى في حَواصِلِهْ

٤٠ إِذا ما رَمَى قُطْرًا بِهِ عَزْمُهُ ٱعْتَدَتْ [49]   أَعاليـهِ بِٱلتَّدْميرِ [50] تَحْتَ أَسافِلِهْ

إِلَيْكَ زَجَرْنا [51] ٱلْفُلْكَ في كُلِّ زاخِرٍ   مَعالِمُنـا مَفْقـودَةٌ [52] في مَجاهِلِهْ

مُدافِعَـةُ ٱلْأَهْـوالِ مَدْفوعَـةٌ إِلَى   جَنائِبِـهِ تَجْري بِها أَوْ [53] شَمائِـلِهْ

إِلَى مَلِـكٍ في سَيْفِـهِ وبَنانِـهِ   جَهَنَّمُ شانيـهِ وجَنَّـةُ آمِـلِـهْ

ومُعْجِزِ آياتِ ٱلنَّـدَى ذي سَماحَةٍ   مَحاسِنِ نَظْمِ ٱلْمَكْرُماتِ مُقابِلِهْ

---

41 Cod. om. — 42 P يغفر — 43 V غيظ, P اجم — 44 V سماوه — 45 V وخضر — 46 V صرحت — 47 V ايدى — 48 P يلف — 49 P اعتدى — 50 P بالتدبير — 51 P امتطينا — 52 P معقودة — 53 P اذا جنايبه تجري به

٤٠ كَرِيمٌ إذا هَبَّتْ رياحُ ٱرْتياحِـهِ   جَرَتْ سُفُنُ ٱلآمالِ في بَحْرِ سائِلِه[54]

رَفَعْنـا عَقـيراتِ ٱلقَوافي بِمَدْحِـهِ   فَأَطْـرَبْنَ[55] أَسْماعَ ٱلعُلَى في مَحافِلِهْ

سَلُونِيَ عَنْـهُ وٱسْمَعُوا ٱلصِّدْقَ إنَّني   أُحَـدِّثُ عَنْ هِمّاتِـهِ وفَواضِلِـهْ

ولا[56] تَسْأَلُوني عَنْ فَرائِضِ طَوْلِهِ   إذا غَمَـرَ ٱلدُّنيـا بِبَعْضِ نَوافِلِـهْ

فَأَنْدَى بَني[57] ماء ٱلسَّماء[58] مُحَمَّدٌ   وهَلْ طَلُّ مَعْروفِ ٱلسَّماء كَوابِلِـهْ

﴿ ٢٤٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الكامل والقافية من المتراكب

وَرْدُ ٱلخُدودِ[1] ونَرْجِسُ ٱلمُقَلِ   عَـدَلا بِسامِعَتي عَنِ ٱلعَذَلِ

ومَوارِدُ ٱلرَّشَفـاتِ مُرْوِيَتي   حَيْثُ[2] ٱلمِيـاهُ مُثـيرةٌ غَلَلي

خَذَلَتْكَ بِٱللَّحَظاتِ[3] خاذِلَةٌ   في ٱلإجْلِ تُرْسِلُ[4] أَسْهُمَ ٱلأَجَلِ

مِنْ مُقْلَـةٍ نَقَلَتْـكَ قَهْوَتُها   بِٱلسُّكْرِ[5] مِنْ خَبَلٍ إلى خَبَلِ

٥ ولَقَلَّما يَصْحو ٱمْرُؤٌ حَكَمَتْ   فيهِ[6] كُؤُوسُ ٱلأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ

إنّي ٱمْرُؤٌ ما زِلْتُ أَنْظِـمُ في   جيـدِ ٱلغَـزالِ قَلائِدَ ٱلغَزَلِ

---

54 P سافله — 55 V فاطرب — 56 P فلا — 57 V فانداني — 58 P الزمان

Il .وقال ايضاً يمدحه : Titolo .P 45 v — ١٣ Manca il verso .V 68 r — ٢٤٧

|| titolo e verso ١ Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ — viene dopo il ٣٦ .verso ٤٠

1 V الحدور — 2 P فلـذا — 3 P خذلت نهاك بلحظ — 4 P ترشـق — 5 P

اخذت منه — 6 P نشوتها في الحبّ

وَخَبِيئَةٍ[7] ضَنَّتْ عَلَى نَظَرِي   بِجَنِيِّ وَرْدِ ٱلْوَجْنَةِ ٱلْخَضِلِ
صَبَغَتْ غِلَالَةَ خَدِّهَا بِدَمِي   إِنْ لَمْ يَكُنْ فَبِعَنْدَمِ ٱلْخَجَلِ
تَعْلُو بِعُودِ أَرَاكَةٍ بَرَدًا   غَسَلَتْ حَصَاهُ مَدَامِعُ[8] ٱلسَّبَلِ
١٠ وَتَكُفُّ عَنْ فَلَقٍ دُجَى غَسَقٍ   بِمُضَرَّجَاتٍ مِنْ دَمِ ٱلْبَطَلِ
وَكَأَنَّمَا خَاضَتْ ذَوَائِبُهَا   مِنْ جَفْنِهَا فِي صِبْغَةِ ٱلْكَحَلِ
يَا هٰذِهِ ٱسْتَبْقِي عَلَى رَجُلٍ   أَفْحَمْتِهِ بِٱلْفَاحِمِ ٱلرَّجِلِ
لَا تَسْأَلِيهِ عَنِ ٱلْهَوَى وَسَلِي   عَنْهُ إِشَارَةَ دَمْعِهِ ٱلْهَطِلِ
عَطَفَتْ وَقَالَتْ رُبَّ ذِي أَمَلٍ   ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِطَائِلِ[9] ٱلْأَمَلِ
١٥ قِبَلِي دُيُونٌ مَا ٱعْتَرَفْتُ بِهَا   إِلَّا لِأَمْنَحَ مُجْتَنِي قُبَلِي
وَاهًا لِأَيَّامٍ سُقِيتُ بِهَا   كَأْسَ ٱلنَّعِيمِ بِرَاحَةِ ٱلْجَذَلِ
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِيبِهِنَّ سِوَى   مَا أَبْقَتِ ٱلْأَحْلَامُ فِي ٱلْمُقَلِ
ثُمَّ ٱعْتَبَرْتُ هِدَايَةً زَمَنِي   فَإِذَا تَصَرُّفُهُ عَلَيَّ وَلِي
يَا لَائِمِي نَقِّلْ[10] مَلَامَكَ عَنْ   نَدْبٍ[11] وَصَيِّرْهُ إِلَى وَكَلِ
٢٠ أَعَلَى ٱلزَّمَاعِ تَلُومُ مُعْتَرِفًا   يَفْرِي[12] ٱلرِّجَالَ غَوَارِبَ[13] ٱلْإِبِلِ[14]
إِنِّي أُقِيمُ صُدُورَهَا لِسُرًى   تَهْدِي كَلَاكِلَهَا إِلَى ٱلْكَلَلِ
وَأَرُوحُ عَنْ وَطَنِي وَقَدْ دَمِيَتْ   بَعْدِي مَدَامِعُ دُمْيَةِ ٱلْكِلَلِ

7 V وجنية — 8 P بدمع — 9 P بباطل — 10 V يقل — 11 P ندم — 12 P مفتربا تفرى — 13 V عرارب — 14 P البزل

وَٱلسَّيْفُ لا تَفْري [15] ضَرِيبَتُهُ   حَتَّى تُجَــرِّدَهُ مِنَ ٱلْخِــلَلِ

سَأْثيرُها مِنْ كُلِّ طـاعِنَةٍ   صَدْرَ ٱلْفَلاةِ بِأَذْرُعٍ فُتُلِ [16]

٢٥ فَــإِذا بَلَغْــنَ مُحَمَّدًا أَمِنَتْ   غَلَسَ ٱلْبُكورِ ورَوْحَةَ ٱلْأُصُلِ

وإِلَى ٱبْنِ عَبّــادٍ تَعَبَّدُهــا   رَمْلًا [17] قَطَعْنَ مَداهُ بِٱلرَّمَلِ

تَرْعَى [18] ٱلرَّسيمَ إِلَى ٱلْوَجيفِ بِنا   بَدَلًا مِنَ ٱلْحَــوْذانِ وَٱلنَّفَلِ

صُوَرَ ٱلْعُيونُ إِلَى سَنـا مَلِكٍ   حَيِّ ٱلسَّماحَــةِ مَيِّتِ ٱلْبَخَلِ

مَلِكٌ تُقابِلُ [19] مِنْــهُ أُبَّهَــةً   تُقْضي ٱلْعُيونُ بِها إِلَى ٱلْقَبَلِ

٣٠ فَــتَرَّرُ لَأْمَتُــهُ [20] عَلَى أَســدٍ   وتُــلاثُ حَبْوَتُــهُ على جَبَلِ

لَوْ لَمْ يَزُرْ [21] مَغْناهُ ذو عَــدَمٍ   أَلْقَى نَــداهُ [22] لَهُ عَلَى ٱلسُّبُلِ

أَوْ زارَهُ فِي ٱلْحَــشْرِ آثَرَهُ   كَرَمًا عَلَيْــهِ بِصالِحِ ٱلْعَمَلِ

أَحَسِبْتَ أَنَّ يَمِينَــهُ فَرِغَــتْ   هِيَ لِلنَّدَى وَٱلْبَأْسِ فِي شَغَلِ

أَسَدٌ عَلَى ٱلْفُرْسانِ [23] يَفْرِسُها   عِنْدَ ٱنْقِراضِ ٱلْأَمْنِ بِٱلْوَجَلِ

٣٥ وكَتيبَــةٍ شَهْبـاءَ رانِيَــةٍ   تَحْتَ ٱلْعَجاجِ بِأَعْيُنِ ٱلْأَسَلِ

جاءَتْ بِها [24] ٱلْآسادُ تَرْأَرُ فِي   غِيلِ ٱلصَّوارِمِ وَٱلْقَنــا ٱلذُّبُلِ

وَٱلطَّعْنُ يُلْحِقُ مِنْ سَوابِغِهِمْ   حَدَقَ ٱلْجَرادِ بِأَعْيُنِ ٱلْحَجَلِ [25]

15 V يقري , P فالسيف لا تقري — 16 V بادرع قتل , P بادمع فتل — 17 V رمل —
18 P دعا — 19 V تقاتل — 20 P نثرتــه — 21 P يرد — 22 P يــداه —
23 P الآساد — 24 P به — 25 V, P الخجل

وكَأَنَّ[26] سُمْرَ ٱلْخَطِّ في شَرَقٍ   بِٱلْعَلِّ مِنْ دَمِهِمْ وبِٱلنَّهَلِ[27]

وكَأَنَّمَا[28] يَلْحَسْنَ في غُدُرٍ   مُهَجَ ٱلْكُمَاةِ بِأَلْسُنِ ٱلشُّعَلِ[29]

٤٠ خَطَبَتْ سُيوفُكَ مِنْ سَرَاتِهِمُ   بِعُلَاكَ[30] فَوْقَ مَنَابِرِ ٱلْقُلَلِ

يا مَا تِحًا بِرِشَاءِ صَعْدَتِهِ   بَيْنَ ٱلْأَسِنَّةِ مُهْجَةَ ٱلْبَطَلِ

رُمْحٌ[31] يَرُوقُ ٱلطَّرْفَ[32] مُعْتَقَلًا   في كَفِّ غَيْرِكَ غَيْرُ مُعْتَقَلِ

أَيْ مُلُوكِ لَكَ ٱلْفِدَاءُ[33] وقَدْ   صَيَّرْتَ جِلَّتَهَا[34] مِنَ[35] ٱلْخَوَلِ

دَامَتْ لَكَ ٱلدُّنْيَا ودُمْتَ لَهَا   وأَقَامَ سَيْفُكَ كُلَّ ذي مَيَلِ

﴿٢٤٨﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَعُمْرَ[1] ٱلْهَوَى كَمْ ذا تُقَطِّعُنِي عَذْلًا[2]   قَتَلْتَ ٱلْهَوَى عِلْمًا أَتَقْتُلُنِي جَهْلًا

أَظُنُّكَ لَمْ تُفْتَحْ عَلَيْكَ نَوَاظِرٌ   إذا هِيَ أَعْطَتْ صَبْوَةً أَخَذَتْ عَقْلًا

---

26 P فكانّ — 27 V وبالشمل — 28 P فكانما — 29 P الشغل — 30 V لعلاك, نعلاك P في فوارسها — 31 P رمحا — 32 P الطعن — 33 V العِداء — 34 V حُلتها — 35 P عن —

٢٤٨ — V 69 r. Mancano i versi ٤, ١٢, ١٤, ١٧ e ٣٦ — P 51 r. senza titolo. Manca il verso ٤٤; il verso ٢٤ vien dopo il ٢٧ ed i versi ٤٦ e ٤٧ dopo il ٥١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ — nihâyah p. 105, versi ٣٥, ٣٧-٤٢, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — nafḥ L. I ٣٢١, B. I ٢٣٢ versi ٣٥-٤٣, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — ṭirâz ٢٢١ verso ١١ — Dozy Abb. I 428, verso ٤٨ || 1 P أعمر — 2 P عدلا

ولا عَرَضَتْ مِنْ بيضِهِنَّ[3] سَوافِرٌ   عَلَيْكَ ٱلْخُدودَ ٱلْحُمْرَ وَٱلْأَعْيُنَ ٱلنُّجْلا

ولَمْ يُصْبِ مِنْكَ ٱلْقَلْبَ مَشْيُ جآذِرٍ   تَبَرَّعَ فيهِ ٱلتِّيهَ أَقْدامُها ثِقْلا

٥ ولَمْ تَرَ سِحْرًا كَٱلْعُيونِ تَخالُنا   بِزَعْمِكَ أَحْياءً ونَحْنُ بِها قَتْلا

ومِنْ أَعْجَبِ ٱلْأَشْياءِ أَنَّ سُيوفَها   تَعودُ رِماحًا حَيْثُ تَلْحَظُ أَوْ نَبْلا

خَرَجْتَ عَلى غِرِّ ٱلْقِياسِ مَعَ ٱلْهَوى   فَقُلْ مَنْ أَمَرَّ ٱلْكَأْسَ مِنْ بَعْدِما أَحْلا[4]

ولَمّا كَتَبْتُ ٱلْحُبَّ في ٱلْقَلْبِ وٱرْتَقى   إِلى ٱلطَّرْفِ ماءُ ٱلشَّوْقِ أَنْكَرَ[5] ما أَمْلا

وبي كُلُّ غَيْداءِ ٱلْقَوامِ كَأَنَّما   يُطاوِلُ مِنْها قَدُّها شَعَرًا جَثْلا

١٠ لَها بِلَّةٌ بِٱلْحُبِّ[6] تَحْسَبُ جِدَّهُ   إِذا هَزَّ أَعْطافي بِنَشْوَتِهِ هَزْلا

إِذا غَرَسَتْ في مَسْمَعِ ٱلصَّبِّ مَوْعِدًا   جَنى بِيَدِ ٱلتَّسْويفِ مِنْ غَرْسِها مَطْلا

وإِنْ هِيَ زارَتْ خِلْتَها مُسْتَعيرَةً   لَها مِنْ خَطيبِ ٱلْحَفْلِ جِلْسَتَهُ ٱلْعَجْلا

أَرى ٱلْبيضَ مِثْلَ ٱلْبيضِ[7] تَقْطَعُ وَصْلَ مَنْ   يُقَطِّعُ في كَفَّيْهِ مِنْ غَيْرِهِ وُصْلا

فَلا تَأْمَنَنْ مِنْهُنَّ إِنْ كُنْتَ حازِمًا   ولا مِنْ هَواها ٱلْمَرْءَ خَبْلًا ولا خَتْلا

١٥ وساقٍ عَلى ساقٍ يُصَرِّفُ بَيْنَنا   بِكَأْسٍ نَظَمْنا لِلسُّرورِ بِها شَمْلا

كَلُؤْلُؤَةٍ بَيْضاءَ في ٱلْكَفِّ[8] أَقْبَلَتْ   بِياقوتَةٍ حَمْراءَ مُظْهِرَةٍ حَمْلا

كَأَنَّ وُثوبَ ٱلشُّكْرِ فيها مُساوِرٌ   تَرَتَّبَ[9] مِنْهُ في مَفاصِلِها نَمْلا

تَرَكْنا لَها مِنْ جَوْرِها[10] ما يُسيئُنا[11]   فَمِنْ مَزْجِها بِٱلْماءِ قارَنَتِ ٱلْعَدْلا[12]

---

3 P بينهنّ — 4 P وكم ذي قياس عن هدايته ضلّا — 5 V اذكر — 6 P في الحب — 7 V من — 8 P الخدّ — 9 Cod. بذنب — 10 V جودها , P حورها — 11 P سمنا — 12 V قارت العذلا

وعَــذْراءَ كانَتْ وَرْدَةً قَبْلَ مَزْجِها   ومِنْ بَعْدِهِ عَنَّت[13] لِمُبْصِرِها[14] شُعْلا

٢٠ إذا واجَهَتْ كَأْساتُهــا اللَّيْــلَ خِلْتَها   تُهَتِّــكُ مِنْ ظَلْمائِهِ[15] حُجُبًا كُحْلا

وتَحْسِبُهــا تَجْــلو عَلَيْنــا عَرائِسًا   وشارِبُهــا يَفْتَضُّ مِنْهُنَّ ما يُجْلا[16]

وَجَدْنا نَعَمْ في النّـــاسِ يُهْجَرُ قَوْلُها   كَأَنَّ عَلَى الْأَفْواهِ مِنْ لَفْظِها[17] ثِقْلا

ولَمّــا اجْتَواهــا كُلُّ حَيٍّ تَعَلَّقَتْ[18]   بِلَفْــظِ ابْنِ عَبّــادٍ فَكانَ لَها أَهْلا

جَــوادٌ بِما فَوْقَ الْغِنَى لَكَ والْمُنَى   فَهِمَّتُــكَ الْعُلْيــا لِهِمَّتِــهِ سُفْــلا

٢٥ تَرَى النّاسَ يَسْتَصْحُونَ مِنْ جودِ كَفِّهِ   إذا الْوَبْلُ مِنْهُ انْهَلَّ واتَّبَعَ[19] الْوَبْلا

هِزَبْرُ[20] الْوَغَى بِالسَّيْفِ والرُّمْحِ مُقْدِمٌ   لَهُ الضَّرْبَةُ الْفَرْهاءُ والطَّعْنَةُ النَّجْلا

تَنــوءُ بِهِ غِرًّا[21] حَفيظَــةُ عَزْمِهِ[22]   وتَرْجَحُ أَسْبــابُ الْأَناةِ بِهِ كَهْلا

وحَرْبٍ أُذيقَتْ في بَنيهــا بِبَأْسِــهِ   مَرارَةَ كَأْسِ الثُّكْلِ لا عَدِمَتْ ثُكْلا

وكانَتْ عُيونُ الْماءِ زُرْقًا فَأَصْبَحَتْ   بِمــا مازَجَتْــهُ مِنْ دِمائِهِمُ شُهْلا

٣٠ ومــا وَلَدَتْ سودُ الْمَنــايا وحُمْرُها   عَلَى الْكُرْهِ حَتَّى كانَ صارِمُكَ الْفَحْلا[23]

أَقائِــدَها قَبَّ الْأَباطِــلِ لَمْ تَدَعْ   لَهُ عِنْــدَ أَعْــداءٍ إغارَتُهــا دَخْــلا

حَمَيْتَ حِمَى الْإِسْلامِ[24] إذْ ذُدْتَ دونَهُ   هِزَبْرًا[25] ورَشَّحْتَ الرَّشيدَ لَهُ شِبْلا[26]

لَئِنْ قُلْتَ فيهِ صَحَّ[27] تَأْليفُ سُودَدٍ   فَبارِعُ نَقْلٍ[28] مِنْ شَمائِلِكَ اسْتَمْلا

---

13 P صارت — 14 V غنت لتصرفها — 15 P ظلماتها — 16 P يقتضّ منها التى
تجلى — 17 P قولها — 18 P لفظ — 19 P واتسع — 20 P قريع — 21 V, P
عِزًّا — 22 P نفسه — 23 P البجلا — 24 P حريم الله — 25 P هصورا — 26 P
سلا — 27 V صحّ — 28 P فبارق نيل

أَلا حَبَّــذا ٱلْعيدُ ٱلَّذي عكَفَتْ بِهِ ... عَلى كَفِّكَ ٱلْأَفْواهُ تُطِــرُها قُبْلا[29]

٣٥ ويا حَبَّــذا دارٌ يَــدُ ٱللهِ مَسَّحَتْ ... عَلَيْهــا بِتَجْديــدِ ٱلْبَقاءِ فَما تَبْلا[30]

مُقَدَّسَــةٌ لَوْ أَنَّ موسَى كَليمَــهُ ... مَشَى قَدَمًا في أَرْضِهــا خَلَــعَ ٱلنَّعْلا

وما هِيَ إِلَّا ٱلْخِطَّةُ ٱلْمَلِــكِ ٱلَّذي[31] ... يَحُطُّ لَدَيْهِ[32] كُلُّ ذي أَمَلٍ رَحْلا[33]

إِذا فُتِحَتْ أَبْوابُهــا خِلْتَ أَنَّهــا ... تَقــولُ بِتَرْحيبٍ لِداخِلِها أَهْــلا

وَقَدْ نَقَلَتْ صُنّاعُها مِنْ صِفــاتِهِ[34] ... إِلَيْهــا أَفــانينًا فَأَحْسَنَتِ ٱلنَّقْــلا

٤٠ فَمِنْ صَدْرِهِ رُحْبًا ومِنْ وَجْهِهِ[35] سَنًا ... ومِنْ صيتِهِ فَرْعًا ومِنْ حِلْمِــهِ أَصْلا

وأَعْلَتْ بِها[36] في رُتْبَةِ[37] ٱلْمُلْكِ نادِيًا[38] ... وقُلْ لَهُ[39] فَوْقَ ٱلسِّماكَيْنِ أَنْ يَعْلا[40]

نَسيتُ بِــهِ[41] إِيوانَ كِسْرَى لِأَنَّــهُ ... أَراني لَهُ[42] مَوْلًى مِنَ ٱلْفَضْلِ[43] لا مِثْلا

كَأَنَّ سُلَيْمانَ بْنَ داوُودَ لَمْ تُبِــحْ[44] ... مَخافَتُــهُ لِلْجِنِّ في شَيْدِهِ[45] مَهْلا[46]

كَأَنَّ عُيونَ ٱلسِّحْــرِ نافِــذَةٌ لَهُ ... عَلَى كُلِّ بانٍ غايَــةً مِنْهُ أَوْ فَضْلا

٤٥ فَجاءَ مَكانُ ٱلْقَوْلِ نَبْعَثُ[47] وَصْفَهُ ... رَقيقًا وأُذْنُ ٱلدَّهْــرِ تَسْمَعُــهُ جَزْلا

---

29 P يرشفها قتلا — 30 P, nihâyah, nafḥ L. B. قضى الله انّها يجدّد فيها كل عزّ ولا (وما P) يبلي — 31 nih. التي — 32 P اليه, nih. اليها, nafḥ B. يحط اليه — 33 nafḥ B. رجلا — 34 P عن صفاتها — 35 P, nih., nafḥ L. B. نوره — 36 nih., nafḥ B. فاعلت به, nafḥ L. فاعلت بها — 37 V به في تربة — 38 P باديًا — 39 P لها — 40 P تعلا — 41 P لبست بها, nih. رايتُ به — 42 P ارى انه, nih., nafḥ L. B. اراه له لانني — 43 P, nih., nafḥ L, B. الحسن — 44 P يبج — 45 V سيده, nafḥ L. B. صنعه — 46 P للجن فصلا من غرابه فصلا — 47 P يبعث

تَجوزُ[48] لَهُ ٱلْأَمــواهُ بِرْكَةَ جَدْوَلٍ   تَخــالُ ٱلصَّبا مِنْهُ مُشَطِّبَةً نَعْلا[49]

إذا ٱتَّخَذَتْها[50] ٱلشَّمْسُ مِرْآةَ وَجْهِها[51]   أَحالَتْ عَلَيْها مِنْ مَداوِسِها صَقْلا[52]

تَرَى ٱلشَّمْسَ فيــهِ لِيقَةً تَسْتَمِدُّها[53]   أَكُفٌّ أَقامَتْ مِنْ تَصاويرِها[54] شَكْلا

لَها حَرَكاتٌ أُودِعَتْ في سُكونِها   فَمــا تَبِعَتْ[55] في نَقْلِهِنَّ يَدٌ رِجْلا

٥٠ تُنــادِمُ في غَنّاءَ غَنَّــتْ حَمامُهــا   فَوارِسَ أَغْصــانٍ تُرَجِّحُهــا حِمْــلا

إذا شَرِبَتْ وُدَّ ٱلْمُؤَيَّــدِ صُــيِّرَتْ   خَلائِقُــهُ راحًا ورُؤْيَتُــهُ نُقْــلا[56]

كَأَنَّ مَها ٱلْأَحداجِ[57] حَلَّتْ سَماءَها[58]   وإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا حَبِيّاتُــهُ بُزْلا[59]

كَأَنَّ سِهامًا[60] أُرْسِلَتْ عَنْ قِسِيِّهــا   فَما عَدِمَــتْ عَيْنُ ٱلْحَسودِ بِها شَمْلا

وما شِئْتُ مِمّا لَوْ[61] عُنيتُ بِوَصْفِهِ   سَلَكْتُ إِلَيْهِ كُلَّ قافِيَةٍ سُبْلا[62]

٥٥ فَتَحْسِبُ ما في ٱلْأَرْضِ مِنْ حَيَوانِها   رَقا شَرَفًا فيــهِ[63] إِلَى ٱلْفَلَكِ ٱلْأَعْلا

ولَمّــا عَشينا[64] مِنْ تَوَقُّــدِ نورِهــا   تَخِذْنا سَنــاهُ مِنْ[65] نَواظِرِنا كُحْلا

فَيادارُ أَغْضَى[66] ٱلدَّهْرُ عَنْكِ وأَكْثَرَتْ   أُسودُكِ نَسْلًا فيهِ تَحْتَبِكُ ٱلنَّسْلا[67]

48 P بجور — 49 P صعلا — 50 P صيّرتها — 51 P نصلها — 52 P نصبلا —
53 V لينة تستمرها — 54 V, P تصاورها, nih. تصاويره — 55 P فاتبعت, nafh.
B. فما اتبعت — 56 V ورثيه تقلا — 57 P بها الاجذاع — 58 V. سماءه, P سماوها —
59 P الا حامه سرلا — 60 P سماها — 61 P ولو شيت من مالى — 62 P سهلا —
63 P شرقًا. منهــا — 64 V غشينا — 65 P في — 66 P اعصى — 67 P فيك
تخبيل السبلا

﴿ ٢٤٩ ﴾

وقال يصف الزرافة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَنُوبِيَّةٍ فِي ٱلْخَلْقِ مِنْهَا خَلائِقٌ[1] ··· مَتَى مَا تَرِقَّ[2] ٱلْعَيْنُ فِيهَا[3] تَسَهَّلِ

إِذَا مَا ٱسْمُهَا أَلْقَاهُ فِي ٱلسَّمْعِ ذَاكِرٌ[4] ··· رَأَى ٱلطَّرْفُ مِنْهُ مَا عَنَاهُ[5] بِمِقْوَلِ

لَهَا فَخِذُ أَقْرَمٍ وَأَظْلافُ قَرْهَبٍ ··· وَنَاظِرَتَا رِئْمٍ وَهَامَةُ إِيَّلِ

مُبَطَّنَةُ ٱلْأَخْلاقِ كِبْرًا وَعِزَّةً[6] ··· فَمَهْمَا تَجِدْ بِٱلْمَشْيِ[7] فِي ٱلْمَشْيِ تَبْخَلِ

٥ وَكَمْ حَوْلَهَا مِنْ سَائِسٍ حَافِظٍ لَهَا ··· يُكَرِّمُهَا عَنْ خَطْوِهِ ٱلْمُتَبَدِّلِ

تَرَى ظِلْفَ رِجْلٍ يَلْتَقِي إِنْ تَنَقَّلَتْ ··· بِظِلْفِ[8] يَدٍ مِنْهَا عَزِيزِ[9] ٱلتَّنَقُّلِ

كَأَنَّ ٱلْخُطُوطَ ٱلْبِيضَ وَٱلصُّفْرَ أَشْبَهَتْ[10] ··· عَلَى جِسْمِهَا تَرْصِيعَ عَاجٍ بِصَنْدَلِ[11]

وَدَائِمَةَ ٱلْإِقْعَاءِ فِي أَصْلِ خَلْقِهَا ··· إِذَا قَابَلَتْ أَدْبَارُهَا عَيْنَ[12] مُقْبِلِ

تَلَفَّتُ أَحْيَانًا[13] بِعَيْنٍ كَحِيلَةٍ ··· وَجِيدٍ عَلَى طُولِ ٱللِّوَاءِ مُظَلَّلِ[14]

١٠ وَعُرْفٍ دَقِيقِ[15] ٱلشَّعْرِ تَحْسِبُ نَبْتَهُ[16] ··· إِذَا ٱلرِّيحُ هَزَّتْهُ[17] ذَوَائِبَ سُنْبُلِ[18]

---

٢٤٩ — V 70 r. — P 42 r. Titolo: وقال يصف الزرافة — nihâyah f. 273 e maṭâli‘ II ٢٥٩ versi ١-٣, ٧-٩, ١٢, ١٠, ١٦ e ١٧ ‖ 1 P غرائب — 2 P ترف, nih. ترقى, maṭ. يرق — 3 P منها — 4 nih. e maṭ. زاجر — 5 P منها ما حكاه, nih. فيها قد عناه, maṭ. ما عنى عناه — 6 P الاحداق منها وغرة — 7 P بالحسن — 8 V lac. — 9 V غزير — 10 V اثبتت — 11 V وصندل, maṭ. مصندل — 12 V, maṭ. غير — 13 nih. حبابا — 14 nih. المظال, maṭ. المطال — 15 nih., maṭ. رقيق — 16 nih. بينه — 17 nih. هبته — 18 nih. مسبل

تَنَفَّسُ كِبْرًا[19] مِنْ يَرَاعٍ مُثَقَّبٍ فَتُعْطِي[20] جَنُوبًا مِنْهُ عَنْ أَخْذِ شَمْأَلِ

وَتَنْفُضُ رَأْسًا فِي ٱلزِّمَامِ كَأَنَّمَا[21] تُرِيكَ لَهُ فِي ٱلْجَوِّ نُفْضَةَ[22] أَجْدَلِ[23]

إِذَا طَلَعَ ٱلنَّطْحُ ٱسْتَجَادَتْ[24] نِطَاحَهُ بِرَأْسٍ لَهُ[25] هَادٍ عَلَى ٱلسُّحْبِ مُعْتَلِ[26]

وَقَرْنَيْنِ أَوْفَتْ مِنْهُمَا[27] كُلَّ عُقْدَةٍ كَرُمَّانَتَيْ بَابِ ٱلْخِبَاءِ ٱلْمُقَفَّلِ[28]

١٥ إِذَا قُمِّعَا بِٱلتِّبْرِ زَادَتْ تَعَزُّزًا[29] عَلَى كُلِّ خَوْدٍ ذَاتِ تَاجٍ مُكَلَّلِ

وَتَحْسِبُهَا مِنْ[30] نَفْسِهَا إِنْ تَبَخْتَرَتْ تُزَفُّ إِلَى بَعْلٍ[31] عَرُوسًا وَتُجْلِي[32]

وَكَمْ مُنْشِدٍ قَوْلَ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ حَوْلَهَا أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ[33] هٰذَا ٱلتَّدَلُّلِ[34]

﴿ ٢٥٠ ﴾

وله في السيوف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمُعَطَّشَاتٍ فِي سُعُورِ قُيُونِهَا تُسْقَى نَجِيعَ جَمَاجِمٍ وَكَوَاهِلِ

وَمِنَ ٱلْبُرُوقِ عَلَى ٱلرُّؤُوسِ لِوَقْعِهَا رَعْدٌ يَصُوبُ مِنَ ٱلدِّمَاءِ بِوَابِلِ

وَكَأَنَّ أَجْنِحَةَ ٱلْفَرَاشِ تَقَطَّعَتْ مَنْشُورَةً مِنْهُنَّ فَوْقَ جَدَاوِلِ

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ رَاكِضٍ فِي غِمْدِهِ لُجُّ ٱلْمَنِيَّةِ مُعْطَبٌ بِٱلسَّاحِلِ

---

19 P كفرا — 20 P فيعطي — 21 nih. كانها — 22 P يريك به في الجوّ بعضه — 23 nih., maṭ. تريك لها (maṭ. له) هادٍ على السحب مقتّل (maṭ. مفتل) — 24 V استجازت — 25 V, P لها — 26 P اصبح عقل — 27 P فيها — 28 V الممثّل — 29 V تعذرًا — 30 P في — 31 P بعدِ — 32 V وتجتلي — 33 maṭ. بعد — 34 nih. التنلل, maṭ. التذلل

٢٥٠. — V 70 v.

يَفْري ٱلضَّرائبَ في حَبائكِ سَرْدِها   بمَضارِبٍ شَهِدَتْ وَقائعَ وائلِ
وكَأَنَّما قَفْرٌ يَطولُ بِمَتْنِهِ   في رَمْلِهِ لِلنَّمْلِ إِثْرُ أَنامِلِ

﴿ ٢٥١ ﴾

وله في سيف من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وذي رَوْنَقٍ تَرْتاعُ مِنْهُ كَأَنَّما   عَروسُ ٱلْمَنايا فيهِ لِلْعَيْنِ تُجْتَلا
صَموتٌ عَنِ ٱلنُّطْقِ ٱلْمُبينِ لِسانُهُ   فَإِنْ قَرَعَ ٱلْبيضَ ٱلْيَمانِيَّ وَلْوَلا
جَرَى وٱلْتَظَى سَيْلًا[1] فَقُلْتُ تَعَجُّبًا   مَتَى فَجَرَتْ كَفٌّ مِنَ ٱلنّارِ جَدْوَلا
لِهامِ ٱلْعِدَى مِنْهُ سُجودٌ عَلَى ٱلثَّرَى   إِذا ما ٱغْتَدَى مِنْهُ رُكوعٌ عَلَى ٱلطُّلا

﴿ ٢٥٢ ﴾

وله فيه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

وأَبْيَضَ تَحْسِبُ فيهِ ٱلْفِرِنْدَ   يُشيرُ هَباءً عَلَى جَدْوَلِ
إِذا دُعِيَ ٱلْمَوْتُ بِٱلْهَزِّ مِنْهُ   أَجابَ بِصَلْصَلَةِ ٱلْجُلْجُلِ
وما سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلّا أَسالَ   عَلَى خَدِّهِ أَدْمُعَ ٱلْمَقْتَلِ
تَرَى فيهِ عَيْنُكَ غولَ ٱلْحِمامِ   يَهُمُّ بِأَكْلِ يَدَ ٱلصَّيْقَلِ

---

٢٥١ — V 70 v. || 1 Cod. سَلًا
٢٥٢ — V 70 v.

٥ وماءٌ بِهِ شَرَقاتُ ٱلرَّدَى تَمَيَّعَ في قَبَسٍ مُشْعَلِ
تَقَلَّدَنِي إذْ تَقَلَّدْتُهُ أَلا إِنَّني مُنْصِلُ ٱلْمُنْصَلِ

﴿ ٢٥٣ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعز [من عروض الكامل]

مُلْكٌ جديدٌ مِثْلُ طَبْعِ ٱلْمُنْصَلِ ثَمَرُ ٱلْفِرِنْدِ عَلَيْهِ صُنْعُ ٱلصَّيْقَلِ
ورِئَاسَةٌ عَلَوِيَّةٌ تَرْنو إِلَى زُهْرِ ٱلْكَوَاكِبِ إِذْ تَرَاءَتْ مِنْ عَلِ
وسَعادَةٌ لَوْ أَنَّها جُعِلَتْ عَلَى هَرِمٍ لَعادَ إِلَى ٱلشَّبابِ ٱلْأَوَّلِ
هاتِ ٱلْحَدِيثَ عَنِ ٱلزَّمانِ وحُسْنِهِ وخُذِ ٱلْحَدِيثَ مِنَ ٱلْمُحَدِّثِ عَنْ عَلِ
٥ مَنْ أَلْحَقَ ٱلدُّنْيا جَناحَيْ عَدْلِهِ وأَجابَ مِنْ صَرْفِ ٱلْخُطوبِ ٱلْمُعْطِلِ
مَنْ مَهَّدَ ٱلْمُلْكَ ٱلْعَظِيمَ وَناهِضًا لِلْمَكْرُماتِ بِكُلِّ عِبْءٍ مُثْقِلِ
مَلِكٌ تَفُلُّ عُداتَهُ عَزَماتُهُ بِصَوارِمٍ قَدَرِيَّةٍ لَمْ تُفْلَلِ
بَرٌّ إِذا عَمَلٌ خَلا مِنْ نُصْحِهِ ورَجَا ٱلتَّقِيُّ قُبولَهُ لَمْ يَعْمَلِ
شَرِبَتْ قُلوبُ ٱلنّاسِ مِنْهُ مَحَبَّةً كَرَعَ ٱلصَّوادي في عُذوبَةِ مَنْهَلِ
١٠ وقَضَى لَهُ بِٱلنُّجْحِ مَبْدَأُ أَمْرِهِ ويَدُلُّكَ ٱلْماضي عَلَى ٱلْمُسْتَقْبَلِ
وسَما يُحَلِّقُ في ٱلْعُلَى بِعُداتِهِ مِثْلَ ٱلْبُغاثِ خَشِينَ وَقْعَ ٱلْأَجْدَلِ

٢٥٣ — V 71 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٥ titolo e verso ١

إِيّاكَ أَنْ يَحْتالَ مِنْهُمْ جاهِلٌ   فَحُسامُهُ لِلْجِيدِ مِنْهُ يَجْتَلِي

إِنَّ ٱلشَّرِيعَةَ مِنْهُ تَشْرَعُ عامِلًا   مِنْ كُلِّ باغٍ عامِلًا فِي ٱلْمَقْتَلِ

وَرِثَ ٱلْمَمالِكَ مِنْ أَبِيهِ فَحازَها   وَتُراثَ مَجْدٍ فِي ٱلصَّمِيمِ مُؤَثَّلِ

١٥ حَسَمَ ٱلْمَظالِمَ عادِلًا فَكَأَنَّهُ   مِنْ سِيرَةِ ٱلْعُمَرَيْنِ جَدَّدَ ما بَلِي

كَمْ قالَ مِنْ حَيٍّ لِمَيْتٍ قُمْ تَرَى   ما نَحْنُ فِيهِ مِنَ ٱلتَّنَعُّمِ مُذْ وَلِي

إِنَّ ٱبْنَ يَحْيَى فِي ٱلْمَفاخِرِ ذِكْرُهُ   مُتَضَوِّعٌ مِنْهُ فَمُ ٱلْمُتَمَثِّلِ

مَلِكٌ إِذا خَفَقَتْ عَلَيْهِ بُنُودُهُ   فَٱلْخافِقانِ لَهُ جَناحا جَحْفَلِ

يَقْتادُ كُلُّ عَرَمْرَمٍ مُتَمَوِّجٍ   كَٱلْبَحْرِ تَرْكُلُهُ نَوُوجُ ٱلشَّمْأَلِ

٢٠ وَتُرِيكَ فِي أُفْقِ ٱلْعَجاجِ رِماحُهُ   شَرَرَ ٱلْأَسِنَّةِ فِي رَمادِ[1] ٱلْقَسْطَلِ

فِي كُلِّ سابِغَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَها   حَدَقُ ٱلْجَنادِبِ فِي سَرابِ ٱلْمَجْهَلِ

ماذِيَّةٌ يَشْكُو لِكَثْرَةِ لَحْمِها   ضَرًّا بِلا نَفْعٍ لِسانُ ٱلْمُنْصَلِ

كَغَمامَةٍ يَجْلُو عَلَيْكَ بَرِيقُها   فِي ٱلسَّرْدِ لَمْعَ ٱلْبارِقِ ٱلْمُتَهَلِّلِ

يَفْتَرُّ عَنْ ثَغْرِ ٱلرِّئاسَةِ وَٱلرَّدَى   جَهْمٌ يُلِيذُ بِعَضِّ نابٍ أَعْصَلِ

٢٥ إِنْ كَرَّ فِي ضَرْبِ ٱلْكُماةِ بِمُرْهَفٍ   قَدَّ ٱلْحَدِيدَ عَلَى ٱلْكَمِيِّ بِجَدْوَلِ

وَتَخالُ يَوْمَ ٱلطَّعْنِ مُهْجَةَ قِرْنِهِ   تَجْرِي ٱلسَّلِيطَ عَلَى ٱلسِّنانِ ٱلْمُشْعَلِ

لا تَسْأَلَنْ عَنْ بَأْسِهِ وَٱقْرَأْهُ فِي   صِفَةِ ٱلْحَدِيدِ مِنَ ٱلْكِتابِ ٱلْمُنْزَلِ

---

1 Cod. رقاز

صَلْتُ ٱلْجَبِينِ عَلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ نورٌ يُشِيرُ إِلَى ٱلظَّلامِ فَيَنْجَلِي

ثَبَتَتْ رَصانَةُ حِلْمِهِ فَكَأَنَّمَا أَرْساهُ خالِقُهُ بِهَضْبَةِ يَذْبُلِ [2]

٣٠ ما زِلْتَ فِي رُتَبِ ٱلْعُلَى مُتَنَقِّلًا وكَذا ٱنْتِقالُ ٱلْبَدْرِ فِي ٱلْفَلَكِ ٱلْعَلِي

ومُوَفَّقُ ٱلْأَعْمالِ تَحْسِبُ رَأْيَهُ صُبْحًا يُقَدُّ أَدِيمَ لَيْلٍ أَلْيَلِ

وتَكادُ تُرْدِي فِي ٱلْغُمُودِ سُيوفُهُ وتُبِيدُ أَسْهُمُهُ وإِنْ لَمْ تُرْسَلِ

دُمْ لِلْمَعالِي أَيُّها ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي أَسْدَى ٱلْأَمانِي مِنْ يَمِينِي مِفْضَلِ [3]

نِعَمٌ تُنَوِّرُ فِي ٱلْأَكُفِّ كَما سَقَى عَيْنَ ٱلرِّياضِ حَيا ٱلسَّحابِ ٱلْمُسْبِلِ

٣٥ وَفَدَتْ عَلَيْكَ سُعُودُ عامٍ مُقْبِلٍ فَتَلَقَّهُ بِسُعُودِ عِزٍّ مُقْبِلِ

أَهْدَى ٱلتَّحِيَّةَ وٱسْتَعارَ لِنُطْقِهِ مِنْ كُلِّ مُمْتَدِحٍ فَصاحَةَ مِقْوَلِ

وسَعَى بِأَرْضِكَ واضِعًا فَمَهُ عَلَى تُرْبٍ بِأَفْواهِ ٱلْمُلُوكِ مُقَبَّلِ

وكَأَنَّهُ بِكَ لِلْأَنامِ مُهَنِّئٌ ومُبَشِّرٌ لَكَ فِي عُلُوِّ ٱلْمَنْزِلِ

بِمَراتِبٍ تُبْنَى وبَأْسٍ يُتَّقَى وسَعادَةٍ تُنْمَى وكَعْبٍ يَعْتَلِي

﴿ ٢٥٤ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن عليّ بن يحيى المذكور [من عروض الكامل]

نَهَتِ [1] ٱلْكَواشِحَ عَنْهُ وٱلْعُذّالا فَكَأَنَّما مَلَأَتْ يَدَيْهِ وِصالا

---

2 Cod. يدبل — 3 Cod. مفصل

٢٥٤. — V 71 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. نهت

أَ تَظُنُّها رَحِمَتْـهُ مِنْ أَلَمِ ٱلْجَوَى ... لِمَخَلْخَلٍ يَسْتَرْحِمُ ٱلْخَلْخالا
ظَمْآنُ يَسْتَسْقِي أُجاجَ دُمُوعِهِ ... مِنْ عارِضِ ٱلْبَرَدِ ٱلشَّنِيبِ زُلالا
حَتَّى إِذا لَذَعَ ٱلْغَرامُ فُؤادَهُ ... شَرِبَ ٱلْغَلِيلَ وَأُشْرِبَ ٱلْبَلْبالا
٥ مُضْنًى أَزارَتْهُ خَيالًا عائِدًا ... فَكَأَنَّما زارَ ٱلْخَيالُ خَيالا
لا يَسْتَجِيبُ لِسائِلٍ فَكَأَنَّهُ ... طَلَلٌ وَهَلْ طَلَلٌ يُجِيبُ سُؤالا
كَمْ سامِعٍ بِٱلْعَيْنِ مِنْ آلامِهِ ... قِيلًا بِأَفْواهِ ٱلدُّمُوعِ وَقالا
إِنِّي طُرِفْتُ بِأَعْيُنٍ فِي طَرْفِها ... سِحْرٌ يَحُلُّ مِنَ ٱلْعُقُولِ عِقالا
وَفَحَصْتُ[2] عَنْ سَبَبٍ عَصَيْتُ بِهِ ٱلنُّهَى ... فَوَجَدْتُهُ ذُلًّا يُطِيعُ دَلالا
١٠ وَأَنا ٱلَّذِي صَيَّرْتُ عِاقَ صَبابَتِي ... بِصَبابَتِي لِلْغانِياتِ مُذالا
فَتَصَيَّدَتْنِي ظَبْيَةٌ إِنْسِيَّةٌ ... وَأَنا ٱلَّذِي أَتَصَيَّدُ ٱلرِّئْبالا
تُجْرِي ٱلْأَراكَ عَلَى ٱلْأَقاحِ وَظَلْمُها ... رِيقٌ أَذَقْتَ ٱلشَّهْدَ وَٱلْجِرْيالا
وَتُرِيكَ لَيْلًا فِي ٱلذَّوائِبِ يَجْتَلِي ... نُورًا عَلَيْكَ ظَلامُهُ وَصِقالا
وَإِذا تَداوَلَتِ ٱلْوَلائِدُ مَشْطَهُ ... عَرَضَ ٱلسُّرَى بِٱلْمُشْطِ فِيهِ وَطالا
١٥ وَتَنَفَّسَتْ بِٱلنَّدِّ فِيهِ فَخَيَّمَتْ ... نارٌ مُواصِلَةٌ بِهِ ٱلْإِشْعالا
يا هٰذِهِ لَقَدِ ٱنْفَرَدْتِ بِصُورَةٍ ... لِلْحُسْنِ صُوِّرَ خَلْقُها تِمْثالا
أَمَّا ٱلْجُفُونُ فَقَدْ خُلِقْنَ مَقاتِلًا ... مِنِّي فَكَيْفَ خُلِقْنَ مِنْكِ نِبالا
هَلْ تَطْلُعِينَ عَلَيَّ بَدْرًا عَنْ رِضًى ... فَأَراكِ عَنْ غَضَبٍ طَلَعْتِ هِلالا

2 Cod. وفحصت.

أَلْفَيْتُ بَرْقَكِ فِي ٱلْمَخِيلَةِ خُلَّبًا وَيَمِينَ عَهْدِكِ فِي ٱلْوَفَاءِ شِمَالَا

٢٠ ما هٰذِهِ ٱلْفَتَكَاتُ فِي مُهَجَاتِنَا هَلْ كَانَ عِنْدَكِ قَتْلُهُنَّ حَلَالَا

لِمَ لا تَرِقُّ لَنَا بِقَلْبِكِ قَسْوَةً أَخُلِقْتِ إِلَّا غَادَةً مِكْسَالَا

وظُبَاكِ تَصْرَعُ دَائِبًا أَهْلَ ٱلْهَوَى وظُبَا عَلِيٍّ تَصْرَعُ ٱلْأَبْطَالَا

مَلِكٌ لِنَصْرِ ٱللّٰهِ سَلَّ مُجَاهِدًا عَضْبًا تَوَقَّدَ بِٱلْمَنُونِ وسَالَا

وإِذَا شَدَا فِي ٱلْهَامِ خِلْتَ صَلِيلَهُ عَمَلًا وَهَزَّ غِرَارِهِ ٱسْتِهْلَالَا

٢٥ وكَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ دِرْعٍ قَدَّهَا يَغْرِي بِأَحْدَاقِ ٱلْجَرَادِ نِمَالَا

مَلِكٌ إِذَا نَظَمَ ٱلْمَكَارِمَ مَثَّلَتْ يَدُهُ بِهَا ٱلتَّتْمِيمَ وَٱلْإِيغَالَا

فَدَعِ ٱلْهِبَاتِ إِذَا ذَكَرْتَ هِبَاتِهِ تُنْسِي ٱلْبُحُورُ بِذِكْرِهَا ٱلْأَوْشَالَا

مَاضٍ عَلَى هَوْلِ ٱلْوَقَائِعِ مُقْدِمٌ كَٱلسَّيْفِ صَمَّمَ وَٱلْغَضَنْفَرِ صَالَا

يَرْمِي بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِي قِرْنَهُ فَٱلْأَرْضُ مِنْهَا يَشْتَكِي ٱلزِّلْزَالَا

٣٠ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَتَّقِي مِنْ بَأْسِهِ مَا لَوْ رَمَى جَبَلًا بِهِ لَٱنْهَالَا

يَصْلَى حَرُورَ ٱلْمَوْتِ مَنْ مَدَّتْ لَهُ يُمْنَاهُ مِنْ وَرَقِ ٱلْحَدِيدِ ظِلَالَا

هَدَّ[3] ٱلضَّلَالَ فَلَمْ تَقُمْ عَمَدٌ لَهُ وَأَقَامَ مِنْ عَمَدِ ٱلْهُدَى مَا مَالَا

مِنْ سَادَةٍ أَخْلَاقُهُمْ وحُلُومُهُمْ يَتَعَرَّضَانِ بَسَائِطًا وجِبَالَا

أَقْيَالِ حِمْيَرَ لا يَرُدُّ زَمَانُهُمْ لَهُمُ بِمَا أَمَرُوا بِهِ أَقْوَالَا

٣٥ وإِذَا ٱلْكَرِيهَةُ بِٱلْحُتُوفِ تَسَعَّرَتْ وغَدَتْ نَوَاجِذُهَا قَنًا ونِصَالَا

3 Cod. هذا

وٱسْتَحْضَرَ ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ بِظُلْمَةٍ طَلَعَتْ بِهَا زُهْرُ ٱلنُّجُومِ إِلَالَا
تَبْدُو ٱلدُّرُوعُ وَقَارَبَتْ أَعْمَارُهُمْ[4] نَيْلَ ٱللَّهَاذِمِ وَٱلظُّبَا ٱلْآجَالَا
حَتَّى كَأَنَّهُمُ بِهَجْرِ حَيَاتِهِمْ يَجِدُونَ مِنْهَا بِٱلْحِمَامِ وِصَالَا
فَهُمُ هُمُ أُسْدُ ٱلْأُسُودِ بَرَاثِنًا وَأَرَقُّ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ نِعَالَا
٤٠ يَا مَنْ تَضَمَّنَ فَضْلُهُ إِفْضَالَهُ وَٱلْفَضْلُ مَا يَتَضَمَّنُ ٱلْإِفْضَالَا
عَيَّدْتَ بِٱلْإِسْلَامِ مُهْتَبِلًا[5] لَهُ فِي زِينَةٍ خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَا
وَلَبِسْتَ فِيهِ عَلَى شِعَارِكَ بِٱلتُّقَى مِنْ رَبِّكَ ٱلْإِعْظَامَ وَٱلْإِجْلَالَا
قَدَّمْتَ عِدَّ بَنِيكَ فِيهِ لِمَنْ يَرَى لَيْثَ ٱلْكِفَاحِ يُرَشِّحُ ٱلْأَشْبَالَا
فِي جَحْفَلٍ مَلَأَ ٱلْهَوَاءَ خَوَافِقًا وَٱلسَّمْعَ رِكْزًا وَٱلْفَضَاءَ رِعَالَا
٤٥ وَكَأَنَّ أَطْرَافَ ٱلذَّوَابِلِ فَوْقَهُ تُذْكِي لِإِطْفَاءِ ٱلنُّفُوسِ ذُبَالَا
فَٱلْخَيْلُ جُرْدًا وَٱلسُّيُوفُ قَوَاضِبًا وَٱلْبُزْلُ قُودًا وَٱلرِّمَاحُ طِوَالَا
وَبِعَارِضِ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي فِي طَيِّهِ وَبْلٌ يَصُبُّ عَلَى عِدَاكَ وَبَالَا
تَرَكَتْ ثَعَابِينُ ٱلْقِفَارِ شِعَابَهَا وَأُسُودُهَا ٱلْآجَامَ وَٱلْأَغْيَالَا
وَأَتَتْ مُعَوِّلَةً عَلَى جِيَفِ ٱلْعِدَى وَحَسِبْنَ سِلْمَكَ بِٱلْعِجَاجِ قِتَالَا
٥٠ خَفَقَتْ بُنُودٌ ظَلَّلَتْ[6] عَذَبَاتُهَا نُهْمًا تُبِيدُ سُيُوفُهَا ٱلضُّلَّالَا
مِنْ كُلِّ جِسْمٍ يَحْتَسِي مِنْ رِيحِهِ رُوحًا يُقِيمُ بِخَلْقِهِ أَشْكَالَا

4 Cod. وقارت اعمادهم — 5 Cod. in marg. لعله مبتهلا — 6 Cod. اضللت

وكأنّ أجيادًا حباكَ جيادهِ   فكسوتهنّ من الجلال جلالا

من كلّ وردٍ رائقٍ كُمَيتِهِ   فتخالُ من شفقٍ له سربالا

أو أشقرٍ كالصبح يعقلُ رادعًا   هيقَ الفلاةِ وجابَها ذيّالا[7]

٥٥ أو أشعلٍ كالسِّيدِ عرَّضَ سابحًا   فحسبتَهُ بالأيطلين غزالا

أو مُشبِهٍ لَعَسَ الشفاهِ فكلّما   رشقتهُ بالنظرِ العيونُ أحالا

أو لابسٍ ثوبًا عليهِ مُرَيَّشًا   وصلتْ قوائمُهُ بهِ أذيالا

أو أدهمٍ كالليلِ أمّا لونُهُ   فلكمْ تمنّى الحسنُ منهُ خيالا

يطأُ الصفا بالجزعِ منهُ زبرجدٌ   فيُثيرُهُ في جوّهِ قسطالا

٦٠ والبُزْلُ تجنحُ بالقبابِ كأنّها   سُفُنٌ مدافعةٌ صبًا وشمالا

وكأنّما حملتْ رُبًى قد نوّرتْ   وسُقينَ من صوبِ الربيعِ سِجالا

وكأنّما زُفّتْ لهنّ عرائسًا   لتحلَّ مغنى عِزِّكَ المِحلالا

بكرتْ فصالًا للضلالِ وما انثنتْ   حتّى رأيتَ لها الضلالَ فصالا

صلّيتَ ثمّ نحرتَ في سَنَنِ الهدى   بُدنًا كنحرِكَ في الوغى الأقتالا

٦٥ وتبعتَ سنّةَ أحمدٍ[8] وأريتنا   من فعلِهِ في الفعلِ منكَ مثالا

ثمّ انصرفتَ إلى قصورِكَ تبتني   مجدًا وتهدمُ بالمكارمِ مالا

وتؤكّدُ الأسماءَ في ما تشتهي   من همّةٍ وتصرّفُ الأفعالا

5 Cod. الذيّالا — 6 Corr. marg. Cod. محمد

﴿ ٢٥٥ ﴾

وقال يمدحه عند ولايته سَفاقِس سنة ثمان وخمسماية [من عروض البسيط]

مُلاعِبَ ٱلْبيضِ بيضِ ٱلْبيضِ وٱلْأَسَلِ   تلاعَبَتْ بِكَ حورُ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ

فَخُذْ مِنَ ٱلرُّمْحِ في حَرْبِ ٱلْمَها عِوَضًا   فَٱلطَّعْنُ بِٱلسُّمْرِ غَيْرُ ٱلطَّعْنِ بِٱلْمُقَلِ

كَمْ لِلْعَلاقَةِ مِنْ هَيْجا رَأَيْتُ بِها   ضَراغِمَ ٱلْغيلِ قَتْلَى مِنْ مَها ٱلْكِلَلِ

وَكَمْ غَـزالَةِ إِنْسٍ أَنْحَلَتْ جَسَدي   بِٱلْهَجْرِ حَتَّى حَكَى ما رَقَّ مِنْ غَزَلِ

٥ مَمْشوقَةٍ[1] مِلْتُ عَنْ حِلْمي إلى سَفَهي   مِنْها بِقَـدٍّ مُقيمِ ٱلْحُسْنِ في ٱلْمَيَلِ

تَصُدُّ بِٱلنَّفْسِ عَنْ سُلْوانِهـا بِهَوًى   عَيْنٌ تَكَحَّلَ فيها[2] ٱلسِّحْرُ بِٱلْكَحَلِ

خَدّاعَـةُ ٱلصَّبِّ بِٱلْآمـالِ مُرْسِلَةٌ   إِلَيَّ بِٱلْعَضِّ في ٱلتُّـفّـاحِ وٱلْقُبَلِ

وناطِـقُ ٱلْوَجْـدِ مِنّي لا يُكَلِّمُهُ   مِنْهـا إِذا مـا ٱلْتَقَيْنا ساكِتُ ٱلْمُلَلِ

يا هٰـذِهِ ونِـداءي دُمْيَـةً طَمَعٌ   في نُطْقِها مِنْ فَقيـدِ ٱللُّبِّ مُخْتَبَلِ

١٠ أَرَى سِهـامَ لِحـاظٍ مِنْكِ تَرْشُقُني   أَفي جُفـونِكِ رامٍ مِنْ بَـني ثُعَلِ

بَلْ ضُعْفُ طَرْفِكِ في سَفْكِ ٱلدِّماءِ لَهُ   أَضْعافُ ما لِلظُّبـا وٱلنَّبْلِ وٱلْأَسَلِ

إِنّي ٱمْـرُؤٌ في وِدادي ذو مُحـافَظَةٍ   فَما تَرَى في وَفاءِ ٱلْخِـلِّ مِنْ خَلَلِ

وعارِضٌ مُدَّ عَرْضَ ٱلْجَوِّ وٱنْسَبَلَتْ   في وَجْنَةِ ٱلْأَرْضِ مِنْـهُ أَدْمُعُ ٱلسَّبَلِ

---

٢٥٥ — V 73 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. مشرقة — 2 Cod. فيه

ثَرَّ[3] ٱلشَّآبِيبَ أَصْواتُ ٱلرُّعودِ بِهِ   كَأَنَّهُنَّ هَدِيرُ ٱلْجِلَّةِ ٱلْبُزُلِ

١٥ كَأَنَّما ٱلْأَرْضُ تَجْلو مِنْ حَدائِقِها[4]   عَرائِسًا في ضُروبِ ٱلْحَلْيِ وَٱلْحُلَلِ

أَحْيا ٱلْإِلٰهُ بِها ٱلتُّرْبَ ٱلْمَواتَ كَما   أَحْيا سَفاقِسَ يَحْيَى بِٱلْهُمامِ[5] عَلِ

كُفْؤٌ كَفَى ٱللهُ في ٱلدَّهْرِ ٱلْغَشيمِ بِهِ   خَطْبًا يُخاطِبُ مِنْهُ أَلْسُنُ ٱلْعُضَلِ

أَقَرَّ فيها أُناسًا في مَواطِنِهِمْ   لَمَّا تَنادَوْا لِتَوْديعٍ وَمُرْتَحَلِ

وَأَثْبَتَ ٱللهُ أَمْنًا في قُلوبِهِمُ   بَعْدَ ٱلتَّقَلُّبِ في ٱلْأَحْشاءِ مِنْ وَجَلِ

٢٠ بِيُمْنِ أَكْبَرَ[6] لا عابٌ يُناطُ بِهِ   يُمْناهُ مُنْشَأُ صَوْبِ ٱلْعارِضِ ٱلْهَطِلِ

قَرْمٌ تَسوسُ رَعاياهُ رِعايَتُهُ[7]   بِٱلرِّفْقِ وَٱلْعَدْلِ لا بِٱلْجَوْرِ وَٱلْعَذَلِ

مَنْ يَتْبَعُ ٱلْقَوْلَ مِنْ إِحْسانِهِ عَمَلًا   وَٱلْقَوْلُ يورِقُ وَٱلْأَثْمارُ لِلْعَمَلِ

لَهُ رَجاحَةُ[8] حِلْمٍ عِنْدَ قُدْرَتِهِ   أَرْسَى إِذا طاشَتِ ٱلْأَحْلامُ مِنْ جَبَلِ

في دَوْلَةٍ في مَقَرِّ ٱلْعِزِّ ثابِتَةٍ   تُمْلي ٱلْعُلَى مِنْ سَجاياهُ عَلَى ٱلدُّوَلِ

٢٥ أَغَرُّ كَٱلْبَدْرِ يَعْلو سَرْجَهُ أَسَدٌ   أَظْفارُهُ حُمْرُ أَطْرافِ ٱلْقَنا ٱلذُّبُلِ

بادي ٱلتَّبَسُّمِ وَٱلْهَيْجاءُ كالِحَةٌ   لا يَتَّقي ٱلْعَضَّ مِنْ أَنْيابِها ٱلْعُصُلِ

تَرَى[9] ٱلسَّلاسِبَ مِنْ حَوْلَيْهِ ساحِبَةً   ذَيْلَ ٱلْعَجاجِ عَلَى ٱلْأَجْسادِ وَٱلْقُلَلِ

مِنْ كُلِّ ذي مَيْعَةٍ كَٱلْبَحْرِ تَحْسِبُ مِنْ   أَزْبادِهِ سُرِدَتْ ماذِيَّةُ ٱلْبَطَلِ

---

3 In marg. لعله تري — 4 Cod. حدائقه — 5 Cod. بالهام — 6 Corr. marg. Cod. بيمنى اكثر — 7 Cod. رعيته — 8 Cod. رجاجة — 9 Corr. marg. Cod. تردي

تَنْضو بِهِ مِلَّةُ ٱلْإِسْلامِ مُرْهَفَةً بِضَرْبِهِنَّ ٱلطُّلَى تَعْلو عَلَى ٱلْمِلَلِ

٣٠ قَدِيمَةً طَبَعَتْهُنَّ ٱلْقُيونُ عَلَى ماضِي ٱلْعَزائِمِ مِنْ آبائِهِ ٱلْأُوَلِ

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ في يُمْناهُ سَلَّتُهُ كَٱلْبَرْقِ يَخْطَفُ عُمْرَ ٱلْقِرْنِ بِٱلْأَجَلِ

جَداوِلٌ تَرِدُ ٱلْهَيْجا فَهَلْ وَرَدَتْ ماءَ ٱلطُّلَى عَنْ تَباريحٍ مِنَ ٱلْغَلَلِ

نَدْبٌ تُداوي مِنَ ٱلْأَقْوامِ شِيمَتُهُ بِٱلْبَأْسِ وَٱلْجودِ داءَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ

مُسْتَهْدَفُ ٱلرَّبْعِ بِٱلْقُصّادِ تَقْصِدُهُ في ٱلْبَحْرِ بِٱلْفُلْكِ أَوْ في ٱلْبَرِّ بِٱلْإِبِلِ

٣٥ مُنَزَّهُ ٱلنَّفْسِ سَمْحٌ ما لَهُ أَمَلٌ إِلَّا مَكارِمَ يَحْويها بَنو ٱلْأَمَلِ

أَطاعَني زَمَني لَمّا ٱعْتَصَمْتُ بِهِ حَتَّى حَسِبْتُ زَماني عادَ مِنْ خَوَلِي

وَما تَيَقَّنْتُ أَنّي قَبْلَ رُؤْيَتِهِ أَلْقَى كِرامَ ٱلْبَرايا مِنْهُ في رَجُلِ

يا صاحِبَ ٱلْحِلْمِ وَٱلسَّيْفِ ٱلَّذي[10] خَمَدَتْ نارُ ٱلْمَنِيَّةِ فيهِ عَنْ ذَوي ٱلزَّلَلِ

لَوْ أَنَّ عَزْمَكَ حَدٌّ في ٱلْكَهامِ لَما قَدَّ ٱلضَّرائِبَ إِلَّا وَهْوَ في ٱلْخَلَلِ

٤٠ كَأَنَّ ذِكْرَكَ وَٱلدُّنْيا بِهِ عَبِقَتْ في ٱلْبَأْسِ وَٱلْجودِ مَخْلوعٌ عَنِ ٱلْمَثَلِ

فَٱسْلَمْ لِمَدْحِكَ وَٱقْنَ ٱلْعِزَّ ما سَجَعَتْ سَواجِعُ ٱلطَّيْرِ بِٱلْأَسْحارِ وَٱلْأُصُلِ

10 Cod. التي

﴿ ٢٥٦ ﴾

وقال يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتدارك

مَتَى صَدَرَتْ عَيْنَاكِ عَنْ أَرْضِ وَابِلٍ ‏ ‏ فَسِحْرُهُمَا فِي ٱللَّحْظِ بَادِي ٱلْمَخَائِلِ

عَجِبْتُ لِرَامٍ كَيْفَ أَنْشَبَ مِنْهُمَا ‏ ‏ بِسَهْمَيْنِ [1] نَصْلًا وَاحِدًا فِي مَقَاتِلِي

أَأَنْتِ ٱلَّتِي سَقَّيْتِنِي سَمَّ حَيَّةٍ ‏ ‏ وَخَيَّلْتِ عِنْدِي أَنَّهُ شَهْدُ عَاسِلِ

فَيَا نَارَ وَجْدِي كَيْفَ عِشْتِ تَضَرُّمًا ‏ ‏ بِمَاءٍ مِنَ ٱلْأَجْفَانِ لِلنَّارِ قَاتِلِ

٥ وَيَا رَفْعَ أَشْوَاقِي لِقَلْبِي وَخَفْضَهَا ‏ ‏ مَتَى كَانَ لِلْأَشْوَاقِ فِعْلُ ٱلْعَوَامِلِ

وَذِي جَهْلَةٍ بِٱلْحُبِّ أَعْلَمْتُهُ [2] بِمَا ‏ ‏ ثَنَاهُ عَذِيرِي بَعْدَ مَا كَانَ عَاذِلِي

وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ ٱلْهَوَى لَأَخِي [3] ٱلْوَغَى ‏ ‏ وَلَا بُدَّ فِيهِ لِلْفَتَى مِنْ مَنَازِلِ

حَذَارِ حُسَامًا حَدُّهُ لَحْظَةٌ فَمَا ‏ ‏ يُسَمَّى غِشَاءُ ٱلْعَيْنِ جَفْنًا لِبَاطِلِ

وَأَكْثَرَ مَا تُرْدِي ٱلسُّيُوفُ ٱلَّتِي نَضَا ‏ ‏ بِهَا مِنْ عُقُولِ ٱلنَّاسِ فَتْحُ ٱلْمَعَاقِلِ

١٠ أَقَارِعَةٌ سَمْعِي بِثِقْلِ عِتَابِهَا ‏ ‏ يَخِفُّ عَلَى سَمْعِي سَمَاعُ ٱلثَّقَائِلِ

مَتَى يَتَسَلَّى عَنْكِ صَبٌّ فُؤَادُهُ ‏ ‏ كَأَنَّ ٱلْهَوَى مُغْرًى بِهِ غَيْرُ ذَاهِلِ

وَكَيْفَ وَفِي عَيْنَيْكِ قَانِصُ فِتْنَةٍ ‏ ‏ تَقَنَّصَنِي مِنْ غَيْرِ نَصْبِ حَبَائِلِ

أَرَى شَعَرَاتِي ٱلسُّودَ قَادَتْكِ فِي ٱلصِّبَا ‏ ‏ وَقَطَّعْتِ فِي عَصْرِ ٱلْمَشِيبِ سَلَاسِلِي

---

٢٥٦ — V 74 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. لسهمين — 2 Cod. اعملته — 3 Corr. marg. Cod. لاخ

فَهَــلّا وشَــعْــري .... [4] لِصَنْعَــةٍ لَهــا ٱبْتَسَمَتْ عَيْناكِ صَنْعَ ٱلْمَكاحِلِ

١٥ وعِبْتِ لَبوسي إذْ غَــدا دونَ هِمَّتي وكَمْ شَمْلَةٍ فيها كَــرِيمُ ٱلشَّمائِلِ

وَهلْ يُحْمَــدُ ٱلْهِنْدِيُّ مِنْ حِلْيَةٍ لَهُ إذا لَمْ يُؤَثِّرْ في ٱلطُّلَى وٱلْكَــواهِلِ

ومــا أَرَّقَ ٱلْأَجْفــانَ إلّا بَلابِــلٌ تُسامِرُهــا بَيْنَ ٱلضُّلوعِ بَلابِلِي

رَقيقَــةُ أَطْــراقِ [5] ٱلْغِنــاءِ كَأَنَّــهُ إذا طافَ بِٱلْأَسْماعِ جَرْسُ ٱلْخَلاخِلِ

تَنالُ صِغــارَ ٱلْحَبِّ لَقْطًا وتَحْتَسي بِشِقّــاتِ أَقْــلامٍ ثِمــادَ ٱلْمَناهِلِ

٢٠ لَدى رَوْضَةٍ كَٱلْمِسْكِ في أَنْفِ ناشِقٍ وكَٱلْعَضْبِ ذي ٱلتَّسْهيمِ في عَيْنِ [6] آمِلِ

سَقاها ٱلْحَيــا فَٱسْتَوْعَبَتْ مِنْهُ رِيَّها وأَمْسَكَ عَنْهــا قَطْــرَهُ غَيْرَ باخِلِ

كَأَنَّ لَهــا بِٱلْحُزْنِ حِجْرُ أُمَيِّنَةٍ [7] تُنَــوِّمُ فيــهِ خِشْفَها كُلُّ خــاذِلِ

يَنامُ كَوَقْــفِ ٱلْعــاجِ فُصِّلَ مَتْنُهُ وطالَ بِــهِ إهْمالُ بَعْضِ ٱلْعَقائِلِ

وتَخْشَى عَلَيْهِ ٱلْخَطْفَ مِنْ كُلِّ كاسِرٍ إذا لَمْ تَذُقْــهُ ٱلْحَتْفَ كَفَّةُ حابِلِ

٢٥ حَديقَــةُ نَوْرٍ دامِعِ ٱلْعَيْنِ ضاحِكٍ كَنَشْوانَ ذي جيدٍ مِنَ ٱلسُّكْرِ مائِلِ

ورِبْعِيَّةٍ [8] ٱلْأَزْمــانِ طاقِ هَواؤُها تُمَجُّ نَدَى [9] ٱلْأَشْجارِ عِنْدَ ٱلْأَصائِلِ

كَأَنَّ ٱبْنَ يَحْيَى وٱلْحَيــا صِنْوُ جودِهِ سَقَى تُرْبَها صَوْبُ ٱلْغَوادي ٱلْهَواطِلِ

مَليكٌ لَهُ في ٱلْمُلْــكِ سَمْتُ مُوَقَّرٍ وهَيْبَــةُ مَرْهــوبٍ [10] وسيرَةُ عادِلِ

عَظيمُ رَمــادِ ٱلْمَنْدَلِ ٱلرَّطْبِ نارُهُ تَرَى ٱلْجَوَّ مِنْهــا في دُخانٍ مُواصِلِ

4 Cod. om. — 5 Cod. اطراف — 6 Cod. عز — 7 Cod. امنيــة — 8 Cod. ورَفعية — 9 Cod. ند — 10 Cod. موهوب

٣٠ وجَزْلُ [11] ٱلْأَيادي مُغْمِدٌ لِعُفاتِهِ سُيوفَ ٱلْأَماني في رِقابِ ٱلْقَواصِلِ
وتِلْكَ بُحورٌ مِنْ عَطاياهُ أُنْشِئَتْ لَها سُفُنُ ٱلْآمالِ لا لِلْجَداوِلِ
أَبِيٌّ أَبَى إِلَّا ٱنْتِصارًا لِدينِهِ بِصاعِقَةٍ مَحْمولَةٍ في ٱلْحَمائِلِ
هُوَ ٱللَّيْثُ إِلَّا أَنَّ رِفْعَةَ تاجِهِ عَلَى قَمَرٍ في هالَةِ ٱلْمُلْكِ كامِلِ
لَهُ نورُ بِشْرٍ تُتَّقَى سَطَواتُهُ وكَالنّارِ في ٱلْإِحْراقِ ماءُ ٱلْمَفاصِلِ
٣٥ يُوَجِّهُ وَجْهَ ٱلْحَرْبِ نَحْوَ عُداتِهِ ويَحْشو حَشاها بِٱلْقَنا وٱلْقَنابِلِ
وما عَقَدَ ٱلرّاياتِ إِلَّا تَحَلَّلَتْ بِهِ عُقَدُ ٱلْأَرْآءِ بَيْنَ ٱلْقَبائِلِ
لَهُ مَحْمَلٌ يَسْتَغْرِقُ ٱلْقَوْلَ في ٱلْعُلَى وكَمْ في ٱلْوَرَى مِنْ قابِلٍ غَيْرِ عامِلِ
ورَقِّعْ إِلَيْهِ كُلَّ عيسٍ تَيَمَّمَتْ مَعالِمَهُ بَعْدَ ٱعْتِسافِ ٱلْمَحافِلِ
وكُلَّ سَفينٍ تَحْرِثُ ٱلْماءَ عُوَّمًا إِذا هِيَ شَقَّتْ لُجَّةً بِٱلْكَلاكِلِ
٤٠ فَتًى لا يُحَيّي ٱلْقِرْنَ إِلَّا بِضَرْبَةٍ تَسُلُّ لِسانَ ٱلسَّيْفِ عَنْ شِدْقِ بازِلِ
يَشُقُّ أَضاةَ ٱلدِّرْعِ فَوْقَ كَمِيِّها [12] بِجَدْوَلِ بَأْسٍ مِنْهُ لُجَّةُ نائِلِ
تَرَى ضَيْغَمَ ٱلْأَبْطالِ يَعْنو لِعِزِّهِ ذَليلًا كَما ٱسْتَجْدَى أَكيلٌ لِآكِلِ
ويَصْعُبُ بَعْدَ ٱلضَّرْبِ إِغْمادُ سَيْفِهِ لِكُلِّ دَمٍ في مَتْنِهِ غَيْرِ سائِلِ
أَلَا إِنَّ آسادَ ٱلْوَقائِعِ حِمْيَرٌ نِعمًا [13] وهُمْ غُرٌّ [14] ٱلْمُلوكِ ٱلْأَوائِلِ
٤٥ غَطارِفَةٌ شُمُّ ٱلْعَرانينِ قادَةٌ يُعَلّونَ أَطْرافَ ٱلرِّماحِ ٱلنَّواهِلِ

11 Cod. وجذل — 12 Cod. كيّها — 13 Cod. نعمّ — 14 Cod. عزّ

إذا ما سَطَوْا[15] سَرُّوا بِكَفِّ شَذاتِهِمْ　وإنْ حارَبُوا جَرُّوا ذُيولَ ٱلْجَحافِلِ
كَأَنَّ نَدَى إِيمانِهِمْ نَوَّرَتْ بِهِ　ذَوابِلُهُمْ فَٱعْجَبْ لِنَوْرِ ذَوابِلِ
وما هِيَ إِلَّا مُشْرَعاتُ أَسِنَّةٍ　عِطاشٍ تَرَوَّى في حِياضِ ٱلْمَقاتِلِ
إِلَيْكَ حَدا ٱلْإِنْشادُ كُلَّ نَجِيبَةٍ　مُرَحَّلَةٍ إِرْقالُها في ٱلْمَحافِلِ
٥٠ ومَدْحُكَ مِنْها خَصَّ كُلَّ لَطِيمَةٍ　بِمِسْكٍ مُقِيمٍ في ٱلتَّأَرُّجِ راحِلِ[16]
وقَدْرُكَ أَعْلَى مِنْ مَدائِحِنا ٱلَّتِي　أَبَرَّتْ عَلَى إِحْسانِ مِصْقَعِ وائِلِ
وإِنْ قَصَّرَتْ عَنْ غايَةٍ فَلَعَلَّها　تَصَيَّرُ تَحْجِيلًا لِغُرِّ ٱلْفَضائِلِ
وإِنْ نَنْظِمُ ٱلدُّرَّ ٱلَّذِي أَنْتَ بَحْرُهُ　فَفَضْلُكَ أَلْقاهُ لَنا في ٱلسَّواحِلِ
فَلا زالَتِ ٱلْأَعْيادُ في كُلِّ عَوْدَةٍ　تَرَى ٱلدِّينَ مِنْ مَغْناكَ في ظِلِّ كافِلِ

﴿ ٢٥٧ ﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الخفيف وقافية المتواتر

حَرَكاتٌ إِلَى ٱلسُّكُونِ تَؤُولُ　كُلُّ حالٍ مَعَ ٱللَّيالِي تَحُولُ
لا يَصِحُّ ٱلْبَقاءُ في دارِ دُنْيا　ومَتَى صَحَّ في ٱلنُّهَى ٱلْمُسْتَحِيلُ
وٱلْبَرايا أَغْراضُ نَبْلِ[1] ٱلْمَنايا　وَهْيَ أُسْدٌ لَها مِنَ ٱلدَّهْرِ غِيلُ

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل
٢٥٧ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. اعراض نيل

كَيْفَ لا تُسْلَبُ[2] ٱلنُّفوسُ وتُرْدَى   ولَهـا في ٱلْحَيـاةِ مَرْعًى وَبِيلُ
٥ مـاتَ مِنْ قَبْلِ ذا أَبوكَ بِـداءٍ   أَنْتَ مِنْ أَجْلِهِ ٱلصَّحيحُ ٱلْعَليلُ
وإذا ٱجْتُثَّ أَصْلُ فَـرْعٍ تَبَقَّى   فيـهِ مـاءٌ مِنَ ٱلْحَيـاةِ قَليـلُ
ما لَنا نَتْبَـعُ ٱلْأَمـانِيَّ هَـلّا   عَقَلَتْنـا عَنِ ٱلْأَماني ٱلْعُقـولُ
كَمْ جَريحٍ تَعَلَّـقَ ٱلرّوحُ مِنْهُ   [بِٱلتَّمَنّي][3] وٱلْجِسْمُ مِنْـهُ قَتيلُ
وبَطِيءُ ٱلْآمالِ يَسْعَى بِحِرْصٍ   خَطَفَ[4] ٱلْعَيْشَ مِنْهُ حَتْفٌ عَجولُ
١٠ عَمِيَ ٱلْخَلْـقُ عَنْ تَعادي خُيولٍ   ما لَهـا في ٱلْهَـواءِ نَقْعٌ مَهيلُ
تَنْقُلُ ٱلنّـاسَ مِنْ حَياةٍ إلى مَوْ   تٍ عَلَى ذاكَ مَرَّ جيـلٌ فَجيـلُ
وبِدُهْـمٍ[5] تَمُـرُّ مِنْهـا وشُهْبٍ   أَمِنَ ٱللَّيْـلِ وٱلنَّهـارِ خُيـولُ
سَهَّـلوا مِنْ نُفوسِهِمْ كُلَّ صَعْبٍ   فَٱلرَّدَى لا يُقيـلُ مَنْ يَسْتَقيلُ
وٱسْتَـدِلّوا عَلَى ٱلنَّفـادِ بِعـادٍ   يُذْهِبِ ٱلشَّكَّ بِٱلْيَقـينِ ٱلدَّليلُ
١٥ أَيُّ رُزْءٍ حَـكاهُ مِقْـوَلُ ناعٍ   صَمَّ هٰـذا ٱلزَّمانُ عَمّـا يَقولُ
فَلَقَـدْ فُتَّتِ ٱلْقُـلوبُ وكادَتْ   راسِيـاتُ ٱلْجِبـالِ مِنْـهُ تَزولُ
لَمْ يَمُتْ أَحْمَـدُ أَخو ٱلْبَأْسِ حَتَّى   ماتَ ما بَيْنَنـا ٱلْعَـزاءُ ٱلْجَميلُ
يَوْمَ قـامَتْ بِفَقْـدِهِ نائِحـاتٌ   في لَبوسٍ مِنْ حُزْنِهِـنَّ يَهـولُ
غَمَسَتْ في ٱلسَّوادِ بيضُ وُجوهٍ   فَكَأَنَّ ٱلطُّلوعَ فيـهِ أُفـولُ

2 Corr. marg. Cod. تسلمه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod. بادهم

٢٠ وعَلَى مَجْلِسِ ٱلتَّنَعُّمِ بُؤْسٌ فَبَدِيلُ ٱلسَّمَاعِ فِيهِ ٱلْعَوِيلُ

وتَوَلَّتْ عِنْدَ ٱلتَّنَاهِي ٱفْتِرَاقًا وَمَضَى رَبُّهُ ٱلْوَفِيُّ ٱلْوَصُولُ

أَسْمَعُ ٱلرَّعْدَ فِيهِ صَرْخَةُ حُزْنٍ مِلْءُ لَيْلِ ٱلْحَزِينِ فِيهِ أَلِيلُ

ودُمُوعُ ٱلسَّمَاءِ فِي كُلِّ أَرْضٍ فَوْقَ خَدِّ ٱلثَّرَى عَلَيْهِ تَجُولُ

وَحَشَا ٱلْجَوِّ حَشْوُهُ نَارُ بَرْقٍ إِنَّهُ فِي ضُلُوعِهِ لَغَلِيلُ

٢٥ أَتَرَى ٱلْغَيْثَ بَاتَ يَبْكِي أَخَاهُ فَبُكَاءُ[6] ٱلْعُلَى عَلَيْهِ طَوِيلُ

قَائِدَ ٱلْخَيْلِ بِٱلْكُمَاةِ سِرَاعًا وَٱلضُّحَى مِنْ قَتَامِهِنَّ أَصِيلُ

أَيُّ فَضْلٍ نَبْكِيهِ مِنْكَ بِدَمْعٍ سَاكِبٍ فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ تَسِيلُ

أَعَفَافًا أَمْ نَجْدَةً كُنْتَ فِيهَا قَسْوَرَ ٱلْغِيلِ وَٱلْكَرِيمَةُ غُولُ

أَمْ شَبَابًا كَأَنَّمَا كَانَ رَوْضًا نَاضِرًا فَٱغْتَدَى عَلَيْهِ ٱلذُّبُولُ

٣٠ وَٱكْتَسَى فِي ثَرًى تَغَيَّبَ فِيهِ صَدَأً ذٰلِكَ ٱلْجَبِينُ ٱلصَّقِيلُ

كُنْتَ كَٱلسَّيْدِ لِلْعِدَى وَٱلْمَنَايَا مُقْبِلَاتٍ كَأَنَّهُنَّ سُيُولُ

وَلِصَوْبِ ٱلسِّهَامِ حَوْلَيْكَ وَبْلٌ لِٱخْضِرَارِ ٱلْحَيَاةِ مِنْهُ ذُبُولُ

طَارَ صَرْفُ ٱلرَّدَى إِلَيْكَ بِرَشْقٍ خَفَّ وَٱلْخَطْبُ فِي شَبَاهُ ثَقِيلُ

سَهْمُ غَرْبٍ أَصَابَ ضَيْغَمَ حَرْبٍ خَاضَ فِي ٱلْعَيْشِ مِنْهُ نَصْلٌ قَتُولُ

٣٥ هَابَكَ ٱلْمَوْتُ إِذْ رَآكَ مِسَحًّا[7] بَطَلًا لَا يَصُولُ حَيْثُ تَصُولُ

6 Corr. marg. Cod. فبكي — 7 Cod. مسحا

لَوْ بَدا صورَةً إِلَيْكَ لَأَضْحَى   في ثَرَى ٱلْقَبْرِ وَهْوَ مِنْكَ بَديلُ
فَرَمَى عَنْ دُجُنَّةِ ٱلنَّقْعِ نَحْرًا[10]   مِنْكَ وَٱلْجَوُّ بِٱلظَّلامِ كَحيلُ
وإِذا خافَ مِنْ شُجاعٍ جَبانٌ   غالَهُ مِنْهُ جاهِدًا ما يَغولُ
كُنْتَ سَهْمَ ٱلْبِلَى بِرَفْعِ سِهامٍ[11]   فيهِ لِلنَّفْسِ بِٱلْحِمامِ رَسولُ
٤٠ كَمْ جَوادٍ بَكاكَ غَيْرِ صَبورٍ   فَنِياحٌ عَلَيْكَ مِنْهُ ٱلصَّهيلُ
وحُسامٍ أَطالَ في ٱلْجَفْنِ نَوْمًا   لَمْ يُنَبِّهْهُ بِٱلْقِراعِ ٱلصَّليلُ
أَيُّها ٱلْقائِدُ ٱلْأَبِيُّ عَزاءً   فَثَواءُ ٱلْمُقيمِ مِنّا رَحيلُ
وَجَليلٌ مُصابُ أَحْمَدَ لَكِنْ   يُصْبِرُ[12] ٱلنَّفْسَ لِلْجَليلِ ٱلْجَليلُ

﴿٢٥٨﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

حَرِّرْ[1] لِمَعْناكَ لَفْظًا كَيْ تُزانَ بِهِ   وقُلْ مِنَ ٱلشِّعْرِ[2] سِحْرًا أَوْ فَلا تَقُلِ
فَٱلْكُحْلُ لا يَفْتِنُ ٱلْأَبْصارَ مَنْظَرُهُ   حَتَّى يُصَيَّرَ حَشْوَ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ

10 Cod. جنة النبع بجرًا — 11 Cod. سهم — 12 Cod. يصير
٢٥٨ — V 118 r. — takmîlah ٦٣٨ — al-wâfi ‖ 1 takm. حرك — 2 V السحر

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

وَمَديد ٱلْخُطَى كَأَنَّكَ مِنْهُ تَضَعُ ٱللِّبْدَ [1] فَوْقَ تَيَّارِ سَيْلِ
قَيْدِ وَحْشٍ بِلا ذَخائرِ وَهْنٍ [2] وقِرَى مَعْقِلٍ وحارِسِ لَيْلِ
أَسْبَقُ ٱلرِّيحَ [3] فَوْقَهُ فَإذا ما قُتْها أَمْسَكَتْ بِفَضْلَةِ [4] ذَيْلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال ايضاً رحمه الله عزّ وجلّ [من عروض المتقارب]

أَرَى ٱلْمَوْتَ مَرْتَعُهُ فِي ٱلْفُحولِ وَأَعْنَتُ لِلْأَخْطَاتِ [1] ٱلْأَمَلْ
ورُبَّتَما سالَ بَعْضُ ٱلنُّفوسِ وَبَعْضٌ لَها بِٱلْمُنَى [2] مُشْتَغِلْ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيا [1] رَبِّ عَفْوًا عَنْ ظَلومٍ لِنَفْسِهِ رَجاكَ وإِنْ كانَ ٱلْعَفافُ بِهِ أَوْلا

---

٢٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. ‖ 1 P يصبع الليل — 2 V بلا وحاير P ,رهن تفصله P 4 — الخيل P 3 — ملاد خاير وهن

٢٦٠ — P 21 r. ‖ 1 Cod. واعنت الاخطات في المخول — 2 Cod. مدنقه بالمني

٢٦١ — P 24 v. senza titolo. ‖ 1 Cod. يا

مُقيم عَلَى فِعْلِ ٱلْمعاصي مُخالِفٍ   تَوالَى عَلَيْهِ ٱلْغَيُّ ... [2] فَٱسْتَولا
سَأَلْتُكَ يا مَوْلَى ٱلْموالي ضَراعَةً   وقَدْ يَضرَعُ ٱلْعَبْدُ ٱلذَّليلُ إِلَى ٱلْمَوْلا
لِتُصْلِحَ لي قَلْبًا وتَغْفِرَ زَلَّةً   وتَقْبَلَ لي تَوْبًا وتَسْمَعَ لي فِعْلا
• ولا عَجَبٌ فيما تَمَنَّيْتُ إِنَّني   طَويلُ ٱلْأَماني عِنْدَ مَنْ يُحسِنُ ٱلطَّوْلا

﴿ ٢٦٢ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الرمل]

أَيُّ رُوحٍ لِيَ في ٱلرِّيحِ ٱلْقَبولِ   وسُراها مِنْ رُسومي وطُلولِي
وظِباءٌ أَمِنَتْ مِنْ قانِصٍ   لَمْ يَنلْها [1] ٱلصَّيدُ في ظِلِّ ٱلْمَقيلِ
نَشَرَتْ عِنْدِيَ أَسْرارَ هَوًى   كُنْتُ أَطْويهِنَّ عَنْ كُلِّ خَليلِ
وأَشارَتْ بِٱلرِّضَى رُبَّ رِضًى   عَنْكَ يَبْدو في شَهاداتِ [2] ٱلرَّسولِ
• عَجَبِي كَيْفَ ٱهْتَدَتْ مَهْدِيَّةً   حَضَرَ [3] ٱلرِّيُّ إِلَى حَرِّ ٱلْغَليلِ
ما دَرَتْ مَضْجَعَ نَوْمي إِنَّما   دَلَّها لَيْلي عَلَيْهِ يا لَيْلِي
لَسْتُ أَبْغي لِسَقامي آسِيًا   فَبُلولي مِنْهُ بِٱلرِّيحِ ٱلْبَليلِ
طَرْفُهُ أَشْعَثُ كَٱلسَّيْفِ سَرَى   حَدُّهُ بَيْنَ مَضاءٍ وسُحولِ [4]
عَبَرَتْ بَحْرًا إِلَيْهِ وٱتَّقَتْ   حَوْلَهُ بَحْرًا مِنَ ٱلدَّمْعِ ٱلْهَمولِ

2 Cod. om.

٢٦٢ — P 40 r. || 1 Cod. يقلها — 2 Cod. شهدات — 3 Cod. حصر — 4 Cod. ونحول

١٠ يا قَبولًا قَدْ جَلا صَيْقَلُهُ   صَدَاً[5] عَنْ صَفْحَةِ ٱلْآءِ ٱلصَّقيلِ

عاوِدي مِنْكِ هُبوبًا فيهِ لي   وَجَدَ ٱلْبُرْءُ عَليلًا بِغَليلِ[6]

كَرِياحٍ عَلَّلَتْني ثَمِنًا   كَدْنَ يُثْبِتْنَ جَوازَ ٱلْمُسْتَحيلِ

أَصَبًا هَبَّتْ بِرَيْحانِ ٱلصِّبا   أَوْ شَمالٌ[7] أَسْكَرَتْني بِٱلشَّمولِ

حَيْثُ غَنَّتْني شَوادي رَوْضَةٍ   مُطْرِباتٍ بِخَفيفٍ وَثَقيلِ

١٥ في أَعاريضِ قِصارٍ خَفِيَتْ   دِقَّةً في ٱلْوَزْنِ عَنْ فَهْمِ ٱلْخَليلِ

وَلُحونٍ حارَ فيها مَعْبَدٌ   وَلَهُ[8] عِلْمٌ بِموسيقى ٱلْهُذَيْلِ

وَٱلدُّجى يَرْنو إِلى إِصْباحِهِ   بِعُيونٍ مِنْ نُجومِ ٱلْجَوِّ حولِ

خافَ مِنْ سَيْلِ نَهارًا غَدَقًا   فَتَوَلَّى عَنْهُ مَبْلولَ ٱلذُّيولِ

زَرَعَ ٱلشَّيْبَ بِفَوْدَيِّ ٱلْأَسى[9]   فَنَما مِنْهُ كَثيرٌ مِنْ قَليلِ

٢٠ فَحَسِبْتُ ٱلْبيضَ مِنْها أَنْجُمًا   عَنْ بَياضٍ لاذَ مِنّي بِٱلْأُفولِ

كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَطْفِ ٱلصِّبا   نَظَرَ ٱلْمُعْجَبِ بِٱلْخَلْقِ ٱلْجَميلِ

فَجَوازي[10] بِٱضْطِرارٍ عِنْدَها[11]   كَجَوازِ ٱلْفَتْحِ في ٱلْحَرْبِ ٱلدَّخيلِ

كَيْفَ لي مِنْها إِذا ما غَضِبَتْ   بِرَحَتْني مِحْنَةَ[12] ٱلسُّخْطِ ٱلْقَتولِ

غادَةٌ يَأْخُذُ مِنْها بابِلُ   طَرَفَ ٱلسِّحْرِ عَنِ ٱلطَّرْفِ ٱلْكَحيلِ

٢٥ فَإِذا قابَلَ مِنْهُ لَحْظُها   فَلَّلَتْ[13] مِنْهُ حَديدًا بِكَليلِ

---

5 Cod. صدًى — 6 Cod. بعليل — 7 Cod. وشمال — 8 Cod. له — 9 Cod. الاشا — 10 Cod. فجوارى — 11 Cod. عندما — 12 Cod. برحي محق من — 13 Cod. قللت

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أَظَلومُ مِنْكَ تَعَلَّمَتْ ظُلْمي ... حَرْبي وكانَتْ قَبْلَ ذا سِلْمي
كانَتْ بِهَجْرِي غَيْرَ عالِمَةٍ ... فَهَدَيْتَها مِنْهُ إلى عِلْمِ
هٰذا وفاقٌ عَنْ مُخالَفَةٍ ... كَالزِّبْرِ تُصْلِحُهُ عَلَى ٱلْبَمِّ[1]
خَوْدٌ تُلَقِّنُ[2] تِرْبَها حُجَجاً ... كَالْبِنْتِ مُصْغِيَةً إلى ٱلأُمِّ
٥ وٱلْغادَتانِ تَفيضُ بَيْنَهُما ... خُدَعُ ٱلْهَوى وقَطيعَةُ ٱلْحِلْمِ
إنَّ ٱلنَّواعِمَ في ٱلْعِتابِ لَها ... غَرَضٌ إلَيْهِ جَميعُها تَرْمي
لَوْ قَدْ وَقَفْتِ عَلَى ضَنى جَسَدي ... لَوَقَفْتِ باكِيَةً على رَسْمي
ورَأَيْتُ أَضْداداً أَذوبُ بِها ... حَرَقاً تَشِبُّ وأَدْمُعاً تَهْمي
وبِنَفْسِيَ ٱلْخَوْدُ ٱلَّتي بَرِئَتْ ... في قَتْلِها نَفْسي مِنَ ٱلإِثْمِ
١٠ لَمْياءُ تَبْسِمُ عَنْ مُؤَشَّرَةٍ ... تَجْلو ٱلظَّلامَ بِبارِقِ ٱلظَّلْمِ

٢٦٣ — V 76 r. ‖ 1 Cod. كالزبر يصلحه على الفم — 2 Corr. marg. Cod. تلقى

وتَخوضُ[3] مِنْ سَفَهِ ٱلصِّبا مُلِحًّا فَتُحَلُّ مِنْـكَ مَعـاقِدُ ٱلحِلْمِ
مَرَّتْ تَمِيسُ فَقُلْتَ هَلْ سَكِرَتْ مِنْ رِيقِها بِسُلافَـةِ ٱلكَرْمِ
كَمُنَعَّمِ ٱلأَطْرافِ بَلَّلَـهُ شَرِقُ ٱلنَّسِيمِ بِرِيقَـةِ ٱلوَسْمِيِّ

﴿ ٢٦٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

ولَيْـلٍ رَسَبْنـا في عُبـابِ ظَلامِهِ إِلَى أَنْ طَفـا لِلصُّبْحِ في أُفْقِهِ نَجْمُ
كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا فيـهِ سَبْـعُ جَواهِرٍ فَواصِلُها جَـزْعٌ بِـهِ فُصِّلَ[1] ٱلنَّظْمُ
وتَحْسِبُها مِنْ عَسْكَرِ ٱلشُّهْبِ سُرْبَةً[2] عَمائِمُهُمْ[3] بِيـضٌ وخَيْلُهُـمُ دُهْمُ
كَأَنَّ ٱلسُّهَى مُضْنًى أَتاهُ بِنَعْشِهِ[4] بَنوهُ[5] وظَنّـوا أَنَّ مَوْتَتَـهُ[6] حَتْمُ
كَأَنَّ ٱنْصِداعَ ٱلفَجْرِ نارٌ يُرِي[7] لَها وَراءَ حِجـابٍ حالِـكٍ نَفَسٌ يَسْمُو ه
وتَحْسِبُهُ طِفْـلًا مِنَ ٱلرُّومِ طَرَّقَتْ بِهِ[8] مِنْ بَنـاتِ ٱلزِّنْجِ نائِبَةٌ[9] أُمُّ
أَأَعْلَمُ[10] في أَحْشائِهـا أَنَّ عُمْـرَهُ لَدَى وَضْعِـهِ[11] يَوْمٌ فَشَيَّبَـهُ ٱلهَمُّ
ودَرَّتْ لَنا شَمْسُ ٱلنَّهـارِ مُذِيبَـةً عَلَى ٱلأَرْضِ رُوحًا في[12] ٱلسَّماءِ لَهُ جِسْمُ

---

3 Cod. وتخوض

٢٦٤ — V 76 r. — P 65 r. Senza titolo. — al-wâfî 121 r. verso ٤ ‖ 1 V corr. post. كمل, P فصل — 2 P حرع بها فضل — في جحفل السهب سربة 3 V لهم e in marg. لَهُمْ لِمَمٌ — 4 al-wâfî بنفسه — 5 P ذووه — 6 P, al-wâfî ميتته — 7 V ترى — 8 P له — 9 P قاعة — 10 V agg. انّ — 11 V له اوضعه — 12 V من

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المتواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يَقْتَضِي طَرْفَها وَعْداً بِهِ أُبْرِئُ أَسْقامِي
فَعادَ عَنْهُ لِلْحَشا جارِحاً كَرَجْعَةِ ٱلسَّهْمِ إِلَى ٱلرّامِي
فَقاتِلِي طَرْفِي لا طَرْفُها وَٱلْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ ٱلْحَشا دامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَطَيِّبَةِ ٱلْأَنْفاسِ تَحْسِبُ وَصْلَها وَمَنْ واصَلَتْهُ جَنَّةَ ٱلْمُتَنَعِّمِ
تَفَتَّحَ وَرْدُ ٱلْخَدِّ في غُصْنِ قَدِّها وَنَوَّرَ فِيهِ أُقْحُوانُ ٱلتَّبَسُّمِ
كَأَنَّ ٱسْتِماعَ ٱللَّفْظِ مِنْها تَعَلُّلٌ بِلَذَّةِ راحٍ وَٱقْتِراحِ تَرَنُّمِ
تُحَدِّثُني بِٱلسِّرِّ في ثِنْيِ ساعِدِي فَيَسْمَعُ نَجْوَى ٱلسِّرِّ مِنْ فَمِها فَمِي
إِذا ما ٱلثُّرَيّا رَحَّلَ ٱللَّيْلُ شَمَّهُ لَها في يَدِ ٱلْإِصْباحِ باقَةُ أَنْجُمِ
وَجَدتُ ثَناياها ٱلْعِذابَ كَأَنَّما تُعَلُّ بِمِسْكٍ في رَحِيقٍ مُخَتَّمِ

---

٢٦٥ — V 76 v.
٢٦٦ — V 76 v.

﴿ ٢٦٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

بِحُكْمِ زَمانٍ ما لَهُ كَيْفَ يَحكُمُ ... يُحَرِّمُ أَوْطانًا عَلَيْنا فَتَحْرُمُ
لَقَدْ أَرْكَبَتْني غَرْبَةُ ٱلْبَيْنِ غُرْبَةً ... إِلَى ٱلْيَوْمِ عَنْ رَسْمِ ٱلْحَمائِرِ تَرْسُمُ
إِذا كَلَّ عَنّي مِنْ سَنا ٱلصُّبْحِ أَشْهَبُ ... تَناوَلَ حَمْلي مِنْ دُجَى ٱللَّيْلِ أَدْهَمُ
وَتَحْسِبُهُ يَرْتاضُ في غِرْسِ حَمْلِهِ ... وَيُسْرَجُ فيهِ لِلرُّكوبِ وَيُلْجَمُ
٥ لِكُلِّ زَمانٍ واعِظٌ وَعْظُهُ كَما ... يَخُطُّ كَلامًا بِٱلْإِشارَةِ أَبْكَمُ
وَحادٍ رَمَى بِٱلْعِيسِ كُلَّ مَضَلَّةٍ ... كَأَنَّ عَلَيْهِ مَجْهَلَ ٱلْفَيْجِ مَعْلَمُ
وَقَدْ نَحَرَتْ في كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... عَلَيْها نُحورَ ٱلْبيدِ في ٱلْعَزْمِ أَسْهُمُ
وَأَوْجَفَ حَوْلَيْهِ ٱلْكُفاةُ ضَوامِرًا ... فَلا سُنْبُكٌ إِلَّا يُساريهِ مَنْسِمُ
فَمِنْ راكِبٍ يَأْتي بِهِ ٱلْخِصْبَ بازِلٌ ... وَمِنْ فارِسٍ يَصْلَى بِهِ ٱلْحَرْبَ شَيْظَمُ
١٠ فَإِنْ تَسْرِ في لَيْلٍ وَجَيْشٍ فَإِنَّها ... سَفائِنُ بَرٍّ بَيْنَ بَحْرَيْنِ عُوَّمُ
وَصِيدٍ يَصيدونَ ٱلْفَوارِسَ بِٱلْقَنا ... إِذا نَكَلَ ٱلْأَبْطالُ في ٱلرَّوْعِ أَقْدَمُوا
وَيَسْتَطْعِمونَ[1] ٱلسُّمْرَ وَٱلْبيضَ [إِنَّها][2] ... نُيوبٌ وَأَظْفارٌ بِها [3] ٱلْأُسْدُ يَطْعَمُ

٢٦٧ — V 76 v. || 1 Cod. ويستطيعون — 2 Cod. lacuna. — 3 Cod. واظفارها

دعتهم[4] بروق بالأكف مشيرة إليهم وعين عرفها يتنسم
عصا شملهم شمت فشرق منجد إلى طيبة منهم وغرب متهم
١٥ وما قد قد السير بالطول سيرهم ولكنما المقد قلبي المتيم
طوى البعد عنا فانطوينا على الجوى نواعم تشقى بالنعيم وتنعم
دعونا نساير حاديا قاد نحوها مسامعنا منه الحداء المنغم
فما هذه الأحداج إلا قلوبنا حبائبنا فيها سرائر تكتم
بنفسي من حور المها غادة لها فم عن شديد الخوف بالصمت ملجم
٢٠ ينم عليها طيب ريا كلامها فيدري غيورا أنها تتكلم
أرجع بالشوق الحنين وإنما يهيج حنيني عودها حين يزرم
وقد نفرت في توضح فتوضحت مسالكه للسفر والليل مظلم
ومرت على سقط اللوى فتساقطت دموع عليها درها لا ينظم
وقد ضرجت ثوبي لدى عين ضارج علي جفون ماؤها بالأسى دم
٢٥ معاهد ما زال امرؤ القيس بينها يعبر عن عهد الهوى ويترجم
توهمتها حلما بها فذكرتها وقد يذكر الإنسان ما يتوهم
وإني لآوي من زمان لبسته إلى ذكر من[5] تأسو فؤادي وتكلم
ليالي تسبي اللب منه سبية تناولها من كافر القلب مسلم

4 Cod. رعتهم — 5 Cod. ما

سُلافَةُ كَرْمٍ لَيْسَ يَسْخُو بِمِثْلِها لِغَيْرِ فَتًى تُحْظَى لَدَيْهِ وتُكْرَمُ
٣٠ يُطافُ بِها في حُمْرَةِ ٱلْوَرْدِ جَوْهَرًا لَهُ عَرَضٌ وَهْوَ ٱلسُّرورُ ٱلْمُحَرَّمُ
يُسيغُ فَمي في شِدَّةِ ٱلسُّكْرِ صِرْفَها وما فَرْحَةٌ في ٱلسَّمْعِ إِلَّا ٱلتَّرَنُّمُ
فَلِلّٰهِ عُمْرٌ مَرَّ بي فَكَأَنَّني بِهِ في جِنانِ ٱلْخُلْدِ قَدْ كُنْتُ أَحْلُمُ
لَيالِيَ رَوْضُ ٱلْعَيْشِ غَضٌّ وماؤُهُ نَميرٌ ومَنْقوضُ ٱلشَّبيبَةِ مُبْرَمُ

﴿ ٢٦٨ ﴾

وقال ايضًا [من عروض السريع]

يا دارَ سَلْمى لَوْ رَدَدْتِ ٱلسَّلامْ ما هَمَّ فيكِ ٱلْحُزْنُ بِٱلْمُسْتَهامْ
هُمودُ رَسْمٍ مِنْكِ تَحْتَ ٱلْبِلَى مُحَرِّكٌ مِنّي سُكونَ ٱلْغَرامْ
لُمْتُ عَلَيْكِ ٱلدَّهْرَ في صَرْفِهِ وقُلْتُ ٱلْأَحْداثِ صَمّي صَمامْ
وقامَ في ٱلْخُبْرِ لِمُسْتَخْبِرٍ سُكوتُ مَغْناكِ مَقامَ ٱلْكَلامْ
٥ يا بارِقَ ٱلْجَوِّ تَبَسَّمْ بِها وٱبْكِ عَلَيْها بِدُموعِ ٱلْغَمامْ
وحَلِّها بِٱلنَّوْرِ مِنْ رَوْضَةٍ تَفُضُّ عَنْ فَأْرَةِ مِسْكٍ خِتامْ
حَتّى أَرى عَنْها ظِباءَ ٱلْفَلا مُرَحَّلاتٍ بِظِباءِ ٱلْخِيامْ
مِنْ كُلِّ هَيْفاءَ غُلامِيَّةٍ مُلْتَبِسٍ بِٱلْغُصْنِ مِنْها ٱلْقَوامْ

تُدِيرُ عَيْنَيْ رَشَإٍ فِيهِمَا ‏ مِنْ فَتْرَةِ ٱلطَّرْفِ شَبِيهُ ٱلسَّقَامْ

١٠ تَرُوحُ وَٱلْعَنْبَرُ وَٱلْعُودُ فِي ‏ لَيْلٍ مِنَ ٱلْفَرْعِ صَقِيلِ ٱلظَّلَامْ

تَمْنَعُ أُخْتُ ٱلشَّمْسِ مِنْهَا فَمَا ‏ فِيهِ أَخُو ٱلدُّرِّ وَأُخْتُ ٱلْمُدَامْ

لَوْ أَنَّ لِي حُكْمًا بِرَبْعِ ٱلْحِمَى ‏ أَعْطَيْتُهُ مِنْ كُلِّ خِطْبٍ زِمَامْ[1]

حَتَّى أَرَى بِٱلْوَصْلِ حَبْلَ ٱلْهَوَى ‏ لَا يُتَّقَى بِٱلْبَيْنِ مِنْهُ ٱنْصِرَامْ

﴿ ٢٦٩ ﴾

وقال يذكر عربًا صحبهم بارض المغرب ويتشوق الى بلده ويمدح قومه اهل سرقوسة[1] صقلية من عروض الطويل وقافية المتدارك

رَعَوْا[2] وَرَقَ ٱلْبِيضِ ٱلَّذِي زَهْرُهُ دَمٌ ‏ بِهِمْ وَرَقًا عَنْ زَهْرِهِ[3] ٱلرَّوْضُ يَبْسِمُ

جَبَابِرَةٌ فِي ٱلرَّوْعِ تَعْدُو جِيَادُهُمْ ‏ بِهِمْ فَوْقَ مَا سَحَّ ٱلْوَشِيجُ[4] ٱلْمُقَوَّمُ

تَنُوءُ بِهِمْ فِي ذُبَّلِ ٱلْخَطِّ أَنْجُمٌ ‏ سَحَائِبُهَا نَقْعٌ وَأَمْطَارُهَا دَمُ

تَرَحَّلُ مِنْ آجَامِهَا ٱلْأُسْدُ[5] خِيفَةً ‏ إِذَا نَزَلُوا لِلرَّعْيِ فِيهَا وَخَيَّمُوا

٥ تَرَى كُلَّ جَوٍّ مِنْ قَنَاهُمْ وَنَقْعِهِمْ[6] ‏ يُكَوْكَبُ إِنْ سَارُوا بِهِمْ[7] وَيُغَيِّمُ

---

1 Cod. ذمام

٢٦٩ — V 77 v. Scambia i versi ٢٣ e ٢٤ — P 62 r. Titolo: وقال يذكر عربا صحبهم بالمغرب ويتشوق الى بلده ويمدح اهله بسرقوسة وصقلية. Manca il verso ٣ e il 2. em. del verso ٢٨ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦١ ‖ 1 V سرقوسطة — 2 V رعى — 3 Fl.; V, P زهرة — 4 V فوق مرّشّح الوشح — 5 Fl.; V ترحّل من اجارها الاسد, P ترحل من اجسامها الوحش — 6 V كل نقع من مناهم — 7 P اليه

فصاحُ غداةَ ٱلرَّوعِ [8] عزَّ سُكوتُهُمْ   وأَلسِنَـةُ ٱلأَغمادِ عَنْهُـمْ تُتَرجِـمُ

كَأَنَّ بأَيديهِـمْ إِذا ضَرَبوا ٱلطُّـلى   عَزائِمَـهُـمْ لَوْ أَنَّهـا تَتَجَـسَّمُ [9]

إِذا ما ٱسْتَوَى فِعْلُ ٱلْمَنـايا وفِعلُهُمْ   بأَرْواحِ [10] أَبطالِ ٱلْوَغى فَهُمُ هُم [11]

أَعاريبُ أَبقى [12] في تَباريحِ حُبِّهِم [13]   لَهُمْ أَعْـوَجُ ما يوجِفونَ وشَدْقَمُ [14]

١٠ صَحِبْتُهُمُ في موحِشِ ٱلأَرْضِ مُقْفِرٍ   بِهِ ٱلذِّئْبُ يَعْوي وٱلْغَزالَةُ تَبْغَـمُ [15]

سَقَى ٱللهُ عَيْنًا عذْبَةَ ٱلدَّمْعِ إِنْ بَكَتْ   حِظـارًا [16] بِها لِلْجِسْمِ قَلْبٌ مُتَيَّمُ

بِـلادٌ تُلاقيـني ٱلدَّراريُّ كُلَّـما   طَلَعْـنَ عَلَيْهـا [17] وهيَ عَنْهنَّ نُوَّمُ [18]

بِأَرْضٍ يُميتُ ٱلْهَمَّ عَنْـكَ سُرورُها   ويَمْحـو ذُنوبَ ٱلْبُؤْسِ فيها [19] ٱلتَّنَعُّمُ

وكَمْ [20] لي بِها مِنْ خَلِّ صِدْقٍ مُساعِدٍ   مُهينِ ٱلْعَطايا وَهْوَ لِلْعِرْضِ مُكْرِمُ

١٥ يُفيضُ [21] على أَيدي ٱلْعُفاةِ [22] سَماحَةً   عَلى أَنَّـهُ مِنْ نَجْـدَةٍ يَتَضَرَّمُ [23]

إِذا فَرَّتِ [24] ٱلأَبطالُ كَرَّ وسَيْفُهُ [25]   يُحِلُّ بِيُمْناهُ دَمَ ٱلْعِلْجِ [26] مُحْرِمُ

يَمـوجُ بِهِ بَحْرٌ [27] كَأَنَّ حَبابَهُ   عَلَيْـهِ دِلاصٌ سَرْدُهـا مِنْهُ مُحْكَمُ

ونَحنُ بَنـو ٱلثَّغْرِ ٱلَّذينَ ثُغورُهُمْ   إِذا عَبَسَتْ حَرْبٌ لَهُـمْ تَتَبَسَّمُ [28]

ومِنْ حَلَبِ ٱلأَوْداجِ يُغْذَى فَطيمُنا [29]   بِمَجْـرٍ مِنَ ٱلْهَيْجاءِ ساعَـةَ يُفْطَمُ

---

8 P الحرب — 9 P تجشم — 10 P بافعال — 11 V الطلى الوغي بهرلرهم — 12 P انقى — 13 V في سحات حميم (l. سخنات حبهم) — 14 V لهم اعرج ما يعرجون وشدنهم — 15 P تنعم — 16 P ديارًا — 17 P عليه — 18 V لوّم — 19 P منها — 20 P فكم — 21 V تفيض — 22 P الكماة — 23 P بجره يتصرم — 24 V كرت — 25 V كر سيفه — 26 P محل ودم العلج فيه — 27 P مـوج — 28 V يتبدّم — 29 V فطيمها

٢٠ لَنا[30] عَجزُ ٱلجَيشِ ٱللُّهامِ[31] وَصَدرُهُ — بِحَيثُ صُدورُ ٱلسُّمرِ فينا تَحَطَّمُ

يُضاعَفُ إِنْ عُدَّ ٱلفَوارِسُ عِدُّنا — كَأَنَّ ٱلشُّجاعَ ٱلفَردَ فينا عَرَمرَمُ

نُؤَخَّرُ لِلإِقدامِ في كُلِّ ساقَةٍ[32] — تَأَخُّرَ ما[33] يُلقي ٱلحُتوفَ تَقَدَّمُ

فَإِنْ كانَ لِلحَربِ ٱلعَوانِ مُعَوَّلٌ — عَلَينا فَما كُلُّ ٱلكَواكِبِ تُرجَمُ

وَتَنسَجُ[34] يَومَ ٱلرَّوعِ مِن نَسجِ جُردِنا[35] — عَلَينا مُلاءً بِٱلقَشاعِمِ[36] تُرقَمُ

٢٥ فَمِن كُلِّ مِقدامٍ عَلى أَعوَجِيَّةٍ[37] — بِكَرّاتِها أَيرُ ٱلمَلاحِمِ تُلجَمُ[38]

وَطائِرَةٍ بِٱلذُّعرِ مِلءَ[39] عِنانِها — لَها ٱلفَضلُ[40] في شَأوِ[41] ٱلبُروقِ مُسَلَّمُ

رَمَينا عُداةَ ٱللهِ[42] في عُقرِ دارِهِم — بِعادِيَةٍ في[43] غَمرَةِ ٱلمَوتِ تَقحَمُ[44]

تَعومُ[45] بِها بَينَ ٱلعُلوجِ[46] مُظَلَّةً[47] — كَما حَلَّقَت فُتخٌ عَلى ٱلجَوِّ حُوَّمُ

فَمِن حامِلٍ مِن غَيرِ فَحلٍ يُنيخُها[48] — إِذا وَضَعَت[49] في ساحِلِ ٱلرّومِ صَيلَمُ

٣٠ وَمَنسوبَةٍ لِلحَربِ مُنشَأَةٌ لَها[50] — طَوائِرُ بِٱلآسادِ في ٱلماءِ عُوَّمُ

كَأَنَّ قِسِيًّا في مَواخِرِها ٱلَّتي — يُفَوَّقُ مِنها في ٱلمَقادِمِ أَسهُمُ

وَتُرسِلُ نَفطًا يَركَبُ[51] ٱلماءَ مُحرِقًا[52] — كَمُهلٍ بِهِ تَشوي[53] ٱلوُجوهَ جَهَنَّمُ

مَدائِنُ تَغزو لِلعُلوجِ[54] مَدائِنًا — فَتُفتَحُ قَسرًا بِٱلسُّيوفِ وَتُغنَمُ

---

30 P لها — 31 V للهام — 32 V ساغة — 33 V تأخرنا — 34 V ونسج, P وسح — 35 P ايدى جيادنا — 36 P للقشاعم — 37 P صنديد — 38 P تلجم — 39 P بالدمر ملؤ — 40 P السبق — 41 V شان — 42 P الدين — 43 P من — 44 V تعجم — 45 P يعوم — 46 V الظلوغ — 47 P مطله — 48 V محل سمها — 49 P لدى وضعها — 50 P لنا — 51 P محرق — 52 P محرق — 53 V كميل به يشوى — 54 P ثغر والعلوج

ومُتَّخِذي قُمْصِ ٱلْحَدِيدِ[55] مَلابِسًا   إذا نَكَلَ ٱلْأَبطالُ في ٱلْحَرْبِ أَقْدَمُوا

٣٥ كَأَنَّهُمُ خاضوا سَرابًا بِقِيعَةٍ   تَرَى لِلدَّبَى فيها عُيونًا[56] عَلَيْهِمِ

صَبَرْنا لَهُمْ صَبْرَ ٱلْكِرامِ ولَمْ يَسُغْ   لَنا ٱلشَّهْدُ إلَّا بَعْدَ ما ساغَ عَلْقَمُ

فَغادَرَ أَفْواهًا بِهِمْ هَبْرُ ضَرْبِنا   نَواجِذُها[57] مِنْ مُرْهَفاتٍ تُثَلَّمُ[58]

وإنَّ بِأَيْدِينا ٱلْحَدِيدَ لَناطِقٌ   إذا ما غَدا في غَيْرِها[59] وَهْوَ أَبْكَمُ

وأَجْنِحَةُ ٱلرَّاياتِ فِينا[60] خَوافِقٌ   كَأَنَّ دَمَ ٱلْأَبْطالِ[61] فِيهِنَّ عَنْدَمُ

٤٠ أَمِنْ أَبْرَقٍ بِٱلدَّارِ أَوْمَضَ[62] بارِقٌ   كَطائِشِ كَفٍّ بِٱلْبَنانِ يُسَلِّمُ

مَرَى[63] مِنْ عُيونٍ ساهِراتٍ مَدامِعًا   وكَحَّلَها بِٱلنَّوْرِ وٱللَّيْلُ مُظْلِمُ

فَيا[64] عَجَبًا مِنْ زَوْرَةٍ[65] زارَ طَيْفُها   جُفُونًا مِنَ ٱلتَّهْوِيمِ فِيها تَوَهُّمُ

أَلَمَّ بِساقي عَبْرَةٍ حَدَّ قَفْرَةٍ   بِمَنْسِمِ[66] حَرْفٍ[67] كُلَّما بُلَّ يُلْطَمُ

وأَهْدَى أَرِيجًا[68] مِنْ شَذاها[69] ودونَها   لِمُقْتَحِمِ ٱلْأَهْوالِ سَهْبٌ[70] وخِضْرِمُ[71]

٤٥ ولِلصُّبْحِ[72] نُورٌ في ٱلظَّلامِ كَما ٱكْتَسَى   حَمِيمًا بِطُولِ ٱلرَّكْضِ في ٱلصَّدْرِ أَدْهَمُ

أَحِنُّ إلَى أَرْضِي ٱلَّتي في تُرابِها[73]   مَفاصِلُ مِنْ أَهْلِي بَلِينَ وأَعْظُمُ

كَما حَنَّ في قَيْدِ ٱلدُّجَى بِمَضَلَّةٍ[74]   إلَى وَطَنٍ عَوْدٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ[75] يَرْزُمُ

وقَدْ صَفِرَتْ كَفَّايَ مِنْ رَيِّقِ ٱلصِّبا   ومِنِّيَ مَلْآنٌ بِذِكْرِ ٱلصِّبا فَمُ

---

55 P الحرير — 56 P للثريا فيه عينا — 57 P بواحدها — 58 V تثأم, P يتلم — 59 P اذا ما اعتدي من غيرنا — 60 P منها — 61 P الاعلاج — 62 V او مضى. Corr. marg. اومض — 63 P يرى — 64 P ويا — 65 P روضة — 66 P بمبسم — 67 V حرب — 68 P نسيما — 69 V من ثناهـا — 70 V شهب — 71 P وحصرم — 72 P وفي الصبح — 73 P شرابها — 74 P بصلّة — 75 V الشوق

﴿ ٢٧٠ ﴾

وقال يخاطب اهل بلده ويحرّضهم على الجهاد من عروض الطويل والقافية من المتدارك

بَنِي ٱلثَّغْرِ لَسْتُمْ[1] فِي ٱلْوَغَى مِنْ[2] بَنِي أُمِّي[3]   إِذَا لَمْ أُصِلْ بِٱلْعُرْبِ مِنْكُمْ عَلَى ٱلْعُجْمِ

دَعُوا[4] ٱلنَّوْمَ إِنِّي خَائِفٌ أَنْ تَدُوسَكُمْ   دَوَاهٍ[5] وَأَنْتُمْ فِي ٱلْأَمَانِي مَعَ ٱلْحُلْمِ

وَكَأْسٍ بِأُمِّ[6] ٱلْمَوْتِ يَسْعَى مُدِيرُهَا   إِلَى أَهْلِ كَأْسٍ حَثَّهَا بِٱبْنَةِ ٱلْكَرْمِ

فَرُدُّوا وُجُوهَ ٱلْخَيْلِ نَحْوَ كَرِيهَةٍ   مُصَرِّحَةٍ فِي ٱلرُّومِ بِٱلثُّكْلِ وَٱلْيُتْمِ

٥ تَهِيلُ مِنَ ٱلنَّقْعِ ٱلْمُحَلِّقِ بِٱلضُّحَى   عَلَى ٱلشَّمْسِ مَا هَالَتْهُ لَيْلًا عَلَى ٱلنَّجْمِ

وَصُولُوا بِبِيضٍ فِي ٱلْعَجَاجِ كَأَنَّهَا   بُرُوقٌ بِضَرْبِ ٱلْهَامِ مُحْمَرَّةُ ٱلسَّجْمِ

وَلَا عَدِمَتْ فِي سَلِّهَا مِنْ غُمُودِهَا   ظُهُورًا فَقَدْ تَخْفَى ٱلْجَدَاوِلُ بِٱلرَّجْمِ

وَقَرْعُ[7] ٱلْحُسَامِ ٱلرَّأْسَ مِنْ كُلِّ كَافِرٍ   أَحَبُّ إِلَى سَمْعِي مِنَ ٱلنَّقْرِ فِي ٱلْبَمِّ[8]

وَلِلّٰهِ مِنْكُمْ كُلُّ مَاضٍ كَعَضْبِهِ   يَسِيلُ إِلَى ٱلْهَيْجَاءِ مُتَّقِدَ ٱلْعَزْمِ

١٠ يُحَدِّثُ بِٱلْإِقْدَامِ نَفْسًا كَأَنَّمَا[9]   يَطِيرُ[10] إِلَى ٱلْحَرْبِ ٱشْتِيَاقًا عَنِ ٱلسِّلْمِ

يُثِيرُ عَلَيْهِ صَبْرَهُ وَهْوَ نَثْرَةٌ   لِتَسْرِيدِهَا[11] أَمْنٌ مِنَ ٱلْقَدْرِ وَٱلْقَصْمِ[12]

---

٢٧٠. — V 78 v. Mancano i versi ١١ e ١٤ — P 17 r. senza titolo. Mancano i versi ٦ e ٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦, col verso ١١ in nota || 1 P هى الحرب — 2 P om., V agg. post. — 3 V ابي — 4 P ذروا — 5 P بزوركم — ذراة — 6 P بامر — 7 P فقرع — 8 V, P اليمّ — 9 P والكر نفسه — 10 V تطير — 11 Cod. نثره لتريدها — 12 Cod. الفضم

وَيَسْطو بِمَحْجوبِ ٱلظِّبَاءِ[13] إذا بَدا ‏ ‏ جَلا ما جَلا ٱلإِصْباحُ مِنْ ظُلْمَةِ[14] ٱلظُّلْمِ

لَهُ دُخْلَةٌ في ٱلْجِسْمِ تُخْرِجُ نَفْسَهُ[15] ‏ ‏ قُبَيْلَ خُروجِ ٱلْحَدِّ مِنْهُ عَنِ ٱلْجِسْمِ

وما يُقْتَدَى[16] مِنْهُ بِلَحْمٍ ولا دَمٍ ‏ ‏ ولٰكِنْ بِما في ٱلْعَظْمِ بِٱلْبَرْيِ لِلْعَظْمِ

١٥ ثَبوتٌ إذا ما أَقْبَلَ ٱلْمَوْتُ فاغِرًا[17] ‏ ‏ يُرَدِّدُ في ٱلْأَسْماعِ جَرْجَرَةَ[18] ٱلْقَرْمِ

لَهُ عَيْنُ ضِرْغامٍ هَصورٍ فَقَلْبُهُ[19] ‏ ‏ بِتَصْريفِ فِعْلِ ٱلْجَهْلِ مِنْهُ عَلى عِلْمِ

وللهِ أَرْضٌ إنْ عَدِمْتُمْ هَواءَها ‏ ‏ فَأَهْواؤُكُمْ[20] في ٱلْأَرْضِ مَنْشورَةُ[21] ٱلنَّظْمِ

وعِزُّكُمُ[22] يُفْضي إلَى ٱلذُّلِّ وٱلنَّوَى ‏ ‏ مِنَ ٱلْبَيْنِ تَرْمي ٱلشَّمْلَ مِنْكُمْ بِما تَرْمي

فَإنَّ[23] بِلادَ ٱلنّاسِ[24] لَيْسَتْ بِلادَكُمْ ‏ ‏ ولا جارُها وٱلْخِلْمُ كَٱلْجارِ وٱلْخِلْمِ[25]

٢٠ أَعَنْ أَرْضِكُمْ يُغْنيكُمُ أَرْضُ غَيْرِكُمْ ‏ ‏ وكَمْ خالَةٍ جَدّاءَ لَمْ تُغْنِ[26] عَنْ أُمِّ

أَخِلَّيَّ[27] ٱلَّذي وُدّي بِوُدّي وَصَلْتُهُ ‏ ‏ لَدَيَّ[28] كَما نيطَ ٱلْوَلِيُّ إلَى ٱلْوَسْمِ

تَقَيَّدْ مِنَ ٱلْقُطْرِ ٱلْعَزيزِ بِمَوْطِنٍ ‏ ‏ ومُتْ عِنْدَ[29] رَبْعٍ مِنْ رُبوعِكَ أَوْ رَسْمِ

وإيّاكَ يَوْمًا[30] أَنْ تُجَرِّبَ[31] غُرْبَةً ‏ ‏ فَإنْ يَسْتَخِرْ[32] ٱلْعَقْلُ تَجْرِبَةَ[33] ٱلسُّمِّ

---

13 V الضياء — 14 P بالصبح من ظلم — 15 P له حلة في القرن يخرج روحه — 16 Cod. يقتدى — 17 V فاعرا — 18 P خرخرة — 19 P وقلبه — 20 V, P فاهواكُمُ — 21 V منشورة — 22 P وغيركم — 23 V وانّ — 24 P om. الناس — 25 P والحكم bis — 26 P لم تغن طفلا — 27 V احلى, P احدبي — 28 P لديه — 29 V فرمت عنه — 30 P عنه — 31 V تجرب — 32 V سيحر — 33 V محربة

﴿ ٢٧١ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

دَمُ ٱلْكَرْمِ فِي ٱلْكَأْسِ أَمْ عَنْدَمُ　　بِهِ تُخْضَبُ[1] ٱلْكَفُّ[2] وَٱلْمِعْصَمُ

أَصَفْرَاءُ يَبْيَضُّ مِنْهَا[3] ٱلْحَبَابُ　　أَمِ ٱلشَّمْسُ عَنْ أَنْجُمٍ تَبْسِمُ

وَتِلْكَ شَقِيقَـةُ[4] رُوحِ ٱلْفَتَى　　إِذَا وُجِدَتْ فَـٱلْأَسَى يُعْـدَمُ

تُـلَامُ[5] عَلَى شُرْبِ مَشْمُولَةٍ　　وَلَمْ يَدْرِ مَا سِرُّهَـا ٱلـلُّوَّمُ

٥　خَبِيئَـةُ دَنٍّ سَنَاهَـا ٱلْمُنِيرُ　　مُحِيطٌ بِهِ[6] قَارُهَـا ٱلْمُظْلِـمُ

وَقَدْ كَثُرَ ٱلْقَوْلُ[7] فِي عُمْرِهَا　　وَلَمْ يَـدْرِ عَـاصِرُهَا ٱلْأَزْلَمُ

يُقَهْقِـهُ فِي ٱلصَّبِّ إِبْرِيقُهَـا　　كَمَا هَدَرَ[8] ٱلْبَازِلُ ٱلْمُقْـرَمُ

إِذَا ٱنْبَعَثَتْ مِنْهُ قَـالَ ٱلنَّدِيمُ　　أَيَنْسَابُ مِنْ فَمِـهِ أَرْقَـمُ[9]

يَبِيتُ لَهَا سَهَـرٌ فِي ٱلْعُرُوقِ　　وَأَعْـيُنُ شُرَّابِـهَـا نُـوَّمُ

١٠　كَأَنَّ[10] لَهَا فِي خَفِـيِّ ٱلدَّبِيبِ　　نِمَـالًا مَسَاكِنُهَـا[11] ٱلْأَعْظُمُ

يَطُـوفُ بِهَا رَشَأٌ[12] أَحْـوَرٌ　　لِمُقْلَتِـهِ ٱللَّيْـثُ مُسْتَسْلِـمُ

وَتَلْحَظُ بِٱلسِّحْرِ[13] مِنْهُ ٱلْجُفُونُ　　وَيَلْفِـظُ بِٱلدُّرِّ[14] مِنْـهُ ٱلْفَمُ

---

٢٧١ — V 79 r. — P 26 v. Titolo: وقال ايضاً Scambia i versi ٣ e ٤ || 1 P تغنى به — 2 V الكاس — 3 P يبّض فيها — 4 V شقيقات — 5 P يلام — 6 P بها — 7 P الطعن — 8 P خرخر — 9 P الارقم — 10 P وكان — 11 V مناسكها — 12 V رَشَيٌّ — 13 P فبالسحر تلحظ — 14 P وبالدر يلفظ

بِفَوّاحَـةِ ٱلزَّهْـرِ مُخْضَلَّةٍ[15] تُجادُ مَـعَ ٱلصُّبْحِ أَوْ تُرْهَمُ
تُنَظِّـمُ فيهـا أَكُفُّ ٱلْغَمامِ جُمـانًا بِكَفَّيْـكَ لا يُنْظَـمُ
١٥ كَأَنَّ لَهـا في طِبـاقِ ٱلثَّرَى بِأَيْدي ٱلْحَيا حُلَـلًا تُرْقَمُ
عَلَى شَدَواتِ طُيـورٍ فِصاحٍ عَـلَى أَنَّ أَفْصَحَهـا أَعْجَـمُ
لَهُـنَّ أَعارِيضُ عِنْـدَ ٱلْخَليلِ مُهَمَّـلَـةُ ٱلْوَزْنِ لا تُعْلَـمُ
تُرَجِّـعُ فيهـا ضُروبَ ٱللُّحونِ فَتُطْرِبُنـا وَهْـيَ لا تُفْهَـمُ

﴿ ٢٧٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

هُبُّوا فَقَدْ رَحَّلَ ٱلدُّجى ظُلَمَهْ وَأَقْبَلَ ٱلصُّبْـحُ رافِعًا عَلَمَـهْ
كَزاحِـفٍ أَقْبَلَـتْ كَتائِبُهُ هازِمَـةً في إِتْبـاعِ مُنْهَزِمَهْ
كَأَنَّ في كَفِّـهِ حُسامَ سَـنًا ما مَسَّ مِنْ حِنْدِسٍ بِهِ حَسَمَهْ
كَأَنَّ لَيْثَ ٱلنُّجومِ ريـعَ بِـهِ فَهْـوَ مِنَ ٱلْغَرْبِ داخِلٌ أَجَمَهْ
٥ وَنَفْحَـةُ ٱلزَّهْرِ شَمُّهـا عَبِقٌ وَرِيقَـةُ ٱلْمـاءِ بِٱلصَّبا شَبِمَـهْ
وَمَعْبَـدُ ٱلطَّيْرِ وَهْـوَ بُلْبُلُها مُرَجِّعٌ في أَغْصانِهِ[1] نَغَمَـهْ

---

15 P له اوجه النور
٢٧٢ — V 79 v. || 1 Cod. غصنه

كَأَنَّمَا ٱللَّيلُ أَدْهَمٌ رَفَعَتْ عَنْ غُرَّةِ ٱلصُّبْحِ رَاحَةٌ غَمَمَهْ
كَأَنَّمَا ٱلشَّمْسُ جَمْرَةٌ جَعَلَتْ تُحْرِقُ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ حُمَمَهْ
خُذوا مِنَ ٱلْكَرْمِ شَرْبَةً وَصَفَتْ لِلشَّرْبِ رَيَّا نَسِيمِهَا كَتَمَهْ [2]
١٠ كَأَنَّمَا ٱلدَّهْرُ فِي تَصَرُّفِهِ أَوْدَعَ فِي طُولِ عُمْرِهَا قِدَمَهْ
تُرِيكَ يَاقُوتَةً مُنَعَّمَةً عَنْ لُؤْلُؤٍ فِي ٱلزُّجَاجِ مُبْتَسِمَهْ
كَأَنَّمَا لِلْمُنَى بِهَا شَفَةٌ فَهِيَ بِكُلِّ ٱلشِّفَاهِ مُلْتَثِمَهْ
فَٱلْعَيْشُ فِي شُرْبِهَا مُعَتَّقَةً بِسُكْرِهَا فِي ٱلْعُقُولِ مُحْتَكِمَهْ
عَلَى غِنَاءٍ بِعُودِ غَانِيَةٍ يُجْرِي عَلَيْهِ بَنَانُهَا [3] نَغَمَهْ
١٥ لِسَانُ مِضْرَابِهَا تَرَى يَدَهَا لَهُ فَمًا لَيْتَنِي لَثَمْتُ فَمَهْ
وَشَادِنٍ فِي جُفُونِهِ سَقَمٌ كَأَنَّنِي عَنْهُ حَامِلٌ أَلَمَهْ
وَدَّعَنَا فِي سَلَامِهِ عَجِلًا فَفَرَّقَ ٱلشَّمْلَ عِنْدَ مَا نَظَمَهْ
كَانَتْ وُقُوفًا [4] بِنَا زِيَارَتُهُ كَوَاضِعٍ فَوْقَ جَمْرَةٍ قَدَمَهْ
كَأَنَّ لَيْلَ ٱلْوِصَالِ مِنْ قِصَرٍ فِي فَلَقِ ٱلصُّبْحِ أَدْغَمَ ٱلْعَتَمَهْ

---

2 Cod. كتمه — 3 Cod. عليها بنانه — 4 Cod. وفوقًا

﴿ ٢٧٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وَكَأْسِ نَشوانَ فيهـا ٱلشَّمْسُ بازِغَةٌ   باتَتْ تُديمُ إِلَى ٱلْإِصْباحِ لَثْمَ فَمِهْ [1]
تَخِفُّ مَلْأَى وتُعْطِي ٱلثِّقْـلَ فارِغَةً   كَٱلْجِسْمِ عِنْدَ وُجودِ ٱلرّوحِ أَوْ عَدَمِهْ [2]

وهذا المعنى اخذه من ادريس بن اليماني اليابسي [3] من قصيدة مدح فيها اقبال الدولة عليّ بن مجاهد العامري يقول [من عروض الكامل]

ثَقُلَتْ زُجاجـاتٌ أَتَتْنـا فُرَّغًا   حَـتَّى إذا مُلِئَتْ بِصِرْفِ ٱلرّاحِ
خَفَّتْ فَكادَتْ [4] تَسْتَطيرُ بِما حَوَتْ   إِنَّ ٱلْجُسومَ تَخِـفُّ بِٱلْأَرْواحِ

وألمّ به ادريس بقول حسّان في خفّتها مَلْأَى خاصّةً [من عروض الكامل]

بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما [في] قَعْرِها   رَقْصَ ٱلْقَلوصِ [5] بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

---

٢٧٣ — V 80 r. — P 60 r. in margine. Titolo: وقـال في المعنى. Nel codice questa poesia viene dopo quella data al num. ٨٠ della presente edizione. L'aggiunta ai versi di ibn ḥamdîs si trova nel solo P 60 r. in margine. I due versi di idrîs si leggono pure nella biġyatu-l-multamis di aḍ-ḍabbî, ed. Codera, Madrid 1885, pag. ٢٢٢ e quello di ḥassân b. ṯâbit nel dîwân ed. Bombay 1281, pag. ٥٨ || 1 V فم — 2 V عدم — 3 P النـاشى — 4 biġyat فقادت — 5 Cod. القلوب

﴿ ٢٧٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز والقافية من المتدارك

وصاحبٍ بصحّةٍ بلا سَقَمْ ‏ ‏ مُساعِدٍ في كلّ أمرٍ لا يُذَمْ

يَقولُ في لا لا وفي نَعَمْ نَعَمْ ‏ ‏ لا ناكبٍ عن فتيةٍ ولا بَرَمْ [1]

مُقلَّبُ القلبِ لِهَمٍّ في الهِمَمْ ‏ ‏ يَحُلُّ عنكَ بالغنى عن العَدَمْ

يَخرِمُ بالسيفِ الخطوبِ لا يُلَمْ ‏ ‏ مُجوهَرٌ سيفُ عُلاهُ بالكَرَمْ

٥ مُهذَّبٌ في كلّ علمٍ للأمَمْ [2] ‏ ‏ كأنّما شيمتُهُ خيرُ [3] الشِّيَمْ

يُحيي السُّرورَ ويُميتُ كلَّ هَمْ ‏ ‏ نادمتُ منه سيّدًا بلا نَدَمْ

من عِنَبٍ ... [4] سقانيه عتمْ [5] ‏ ‏ مُدامةً زادت على عُمرِ القِدَمْ

يَحمِلُ من موجودها الكأسُ عدمْ ‏ ‏ زُجاجُها الصافي عليها لا يَنِمّ [6]

إلّا بوصفٍ أو بذوقٍ أو بشمّ ‏ ‏ في ليلةٍ مرّت كزَورةِ الحُلُمْ

١٠ كأنّما الأنجمُ منها في الظُّلَمْ ‏ ‏ أوجهُ رومٍ يسبحونَ في خِضَمّ

حتّى إذا ما عُمرُ الليلِ انصرمْ ‏ ‏ وفرَّ من نورِ الصباحِ وانهزَمْ

كقابسٍ [7] في حَنَقٍ من مُبتسِمْ ‏ ‏ قمتُ لصيدِ الطيرِ في مدى أجَمْ [8]

٢٧٤ — V 80 r. || 1 Cod. فتة ولا يرم — 2 Corr. marg. Cod. في علم كل الامم — 3 Cod. خمر — 4 Cod. om. — 5 Cod. عثم — 6 Cod. يثم — 7 Cod. مر — 8 Cod. كقانس

كَاللَّيْلِ إِلَّا قُبْلَةُ الصُّبْحِ بِفَمْ بَحْرٌ عَلَيْهِ بِالْعِنَاقِ قَدْ خُتِمْ

بِبَاشَقٍ مُتَّقِدِ الْعَيْنِ قَدَمْ ذِي مِخْلَبٍ مُعَوَّجٍ لَمْ يَسْتَقِمْ

١٥ مِثْلُ هِلَالٍ طَالِعٍ مَعَ الْعَتَمْ عِنْدَ انْعِطَافٍ لِاسْوِدَادٍ مُدْلَهِمْ

أَقْنَى مُعَرًّى أَنْفُهُ مِنَ الشَّمَمْ مُصَمِّمٌ عَلَى الطُّيُورِ مُقْتَحِمْ

وَالطَّيْرُ مِنْهَا جُبَنَاءُ وَلُؤُمْ حَتَّى إِذَا قَلَّبَ عَيْنًا كَالضَّرَمْ

صَادِقَةٌ طَرْفَتُهَا لَا تُتَّهَمْ وَأَبْصَرَ الْفُرْجَةَ[9] هَمَّ فَاعْتَزَمْ

كَاللَّيْثِ قَدْ أَوْفَى عَلَى سِرْبِ النَّعَمْ فِي رَوْضَةٍ أَطْيَارُهَا ذَاتُ نَغَمْ

٢٠ كَمَا تَغَنَّتْ فِرَقٌ مِنَ الْعَجَمْ قَامَ الرَّبِيعُ عِنْدَهَا عَلَى قَدَمْ

فَاتِحَةً أَعْيُنَ زَهْرٍ لَمْ تَنَمْ نَخَرَتْ فِيهَا كَمَدَامِعِ الرِّهَمْ

فَفَارَقَ الْكَفَّ إِلَى الصَّيْدِ فَشِمْ خَاطِفَ بَرْقٍ فِي غَمَامٍ مُرْتَكِمْ

مَا فَاتَكٌ غَادَرَهَا فِي الْمُقْتَحَمْ فَوَارِسًا تَلَا . . [10] أَيْدِي الْخَدَمْ

وَعَاوَدَ [الْبَازُ][11] وَفِيًّا بِالذِّمَمْ بِمِنْسَرٍ[12] يَمْسَحُ عَنْهُ فَضْلَ دَمْ

٢٥ مَسْحَكَ مَيَّاعَ الْمِدَادِ بِالْقَلَمْ

9 Cod. الفرحة — 10 Cod. lacuna. — 11 Cod. id. — 12 Cod. بمبسر

﴿ ٢٧٥ ﴾

وقال في هلال رمضان من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قُلْتُ وٱلنّاسُ يَرْقُبونَ هِلالًا   يُشْبِهُ ٱلضَّبَّ مِنْ نَحافَةِ جِسْمِهْ
مَنْ يَكُنْ [1] صائِمًا فَذا رَمَضانٌ   خُطَّ بِٱلنُّورِ لِلْوَرَى أَوَّلُ ٱسْمِهْ

﴿ ٢٧٦ ﴾

وقال يصف فرسًا أَدْهَمَ أَغَرَّ من عروض المتقارب

وأَدْهَمَ يَنْهَبُ عَرْضَ ٱلْمَدَى   وَيَجري بِهِ كُلُّ عِرْقٍ كَرِيمْ
بِعَيْنَيْ عُقابٍ وشِدْقَيْ غُرابِ   وأَرْساغِ جَأْبٍ وساقَيْ ظَلِيمْ
كَأَنَّ ٱلْبُرُوقَ عَلَى جِسْمِهِ   مَداوِسُ تَصْقُلُ مِنْهُ أَدِيمْ
وتَحْسِبُ غُرَّةَ صُبْحٍ مُنِيرِ   بَدَتْ مِنْهُ في وَجْهِ لَيْلٍ بَهِيمْ

---

٢٧٥ — V 80 v. || 1 Cod. يك
٢٧٦ — V 80 v.

﴿ ٢٧٧ ﴾

وقال يذكر المعتمد ويذكر إيابه الى اشبيلية من وقعة الزّلاقة وكانت الروم في اول حملتها في ذلك صرعتْه وعليه درعه فاصابتْه شجّاتٌ ففي ذلك يقول رحمه الله [من عروض المتقارب]

أَبا هاشِمٍ هَشَّمَتْني ٱلشِّفارْ[1]   فَلِلّهِ صَبْري لِذاكَ ٱلأُوارْ[2]
ذَكَرْتُ شُخَيْصَكَ[3] ما بَيْنَها   فَلَمْ يَدْعُني حُبُّهُ[4] لِلْفِرارْ[5]

وابو هاشم هُذا المذكور ولده كان في ذلك الوقت صغيرا وكان يوثر قربه ويستغرب حبه وله فيه [قصيدة] منها[6] [من عروض الطويل]

لِيَهْنِئْ[7] بَني ٱلْإِسْلامِ أَنْ أُبْتَ سالِما   وغادَرْتَ أَنْفَ ٱلْكُفْرِ بِٱلذّلِّ راغِما
كَشَفْتَ كُروبًا عَنْ قُلوبٍ كَأَنَّما   وَضَعْتَ عَلَيْها مِنْ هَواكَ خَواتِما
صَبَرْتَ لِحَرِّ[8] ٱلطَّعْنِ وٱلضَّرْبِ ذائِدًا   عَنِ ٱلدّينِ وٱسْتَصْغَرْتَ فيهِ ٱلْعَظائِما
تَفَسَّحْتَ في صَدْرٍ رَحيبٍ بِحَيْثُ لا   يُلاقيكَ فيهِ ٱلْقِرْنُ[9] إِلّا مُصادِما

٢٧٧ — V 80 v. e 81 r. Mancano i versi ٣٦ e ٣٧ — P dà i versi di al-mu'tamid a fol. 47 r. col titolo: وقال عند ايابه الى اشبيلية وكانت الروم يوم الوقعة صرعته اوّل مرّة وعليه الدرع سمات (sic) فقال e quelli di ibn ḥamdîs al fol. 3 r. col titolo: وقال ايضاً — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ dà i soli versi di al-mu'tamid, che sono pure portati da ibn bassâm (Dozy Abb. I, 317) e dal qarṭâs, ed. Tornberg, p. ٩٨ || 1 P السيوف, qarṭâs اشفار — 2 V, P لتلك الشفار — 3 P تذكرت شخصك — 4 P تدعي جنة, Abb. ينثني حبّة, qarṭâs ينثني ذكره — 5 P للقرار — 6 P وكان يوثر ويستطيب قربه وقال — 7 P ليهن — 8 P بحرّ — 9 P قرن الحرب

٥ رَحِمْناكَ مِنْ وَقْعِ ٱلصَّوارِمِ وٱلْقَنا ... فَكانَ لَنا في حِفْظِكَ[10] ٱللهُ راحِما

وكَمْ شَجَّةٍ في حُرِّ وَجْهِكَ لَمْ يَزَلْ[11] ... لَكَ ٱلْحُسْنُ مِنْها[12] بِٱلشَّجاعَةِ واسِما

أَجَبْتَ ٱلْهُدَى[13] لَمّا دَعاكَ لِنَصْرِهِ ... وَجَرَّدتَّ عَزْمًا إِذْ تَقَلَّدتَّ صارِما

بِجَيْشٍ تُشيرُ ٱلْجُرْدُ فيهِ قَساطِلًا ... تُريكَ بِها[14] وَجْهَ ٱلْغَزالَةِ قاتِما

إِذا بَرَقَتْ فيهِ ٱلْأَسِنَّةُ خِلْتَها ... كَواكِبَ تَجْلو في ٱلسُّكاكِ غَمائِما

١٠ غَدَتْ خَلْفَهُ وَحْشُ ٱلْعَراءِ عَواسِلًا ... ومِنْ فَوْقِهِ طَيْرُ ٱلْهَواءِ حَوائِما

كَأَنَّ عُقابَ ٱلْجَوِّ هَزَّتْ خَوافِيًا ... حَوالَيْكَ مِنْهُ[15] لِلْوَغَى وقَوادِما

كَأَنَّ زَعيمَ ٱلرّومِ وَيْلٌ لِنَفْسِهِ ... أَثارَ عَلَيْهِ مِنْكَ لَيْثًا ضُبارِما

نَقَمْتَ عَلَى مَنْ آسَفوكَ بِيوسُفٍ ... وما زِلْتَ مِمَّنْ خالَفَ ٱلْحَقَّ ناقِما

وآذَنْتَ عُمّارَ ٱلْقِفارِ بِحَرْبِهِمْ ... فَيا قُرْبَ ما شَقُّوا إِلَيْكَ ٱلْخَضارِما

١٥ بَنو ٱلْحَرْبِ غَذَّتْهُمْ لِبانَ[16] ثُدِيِّها ... ولَمْ يَسْتَطيبُوا مِنْهُ[17] إِلَّا ٱلْعَلاقِما

يَحُثّونَ لِلْهَيْجاءِ[18] جُرْدًا سَلاهِبًا ... ويُنْضونَ في ٱلْبَيْداءِ بُزْلًا صَلادِما

إِذا طَعَنوا بِٱلسَّمْهَرِيَّةِ خِلْتَهُمْ ... ضَراغِمَ تُغْري[19] بِٱلْقُلوبِ أَراقِما

وإِنْ كَرَّ مِنْهُمْ ذو لِثامٍ مُصَمِّمٌ ... غَدا لِفَمِ ٱلْهَيْجاءِ بِٱلسَّيْفِ لاثِما

ولَمّا ٱلْتَقَى بِٱلرّومِ[20] طارَتْ قُلوبُهُمْ ... كَأَنْ لَمْ تَكُنْ أَوْكارُهُنَّ ٱلْحَيازِما

10 P حفظه — 11 P صيّرتْ — 12 P فيها — 13 P الهوى — 14 V به — 15 P يجيبون في الهيجا — 16 P منها — 17 P غادتهم بدرٌ — 18 P وما استعذبوا منهنّ — 19 P تعزى — 20 P الجمان

٢٠ كَأَنَّكَ حَرَّمْتَ ٱلْحَيَاةَ عَلَيْهِمُ   غَدَاةَ ٱلْوَغَى لَمَّا ٱسْتَحَلُّوا ٱلْمَحَارِمَا

فَلَمْ تُبْقَ[21] مِنْ أَهْلِ ٱلضَّلَالِ بَقِيَّةٌ   لَقَدْ عَادَتِ ٱلْأَعْرَاسُ فِيهِمْ[22] مَآتِمَا

جَعَلْتَ ثِيَابَ[23] ٱلْمَشْرَفِيَّةِ مِنْهُمُ   دِمَاءً وَتِيجَانَ ٱلرِّمَاحِ جَمَاجِمَا

فَلَا عَجَبٌ أَنْ قَدَّتِ ٱلْبِيضُ هَامَهُمْ   فَتِلْكَ[24] حُرُوفُ ٱللِّينِ لَاقَتْ جَوَازِمَا

أَرَى ٱلْفُنْشَ وَلَّى يَوْمَ لَاقَى فَوَارِسًا   مَغَافِرُهُمْ لَاثُوا عَلَيْهَا ٱلْعَمَائِمَا

٢٥ يَلُومُ صَلِيبَ ٱلْعُودِ وَهْوَ يَلُومُهُ[25]   وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلَى ٱلْغَيِّ لَائِمَا

نَوَى[26] خُدْعَةً فِي ٱلْحَرْبِ وَٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ   فَأَدْبَرَ[27] مَهْزُومًا وَقَدْ كَانَ هَازِمَا

وَمُعْتَادَةٍ أَكْلَ ٱلْكُمَاةِ جُيُوشُهَا   أَعَارِيبُ تَدْعُوا لِلنِّزَالِ[28] أَعَاجِمَا

إِذَا ٱخْتَصَمُوا فِي ٱللّٰهِ كَانَتْ قُضَاتُهُمْ   قَوَاضِبَ تَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلَهَاذِمَا

عُلُوجٌ حَشَوْا فِي ٱلْكُفْرِ بِٱلْغَيْظِ[29] أَعْيُنًا   وَقَدْ مَلَأُوا[30] مِنْهَا قُلُوبًا سَخَائِمَا

٣٠ أَفَاضُوا مِنَ ٱلْمَاذِيِّ مَاءً عَلَيْهِمُ   لِيُطْفِئَ عَنْهُمْ مِنْ لَظَى ٱلْحَرْبِ[31] جَاحِمَا

أَدَرْتَ رَحَاهَا دَوْرَةً عَرَبِيَّةً   تَرَكْتَ عِظَامَ ٱلرُّومِ فِيهَا هَشَائِمَا

كَأَنَّ كُرَاتٍ وَهْيَ هَامُهُمُ غَدَتْ   صَوَالِجُهَا بِيضًا تَحُزُّ[32] ٱلْغَلَاصِمَا

وَأَيْدٍ بَنَتْ فِي ٱلْقَفْرِ مِنْهَا[33] صَوَامِعًا   وَكَانَتْ[34] لَهَا بِٱلْمُرْهَفَاتِ هَوَادِمَا

عَلَاهُنَّ لِلتَّأْذِينِ كُلُّ مُكَبِّرٍ   تَكَادُ لَهُ كَفٌّ تَمَسُّ ٱلنَّعَائِمَا[35]

21 V يبق — 22 P منهم — 23 P يناب — 24 P لانّ — 25 P وهى تلومه —
26 P يرى — 27 P بها فرّ — 28 P للكفاح — 29 P بالكفر للغيظ — 30 V
ملّوا — 31 P الروع — 32 P بيضٌ تجُرّ — 33 P منهم — 34 P وكُنّ — 35 V
sopra الفاغًا ص

٣٥ وتَحسِبُها في كُلِّ بَيْداءَ عُنْصُلًا تَرَى ناثرًا فيها لَهُنَّ وناظِما
إواؤُكَ نادَى لِلْقِرَى مِنْ لُحومِهِمْ جَوامِعَ مِنْ آفاتِها[36] وقَشاعِما
كأنَّ عُفاةً مِنْهُما يومَ أقْبَلَتْ بَذَلْتَ لَها قَتْلَ الْعُلوجِ مَكارِما
هُنالِكَ ثَنَيْتَ الْكُفْرَ خَزْيانَ باكِيًا نَعَمْ ووَرَدْتَ[37] الدِّينَ جَذْلانَ باسِما
حَلُمْتُمْ مَراجيحًا وجُدْتُمْ أكارِمًا[38] وسُدْتُمْ بَهاليلًا وصُلْتُمْ ضَراغِما
٤٠ سَكَنْتُمْ قُلوبَ الْعارِفينَ مَحَبَّةً كَما سَكَنَ الزَّهْرُ الذَّكِيُّ الْكَمائِما
نَذَرْتُ نُذورًا فَاقْتَضاني قَضاءَها إيابُكَ[39] مِنْ يَوْمِ الْعَروبَةِ سالِما
ولَمّا وَجَدْتُ[40] الْوَفْرَ أعْوَزَ راحَتي سَجَدْتُ لِرَبّي ثُمَّ أصْبَحْتُ صائِما

﴿ ٢٧٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا رَسولي الَّذي يُحَدِّثُ سَمْعي بِحَديثَيْنِ مِنْ شِفاءي وسُقْمي
بَلِّغِ الشَّمْسَ أنَّني لا أراها يَوْمَ صَحْوٍ حَتّى أرى وَجْهَ نُعْمي
قالَتِ الشَّمْسُ صِفْ لَنا خالِقَ شَمْسٍ هِمْتُ وَجْدًا بِها فَضوعِفَ هَمّي
قُلْتُ واللهِ فيهِ أحْسَنُ تَقْويمٍ فَهٰذا في الْوَصْفِ مَبْلَغُ عِلْمي

36 Cod. آفاقها — 37 P فقولك — 38 P مكارما — 39 P بصرفك فيه — 40 P رايت

٢٧٨ — V 82 r. Mancano i versi ٣ e ٤ — P 31 r. Titolo: وقال يتغزل. Manca il verso ٦

٥ غادةٌ أكثرت خِلافي[1] فكانت نارَ حَربٍ وكنتُ جَنّةَ سِلْمِ
وهيَ لَمياءُ تمنعُ الدِّينَ صونًا وتُروّي السِّواكَ منهُ برغمِ
أيُّ دُرٍّ مِنَ العقيقِ عليهِ خاتَمٌ لا يُفَكُّ[2] عنهُ بلَثْمِ
فَكَسَتْني[3] جفونُها بِسَقامٍ[4] عَرَضًا ضاقَ عنهُ جَوهرُ جِسْمي
يا قَتولًا[5] أرى لها في نِضالي[6] حَدَّ سَهْمًا[7] مُثَلَّمًا حَدَّ[8] سَهْمي
١٠ أدرَكَ النّارَ ناظِرٌ لكِ مُرْدٍ[9] مَنْ لَهُ ناظِرٌ لِخَدِّكِ[10] مُدْمِ

﴿ ٢٧٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل وقافية المتدارك

أقولُ لِبَرْقٍ شِمْتُهُ في غَمامِهْ أشامَكَ مَنْ أشبَهْتَ حُسْنَ ٱبتِسامِهْ
وهَلْ بِتَّ مِنْهُ مُسْتَعيرًا[1] أنامِلًا تُشيرُ إلَيْنا[2] حُمْرُها بِسَلامِهْ
وكَيفَ يَشيمُ البَرْقَ مَنْ باتَ جَفْنُهُ[3] إلى الصُّبْحِ مَكْحولًا بِطولِ[4] مَنامِهْ
أمَنْ بَرَدَتْ أنفاسُهُ مِنْ سُلُوِّهِ كَمَنْ حَمِيَتْ أحشاؤُهُ[5] مِنْ غَرامِهْ
٥ غَزالٍ سَقيمِ الطَّرْفِ أفنَيْتُ صِحَّتي ولَمْ تُغْنِ[6] شَيْءٌ في عِلاجِ[7] سَقامِهْ

1 P بلغتُ غاية الخلاف — 2 P يفضّ — 3 V أكتسني — 4 V من سقام — 5 P يا قبولًا — 6 P نضال — 7 P سهم — 8 P منه — 9 P مُدْمِ — 10 P بخدك
٢٨٩ — V 82 r. Manca il verso ١٦ — P 21 v. Titolo: وقال يتغزل ويصف عزمه واعتسافه والبيد ونجيبه Manca il verso ١٥ || 1 V مستعيدا — 2 P اليه — 3 P باب — 4 P بطيب — 5 P حمت حشاوه — 6 P يغن — 7 P الملاح

وغُصْنٍ ذُبولي في ٱلْهَوَى بِٱخْضِرارِهِ   وَبـدْرٍ مَحـاقي بِٱلضَّنَى مِنْ تَمامِهْ

ولَوْ شِئْتُ [8] عقْدَ ٱلْخَصْرِ مِنْهُ [9] لَخَصَّني   عَلَـيْـهِ بِثَنْيِ [10] خَـيْزُرانِ قَـوامِهْ

يَصُـدُّ [11] بِوَرْدٍ فَـوْقَ خَـدٍّ كَأَنَّما   يُقَبِّـلُـهُ صُـدْغٌ [12] بِعَطْفَـةِ لامِهْ

ومُسْتَوْطِنٍ كُورَ ٱلنَّجيبِ بِعَزْمِهِ   فَرَحَّالُـتُـهُ في ظَـهْـرِهِ بِمَقامِـهْ

١٠ تَزاحَـمُ هِمّـاتُ ٱلْعُلَى في فُؤادِهِ   وغُرُّ ٱلْمَعاني في فَصيحِ [13] كَلامِهْ

وفي ٱلْمَيْسِ مَيّـاسٌ بِإِيجافِ سَيْرِهِ   رُجُـومٌ بِأَجْـوازِ ٱلْفَـلا بِلُغامِهْ [14]

إذا ثارَ [15] صَكَّ ٱلصَّدْرَ بِٱلْخُفِّ شِرَّةً [16]   وطـارَ بِهِ في ٱلْقَفْرِ وَحْيَ زِمامِهْ [17]

فَما زالَ سَهْبُ [18] ٱلْأَرْضِ قوتًا لِأَرْضِهِ   ولا ٱنْفَكَّ قوتَ ٱلرَّحْلِ [19] شَحْمُ سَنامِهْ

وأَعْمَلْتُـهُ بَـدْرًا ولٰكِـنْ رَدَدْتُـهُ   هِـلالًا مَشَى فيـهِ مَحـاقُ ٱلْمَهامِهْ

١٥ ومَرْتٍ يَطُـولُ [20] سَفْرُهُ بِنَفاذِهِ [21]   أُتـيـحَ لَهُ مُسْتَنْجِـدٌ بِٱعْـتِزامِهْ

إذا صَرْصَرُ ٱلْأَرْواحِ أَغْشَتْهُ صِرَّها   شَوا [22] ٱلْوَجْـهَ مِنْها حَرُّهُ بِٱحْتِدامِهْ

يَبُلُّ صَدَى ٱلْأَرْماقِ في ٱلْقَيْظِ [23] رَكْبُهُ   بِمُلْتَقَطٍ يَثْني ٱلْقَطا عَنْ جِمامِهْ [24]

تُمَـزِّقُ عَنْهُ ٱلْكَفُّ جِلْبابَ عِرْمِضٍ   فَيَبْدو كَنُورِ [25] ٱلصُّبْحِ تَحْتَ ظَلامِهْ

---

8 V om. — 9 V in marg. لعله الظريف — 10 V, P تثنى — 11 P يصيد — 12 P صدع — 13 P نقيّ — 14 P الاجواز العلا بلعامه — 15 P بان — 16 P سيره — 17 P وخي زمانه — 18 P قـوت — 19 P فوت الرجل — 20 Cod. ومُوتٍ مطول — 21 Cod. بنفاده — 22 Cod. شرا — 23 P القيض — 24 V جهامه — 25 P فتبدو كنوز —

﴿ ٢٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَلا رُبَّ كَأْسٍ تَقْتَضِي كُلَّ لَذَّةٍ … أَكَلْتُمْ عَلَيْهَا طُولَ لَيْلِكُمُ لَحْمِي

بَلَى لَوْ قَدَرْتُمْ لَاتَّخَذْتُمْ شَرَابَكُمْ … دَمِي فِي كُؤُوسٍ وَهْيَ تُنْحَتُ مِنْ عَظْمِي

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْقَدُوا نَارَ حَرْبِكُمْ … فَإِنِّي مُفِيضٌ مَاءَ سِلْمِي مِنْ حِلْمِي

فَلِلَّحْمِ عِنْدِي إِنْ [أَكَلْتُمْ][1] عَوَاقِبٌ … تُقَصِّرُ عَنْهُنَّ [الْعَوَاقِبُ][2] لِلظُّلْمِ

٥ وَلِي مِقْوَلٌ قَدْ أَطْلَقَتْهُ سَجِيَّتِي … عَنِ الْحَمْدِ لَمَّا عَقَّلَتْهُ عَنِ الذَّمِّ

﴿ ٢٨١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وَجَدْتُ الْحِلْمَ يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ … أَسُلُّ لِحَرْبِهِ ظُبَةَ الْحُسَامِ

وَلِي كَلِمٌ كَأَنَّ اللَّفْظَ مِنْهَا … يَرُشُّ السَّمْعَ مِنْهُ بِالسِّهَامِ

وَلَكِنِّي أُكَفْكِفُهَا بِحِلْمٍ … يُلَاثُ الْبَرْدُ مِنْهُ عَلَى سِمَامِي[1]

وَلَسْتُ أُعِيدُ مِنْ حَنَقٍ عَلَيْهِ … مُخَاطَبَةً لِتَجْدِيدِ الْخِصَامِ

٥ وَيَقْصُرُ فِي الْحَقِيقَةِ كُلُّ شَيْءٍ … ثَنَيْتَ جَمِيعَهُ غَيْرُ الْكَلَامِ

---

٢٨٠. — V 82 v. || 1 Cod. lacuna. — 2 Cod. id. e poi الظلم

٢٨١ — V 82 v. || 1 Cod. شام

﴿ ٢٨٢ ﴾

وقال مُجيباً من عروض الطويل وقافية المتواتر

شَدَدتُ عَلَى صَدْرِ ٱلزَّماعِ حِزامي وجَرَّدتُ مِنْ عَزْمي شَقيقَ حُسامِ ي
وقُمْتُ نُهوضَ ٱلعَوْدِ حُلَّ عِقالُهُ فَأَقْعَدَني ٱلْمَقْدورُ عِنْدَ قِيامِ ي
إذا صاحَ بي أَمْرٌ مِنَ ٱللهِ صَيْحَةً رَجَعْتُ وَراءي والْحَبيبُ أَمامِ ي
وكَيْفَ أَرَى لي قَصْدَ وَجْهي إِلَيْكُمُ إذا كانَ في كَفِّ ٱلْقَضاءِ زِمامِ ي
٥ وما هِيَ إلَّا غُرْبَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ أَرَى ٱلشَّيْخَ فيها بَعْدَ سِنِّ غُلامِ ي
كَأَنَّ قَذالي بِٱلْقَتيرِ مُعَوَّضٌ قَبيلَةُ سامٍ مِنْ قَبيلَةِ حامِ
وما شَيَّبَ ٱلْإِنْسانَ مِثْلُ تَغَرُّبٍ يَمُرُّ عَلَيْهِ ٱلْيَوْمُ مِنْهُ كَٱلْعامِ
وَهَلْ رُحْتُ إلَّا طالِبًا بِٱلنَّوَى عُلًى كَأَنِّيَ مِنْها لِلنُّجومِ مُسامِ
وإِنِّي لَسَهْمٌ في نَفاذي ولَيْتَني تُهَذِّبُ بي دارَ ٱلْأَحِبَّةِ رامِ
١٠ أَبا ٱلْحَسَنِ ٱسْمَعْ عِذْرَةً قَدْ بَعَثْتُها فَلا زِلْتَ في عِزٍّ قَرينِ دَوامِ ي
إذا لَمْ تُطِقْ عَنْ أَرْضِ قَوْمٍ تَرَحُّلًا فَرِزْقُكَ ما ٱسْتَوْعَبْتَهُ بِمَقامِ
[و]عَرَّسْتُ عَنْ نَفْسٍ إِلَيَّ مَعْشوقَةٍ كَأَنَّ كَلامًا مِنْكَ طَيُّ كَلامِ ي
أَتاني كِتابٌ مِنْكَ نَمَّقْتَ خَطَّهُ كَما دَبَّجَ ٱلرَّوْضَ ٱنْسِجامُ غَمامِ

تَناوَلتُهُ مِنْ كَفِّ مُهْدٍ كَأَنَّما   بَرَدتُ بِعَذْبِ ٱلْماءِ حَرَّ أُوامِ[1]ي

١٥ مَشَى في ضَميري بِٱلسُّرورِ كَما مَشَى   صَلاحُ شِفاءٍ في فَسادِ سَقامِ

كَأَنَّ كِتابي بِٱلْيَمينِ أَخذتُهُ   وقيلَ لِيَ ٱدْخُلْ جَنَّةً بِسَلامِ

فَلا تَحْسِبوني قَدْ تَسَلَّيْتُ عَنكُمُ   بِطيبِ سَماعٍ أَوْ بِكَأْسِ مُدامِ

ولا ضَحِكَتْ سِنّي وَهَلْ ضَحِكَتْ وما   وَضَعْتُ عَلَى فَضِّ ٱلدُّموعِ خِتامِى

مَتَى كُنْتُ مُخْتارًا عَلَى ٱلْوَصْلِ فُرْقَةً   تُطيلُ إِلَى وِرْدِ ٱللِّقاءِ هُيامِي

٢٠ ولا تَحْسِبوني خائِفًا[2] قَطْعَ مَهْمَهٍ   يَدومُ وأَخْفافُ ٱلْمَطِيِّ دَوامِ

تَنَفَّسَ مِنْهُ ٱلْحَرُّ في حُرِّ وَجْنَتي   تَنَفُّسَ قَيْنٍ في صَقيلِ حُسامِ

ولا ساكِنًا في لَيْلَةٍ مُدْلَهِمَّةٍ   سَرَى رَكْبُها فيها ٱصْطِلاءَ ظَلامِ

إِذا ما رَعَى في ٱلْجَوِّ مَحْلَ سَحابِها   حَكَى ٱلثَّلْجَ مِنْ شِدْقَيْهِ جَعْدُ لُغامِ

أَلَمْ أَرْكَبِ ٱلنَّفْسَ ٱشْتِياقًا إِلَيْكُمُ   غَوارِبَ مُخْضَرِّ ٱلْغَوارِبِ طامِ

٢٥ أَلَمْ أَكُ في ٱلْغَرْقَى مُشيرًا بِراحَتي   فَلَمْ أَنْجُ إِلَّا مِنْ لِقاءِ حِمامِ[3]ي

أَلَمْ أَفْقِدِ ٱلشَّمْسَ ٱلَّتي كانَ ضَوْءُها   يُجَلِّي[4] عَنِ ٱلْأَجْفانِ كُلَّ ظَلامِ

طَمِعْتُ بِهٰذا كُلِّهِ في لِقائِكُمْ   لِتُغْرَمَ نَفْسٌ أُتْلِفَتْ بِغَرامِ

بَقِيَّةَ[5] أَحْبابي ٱلَّذينَ حَوَتْهُمُ   مَضاجِعُ لَمْ يَضْجَعْ بِها لِمَنامِ

أَخَذتُ ذِمامي في زَمانِي عَلَيْكُمُ   فَما كانَ إِلَّا غادِرًا بِذِمامِي

---

1 Cod. حرًا وام — 2 Cod. ﻤﺎيباً — 3 Cod. لناةِ حمام — 4 Cod. بجلي —
5 Cod. نقيّة

٣٠ تَفَرَّقْتُمْ فِي ٱلْبَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ   نَثِيرَ جُمَانٍ فِي ٱنْقِطَاعِ نِظَامِ
فَحِزْبٌ يَكُفُّ[5] ٱلدَّهْرَ عَنْهُ عَزِيمَتِي   وَحِزْبٌ تَرُدُّ ٱلرُّومَ عَنْهُ مَرَامِي
سَأُعْطِي بَشِيرًا قَالَ لِي قَدْ تَجَمَّعُوا   ثَوَابَ صَلَاتِي طَائِعًا وَصِيَامِي
وَأَرْقُبُ يَوْمًا فِيهِ بِٱلْوَصْلِ نَلْتَقِي   سِجَامَ دُمُوعٍ بَيْنَنَا بِٱنْسِجَامِ[6]
مَتَى آتِكُمْ يُنْشَرْ لَكُمْ مِنْ ضَرِيحِكُمْ   دَفِينُ ٱغْتِرَابٍ لَا دَفِينُ رَغَامِ

٢٨٣

وقال يمدح المعتمد ويذكر الوقعة التي كانت بينه وبين الفنش عند جواز يوسف بن تاشفين الى الاندلس من ارض سبتة بجنده وهزيمة الفنش بجنوده وقتل اكثرهم وادّراع الفنش ثوب الليل ونجاته بنفسه في سريةٍ قليلةٍ وكانت تلك الوقعة في[1] موضعٍ يقال له الزّلاقة[2] من اقليم بطليوس من عروض الوافر وقافية المتواتر

خَلَعْتُ[3] عَلَى بُنَيَّاتِ ٱلْكُرُومِ   مَحَاسِنَ مَا خَلَعْنَ عَلَى ٱلرُّسُومِ
أَخَذْتُ بِمَذْهَبِ ٱلْحَكَمِيِّ فِيهَا   وَكَيْفَ أَمِيلُ عَنْ عِرْضِ[4] ٱلْحَكِيمِ
وَمَا فَضْلُ ٱلطُّلُولِ عَلَى شَمُولٍ   تَمُجُّ ٱلْمِسْكَ فِي[5] نَفَسِ ٱلنَّسِيمِ[6]

---

5 Cod. محدب — 6 Cod. سجام

٢٨٣ — V 83 v. Manca il verso ١٨ — P 53 r. Titolo: وقال يمدحه ويذكر الواقعة التي كانت بينة وبين يوسف بن تاشفين والفنش وتعدية المرابطين من رشينة الى برّ الاندلس وهزيمة الفنش يوم لقائها على بطليوس وفرار الفنش في الليل فقال Manca il verso ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٠ titolo e verso ١ — al-wâfî versi ٤٣ e ٤٤ || 1 Cod. من — 2 Cod. الّلاقة — 3 P خلعن — 4 P السنن — 5 P من — 6 P الشميم —

إذا صَقَلَتْهُ مِنْ صَدَإِ ٱلْهُمومِ ‏ ‏ يُجَدِّدُ حُبُّها في كُلِّ قَلْبٍ

٥ وكُنْتُ على قَديمِ ٱلدَّهْرِ أَصْبو ‏ ‏ إلى ٱللَّذّاتِ بِٱلْقَصْرِ ٱلْقَديمِ

تَرُدُّ إذا ظَمِئْتُ[7] عَلَيَّ كَأْسي[8] ‏ ‏ كَما رَدَّ ٱلْقَطيمُ[9] على ٱلْقَطيمِ[10]

وما ٱسْتَنْطَقْتُ مِنْ طَلَلٍ صَموتٍ ‏ ‏ كَأَنَّ لَهُ إشاراتِ[11] ٱلْكَليمِ

بَلِ ٱسْتَنْطَقْتُ بِٱلنَّغَماتِ[12] عودًا ‏ ‏ تُنَبِّهُهُ[13] مُطْرِبًا في حِجْرِ ريمِ

ورُبَّ مُنيمَةِ ٱلنُّدَماءِ سُكْرًا ‏ ‏ نَفَيْتُ بِها ٱلْمَنامَ عَنِ ٱلنَّديمِ

١٠ فَقامَ ومُقْلَةُ ٱلْإصْباحِ فيها ‏ ‏ بَقِيَّةُ إثْمِدِ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهيمِ

كَأَنَّ ٱلصُّبْحَ مُعْتَرِضًا[14] دُجاهُ ‏ ‏ خَصيمٌ[15] يَسْتَطيلُ عَلى خَصيمِ

كَأَنَّ ٱلشَّرْقَ في[16] هٰذا وهٰذا ‏ ‏ مَصَفٌّ[17] فيهِ زِنْجِيٌّ ورومِي

ولَيْلٍ شَقَّ فيهِ ضِياءُ صُبْحٍ ‏ ‏ كَأَدْهَمَ في إغارَتِهِ لَطيمِ

قَطَعْنا تَحْتَ غَيْهَبِهِ عَراءً[18] ‏ ‏ بِعارِيَةِ ٱلْعِظامِ[19] مِنَ ٱللُّحومِ

١٥ ودامِيَةٍ[20] مَناسِمُها رَسَمْنا ‏ ‏ لَها قَطْعَ ٱلْمَهامِهِ بِٱلرَّسيمِ

وطُفْنا في ٱلْبِلادِ طَوافَ قَوْمٍ ‏ ‏ تُريحُ[21] نُفوسَهُمْ تَعَبُ ٱلْجُسومِ

وفي مَغْنَى ٱبْنِ عَبّادٍ حَلَلْنا ‏ ‏ وقَدْ نِلْنا ٱلْمُنَى عِنْدَ ٱلْغَريمِ

بِحَيْثُ يَغُضُّ أَبْصارًا مُلوكٌ ‏ ‏ تَعَظُّمُ هَيْبَةُ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظيمِ

---

7 P فطمت — 8 P راحى — 9 V الفطيم , P للبان — 10 V البطيم — 11 P اشاراته تبين — 12 P النغمات — 13 V ينبه — 14 P مقتضا — 15 P خطيب — 16 P من — 17 V مصاف , P تصارع — 18 V عزاء , P غدآ — 19 P الطعام — 20 V ودايمة — 21 P تريح

تُنَظَّـمُ[22] في مَراتِبِـهِ ٱلْمَعالي   فَتَحْسِبُهـا نُـجـومًا لِلنُّجـومِ

٢٠ وتَهْمي مِنْ أَنامِلِـهِ[23] ٱلْعَطـايا   فَتَحْسِبُهـا غُـيـومًا لِلْغُيـومِ

وتَصْدُرُ عَنْ نَـدَى يَدِهِ ٱلْأَماني   إذا وَرَدَتْـهُ هيمًا غَـيْرَ هـيمِ

إذا نُسِيَ ٱلْكِـرامُ أَنابَ[24] ذِكْرًا   يُسافِـرُ في فَمِ ٱلزَّمَـنِ ٱلْمُقيمِ

تُناجيـهِ فِراسَـةُ ناظِـرَيْـهِ   بِمـا في مُضْمَرِ ٱلْقَلْبِ ٱلْكَتومِ

فَيـا ٱبْنَ ٱلصِّيدِ مِنْ لَخْمٍ ولَخْمٌ   بُـدورُ مَطالِعِ ٱلْحَسَبِ ٱلصَّميمِ

٢٥ إذا جـادوا فَـأَنْواءُ ٱلْعَطـايا[25]   وإنْ حَلُمـوا فَأَطْـوادُ ٱلْحُلومِ

وَأَحْـرَمَ[26] في يَمينِـكَ مَشْرَفِيٌّ   أَدَمْتَ بِبَذْلِهِ[27] صَـوْنَ ٱلْحَريمِ

ومُعْـتَرَكٍ تَلَقَّى ٱلنَّفْسُ[28] فيـهِ   غَريمًا[29] مُهْلِكًا نَفْسَ ٱلْغَـريمِ

تَسَتَّرَ بِٱلظَّـلامِ وفَـرَّ خَـوْفًا   كَرَوْعٍ[30] شَـقَّ سامِعَتَيْ ظَلـيمِ

ودانَ[31] بِيوسُفٍ ذا ٱلْبَأْسِ بُؤْسَى[32]   فَمَـرَّرَ عِنْـدَهُ حُـلْوَ[33] ٱلنَّعيمِ

٣٠ وقَـدْ نَهَشَتْـهُ حَيّاتُ ٱلْعَـوالي   سَلا ٱللَّيْلُ[34] ٱلسَّليمُ عَنِ ٱلسَّليمِ

ثَنَى تَوْحيدُكَ ٱلتَّثْليـثَ[35] مِنْـهُ   يَعَضُّ عَلى يَدَيْ[36] فَرْعٍ كَظيمِ

رَآكَ وأَنْـتَ مُبْتَسِمٌ كَضـارٍ   تَثاءَبَ[37] عَنْ نَواجِـذِهِ شَتيمِ[38]

---

22 P ترفع — 23 P اناملها — 24 P اناف — 25 P فآبوا للعطايا — 26 P لاحرم — 27 P بقرعة — 28 P يلقى العيش — 29 P غريم — 30 V يروّعُ — 31 P وضاق — 32 V بوساً , P في الناس بوساً — 33 P قمر وعده خلق — 34 V سلو الليل , P سلوا ليل — 35 P السكيت — 36 P يد — 37 V تثاوب , P ينـاب — 38 V شيم , P سيم

غداة أتى بصلبان أضلت[39] علوجاً أبرموا كيد البريم

كأنهم شياطين ولكن رميتهم[40] بمحرقة النجوم[41]

٣٥ علوج قمص[42] حربهم حديد يعبر عنهم سهك النسيم[43]

يقودهم لحينهم[44] ظلوم لأنفسهم فويل[45] للظلوم[46]

رعى نبت الوشيج بهم فمادوا[47] وتلك عواقب المرعى الوخيم

وأوردهم حياضاً في المواضي[48] بماء الموت ساق[49] من جموم[50]

ولما أن أتاك بقوم عاد أتيت بصرصر الريح العقيم

٤٠ وقد ضرمت[51] نار الحرب حتى حكت زفراتها قطع[52] الجحيم

وثار بركض شربها[53] قتام خلعن به الصريم على الصريم

فثوب الجو مغبر الحواشي ووجه الأرض محمر الأديم

وقد سكرت صعاد الخط حتى تأود كل لدن مستقيم

وما شربت سوى خمر التراقي ولا انتشقت[54] سوى وردا لكلوم

٤٥ فصل لربك المعبود وانحر قروماً منهم بعد القروم

وعيد بالهناء[55] وأعد عليهم عذاب الحرب بالألم الأليم

39 P اظلت — 40 P قذفتهم — 41 P رجوم — 42 P جنود — 43 P سهل الشميم — 44 P لحربهم — 45 V om. — 46 V om. — 47 P بيت الوشيج مادو نار — 48 V بالمواضي — 49 V om. — 50 P جحيم — 51 P اضرمت — 52 P نار — 53 P وثار ركض شرتها — 54 P وما بسقت, al-wâfi ولا نشقت — 55 V بالهنى, P بالهدى

﴿ ٢٨٤ ﴾

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن عَلَنّاس من الرمل [1]

أَمُدامٌ عَنْ حَبابٍ تَبْتَسِمْ   أَمْ عَقيقٌ فَوْقَهُ دُرٌّ نُظِمْ
أَعَلَى ٱلْهَمِّ بَعَثْنا كَأْسَنا   أَمْ بِنَجْمِ ٱلْأُفْقِ شَيْطانٌ رُجِمْ [2]
أَظَلامٌ لِضِياءٍ طَبَقٌ   أَمْ عَلَى ٱلْكافورِ بِٱلْمِسْكِ خُتِمْ
أَنَدًى في ٱلزَّهْرِ أَمْ ماءُ ٱلْهَوَى   حارَ في أَعْيُنِ حورٍ لَمْ تَنَمْ
٥ أَعَمودُ ٱلصُّبْحِ في ٱلْغَيْهَبِ أَمْ   غُرَّةُ ٱلْأَشْقَرِ في ٱلْغَيْمِ ٱلْأَحَمّْ
أَمِراةٌ أَمْ غَديرٌ دائِمٌ   مُقْشَعِرُّ ٱلْجِلْدِ بِٱلْقُرِّ شَبِمْ
قَدَّرَتْ مِنْهُ ٱلصَّبا سَرْدًا فَما   رَفَعَتْ عَنْهُ يَدًا حَتَّى ٱنْفَصَمْ
كُلُّ ذا يَدْعو إِلَى مَشْمولَةٍ   فَذَرِ ٱللَّوْمَ عَلَيْها أَوْ فَلُمْ
واغْتَنِمْ مِنْ كُلِّ عَيْشٍ صَفْوَهُ   فَأَلَذُّ ٱلْعَيْشِ صَفْوٌ يُغْتَنَمْ
١٠ واشْكُلِ [4] ٱلْأَوْتارَ عَنْ نَغْمَتِها   لا تَسوغُ [5] ٱلْخَمْرُ إِلَّا بِٱلنَّغَمْ
وَمُدامٍ قَدُمَتْ فَهْيَ إِذا   سُئِلَتْ تُخْبِرُ عَنْ عادِ إِرَمْ
سَكَنَتْ أَجْوَفَ في جَوْفِ ٱلثَّرَى   نَسَجَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْهِ وَرَقَمْ
خالَفَتْ أَفْعالُها أَعْمارَها   فَأَتَتْ قُوَّتُها بَعْدَ ٱلْهَرَمْ

---

٢٨٤. — V 84 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. المتقارب
2 Cod. رُجم — 3 Cod. بالعز — 4 Cod. واسكل — 5 Cod. السوغ

فَهْيَ في ٱلرّاووقِ إنْ رَوَّقْتَها[6]   لَهَبٌ جـارٍ ومـاءٌ مُضْطَرِمْ

١٥   أَفْنَتِ ٱلْأَحقابُ مِنهـا جَوْهَرًا   ما خَلا ٱلْجُزْءَ ٱلَّذي لا يَنْقَسِمْ

فَهْـيَ مِمّـا أَفْرَطَتْ رِيقَتُهـا   تَجِـدُ ٱلرِّيَّ بِها وَهْيَ عَدَمْ

لا يَنالُ ٱلشَّرْبُ مِنْ كَأْساتِها   غَيْرَ لَوْنٍ يُسْرِعُ ٱلسُّكْرَ وشَمْ

وكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ في ناجـودِها   مِنْ سَوادِ ٱلْقارِ في قُمْصِ ظُلَمْ

فَأَدِرْ لِلـرّوحِ أُخْـتًا وٱلزَّرا   جينِ بِنْـتًا وسُرورِ ٱلنَّفْسِ أُمْ

٢٠   فَهْيَ مِفْتـاحٌ لِلَـذّاتٍ لَنـا   وَيَدُ ٱلْمَنصورِ مِفْتـاحُ ٱلْكَرَمْ

حَـلَّ قَصْرَ ٱلْمَجْـدِ مِنْهُ مَلِكٌ   بُـدِئَ ٱلْمَجْـدُ بِـهِ ثُمَّ خُتِمْ

يَحْتَبي في ٱلدَّسْتِ مِنْـهُ أَسَدٌ   وهِـلالٌ وَسَحـابٌ وعَلَـمْ

يَـتْرُكُ ٱلنَّقْمَـةَ في جانِبِـهِ   وإذا عاقَـبَ في ٱللهِ ٱنْتَقَـمْ

وإذا قـالَ نَعَـمْ وَهْـيَ لَهُ   عـادَةٌ أَسْبَـغَ بِٱلْبَذْلِ ٱلنِّعَمْ

٢٥   ذو أَيـادٍ بِـأَيادٍ وَصَلَـتْ   كَتَوالي دِيَمٍ بَـعْـدَ دِيَمْ

وإذا ما بَخِـلَ[7] ٱلْغَيْمُ سَخا   وإذا ما عَبَّسَ ٱلدَّهْـرُ بَسَمْ

يَنْتَحي ٱلسّاداتُ عِزًّا [كُلَّما][8]   قُرِّبَتْ مِنْ عِنْدِهِ صارَتْ خَدَمْ

لَسْتُ أَدْري أَيَمينٌ قُبِّلَتْ   مِنْـهُ في تَسْليمِهـا أَمْ مُسْتَلَمْ

يُذْعَـرُ ٱلْجَبّـارُ مِنْـهُ فَعَـلَى   شَفَـةٍ يَمْشي إِلَيْـهِ لا قَـدَمْ

---

6 Corr. marg. Cod. الروون ان رقرفتها — 7 P Corr. marg. Cod. تجـلّى —
8 Cod. om.

٣٠ فالِقُ ٱلهامِ إذا كَرَّ سَطا ‌ ‌ مُسْعِرُ ٱلحَرْبِ إذا هَمَّ ٱعْتَزَمْ

كُلَّما أَوْطَأَ حَرْبًا شَبَكًا ‌ ‌ حَمِيَ ٱلمَذْعُ وشَبَّ ٱلمُقْتَحَمْ

وإذا حاوَلَ في طَعْنِ ٱلكُلَى ‌ ‌ صَرَّفَ ٱللَّهْذَمَ تَصْريفَ ٱلقَلَمْ

يَطَأُ ٱلهامَ ٱلَّتي فَلَّقَها ‌ ‌ بِلُهامِ ٱلأَعادي مُلْتَهِمْ

يُرْجِعُ ٱللَّيْلَ نَهارًا بِٱلظُّبا ‌ ‌ ويُعيدُ ٱلظُّهْرَ بِٱلنَّقْعِ عَتَمْ

٣٥ فَضِياءُ ٱلشُّهْبِ في قَسْطَلِهِ ‌ ‌ ويعيد الظهر ديال في نيم[9]

إنَّما حِمْيَرُ أُسْدٌ لَمْ تَزَلْ ‌ ‌ مِنْ قَناها ساكِناتٍ في أَجَمْ

كُلُّ شَهْمِ ٱلقَلْبِ مَرْهوبِ ٱلشَّبا[10] ‌ ‌ مُرْتَضَى ٱلأَخْلاقِ مَحْمودِ ٱلشِّيَمْ

يَسْتَظِلّونَ بِأَوْراقِ[11] ٱلظُّبا ‌ ‌ وأُوارُ ٱلرَّوْعِ فيهِمْ مُحْتَدِمْ

وعَروسٍ لَكَ قَدْ أَهْدَيْتُها ‌ ‌ تَكْلِمُ ٱلحُسّادُ مِنْها بِٱلكَلِمْ

٤٠ في تَقاصيرَ مِنَ ٱلدُّرِّ إذا ‌ ‌ حاوَلوا تَحْصيلَها فَهْيَ حِكَمْ

يُضْرَبُ ٱلأَمْثالُ[12] فيها بِكُمُ ‌ ‌ أُمَمٌ في ٱلمَدْحِ مِنْ بَعْدِ أُمَمْ

أَسْكَنَتْ ذِكْرَكَ حُكْمًا خالِدًا ‌ ‌ أَبَدًا بُنْيانُهُ لا يَنْدَهِمْ

---

9 Emistichio guasto con ripetizione erronea di parte del 2. emistichio precedente. — 10 Corr. marg. Cod. مِن هـوب — 11 Cod. باوراق — 12 Corr. marg. Cod. الاشال

﴿ ٢٨٥ ﴾

وقال يصف شمعةً من عروض السريع والقافية من المتدارك

خَليفَـةُ ٱلْمُلْـكِ تَرَى عِنْـدَهُ خَليفَـةَ ٱلشَّمْسِ تُجَلِّي ٱلظُّلَمْ

ذابِلَةٌ فِي ٱلصُّفْرِ مَرْكوزَةٌ[1] لَهـا مِنَ ٱلنّـارِ سِنـانٌ خَذِمْ

تُبْدي مِنَ ٱلشَّمْـعِ قَـرًا[2] مُدْمَجًا لَوْلا نَخاعُ ٱلْقُطْنِ لَمْ يَسْتَقِمْ[3]

فَجِسْمُهـا مِـنْ ذَهَبٍ جامِـدٍ يُذيبُـهُ روحٌ لَهُ[4] مُضْطَـرِمْ

تَقْطِـفُ مِنْ هامَتِهـا فَضْلَـةً قَطْفَكَ بِٱلْمِقْـراضِ رَأْسَ ٱلْقَلَمْ ٥

فَنورُهـا[5] مِنْ ذاكَ مُسْتَـأْنَفٌ كَأَنَّهُ[6] ٱلصِّحَّةُ بَعْدَ ٱلسَّقَمْ[7]

يَأْكُلُهـا وَهْـيَ غِـذاءٌ لَهُ مِنْهـا لِسانٌ وَهْوَ[8] فِي غَيْرِ فَمْ

كَأَنَّها راقِـصَـةٌ بَيْنَـنـا لَمْ تَنْتَقِلْ[9] فِي ٱلرَّقْصِ مِنْها قَدَمْ

قـائِمَـةٌ فِي مَلْبَسٍ[10] أَصْفَـرٍ قَـدْ حَرَّكَتْ مِنْهُ لَنـا فَرْدَ كُمْ

---

٢٨٥ — V 85 v. Manca il verso ٢ — P 41 r. Titolo: وقال في شمعة || 1 Cod. مذكورة — 2 V قرًى, P قدها قواما تبدي — 3 V لم [.....] لولا, P تستقم — om. لا — 4 P وروحها من ذهب — 5 P فعيشها — 6 P احسن ما — 7 P الالم — 8 P وهي — 9 P ينتقل — 10 P مجسد —

﴿ ٢٨٦ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ من الطويل

عَسَى لِلصَّبا عِلْمٌ بِرَسْمِ ٱلْمَعالِمِ فَتَبْرُدَ حَرًّا مِنْ صَبابَةِ عـائِمِ
رُبُوعٌ رَبَعْتُ ٱللَّهْوَ وٱلْكَأْسَ وٱلصِّبا بِها سُكْرَما بِٱلْوَصْلِ عِنْدَ ٱلْكَرائِمِ
لَيالي تَعَذُّبي [1] مِنَ ٱلْوَجْدِ مُلْتَقًى ورَشْفِي ٱللَّمَى مِنْ عَذْبَةِ ٱلدَّيْنِ غارِمِي
وقَدْ كانَ في مَحْلِ ٱلْهَوَى وٱنْتِجاعِهِ مُنَدّايَ [2] في وَرْدِ ٱلْخُدودِ ٱلنَّواعِمِ
٥ فَيا رِيحُ إِنَّ ٱلرَّوْحَ فِيكَ فَعَلِّلِي بِهِ ساهِرًا وَقْفًا عَلَى ذِكْرِ نائِمِ
تَطَيَّبْتِ بِٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي طابَ تُرْبُها ومَجَّ نَداها ٱلنَّدَّ في أَنْفِ لائِمِ
وأَذْكَرْتِنِي عَصْرَ ٱلصِّبا فَكَأَنَّما تُحَدِّثُ مِنْهُ ٱلْعَيْنُ عَنْ طَيْفِ حالِمِ
أَعِيدِي حَدِيثًا عِنْدَهُ مَوْرِدٌ لَنا وُقُوعٌ عَلَيْهِ بِٱلْقُلوبِ ٱلْحَوائِمِ
وهاتِي جَهامَ ٱلسُّحْبِ أَمْلَؤُها حَيًا بِدَمْعِي لِسُقْيا أَرْبُعِي ومَعالِمِي
١٠ سَرَتْ مَوْهِنًا تَمْشِي عَلَى ٱلْماءِ بِٱلْهَوَى وبِٱلْمِسْكِ مِنْ أَنْفاسِها في ٱلنَّمائِمِ [3]
ولَيْسَ حَدِيثُ ٱلرِّيحِ إِلَّا تَبَسُّمًا يَفُتُّ حَصاةَ ٱلْقَلْبِ بَيْنَ ٱلْحَيازِمِ
وكَمْ مِنْ بِلَى صَبْرٍ تَهُبُّ بِهِ أَسًى وتَجْدِيدَ شَوْقٍ مِنْ هَوًى مُتَقادِمِ
وأَسْطارُ حُزْنٍ يَمْلَأُ ٱلْخَدَّ خَطُّها جِراحًا بِأَقْلامِ ٱلدُّموعِ ٱلسَّواجِمِ

٢٨٦ — V 85 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ٤ || 1 Cod. تعذبى — 2 Cod. مندّي — 3 Cod. النصائم —

فَمَنْ لِغَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطْرَ عُمْرِهِ　طِلابُ ٱلْمَعالِي وَٱرْتِكابُ ٱلْعَزائِمِ [4]

١٥ ذَوِي عوده وَٱنْحَطَّ فِي ٱلْعَمْدِ إِذْ رَمَى [5]　إِلَى سَنٍّ مَنْ ابناء ثلث عمائمِ [6]

لَقَدْ صَرَمَتْ [7] حَبْلِي ظِباءُ ٱلصَّرائِمِ [8]　وَجازَتْ مَوَدّاتُ ٱلْهَوَى بِٱلسَّخائِمِ

وَأَعْرِضُ عَنْ ذِكْرَى ٱلْحِسانِ [9] وَطالَمَا　نَقَشْنَ كَلامِي فِي فُصُوصِ ٱلْخَواتِمِ

وَكُنْتُ أُعادِيها عَلَى فَرَسِ ٱلصِّبا　مُغِيرًا فَتَغْدُو غَيْرَها مِنْ غَنائِمِ

كَأَنِّيَ لَمْ أُشْغَفْ بِزَهْرِ بَراقِعٍ　يُقَصِّرُ عَنْ رَيّاهُ زَهْرُ ٱلْكَمائِمِ

٢٠ تَرَى نَرْجِسَ ٱلْأَجْفانِ مِنْهُ لِلاثِمٍ　يُشِيرُ إِلَى ما فِي أَقاحِ ٱلْمَباسِمِ

لَيالِيَ يَشْدُونِي [10] عَلَى كَأْسِ قَهْوَةٍ　قِيانُ ٱلْعَذارَى أَوْ قِيانُ ٱلْحَمائِمِ

وَصَفْراءَ فِي جِسْمِ ٱلزُّجاجِ تَمَيَّعَتْ　تَأَلُّقَ بَرْقٍ فِي ٱلْغَمامِ لِشائِمِ

تَرَى ٱلشَّمْسَ مِنْها وَسْطَ هالَةِ أَنْجُمٍ　وَلا فَلَكٌ إِلَّا بَنانُ ٱلْمُنادِمِ

وَكَمْ غادَةٍ زارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقْبَةٍ　وَلَمْ يَثْنِها عَنْ زَوْرَتِي لَوْمُ لائِمِ

٢٥ فَباتَ يَشُبُّ ٱلنّارَ فِي ٱلْقَلْبِ حُبُّها　عَلَى أَنَّها كَٱلْماءِ فِي فَمِ صائِمِ

وَبِيدٍ تَرَى ذاتَ ٱلسَّنابِكِ فِي ٱلسُّرَى　مُسَلَّمَةً فِيها لِذاتِ ٱلْمَناسِمِ

بِها مِنْ قَبِيلِ ٱلْإِنْسِ جِنّانُ مَهْمَهٍ　صَعالِيكُ إِلَّا مِنْ قَنًا وَصَوارِمِ

وَكُلُّ أَضاةٍ لا مُصاصَ لِلَهْذَمٍ　عَلَى ٱلدِّمْرِ فِيها يَوْمَ طَعْنِ ٱلْحَيازِمِ

وَكُلُّ عُقابٍ جانِحٌ بِقَوادِمٍ　مُعَشًّى بِطَرْفٍ سابِحٌ بِقَوائِمِ

4 Cod. الغرائم — 5 Cod. (prima رمي) العمر اذ رقى — 6 Sic (?). — 7 Cod. ضرمت — 8 Cod. الضرائم — 9 Agg. marg. — 10 Cod. بشدوتي

٣٠ كَأَنَّ ٱلرِّيَاحَ ٱلْهُوجَ راضوا شِدادَها أَما رَكِبوها وَهْيَ لَيْنُ ٱلشَّكائِمِ
إذا ما ٱنْتَضَوْا لِلْحَرْبِ ما في غُمودِهِمْ رَعَوْا بِوَجيعِ ٱلضَّرْبِ ما في ٱلْغَنائِمِ[11]
وُيْعَجَبُ مِنْهُمْ مِنْ فَصاحَةِ أَلْسُنٍ وما صَحِبوا في ٱلْقَفْرِ غَيْرَ ٱلْبَهائِمِ
وُخُضْرٌ خَلاياهُنَّ تَجْري كَما ٱرْتَمَتْ بِقاعِ سَرابٍ مُجْفِلاتُ ٱلنَّعائِمِ
كَأَنَّ جِبالًا بِٱلعَواصِفِ فَوْقَها مُسَيَّرَةٌ مِنْ مَوْجِها ٱلْمُتَلاطِمِ
٣٥ كَأَنَّ مَغاصَ ٱلدُّرِّ في قَعْرِها بَدَتْ فَرائِدُهُ أَوْ مَنْثَرًا لِلدَّراهِمِ
كَأَنَّ عَلَى ٱلْأَفْلاكِ مَسْبَحَ فُلْكِها[12] إذا طَلَعَتْ زُهْرُ ٱلنُّجومِ ٱلْعَواتِمِ
إِلَى ٱبْنِ تَميمٍ أَسْنَدَتْ كُلَّ مَنْكِبٍ إلى مَنْكِبِ ٱلْجَوْزاء غَيْرَ مُزاحِمِ
وَجَدْنا جَميعَ ٱلْأَرْضِ في أَرْضِ حَمَّةٍ وفي قَصْدِنا يَحْيَى جَميعَ ٱلْمَكارِمِ
هُمامٌ صَريحُ ٱلْعَزْمِ سَلَّ سُيوفَهُ فَذَبَّتْ صِدادًا عَنْ خُدودِ ٱلْمَحارِمِ
٤٠ تَلوذُ ٱلْمَنايا مِنْهُ وَٱلدَّهْرُ عابِسٌ بِأَرْوَعَ عَنْ ثَغْرِ ٱلرِّئاسَةِ باسِمِ
تَحُلُّ بَنو ٱلْآمالِ مِنْهُ بِساحَةٍ بِها يَقِفُ ٱلْجَبّارُ وَقْفَةَ راحِمِ
وتَمْشي بِذي ٱلْإِكْبارِ جَبْهَةُ ساجِدٍ إِلَيْهِ [و]فَوْقَ ٱلتُّرْبِ أَوْ فَمُ لاثِمِ
حَمَى مُلْكَهُ يَحْيَى ولَوْلاهُ ما ٱحْتَمَى وَهَلْ يَحْتَمي غيلٌ بِغَيْرِ ضُبارِمِ
وَحَكَّمَ في ٱلْجودِ[13] ٱلْعُفاةَ وهٰكَذا يُحَكِّمُ[14] أَطْرافَ ٱلظُّبا في ٱلْجَماجِمِ
٤٥ تَشيمُ بِهِ صُبْحًا مِنَ ٱلْعَدْلِ مُشْرِقًا إذا كُنْتَ في لَيْلٍ مِنَ ٱلْجَوْرِ فاحِمِ

11 Cod. الغائم — 12 Cod. مسح — 13 Cod. الجور — 14 Cod. يحكمه

وَيَجْرِي لَكَ ٱلْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ وَاهِبٍ   إِذَا جَمَدَ ٱلْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ حَازِمِ

إِذَا رَحَّلَتْهُ[15] هِمَّةٌ أَدْرَكَ ٱلْعُلَى   وَحَطَّ رِحَالَ ٱلْعِزِّ فَوْقَ ٱلنَّعَائِمِ

وَلَا عَجَبٌ أَنْ عَلَّمَ ٱلْجُودَ بَاخِلًا   يَضِلُّ أَخُو جَهْلٍ وَيُهْدَى بِعَالِمِ

يَسُوسُ ٱلْوَرَى مَنْ بَيْنَ بَرٍّ وَفَاجِرٍ   بِلُطْفِ صَفُوحٍ مِنْهُ أَوْ عَنْفِ نَاقِمِ

٥٠ وَتَطْوِي سَرَايَاهُ ٱلسُّرَى وَهُبَاتُهُ   فَأَيُّ ٱنْتِبَاهٍ لِلْعُيُونِ ٱلنَّوَائِمِ

وَمَنْ يَمْضِ أَمْرَ ٱلْمُلْكِ بِٱلْبَأْسِ وَٱلنَّدَى   يُجِزْ حُكْمُهُ فِي ٱلْأَرْضِ طِيبَةَ حَاتِمِ

فَمَا رَاحَةٌ لَا رَاحَةٌ لِلنَّدَى بِهَا   وَصَارَ[16] عَلَيْهِ ٱلْبَذْلُ ضَرْبَةَ لَازِمِ

لَهُ فِي مَكَرِّ ٱلْخَيْلِ قَسْوَةُ قَاهِرٍ   وَعِنْدَ مَجَرِّ ٱلذَّيْلِ رَأْفَةُ رَاحِمِ

وَعِفَّةٌ[17] سَيْفٍ لَيْسَ يَبْرُقُ بِٱلرَّدَى   إِذَا سَلَّهُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ ظَالِمِ

٥٥ يَفُضُّ خِتَامَ ٱلْهَامِ قَطْفًا عَنِ ٱلطُّلَى   إِذَا لِيَمَانِيهِ[18] قَبِيعَةُ صَارِمِ

لِكُنْهِ[19] مِنَ ٱلْأَمْلَاكِ صِيدٌ تَقَدَّمَتْ   لَهُمْ قَدَمُ ٱلْإِعْظَامِ عِنْدَ ٱلْأَعَاظِمِ

بَهَالِيلُ مِنْ حَيٍّ لَقَاحٍ سَمَوْا عَلَى   أَعَارِبَ مِنْ أَهْلِ ٱلْعُلَى وَأَعَاجِمِ

مَجَالِسُهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ وَٱلسِّلْمِ لَمْ تَزَلْ   دُسُوتَ ٱلْمَعَالِي أَوْ سُرُوجَ ٱلصَّلَادِمِ

بَنُو ٱلْحَرْبِ تُخْشَى صَوْلَةُ ٱلْبَأْسِ مِنْهُمُ   وَحَرْبُ ٱلْفَتَى[20] فِي نَافِذَاتِ ٱللَّهَاذِمِ

٦٠ لَهُمْ كُلُّ مَوْلُودٍ عَلَى فِطْرَةِ ٱلْوَغَى   تُرَاعُ بِهِ شِبْلًا أُسُودُ ٱلْمَلَاحِمِ

وَتَحْسِبُهُ سَيْفًا عَلَى عَاتِقِ ٱلْعُلَى   وَلَا حِلْيَةٌ[21] إِلَّا مَنُوطُ ٱلتَّمَائِمِ

15 Cod. رجلته — 16 Cod. ومال — 17 Cod. عفّة — 18 Cod. ليماني — 19 Cod. لكنه — 20 Cod. الفني — 21 Cod. خلية

وَلَمْ تَـدرِ مِنْ قَبْلُ ٱلسُّيوفَ وإنَّمَا حَكَى ٱلعينُ فيهـا ما لَهُمْ مِنْ عَزائِمِ

فَيـا جاعِلًا مِنْ عَفْـوِهِ وٱنْتِقامِـهِ جَـنَى ٱلنَّحْلِ طَعْمَيْهِ وسَمَّ ٱلْأَراقِمِ

لَأَذْكَيْتَ نارَ ٱلعِـزِّ وَهْيَ ٱلَّتي بِها وَضَعْتَ سِماتِ ٱلذُّلِّ فَوْقَ ٱلْمَخاطِمِ[22]

٦٥ سُيوفُكَ أَبْقَتْ في ٱلْأَعادي أَبَدَتُهمْ مَـآتِمَ أَحْـزانٍ بِغَـيْرِ مَـآتِمِ[23]

كَأَنَّ حُروفَ ٱللَّـيْنِ كانَتْ رُؤوسُهُمْ فَلاقَيْنَ حَذْفًا مِنْ وُقُـوعِ ٱلْجَوازِمِ

وَجَيْشُكَ هِنْـدِيُّ ٱلْخَوافي بِهَزِّهِ[24] جَنـاحَيْ عُقـابٍ سَمْهَرِيُّ ٱلْقَوادِمِ

وَزُرْقُ ذُبابٍ[25] في ٱلثَّعالِبِ أَجْدَبَتْ[26] ومـا أَنْتَجَعَتْ إِلَّا نَجيعَ ٱلضَّراغِمِ

فَما دَوْلَةٌ قَعْساءُ[27] دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ ثُـدِيَّ ٱلْمَنـايا أَوْ ثُدِيَّ ٱلْمَكارِمِ

٧٠ حَلُمْتَ فَما تَثْـني عَلى حِلْمِ أَحْنَفٍ وَجُدتَ فَما تُصْغي إِلى جـودِ حاتِمِ

فَهُنِّئْتَ عيـدًا يَقْتَضي كُلَّ عَـوْدَةٍ إِلَيْـكَ بِعِـزٍّ ثابِتِ ٱلْمُلْـكِ دائِمِ

﴿ ٢٨٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوَميضُ ٱلْبَرْقِ في ٱللَّيْلِ ٱلْبَهيمْ أَمْ أَياةُ[1] ٱلشَّمْسِ في كَأْسِ ٱلنَّديمْ

فَتَلَقَّـى[2] ٱلرّوحُ مِنْ رَيْحانَـةٍ حَيَّتِ ٱلشَّرْبَ بِهـا راحَـةُ ريمْ

---

22 Cod. الخاطم — 23 Cod. مآتم — 24 Cod. يهزه — 25 Cod. ديات — 26 Cod. اجذبت — 27 Cod. قشاء

٢٧٨ — V 87 r. — P 62 v. in marg. Titolo: وقال يمدحه ايضاً Mancano il 2. emistichio del verso ٣٤ e il 1. del verso ٣٥ ed i versi ٤٠ e ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P إثاة — 2 P فيلق

عُصِرَتْ وَٱلدَّهْرُ يَوْمٌ مُـفْـرِدٌ ... كَقَسِيمٍ لَمْ تَحُـزْهُ[3] بِقَسِيمْ

جُنِيَـتْ أَعْنَـابُهـا[4] مِنْ جَنَّةٍ ... نُقِلَتْ مِنْهـا إِلَى حَـرِّ ٱلْجَحِيمْ

٥ فَلَبُوسُ ٱلنَّـارِ[5] فِيها سِكَّةٌ[6] ... حَكَمَتْ لِلشَّرْبِ مِنْها بِٱلنَّعِيمْ

كَفَّ حُكْمَ[7] ٱلْمَاءِ مِنْها[8] سَوْرَةٌ ... تُسْكِرُ ٱلصَّاحِيَ مِنْها بِٱلشَّمِيمْ

وَكَأَنَّ ٱلْكَأْسَ تَاجٌ كُلِّلَتْ ... جَنَبَـاتٌ مِنْـهُ بِٱلدُّرِّ ٱلنَّظِـيمْ

وَقَـوَارِيرُ حَبَـابٍ سَبَحَتْ[9] ... مِنْ سُلافِ ٱلْكَرْمِ فِي مَاءٍ كَرِيمْ

فَهِيَ[10] ٱلدِّرْيَاقُ مِنْ سَمِّ ٱلْأَسَى ... حَيْثُ لا يَشْفِيكَ دِرْيَاقُ ٱلْحَكِيمْ

١٠ أَقْبَلَـتْ تَسْعَى بِهَا خُمْصَـانَـةٌ ... عَمَّ مِنْهـا حُسْنُهـا خَلْقًا[11] عَمِيمْ

كُلَّمَا قَامَتْ تَثَنَّى خَلَعَتْ[12] ... مَيَلَ ٱلتِّيـهِ عَلَى خُـوطٍ قَوِيمْ

سِحْـرُ هَارُوتٍ وَمَـارُوتٍ بِهَا ... فِي فُتُورِ ٱللَّحْظِ وَٱللَّفْـظِ ٱلرَّخِيمْ

تُودِعُ ٱلْكَفَّ شِهَـابًا[13] مُحْـرِقًا ... كُلُّ شَيْطَانٍ مِنَ ٱلْهَمِّ رَجِيمْ

فِي ظَلامٍ بَرَقَ ٱلصُّبْـحُ لَهُ[14] ... فَتَـوَلَّى عَنْـهُ إِجْفَالَ[15] ٱلظَّلِيمْ

١٥ وَحَكَتْ جَـوْزَاؤُهُ سَـاقِيَـةً ... بِنِطَاقٍ شُدَّ فِي خَصْرٍ هَضِيمْ[16]

وَكَأَنَّ ٱلشُّهْبَ كَأْسَاتٌ لَهَا[17] ... شَارِبٌ فِي ٱلْغَرْبِ[18] لِلشَّرْبِ مُدِيمْ[19]

وَكَأَنَّ ٱلصُّبْحَ كَفٌّ أَخْرَجَتْ ... لَكَ مِنْ جَيْبِ[20] ٱبْنِ عِمْرَانَ ٱلْكَلِيمْ

---

3 V يجزة , P تحره — 4 P اعنها — 5 P الدهر — 6 P شكة — 7 P علسم —
8 P فيها — 9 V وقول سرحاب — 10 V نى — 11 V, P حلق — 12 P بى
جعلت — 13 V شبابا — 14 P به — 15 V احفال , P احمال — 16 V هظيم —
17 P لنـا — 18 V القرب — 19 P بالشرب يهيم — 20 V, P حيث

وكَأَنَّ ٱلشَرْقَ فيهِ[21] رافِـعٌ[22] حُجُبًا عَنْ وَجْـهِ يَحْـيَى بْنِ تَمِيمْ
مَلِـكٌ في ٱلْمُلْـكِ يَبدي فَخْرَهُ جَوْهَرًا في حَسَبِ[23] ٱلْمَجْدِ ٱلصَّمِيمْ
٢٠ ذائِـدٌ بِٱلسَّيْفِ عَنْ دينِ ٱلْهُدَى سالِـكٌ فيهِ[24] سِراطًا مُسْتَقِيمْ
أَحْلَـمُ ٱلْأَمْلاكِ عَـنْ ذي زَلَّةٍ سَبَقَ[25] ٱلسَّيْفَ لَهُ عَذْلُ[26] ٱلْحَلِيمْ
وَسَليمُ ٱلْعِـرْضِ يَلْقَـى[27] مالَهُ أَبَـدًا مِنْ[28] بَذْلِهِ غَـيْرَ سَلِيمْ
ذو إِباءٍ[29] مِـنْ عُـداهِ ناقِـمٌ ورَؤُوفٌ بِـرَعـايـاهِ رَحِيمْ
مَنْ أَراحَ ٱلْفَقْرَ إِذْ أَسدَى ٱلْغِنَى وأَباحَ ٱلْوَفْـرَ إِذْ صانَ ٱلْحَـرِيمْ
٢٥ مَـنْ لَهُ طيـبُ ثَنـاءٍ[30] أَرِجٍ راحِـلٍ في مِقْوَلِ ٱلدَّهْـرِ مُقِيمْ
مَنْ لَهُ ٱلْقِـدْحُ ٱلْمُعَلَّى في ٱلْعُلَى فـائِزٌ في ٱلْمُلْكِ بِٱلْحَظِّ ٱلْعَظِيمْ
مُنْعِـمٌ بَـيْنَ مَعانيـهِ ٱلْثَنـا أَفَـلا[31] يَعْدَمُ فيهِـنَّ ٱلْعَـدِيمْ
لَمْ يَزَلْ يُرْضِعُ أَخْلافَ ٱلنَّـدَى ثَدْيُهُ[32] ٱلْعافِـينَ مُذْ كانَ فَطِيمْ
مـاءُ نُعْـماهُ نَمِـيرٌ لا صَرًى[33] ومُنَـدّاهُ خَصيـبٌ لا وَخِـيمْ
٣٠ لا جُمودَ ٱلْقَطْرِ في ٱلْمَحْـلِ[34] ولا خُلَّبَ ٱلْبَرْقِ بِعَيْنَيْ[35] مَنْ يَشِيمْ
كَمْ لَهُ مِنْ حُجَّـةٍ بِٱلِغَـةٍ في لِسانِ ٱلسَّيْفِ تودي[36] بِٱلْخَصِيمْ
يَغْمُرُ[37] ٱلْحَرْبَ بِجَيْشٍ[38] أَرْضُهُ مِنْ[39] دَمِ ٱلْأَعْداءِ حَمْراءُ ٱلْأَدِيمْ

21 V فيها, P قيد — 22 V راجع — 23 P الحسب — 24 V منه — 25 P تسبق — 26 V عذل — 27 V تلقي, P يبقي — 28 P في — 29 P أناة — 30 P ثنايا — 31 P كيفا لا — 32 Cod. يده — 33 P الاصدى — 34 P محل — 35 P لعيني — 36 P يردى — 37 V يغمد, P تغمر — 38 P الارض — 39 P في

يَقْتَضِي ٱلذَّمُّ [40] مِنَ ٱلذَّمِّ [41] بِهَا رُوحَــهُ فَٱلذَّمُّ لِلذَّمِّ [42] غَــرِيمْ

وَكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ مِنْ قَسْطَلِــهِ فَوْقَــهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقِيمْ

٣٥ ذَقَّ [43] فِيــهِ ٱلسُّمْرُ طَعْنًا وَثَنَى وَرَقَ ٱلْفُــولَاذِ بِٱلضَّرْبِ هَشِيمْ

كَيْفَ لَا يُغْنِي غَدَاهُ فِي ٱلْوَغَــى مَلِكٌ [44] يَغْدُو لَهُ ٱلْمَــوْتُ خَدِيمْ

كَمْ فَــلَاةٍ دُونَــهُ يَدْفَعُهَــا سُنْبُكُ [45] ٱلْعَدْوِ إِلَى خُفِّ [46] ٱلرَّسِيمْ

لِأُبْنِ آوَى وَسْطَهَــا وَعْــوَعَــةٌ تُوحِشُ ٱلْإِنْسَ وَلِلْبُومِ نَئِــيمْ [47]

وَعَظِيمِ ٱلْهَــوْلِ لَوْلَا آيَــةٌ [48] لَمْ يَكُنْ رَاكِبُــهُ إِلَّا أَثِــيمْ

٤٠ لَمْ تَزَلْ عَيْنِي [49] أَوْ أُذْنِي بِــهِ تُؤْذِنُ ٱلْقَلْبَ بِخَــوْفٍ لَا يُنِيمْ

قَدْ [50] حَمِسَتْ [51] ٱلْعَزْمَ مَا بَيْنَهُمَا بِٱلسُّرَى [52] وَٱلنَّجْمِ بِٱللَّيْلِ [53] ٱلْبَهِيمْ

وَوَرَدْتُ ٱلنَّيْــلَ مِنْ نَيْلِ [54] يَدٍ تَرْتَوِي ٱلْآمَــالُ مِنْهَا وَهْيَ هِيمْ

يَا أَبَا ٱلطَّاهِــرِ جَــدَّدْتَ عَــلَى ثَنْيِ أَزْمَانِ [55] ٱلْعُلَى ٱلْمُلْكَ ٱلْقَدِيمْ

لَسْتَ كَٱلْبَحْــرِ فَمِلْحٌ [56] مَاؤُهُ لَا وَلَا كَٱللَّيْثِ فَٱللَّيْــثُ شَتِيمْ [57]

٤٥ بَلْ حَبَــاكَ ٱللهُ بَأْسًا وَنَــدًى خُلُقًا [58] مِنْــكَ عَلَى أَكْــرَمِ خِيمْ

40 P الذم ب 41 P الدهر — 42 P فالذم للذم — 43 Cod. ذقّ — 44 P عداه
في الوغا ملك — 45 P سنبــل — 46 P حتف — 47 V يبيم , P واليوم يتيم —
48 P انّه — 49 Cod. عينهن — 50 P كم — 51 P طمست — 52 V والسرى —
53 V والليل — 54 V قبل — 55 Cod. بي زين — 56 P كملح — 57 P
والليث سئيم — 58 P زاكيا

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض المتقارب وقافية المتواتر

رَعَى مَنْ أَرَى[1] ٱلْوَجْدَ طَيْفٌ ذِماما   فَحَلَّلَ[2] مِنْ وَصْلِ سَلْمَى حَراما

تَحَمَّلَ مِنْها رِيّا ٱلْعَبِيرِ   ومِنْ أَرْضِها بِأَرِيجِ ٱلْخُزاما

تَعَرَّضَهُ سورُ قَصْرٍ فَطارَ   وصادَرَهُ مَوْجُ بَحْرٍ فَعاما

مَشَى بِٱلتَّواصُلِ بَيْنَ ٱلْجُفونِ   وداوَى ٱلسَّليمَ وأَهْدَى ٱلسَّلاما

٥ ومَثَّلَ لِلصَّبِّ في نَوْمِهِ   ضَجيعًا إِذا أَرِقَ ٱلصَّبُّ ناما

ومِنْ صُوَرِ ٱلْكُفْرِ مَحْبوبَةٌ[3]   يَعودُ عَلَيلًا بِها مُسْتَهاما

لَها عَنَمٌ في غُصونِ ٱلْبَنانِ   يُعَدُّ[4] نَدَى أُقْحُوانٍ بَشاما

تَرَى نَضْرَةَ ٱلْحُسْنِ في خَدِّها   تُمَيِّعُ[5] ماءً وتُذْكي ضِراما

تُرَنِّحُ بِٱلْبَدْرِ غُصْنًا رَطيبًا[6]   وتُرْمي في ٱلْكَبِدِ عَضْبًا[7] رُكاما

١٠ فَأَمْسَيْتُ مِنْها بِماءِ ٱللَّمَى   أُرَوِّي أُوامًا وأَشْفي سَقاما

حَلا لي وأَسْكَرَني ريقُها   فَهَلْ خامَرَ ٱلْأَرْيَ مِنْهُ ٱلْمُداما

تَلاقَتْ صَواعِدُ أَنْفاسِها   فَمازَجَ مِنْها ٱلسُّلُوُّ ٱلْقُزاما[8]

٢٨٨ — V 88 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. ارصى — 2 Cod. دماما محال — 3 Cod. محبوبهٌ — 4 Cod. يعُلّ — 5 Cod. تمتّع — 6 Cod. واطيبا — 7 Cod. اا..د عصاً — 8 Cod. القراما

ولا عَجَبٌ[9] إنَّ ضَمّاتِـنـا   جبرْنَ[10] ٱلقُلوبَ وهضْنَ ٱلعظاما

بأَرْضٍ دَحاها ٱلكَـرى بَيْنَنا   نَنـالُ ٱلأَمانيَّ فيها ٱحتِكاما

١٥ فَلا بَسَطَ ٱلصُّبْحُ فيها ٱلضِّياءَ   ولا قَبَضَ ٱللَّيلُ عَنْها ٱلظَّلاما

فَلَوْ عايَنَ ٱلأَمْرُ حَلَّ ٱلْجَوادَ   وشَدَّ ٱلْحِزامَ وسَلَّ ٱلْحُساما

وأَقْبَلَ بِٱلرِّيحِ نَحْوَ ٱلسَّحابِ   يَظُنُّ سَنا ٱلْبَرْقِ مِنْها ٱبْتِساما

ولَمّا أَتانـا مِـنَ ٱلانْتِبـاهِ   دَخَلْنـا لهُ بِٱلْوِصـالِ ٱلْمَناما

جَعَلْنـا تَزاوُرَنا في ٱلْكَـرى   فَمـا نَتَّقي مِنْ مَلومٍ مَـلاما

٢٠ ومَرَّتْ لَطـائِفُ أَرْواحِنـا   بِلَغْوِ ٱلْهَوى حَيْثُ مَرَّتْ كِراما

وطامٍ كَجَيْشِ ٱلْوَغى لا تَخوضُ   بِهِ غَمْرَةَ ٱلْمَـوْتِ إِلّا ٱقْتِحاما

تُبـاري عَلَيْـهِ ٱلدَّبورُ ٱلصَّبا   مُناقضَـةً[11] وٱلشَّمالُ ٱلنَّعـاما

إذا ما ٱرْتَمَى فيـهِ قَرْمُ ٱلرَّدى   رَكِبْنـا لَهُ وَهْوَ يَرْغو[12] سَناما

ورُحْنـا فِراقًا بِلَيْلِ[13] ٱلْحَياةِ   ومِنْ كَفِّ يَحْيَى ٱنْتَجَعْنا ٱلْغَماما

٢٥ لَدَى مَلِكٍ جادَ[14] بِٱلْمَكْرُماتِ   تُلاقيـهِ في كُلِّ فَضْلٍ إِماما

أَشَمُّ قَـديمُ تُراثِ ٱلْعُـلَى   يُراجِـحُ[15] بِٱلْحِلْمِ مِنْهُ شَماما

إذا قَـرَّ في دَسْتِـهِ جالِسًا   رَأَيْتَ ٱلْمُـلوكَ لَدَيْـهِ قِياما

بِنـادٍ تَرَى فيهِ سَمْتَ ٱلْوَقارِ   يَزِينُ[16] عَظيـمًا أَبِـيًّا هُماما

---

9 Cod. عجباً — 10 Cod. حيون — 11 Cod. مناقصة — 12 Cod. يزغو — 13 Cod. ور..ا فراتاً يليل — 14 Cod. جاز — 15 Cod. يراخ — 16 Cod. يزلي

يُقَلِّلُ في الْجَفْنِ عَنْهُ اللِّحاظَ   وَيَبْعَثُ بِالْوَزْنِ فيهِ الْكَلاما

٣٠ تَعَلَّمَ عِفَّتَهُ شُقْرَةً[17]   فَلَيْسَ يَريقُ[18] نَجيعًا حَراما

ومازالَ دينُ الْيُدَى في الْخُطوبِ   يَشُدُّ عَلَيْهِ يَدَيْهِ اعْتِصاما

ولا عَجَبٌ إِنَّ صَرْفَ الزَّمانِ   يُصَرِّفُ يُسْراهُ مِنْهُ زِماما

أَما مَهَّدَ الْمُلْكَ يَحْيَى أَما   أَراكَ لِكُلِّ اعْوِجاجٍ قَواما

أَما نَشَأَتْ مِنْهُ سُحْبُ النَّدَى   سَواكِبَ تَهْمي وكانَتْ جَهاما

٣٥ أَما ذِكْرُهُ ذَكَرٌ يُتَّقَى   [بِهِ][19] ويَكونُ كَلامٌ كِلاما

يُبيدُ الْعِدَى بِلُهامٍ يُريكَ   رِداءً عَلَى مَنْكِبَيْهِ الْقَتاما

بِعَزْمٍ يُجَرِّدُ مِنْهُ السُّيوفَ   ورَأْيٍ يُفَوِّقُ مِنْهُ السِّهاما

يَعُدُّ مِنَ الصِّيدِ آبائِهِ   كُفاةً حُفاةً وغُرًّا كِراما

مَجالِسُهُمْ في الْحُروبِ السُّروجُ   إِذا قَعَدَ الْمَوْتُ فيها وقاما

٤٠ تُحَمِّرُ حَمَيْرُ أَرْضَ الْوَغَى   وتَفْلِقُ بِالْبيضِ بَيْضًا وهاما

تَكَهَّلَ مُلْكُهُمُ والزَّمانُ   يُصَرِّفُ بَيْنَ يَدَيْهِ غُلاما

وجَيْشٍ يَجيشُ بِأَبْطالِهِ   كَما ماجَ مَوْجُ الْعُبابِ[20] الْتِطاما

بِنَقْعٍ يُريكَ نُجومَ السَّماءِ   إِذا الْجَوُّ مِنْهُ عَلَى الشَّمْسِ عاما

إِذا هَمَّ بِالْفَتْكِ فيهِ الشُّجاعُ   وحامَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتُ حاما

17 Cod. عفته سعر — 18 Cod. بريق — 19 Cod. om. — 20 Cod. الباب

٤٥ غَدا ٱبْنُ تَمِيمٍ بِهِ قَسْوَرًا   وقَدْ لَبِسَ ٱلْبَدْرُ مِنْهُ ٱلتَّماما

فَيا مَنْ تَسامَى بِهِمّاتِهِ   فَنالَ بِها لِلثُّرَيّا مَصاما

مَلَأْتَ ٱلزَّمانَ عَلَى وَسْعِهِ   أَناةً وَبَطْشًا فَراضَى ٱلْأَناما

وسِلْمًا مُفِيدًا[21] ورَوْعًا مُبِيدًا   وعَيْشًا هَنِيئًا ومَوْتًا زُؤَاما

وقُضْبًا بِضَرْبِ ٱلطُّلا مُقْطِراتٍ   وقُبًّا عَلَى ٱلْهامِ تَعْدو هِياما[22]

٥٠ جَعَلْتَ لِكُلِّ مَقالٍ فِعالًا   ولَمْ تَحْتَقِبْ في صَنِيعٍ أَثاما

لِيَهْنِئْكَ عَوْدَةُ عِيدٍ مَشَى   إِلَيْكَ عَلَى جَمْرَةِ ٱلشَّوْقِ عاما

وأَوْدَعَ في كُلِّ لَحْظٍ رَنًا[23]   إِلَيْكَ وفي كُلِّ لَفْظٍ سَلاما

وَحَجَّ بِرَبْعِكَ بَيْتُ ٱلْعُلَى   وطافَ بِهِ لا يَمَلُّ ٱلزِّحاما

ومِنْ لَثْمِ يُمْناكَ لَوْلا ٱلنَّدَى   رَأَى حَجَرَ ٱلرُّكْنِ يَغْشَى ٱسْتِلاما

٥٥ حَمَيْتَ حِمَى ٱلْمُلْكِ بِٱلْمُرْهَفاتِ   ودُمْتَ لَهُ[24] في ٱلْمَعالِي دَواما

---

21 Cod. وسلما — 22 Cod. هياما — 23 Corr. marg. Cod. رنوا — 24 Cod. ود... له

﴿ ٢٨٩ ﴾

وقال يمدحه ويذكر هدايا أُهدِيت اليه من المغرب ومن قبل ملك القسطنطينة صحبة رسول[1] منه بخطابٍ يستعفي به من عزره[2] بلادَه سنة تسع وخمسمائة [من عروض البسيط]

أُعطيتَ حُكْمَكَ في ٱلْأَيّامِ فَٱحْتَكِمِ   وإنْ تَمَلَّكْتَ رِقَّ ٱلْمَجْدِ وٱلْكَرَمِ

وحالَفَتْكَ[3] سُعودٌ لَوْ يُخَصُّ بِها   عَصْرُ ٱلشَّبابِ لَما أَفْضَى إلَى ٱلدُّهُمِ[4]

إنَّ ٱلزَّمانَ لَيَجْري[5] في تَصَرُّفِهِ   عَلَى مُرادِكَ مِنْهُ غَيْرَ مُتَّهَمِ

فَما هَمَمْتَ بِأَمْرٍ أَوْ أَشَرْتَ بِهِ   إلَّا وقامَتْ لَهُ ٱلدُّنْيا عَلَى قَدَمِ

٥ إنَّ ٱلْقُسْطَنْطِينَةَ ٱلْكُبْرَى مُمَلَّكُهُ   قَدِ ٱتَّقَى مِنْكَ حَدَّ ٱلسَّيْفِ بِٱلْقَلَمِ

وخافَ قَدْحَ زِنادٍ أَمْرُهُ عَجَبٌ   تَرْمِيهِ[6] في ٱلْماءِ ذي ٱلتَّيّارِ بِٱلضَّرَمِ

ورامَ حَقْنَ دِماءِ ٱلرّومِ مُعْتَمِدًا   عَلَى وَفاءٍ وَفِيٍّ مِنْكَ بِٱلذِّمَمِ

فَكَفَّ عَزْمَ كُفاةٍ صِدْقُ بَأْسِهِمُ   مُسْتَأْصِلٌ نِعَمَ ٱلْأَعْداءِ بِٱلنِّقَمِ

وأَقْبَلَتْ مَعَ رُسْلٍ مِنْهُ مَأْلُكَةٌ   تَأْسو[7] كُلومَكَ في ٱلْأَعْلاجِ بِٱلْكَلِمِ

١٠ رَآكَ بِٱلْقَلْبِ لا بِٱلْعَيْنِ مِنْ جَزَعٍ   في دَسْتِ مُلْكٍ عَلَيْهِ هَيْبَةُ ٱلْعِظَمِ

مُطَيَّبُ ٱلذِّكْرِ في ٱلدُّنْيا مُواصِلُهُ   كَأَنَّما عَرْفُهُ مِسْكٌ بِكُلِّ فَمِ

مَشَى إلَيْكَ بِتَدْريجٍ عَلَى شَفَةٍ   مِنْ لَثْمِ أَرْضِ عَظِيمِ ٱلْمُلْكِ ذي هِمَمِ

---

٢٨٩ — V 89 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e versi ١, ٥-٩ || 1 Cod. ر،ول — 2 Cod. عزرة — 3 Cod. وخالفتك — 4 Cod. الدمم — 5 Cod. ليجرى — 6 Fl.; Cod. يرميه — 7 Cod. ياسو

مُقَدَّمًا كُلَّ عُلْوٍ مِنْ هَدِيَّتِهِ   كَرَوْضَةٍ فَوْقَهَا راحَةُ ٱلدِّيَمِ
في زاخِرٍ مِنْ بُحورِ ٱلرّومِ عادِيَةٍ   ألا يَزالُ مَشوبًا مِنْهُمُ بِدَمِ
١٥ لَوْ لا ٱلنَّاوي وأَثْقالٌ لَها حَمَلَتْ   مِنَ ٱلْبَطارِيقِ أَجْلالًا عَلى ٱلْقِمَمِ
فَمادَ بِٱلسِّلْمِ مِنْ حَرْبٍ سَلاهِبُها   دُهْمٌ بِأَرْجُلِها تَغْنى عَنِ ٱللُّجُمِ
ومُنْشَآتٌ إذا ريحٌ لَها نَشَأَتْ   جَرَيْنَ في زاخِرٍ بِٱلْمَوْتِ مُلْتَطِمِ
راحَتْ مِنَ ٱلشَّحْمِ[8] فَوْقَ ٱلْقارِ لابِسَةً   فيهِ تَأَزُّرَ أَنْوارٍ عَلى ظُلَمِ
تُبْدي سَواعِدَ أَكْمامٍ تُريكَ بِها   مَشْيَ ٱلْعَقارِبِ في أَلْوانِها ٱلسُّخْمِ[9]
٢٠ مِنْ كُلِّ مُدَّرِعٍ بِٱلْحَزْمِ ذي خَلَدٍ   لا يَشْتَكي في أَليمِ ٱلضَّرْبِ مِنْ أَلَمِ
وما رَأَيْتُ أُسودًا قَبْلَهُمْ فَتَحَتْ   مَدائِنًا نازَلَتْها وَهْيَ في ٱلْأَجَمِ
سُدْتُمْ وجُدْتُمْ فَأَوْطانُ ٱلنُّجومِ لَكُمْ   مَراتِبٌ مِنْ عُلُوِّ ٱلْقَدْرِ وٱلْهِمَمِ
وأَرْضُ مِصْرَ قَدْ أَهْدَى غَرائِبَها   لِمالِكِيهِمْ مَلْكُها في سالِفِ ٱلْقِدَمِ
قُلْ لِلْعُفاةِ أَديموا قَصْدَ [غَمْرَتِهِ][10]   إنْ نِمْتُمْ عَنْ نَداهُ ٱلْغَمْرُ لَمْ يَنَمِ
٢٥ لَوْ لا مَكارِمُ يَحْيى وٱلْحَياةُ بِها   ما رَدَّ روحَ ٱلْغِنى في مَيِّتِ ٱلْعَدَمِ
مَلْكٌ إذا جادَ جادَ ٱلْغَيْثُ مِنْ يَدِهِ   فَمَسْقَطُ ٱلْقَطْرِ مِنْهُ مَنْبِتُ ٱلنِّعَمِ
إذا أَثارَ عَجاجَ ٱلْحَرْبِ أَلْحَقَها   أَيْلًا بَهيمًا بِكَرِّ ٱلْخَيْلِ بِٱلْبُهَمِ
أَنْسَيْتَنا بِأَيادٍ مِنْكَ نَذْكُرُها   خَصيبَ مِصْرٍ وما أَسْداهُ لِلْحَكَمِ

8 Cod. الشحم — 9 Cod. السجم — 10 Cod. lacuna.

وقَدْ طَوَيْتَ مِنَ ٱلطّائي بِمَا نَشَرَتْ مِنَ ٱلْمَفاخِرِ عَنْهُ أَلْسُنُ ٱلأُمَمِ

٣٠ هَذَّبْتَ[11] مَنْ ضَلَّ عَنْ مَجْدٍ وعَنْ كَرَمٍ مِمّا تَجاوَزَ قَدْرَ ٱلنّارِ وٱلْعَلَمِ

خُصِصْتَ بِٱلْجودِ وٱلْبَأْسِ ٱلْمَنوطِ بِهِ وٱلْجودُ وٱلْبَأْسُ مَوْلودانِ في ٱلشِّيَمِ

ولَوْ رَآكَ زُهَيْرٌ في ٱلْعُلَى لَثَنَى لِسانَهُ في كَريمِ ٱلْمَدْحِ عَنْ هَرِمِ

فَٱشْرَبْ خَبيئَةَ دَنٍّ أَظْهَرَتْ حَبَبًا لِلَثْمٍ مِنْهُ ... [12] ثَغْرٍ مُبْتَسِمِ

لَها تَأَلُّقُ بَرْقٍ كَيْفَ قَيَّدَهُ في ٱلْكَأْسِ ساقٍ يُنيلُ[13] ٱلْوَرْدَ في عَنَمِ[14]

٣٥ وكَيْفَ تُسْمِعُ في هامٍ يُقَلِّقُها صَهيلُ صَمْصامِكَ ٱلْماضي نَوَى ٱلصَّمَمِ

﴿ ٢٩٠ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن على بن يحيى ويذكره بدخول العام [من عروض السريع]

قالوا صِبًا يا مَنْ رَأَى مُسْتَهامْ حِجاهُ كَهْلٌ وهَواهُ غُلامْ

لَعَلَّهُ صادَ[1] ولَمْ يَعْلَموا رِئْمًا حَلالٌ صَيْدُهُ لا حَرامْ

أَوْ زارَهُ طَيْفٌ خَفِيٌّ ٱلْهَوَى بِطَرْفِهِ في ٱلْوَهْمِ لا في ٱلْمَنامْ

كَأَنَّ تِمْثالَ سُلَيْمَى ٱجْتَلَى عَلَيْهِ مِنْها خَفَرًا وٱحْتِشامْ

٥ ورُبَّما هاجَ ٱشْتِياقَ ٱلْفَتَى تَأَلُّقُ ٱلْبَرْقِ وسَجْعُ[2] ٱلْحَمامْ

---

11 Cod. هذبت — 12 Cod. om. — 13 Cod. يسل — 14 Cod. غنم

٢٩٠. — V 90 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤، titolo e verso ١ || 1 Cod. صادِ

2 Cod. و...ع

أَوْ نَفْحَــةٌ تَعْبَقُ مِنْ رَوْضَةٍ   تُحْيِي مِنَ ٱلصَّبِّ رَمِيمَ[3] ٱلْعِظَامْ

غَــزَالَةُ ٱلسِّرْبِ ٱلَّتِي جِسْمُهَا   مَعَــانُ مِسْكٍ مَا عَــلَاهُ خِتَامْ

لِلّٰهِ مَــا صَــوَّرَ فِي فِكْرَتِي   بَرْدُ ٱلْمُــنَى مِنْهَــا وَحَرُّ ٱلْغَرَامْ

تَمْشِي وَسُكْرُ ٱلتِّيــهِ فِي عِطْفِهَا   تَمِيــلُ مِنْهَــا بِٱعْتِدَالِ ٱلْقَوَامْ

١٠ يَا مَنْ رَأَى فِي غُصْنٍ رَوْضَةً   يُسْمَعُ[4] مِنْهَا لِلْأَقَاحِي كَلَامْ

يُخْــبِرُ مَنْ فَــازَ بِتَقْبِيلِهَــا   عَــنْ بَرَدٍ تَنْبَــعُ مِنْــهُ مُدَامْ

أَذْكَى[5] مِــنَ ٱلْمَنْــدَلِ فِي نَارِهِ   مَــا سَاكَتِ ٱلدُّرَّ بِهِ مِنْ بَشَامْ

كَأَنَّ فِي فِيهَــا عَبِيرًا إِذَا   تَفَجَّــرَ ٱلنَّــورُ وَغَارَ ٱلظَّلَامْ

جِــسْمُ ٱلْجَــبِينِ نَاعِــمٌ لَمْسُــهُ   لِصُفْــرَةِ ٱلْعَسْجَــدِ فِيهِ ٱتِّهَامْ

١٥ قَــدْ حَازَهَا ٱلْبُعْدُ فَمِنْ دُونِهَا   رُكُوبُ طَامٍ مَوْجُهُ ذُو سَنَامْ[6]

تُسَافِــرُ ٱلْأَرْوَاحُ مَــا بَيْنَنَــا   وَٱلسِّرُّ فِيمَا بَيْنَنَــا ذُو ٱكْتِتَامْ

كَأَنَّمَــا تَحْمِلُ أَنْفَاسُهَــا   لَطَائِمًا ضُمِّــنَ مِسْكَ ٱلسَّلَامْ

وَهِيَ مِنَ ٱلْعِفَّــةِ لَمْ تَدْرِ مَنْ   جُــنَّ بِهَا دُونَ ٱلْغَوَانِي وَهَامْ

فَتَّاكَــةٌ بِٱللَّحْــظِ وَارَحْمَتَــا   مِنْهَــا لِقَلْبِ ٱلدَّنِفِ ٱلْمُسْتَهَامْ

٢٠ كَأَنَّمَــا عِلْــمُــهُ فَتْكَــهُ   سَيْفُ عَلِيٍّ يَوْمَ تَفْلِيــقِ هَامْ

مُمَلَّــكٌ فِي مُــلْــكِ آبَائِــهِ   أَيُّ كَرِيمٍ أَنْجَبَتْــهُ كِرَامْ

3 Cod. رسم e in marg. لعله رسيم — 4 Cod. تسمع — 5 Corr. marg. Cod. انكى — 6 Cod. نسام

ذو هَيْبَةٍ تَحسبُ في دَسْتِهِ   قَسْوَرَةَ ٱلْغيلِ [7] وبَدْرَ ٱلتَّمامْ

مُتَرْجِمٌ عَنْهُ لِسانُ ٱلْعُلَى   في ما عَناهُ أَوْ لِسانُ ٱلْحُسامْ

وكُلُّ جَبّارٍ أَتَى أَرْضَهُ   مُقَبِّلٌ بِٱلرَّغْمِ مِنْهُ ٱلرَّغامْ

٢٥ يَقْدُمُ ما بَيْنَ ٱلْعَوالي كَما   ما نَكَلَ ٱلْمِقْدامُ عَنْهُ وحامْ

يَمْلأُ خُبَّ [8] ٱلْقِرْنِ مِنْ طَعْنَةٍ   نَجْلاءَ يَرْغو شِدْقُها وَهْوَ دامْ

مُؤَيَّدٌ بِٱللهِ ذو عِصْمَةٍ   لِلدّينِ تأْييدٌ بِهِ وٱعْتِصامْ

أَسِنَّةُ ٱلْأَعْداءِ في حَرْبِهِ   أَطْعَنُ مِنْها إِبَرٌ في ثُمامْ [9]

ذا كَعْبَةُ ٱلْجودِ ٱلَّذي كَفُّهُ   رُكْنٌ لَنا لَثْمٌ بِهِ وٱسْتِلامْ

٣٠ لا تَحسبوها حَجَرًا إِنَّها   مِنْ ساكِبِ ٱلْمَعْروفِ أُخْتُ ٱلْغَمامْ

يَمُدُّهُ ٱلْمَدْحُ لِبَذْلِ ٱلنَّدَى   كَمَدِّهِ ٱلْمُرْهَفَ يَوْمَ ٱقْتِحامْ

وتَقْبِضُ ٱلْحِرْمانَ مِنْهُ يَدٌ   تَبْسُطُ لِلْوَفْدِ ٱلْعَطايا ٱلْجِسامْ

لِلْبَحْرِ بِٱلرّيحِ عُبابٌ كَذا   جَدْواهُ إِنْ أَسْمِعَ فيها ٱلْمَلامْ

إِنْ سابَقَ ٱلْقُرَّحَ أَبْصَرْتَهُ   أَمامَها [10] سَبْقًا يُثيرُ ٱلْقَتامْ

٣٥ إِنَّ ٱلْأَنابيبَ لَمَأْمومَةٌ   في ٱلرُّمْحِ وٱللَّهْذَمُ فيها إِمامْ

لا تَغْتَرِرْ بِٱلْعَفْوِ مِنْ سِلْمِهِ   أَعْداؤُهُ في ٱلْحَرْبِ دارُ ٱنْتِقامْ

أَخافُ وٱلْمَوْتُ بِهِمْ واقِعٌ   أَنْ يُفْطِرَ ٱلصَّمْصامُ بَعْدَ ٱلصِّيامْ

---

7 Cod. الغليل — 8 Cod. حب — 9 Cod. ثمام — 10 Cod. اماجها

يُمْلي لِمَنْ يُغْري[11] بِـهِ نَقْمَةً   بِٱلْبُطْءِ في ٱلنَّزْعِ نُفوذُ ٱلسِّهامْ

إذا تَحَـيَّرْنا فَقـولوا لَـنـا   أَكانَ رَضْوى حِلْمُهُ أَمْ شَمامْ

٤٠ لَوْ أَرْكَنَ[12] ٱلْباغي إِلى عِزِّهِ   مـا قَعَـدَ ٱلذُّلُّ عَلَيْـهِ وقامْ

مُنْفَـرِدٌ بِٱلْبَـأْسِ في نَفْسِهِ   سُكونُهُ فيهِ حَراكُ ٱعْتِزامْ

كَأَنَّهُ جَيْشٌ لُهـامٌ حَـدا   مِنْ أُسْدِ ٱلْأَبْطالِ جَيْشًا لُهامْ

أَثْوابُهُـمْ فيـهِ وتيجانُهُـمْ   قُمْصُ ٱلْأَفاعي وتَريكُ ٱلنَّعـامْ

مِـنْ كُلِّ فَتّـاكٍ بِأَقْرانِـهِ   لَهُ حَيـاةٌ تَغْتَذي[13] بِٱلْحِمامْ

٤٥ فَصَيْحَةُ ٱلرَّوْعِ وطَعْمُ ٱلرَّدى   لَدَيْهِ كَٱلشَّدْوِ عَلى شُرْبِ جامْ

إِنَّ ٱبْنَ يَحْيى مِنْ رُكوبِ ٱلْحَيا   في زَمَنِ ٱلْمَحْلِ لَأَنْهى[14] ٱنْسِجامْ

فَمِـنْ حَيـاءٍ لا تَرى وَجْهَـهُ   أَلا ولِلْغَيْمِ عَلَيْـهِ لِثـامْ

لَـئِنْ تَزاحَمْـنـا بِساحَتِـهِ   فَٱلْمَوْرِدُ ٱلْعَذْبُ كَثيرُ ٱلزِّحامْ

نَطـولُ[15] مِنْ ساعاتِ إِفْراحِهِ   بِٱلسَّعْدِ ما يَقْصُرُ عَنْـهُ ٱلْأَنامْ

٥٠ أَقْسَمْتُ مـا بَهْجَـةُ أَيّامِـهِ   في عَبْسَـةِ ٱلْأَيّامِ إِلّا ٱبْتِسامْ

يا مَنْ إِذا مـالَ زَمـانٌ بِنا   عَنْ حُكْمِها قَوَّمَهُ فَٱسْتَقامْ[16]

لَكَ ٱلْمَذاكي[17] وٱلْمَواضي ٱلَّتي   تَمَيَّعَ ٱلْمـاءُ بِها في ٱلضِّرامْ

مِنْ كُلِّ يَعْبوبٍ كَريحِ ٱلصَّبا   يَطـيرُ حَرْبًا ما[18] أَرادَ ٱللِّجامْ

---

11 Cod. يغوى — 12 Cod. ركن — 13 Cod. تغتدي — 14 Cod. لانهى — 15 Cod. تطول — 16 Cod. و..ه فاقتسام — 17 Cod. المزاكي — 18 Cod. ا...،

وَكُلّ ماضي ٱلْحَدِّ في جَفْنِهِ   عَيْنُ ٱلرَّدَى ساهِرَةٌ لا تَنامْ

٥٥ أَنْصَفْتَ هِمّاتِكَ أَعْظِمْ بِها   لَمْ يُنْصِفِ ٱلْهِمّاتِ مِثْلُ ٱلْهُمامْ

فَا بْلُكَ ٱلْعامُ ٱلَّذي تَشْتَهي   فَٱبْقَ لَنا مِنْ بَعْدِهِ أَلْفَ عامْ

إِنَّ ٱلْمُنَى في سِلْكِهِ نُظِمَتْ   وَإِنَّهُ أَوَّلُ دُرِّ ٱلنِّظامْ

فَقارَنَ ٱلسَّعْدُ عَلَى أُفْقِهِ   وَأَنْتَ في ٱلْعُمْرِ قَرِينُ ٱلدَّوامْ

مُوَشَّحٌ[19] شِبْلَيْكَ في عِزَّةٍ   قَعْساءَ[20] مَرْماها بَعيدُ ٱلْمَرامْ

٦٠ وَٱلْجُودُ في يُمْناكَ مِنْهُ حَيا   وَٱلْيُمْنُ في يُسْراكَ مِنْهُ زِمامْ

﴿٢٩١﴾

وقال يمدحه [1] ويصف فتحه حصناً يقال له الاجم من عروض البسيط والقافية من المتراكب

يَمْضي لَكَ ٱلسَّيْفُ ما تَنْويهِ وَٱلْقَلَمُ   وَيَسْتَقِلُّ بِرَضْوَى هَمُّكَ ٱلْجَمَمُ[2]

لَوْ شِئْتَ أَغْناكَ جِدًّا عَنْ مُحَجَّلَةٍ[3]   شِعارُ فُرْسانِها ٱلْإِقْدامُ وَٱلْقُحَمُ

تَحَطَّمُ ٱلسُّمْرُ في ٱلْأَبْطالِ إِنْ طَعَنَتْ   وَساقَها لِلْمَنايا سائِقٌ حُطَمُ

لٰكِنَّ عَزْمَكَ عَنْ حَزْمٍ يَثورُ بِهِ   بِٱلْقَدْحِ يَظْهَرُ ما في ٱلزَّنْدِ يَنْكَتِمُ

٥ وَلَيْسَ يُدْرِكُ نَفْسًا مِنْكَ صابِرَةً   فيها يَسومُ ٱلْعِدَى مِنْهُ ٱلرَّدَى سَأَمُ

---

19 Cod. يوشح — 20 Cod. قسماء

٢٩١ — V 91 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠ titolo e versi ١ e ١٣ || 1 Cod. يمدح — 2 Cod. الحمم — 3 Corr. marg. Cod. محلجة

وإنَّ أرْضَكَ لو ألقَى تعذُّرها مِنْها رغامًا على أرضِ العِدَى رَغِموا
هذا الأَجمُ رمتْهُ جمَّةٌ بشبًا عزمٌ أباحَ حماهُ فهو مهتضَمُ
ووجّهت نحوهُ بالنّصرِ جيشَ وغًى ببحرِهِ ظلَّ وجهُ الأرضِ يلتطِمُ
طِرْفٌ جموحٌ على[4] الرُّوّاضِ مِنْ قِدَمٍ فلا الشّكائمُ راضتْهُ ولا الحُزُمُ
١٠ أضحتْ سيوفُكَ في تجريدِها عِوضًا عليهِ مِنْ حكَماتٍ فيهِ تحتكِمُ
أجدتَ بالقهرِ عن علمِ رياضتهُ فَفعلُهُ ما تُريدُ[5] الكفُّ والقدمُ
أحلَّ مِنْكَ ركوبًا ذلَّ شرَّتِهِ[6] وكلُّ مَلْكٍ عليهِ ظَهرُهُ حرَمُ
حصْنٌ بنتهُ لصونِ المُلكِ كاهِنةٌ وأفرغتْ فيهِ مِنْ تدبيرِها[7] الحِكَمُ
على الحُضونِ[8] مُطِلٌّ في مهابتِهِ تلكَ البُغاثُ وهذا الأجدلُ القرِمُ
١٥ كأنّهُ مِنْ بروجِ الجوِّ مُنفرِدٌ فقطرةٌ مِنْهُ فوقَ الأرضِ تغتنِمُ
وأعينُ الخلقِ مِنْهُ كلّما نظرتْ على العجائبِ بالألحاظِ تزدحِمُ
كالأبلقِ الفرْدِ لم يُركنْ إلى طمعٍ لفتحِهِ قبلَها عُربٌ ولا عجمُ
أو ماردٍ في غَرامٍ مِنْ تمرُّدِهِ بمِثْلِهِ العُصْمُ في الأطوادِ يعتصِمُ
يَشُمُّ زُهرُ الدَّراري الزُّهرَ مِنْ كثَبٍ بينَ البروجِ بعِرنينٍ لهُ شَمَمُ[9]
٢٠ وهوَ الأشمُّ ولكنْ لو يُناطِحُهُ طودٌ لنكّبَ عنْهُ وهو مُنثلِمُ
كانتْ مَغانيهِ في ضِدِّ الزَّمانِ حِمًى[10] وللأُسودِ الضَّواري ترجعُ الأُجُمُ

4 Cod. جموع على — 5 Cod. تريك — 6 Cod. سرّته — 7 Cod. بدبرها — 8 Cod. الحصون — 9 Cod. شِيَمُ — 10 Cod. اكمه

زارَتْ وِرادَهُ[11] فيهِ كُلُّ داهِيَةٍ ... بِمِثْلِها مِنْ عُداةِ ٱلْحَقِّ تَنْتَقِمُ

ذاقوا بِهِ كُلَّ ضيقٍ لا أَنْفسا لَهُ ... تَصافَنوا فيهِ طَوْقَ ٱلْماءِ وٱقْتَسَموا

جَهَّزْتَ حَزْمًا إِلَيْهِمْ كُلَّ ذي لَجِبٍ ... تَحَمُّ بِٱلضَّرْبِ هِنْدِيّاتُهُ ٱلْخُذُمُ[12]

٢٥ عَرَمْرَمٍ مُقْدِمِ ٱلْفُرْسانِ تَحْسِبُهُ ... سَيْلًا يُحَدِّثُ عَمّا فَجَّرَ ٱلْعَرِمُ

تُعَلِّقُ ٱلْأُسْدَ أَرْياحًا لِطِرْدَتِهِ[13] ... تُنْهَى وتُؤْمَرُ في أَفْواهِها ٱللُّجُمُ

وٱلْحَرْبُ تَحْرِقُ حَوْلَيْهِ نَواجِذَها ... ناشَتْهُ بِٱلْعَضِّ حَتّى كادَ يَلْتَهِمُ

مِنْ كُلِّ ماضٍ شَبا ٱلْكَفَّيْنِ قَسْوَرَةٍ ... بِٱلْعَيْشِ في لَهَواتِ ٱلْمَوْتِ يَقْتَحِمُ

ما جاءَ في دِرْعِهِ يَعْدو بِجِدَّتِهِ[14] ... إِلّا وأَشْبَهَ مِنْهُ لِبْدَةً غَمَمُ

٣٠ ولا مَجانيقَ إِلّا ضُمَّرٌ جُعِلَتْ ... صُخورَها حَوْلَهُ ٱلْأَبْطالُ وٱلْبُهَمُ

تَرْقى قُلوبَهُمُ بِٱلرُّعْبِ رُؤْيَتُها ... كَما يَروعُ[15] نِيامًا بِٱلرَّدى ٱلْحُلُمُ

كَأَنَّما ٱلْحِصْنُ مِنْ خَوْفٍ أَحاطَ بِهِمْ ... عَلَيْهِمُ وهُوَ ٱلْمَبْنِيُّ مُنْهَدِمُ

ومُعْلِياتُ طُلوعِ ٱلنَّبْعِ حَيْثُ لَها ... في نَزْعِهِنَّ بِأَلْحانِ ٱلرَّدى نَغَمُ

كَأَنَّما تَسِمُ ٱلْأَعْداءَ أَسْهُمُها ... مِنَ ٱلرَّدى بِسِماتٍ وَيْحَ مَنْ تَسِمُ

٣٥ تَطيرُ بِٱلرّيشِ وٱلْفولاذِ وارِدَةً ... مِنَ ٱلنُّحورِ حِياضًا ماؤُهُنَّ دَمُ

فَإِنْ خَشوا غَدَقًا[16] عُنْوانُهُ بَلَلٌ ... فَلا [خَشوا الرا]جِعاتِ[17] حَشْوُها دِيَمُ

11 Cod. روادة — 12 Cod. الخذُمُ — 13 Cod. الاسود رياحا لطرداته — 14 Corr. marg. Cod. وحدّه — 15 Cod. . . وع — 16 Cod. غرقا — 17 Cod. فلا [.....] جعات

مِنْ كُلِّ عارِضِ نَبْلٍ[18] غَيْرِ مُنْقَشِعٍ — فِي ٱلْقُطْرِ مِنْهُ شَرارُ ٱلْمَوْتِ يَضْطَرِمُ

حَتَّى إِذا أَصْبَحُوا جَرْحَى وَقَدْ طَمِعَتْ — فِي أَكْلِ قَتْلاهُمُ ٱلْعِقْبانُ وَٱلرَّخَمُ

نادَوْا بِعَفْوِكَ عَنْهُمْ فَٱسْتَجابَ لَهُمْ — عَلَى إِساءَتِهِمْ مِنْ فِعْلِكَ ٱلْكَرَمُ

٤٠ أَفَضْتَ طَوْلًا عَلَيْهِمْ بِٱلنَّدَى نِعَمًا — مِنْ بَعْدِ ما واقَعَتْهُمْ بِٱلرَّدَى نِقَمُ

وَلَوْ تَمادَوْا عَلَى ٱلرَّأْيِ ٱلذَّمِيمِ وَلَمْ — يُسَلِّمُوا لَكَ أَمْرَ ٱلْحِصْنِ ما سَلِمُوا

إِنَّ ٱلصَّوارِمَ فِي فَتْحِ ٱلْحُصُونِ لَها — ضَرْبٌ بِهِ[19] تُجْتَلَى ٱلْأَجْيادُ وَٱلْقِمَمُ

إِنَّ ٱبْنَ يَحْيَى عَلِيًّا بَدْرُ مَمْلَكَةٍ — لِصِيدِ آبائِهِ ٱلْإِقْدامُ وَٱلْقَدَمُ

ساسَ ٱلْأُمُورَ فَشَعْبُ ٱلْكُفْرِ مُفْتَرِقٌ — بِٱلْبَأْسِ مِنْهُ وَشَعْبُ ٱلدِّينِ مُلْتَئِمُ

٤٥ مُحاوِلٌ فِي كَمِيِّ ٱلرَّوْعِ طَعْنَتُهُ — نَجْلاءُ يَشْهَقُ مِنْها بِٱلْحِمامِ فَمُ

مُعَظَّمُ ٱلْجُودِ فِي ٱلْأَمْلاكِ لَذَّتُهُ[20] — فِي بَذْلِ مالٍ لَهُمْ مِنْ بَذْلِهِ[21] أَلَمُ

لا يَتَّقِي ٱلصَّرْمُ[22] فِي وِرْدٍ وَلا صَدَرٍ — مَنْ صافَحَتْ كَفَّهُ مِنْ كَفِّهِ ذِمَمُ

وَلَيْسَ يَشْكُو حَرُورًا لَذْعُهُ وَهِجٌ — مَنْ مَدَّ ظِلًّا عَلَيْهِ بارِدًا عَلَمُ

وَما وَجَدْتُ عَلِيًّا عِنْدَهُ أَمَلِي — فَهْوَ ٱلْكَرِيمُ عَلَى ٱلْعِلّاتِ لا هَرِمُ

٥٠ قَدْ أَشْرَبَ ٱللّٰهُ فِي قَلْبِي مَحَبَّتَهُ — فَشَبَّ فِي مَدْحِهِ طَبْعِي[23] وَبِي هَرَمُ

يا واحِدَ ٱلْجُودِ وَٱلْبَأْسِ ٱلَّذِي ٱتَّفَقَتْ — بِلا ٱخْتِلافٍ عَلَى تَفْضِيلِهِ ٱلْأُمَمُ

زِدْ زادَكَ ٱللّٰهُ فِي صَوْنِ ٱلْهُدَى نَظَرًا — إِنَّ ٱلصَّلِيبَ لَيَشْقَى مِنْكَ وَٱلصَّنَمُ

---

18 Cod. نيل — 19 Cod. بها — 20 Cod. لدّته — 21 Cod. بذلة — 22 Cod. القرم — 23 Cod. طبعى

﴿ ٢٩٢ ﴾

وقال يمدحه ويهنّئه بصومه وبإبلاله من مرض اصابه [من عروض الخفيف]

صُمْتَ لِلّٰهِ صَوْمَ خِرْقٍ هُمامٍ ... مُفْطِرِ ٱلْكَفِّ بِٱلْعَطايا ٱلْجِسامِ
أَطْلَعَ ٱللّٰهُ لِلصِّيامِ هِلالًا ... ولَنا مِنْ عُلاكَ بَدْرَ تَمامِ
وشَفاكَ ٱلْإِلٰهُ مِنْ كُلِّ داءٍ ... صَحَّ مِنْهُ ٱلْجَلالُ بَعْدَ ٱلسَّقامِ
كانَ يَوْمَ ٱلسُّرورِ مِنْكَ رُكوبٌ ... أَرْحَلَ ٱلْهَمَّ عَنْ قُلوبِ ٱلْأَنامِ
٥ إِذْ شَكا مِنْ شَكاتِكَ ٱلنّاسُ وٱلْبَأْ ... سُ وطَعْنُ ٱلْقَنا وضَرْبُ ٱلْحُسامِ
ثُمَّ ضَجّوا لِما رَأَوْكَ صَحيحًا ... وٱلْعُلَى مِنْكَ ثَغْرُهُ[1] ذو ٱبْتِسامِ
مَرَضٌ مِنْكَ قَبَّلَ ٱلْكَفَّ شَوْقًا ... ثُمَّ وَلَّى بِخَجْلَةٍ وٱحْتِشامِ[2]
حَجَبَ ٱلْغَيْمُ مِنْهُ فِي ٱلْأُفْقِ بَدْرًا ... وٱنْجَلَى عَنْ ضِيائِهِ بِسَلامِ
وٱقْتَضَى ٱلشَّهْرُ مِنْ مَعاليكَ صُنْعًا ... مُغْلِيًا مِنْهُ قِيمَةً بِٱهْتِمامِ
١٠ قَطَعَ ضَوْءَ ٱلنَّهارِ[3] صَوْمًا وبِرًّا ... ودُجَى ٱللَّيْلِ بِٱلسُّرَى وٱلْقِيامِ
وسُجودٍ مِنْ نورِ وَجْهِكَ طَوْعًا ... ما أَطالَ ٱلسُّجودَ وَجْهُ ٱلظَّلامِ
وخُشوعٍ يَعْلوهُ[4] مِنْكَ وَقارٌ ... مُغْرِبٌ عَنْ رَجاحَةٍ[5] مِنْ شَمامِ
طابَ بَيْنَ ٱلْمُلوكِ ذِكْرُكَ كَٱلْمِسْـ ... ـكِ إِذا فُضَّ عَنْهُ طيبُ ٱلْخِتامِ

٢٩٢ — V 92 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠ titolo e verso ١ || 1 Cod. ثغره منك — 2 Cod. ex corr. بخجلة واجتشام — 3 Cod. النـار — 4 Cod. فعلـوه — 5 Cod. زجاجة

فَهُوَ مَا بَيْنَهُمْ بِهِ سَمَرُ ٱللَّيْلِ وَشَدْوٌ عَلَى كُؤُوسِ ٱلْمُدامِ

١٥ تِلْكَ لِلّٰهِ[6] مِنْ كَرِيمِ ٱلسَّجَايَا مُعْرِقِ ٱلْمَجْدِ فِي ٱلْمُلُوكِ ٱلْكِرامِ[7]

ذِمْرُ حَرْبٍ لَهُ ٱقْتِحامُ هِزَبْرٍ وَجَوادٌ لَهُ يَمِينُ غَمامِ

يا بَنِي[8] ٱلْخِطَّتَيْنِ نَخْشَى وَنَرْجُو[9] رَيْثَ غُفْرٍ لَهُ وَبَطْشَ ٱنْتِقامِ

قامَ لِلّٰهِ ذُو ٱنْتِصارٍ لِدِينٍ رامَتِ ٱلرُّومُ مِنْهُ كُلَّ مَرامِ

وَرَمَى ثُغْرَةَ ٱلْعَدُوِّ بِسَهْمٍ وَثَنَى سَهْمَهُ عَنِ ٱلْإِسْلامِ

٢٠ بِٱعْتِزامٍ كَكَوْكَبِ ٱلْجَوِّ يَرْمِي مِنْهُمُ كُلَّ مارِدٍ بِضِرامِ

وَبِحَرْبِيَّةٍ[10] لَها نَفْطُ حَرْبٍ يُحْرِقُ ٱلْماءَ تارَةً بِٱضْطِرامِ

تَرْتَمِي فِي مُلَوَّناتٍ لُبُودٍ كَرِياضٍ نَوَّرْنَ فَوْقَ إِكامِ

فَهْيَ تَجْلُو عَرائِسَ ٱلْمَوْتِ سُودًا هَوَّلَتْ فِي عُبابِ أَخْضَرَ طامِ

يا لَها مِنْ جَحافِلٍ زاحِفاتٍ بِضَوارِي[11] ٱلْأُسُودِ فِي ٱلْآجامِ

٢٥ وَذُبالٍ عَلَى ٱلْقَنا مُشْعَلاتٍ مُطْفِئاتِ ٱلْأَرْواحِ فِي ٱلْأَجْسامِ

وَنَدًى فاضَ مِنْ بَنانِ كَرِيمٍ مَضْنَعٌ[12] فِي بِرٍّ لَهُ لِلْمَلامِ

لَيْسَ يُفْنِي بُيُوتَ مالِ عَلِيٍّ طُولُ إِنْفاقِها بِكَرِّ ٱلدَّوامِ

كَيْفَ يُفْنِي ٱلشُّمُوسَ ما ٱقْتَبَسَتْهُ مِنْ سَنا نُورِها عُيُونُ ٱلْأَنامِ

مَلِكٌ قَدْ عَلا مَصامَ ٱلثُّرَيّا فَأَفُوقُ ٱلثَّرَى لَهُ مِنْ مَسامِ

---

6 Cod. فلك الله — 7 Cod. الكام — 8 Cod. بن — 9 Cod. برجي — 10 Cod. وبحرسه — 11 Cod. بصو..ي — 12 Cod. مصغ

٣٠ مِنْ مُلوكٍ لَهُمْ سَحائِبُ أَيدٍ بِالنَّدَى وَالرَّدَى هَوامٍ دَوامِ
إِنْ دَعاهُمْ مُثَوِّبُ الْمَوْتِ خاضوا في حَشا الْحَرْبِ بِالْخَميسِ اللُّهامِ
أَوْ رَماهُمْ إِقْدامُهُمْ بِكُلومٍ قَطَرَتْ مِنْهُمُ عَلَى الْأَقْدامِ
وَإِذا جَرَّدوا السُّيوفَ لِضَرْبٍ وَلَغَتْ في الدِّماءِ لا مِنْ أُوامِ
لَبِسَ الْبِشْرُ مِنْهُمُ قَسِماتٍ مائِعٌ فَوْقَهُنَّ ماءُ الْقَسامِ
٣٥ يا ٱبْنَ يَحْيَى الَّذي [دَعا][13] عِزُّهُ أَنْ يَقْعُدَ الْعَزْمُ عِنْدَهُ عَنْ قِيامِ
أَنا أُثْني عَلَيْكَ جَهْدي وَعِنْدَ اللّهِ يُثْني عَلَيْكَ شَهْرُ الصِّيامِ
لي إِلَى الْغَيْثِ مِنْ نَداكَ ٱنْتِجاعٌ في خِضَمٍّ آذِيُّهُ[14] في الْتِطامِ
تَحْسِبُ الرِّيحَ جِنَّةً تَعْتَريهِ فَهْوَ كَالْقَرْمِ[15] شِدْقُهُ ذو لُغامِ
في حَشا رادَةٍ كَأُمِّ رِئالٍ ما لَها في نِفارِها مِنْ مَقامِ
٤٠ بِنْتُ بَرٍّ في الْبَحْرِ تُرْكَبُ مِنْها كَلْكَلًا يا لَمَوْجِهِ مِنْ سَنامِ
ذاتُ وَصْلٍ تَجُرُّها جَرَّ ذَيْلٍ وَهْيَ تَقْتادُنا كَوَحْيِ زِمامِ
تَتَّقي مِنْ جُنوبِها وَقْعَ سَوْطٍ فَهْيَ كَالسَّهْمِ[16] طارَ عَنْ قَوْسِ رامِ
وَحَديثُ السَّماعِ عَنْكَ عَريضٌ ضاقَ عَنْ بَعْضِهِ فَسيحُ الْكَلامِ
لَوْ لَمَسْتَ الْجَهامَ بِالْكَفِّ أَضْحَى عِنْدَ رِيِّ الْعِطاشِ غَيْرَ جَهامِ
٤٥ أَوْ مَنَحْتَ الْكَهامَ مِنْكَ مَضاءً فَلَقَ الْهامَ وَهْوَ غَيْرُ كَهامِ

13 Cod. om. — 14 Cod. اديّه — 15 Cod. كالعزم — 16 Cod. كالسوط

أَوْ جَاءَتَ ٱلْجِهامُ[17] مُزْنَكَ في ٱلْحَرْ ... بِ لِجُرْعَتِهِ مَذاقَ ٱلْحِمامِ
فَٱبْقَ في خِطَّةِ[18] ٱلْعُلَى ما تَغَنَّتْ ... في غُصونِ ٱلْأَراكِ وُرْقُ ٱلْحَمامِ

﴿ ٢٩٣ ﴾

وقال يمدحه مهنّئًا له بالعيد من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَذاعَ[1] مِنْهُ لِسانُ ٱلدَّمْعِ ما كَتَما ... لَمْ يَبْكِ حَتَّى رَأَى شَيْبًا لَهُ ٱبْتَسَما
لَهُ بِٱلْغِيدِ[2] وبِيضُ ٱلْغِيدِ نافِرَةٌ ... أَهِيَ ٱلْحَمائِمُ شامَتْ أَشْهُبًا ضَرِما
لا تَعْجَبَنَّ لِدَمْعٍ بَلَّ وَجْنَتَهُ ... لا بُدَّ لِلْقَطْرِ مِنْ أَرْضٍ إِذا ٱنْسَجَما
صَدَّتْ سُلَيْمَى فَما تَأْتي مُعاتَبَةً ... ولا عِتابٌ إِذا حَبْلُ ٱلْهَوَى ٱنْصَرَما
٥ وأَوْرَثَ ٱلْمَوْتَ سِرُّ ٱلْبَيْنِ حِينَ فَشا ... عِنْدي وعِنْدَ حَبِيبٍ أَوْرَثَ ٱلصَّمَما
رَيْحانَةٌ في لَطِيفِ ٱلرُّوحِ قَدْ غُرِسَتْ ... لَها ٱلنَّسيمُ ٱلَّذي يُحْيي بِهِ ٱلنَّسَما
كَطِيبَةِ ٱلْمِسْكِ لا تُخْلِيكَ[3] مِنْ أَرَجٍ ... إِذا تَنَسَّمَ[4] رَيّاها ٱمْرُؤٌ قَصِما
لَها نَظِيرٌ أَقاحٍ ما بِهِ صَدَأٌ ... بِإِسْحِلٍ زارَ مِنْ أَطْرافِها عَنَما
لا تُنْكِرِ ٱلظَّلْمَ مِنْ خَوْدٍ مُدَلَّلَةٍ ... في ظَلْمِها ٱلدُّرُّ بِٱلْمِسْواكِ قَدْ ظَلِما
١٠ نَسْمُو[5] بِها عَنْ صِفاتِ ٱلْعَيْنِ إِنَّ لَها ... عَيْنًا يُسَقِّهُ مِنّا سِحْرُها ٱلْحُلُما

---

17 Cod. الحام — 18 Cod. حظه

٢٩٣ — V 93 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠ titolo e verso ١ — ḫarîdah f. 23 v., versi ١٧, ١٩, ٢١, ٢٢, ٢٨ ‖ 1 Cod. اداع — 2 Cod. بالعيد om. و seg. — 3 Cod. محلك — 4 Cod. تبسم — 5 Cod. يسمو

وهل لعينِ مهاةِ ٱلرَّملِ مِنْ سَقَمٍ   يُهدي لكلِّ صحيحٍ في ٱلهوى سَقَما

يا هذِهِ إنْ أراكِ ٱلدَّهرُ فيَّ بِلًى   فَجِدَّةُ ٱلثَّوبِ تَبْلَى كُلَّما قَدُما

إنَّ ٱلشَّبيبةَ في كَفَّيكِ عارِيَةٌ   فإنْ وَجَدتِ لَها رَدًى فلا جَرَما

أصابَ فَوْدي بِسَهْمٍ يا لَهُ عَجَبًا   رأى ٱلمَشيبَ ومِنْ جوفِ ٱلطَّويِّ رَمى

١٥ فَشَيَّبُ رأسي مِنْ قَلبي ٱلَّذي ٱزْدَحَمَتْ   فيهِ صُروفُ هُمومٍ تَعْشُرُ[6] ٱلهِمَما

كأنَّ سِقْطَ زِنادٍ كانَ أوَّلَهُ   لَمَّا تَغَدَّى بِعُمْري في ٱلوُقودِ نَما

وبَلْدَةٍ لَطَمَتْ أيدي ٱلقِلاصِ بِنا[7]   مِنها وُجوهَ قِفارٍ بُرْقِعَتْ ظُلَما

إذا رَمَيْتُ بِلَحظِ ٱلعَينِ سارِيَها   حَسِبْتُهُ بَينَ أجفانِ ٱلدُّجى حُلُما

سارَيْتُ فيها هُداةً[8] خِلْتُهُمْ رَكِبوا   رُبْدَ ٱلنَّقانِقِ[9] فيها أيْنُقًا رُسُما

٢٠ شَقُّوا بِها جُنْحَ لَيلٍ أليلٍ رَحَلوا   عَنْ غُرَّةِ ٱلصُّبحِ مِنْ دَيجورِهِ غُمَما

جادَتْ بِهِمْ عَنْ بِقاعِ ٱلمَحلِ جامِحَةً   ومِنْ[10] بَنانِ عَليٍّ زارَتِ[11] ٱلدِّيَما

مُمَلَّكٌ في رُواقِ ٱلمُلكِ[12] مُحْتَجِبٌ   لَهُ تَبَرَّحُ نُعْمَى تَغْمُرُ ٱلأُمَما

تَرْعَى سَجاياهُ مِنْ قُصَّادِهِ ذِمَمًا   ولَيسَ يَرْعَى لِمالٍ بَذْلُهُ ذِمَما

لَئِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ كُلُّ ذي هِمَمٍ   فاللّهُ قَدَّمَ مِنْهُ في ٱلعُلى قَدَما

٢٥ تَكاثُرُ ٱلقَطْرِ في ٱلجَدْوَى مَكارِمُهُ   وَهيَ ٱلبُحورُ فَمَنْ ذا يَشْتَكي ٱلعَدَما

إنَّ ٱلَّذي بَذَّلَ ٱلأموالَ ذو هِمَمٍ   سَلَّ ٱلذُّكورَ فَصانَ ٱلدِّينَ وٱلحُرَما

---

6 Cod. تعشو — 7 har. بها — 8 har. سراة — 9 Cod. النقائق — 10 har. جانحه الى — 11 har. سطلب — 12 har. رواق المجد

وَمَدَّ ظِلًّا عَلَى دِينِ ٱلْهُدَى خَصِرًا … لَمَّا تَلَظَّى حَرُورُ ٱلْكُفْرِ وَٱحْتَدَمَا

لا يَقْدَحُ ٱلعَفْوُ في تَمْكِينِ قُدْرَتِهِ … ولا يُواقِعُ ذَنْبًا كُلَّمَا ٱنْتَقَمَا

مَا زَالَ يَهْشِمُ مِنْ أَسْيَافِهِ وَرَقًا … مِنْ عَهْدِ حِمْيَرَ خُضْرًا تَحْصُدُ ٱلْقِمَمَا

٣٠ مِنْ كُلِّ بَرْقٍ لَهُ بِٱلْقَرْعِ صَاعِقَةٌ … عَلَى ٱلْأَعَادِي بِضَرْبِ ٱلْقَطْرِ مِنْهُ رَمَى

مَاءٌ وَنَارٌ مَنَايَا ٱلْأُسْدِ بَيْنَهُمَا … ما سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا سَالَ وَٱضْطَرَمَا

في كُلِّ جَيْشٍ تُثِيرُ ٱلنَّقْعَ ضُمَّرُهُ … يا جُنْحَ لَيْلٍ بَهِيمٍ ظَلَّلَ ٱلْبُهَمَا

مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمٍ ٱلْهَيْجَاءَ يُوقِدُهَا … كَمِسْعَرِ ٱلنَّارِ أَنَّى هَمَّ وَٱعْتَزَمَا

إِنْ ضَاقَ خَطْوُ عَبُوسِ ٱلْأُسْدِ مِنْ جَزَعٍ … مَشَى إِلَيْهِ فَسِيحَ ٱلْخَطْوِ مُبْتَسِمَا

٣٥ مَا ٱللَّيْثُ يُزْبِدُ لِلْخَطِّيِّ في أَجَمٍ … إِلَّا كَظَبْيٍ كِنَاسٍ عِنْدَهُ بَغَمَا

يا ٱبْنَ ٱلْمُلُوكِ ذَوِي ٱلْفَخْرِ ٱلْأُولَى سَلَكُوا … رِقَّ ٱلزَّمَانِ وَسَادُوا[13] ٱلْعُرْبَ وَٱلْعَجَمَا

كَمْ مِنْ عُدَاةٍ وَسَمْتُمْ بِٱلْمَنُونِ لَهُمْ … يَوْمًا فَشَيَّبَ مِنْ وِلْدَانِهِمْ لِمَمَا

أَصْبَحْتَ في ٱلْمُلْكِ ذَا قَدْرٍ إِذَا طَمَحَتْ … عَيْنُ ٱلْمُسَامِي إِلَيْهِ فَاتَهَا وَسَمَا

إِنَّا أُنَاسٌ بِمَا نُثْنِي عَلَيْكَ بِهِ … نُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاضًا نَوَّرَتْ كَلِمَا

٤٠ مِنْ كُلِّ نَاظِمِ بَيْتٍ لا شَبِيهَ لَهُ … فَلَيْسَ يَنْثُرُ مِنْهُ ٱلدَّهْرُ ما نَظَمَا

مُسْتَغْرِقٍ[14] ٱلذَّوْقِ لِلْإِسْمَاعِ يَحْسِبُهُ … مِنْ قَالَبِ ٱلسِّحْرِ[15] مِنْهُ أُفْرِغَ ٱلْحِكَمَا

فَٱنْعَمْ بِعِيدٍ سَعِيدٍ قَدْ بَسَطْتَ لَهُ … لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينًا تَبْسُطُ ٱلنِّعَمَا

---

13 Cod. وساد — 14 Cod. مسـ ... ف — 15 Cod. الصحر

﴿ ٢٩٤ ﴾

وقال يمدحه من عروض السريع والقافية من المتدارك

أَبْكاهُ شَيْبُ ٱلرَّأْسِ لَمَّا ٱبْتَسَمْ ... وعـادَهُ في ٱلسُّقْمِ طَيْفُ أَلَمْ

مِنْ غادَةٍ في وَصْلِ هِجْرانِها ... يَقْنَـعُ مِنْهـا بِوِصالِ ٱلْحُلُـمْ

صَـوَّرَ مِنْهـا شَوْقُـهُ صورَةً ... في فِكْرَةٍ ساهِرَةٍ لَمْ تَنَمْ

فَٱلْقَلْبُ يُذْكي جَـذْوَةً تَلْتَظي ... وٱلْعَيْنُ تَذْري عَبْرَةً تَنْسَجِمْ

٥ غَيْـداءُ تاجُ ٱلْحُسْنِ مِنْ غَيْرِها ... يُضْحي لَدَيْها وَهُوَ نَعْلُ ٱلْقَدَمْ

أَثْمَـرَ بِٱلرُّمّـانِ مِنْ قَدِّهـا ... غُصْنٌ ومِنْ أَطْرافِهـا بِٱلْعَنَمْ

لَمْيـاءُ تُبْدي ٱلدُّرَّ مِنْ أَشْنَبٍ ... يُحْرِقُ بِٱلْأَنْوارِ جُنْـحَ ٱلظُّلَمْ

يـبْرُدُ حَـرَّ ٱلشَّوْقِ تَرْشافُهُ ... عَنْكَ بِمَعْسولِ ٱلثَّنـايا شَبِمْ

كَأَنَّمـا بَرْقٌ وِمِسْكٌ بِـهِ ... إِلَيْهِ يَدْعوكَ بِشَيْمٍ وشَمْ[1]

١٠ وٱلصُّبْحُ في مَشْرِقِـهِ هـازِمٌ ... وٱللَّيْـلُ في مَغْرِبِـهِ مُنْهَـزِمْ

أَرَى ٱخْتِلافَ ٱلنّاسِ دانوا بِهِ ... في صيدِ عُرْبٍ مِنْهُمُ أَوْ عَجَمْ

وٱبْنُ عَلِـيٍّ حَسَـنٌ سَيِّـدٌ ... بِلا خِـلافٍ في جَميعِ ٱلْأُمَمْ

مُمَلَّـكٌ في كَفِّهِ صـارِمٌ ... عَـزَّ بِهِ دينُ ٱلْهُدَى وٱعْتَصَمْ

---

٢٩٤ — V 94 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠. titolo e verso ١ || 1 Cod. وشيم

مُبَدِّدُ ٱلْمَعْروفِ مِنْ كَفِّهِ   ولِلْعُلَى شَمْلٌ بِهِ مُنْتَظِمْ

١٥ مُنَفِّذُ ٱلْأَمْرِ كَرِيمٌ إِذا   قالَ نَعَمْ فَٱبْشِرْ بِنَيْلِ ٱلنِّعَمْ

وَمُرْهَفُ ٱلْحَدِّ إِذا سَلَّهُ   سالَ إِلَى ضَرْبِ ٱلطُّلَى وَٱضْطَرَمْ

يَخْطَفُ رَأْسَ ٱلذِّمْرِ قَطْفًا بِهِ   بِحَذْفِ حَرْفِ ٱللِّينِ جَزْمًا[2] يُلَمْ

يُصَرِّفُ ٱلرُّمْحَ عَلَى طولِهِ   كَأَنَّما صَرَّفَ مِنْهُ قَلَمْ

لَئِنْ هَمَا مِنْ راحَتَيْهِ ٱلْحَيا   فَٱلْبَدْرُ مِنْهُ يَحْتَبِي[3] بِٱلدِّيَمْ

٢٠ يُهْدَى بِهِ مَنْ ضَلَّ في لَيْلِهِ   تَوَقُّدَ ٱلنّارِ بِرَأْسِ ٱلْعَلَمْ

تُقَبِّلُ ٱلآمالُ مِنْهُ يَدًا   فَهْيَ لِأَفْواهِ ٱلْوَرَى مُسْتَلَمْ

مُنْتَصِرٌ بِٱللهِ في حَرْبِهِ   لِلهِ مِنْ أَعْدائِهِ مُنْتَقِمْ

في رَبْعِهِ[4] ٱلرَّحْبِ سَماءُ ٱلْعُلَى   طَوالِعٌ فيها نُجومُ ٱلْهِمَمْ

كَمْ ضَرْبَةٍ أَوْسَعَها سَيْفُهُ   فَهْوَ لِسانٌ ناطِقٌ وَهْيَ فَمْ

٢٥ تَعْدو شَرًى حِينَ ٱلْوَغَى حَوْلَهُ   مُحَجَّلاتٌ[5] بِأُسودِ ٱلْأَجَمْ

يا مَنْ وَجَدْنا ٱلْجودَ مِنْ بَذْلِهِ   مِلْءَ ٱلْأَماني وَعَدِمْنا ٱلْعَدَمْ

بَقِيتَ في ٱلْمُلْكِ لِصَوْنِ ٱلْعُلَى   وَنُصْرَةِ ٱلدِّينِ وَرَعْيِ ٱلذِّمَمْ

2 Cod. حرما — 3 Cod. محتى — 4 Cod. ربعة — 5 Cod. محلجلات

﴿ ٢٩٥ ﴾

وقال يهنّئه بالعام من عروض الكامل وقافية المتواتر

وَفَدَتْ عَلَيْكَ سَعادَةُ ٱلْأَعْوامِ　　لِعُلَى يَدَيْكَ وَنُصْرَةِ ٱلْإِسْلامِ

وَبِطُولِ عُمْرٍ يُعْمَرُ ٱلرُّتَبُ ٱلَّتي　　يَخْتَطُّها [1] ٱلْخَطِّيُّ وَهْيَ سَوامِ

عــامٌ أَتاكَ مُبَشِّرًا بِرِئاسَـةٍ　　أَبَدِيَّـةِ ٱلْإِجْلالِ وَٱلْإِعْظامِ

لَكَ في ٱبْتِداءِ ٱلْعُمْرِ عَزْمٌ مُؤَيَّدٍ　　وَأَناةُ مُقْتَـدِرٍ وَعَـدْلُ إِمامِ

٥　صِدْقُ ٱلْمَخايِلِ في حَداثَةِ سِنِّهِ　　وَٱلشِّبْلُ فيـهِ طَبيعَةُ ٱلضِّرْغامِ

كَمْ قائِلٍ لِنُمُوِّ قَدْرِكَ في ٱلْعُلَى　　هٰذا ٱلْهِلالُ يُنـيرُ بَدْرَ تَمامِ

تُرْدي عُداةَ ٱللهِ مِنْكَ إِشارَةٌ　　وَٱلسِّقْطُ يُحْرِقُ كَثْرَةَ ٱلْآجامِ

وَكَأَنَّما ٱلْإِيمانُ في حَرْبِ ٱلْعِدَى　　بِيَمينِـهِ مِنْكَ ٱنْتِضاءُ حُسامِ

حَسُنَتْ بِسَعْدِكَ لِلْخَلائِقِ كُلِّهِمْ　　لَمّا وَلِيـتَ خَلائِـقُ ٱلْأَيّامِ

١٠　فَٱنْصَبَّتِ ٱلْأَرْزاقُ بَعْدَ جُمودِها　　وَأَضاءَتِ ٱلْآفـاقُ بَعْدَ ظَلامِ

وَتَنَفَّسَتْ مِنْ رَوْضِ خُلْقِكَ نَفْحَةٌ　　صَحَّتْ بِها ٱلْآمالُ بَعْدَ سَقامِ

كَمْ قالَ مِنْ حَيٍّ لِمَيْتٍ قُمْ تَرَى　　فَرَحَ ٱلْوَرَى بِٱلْأَمْنِ وَٱلْإِنْعامِ

هٰذا هُوَ ٱلْحَسَنُ ٱلَّذي حَسَناتُهُ [2]　　قَعَدَتْ لَدَى ٱلْكُرَماءِ بَعْدَ قِيامِ

---

٢٩٥ — V 95 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. يخطيها — 2 Cod. احسانه

أُنظُرْ إِلَى ٱلْقَمَرِ ٱلَّذِي فِي دَسْتِهِ   فَيَمِينُهُ تَنْدِي بِصَوْبِ[3] غَمَامِ
١٥ مُتَخَتِّمٌ لِعُفَاتِهِ وَعُدَاتِهِ   بِٱلْجُودِ أَوْ بِقَبِيعَةِ ٱلصَّمْصَامِ
خَلَعَ[4] ٱللِّوَاءُ عَلَيْكَ عِزَّ مُمَلَّكٍ   تَخْشَى سَطَاهُ أَجِنَّةُ ٱلْأَرْحَامِ
تَجِدُ ٱلْجُنُودَ مِنَ ٱلْأُسُودِ فَوَارِسًا   مِنْ ضَارِبٍ أَوْ طَاعِنٍ أَوْ رَامِ
فِي كُلِّ خَضْرَاءِ ٱلْحَبَائِكِ فَاضَةٍ   فَاضَتْ عَلَى قَدَمٍ مِنَ ٱلْمِقْدَامِ[5]
وَكَأَنَّ أَحْدَاقَ ٱلْجَرَادِ تَبَرَّقَتْ   مِنْهَا لِعَيْنِكَ فِي سَرَابِ مَرَامِ

﴿ ٢٩٦ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتدارك

لِسَانُ ٱلْفَتَى عَبْدٌ لَهُ فِي سُكُوتِهِ   وَمَوْلًى عَلَيْهِ جَائِرٌ إِنْ تَكَلَّمَا
فَلَا تُطْلِقَنْهُ وَٱجْعَلِ ٱلصَّمْتَ قَيْدَهُ   وَصَيِّرْ إِذَا قَيَّدْتَهُ سِجْنَهُ ٱلْفَمَا

﴿ ٢٩٧ ﴾

قال يرثي زوجته التي كانت امّ ولدَيه ابي بكر وعمر وصنعها على لسان عمر[1] رحمهم الله تعالى [من عروض الخفيف]

أَيُّ خَطْبٍ عَنْ قَوْسِهِ[2] ٱلْمَوْتُ يَرْمِي   وَسِهَامٌ تُصِيبُ مِنْهُ فَتُصْمِي

3 Corr. marg. Cod. ضرب — 4 Cod. ضلع — 5 Cod. الاقدام
٢٩٦ — V 118 r.
٢٩٧ — P 19 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo e verso ١ || 1 Cod. ابي بكر —
2 Cod. قوسها

يُسْرِعُ[3] ٱلْحَيُّ فِي ٱلْحَيَاةِ بِبُرْءٍ ثُمَّ يُفْضِي[4] إِلَى ٱلْمَمَاتِ بِسُقْمِ

فَهُوَ كَٱلْبَدْرِ يَنْقُصُ ٱلنُّورُ مِنْهُ بِمُحَاقٍ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ يَنْمِي

كُلُّ نَفْسٍ رَمِيَّةٌ لِزَمَانٍ قَدَرٌ سَهْمُهُ[5] فَقُلْ كَيْفَ يَرْمِي

٥ بِيضٌ أَيَّامُهَا وَسُودٌ لَيَالِيهَا كَشُهْبٍ تَكُرُّ فِي إِثْرِ دُهْمِ

وَهْيَ فِي كَرِّهَا عَسَاكِرُ حَرْبٍ غُرَّ مَنْ ظَنَّهَا عَسَاكِرَ سِلْمِ

بَدَرَ ٱلْمَوْتُ كُلَّ طَائِرِ جَوٍّ فِي مَفَازٍ وَكُلَّ سَابِحِ يَمِّ

رُبَّ طَوْدٍ يُرِيكَ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْهُ شَمَّ ٱلسَّمَاءِ أَنْفٌ بِشَمِّ[6]

جَمَعَ ٱلْمَوْتُ بِٱلْمَصَارِعِ مِنْهُ بَيْنَ فُتْخٍ مُحَلِّقَاتٍ[7] وَعُصْمِ

١٠ كَمْ رَأَيْنَا وَكَمْ سَمِعْنَا ٱلْمَنَايَا غَيْرَ أَنَّ ٱلْهَوَى يُصِمُّ وَيُعْمِي

أَيْمَنٌ عَمَّـ[8]ـرَ ٱلْيَبَابَ رَحِيلٌ لَبِسَ ٱلدَّهْرَ مِنْ جَدِيسٍ وَطَسْمِ

وَمُلُوكٌ[9] مِنْ حِمْيَرٍ مَلَأُوا ٱلْأَرْضَ وَكَانَتْ مِنْ حُكْمِهِمْ تَحْتَ خَتْمِ

وَجُيُوشٌ يَظَلُّ غَابَ قَنَاهَا أُسُدٌ مِنْ حُمَاةِ عُرْبٍ وَعُجْمِ

كَشَّرَ ٱلدَّهْرُ عَنْ حِدَادِ نُيُوبٍ أَكَلَتْهُمْ بِكُلِّ قَضْمٍ وَخَضْمِ

١٥ وَمَحَوْا مِنْ صَحِيفَةِ ٱلدَّهْرِ طُرًّا مَحْوَ هُوجِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتِ رَسْمِ

أَفَلَا يُتَّقَى تَغَيُّرُ حَالٍ فَيَدُ ٱلدَّهْرِ فِي بِنَاءٍ وَهَدْمِ

وَٱلرَّزَايَا فِي وَعْظِهِنَّ ٱلْبَرَايَا فِي ٱلْأَحَايِينِ نَاطِقَاتٌ كَبُكْمِ

3 Cod. تسرع — 4 Cod. تفضى — 5 Cod. سهمه — 6 Cod. شم — 7 Cod. فتح مخلقات — 8 Cod. اين مَن — 9 Cod. وملوكا

وَٱلَّذي أَعْجَزَ ٱلْأَطِبّاءَ داءٌ   فَقْدُ روحٍ بِهِ وَوِجْدانُ جِسْمِ

لَوْ[10] بَكَى ناظِري بِصَوْبِ دِماءٍ   ما وَفَى في ٱلْأَسَى بِحَسْرَةِ أُمّي

٢٠ مَنْ تَوَسَّدتُّ في حَشايا حَشاها   وَٱرْتَدَى ٱللَّحْمَ فيهِ وَٱلْجِلْدَ عَظْمي

وَضَعَتْني كُرْهًا كَما حَمَلَتْني   وَجَرَى ثَدْيُها بِشُرْبي وَطَعْمي

شَرَحَ ٱللهُ صَدْرَها لي فَأَشْهَى   ما إِلَيْها إِحْضانَ جِسْمي وَضَمّي

بِجِنانٍ كَأَنَّها[11] في رِضاعي   أُمُّ سَقْبٍ دَرَّتْ عَلَيْهِ بِشَمّ

يا ٱبْنَ أُمّي إِنّي بِحُكْمِكَ[12] أَبْكي   فَقْدَ أُمّي ٱلْغَداةَ فَٱبْكِ بِحُكْمي

٢٥ قُسِّمَ ٱلْحُزْنُ بَيْنَنا فَكَبيرٌ   لَكَ قِسْمٌ وَيَذْبُلُ مِنْهُ قِسْمي

لَمْ أَقُلْ وَٱلْأَسَى يُصَدِّقُ قَوْلي   حَمَلَتْ عَبْرَتي فَلَذَّتْ بِحِلْمي

وَلَوَ ٱنّي كَفَفْتُ دَمْعي عَلَيْها   عَقَّني بِرُّها فَأَصْبَحَ خَصْمي

أُمَّتا هَلْ سَمِعْتِني مِنْ قَريبٍ   حَيْثُ لي في ٱلنِّياحِ صَرْخَةُ قَرْمِ

كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْكِ ما أَنْتِ فيهِ   لَوْ تَخَلَّيْتِ في مُصابِكِ هَمّي

٣٠ كَمْ خَيالٍ يَبيتُ يَمْسَحُ عِطْفي   لَكِ يا أُمَّتا وَيَهْتِفُ بِٱسْمي

وَبَناتٍ عَلَيْكِ مُنْتَحِباتٍ   بِخُدودٍ مُخَدَّداتٍ بِلَطْمِ

بِتْنَ يَمْسَحْنَ مِنْكِ وَجْهًا كَريمًا   بِوُجوهٍ مِنَ ٱلْمُصيبَةِ قُتْمِ

وَيُنادينَ بِٱلتَّفَجُّعِ أُمًّا   يا فِداءٌ لَها إِجابَةُ عَتْمِ[13]

بِأَبي مِنْكِ رَأْفَةً أَسْنَدوها   في ضَريحٍ إِلَى جَنادِلَ صُمِّ

---

10 Cod. او — 11 Cod. كانه — 12 Cod. بحلمك — 13 Cod. اجابه عم

٣٥ وَعَفافٍ لَوْ كانَ فِي ٱلْأَرْضِ عادَتْ ... كُلُّ عَظْمٍ مِنَ ٱلدَّفِينِ وَلَحْمِ

وَصِيامٍ بِكُلِّ مَطْلَعِ شَمْسٍ ... وَقِيامٍ بِكُلِّ مَطْلَعِ نَجْمِ

وَلِسانٍ دُعاؤُهُ مُسْتَجابٌ ... لِيَ أَوْدَعْتُهُ ٱلرَّغامَ بِرَغْمِي

وَحَفِيرٍ مِنَ ٱلصَّبابَةِ فِيهِ ... فِي حِجابِ ٱلتُّقَى سَرِيرَةُ كَتْمِي

كَمْ تَكَفَّأْتِ مِنْ كَبِيرَةِ سِنٍّ ... وَتَبَنَّيْتِ مِنْ صَغِيرَةِ يُتْمِ

٤٠ فَأَضاقَتْ يَداكِ مِنْ صَدَقاتٍ ... كانَ يُحْيِي بِهِنَّ مَيِّتَ عُدْمِ

كانَ بَيْنَ ٱلْأُناسِ[14] عُمْرُكِ حَمْدًا ... قَدْ تَبَرَّأْتِ فِيهِ مِنْ كُلِّ ذَمِّ

أَنْتِ فِي جَنَّةٍ وَرَوْضِ نَعِيمٍ ... لَمْ يَسِمْ أَرْضَها ٱلسَّحابُ بِوَسْمِ

يا أَبا بَكْرٍ وَٱلْمُصابُ[15] عَظِيمٌ ... فَهْوَ يُبْكِي بِكُلِّ سَحٍّ وَسَجْمِ

أَنْتَ لِي فِي ٱلْوُدِّ شَقِيقٌ وَفاءً[16] ... وَمُصابِي إِلَى مُصابِكَ يَنْمِي

٤٥ أَنْتَ مِنْ صَفْوَةِ ٱلْأَفاضِلِ نَدْبٌ ... فِي نِصابٍ كَرِيمِ خالٍ وَعَمِّ

باتَ مِنْ طَبْعِكَ ٱلْمُفَجَّعِ طَبْعِي ... رُبَّ سَهْمٍ أُعِيرَ صارِمَ شَهْمِ

تَرَكَتْ بَيْتَ يُوسُفٍ لِلْمَعالِي ... أَسَفًا يَنْحَرُ ٱلْعُيُونَ فَيُدْمِي

دَوْحَةُ ٱلْمَجْدِ بِٱلْفَخارِ جَناها ... يانِعٌ فَهْيَ فِي ٱلْبِلَى تَحْتَ رَدْمِ

فَسَقَى ٱلتُّرْبَةَ ٱلَّتِي هِيَ فِيها ... عارِضٌ مِنْهُ رَحْمَةُ ٱللهِ تَهْمِي

٥٠ وَلَبِسْتَ ٱلْعَزاءَ يا خَيْرَ فَرْعٍ ... قَدْ بَكَى حَسْرَةً عَلَى خَيْرِ جِذْمِ[17]

---

14 Cod. الناس — 15 Cod. om. و — 16 Cod. شفيق وناً — 17 Cod. خدم

﴿ ٢٩٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

يُعِيدُ عَطايا سُكْرِهِ عِنْدَ صَحْوِهِ[1] لِتَعْلَمَ أَنَّ الْجُودَ مِنْهُ عَلَى عِلْمِ
وَيَسْلَمُ فِي الْإِنْعامِ مِنْ قَوْلِ قائِلٍ تَكَرَّمَ لَمّا خامَرَتْهُ ابْنَةُ الْكَرْمِ
فَقَدْ حَضَّهُ سُكْرُ الْمُدامِ عَلَى النَّدَى وَلٰكِنَّهُ حَضٌّ[2] بَرِيٌّ مِنَ الذَّمِّ

﴿ ٢٩٩ ﴾

كان عبد الجبار ربما[1] جلس ببجاية[2] عند رجل يقال له احمد الخرّاط وكان لهٰذا الرجل طبع في الشعر فصنع يوماً عبد الجبار هٰذين البيتين في إكرام الصديق [من عروض الكامل]

أَكْرِمْ صَدِيقَكَ عَنْ سُؤا لِكَ عَنْهُ وَاحْفَظْ مِنْهُ ذِمَّهْ
فَلَرُبَّما اسْتَخْبَرْتَ عَنْهُ عَدُوَّهُ فَسَمِعْتَ ذَمَّهْ

فصنع احمد الخرّاط عند ذلك هٰذين البيتين

لا تَسْأَلَنَّ عَنِ الصَّدِيقِ وَسَلْ فُؤادَكَ عَنْ[3] فُؤادِهْ
فَلَرُبَّما بَحَثَ السُّؤا لُ عَلَى فَسادِكَ أَوْ فَسادِهْ

---

٢٩٨ — P 27 r. || 1 Cod. صحق — 2 Cod. حَظٌّ

٢٩٩ — P 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo. — Ṭirâz ٢٢١ || 1 Cod. ١ـ — 2 Cod. بجاية — 3 Cod. من

﴿٣٠٠﴾

وقال في العصا او[1] انشد فيها [من عروض البسيط]

ولي عصًا مِنْ[2] طريقِ الذّمّ أَحْمَدُها ... بها أُقَدِّمُ في تأخيرِها قَدَمِي

كأنّما[3] وَهْيَ[4] في كفّي أَهُشُّ بها ... على الثّمانينَ[5] عامًا لا على غَنَمِي

كأنّني[6] قوسُ رامٍ وَهْيَ لي وَتَرٌ ... أَرْمي عليها رَمِيَّ[7] الشَّيْبِ والهَرَمِ

﴿٣٠١﴾

وقال في آخر عمره في السنة التي توفّي فيها وهو سنة سبع وعشرين وخمس مائة يرثي القائد ابا الحسن عليّ بن حمدون الصنهاجيّ وهو رئيس بني عبّاد ويرثي السادة النجباء القائد ابا محمد ميمون والقائد ابا الفضل والفقيه ابا عبد الله فقال [من عروض الطويل]

أيُّ المَوْتِ أعْيَنَ التَّصَبُّرَ بالدَّمِ[1] ... وقالَ لِحُسْنِ الصَّبْرِ بَيْنَ الحَشا دُمِ

على القائدِ الأعلى الّذي فُلَّ[2] عَزْمُهُ ... كما فُلَّ[3] عن ضَرْبِ الطُّلَى حَدُّ مِخْذَمِ

أرى زَمَنَ الدُّنْيا يُنَقِّلُ أَهْلَها ... إلى دارِ أُخْرى مِنْ غَنِيٍّ ومُعْدِمِ

وكانَ أَمينَ المُلْكِ فيما انْطَوى لَهُ ... على حِفْظِ أَسْرارِ الجَلالِ[4] المُكَتَّمِ

---

٣٠٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٣ — ẖarîdah A. F. f. 27 r.; S. A. f. 7 r. — ṭirâz ٢٢٠ || 1 P و — 2 ṭir. في — 3 P e ẖar. كانها — 4 P e ṭir. هي — 5 ẖar. A. F. e S. A., ṭir. ثمانين — 6 ẖar. A. F: كانها — 7 P e ṭir. زمان

٣٠١ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. الصبر بالذم — 2 Cod. قل — 3 Cod. قل — 4 Cod. الحلال

٥ وصادَرَهُ[5] ٱلْحَتْفُ ٱلَّذى حطَّهُ إلَى حَشا ٱلْقَبْرِ عن صَدْرِ ٱلْخَميسِ ٱلْعَرَمْرَمِ
وما شاءهُ ذو ٱلْعَرْشِ جلَّ جلالُهُ يَدِقُّ ويَخْفَى عن خَفِيِّ ٱلتَّوَهُّمِ
فَما دفَعَتْ عنْهُ جُنودٌ جُنودُهُ على أنَّها في ٱلْقُرْبِ كٱلْيَدِ لِلْفَمِ
ولَمْ يُغْنِ عَنْها ٱلضَّرْبُ مِنْ كُلِّ مُرْهَفٍ ولا نافِذاتُ ٱلطَّعْنِ مِنْ كُلِّ لَهْذَمِ
بِأَيْدي كُماةٍ مِنْهُمُ كُلُّ مُقْدِمٍ بِإِقْدامِهِ يَحْمي حِماهُ ويَحْتَمي
١٠ يُهَيَّلُ في فَضْفاضَةٍ فارِسيَّةٍ يُحَدَّثُ عَنْ أَبْطالِ عادٍ وجُرْهُمِ[6]
عَلِيُّ ٱبْنُ حَمْدونَ ٱلَّذي كانَ حَمْدُهُ تَرَفَّعُ مِنْهُ هِمَّةُ ٱلْمُتَكَلِّمِ
خَلَتْ مِنْهُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ كُلُّ كَتيبَةٍ وكَمْ عُمِّرَتْ مِنْ بأْسِهِ بِٱلتَّقَدُّمِ
كَأَنَّ عَلَيْها لِلْعَجاجِ مُلاءَةً مُطَيَّرَةً[7] في ٱلْجَوِّ مِنْ كُلِّ قَشْعَمِ
مَتَى تَعْبِسِ ٱلْهَيْجا لَهُ في لِقائِهِ رَأَتْ مِنْهُ في ٱلْإِقْحامِ سِنَّ تَبَسُّمِ
١٥ تَنَقَّلَ مِنْ سَرْجِ ٱلْكَمِيِّ بِحَتْفِهِ إلَى حُفْرَةٍ في جَوْفِ لَحْدٍ مُسَنَّمِ
وكَمْ مُكْرَمٍ بِٱلْعِزِّ فَوْقَ أَريكَةٍ يَصيرُ إلَى بَيْتِ ٱلْعُلَى ٱلْمُتَهَدِّمِ
وكَمْ[8] كَرَمٍ تَنْهَلُّ جَدْوَى يَمينِهِ لِأَيْدي عُفاةٍ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ
وكَأَنَّ صَفْوَ[9] ٱلْجَوِّ يَوْمَ عَطائِهِ مَشوبٌ بِشُؤْبوبِ[10] ٱلْغَمامِ ٱلْمُدَيَّمِ
فَظَلَّلْتُ مِنْهُ في تَوَحُّشِ غُرْبَةٍ بِظِلِّ جَناحٍ بَيْنَ غَبْراءَ مُظْلِمِ
٢٠ وأَرْضَعَني ثَدْيُ ٱلْمُنَى فَكَأَنَّني وَليدٌ أَتَى عِمْرانَ شَيْخَ ٱلتَّقَدُّمِ

5 Cod. وصادرة — 6 Cod. وجدهم — 7 Cod. تطيره — 8 Cod. وذكرى كم — 9 Cod. صفا — 10 Cod. بشيشوب

وما أبتْ عن جَدْواهُ إلّا مُشَيَّعًا   بإفْضالِ ذي فضْلٍ وإنْعامِ مُنْعِمِ

فيا سَيِّدًا زُرْناهُ حَيًّا ومَيِّتًا   فما زالَ في هٰذا الجَنابِ المُعَظَّمِ

تُرَدِّدُ[11] تَسْليمًا عَلَيْكَ مَحَبَّةً   وإنْ كُنْتَ لَمْ تَرْدُدْ سَلامَ المُسَلِّمِ

وذي خَفِقاتٍ[12] بالقِرَى تَسْحَقُ الحَصَى   لَها امْتِراءٌ مِنْ حَديدٍ[13] التَّحَدُّمِ

٢٥ وراجي النَّدَى مِن غَيْرِهِ كَمُعَوِّضٍ   مِنَ المَاءِ إذْ صَلَّى تُرابَ التَّيَمُّمِ

ويُبْدي عُلاهُ مِنْ أَسِرَّةِ وَجْهِهِ   سَناءُ نَسيمِ الخَيْرِ لِلْمُتَوَسِّمِ

وقَدْ كانَ ذاكَ البِشْرُ مِنْهُ مُبَشِّرًا   بأَكْبَرِ مَأْمولٍ وأَوْفَرِ مَغْنَمِ

وما زالَ مَيّالًا إلى البِرِّ والتُّقَى   تَقِيٌّ نَقِيُّ القَلْبِ مِنْ كُلِّ مَأْثَمِ

تَنَقَّلَ والإكْرامُ مِنْ رَبِّهِ لَهُ   إلى جَنَّةٍ فيها لَهُ دارُ مُكْرَمِ

٣٠ لَهُ كُلُّ نادٍ بالوَقارِ مُكَرَّمٌ   بِغَيْرِ وَقورٍ مِنْهُ مِقْوَلَ أَبْكَمِ

وصَفْحٌ عَنِ الجاني بِشيمَةِ صَفْحِهِ   وحِلْمٌ[14] حَكَى في الغَيْظِ هَضْبَ يَلَمْلَمِ

ومَدْرَسَةٍ أَبْناؤُها فُقَهاؤُها   فَمِنْ عالِمٍ مِنْهُمْ ومِنْ مُتَعَلِّمِ

ضَراغِمُ في الجَيْشِ اللُّهامِ وإنَّما   فَوارِسُهُمْ[15] في الحَرْبِ مِنْ كُلِّ ضَيْغَمِ

وقَدْ كانَ في نَصْرِ الشَّريعَةِ مُسْرِعًا   عَنِ الحَقِّ ما يُشْغَى[16] بِهِ كُلُّ مُسْلِمِ

٣٥ أَرَى قائِدَ الفُؤادِ أَعْطَى مَقادَةً[17]   لِحُكْمِ قَضاءٍ في البَرايا مُحَكَّمِ

وأَسْلَمَ لِلْحَتْفِ المُقَدَّرِ نَفْسَهُ   وقَدْ كانَ لا يَرْقَى إلَيْهِ بِسُلَّمِ

---

11 Cod. تردد — 12 Cod. حقبات — 13 Cod. عديد — 14 Cod. حكم — 15 Cod. فراسهم — 16 Cod. يشفى — 17 Cod. مقاده

إذا ٱلْمَلْكُ ناجاهُ تُوَحّي إشارَةً رَأَيتَ لَهُ نَهضَ ٱلْعُقابِ ٱلْمُحَوَّمِ
فَتَستَهدِفُ ٱلْأَغراضُ[18] أَرَأوه كَما تُقَرطِسُ أَغراضًا صَوائِبُ أَسهُمِ
وتَهدي لَهُ كَفٌّ تَصولُ على ٱلْعِدَى إلى كَفِّ مَيمونِ ٱلْمَضاءِ ٱلْمُصَمِّمِ
٤٠ أَأَبْناؤهُ أَنتُمْ سَراةُ أَكابِرٍ فَكُلُّكُمُ مِن مُكرَمٍ وٱبنِ مُكرَمِ
وَأَنتُمْ سُيوفٌ لِلسُّيوفِ مَواضِيًا وَأَيمانُكُمْ فيها ذَواتُ تَخَتُّمِ
عَزاءٌ جَميلٌ في [ٱلْمُصابِ][19] فَإِنَّكُمْ جِبالُ حُلومٍ بَلْ طَوالِعُ أَنجُمِ
فَدامَ لَكُمْ في ٱلْعِزِّ شَمْلٌ مُنَظَّمٌ وشَمْلُ ٱلْأَعادي مِنهُ غَيرُ مُنَظَّمِ

حرف النون

﴿ ٣٠٢ ﴾

وقال يتغزل من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا بَني ٱلْحَربِ ما[1] بَنو ٱلْحُبِّ إلّا مِثلُكُمْ في لِقاءِ صَرفِ ٱلْمَنونِ
أَنتُمُ بِٱلْكِفاحِ صَرعَى ٱلْعَوالي[2] وَهُمُ بِٱلْمِلاحِ صَرعَى ٱلْعُيونِ
فَسُيوفُ ٱلْقُيونِ أَقطَعُ مِنها بَينَ أَهلِ ٱلْهَوَى سُيوفُ ٱلْجُفونِ

---

18 Cod. الاغراض — 19 Cod. lacuna.

٣٠٢ — V 95 v. Manca il verso ٣ — P 66 v. Titolo : وقال ايضاً || 1 P يا — 2 P المنايا

﴿ ٣٠٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أَدِمِ ٱلْمُرُوَّةَ وٱلْوَفاءَ ولا يَكُنْ حَبْلُ ٱلدِّيانَةِ[1] مِنْكَ غيرَ مَتِينِ
وٱلْعِزُّ أَبْقَى ما تَراهُ لِمُكْرِمٍ إِكْرامُهُ لِمُرُوَّةٍ أَوْ دِينِ

﴿ ٣٠٤ ﴾

وقال يتغزّل من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وذاتِ عَيْنٍ مِنَ ٱلْغِزْلانِ فاتِرَةٍ كَأَنَّما ٱلسِّحْرُ فيها هَمَّ بِٱلْوَسَنِ
لَها سِنانٌ مِنَ ٱلْأَلْحاظِ صَعْدَتُهُ غُصْنٌ يَمِيسُ بِرُمّانٍ مِنَ ٱلْقُنَنِ[1]
حَسّادَةُ ٱلْجِيدِ في خَلْقٍ تَقُومُ بِهِ فَتَعْجَبُ ٱلشَّمْسُ مِنْ تَمْوِيهِ ٱلْحُسْنِ
هَنَّتْ بِلَحْظٍ ولَفْظٍ فَٱلْهَوَى بِهِما يَخُوضُ قَلْبِيَ مِنْ عَيْنِي[2] ومِنْ أُذُنِي
تَيّاهَةُ ٱلدَّلِّ لا تَنْفَكُّ مِنْ[3] فَرَحٍ إذا رَأَتْنِي مِنَ ٱلْهِجْرانِ في حَزَنِ
تَحَرُّكِي وسُكُونِي عَنْ إرادَتِها كَأَنَّ رُوحَ هَواها مالِكٌ بَدَنِي

---

٣٠٣ — V 95 v. ‖ 1 Cod. الوناية
٣٠٤ — V 95 v. ‖ 1 Cod. الفتن — 2 Cod. سمعى — 3 Cod. في

﴿٣٠٥﴾

وقال ايضاً يتغزّل من عروض المتقارب والقافية من المترادف

رَدَدتُ[1] ٱلْمَلامَ عَلَى ٱلْعاذِلِينْ وَحقَّقتُ شَكَّهُمُ بِٱلْيَقِينْ
وقُلْتُ سَيَغْفِرُ رَبُّ ٱلْعِبادِ ذُنُوبًا تُعَدُّ عَلَى ٱلْمُذْنِبِينْ
فَكَلَّلْتُ رَوْضَ ٱلشَّبابِ ٱلْأَنِيقِ بِرَوْضٍ نَضِيرٍ وماءٍ مَعِينْ
وراحٍ تَرِي قارَها في ٱلْمِزاجِ تَصوغُ مِنَ ٱلْماءِ صُغْرَى ٱلْيَدَيْنْ
٥ لَيالِيَ تَمْرَحُ في دُهْمِها مَراحِي[2] ٱلسَّوابِقِ بِٱلْمُرْجِفِينْ
وداجِيَةٍ[3] خِلْتُها كَحَلَتْ بِكُحْلِ ٱلدُّجَى أَعْيُنَ ٱلنّاظِرِينْ
طَما بَحْرُها فَرَكِبْتُ ٱلْكُؤُوسَ إِلَى ساحِلِ ٱلْبَحْرِ مِنْها سَفِينْ
وَتَحْسِبُ ظُلْمَةَ أَحْشائِها تَجُنُّ مِنَ ٱلنُّورِ عَنّا جَنِينْ
كَأَنَّ نُجُومَ دَياجِيرِها أَقاحِي رِياضٍ عَلَى ٱلْأُفْقِ غِينْ
١٠ كَأَنَّ لَها أَمِيرًا مُخْرِجًا لِعَيْنَيْكَ جَبْهَتَهُ مِنْ عَرِينْ
وحَمْراءَ تَنْشُرُ رَيّا ٱلْعَبِيرِ وفي طَيِّهِ فَرَجٌ لِلْحَزِينْ
مُعَتَّقَةٌ شُقَّ عَنْها ٱلثَّرَى وحَيُّ ٱلسُّرُورِ بِها في دَفِينْ
تَرَبَّتْ مَعَ ٱلشَّمْسِ في عُمْرِها مُنَقَّلَةٌ في حُجُورِ ٱلسِّنِينْ

٣٠٥ — V 96 r. || 1 Cod. وددت — 2 Cod. مراح — 3 Cod. وداجيه

رَكَضْتُ بِها ٱللَّيْلَ[4] في نَشْوَةٍ   أُصَلِّي لَهـا بِسُجودِ ٱلْجَبِـينْ

١٥ هُنـاكَ ظَفِـرْتُ بِلا رِيبَـةٍ   بِصَيْدِي حَوْراءَ مِنْ سِرْبِ عِينْ

تَنَفَّسْتُ في نَحْـرِ كافـورَةٍ   تَضَمَّخَ بِٱلطِّيبِ في كُلِّ حِينْ

وَقَبَّلْـتُ خَـدًّا تَرَى وَرْدَهُ   نَضِيرًا يَشُقُّ عَنِ ٱلْياسَمِينْ

وَلَمَّا وَشَـتْ[5] بِحِمامِ ٱلدُّجَى   حَمـائِمُ يَنْـدُبْنَـهُ[6] بِٱلرَّنِينْ

تَحَيَّرْتُ وَٱلصَّبُّ ذو حَـيْرَةٍ   إِلَى أَنْ حَسِبْتُ شِمالَ ٱلْيَمِـينْ

٢٠ وخاضَ بِيَ ٱلْحُزْنُ بَحْرَ ٱلدُّموعِ   فَأَرْخَصْتُ دُرَّ ٱلْمَـآقِي ٱلثَّمِينْ

وَقَـدْ عَجِبَ ٱللَّيْلُ مِنْ مُغْرَمٍ   بَكَى مِنْ تَبَسُّمِ[7] صُبْـحٍ مُبِينْ

﴿٣٠٦﴾

وقال ايضاً في صباه من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وذاتِ ذَوائِبٍ بِٱلْمِسْكِ ذابَتْ   بَلَغْتُ بِها ٱلْمُنَى وَهْـيَ ٱلتَّمَنِّي

مُنَعَّمَـةٌ لَهـا إِعْـزازُ نَفْسٍ   يُصَرِّفُ دَلُّهـا في كُلِّ فَنِّ

شُموسٌ مِنْ مُلوكِ ٱلرُّومِ قامَتْ   تُدافِعُ فاتِكًا عَنْ فَتْحِ حِصْنِ

بِخَـدٍّ لاحَ فيـهِ ٱلْوَرْدُ غَضًّا   وَغُصْنٍ مـاسَ بِٱلرُّمّانِ لَدْنِ

---

4 Cod. الديل — 5 Cod. وشيت — 6 Cod. يندبنه — 7 Cod. بكاء من تنسم

٣٠٦ — V 96 v.

٥ فَطالَتْ بَيْنَنا حَرْبٌ زَبونٌ بِلا سَيْفٍ هُناكَ ولا مِجَنِّ
وفاضَتْ نَفْسُها ٱلْحَمْراءُ مِنْها وسالَتْ نَفْسِيَ ٱلْبَيْضاءُ مِنّي

﴿٣٠٧﴾

وقال يصف النيلوفر من عروض السريع وقافية المترادف

كَأَنَّما ٱلنِّيلوفَرُ[1] ٱلْمُجْتَنَى[2] وقَدْ بَدا لِلْعَيْنِ فَوْقَ ٱلْبَنانْ
مَداهِنُ ٱلْياقوتِ مُحْمَرَّةٌ قَدْ ضُمِّنَتْ شَعْرًا مِنَ ٱلزَّعْفَرانْ

﴿٣٠٨﴾

وقال يصف سحابةً من عروض الكامل وقافية المتواتر[1]

ومُديمَةٍ لَمَعَ ٱلْبُروقِ كَأَنَّما هَزَّتْ مِنَ ٱلْبِيضِ ٱلصِّفاحِ مُتونا
وسَرَتْ بِها ٱلرِّيحُ ٱلشَّمالُ[2] فَكَمْ يَدٍ كانَتْ لَها عِنْدَ ٱلرِّياضِ يَمِينا
صَرَخَتْ بِصَوْتِ ٱلرَّعْدِ[3] صَرْخَةَ حامِلٍ مَلَأَتْ بِها[4] ٱللَّيْلَ ٱلْبَهيمَ أَنِينا
حَتَّى إذا ضاقَتْ بِمُضْمَرِ حَمْلِها أَلْقَتْ بِحَجْرِ ٱلْأَرْضِ مِنْهُ جَنِينا

---

٣٠٧ — V 96 v. — P 32 r. Titolo: وقال في الينوفر || 1 P الينوفر — 2 P المجتبى

٣٠٨ — V 96 v. — P 68 v. Titolo: وقال يصف سحابةً || 1 Cod. المتدارك — 2 V الشمول — 3 V om. In marg.: لعله مثل — 4 P ملا دجي

٥ قَطْـرًا[4] تَنَـاثَرَ حَبُّـهُ فَـلَوَ اَنَّهُ دُرٌّ تَنَظَّـمُـهُ لَكَانَ[5] ثَمِينَـا
وَكَأَنَّمَا عَمِيَ ٱلرِّيَاضُ[6] بِدَمْعِـهِ كُسِيَتْ مِنَ ٱلزَّهْـرِ[7] ٱلْأَنِيقِ عُيُونَا

﴿ ٣٠٩ ﴾

وقال ايضًا يتغزّل من عروض الوافر[1] والقافية من المتواتر

وَمُطْلِعَةِ ٱلشُّمُوسِ عَلَى غُصُونٍ مُضَاحِكَةٍ عَنِ ٱلدُّرِّ ٱلْمَصُونِ
كَأَنَّ ٱلسِّحْرَ جِيءَ بِهِ طَبِيبًا لِيُبْرِئَهُنَّ مِنْ سُقْمِ ٱلْعُيُونِ
فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيهَا عِلَاجًا أَقَامَ مُحَيَّرًا بَيْنَ ٱلْجُفُونِ
وَلَمْ أَرَ قَبْلَهَا مُقَلًا مِرَاضًا مُحَرِّكَةَ ٱلْمَلَاحَةِ بِٱلسُّكُونِ
٥ تُنَفِّذُ فِي ٱلْقُلُوبِ لَهَا سِهَامٌ مُنَصَّلَةٌ بِفُولَاذِ ٱلْمَنُونِ

﴿ ٣١٠ ﴾

وقال ايضًا يتغزّل من عروض الكامل وقافية المتواتر

عَذَّبْتِنِي بِٱلْعُنْصُرَيْنِ بِلَظَى حَشَايَ وَمَاءِ عَيْنِي
أَلْبَسْتِنِي سُقْمًا أَرَا كِ لَبِسْتِهِ فِي ٱلنَّاظِرَيْنِ

كسبه من النور P 7 — الغصون P 6 — مجموده درّ المكان P 5 — قطر P 4
٣٠٩ — V 96 v. ‖ 1 Cod. الكامل
٣١٠ — V 97 r.

جِسْمِي هُوَ ٱلطَّيْفُ ٱلَّذِي يُدْنِيهِ مِنْكِ طِلابُ دَيْنِي
وَلَقَدْ خَفِيتُ مِنَ ٱلضَّنَى وَأَمِنْتُ لَحْظَ ٱلْكَاشِحِينِ
٥ وَلَئِنْ سَلِمْتُ مِنَ ٱلرَّدَى فَلِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أَيْنِي

﴿ ٣١١ ﴾

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الكامل والقافية من المتواتر

لَمْ أَسْلُ عَنْهُ وَقَدْ سَلا عَنِّي فَٱلذَّنْبُ مِنْهُ وَضِدُّهُ مِنِّي
قَمَرٌ مَلاحَاتُ ٱلْوَرَى جُمِعَتْ[1] فِي خَلْقِهِ فَنًّا إِلَى فَنِّ[2]
قَدْ كَانَ يَبْلُغُ مِنْ مُوَاصَلَتِي ظَنِّي وَفَوْقَ نِهَايَةِ ٱلظَّنِّ[3]
وَيُضِيفُ رِيقَتَهُ بِقُبْلَتِهِ كَإِضَافَةِ ٱلسَّلْوَى إِلَى ٱلْمَنِّ[4]
٥ فَٱلْيَوْمَ يَنْفِرُ مِنْ مُلاحَظَتِي كَنِفَارِ إِنْسِيٍّ مِنَ ٱلْجِنِّ

﴿ ٣١٢ ﴾

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَمُسْتَحْسِنٍ فِي كُلِّ حَالٍ دَلالُهَا كَبِيرٌ هَوَاهَا وَهْيَ فِي صِغَرِ ٱلسِّنِّ
تُرَاعِي بِعَيْنٍ تَغْمِزُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْهَوَى وَتَقْرَأُ مِنْهَا ٱلسِّحْرَ فِي مَرَضِ ٱلْجَفْنِ

٣١١ — V 97 r. ‖ 1 Cod. ملاحاة — 2 Cod. فنّى — 3 Cod. الظنى — 4 Cod. المنى
٣١٢ — V 97 r. Manca il verso ٢ — P 33 r. Titolo: وقال ايضاً

كَأَنَّكَ مِنْهـا ناظِرٌ إِنْ تَبَسَّمَتْ   إِلَى بَرَدٍ تَجْـلوهُ بارِقَـةُ ٱلدُّجْـنِ

تَرَى قَدَّهـا في نَشْوَةٍ مِنْ رَشاقَةٍ   فَهَلْ خُلِعَتْ[1] مِنْهُ عَلَى ٱلْغُصْنِ ٱللَّدْنِ

• بِنَفْسِيَ مِنْ جِسْمِي حَديثٌ بِحُبِّها   وطَـرْفِيَ مِنْها رائِدٌ رَوْضَةَ[2] ٱلْحُسْنِ

﴿٣١٣﴾

وقال ايضًا من عروض الكامل[1] وقافية المتواتر

يا صورَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلَّتِي طَلَعَتْ   بِٱلشَّمْسِ في خوطٍ[2] مِنَ ٱلْبانِ

مـا بالُ بِٱلْقيسِيِّ[3] حُسْنُكَ لا   يَحْنـو عَلَى وَجْدِي ٱلسُّلَيْمانِي

لَمَّا وَجَـدتُّ هَـواكِ خامَرَنِي   أَيْقَنْـتُ أَنَّ هَـواكِ روحانِي

لا تُنْكِرِي داءً نَحَلْـتُ[4] بِـهِ   فَبِسُقْـمِ طَرْفِكِ سُقْمُ جُثْمانِي

• يا كَيْفَ أَكْتُمُ حُبَّ فاتِكَـةٍ   يُبْدِيـهِ[5] إِسْرارِي وإِعْـلانِي

إِنْسِيَّـةٌ ذِكْـرِي مَحَبَّتَهـا   جِنِّيَّـةٌ بِٱلشَّـوْقِ تَغْشـانِي

ولَقَـدْ يُخـامِرُنِي بِها شَغَفٌ   لا يُفْـتَـدَى مِنْـهُ بِسُلْوانِي

يا مَـنْ يُجـازِينِي بِسَيِّئَـةٍ[6]   أَكَـذا يَكونُ جَزاءُ إِحْسانِي

وأَبِي[6] هَواكِ ومـا حَلَفْتُ بِهِ   إِلَّا وكانَ ٱلصِّـدْقُ مِنْ شَأْنِي

---

1 P خلقت — 2 V روضع , P زائر زهر

٣١٣ — V 97 r. Manca il verso ٦ — P 67 v. Titolo: وقال ايضًا Sono scambiati i versi ٨ e ٩ ‖ 1 Cod. السريع — 2 P غصن — 3 V بالقيس — 4 V بجلت , P بكيب — 5 P فاتنة ابداه — 6 V بنسية , P يجاربي نسئة — 7 P واي

١٠ لا طابَ لي طيبُ ٱلْحَياةِ ولا خَطَرَ ٱلْكَرَى بِضَميرِ أَجْفاني
حَتَّى أَرَى وٱلْوَصْلُ[7] يَجْمَعُنا إِنْسانَ عَيْنِكَ نَصْبَ إِنْسانِي

٣١٤

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن علنّاس من الكامل وقافية المتواتر

أَعَلَيْتَ بَيْنَ ٱلْمَجْدِ وٱلدَّبَرانِ قَصْرًا بَناهُ مِنَ ٱلسَّعادَةِ بانِ
فَضَحَ ٱلْخَوَرْنَقَ وٱلسَّدِيرَ بِحُسْنِهِ وَسَما بِقِمَّتِهِ[1] عَلَى ٱلْإِيوانِ
فَإِذا نَظَرْتَ إِلَى مَراتِبِ فُلْكِهِ وَبَدَتْ إِلَيْكَ شَواهِدُ ٱلْبُرْهانِ
أَوْجَبْتَ لِلْمَنْصُورِ سابِقَةَ ٱلْعُلَى وَعَدَلْتَ عَنْ كِسْرَى أَنُوشِرْوانِ
٥ قَصْرٌ يُقَصِّرُ وَهْوَ غَيْرُ مُقَصِّرٍ عَنْ وَصْفِهِ فِي ٱلْحُسْنِ وٱلْإِحْسانِ
وَكَأَنَّهُ مِنْ دُرَّةٍ شَفّافَةٍ تُعْشِي ٱلْعُيُونَ بِشِدَّةِ ٱللَّمَعانِ
لا يَرْتَقِي ٱلرَّاقِي إِلَى شُرُفاتِهِ إِلَّا بِمِعْراجٍ مِنَ ٱللَّحَظانِ
عَرِّجْ بِأَرْضِ ٱلنّاصِرِيَّةِ كَيْ تَرَى شَرَفَ ٱلْمَكانِ وَقُدْرَةَ ٱلْإِمْكانِ
فِي جَنَّةٍ غَنّاءَ فِرْدَوْسِيَّةٍ مَحْفُوفَةٍ بِٱلرَّوْحِ وٱلرَّيْحانِ
١٠ وَتَوَقَّدَتْ بِٱلْجَمْرِ مِنْ نارَنْجِها فَكَأَنَّما خُلِقَتْ مِنَ ٱلنِّيرانِ

---

7 V om. و, P والحبّ

٣١٤ — V 97 v. versi ١-١٦, ٣٤-٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ — nafḥ L. I. ٣٣٤, B. I. ٢٣٤, versi ١٧-٣٣ — nihâyah, gli stessi meno il verso ٣١ || 1 Cod. بهته

وكأنَّهُنَّ كُراتُ تِبْرٍ أحمرٍ　　جُعِلَتْ صَوالِجُها مِنَ ٱلْقُضْبانِ

إنْ فاخَرَ ٱلْأُتْرُجُّ قالَ لَهُ ٱزْدَجِرْ　　حَتَّى تَجوزَ طَبائِعُ ٱلْأَيْمانِ

لي نَفْحَةُ ٱلْمَحْبوبِ حينَ تَشُمُّني　　طِيبًا ولَوْنُ ٱلصَّبِّ حينَ تَرانِي

مِنِّي ٱلْمُصَبَّغُ حينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ　　فَبَنانُ كُلِّ خَرِيدَةٍ كَبَنانِي

١٥ وٱلْماءُ مِنْهُ سَبائِكٌ[2] فِضِّيَّةٌ[3]　　ذابَتْ عَلَى دَرَجاتِ[4] شاذَرْوانِ[5]

وكأنَّما سَيْفٌ هُناكَ مُشَطَّبٌ　　أَلْقَتْهُ[6] يَوْمَ ٱلْحَرْبِ[7] كَفُّ جَبانِ

كَمْ شاخِصٍ فيهِ يُطِيلُ تَعَجُّبًا　　مِنْ دَوْحَةٍ نَبَتَتْ مِنَ ٱلْعِقْيانِ

عَجَبًا لَها تَسْقي ٱلرِّياضَ[8] يَنابِعًا　　نَبَعَتْ مِنَ ٱلثَّمَراتِ وٱلْأَغْصانِ

خُصَّتْ بِطائِرَةٍ[9] عَلَى فَنَنٍ[10] لَها　　حَسُنَتْ فَأُفْرِدَ حُسْنُها مِنْ ثانِ

٢٠ قَسَّ ٱلطُّيورُ ٱلْخاشِعاتُ[11] بَلاغَةً　　وفَصاحَةً مِنْ مَنْطِقٍ وبَيانِ

فَإِذا أُتيحَ لَها ٱلْكَلامُ تَكَلَّمَتْ　　بِخَرِيرِ ماءٍ دائِمِ ٱلْهَمَلانِ

وكَأَنَّ صانِعَها ٱسْتَبَدَّ بِصَنْعَةٍ　　فَخَرَ ٱلْجَمادُ بِها عَلَى ٱلْحَيَوانِ

أَوْفَتْ عَلَى حَوْضٍ لَها[12] فَكَأَنَّها　　مِنْها إلى ٱلْعَجَبِ ٱلْعُجابِ رَوانِي

فَكَأَنَّها ظَنَّتْ حَلاوَةَ مائِها　　شَهْدًا فَذاقَتْهُ بِكُلِّ لِسانِ[13]

٢٥ وزَرافَةٌ في ٱلْجَوْفِ[14] مِنْ أُنْبوبِها　　ماءٌ يُريكَ ٱلْجَرْيَ في ٱلطَّيَرانِ

2 V شبابك — 3 nih., nafḥ B. من فضة — 4 nih., nafḥ L. دوحات — 5 nih., nafḥ B. e L. شاذروان — 6 V, nih. القته — 7 nih. الروع — 8 nih. هناك — 9 nafḥ L. بطائره — 10 nih. فتن — 11 nih. الشاجعات — 12 nih. لها علي حوض — 13 nih. omette il 2. em. — 14 nih. الجوّ

مَرْكوزَةٌ كَالرُّمْحِ حَيْثُ تَرا لَهُ   مِنْ[15] طَعْنِهِ ٱلْمَاْلَقَ[16] ٱنعطافَ سِنانِ

وكَأَنَّها تَرمي ٱلسَّماءَ بِبُنْدُقٍ   مُسْتَنْبَطٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وجُمانِ

لَوْ عادَ ذالِكَ ٱلْماءُ نَفطًا أَحْرَقَتْ   في لُجِّهِ مِنْهُ قَميصُ كُلِّ عَنانِ

في بِرْكَةٍ قامَتْ عَلَى حافاتِها   أُسْدٌ تَذِلُّ لِعِزَّةِ ٱلسُّلْطانِ

٣٠ نَزَعَتْ[17] إِلَى ظُلْمِ ٱلنُّفوسِ نُفوسُها   فَلِذالِكَ ٱنْتَزَعَتْ مِنَ ٱلْأَبْدانِ

وكَأَنَّ بَرْدَ ٱلْماءِ مِنْها مُطْفِئٌ   نارًا مُضَرَّمَةً مِنَ ٱلْعُدْوانِ

وكَأَنَّما ٱلْحَيّاتُ مِنْ أَفْواهِها   يَطْرَحْنَ أَنْفُسَهُنَّ في ٱلْغُدْرانِ[18]

وكَأَنَّما ٱلْحِيتانُ[19] إِذْ لَمْ تَخْشَها   أَخَذَتْ مِنَ ٱلْمَنْصورِ عَقْدَ أَمانِ

كَمْ مَجْلِسٍ يَجْري ٱلسُّرورُ مُسابِقًا   مِنْهُ خُيولَ ٱللَّهْوِ في مَيْدانِ

٣٥ يَجْلو دُماهُ عَلَى ٱلْخُدودِ مَلاحَةً   فَكَأَنَّهُ ٱلْمِحْرابُ مِنْ غُمْدانِ[20]

فَسَماؤُهُ في سَمْكِها عُلْوِيَّةٌ   وقِبابُهُ فَلَكِيَّةُ ٱلْبُنْيانِ

﴿ ٣١٥ ﴾

وقال في فرسٍ أدْهَمَ فيه شعراتٌ بيضٌ من الخفيف وقافية المتواتر

أَدْهَمٌ كَالظَّلامِ تَشْرُقُ فيهِ   شَعَراتٌ مُنيرَةٌ لِلْعُيونِ

كَالَّذي يَخْضِبُ ٱلْمَشيبَ ويَبْقَى   شاهِداتٌ بِهِنَّ نَفْيُ[1] ٱلظُّنونِ

15 nih. في — 16 nafḥ L. الخلق — 17 nafḥ B. ترعت — 18 nih. غدران — 19 nih. الحيوان — 20 Cod. عمدان

٣١٥ — V 98 r. || 1 Cod. نعى

﴿٣١٦﴾

وقال يصف نار غُرّةٍ ارتفعَتْ[1] له ليلًا وهو مع رفقة من الغُرَر في بباب[2] العـرب [من عروض الكامل]

لِلّٰهِ شَمْسٌ كانَ أَوَّلُها ٱلسُّهَى   كَحَلَ ٱلظَّلامُ بِنورِها أَجْفاني

جادَ ٱلزِّنادُ بِفِطْرَةٍ فَتَحَيَّرَتْ[3]   قُصِرَ ٱلدَّقيقَةُ بَعْدَ طولِ زَمانِ

شَعْراءَ باتَتْ تَرْمَحُ ٱلرِّيحُ ٱلَّتي   أَمْسَتْ تُجاذِبُها شَليلُ دُخانِ

وَكَأَنَّما في ٱلْجَوِّ مِنْها رايَةٌ   حَمْراءُ تَخْفِقُ أَوْ فُؤادُ جَبانِ

٥ أَقْبَلْتُها مِنْ وَجْهِ أَدْهَمَ غُرَّةً   فَأَرَتْكَ كَيْفَ تَقابُلُ ٱلْقَمَرانِ

في ظِلِّ مُنْسَدِلِ ٱلدُّجى جارَتْ بِهِ   عَيْني ٱلَّتي هُدِيَتْ بِأُذْنِ حِصاني

لِلّٰهِ واصِبَةٌ[4] مُعَرَّسُ سادَةٍ   وَهْنًا لِعَيْنِكَ بِٱضْطِرابِ لِسانِ

نَزَلوا بِأَوْطانِ ٱلْوُحوشِ وما نَبا[5]   بِهِمُ زَمانُهُمُ عَنِ ٱلْأَوْطانِ

خَطّافَةُ[6] ٱلْحَرَكاتِ ذاتُ مَساعِرٍ   حَمَلَتْ جُفونَ مَراجِلٍ وَجِفانِ

١٠ كَٱلْبَحْرِ أَعْلاها ٱللَّهيبُ وَقَعْرُها   جَمْرٌ[7] كَمِثْلِ شَبابِثِكَ[8] ٱلْعِقْبانِ

تَشْوي ٱللُّطاةَ عَلى سَواحِلِ لُجِّها   لِلطّارِقينَ شِواءَةَ[9] ٱللُّحْمانِ

---

٣١٦ — V 98 r. || 1 Cod. عرار رفعت — 2 Cod. العرر في باب — 3 Cod. نعطره — 4 Cod. واصفة — 5 Cod. بنا — 6 Cod. prima خطامت poi corr. فحرث — 7 Cod. حمر — 8 l. ? سباثك — 9 Cod. اشابت — خصامت

مِنْ كُلِّ مُنْسَكِبِ ٱلسَّمَاحَةِ يَلْتَظِي ... فِي كَفِّهِ ٱلْيُمْنَى شِوَاظُ يَمَانِي

وَإِذَا ٱبْنُ آوَى مَدَّ ذَاتَ دُنُوِّهِ ... كَحَلَتْهُ بِٱبْنِ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ

مُتَوَسِّدِينَ[10] بِهَا عُبَابَ دُرُوعِهِمْ ... إِنَّ ٱلدُّرُوعَ وَسَائِدُ ٱلشُّجْعَانِ

١٥ يَتَنَازَعُونَ حَدِيثَ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... فِكَرٌ تَعَالَوْا حُرُّهَا[11] وَعَوَانِ

صَرَعُوا ٱلْأَوَابِدَ فِي ٱلْفَدَافِدِ بِٱلْقَنَا ... وَخَوَاضِبَ ٱلظِّلْمَانِ فِي ٱلْغِيطَانِ

مِنْ كُلِّ وَحْشِيٍّ يُسَابِقُ ظِلَّهُ ... حَتَّى أَتَاهُ مُسَابِقُ ٱللَّحَظَانِ

صِيدٌ إِذَا شَهِدُوا ٱلنَّدِيَّ هُمَا ٱلنَّدَى ... فِيهِ وَنِيطَ ٱلْحُسْنُ بِٱلْإِحْسَانِ

مِنْ كُلِّ صَبٍّ بِٱلْحُرُوبِ حَيَاتُهُ ... مَشْغُوفَةٌ بِمَنِيَّةِ ٱلْأَقْرَانِ

٢٠ فِي مَتْنِ كُلِّ أَقَبَّ تَحْسِبُ أَنَّهُ ... بَرْقٌ يُصَرِّفُهُ بِوَحْيِ عِنَانِ

وَإِذَا تَضَرَّمَتِ[12] ٱلْكَرِيهَةُ وَٱتَّقَى ... لَفَحَانَهَا[13] ٱلْفُرْسَانُ بِٱلْفُرْسَانِ

وَثَنَى ٱلْجَرِيحُ عِنَانَهُ فَكَأَنَّمَا ... خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَعَاطِفُ ٱلنَّشْوَانِ

وَعَلَى ٱلْجَمَاجِمِ فِي ٱلْأَكُفِّ صَوَارِمٌ ... فَرَاشُهَا بِٱلضَّرْبِ ذُو طَيَرَانِ

قَدُّوا ٱلدُّرُوعَ بِقُضْبِهِمْ فَكَأَنَّمَا ... صَبُّوا بِهَا خُلُجًا عَلَى غُدْرَانِ

٢٥ وَأَرَوْكَ أَنَّ مِنَ ٱلْمِيَاهِ مَنَاصِلًا ... طُبِعَتْ مَضَارِبُهَا مِنَ ٱلنِّيرَانِ

10 Corr. marg. Cod. متوسدني — 11 Cod. جرّها — 12 Cod. تخوّفت — 13 Cod. لفحاتها

﴿٣١٧﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى ويذكر ردّه اهل سفاقس الى اوطانهم ورجوع الاباء منهم الى ابنائهم [من عروض الكامل]

أَخَذَتْ سَفاقِسُ مِنْكَ عَهْدَ أَمانِ — ورَدَدتَّ أَهْلِيهـا إِلَى ٱلْأَوْطانِ

أَطْلَقْتَ بِٱلْكَرَمِ ٱلصَّرِيحِ سَراحَهُمْ — فَرَعَوْا بِقاعَ ٱلْعِزِّ بَعْدَ هَـوانِ

وعَطَفْتَ عِطْفَـةَ قادِمٍ أَسْيافُهُ — غُمِدَتْ عَلَى ٱلْجانِينَ فِي ٱلْغُفْرانِ

كَمْ مِنْ مُسِيءٍ تَحْتَ حُكْمِكَ مِنْهُمُ — قَلَّـدْتَـهُ مِنَنًا مِنَ ٱلْإِحْسـانِ

٥ ومُرَوَّعٍ وَقَعَ ٱلرَّدَى فِي رُوعِـهِ — أَطْفَـأْتَ جَمْرَةَ جَوْفِـهِ بِأَمـانِ

كانَ ٱلزَّمـانُ عَدُوَّهُـمْ فَثَنَيْتَهُ — وَهْوَ ٱلصَّدِيقُ لَهُمْ بِلا عُـدْوانِ

أَمْسَى وأَصْبَحَ طِيبُ ذِكْرِكَ فِيهِمُ — تَأْرِيجَـهُ[1] يَتَـأَرَّجُ ٱلْمَـلَوانِ

ولَقَدْ يَكُونُ مِنَ ٱلضُّلُوعِ حَدِيثُهُمْ — فِي مُعْضِلاتٍ تَوَقُّـعِ ٱلْحَـدَثانِ

يا يَوْمَ رَدِّهِـمُ إِلَى أَوْطـانِهِمْ — لَـرَدَدتَّ أَرْواحًا إِلَى أَبْـدانِ

١٠ نَزَلَتْ بِكَ ٱلْأَفْراحُ فِي عَرَصاتِهِمْ — وبِها يَكُونُ تَرَحُّلُ ٱلْأَحْـزانِ

فَلَذُ ٱلْقُلُوبِ إِلَى ٱلْقُلُوبِ تَراجَعَتْ — فِي مُلْتَـقَـى ٱلْآباءِ بِـٱلْوِلْدانِ

وٱلْأُمَّهاتُ عَلَى ٱلْبَناتِ عَواطِفٌ — وٱلْمُشْفِقاتُ عَلَى ٱللِّداتِ[2] حَـوانِ

٣١٧ — V 98 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ || 1 Cod. تاريخه — 2 Cod. اللذات

سُرَّ ٱلْقَرَابَةُ بِٱلْقَرَابَةِ مِنْهُمُ   وَتَأَنَّسَ ٱلْجِيرَانُ بِٱلْجِيرَانِ

وَتَزَاوَرَ ٱلْأَحْبَابُ بَعْدَ قَطِيعَةٍ   دَخَلَتْ بِذِكْرِ ٱلْوُدِّ فِي ٱلنِّسْيَانِ

١٥ فِي كُلِّ بَيْتٍ نَغْمَةٌ وَمَسَرَّةٌ   شَرِبُوا سُلَافَتَهَا بِلَا كِيسَانِ

وَدُعَاؤُهُمْ لَكَ فِي ٱلسَّمَاءِ مُحَلِّقٌ   حَتَّى لَضَاقَ بِعَرْضِهِ ٱلْأُفْقَانِ

كَحَجِيجِ مَكَّةَ فِي ٱرْتِفَاعِ عَجِيجِهِمْ   وَطَوَافِهِمْ بِٱلْبَيْتِ ذِي ٱلْأَرْكَانِ

صَيَّرْتَ فِي ٱلدُّنْيَا حَدِيثَكَ فِيهِمُ   مَثَلًا يَمُرُّ بِأَهْلِ كُلِّ زَمَانِ

فَخْرٌ يُقِيمُ إِلَى ٱلْقِيَامَةِ ذِكْرُهُ   مِثْلَ ٱلشُّنُوفِ تُنَاطُ بِٱلْآذَانِ

٢٠ لَكَ يَا ٱبْنَ يَحْيَى فِي عَلَائِكَ مُرْتَقًى   لَمْ تَرْقَهُ مِنْ أَكْبَرٍ قَدَمَانِ

إِنْ كُنْتَ فِي ٱلْأَيْمَانِ أَشْرَعْتَ ٱلْقَنَا   فَبِهَا[3] أَقَمْتَ شَرَائِعَ ٱلْإِيمَانِ

أَوْ كَانَ فَضْلُكَ لَيْسَ يُجْحَدُ حَقُّهُ   فَعَلَيْهِ مُتَّفِقٌ ذَوُو ٱلْأَدْيَانِ

أَوْ كُنْتَ مَرْهُوبَ ٱلْأَنَاةِ فَكَامِنٌ   فِيهَا وُثُوبُ ٱلضَّيْغَمِ ٱلْغَضْبَانِ

لَا يَأْمَنُ ٱلْأَعْدَاءُ وَقْعَ صَوَارِمٍ   نَامَتْ مَنَايَاهُنَّ فِي ٱلْأَجْفَانِ

٢٥ فَلَهَا ٱنْتِبَاهٌ فِي يَدَيْكَ وَإِنَّهَا   لِقُطُوفِ هَامَاتِ ٱلْجُنَاةِ جَوَانِ

كَمْ لِلْعِدَى فِي ٱلرَّوْعِ مِنْ خَرَسٍ إِذَا   نَطَقَ ٱلرَّدَى لَهُمُ مِنَ ٱلْخِرْصَانِ

لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ هُمَامٍ حَازِمٍ   يَرْضَى وَيَغْضَبُ فِي رِضَى ٱلرَّحْمَانِ

لِلّٰهِ مِنْكَ جَمِيلُ صُنْعٍ سَائِحٍ   فِي ٱلْأَرْضِ مِنْهُ حَدِيثُ كُلِّ لِسَانِ

---

3 Cod. فيها

سَرَّحْتَ مالَكَ مِنْ يَمِينٍ سَمْحَةٍ وَٱلْمَالُ في ٱلْيُمْنَى ٱلشَّحِيحَةِ عانِ

٣٠ إِنّي ٱمْرُؤٌ أَبني ٱلْقَرِيضَ[4] ولا أَرَى زَمَنًا يُحاوِلُ هَدْمَ ما أَنا بانِ

صُنْعٌ بِتَحْبِيرِ[5] ٱلثَّناءِ وَحَوْكِهِ فَكَأَنَّمَا صَنْعاءُ تَحْتَ لِسانِي

وَأَفِيدُ نُوّارَ ٱلْبَدِيعِ تَضَوُّعًا مُتَنَسِّمًا بِدَقائِقِ ٱلْأَذْهانِ

وَٱلشِّعْرُ يَسْرِي في ٱلنُّفُوسِ ولا كَما يَسْرِي مَعَ ٱلصَّهْباءِ وَٱلْأَلْحانِ

وَلَقَدْ شَرِكْتُ[6] ٱلرِّيحَ فِيهِ مُسابِقًا مِنْ بَعْدِ ما أَمْسَكْتُ فَضْلَ عِنانِي

٣٥ وَطَعَنْتُ في سِنِّ ٱلْكَبِيرِ وما نَبا عَنْ طَعْنِ شاكِلَةِ ٱلْبَدِيعِ سِنانِي

وَلَوَ ٱنَّنِي أَصْفَيْتُ مِنْهُ لَوَلَّدَتْ عُلْياكَ في فِكْرِي ضُرُوبَ مَعانِي

فَٱفْخَرْ فَإِنَّكَ مِنْ مُلُوكٍ لَمْ يَزَلْ لَهُمُ قَدِيمُ مَفاخِرِ ٱلْأَزْمانِ

وَلَقَدْ عَكَفْتَ عَلَى مُواصَلَةِ ٱلنَّدَى فَكَأَنَّهُ حُبٌّ بِلا سُلْوانِ

وَغَمَرْتَ بِٱلطَّوْلِ ٱلزَّمانَ فَقُلْ لَنا أَهُوَ ٱلْهَواءُ يَعُمُّ[7] كُلَّ مَكانِ

٤٠ نَفْنِي مَدائِحَنا عَلَيْكَ لِأَنَّها سُقِيَتْ ظِماءٌ مِنْكَ ماءَ زَمانِ

وَٱلرَّوْضُ إِنْ رَوَّى ٱلْغَمامُ بِقاعَهُ أَثْنَى عَلَيْكَ تَنَفُّسَ ٱلرَّيْحانِ

---

4 Corr. marg. Cod. القرائض — 5 Corr. marg. Cod. بتجبر — 6 Cod. شارت — 7 Cod. يهم —

﴿٣١٨﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى وانشده ايّاها بسفاقس [من عروض الرمل]

سَنَحَتْ في ٱلسِّرْبِ مِنْ حورِ ٱلْجِنانْ ظَبْيَــةٌ تَبْسِمُ عَنْ سِمْطَيْ جُمانْ

وكَأَنَّ ٱلْعَيْنَ مِنْها تَجْتَلي بَرَدًا لِلْـبَرْقِ فيــهِ لَمَعانْ

بِنْتُ سَبْعٍ وثَمانٍ وَجَدَتْ عُمْري ضَرْبَكَ سَبْعًا وثَمانْ

في شَبابٍ بَهِجٍ وَفَّى لَها وثَنَى رَيْعانُه عَنّي فَخانْ

٥ يَسْبِي[1] ٱلنّاسِكَ مِنْها ناظِرٌ ساحِرُ ٱلطَّرْفِ عَليلُ ٱللَّحَظانْ

وأثيثٌ ذو عِقاصٍ غَيَّمَتْ فيهِ لِلْمَنْدَلِ أَنْفاسُ دُخانْ

يا لَها مِنْ جَنَّةٍ رُمّانُها ما دَرَتْ ما لَمْسُهُ راحَةُ جانْ

يا عَليلَ ٱلْقَلْبِ كَمْ ذا تَشْتَهي سوسَنُ ٱلنَّحْرِ وعُنّابُ ٱلْبَنانْ

وأوانُ ٱلْهَجْرِ لا يُجْنى بِهِ ثَمَرٌ كانَ لَها ٱلْوَصْلُ أَوانْ

١٠ إِذْ شَبابي غَضَّةٌ أَوْراقُهُ وحَديثي تُحَفٌ بَيْنَ ٱلْحِسانْ

وقُطوفُ ٱللَّهْوِ مِنْ قاطِفِها دانِياتٌ بِيُنَيّاتِ ٱلدِّنانْ[2]

كُلُّ عَذْراءَ عَجوزٌ قَدْ عَلا رَأْسَها في ٱلدَّنِّ شَيْبُ ٱلْقُمْحانْ

وكَأَنَّ ٱلْكَفَّ مِنْ حُمْرَتِها غُمِسَتْ أَنْمُلُها في ٱلْأُرْجُوانْ

---

٢٩٧ — V 99 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ || 1 Cod. يسبي — 2 Corr. marg. Cod. الونان

صِرْفُهَا يَقْسُو فَيُبْدِي غَضَبًا   فَإِذَا أَرْضَيْتَهُ بِٱلْمَزْجِ لَانْ

١٥   رَبَّةَ ٱلْقُرْطِ ٱلَّذِي أَحْسِبُهُ   رَاشَ لِلْقَلْبِ جَنَاحَ ٱلْخَفَقَانْ

إِنْ يَكُنْ سِحْرُكِ قَدْ خُصَّ[3] بِهِ   لَحْظُ طَرْفٍ مِنْكِ أَوْ لَفْظُ لِسَانْ

فَعَلِيٌّ[4] بَأْسُهُ خُصَّ بِهِ   حَدُّ سَيْفٍ مِنْهُ أَوْ حَدُّ سِنَانْ

مُنْعِمٌ تَهْوَى ٱلْقَوَافِي مَدْحَهُ   أَوَمَا نَاظِمُ مَعْنَاهَا مُعَانْ

مُعْرِقٌ فِي ٱلْمَجْدِ مِنْ آبَائِهِ   أُسُدِ ٱلرَّوْعِ وَأَمْلَاكِ ٱلزَّمَانْ

٢٠   جَلَّ مَنْ شِبْلٌ أَبُوهُ قَسْوَرٌ   بَطَلُ ٱلْحَرْبِ بِكَفَّيْهِ جَانْ

إِنْ تَلَا يَحْيَى عَلِيٌّ فِي ٱلْعُلَى   فَبِمَا دَانَ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ دَانْ

كُلَّ يَوْمٍ فِي ٱلْمَعَالِي قَدْرُهُ   بِسَمَاءِ ٱلْمُلْكِ يَنْمِي لِلْعِيَانْ

وَهِلَالٌ أَوَّلُ ٱلْبَدْرِ ٱلَّذِي   يَرْتَدِي بِٱلنُّورِ مِنْهُ ٱلْأُفُقَانْ

كَمْ طَرِيدٍ مُسْتَقِرٍّ عِنْدَهُ   مِنْ حَرُورِ ٱلْخَوْفِ فِي ظِلِّ أَمَانْ

٢٥   وَفَقِيرٍ مُعْسِرٍ قَدْ صَانَهُ   مِنْ مُهِينِ ٱلْفَقْرِ بِٱلْمَالِ ٱلْمُهَانْ

كَانَ فِي غَيْرِ حِمَاهُ غَرَضًا   لِسِهَامٍ قُوِّمَتْ بِٱلْحَدَثَانْ

فِي خِفَافِ ٱلْعُدْمِ حَتَّى غَرَفَتْ[5]   مِنْ يَدَيْهِ فِي ٱلْغِنَى مِنْهُ يَدَانْ

يَشْتَرِي بِٱلْحَمْدِ فَقْرًا كَيْفَ لَا   يَشْتَرِي بَاقٍ مَعَ ٱلدَّهْرِ بِفَانْ

جَادَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَمْوَالُهُ   عِنْدَ أَهْلِ ٱلْقَصْدِ فِي صَوْنٍ خِزَانْ[6]

3 Cod. حصّ — 4 Corr. marg. Cod. فلي — 5 Cod. غرقت — 6 Cod. احزان

٣٠ وإذا ٱلْهَيْجاءُ شَبَّتْ نارُها بٱلرِّقاقِ ٱلْبِيضِ وٱلسُّمْرِ ٱللِّدانْ
وأَثارَتْ[7] شُرَّبُ ٱلْجُرْدِ[8] بها عِثْيَرًا[9] يَسْوَدُّ مِنْهُ ٱلْخافِقانْ
فَكَأَنَّ ٱللَّيْلَ مِمّا أَظْلَمَتْ جَنَّ أَوْ أَلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ جِرانْ
صادَ بِٱلْبأْسِ عَلِيٌّ صيدَها وَثَنَى مِنْها عَنِ ٱلنَّصْرِ عِنانْ
بِيَمِينٍ صَيَّرَتْ خاتِمَها تاجَ عَضْبٍ يَقْطِفُ[10] ٱلْهامَ يَمانْ
٣٥ وكَأَنَّ ٱللَّيْثَ مِنْ صَعْدَتِهِ بِفُؤادِ ٱلذِّمْرِ يَعْنِي أُفْعُوانْ
يَشْرَبُ[11] ٱلْمُهْجَةَ مِنْ عامِلِهِ في أَضاةِ ٱلدِّرْعِ لِلنّارِ لِسانْ
لَسْتُ أَدْري [أَيَّما] [12] في رُمْحِ[هِ] مِنْ جِنانِ ٱلدَّهْرِ أَمْ وَرْدُ ٱلْجِنانْ
يا بْنَ يَحْيَى أَنْتَ ذو ٱلطَّوْلِ ٱلَّذي أَوَّلُ نائِلِهِ وٱلْبَحْرُ ثانْ
فَٱبْقَ لِلْمَعْروفِ في ٱلْعِزِّ ودُمْ مِنْ عُلُوِّ ٱلْقَدْرِ في أَعْلَى مَكانْ
٤٠ وعَلَى وَجْهِكَ لِلْبِشْرِ سَنًا وعَلَى قَصْدِكَ لِلنُّجْمِ ضَمانْ

﴿٣١٩﴾

قال يمدحه من عروض السريع والقافية من المترادف

أَأَنْ بَكَتْ وَرْقاءُ في غُصْنِ بانْ تَصَدَّعَتْ مِنْكَ حَصاةُ ٱلْجَنانْ
وأَذْكَرَتْهُ مِنْ زَمانِ ٱلصِّبا طِيبَ ٱلْمَغاني وٱلْغَواني ٱلْحِسانْ

---

7 Cod. اثارت — 8 Cod. الجود — 9 Corr. marg. Cod. عشيرًا — 10 Cod. يعطف — 11 Cod. يشرف — 12 Cod. om.

٣١٩ — V 100 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١

كَيْفَ رَمَتْ بِٱلنَّارِ أَحْشاءَهُ   ذاتُ هَديلٍ في رِياضِ ٱلجِنانْ

يُرَنِّحُ ٱلغُصْنَ نَسيمٌ بِها   مُعانِقٌ بَيْنَ ٱلغُصونِ ٱللِّدانْ

٥ ومُقْلَتاها لَوْ[1] بَكَتْ عَنْها[2]   بِٱللُّؤْلُؤِ ٱلرَّطْبِ لَهُ مُقْلَتانْ

ما ذاكَ إِلّا لِنَوَى غُرْبَةٍ   قَسا عَلَيْهِ ٱلدَّهْرُ فيها ولانْ

حَمامَةَ ٱلأَيْكِ أَبيني لَنا[3]   مِنْ أَيْنَ لِلعَجْماءِ نُطْقُ ٱلبَيانْ

هَلْ خانَكِ ٱلمَحزونُ في دَمْعَةٍ   بَكَى بِها عَنْكِ فَمَنْ خانَ هانْ

يا لَيْلَةً عَنَتْ لِعُتْبَى شَجٍ   لِلدَّمْعِ ما بَيْنَهُما تُرْجُمانْ

١٠ سَوْداءُ تَخْفي بَيْنَ أَحْشائِها   مِنْ فَلَقِ ٱلإِصْباحِ طِفْلًا هِجانْ

كَأَنَّما قُرْطُ ٱلثُّرَيّا لَهُ   في أُذْنِها خَفْقُ فُؤادِ ٱلجَبانْ

كَأَنَّما فَوْقَ قَذالِ ٱلدُّجَى   لِجامُ طِرْفٍ ما لَهُ مِنْ عِنانْ

كَأَنَّما ٱلإِظْلامُ بَحْرٌ طَما . وٱلشَّرْقُ وٱلغَرْبُ لَهُ ساحِلانْ

كَأَنَّما ٱلخَضْراءُ مِنْ زَهْرِها   رَوْضَةُ خَرْقٍ[4] نَوْرُها أُقْحُوانْ

١٥ كَأَنَّما ٱلنَّسْرانِ قَدْ حَلَّقا   كَيْ تُبْصِرا حَرْبًا يُثيرُ ٱلعُشانْ

كَأَنَّما ٱنْقَضّا وقَدْ آنَسا   مَصارِعَ ٱلقَتْلَى ٱلَّتي يَنْعِيانْ

كَأَنَّما ٱلجَوْزاءُ مُخْتالَةٌ   تَسْحَبُ فَضْلًا مِنْ رِداءِ ٱلعَنانْ

كَأَنَّما راقِصَةٌ صَوَّبَتْ   وزاحَمَ ٱلغَرْبُ بِها مَنْكِبانْ

---

1 Cod. لم — 2 In marg. لعله عينها — 3 In marg. لعله لنا أنبي — 4 Cod. حزن

كَأَنَّمَا شَدَّتْ نِطَاقًا فَمَا ۝ تَبْدُو لَهَا تَحْتَ ثِيَابٍ يَدَانْ

٢٠ كَأَنَّمَا ٱلشُّهْبُ ٱلَّتِي غَرَّبَتْ ۝ شُهْبُ خُيُولٍ فِي ٱسْتِبَاقِ ٱلرِّهَانْ

كَأَنَّمَا ٱلصُّبْحُ لَهُ رَاحَةٌ ۝ تَلْقُطُ فِي ٱلْآفَاقِ مِنْهَا جُمَانْ

نَكَّبْتُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْهَوَى وَٱلْمَهَا ۝ وَنَفْيُهَا[5] لِلشَّيْخِ غَيْرُ ٱلْهَوَانْ

وَاهًا لِأَيَّامِ ٱلشَّبَابِ ٱلَّذِي ۝ ظَلَّ بِهِ يَحْلُمُ حَتَّى ٱللِّسَانْ

سَانِي عَنِ ٱلدُّنْيَا فَعِنْدِي لَهَا ۝ فِي كُلِّ فَنٍّ خَبَرٌ أَوْ عِيَانْ

٢٥ فَمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ عَلِيمٌ بِمَا ۝ تَجْتَمِعُ ٱلشُّهْبُ لَهُ فِي ٱلْقِرَانْ

وَلَا مَكَانٌ تَتَجَارَى[6] بِهِ ۝ خَيْلُ ٱلْقَوَافِي غَيْرُ هٰذَا ٱلْمَكَانْ

وَلَا نَدًى فِيهِ ضُرُوبُ ٱلْغِنَى ۝ إِلَّا نَدَى هٰذَا مَلِيكِ ٱلزَّمَانْ

هٰذَا عَلِيٌّ نَجْلُ يَحْيَى ٱلَّذِي ۝ مَقْصَدُهُ نَيْلُ ٱلْمُنَا وَٱلْأَمَانْ

هٰذَا ٱلَّذِي فِي ٱلْمُلْكِ أَضْحَى لَهُ ۝ عِرْضٌ مَصُونٌ وَنَوَالٌ مُهَانْ

٣٠ هٰذَا ٱلَّذِي شَامَ لِنَصْرِ ٱلْهُدَى ۝ مِنْ غَيْرِ شَمٍّ كُلَّ عَضْبٍ يَمَانْ

مَنْ بِشْرُهُ تَرْجَمَ عَنْ جُودِهِ ۝ وَٱلْجُودُ فِي ٱلْبِشْرِ لَهُ تُرْجُمَانْ

مَنْ تَلْزَمُ ٱلنَّاسَ لَهُ طَاعَةٌ ۝ قَدْ أَمَرَ ٱللّٰهُ بِهَا فِي ٱلْقُرَانْ

فَمَشْرِقَا ٱلْأَرْضِ عَلَى فَضْلِهِ ۝ لِمَغْرِبَيْهَا أَبَدًا حَاسِدَانْ

ٱلْقَاتِلُ ٱلْفَقْرَ بِسَيْفِ ٱلْغِنَى ۝ بِحَيْثُ حَدَّاهُ لَهُ رَاحَتَانْ

5 Cod. نفيها — 6 Cod. تتجادى

٣٥ وَٱلثَّابِتُ ٱلْحِلْمِ إِذا ما هَفَتْ   [لَهُ][7] مِنَ ٱلْحِلْمِ هِضابُ ٱلرِّعانْ

لا يُعْرِضُ ٱلْمَطْلُ لِإِنْجازِهِ   وَلا يَشُمُّ[8] ٱلْمَنَّ مِنْهُ ٱمْتِنانْ

تَمَنَّ ما شِئْتَ عَلَى فَضْلِهِ   مِنَ ٱلْأَمانِي وَعَلَيْهِ ٱلضَّمانْ

مُمَلَّكٌ تَخْفِقُ راياتُهُ   فَيَتَّقِيهِ مِنْ جَرَى[9] ٱلْخافِقانْ

لِقاؤُهُ مُرْدٍ لِأَقْرانِهِ   إِذا تَلاقَتْ حَلَقاتُ ٱلْبِطانْ

٤٠ يَبْنِي بِرَكْضِ ٱلْجُرْدِ[10] مِنْ أَرْضِهِ   سَماءَ نَقْعٍ يَوْمَ حَرْبٍ عَوانْ

يَكُرُّ كَٱللَّيْثِ مُبِيدًا إِذا   ما غَرِدَ ٱلنِّكْسُ وَحامَ ٱلْهِدانْ

ضَرْبًا وَطَعْنًا بِشَبا مُنْصُلٍ   كَأَنَّهُ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيانْ

نُورُ هُدًى فِي ٱلصَّدْرِ مِنْ دَسْتِهِ   وَنارُ بَأْسٍ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلْحِصانْ

لا تَخْشَ مِنْ كَيْدِ عَدُوِّ ٱلْهُدَى   إِنَّ عَلِيًّا لَعَلَيْهِ مُعانْ

٤٥ عانَى[11] خِداعَ ٱلْحَرْبِ طِفْلًا فَما   يُقَعْقَعُ ٱلْقِرْنُ لَهُ بِٱلشِّنانْ

حَمَى حِمَى ٱلْإِسْلامِ مِنْ ضَيْمِهِ   وَٱسْتَنْصَرَ ٱلْحَقُّ بِهِ وَٱسْتَعانْ

يُقَدِّمُ ٱلْأَبْطالَ فِي جَحْفَلٍ   وَٱلطَّيْرُ وَٱلْوَحْشُ لَهُ جَحْفَلانْ

مُعْتادَةٌ كُلَّ لُحُومِ ٱلْعِدا   غَدَتْ خِماصًا ثُمَّ راحَتْ بِطانْ

مِنْ كُلِّ ذِئْبٍ أَوْ عُقابٍ لَهُ   كُلٌّ مَكَرٍّ فِيهِ شِلْوٌ خِوانْ

٥٠ مِنْ كُلِّ مَرْعُوبِ ٱلشَّذا مُقْدِمٍ   بَرْدٌ عَلَيْهِ حَرٌّ لَذْعِ ٱلطِّعانْ

7 Cod. om. — 8 Cod. يشمّن — 9 Cod. جوى — 10 Corr. marg. Cod. الجود — 11 Corr. marg. Cod. عان

يَغْشَى بِهِ ٱلطِّرْفُ صُدورَ ٱلْقَنا   فَهْوَ سَلِيمُ ٱلرِّدْفِ دامِ ٱللَّبانْ
إذا ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعانِ في مَأْزِقٍ[12]   وَفَلَّ بِٱلطَّعْنِ سِنانٌ سِنانْ
يا مَنْ يُفيضُ ٱلْعُرْفَ مِنْ راحَةٍ   مَفاتِحُ ٱلْأَرْزاقِ مِنْها بَنانْ
بَقيتَ لِلْجودِ حَليفَ ٱلْعُلَى   فَأَنْتَ وَٱلْجُودُ رَضيعا لِبانْ
٥٥ وإنْ تَلاكَ ٱلْعيدُ في بَهْجَةٍ   فَأَنْتَ عيدٌ أَوَّلٌ وَهْوَ ثانْ

﴿ ٣٢٠ ﴾

وقال يمدح ابا يحيى الحسن بن عليّ بن يحيى من الحبب

أَرَأَيْتَ لَنا ولَهُمْ ظُعُنا   وَصَنيعَ ٱلْبَيْنِ بِهِمْ وبِنا
أَرَأَيْتَ نَشاوَى قَدْ سَكِروا   بِكُؤوسِ نَوًى مُلِئَتْ شَجَنا
ومَهًا[1] نَظَرَتْ ونَواظِرُها   وَصَلَتْ دِمَنًا وجَفَتْ دِمَنا
رَحَلوا فَأَثارَ رَحيلُهُمُ   مِنْ حَرِّ ضُلوعِكَ ما كَمَنا
٥ وَحَسِبْتَ سَرابَ تَتابُعِهِمْ   لُجَجًا ورَكائِبَهُمْ سُفُنا
ومَهًا نَظَرَتْ ونَواظِرُها   خُلِقَتْ لِنَواظِرِنا فِتَنا
مِنْ كُلِّ مُوَدِّعَةٍ نَطَقَتْ   بِٱلسِّرِّ مَدامِعُها عَلَنا
سَفَرَتْ لِوداعِكَ شَمْسَ ضُحًى   وثَنَتْ بِكَثيبٍ نَقًى غُصُنا

---

12 Cod. مارق.

٣٢٠ — V 101 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e versi ١ e ٥٤-٦٢ ||
1 Cod. ومهًى

ورَمَتْكَ بُمقْلَةِ خاذِلَةٍ هَجَرَتْكَ وعاوَدَتِ[2] ٱلْوَسَنا

١٠ وتَرَى لِلسِّحْرِ بها حَرَكًا فيهِ تُؤْذِيكَ[3] إذا سَكَنا

كَثُرَتْ في ٱلْحُبِّ بِها عِلَلي فَظَهَرْتُ أَسًى وخَفِيتُ ضَنا

يا وَجْدي كَيْفَ وَجَدْتُهُ فيهِ[4] روحي وعُدْتُ لهُ بَدَنا

دَعْ ذِكْرَ نُزوحِ عَنْكَ نَأَى وتَبَدَّلْ مِنْ سُكْرٍ سَكَنا

ونُزولُ هَواكَ بِمَنْزِلَةٍ كُتِبَتْ زَمَنًا ومُحَتْ زَمَنا

١٥ واخْضِبْ يُمْناكَ بقاضِيَةٍ فَلَها فَرَحٌ يَنْفِي[5] ٱلْحَزَنا

وتَرِيكَ نُجومًا في شَفَقٍ نَجَلُوا[6] ٱلظَّلْماءَ لَهُنَّ مَنا

مِنْ كَفٍّ مُطَرَّقَةٍ عَنَمًا كَٱلْبَدْرِ بَدَى وٱلرِّئْمُ رَنا

لا يَنْكُثُ فيها ذو شَغَفٍ بِٱلْعَدْلِ وإنْ خَلَعَ ٱلرُّهُنا

إنِّي ٱسْتَوْلَيْتُ عَلَى أَمَدِي ووَطِئْتُ بِفِطْنَتِيَ ٱلْفِطَنا

٢٠ وسَبَقْتُ فَمَنْ ذا يَلْحَقُني[7] في مَدْحٍ عَلَى ٱلْحُسْنِ ٱلْحَسَنا

مَلِكٌ في ٱلْمُلْكِ لَهُ هِمَمٌ بِالَتْ بِيَمينِهِ ٱقْتَرَنا

قُرِنَتْ بِٱلْيُمْنِ بَغِيَّتُهُ[8] وٱلْعَفْوُ بِقُدْرَتِهِ قُرِنا

كَٱلشَّمْسِ نَأَتْ عَنْ مُبْصِرِها بُعْدًا وسَناها مِنْهُ دَنا

مَنْ صانَ ٱلدِّينَ بِصَوْلَتِهِ وأَذَلَّ بِعِزَّتِهِ ٱلْوَثَنا

2 Cod. وعارات — 3 Cod. توديك — 4 Cod. به — 5 Cod. تبغى — 6 Cod. مجلوا — 7 Cod. يلحه سى — 8 Cod. بعيته

٢٥ مَنْ [إنْ] يَجِدِ ٱلْفَقْرَ مِنْكَ[9] إذا — فاضَتْ نُعْماهُ عَلَيْكَ غِنَا

ورَأَى[10] مِنْ ضَنٍّ فَضائِلَهُ — فَسَخا[11] وتَشَجَّعَ مَنْ جَبُنا

وإذا ما أَمَّ لَهُ حَزْمًا[12] — مَنْ خافَ مِنَ ٱلدُّنْيا أَمِنا

ولَئِنْ هَدَمَ ٱلْأَمْوالَ فَقَدْ — شادَ ٱلْعَلْياءَ بِها وبَنا

ما ضاقَ ٱلْعِرْضُ وأَكْرُمُهُ — كَقَذالِ ٱلْوَفْرِ إذا ٱمْتُهِنا

٣٠ وكَأَنَّ ٱلْحَجَّ لِساحَتِهِ — في يَوْمٍ[13] نَداهُ يَوْمُ مِنًى

ولَنا مِنْ فَضْلِ مَذاهِبِهِ — آمالٌ يُبَلِّغُها ومُنَى

وصَوارِمُ ٱلْأَقْدارِ[14] فَلا — تُغْنِي[15] ٱلْكُفّارَ لَها جُنَنا[16]

نَشَدُوهُ إذا سَكِرَتْ بِدَمٍ — في ضَرْبِ جَماجِمِهِمْ غَنَنا

يَتَتَبَّعُ[17] ماءَ تَأَلُّقِها — فَيُقالُ أَفي[18] سَكَنٍ سَكَنا

٣٥ لا رَوْضُ ذَوَى مِنْها قِدَمًا — بِٱلدَّهْرِ ولا ماءٌ أَسَنا

وتَسِيلُ سُيُولُ جَحافِلِهِ — فَحَقائِقُها تَنْفِي ٱلظِّنَنا

وإذا ما هَفْوَتُها كُشِفَتْ — تَجِدُ ٱلْعُقْبانُ بِها وُكَنا

٤٠ إنَّ ٱبْنَ عَلِيٍّ جاءَ[19] عُلًى — فَٱلْفِعْلُ لَهُ وٱلْقَوْلُ لَنا

قَمَرٌ تُسْتَمْطَرُ مِنْهُ يَدٌ — فَتَجُودُ أَنامِلُهُ مُزَنا[20]

---

9 Cod. من محد فقبر عنك — 10 Cod. ورا — 11 Cod. فيحا — 12 Cod. حرمًا — 13 Cod. ليوم — 14 Cod. الاقدار — 15 Cod. بعن — 16 Cod. حننا — 17 Cod. سع — 18 Cod. في — 19 In marg. لعله جاز — 20 Cod. قرنا

٤٠ يَنْحو الآراءَ بفكرتهِ فيُصيبُ لها نقمًا بِمَنا[20]
مِنْ غُلْبِ أُسودٍ ما عَمَدوا إلّا آجامَ ظُبًا[21] وقَنا
وكأنَّ الحربَ إذا فتحت تُبدي لهمُ مرأى حسنا
وتخالهمُ فيها ادّرعوا بسلوقٍ وقد سلّوا اليمنا
وكأنَّ سوابغَهم[22] حَبَبٌ قد جاش بهم ماءٌ أجنا
٤٥ يغشى الإظلامُ بها الضرغا مَ فتجعلُ مُقلتَه أُذُنا[23]
ولهم بإزاء قرابتهم أسماءٌ تُعظّمها[24] وكُنا
شَجَرٌ بالبزّ[25] مورّقةٌ هبّاتٌ[26] لها مُطلقاتٌ جَنا[27]
وإذا مَتَحت مُهَجًا يدُهُ جعل الخطّيَّ لها شطنا
وكفاه الرمحُ فعالَ السيـ ـفِ فقيلَ أيضربُ من طعنا
٥٠ يا مَنْ أحيا بالفخر له بمكارمه أدبًا دُفِنا
فأفادَ الشعرَ منقّحَه وأصابَ بمنطقه اللَّسِنا
أشبهتَ أباكَ وكنتَ بما أشبهتَ معاليهِ قَمِنا
وحصاةُ أناتِك لو وُزنت آنستْ برجاجتها[28] حضنا
أنشأتَ شَوانِيَ طائرةً وبنيتَ على ماءٍ مُدُنا
٥٥ ببروجِ قتالٍ تحسبُها في شُمِّ شواهقها قُننا

20 Cod. بهنا — 21 Cod. وظبا — 22 Cod. سوابقهم — 23 Cod. ادنا —
24 Cod. اعظموها — 25 Cod. بالبر — 26 Cod. هاب — 27 Cod. طلاق حنا —
28 Cod. بزجاجتها

تَرْمي بِبُروجٍ[29] إنْ ظَهَرَتْ لِـعَـدُوٍّ مُحْرِقَـةٍ[30] بِلُـنا
وبِنَفْـطٍ أبْيَـضَ تَحْسِبُـهُ مـاءً وبِهِ تُذْكي ٱلسَّكَنا
ضَمِـنَ ٱلتَّوْفيقُ لَهـا ظَفَـرًا مِنْ هَاْلِكِ عُداتِكَ مـا ضَمِنا
أنا مَنْ أهْـدَى لَكَ مُمْتَدِحًا دُرَرًا أغْلَـيْـتُ لَهـا ثَمَـنا
٦٠ وقَـديمُ ٱلْوِرْدِ جَديـدُ ٱلْحَـمْـدِ هُنـاكَ أفـوهُ بِـهِ وهُنا
ومَدَحْـتُ غُـلامًا جَـدَّ أبيـكَ وَهَا أنَـذا شَيْخًا يَفْنـا[31]
وتَخِـذْتُ تَجِنَّـةَ[32] لي وَطَنًا وَهَـجَـرْتُ صِقِلِّيَّـةَ وَطَـنا
لَقِيَتْـكَ عُداتُكَ صاغِـرَةً نَرْجُوا مِنْ دُنُوِّ بِكَ[33] ٱلْهُدَنا
فَسَحابُ نَـداكَ هَمَتْ مِنَـحًا وَسَماءُ ظُبـاكَ هَمَتْ مِحَـنا
٦٥ وبَقيـتَ بَقـاءَ مُجاهَـدَةٍ[34] وسَلَكْـتَ لِكُلِّ عُـلًى سَنَنا

﴿٣٢١﴾

وقال في كبْوة الجواد به من البسيط وقافية المتراكب

لا ذَنْبَ لِلطِّرْفِ في مَعْداهُ يَوْمَ كَبا بِٱلْبَحْرِ وٱلطَّوْدِ وٱلضِّرْغامِ مِنْ حَسَنِ
وٱلْبَدْرُ إذْ في يَدَيْهِ لِلنَّدَى سُحُبٌ سَواكِبٌ عَشْرُها تَنْهَلُّ بِٱلْمِنَنِ
ونَفْسُ مَلْكٍ عَظيمٍ قَدْرُها رَجَحَتْ بِأنْفُسِ ٱلْخَلْقِ مِنْ قَيْسٍ ومِنْ يَمَنِ[1]

---

29 Cod. يروح — 30 Fl.; Cod. مخرقة — 31 Cod. يقنا — 32 Fl.; Cod. تجبه —
33 Cod. ذُنوبكَ — 34 Cod. مجهره

٣٢١ — V 102 v. || 1 Cod. يُمُنِ

وَكَيْفَ يَحْمِلُ هَـذا كُلَّهُ فَرَسٌ لَوْ أَنَّهُ ما رَسَى مِنْ هَضْبَةٍ حَضَنِ[2]

٥ لَعَلَّهُ في سُجودٍ يَوْمَ كَبْوَتِهِ لَدَيْهِ لَمَّا عَلاكَ سَيِّدُ ٱلدِّمَنِ

يا مُسْدِيًا مِنْ نَـداهُ كُلَّ مَكْرُمَةٍ ومُجْرِيًا في مَـداهُ شُرَّبَ[3] ٱلْحُصُنِ

كَأَنَّ رُمْحَكَ في تَضْرِيعِهِ قَلَمٌ مُجاوِلًا بِطَوِيلِ ٱلذّابِلِ ٱلْيَزَنِي[4]

تَقْتادُ جَيْشَكَ لِلْهَيْجاءِ مُعْتَزِمًا وٱلْعِزُّ مِنْكَ ونَصْرُ ٱللهِ في قَرَنِ[5]

وتَلْقُطُ[6] ٱلرُّمْحَ مِنْ أَرْضِ ٱلْوَغَى بِيَدٍ وٱلطِّرْفُ يَجْري كَلَمْحِ ٱلْبَرْقِ في ٱلْمُزُنِ

١٠ ويَلْتَقي طَرَفاهُ إِنْ هَزَزْتَهُما كَأَنَّما طَرَفاهُ مِنْهُ في غُصُنِ

لَمَّا سَلِمْتَ طَفِقْنا في تَضَرُّعِنا نَدْعو لَكَ ٱللهَ في سِرٍّ وفي عَلَنِ

وأَنْتَ لِلْخَلْقِ رَأْسٌ قَدْ سَلِمْتَ لَهُمْ فَلَيْسَ يَشْكُونَ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

﴿ ٣٢٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل[1] وقافية المتواتر

وما أَنا مِمَّنْ يَرْتَضي ٱلْهَجْوَ خِطَّةً[2] عَلَى أَنَّ بَعْضَ ٱلنّاسِ أَصْبَحَ يَهْجوني

أُسالِمُ مَنْ أَلْقَيْتُ قَدْري كَقَدْرِهِ وأُعْظِمُ مَنْ فَوْقي وأُحْقِرُ مَنْ دوني

ولَوْ شِئْتُ يَوْمًا لَا نْتَصَرْتُ[3] بِمِقْوَلٍ يُحيلُ عَلَى ٱلْأَعْراضِ حَدَّ ٱلسَّكاكينِ[4]

---

2 Cod. هضبق حصن — 3 Cod. شدّب — 4 Cod. اليدني — 5 Cod. ورن —
6 Cod. ونلقط

٣٢٢ — V 118 r. || 1 Cod. البسيط — 2 Cod. الهجر حطّةً — 3 Cod. لاانتصرت —
4 Cod. السكاكيني

﴿ ٣٢٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المنسرح]

يا أيُّها ٱلْمُعْرِضُ ٱلَّذي رَقَدَتْ   أَجْفانُـهُ عَنْ سُهـادِ أَجْفانِي
لِلسِّحْرِ عَيْنٌ سُبْحـانَ خالِقِها   وأَنْـتَ مِنْ خَلْقِـهِ نَهـارانِ
يا ثانِيَ ٱلْبَـدْرِ في تَكامُلِـهِ   هٰأَنا في ٱلْقِسْمِ لِلسُّهَى ثـانِ

﴿ ٣٢٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

سَلِّمِ ٱلْأَمْرَ مِنْـكَ لِلّٰهِ وٱعْلَمْ   أَنَّ ما قَدْ قَضَى[1] بِهِ سَيَكُونُ
وإذا صَحَّ ذاكَ عِنْـدَكَ فَٱفْهَمْ   أَنَّ شُغْلَ ٱلضَّميرِ مِنْكَ جُنونُ
هَلْ نَقيضُ ٱلسُّكونِ[2] إِلَّا ٱلْحَراكُ   ونَقيضُ ٱلْحَراكِ إِلَّا ٱلسُّكونُ
هٰكَذا يَنْقَضي ٱلزَّمانُ إِلَى أَنْ   تَشْمُلَ ٱلعالَمـينَ فيـهِ ٱلْمَنونُ
٥ وتَقومُ ٱلْمَوْتَى ٱلنِّيـامُ إِلَى ما   كُحِلَتْ بِٱلْحَياةِ مِنْهُ عُيونُ
بِجِنـانٍ يُقيـمُ فيهـا مُقيمٌ   أَوْ بِنـارٍ[3] فيها عَـذابٌ مُهينُ

---

٣٢٣ — P 67 r.

٣٢٤ — P 59 r. in margine. || 1 Cod. مضى — 2 Cod. السكر — 3 Cod. لناد

حرف الهاء

﴿ ٣٢٥ ﴾

وقال يرثي جوهرةَ من عروض المنسرح وقافية المتواتر

يَهْدِمُ دارَ الْحَياةِ بانِيها فَأَيُّ حَيٍّ مُخَلَّدٌ فيها
وإِنْ تَرَدَّتْ مِنْ قَبْلِنا أُمَمٌ فَهِيَ نُفوسٌ رَدَّتْ عَوارِيها
أَما تَراها كَأَنَّها أَجَمٌ أُسودُها بَيْنَنا دَواهيها
إِنْ سالَمَتْ وَهْيَ لا تُسالِمُنا أَيّامُنا حارَبَتْ [1] لَياليها
٥ وا وَحْشَتا مِنْ فِراقِ مُؤْنِسَةٍ يُميتُني ذِكْرُها ويُحْيِيها
أَذْكُرُها والدُّموعُ تَسْبِقُني كَأَنَّني لِلْأَسى أُجاريها
يا بَحْرُ أَرْخَصْتَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ مَنْ كُنْتُ لا لِلْبَيّاعِ أُغْليها
جَوْهَرَةٌ كانَ خاطِري صَدَفًا لَها أَقيها بِهِ وأَحْميها
أَبَتُّها [2] في حَشاكَ مُغْرَقَةً وبِتُّ في ساحِلَيْكَ أَبْكيها
١٠ ونَفْحَةُ الطِّيبِ في ذَوائِبِها وصِبْغَةُ الْكُحْلِ في مَآقيها
عانَقَها الْمَوْجُ ثُمَّ فارَقَها عَنْ ضَمَّةٍ فاضَ رُوحُها فيها

---

٣٢٥ — V 115 v. ‖ 1 Cod. جاربت — 2 Cod. in marg. لعله اثبتها

وَبِلي مِنَ ٱلْماءِ وٱلتُّرابِ ومِنْ   أَحْكامِ مَدَّيْنِ حُكِّما فيها
أَماتَها ذا وذاكَ غَيَّرَها   كَيْفَ مِنَ ٱلْعُنْصُرَيْنِ أَفْديها

﴿ ٣٢٦ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

تَخِذْتُ ٱلْعَصا قَبْلَ وَقْتِ ٱلْعَصا   لِكَيْما أُوَطِّئَ نَفْسي[1] عَلَيْها
ومَنْ لي بِإِدْراكِ عُمْرٍ ٱنْقَضَى   إذا أَحْوَجَتْني ٱللَّيالي إِلَيْها
إذا ماتَتِ ٱلنَّفْسُ بَعْدَ ٱلْحَيا   ةِ مِمَّا[2] تَرَى حاصِلًا في يَدَيْها
تَسَلَّ بِدُنْياكَ وٱنْظُرْ إِلَى   نُفوذِ ٱلْمَقادِيرِ في عالَمَيْها
٥ وإِنَّ لَدَيْها مَتاعًا قَليلًا   فَكُنْ زاهِدَ ٱلنَّفْسِ فيما لَدَيْها

﴿ ٣٢٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

بَكَى ٱلنّاسُ قَبْلِيَ فَقْدَ ٱلشَّبابِ   بِدَمْعِ ٱلْقُلوبِ فَما[1] أَنْصَفوهُ
وإِنّي عَلَيْهِ لَمُسْتَدْرِكٌ   مِنَ ٱللُّبْثِ[2] وٱلْحُزْنِ ما أَهْمَلوهُ
لَعَمْرُكَ ما ٱلشَّيْبُ إِمّا بَدا   بِفَوْدَيْكَ إِلَّا ٱلرَّدَى أَوْ أَبوهُ

٣٢٦ — P 30 r. || 1 Cod. النفس — 2 Per il metro. Cod. فا
٣٢٧ — P 59 r. in margine. || 1 Cod. ما — 2 Cod. الليث

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ بَيْنَ ٱلشَّبَابِ كَمَنْ ماتَ أَوْ عابَ [مَنْ][3] شَبَّبوهُ
وإِنْ أَبْصَرَتْكَ ٱلدُّنْيا ٱتْرُكَتْ مَعارِفَ وَجْهِكَ مِنْهَا ٱلْوُجوهْ •

حرف الــواو

﴿٣٢٨﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط وقافية المتواتر

إِنِّي ٱمْرُؤٌ لا تَرَى لِساني مُنَظِّمًا ما حُيِّيتُ هَجْوا
كَمْ شاتِمٍ لي عَنَدتُ عَنْهُ مُصَمِّمًا في ٱللِّسانِ فَهْوا
وٱبْتَدَهَ ٱلْهَجْوَ[1] فِيَّ ظُلْمًا حَتَّى إِذا لَمْ أُجِبْهُ رَوَّا[2]
لَفَظَتْهُ زَلَّةٌ تَلاقَى مِنْ لَفْظَتِي في ٱلْخِطابِ عَفْوا
كَمْ قائِلٍ إِذْ تُرِكْتَ عَنْهُ تَجْرِي بِتَرْكِ[3] ٱلْجَوابِ زَهْوا •
وَعْوَعَ[4] سيدٌ عَلَى زَئِيرِ[5] فَما رَآهُ ٱلْهِزَبْرُ كُفْوا
وَلَوْ سَطا قادِرًا عَلَيْهِ لَمْ يُبْقِ لِلطَّيْرِ فيهِ شِلْوا

3 Cod. om.

٣٢٨ — V 115 v. ‖ 1 Cod. الهجر — 2 Cod. وَرّا — 3 Cod. تبرك — 4 Cod. وعرع — 5 Cod. زهير

إنَّ مَطَـايا ٱلْقَرِيضِ نُجُبٌ   أُجِيدُ سَوْقًا لَهـا وَحَـدْوا

بِمِثْلِ أَزْرِ[6] ٱلْهَصورِ جَزْلًا   أَوْ كَبُغَامِ ٱلْغَـزالِ حُلْوا

١٠ لَوْ شِئْتُ صَيَّرْتُ بِٱلْقَوافي   غـارَةَ هَجْوِي[7] عَلَيْهِ شَعْوا

وَمَزَّقَ ٱلْقَـوْلُ مِنْهُ عِرْضًا   لا يَجِدُ ٱلْمَدْحُ فيهِ رَفْوا[8]

﴿ ٣٢٩ ﴾

وقال ايضًا يصف دِرْعًا من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَفَضْفاضَةٍ خَضْراءَ[1] ذاتِ حَبـائِكٍ   إذا لُبِسَتْ فاضَتْ[2] عَلَى بَطَلٍ كُفْوِ

لَهـا لِينُ لَمْسٍ[3] لا يُخـافُ خُشُونَةً   تُشافِهُهـا[4] مِنْ حَدِّ ذي شُطَبٍ مَهْوِ

عَلَى أَنَّهـا مِنْ نَسْجِ داوودَ نَـثْرَةٌ   أَدَقُّ عَلَى ٱلْأَبْصـارِ مِنْ أَثَرِ ٱلرَّفْوِ

تَروقُكَ مِنْهـا زُرْقَـةٌ[5] فَكَأَنَّهـا   سَماءٌ بَدَتْ لِلْعَيْنِ في رَوْنَقِ[6] ٱلصَّحْوِ

٥ تَرُدُّ ٱلرَّدَى عَنْ ذِمْرِهـا فَكَأَنَّهـا   تَـدَرَّعَ مِنْ[7] سُخْطِ ٱلْأَسِنَّةِ بِٱلْعَفْوِ

---

6 Cod. ازرار — 7 Cod. هجري — 8 Cod. زِفوا

٣٢٩ — V 115 v. Manca il verso ٣ — P 65 r. Titolo: وقال يصف درعا رقيقة — 1 V حمدا لذات — 2 V فلصت — 3 P دقيقـة سرد — 4 P الحلق حصينة || يشافهها — 5 P لها زرقة مالوفة — 6 P ريق — 7 V om.

حرف اليــاء

﴿ ٣٣٠ ﴾

وقال يرثي اباه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

يَدُ الدَّهْرِ جارِحَـةٌ آسِيَهْ	ودُنْياكَ مُفْنِيَـةٌ فانِيَـهْ[1]
ورَبُّـكَ وارِثُ أرْبابِهـا	ومُحْيِي عِظامِهِـمُ البالِيَـهْ
رَأَيْتُ الحِمامَ يُبيدُ الأنامَ	ولَدْغَتُـهُ ما لَهـا راقِيَـهْ
وأرْواحُـنـا ثَمَـراتٌ لَـهُ	يَمُـدُّ إلَيْهـا يَـدًا جانِيَهْ
٥ وكُلُّ امْرِءٍ قَدْ رَأَى سَمْعَهُ	ذَهابًا مِنَ الأُمَمِ الماضِيَـهْ
وعارِيَـةٌ في الفَتَى روحُهُ	ولا بُدَّ مِنْ رَدِّهِ العـارِيَهْ
سَقَى اللهُ قَـبْرَ أبي رَحْمَـةً	فَسُقْياهُ رائِحَـةٌ غادِيَـهْ
وسَـيَّرَ عَنْ جِسْمِـهِ روحَهُ	إلَى الرَّوْحِ والعيشَةِ الرَّاضِيَهْ
فَكَمْ فيهِ مِنْ خُلُقٍ طاهِـرٍ	ومِنْ هِمَّـةٍ في العُلَى سامِيَهْ
١٠ ومِنْ كَرَمٍ في العُـلَى أوَّلٍ	وشَمْسُ النَّهـارِ لَهُ ثانِيَـهْ

٣٣٠. — V 116 r. — P 65 r. Titolo: وقال وقد ورد عليه كتاب والده من صقلّيّة بالاندلس يحضّه على البرّ ويشوّقه (Cod. يتشوقه) Dà soltanto i versi ٢٤ e ٢٥ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ Titolo del Cod. P e versi ٢٤ e ٢٥. Id. id. app. ٤٦ Titolo del Cod. V e verso ١ || 1 Cod. فاقيه

وَلَوْ أَنَّ أَخلاقَــهُ لِلزَّمــانِ   لَكانَتْ مَوارِدُهُ صافِيَــهْ

أَتاني بِــدارِ ٱلنَّــوى نَعيُهُ   فَيــا رَوْعَةَ ٱلسَّمْعِ بِٱلدّاهِيَهْ

فَحَمَّرَ ما ٱبْيَضَّ مِنْ عَبْرَتي   وَبَيَّــضَ لِمَّتِيَ ٱلدّاجِيَــهْ

بِــدارِ ٱغْتِرابٍ كَأَنَّ ٱلْحَياةَ   لِذِكْرِ ٱلْغَريبِ بِها ناسِيَــهْ

١٥   فَمَثَّلْتُ في خَلَـدي شَخْصَهُ   وَقَرَّبْتُ تُرْبَتَــهُ ٱلْقاصِيَهْ

وَنُحْتُ كَثَكْلى عَلى ماجِدٍ   وَلا مُسْعِدٌ لي سِوى ٱلْقافِيَهْ

قَــديمُ تُراثِ ٱلْعُلى سَيِّـدٌ   عَلى ٱلنَّجْمِ خِطَّتُــهُ سامِيَهْ

مَضى بِٱلرَّجاحَةِ مِنْ حِلْمِهِ   فَما سَيَّرَ ٱلْهَضْبَــةَ ٱلرّاسِيَهْ

وَيا[2] إِنْسُ لا أُنْسَ يَوْمَ ٱلْفِراقِ   وَأَسْرارُ أَعْيُنِنــا فاشِيَــهْ

٢٠   وَمَــرَّتْ لِتَوْديعِنا ساعَــةٌ   بِــلُؤْلُؤِ أَدْمُعِنا جالِيَــهْ[3]

وَلي بِٱلْوُقوفِ عَلى جَمْرِها[4]   وَإِنْضاجِــهِ قَــدَمٌ حافِيَهْ

وَرُحْــتُ إِلى غُرْبَــةٍ مُرَّةٍ   وَراحَ إِلى غُرْبَــةٍ ساجِيَــهْ

وَقَــدْ أَوْدَعَــتْــنِي آراؤُهُ   نُجومًا طَوالِعُهــا هادِيَــهْ

سَمِعْتُ مَقالَةَ شَيْخي[5] ٱلنَّصيحِ[6]   وَأَرْضِيَ عَــنْ أَرْضِهِ[7] نائِيَهْ

٢٥   كَأَنَّ بِأُذْني لَها[8] صَرْخَةً   أَرادَ بِهــا عُمَــرٌ سارِيَــهْ

مَضى سالِكًا سُبُلَ آبائِهِ   وَأَجْدادِهِ ٱلْغُــرَرِ ٱلْماضِيَهْ

---

2 Cod. وما — 3 Cod. حالية — 4 Cod. حمرها — 5 Cod. شيخ — 6 Cod. in marg. وكانت لا اذني بها P 8 — وداري عن داره P , ارضى V 7 — لعله نصيح

كِرامٍ تَوَلَّوْا بِرَيْبِ ٱلْمَنُونِ   وأَبْقَوْا مَفاخِرَهُمْ باقِيَهْ
مَضَى وَهُوَ مِنِّي أَخو حَسْرَةٍ   تُمازِجُ أَنْفاسُهُ ٱلرّاقِيَهْ
تَجودُ بِدَفْعِ ٱلْأَسَى والرَّدَى   عَلَى خَدِّهِ عَيْنُهُ ٱلْباكِيَهْ
٣٠ وإنّي لَذو حَزَنٍ بَعْدَهُ   شُؤونُ ٱلدُّموعِ لَهُ دامِيَهْ[9]
بَكَيْتُ أَبي حِقْبَةً وٱلْأَسَى   عَلَيَّ شَواهِدُهُ بادِيَهْ
وَما خَمَدَتْ لَوْعَةٌ تَلْتَظِي   ولا جَمَدَتْ عَبْرَةٌ جارِيَهْ
ونَفْسي وإنْ مُدَّ في عُمْرِها   لَما لَقِيَتْ نَفْسُهُ لاقِيَهْ

﴿ ٣٣١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

شِفائي مِنَ ٱلْآلامِ في ٱلشَّفَةِ ٱللَّمْيا   بِرِيقَتِها أَحْيَى وإلَّا فَلا مَحْيا
وكَيْفَ ورَيًّا لا تَجودُ بِرِيقَةٍ   إذا لَمْ أَجِدْ في ٱلْماءِ مِنْ ظَمَإٍ رِيّا
فَتاةٌ تُديرُ ٱلسِّحْرَ مِنْ لَحْظِ مُقْلَةٍ   ....[1]
وتَعْرِضُ أَعْراضُ ٱلْمُنا[2] في صُدودِها   ولَوْ أَقْبَلَتْ بِٱلْوَصْلِ أَقْبَلَتِ ٱلدُّنْيا
وما بالُها لَمْ تُعْطِ مِنْ سَيْفِ جَفْنِها   أَمانًا وقَدْ أَعْطاهُ مِنْ سَيْفِهِ يَحْيا

---

9 Cod. داهية

٣٣١ — V 116 v. ‖ 1 Cod. lacuna. — 2 Cod. المنايا

حَمَى ٱبْنُ تَمِيمٍ بِٱلظُّبَا مِلَّةَ ٱلْهُدَى   وَأَضْحَى زِمَامُ ٱلْمُلْكِ فِي يَدِهِ ٱلْعُلْيَا
وَإِنْ أَجْدَبَتْ آمَالُنَا فَهِبَاتُهُ   حَدَائِقُ لَمْ تَعْدَمْ لِأَنْمُلِهِ سُقْيَا

﴿ ٣٣٢ ﴾

وقال يرثي القائد عبد الغني بن القائد عبد العزيز الصقلي [من عروض الخفيف]

هَلْ أَنَالَ ٱلْحِمَامَ عَثْرَةَ حَيٍّ   أَمْ عَدَا سَهْمُهُ فُؤَادَ رَمِيِّ
هَلْ أَدَامَ ٱلزَّمَانُ وَصْلَ خَلِيلٍ   فَوَفَى[1] وَٱلزَّمَانُ غَيْرُ وَفِيِّ
وَهُوَ كَٱلْفِكْرِ[2] بَيْنَ غِشِّ[3] عَدُوٍّ   لِبَنِيهِ وَبَيْنَ نُصْحِ وَلِيِّ
قَدْ رَأَيْنَا حَالًا بِوَصْلِ[4] إِلَيْهَا   وَوُعِظْنَا [بِوَصْلِنَا] ٱلْأَوَّلِيِّ[5]
٥ غَيْرَ أَنَّا نَرْنُو بِأَعْيُنِ رُشْدٍ   كُحِلَتْ مِنْ هَوَى ٱلنُّفُوسِ بِغَيِّ
أَيْنَ مَا كَانَ خَلْقُهُ مِنْ تُرَابٍ   لَمْ يَكُنْ بَدْءُ خَلْقِهِ مِنْ مَنِيِّ
وَٱغْتَذَى عِنْدَ مَوْلِدِ[6] ٱلرُّوحِ فِيهِ   مِنْ ثُدِيِّ ٱلْحَيَاةِ أَوَّلَ شَيِّ
قَدْ دُفِعْنَا إِلَى حَيَاةٍ وَمَوْتٍ   وَنُشُورٍ إِلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلْعَلِيِّ
وَدَوَامِ ٱلْبَقَاءِ فِي دَارِ أُخْرَى   وَمُجَازَاةِ فَاجِرٍ[7] وَتَقِيِّ
١٠ كَمْ مَلِيكٍ وَسُوقَةٍ وَشُجَاعٍ   وَجَبَانٍ وَطَائِعٍ وَعَصِيِّ

٣٣٢ — V 116 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٦ titolo e versi ١, ٣٥, ٣٦ e ٤٦ || 1 Cod. بوفي — 2 Cod. كالبكر — 3 Cod. عشر — 4 Cod. بوصل — 5 Cod. وعظنا ..... الا وليّ — 6 Cod. عنده ولة — 7 Cod. فاخر

نَشَرَتْهُمْ حَيَاتُهُمْ أَيَّ نَشْرٍ   وَطَوَاهُمْ حِمَامُهُمْ أَيَّ طَيِّ

فَهُمُ فِي حَشَا ٱلضَّرِيحِ سَوَاءٌ   وَلَقَدْ كَانَ ذَا لِذَا غَيْرَ سِيِّ

لَكَ[8] يَا مَنْ يَمُوتُ شَخْصٌ وَفَيْءٌ   ثُمَّ شَخْصٌ فِي ٱلْقَبْرِ مِنْ غَيْرِ فَيِّ

أَيُّ فَيْءٍ لِمَنْ يَصِيرُ تُرَابًا   مُحِيَتْ مِنْهُ صُورَةُ ٱلْبَشَرِيِّ

١٥ كَيْفَ تَنْجُو عَلَى مَطِيَّةِ دُنْيَا   وَهْيَ تَنْخُو بِٱلْجَانِبِ ٱلْوَحْشِيِّ

تَطْرَحُ ٱلرَّاكِبَ ٱلشَّدِيدَ شَمُوسًا   وَرُكُوبُ ٱلشَّمُوسِ[9] فِعْلُ غَبِيِّ

غُرَّ مَنْ ظَنَّ أَنْ يُصَافِيَ دَهْرًا   وَهْوَ لِلْأَصْفِيَاءِ غَيْرُ صَفِيِّ

كُلُّ لَاهٍ عَمَّا يُطِيلُ شَجَاهُ   يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَ مِنْ رُقَادِ خَلِيِّ

وَٱلرَّدَى يَشْمُلُ ٱلْأَنَامَ وَمِنْهُ   عَرَضِيٌّ يَجِيءُ مِنْ جَوْهَرِيِّ

٢٠ وَمُمِيتُ ٱلْحَرَاكِ مِنْهُ سُكُونٌ   مُظْهِرٌ فِعْلَهُ بِسِرٍّ خَفِيِّ

وَهْوَ يَرْمِي قَوَائِمَ[10] ٱلْأَعْصَمِ ٱلضَّرْ   بِ وَيَلْوِي قَوَادِمَ ٱلْمَضْرَحِيِّ

لَا يَهَابُ ٱلْحِمَامُ مَلْكًا عَظِيمًا   يَحْتَبِي يَوْمَ جُودِهِ بِٱلْحَبِيِّ

يَنْطِقُ ٱلْمَوْتُ مِنْ ظُبَاهُ[11] فَيَمْضِي   حُكْمُهُ فِي ٱلْوَرَى بِأَمْرٍ وَحِيِّ

لَاوِلَا مُرْهَفُ ٱلْمُدَى بَيْنَ فَكَّيْ   بَاطِشِ ٱلْبُرْثُنَيْنِ وَرْدٍ[12] جَرِيِّ

٢٥ وَمَتَى هَابَ مُوقِدٌ نَارَ حَرْبٍ   فَارِسًا فِي ٱلْمُضَاعَفِ ٱلْفَارِسِيِّ

لِلرُّدَيْنِيِّ[13] مِنْهُ رِيٌّ مُعَادٌ   مِنْ نَجِيعِ ٱلْعِدَى كَحَرْفِ ٱلدَّوِيِّ[14]

---

8 Cod. لكم — 9 Corr. marg. Cod. الشمس — 10 Cod. يوي — 11 Cod. ضياه — 12 Cod. وَوَرْدِ — 13 Cod. للرديبي — 14 Cod. الدري

أَيُّ رُزْءٍ جاءَتْ بِهِ ٱلرِّيحُ في أَلْما ء وأَفْشَتْهُ مِنْ لِسانِ ٱلتَّقِيِّ

ومُصابٍ أَصابَ كُلَّ فُؤادٍ في ٱبْنِ عَبْدِ ٱلْعَزيزِ عَبْدِ ٱلْغَنِيِّ

قائِدٍ قادَهُ إِلَى ٱلْمَوْتِ عِزٌّ بِٱقْتِحامِ كَهْلٍ وعَزْمِ فَتِيِّ

٣٠ فارِسِ ٱلْماءِ وٱلثَّرَى وٱلْفَتَى ٱلْمَحْضِ وصِنْوِ ٱلْمُرُوَّةِ ٱلْأَرْيَحِيِّ

وَرِثَ ٱلْعِزَّ مِنْ أَبِيهِ كَشِبْلٍ أَخَذَ ٱلْفَتْكَ عَنْ أَبِيهِ ٱلْأَبِيِّ

جَمْرَةُ ٱلْبَأْسِ أَخْمَدَتْ عَنْ وُقُودٍ بِنُفُوسِ ٱلْعُداةِ مِنْ كُلِّ حَيِّ

وحُسامُ ٱلْجِلادِ فُلَّ شَباهُ بِشَبا ٱلْمَوْتِ عَنْ قِراعِ ٱلْكَمِيِّ

جاسِرٌ[15] دِرْعُهُ تَصَرَّمَ[16] قَلْبٍ [خافِقٍ][17] في حَشا فَتًى شَمَّرِيِّ

٣٥ يَتَّقِي حَدَّ سَيْفِهِ كُلُّ عِلْجٍ بِٱحْتِباكِ[18] ٱلْماذِيِّ في ٱلْآذِيِّ

مُقْبِلًا لا مُوَلِّيًا بِٱلْأَماني عَنْ كِفاحِ ٱلْعِدَى وبِٱلسَّمْهَرِيِّ

وكَأَنَّ ٱلْأَنْاءَ مالَ عَلَيْهِ يَوْمَ مَدّوا إِلَيْهِ سُمْرَ ٱلْقَنِيِّ

سَلَبوا سَيْفَهُ وفِيهِ نَجِيعٌ مِنْهُمُ كَٱلشَّقِيقِ فَوْقَ ٱلْأَتِيِّ

ورَأَوْا كُلَّ مُهْجَةٍ مِنْهُمُ سا لَتْ عَلَى صَدْرِ رُمْحِهِ ٱلزّاعِبِيِّ

٤٠ زَوَّدوا كُلَّ ضَرْبَةٍ[منه][19] كَٱلْأُخْدودِ تُرْدِي وطَعْنَةٍ كَٱلطَّوِيِّ

كُلُّ نارٍ كانَتْ مِنَ ٱلْغَزْوِ تُذْكَى خَمَدَتْ في حُسامِهِ ٱلْمَشْرَفِيِّ

صافَحَ ٱلْمَوْتَ وٱلصَّفائِحُ غَضْبَى ولَقَتْ مِنْهُ في دِماءٍ رَضِيِّ

---

15 Cod. خاسر — 16 Cod. تصر — 17 Cod. om. — 18 Cod. محبك — 19 Cod. om.

مُشْعِرًا بِالسُّيوفِ كَالْهَدْيِ تُهْدَى ‏ كُلُّ حورِيَّةٍ[20] إِلَيْهِ هَدِيِّ

فَهْوَ نِعْمَ ٱلْعَروسُ حَشْوُ ثِيابٍ[21] ‏ قانِئاتٍ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ ضَرِيِّ[22]

٤٥ طيبَةٌ مِنْ نَجيعِهِ وَهْوَ مِسْكٌ ‏ في عِذارَيْ مُهَذَّبٍ لَوْذَعِيِّ

يا شَهيدًا في مَشْهَدِ ٱلْحَرْبِ مُلْقًى ‏ وَسَعيدًا بِكُلِّ عِلْجٍ شَقِيِّ

وَسَخِيًّا بِنَفْسِهِ لِلْعَوالي ‏ في رِضَى ٱللّٰهِ فِعْلُ ذاكَ ٱلسَّخِيِّ

كَمْ ضَروبٍ ضارَبْتَهُ وَجَليدٍ ‏ وَقَريبٍ طاعَنْتَهُ وَقَصِيِّ

وَأَخي وَفْضَةٍ كَأُمِّ وَلودٍ[23] ‏ ما أَصابَتْكَ مِنْ بَناتِ ٱلْقِسِيِّ

٥٠ كَمْ صَديقٍ بَكاكَ مِثْلي بِدَمْعٍ ‏ طائِعٍ مِنْ شُؤُونِهِ لا عَصِيِّ

تَذْرِفُ ٱلْعَيْنُ مِنْهُ جِرْيَةَ ماءٍ ‏ تَطَأُ ٱلْخَدَّ وَهْيَ جَمْرَةُ لِيِّ

وَثَكالَى[24] يَنْدُبْنَ مِنْكَ[25] بِحُزْنٍ ‏ خَيْرَ نَدْبٍ مُهَذَّبٍ أَلْمَعِيِّ

حاسِداتٍ يَنُحْنَ في كُلِّ صُبْحٍ ‏ بَلَّهُ دَمْعُها وَكُلِّ عَشِيِّ

لَيْسَ يَدْري ٱمْرُؤٌ أَحُرٌّ نَواصٍ ‏ كانَ مِنْهُنَّ أَمْ حَصادُ نَصِيِّ

٥٥ سُوِّدَتْ بِٱلْمِدادِ بيضُ وُجوهٍ ‏ فَهْيَ في كُلِّ بُرْقُعٍ حَبَشِيِّ

وَلَبِيسُ ٱلْمُسوحِ بَعْدَ حَريرٍ ‏ شَرُّ زِيٍّ أَريكَ مِنْ خَيْرِ زِيِّ[26]

كُلُّ نَوّاحَةٍ عَلَيْكَ حَشاها ‏ حَشْوُهُ مِنْكَ كُلُّ داءٍ دَوِيِّ

يَتَلَقَّى بَنَفْسَجُ ٱللَّطْمِ مِنْها ‏ ذابِلَ ٱلْوَرْدِ فَوْقَ [وَرْدٍ][27] جَنِيِّ

20 Cod. حورته — 21 Cod. العروش — 22 Cod. صري — 23 Cod. واحى رفضة — 24 Cod. ونكالا — 25 Cod. تحرك — 26 Cod. خيوزيّ — 27 Cod. om.

يا خليلًا أخلّ في فيهِ دهرٌ لوفاءُ ٱلأحرارِ غيرُ وفيّ

٦٠ أنتَ بالموتِ غائبٌ ومثالٌ في ضميرِ[28] ٱلفؤادِ منكَ بحيّ[29]

إنّ أرضًا غودرتَ فيها لتُهدي ويحها منكَ عَرفَ مسكٍ ذكيِّ

فسقى شاوكَ[30] ٱلمزّقَ فيها خيرُ وسميّ رحمةٍ ووليِّ

لم أكنْ إذ نظمتُ تأبينَ ميتٍ لكَ أختارهُ على مدحِ حيِّ

أنا أبكي عليكَ ما طالَ عمري شرقَ ٱلعينُ من دموعٍ بريِّ

٦٥ وستبكيكَ بعدَ موتي ٱلقوافي[31] في نياحٍ من لفظها معنويِّ

﴿ ٣٣٣ ﴾

وقال ايضًا من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

غزوتَ عدوّكَ في[1] أرضهِ فقرَّ إلى طرفِ[2] ٱلنّاحيهْ

فعاجلتَهُ[3] ثمَّ بالمهلكاتِ كما يُقتلُ ٱلشّاةُ في ٱلزّاويهْ

---

28 Cod. ضميرى — 29 Cod. بحىّ — 30 Cod. فشقى ساوك — 31 Cod. الفوافى
٣٣٣ — V 118 r. — P 38 r. Titolo: وقال ايضًا || 1 P من — 2 P فقد الى طرفي
— 3 V ففاجلته —

﴿ ٣٣٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المديد]

كَيْفَ تَرْجو أَنْ تَكونَ سَعيدًا   وأَرَى فِعْلَكَ فِعْلَ شَقِيْ
فَاسْئَلِ الرَّحْمةَ رَبًّا عَظِيمًا   وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْ

﴿ ٣٣٥ ﴾

ولمّا خُلع محمد بن عبّاد من ملكه وعُدي به الى طنجة ثم وقع منها الى اغمات سجنه [1] يوسف ابن تاشفين فاقام في سجنه [1] مدّة يسيرة فكتب اليه عبد الجبّار من هذه القصيدة يقول [من عروض الطويل]

أَبادَ حَياتي المَوْتُ إنْ كُنْتُ ساليا   وأَنْتَ مُقيمٌ في قُيودِكَ عانِيا
وإنْ لَمْ أُبادِ [2] المُزْنَ قَطْرًا بِأَدْمُعٍ   عَلَيْكَ فَلا سُقيتُ مِنْها الغَوادِيا [3]
تَعَرَّيْتُ مِنْ قَلْبي الَّذي كانَ ضاحِكًا   فَما أَلْبَسُ الأَجْفانَ إلَّا بَواكِيا
وما فَرَحي [4] يَوْمَ المَسَرَّةِ طائِعًا   ولا حُزْني يَوْمَ المَساءَةِ عاصِيا
٥ وَهَلْ أَنا إلَّا سالِيٌ [5] عَنْكَ سامِعٌ   أَحاديثَ تُبْكي بِالنَّجيعِ المَعالِيا

٣٣٤ — P 22 v.

٣٣٥ — P 37 v. Il titolo di questa poesia fa seguito alle parole هذا ما تعلق الخ in fine della poesia ١٠٢ — Cod. Goth. fol. 18 v. e 19 r. versi ١–٣, ٥–١٠, ١٢, ١٤, ١٥, ١٧–٢١, ٢٧, ٢٨, ٣٠–٣٢, ٣٤–٣٦ e a fol. 92 r.v. i versi ١–٣ e ٥–١. — al-wâfî versi ١٩ e ٢٠. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ || 1 Cod. سجنه — 2 G اباك — 3 P e G العواديا — 4 Cod. فرجى — 5 P ساليا , G سائل

قُيودُكَ صِيغَتْ مِنْ حَديدٍ ولَمْ تَكُنْ ... لِأَهْلِ ٱلْخَطايا مِنْكَ إلَّا أَيادِيا

تُعينُكَ[6] مِنْ غَيْرِ ٱقْتِراحِكَ نِعْمَةٌ ... فَتَقْطَعُ بِٱلْإِبْراقِ فينا[7] ٱللَّيالِيا

كَشَفْتَ لَها ساقًا[8] وكُنْتَ لِكَشْفِها ... تُخِرُّ[9] ٱلْهَوادي أَوْ تُخِرُّ[10] ٱلنَّواصِيا

وَقَفْنَ ثِقالًا[11] لَمْ تُتِحْ[12] لَكَ مِشْيَةٌ ... كَأَنَّكَ لَمْ تُجْرِ ٱلْخِفافَ[13] ٱلْمَذاكِيا

١٠ قَعاقِعُ[14] دُهْمٍ أَسْهَرَتْكَ وطالَما ... أَنامَتْكَ بِيضٌ أَسْمَرَتْكَ[15] ٱلْأَغانِيا

وما كُنْتَ أَخْشَى أَنْ يُقالَ مُحَمَّدًا ... يَميلُ عَلَيْهِ صائِبُ ٱلدَّهْرِ قاسِيا

حُسامُ كِفاحٍ باتَ فِي ٱلسِّجْنِ مُغْمَدًا ... وأَصْبَحَ مِنْ حَلْيِ ٱلرِّئاسَةِ عارِيا

ولَيْثُ حُروبٍ فيهِ أَعْدَوْا[16] بِرِقِّهِ ... وقَدْ كانَ مِقْدامًا عَلَى ٱللَّيْثِ عادِيا[17]

فَيا جَبَلًا هَدَّ[18] ٱلزَّمانُ هِضابَهُ[19] ... أَما كُنْتَ بِٱلتَّمْكينِ فِي ٱلْعِزِّ راسِيا

١٥ قُصِرْتَ ولَمَّا تُقْضَ[20] حاجَتُكَ ٱلَّتي ... جَرَى[21] ٱلدَّهْرُ فيها راجِلًا لَكَ حافِيا

وقَدْ يُعْقَلُ ٱلْأَبْطالُ خَوْفَ صِيالِها ... ويَحْكُمُ[22] بِتَثْقيفِ ٱلْأُسودِ ضَوارِيا[23]

أَقُولُ وإنِّي مُهْطِعٌ خَوْفَ صَيْحَةٍ ... يُجيبُ[24] بِها كُلٌّ إلَى ٱللهِ داعِيا

أَسيرُ جِبالٍ[25] وٱنْتِشارُ كَواكِبٍ ... دَنا مِنْ شُروطِ ٱلْحَشْرِ ما كانَ آتِيا[26]

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ قَناكَ مَراوِدًا[27] ... تَشُقُّ[28] مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهيمِ مَآقِيا

6 P بمينك, G تفينك — 7 G فيها — 8 P سرّي — 9 G تجر — 10 G تحز e تجر — 11 P نعالا — 12 G يتح — 13 P الحماف — 14 P تاقع — 15 G اسمعتك — 16 Cod. فيك عدوا — 17 Cod. عاريا — 18 P هذا — 19 P هصابه — 20 G تقضى — 21 G مشيْ — 22 Dovrebbe leggersi وَيَحْكُمْ per il metro. — 23 Cod. صواريا — 24 G تجيب — 25 P حباك — 26 P آيبا, G نائبا — 27 P مرودا — 28 P يشق

٢٠ ولَمْ يُطْرَدِ [29] ٱلْإِظْلامُ بِٱلنَّقْصِ [30] ظُلْمَةً　　إذا ٱلْبِيضُ لِلْإِصْباحِ [31] مِنْهُ حَواشِيا

ولَمْ يُثْنَ [32] ماءُ ٱلْبِيضِ بِٱلضَّرْبِ آجِنًا　　إذا صُبَّ في ٱلْهَيْجا عَلَى ٱلْهامِ صافِيا

ولَمْ يَصْدُرِ ٱلزُّرْقُ ٱلْإِلالِ نَواهِلًا [33]　　إذا وَرَدَتْ مـاءَ ٱلنُّحـورِ صَوافِيا

وخَيْـلٌ عَلَيْهـا كُلُّ رامٍ بِنَفْسِهِ　　رِضـاكَ إذا ما كُنْتَ بِٱلْمَوْتِ راضِيا

وقَدْ لَبِسوا ٱلْغُدْرانَ وهْيَ تَرَوَّجَتْ [34]　　دُروعًا وسَلّوا ٱلْمُرْهَفـاتِ سَـواقِيا

٢٥ وكَمْ مِنْ طُغاةٍ قَدْ أَخَذْتَ نُفوسَهُمْ　　وأَبْقَيْتَ مِنْهُـمْ في ٱلصُّدورِ ٱلْعَوالِيا

بِمُعْتَرَكٍ بِٱلضَّرْبِ وٱلطَّعْـنِ جُرْدُهُ　　تَمُرُّ عَلَى صَرْعَى ٱلْعَوادي عَـوادِيا [35]

مَضَى ذاكَ [36] أيّامَ ٱلسُّرورِ وأَقْبَلَتْ　　مُناقَضَـةٌ مِنْ بَعْـدِهِ هِيَ ما هِيا

إذِ ٱلْمُلْكُ يَمْضي [37] فيهِ أَمْرُكَ بِٱلْهُدَى　　كَما أَعْلَمَتْ يُمْناكَ في ٱلضَّرْبِ ماضِيا

وإذْ أَنْتَ مَحْجوبُ ٱلسُّرادِقِ لَمْ يَكُنْ　　لَهُ كَلِماتُ ٱلدَّهْـرِ إلّا تَهـانِيا

٣٠ أَمُـرُّ بِأَبْوابِ [38] ٱلْقُصورِ وأَغْتَـدي　　لِمَنْ بانَ [39] عَنْهـا في ٱلضَّميرِ مُناجِيا

وأُنْشِدُ لا ما كُنْتُ فيهِنَّ مُنْشِدًا　　أَلا حَيِّ بِٱلزَّرْقِ ٱلرُّسومَ ٱلْخَـوالِيا

وأَدْعـو بَنيهـا سَيِّدًا بَعْـدَ سَيِّدٍ　　ومِنْ بَعْدِهِمْ أَصْبَحْتُ هَمًّا مُوالِيا [40]

وأَحْـداثُ [41] آثارٍ إذا مـا غَشيتُها　　فَجَـرَتْ عَلَيْـها أَدْمُعي وٱلْقَوافِيا

مَضَيْتُ حَمِيـدًا كَٱلْغَمامَـةِ أَقْشَعَتْ　　وقَـدْ أَلْبَسَتْ وَشْيَ ٱلرَّبيعِ ٱلْمَغانِيا

---

29 al-wâfî ترد — 30 al-wâfî بالنقع — 31 al-wâfî بيض الاصباح — 32 G تثن — 33 Cod. إلالاك بواهلا — 34 Cod. مزوجة — 35 Cod. غواديا — 36 P ذلك — 37 P امضى — 38 G prima على باب — 39 P ناب — 40 G فقدهم اضحت ربياً بواليا — 41 P واجداث

٣٥ سَأُدْمِي جُفُونِي بِٱلسُّهَادِ عُقُوبَةً ... إِذَا وَقَفَتْ[42] عَنْكَ ٱلدُّمُوعُ ٱلْجَوَارِيَا
وَأَمْنَعُ نَفْسِي مِنْ حَيَاةٍ هَنِيئَةٍ ... لِأَنَّكَ حَيٌّ تَسْتَحِقُّ ٱلْمَرَاثِيَا

﴿ ٣٣٦ ﴾

وقال عبد الجبّار اجتمعتُ مع ابي الفضل جعفر بن المفتوح الكاتب فذكر لى قول حسن ابن رشيق يصف البحر [من عروض البسيط]

ٱلْبَحْرُ صَعْبُ ٱلْمَذَاقِ مُرٌّ ... لَا رَجَعَتْ حَاجَتِي إِلَيْهِ
أَلَيْسَ مَاءً وَنَحْنُ طِينٌ ... فَمَا عَسَى صَبْرُنَا عَلَيْهِ

فقال لى يا ابا محمد تقدر على اختصار هذا المعنى فقلتُ نعم وانشدته [من عروض المجتث]

لَا أَرْكَبُ ٱلْبَحْرَ خَوْفًا[1] ... عَلَيَّ مِنْهُ[2] ٱلْمَعَاطِبْ
طِينٌ أَنَا وَهْوَ مَاءٌ ... وَٱلطِّينُ فِي ٱلْمَاءِ ذَائِبْ

---

41 G اوقفت

٣٣٦ — P 28 r. — I primi versi di al-ḥasan b. raśîq († 370) si leggono in ṭirâz ٢٢. ed i secondi in nafḥ L. II, ٦١٧ e B. I, ١١٣٤; quelli di ibn ḥamdîs, i primi in ǵâmi‘ 39 r., nihâyah p. 60, nafḥ L. II, ٦١٧, B. I, ١١٣٤ e in maǵânî II, ١٦٢ che li attribuisce ad ibn sînâ, ed i secondi in ṭirâz ٢٢. ‖ 1 ǵamî‘, nih., nafḥ L. e B. e maǵânî اخشى — 2 ǵâmî‘ فيه

فانشدني لنفسه في المعني [من عروض المجتث]

إِنَّ ٱبنَ آدَمَ طينٌ   فَٱلْبَحْرُ[3] ماءٌ يُذيبُهْ
لَوْ لا ٱلَّذي فيهِ[4] يُتْلَى   ما جازَ عِنْدي رُكوبُهْ

فانشدته لي [من عروض الطويل]

وأَخْضَرَ لَوْلا آيَةٌ ما رَكِبْتُهُ   ولِلّهِ تَصْريفُ ٱلْقَضاء كَما شا
أَقولُ حَذارِ[5] مِنْ رُكوبِ عُبابِهِ   أَيا رَبِّ إِنَّ ٱلطّينَ قَدْ رَكِبَ ٱلْما

3 nafḥ L. والبحر — 4 nafḥ L. جاء — 5 Cod. e ṭir. حذارا

ذيل الديوان

وهو يشتمل على ما وجدته من اشعار ابن حمديس في سائر الكتب العربيّة

﴿ ٣٣٧ ﴾

[من عروض الكامل]

أَمْطَتْكَ هِمَّتُكَ ٱلْعَزِيمَةَ فَٱرْكَبِ ... لا تُلْقِيَنَّ عَصاكَ دونَ ٱلْمَطْلَبِ

فَٱطْوِ ٱلْعَجاجَ بِكُلِّ يَعْمَلَةٍ لَها ... عَوْمُ ٱلسَّفِينَةِ في سَرابِ ٱلسَّبْسَبِ

شَرِّقْ لِتَجْلوَ عَنْ ضِيائِكَ ظُلْمَةً ... فَٱلشَّمْسُ يَمْرَضُ نورُها بِٱلْمَغْرِبِ

إِنَّ ٱلْخُطوطَ طَرَقْنَنِي في جَنَّةٍ ... أَخْرَجْنَنِي مِنْها خُروجَ ٱلْمُذْنِبِ

٥ كُلٌّ لِأَشْراكِ ٱلتَّحَيُّلِ ناصِبٌ ... فَٱخْلُبْ بَنِي دُنْياكَ إِنْ لَمْ تَغْلِبِ

وَلَرُبَّ مُحْتَقَرٍ تَرَكْتُ جَوابَهُ ... وَٱللَّيْثُ يَأْنَفُ مِنْ جَوابِ ٱلثَّعْلَبِ

أَصْبَحْتُ مِثْلَ ٱلسَّيْفِ أَبْلَى غِمْدَهُ ... طولُ ٱعْتِلاقِ نِجادِهِ بِٱلْمَنْكِبِ

إِنْ يَعْلُهُ صَدَأٌ [فَذا] [1] مِنْ صَفْحَةٍ ... مَصْقولَةٍ لِلْماءِ تَحْتَ ٱلطُّحْلُبِ

٣٣٧ — masâlik f. 74 v. || 1 Cod. om.

﴿ ٣٣٨ ﴾

[من عروض الطويل]

سَرَيْتُ بِمَحْبوكٍ مِنَ ٱلْقَبِّ كُلَّما دَعا شَأْوَهُ وَحْيُ ٱلْعِنانِ أَجابا
مِنَ ٱلْجِنِّ فَٱسْمَ ٱللهِ إِمّا وَضَعْتَهُ مَكانًا فَظيعًا طارَ عَنْكَ فَغابا
هُوَ ٱلطِّرْفُ فَٱرْكَبْ مِنْهُ في ظَهْرِ طائِرٍ تَنَلْ كُلَّما أَعْيا عَلَيْكَ طِلابا

﴿ ٣٣٩ ﴾

[من عروض الطويل]

ولَمْ أَرَ كَٱلدُّنْيا خَؤُونًا لِصاحِبٍ ولا كَمُصابي بِٱلشَّبابِ مُصابا
فَقَدتُ ٱلصِّبا فَٱبْيَضَّ مُسْوَدُّ لِمَّتي كَأَنَّ ٱلصِّبا لِلشَّيْبِ كانَ خِضابا

﴿ ٣٤٠ ﴾

[من عروض الكامل]

ما زِلْتُ أَشْرَبُ كَأْسَهُ مِنْ كَفِّهِ ورُضابُهُ نُقْلٌ على ما أَشْرَبُ
وٱلشُّهْبُ في غَرْبِ ٱلسَّماءِ سَواقِطٌ كَبَناتِ ماءٍ في غَديرٍ تَرْسُبُ

---

٣٣٨ — masâlih f. 74 v.
٣٣٩ — Ibid. f. 74 v.
٣٤٠ — Ibid. f. 76 r.

﴿ ٣٤١ ﴾

[من عروض المنسرح]

مُصْفَرَّةُ ٱلْجِسْمِ وَهْيَ ناحِلَـةٌ   تَسْتَعْذِبُ ٱلْعَيْشَ مَعْ تَعَذُّبِها
تَطْعَنُ صَـدْرَ ٱلدُّجى بِعالِيَةٍ   صَنَـوْبَرِيٌّ لِسانُ كَوْكَبِها
إِنْ تَلِفَتْ روحُ هٰذِهِ ٱقْتَسَمَتْ[1]   مِنْ هٰـذِهِ فَضْلَةً تَعيشُ بِها
كَحَيَّـةٍ بِٱللِّسانِ لاحِسَةٍ   مـا أَدْرَكَتْ مِنْ سَوادِ غَيْهَبِها

﴿ ٣٤٢ ﴾

[من عروض الكامل]

باكَرْتُهـا وَٱللَّيْلُ فيهِ حُشاشَةٌ   تَسْتَلُّها بِٱلرِّفْقِ مِنْـهُ ٱلْمَغْرِبُ
وَٱلْجَـوُّ أَقْبَلَ في تَراكُبِ مُزْنِهِ   قُزَحٌ بِعَطْفَـةِ قَوْسِهِ يَتَنَـكَّبُ

﴿ ٣٤٣ ﴾

[من عروض الطويل]

تَخالَعَـتِ ٱلنِّيّـاتُ يَوْمَ تَحَمَّـلوا   فَرَكْبٌ إِلى شَرْقٍ وَرَكْبٌ إِلى غَرْبِ
وَمـا قَدَّ قَـدُّ ٱلسَّيْرِ بِٱلسَّيْرِ بَيْنَهُمْ   وَلٰكِنَّما ٱلْمُنْقَـدُّ بَيْنَـهُـمُ قَلْـبِي

---

٣٤١ — masâlik f. 76 v. || 1 Cod. اقتسبت
٣٤٢ — Ibid. f. 76 v.
٣٤٣ — ḫarîdah f. 25 r.

﴿ ٣٤٤ ﴾

قال عبد الجبار بن حمديس الصقلّي اقمتُ باشبيلية لمّا قدمتها على المعتمد بن عبّاد مدّةً لا يلتفت اليّ ولا يعبأ بي ، حتى قنطت لخيبتي مع فرط تعبي ، وهممت بالنكوص على عقبي ، فاني لكذلك ليلة من الليالي في منزلي اذا بغلام معه شمعة ومركوب فقال لي اجب السلطان فركبت من فوري ودخلت عليه فاجلسني على مرتبة فَنَك وقال لي افتح الطاق التي تليك ففتحتُها فاذا بكور زجّاج على بعد والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدّها[1] أُخرى ثم دام سدُّ احدهما وفتحُ الآخر فحين تامّلتها قال لي اجزْ [من عروض المنسرح]

أُنظُرْهُما في ٱلظَّلامِ قَدْ نَجَما

فقلت — كَمَا رَنَا في ٱلدُّجُنَّةِ ٱلأَسَدُ

فقال — يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يُطْبِقُهَا

فقلت — فِعْلَ أمرِءٍ في جُفونِهِ رَمَدُ

فقال — فَٱبْتَزَّهُ ٱلدَّهْرُ نورَ واحِدَةٍ

فقلت — وَهَلْ نَجَا مِنْ صُروفِهِ أَحَدُ

فاستحسن ذلك وامر لي بجائزة سنيّة وألزمني خدمته

---

٣٤٤ — nafḥ L. II, ٤١٦ ; B. I, ٩٩٢ e a pag. ١١٣٣ (cf. L. II, ٦١٧) più conciso in questi termini : قال ابن حمديس لما قدمت وافدا على المعتمد بن عباد استدعاني وقال افتح الطاق فاذا بكير زجّاج والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدّها اخرى ثم ادام سدّ احداهما وفتح الآخر فحين تامّلتها قال لي اجز انظرهما الابيات فاستحسن ذلك واطربه وامر لي بجائزة والزمني الخدمة || 1 nafḥ L. e B. (٩٩٢) وواقدة تفتحها تارة وتسدّها

﴿٣٤٥﴾

..... كقول ابن حمديس الصقلّي وهو ابرعُ واجمعُ واصنعُ الّا ان ابا بكر قلّبه على ما اراد ونقص منه فما اخلّ به ولا كاد [من عروض الطويل]

جَناحِيَ مَحْـلولٌ وجيدي مُطَوَّلٌ[1] فَرَوْضِيَ مَطْلولٌ فَمـا[2] لِيَ لا أَشْدُو

﴿٣٤٦﴾

[من عروض الطويل]

وناهِـدَةٍ لَمّا تَنَهَّـدَتْ أَعْرَضَتْ فَراحَتْ وقَلْبي في تَرائِبِهـا نَهْـدُ

﴿٣٤٧﴾

وقال يصف دارا بناها المنصور بن اعلى الناس ببجاية [من عروض الكامل]

واْعْمُرْ[1] بِقَصْرِ ٱلْمُلْكِ نادِيَكَ ٱلَّذي أَضْحَى بِمَجْـدِكَ بَيْتُـهُ مَعْمـورا

قَصْرٌ لَوَ ٱنَّكَ قَـدْ كَحَلْتَ بِنورِهِ أَعْمَى لَعـادَ إِلَى ٱلْمَقـامِ بَصـيرا

---

٣٤٥ — daḫîrah f. 161 v. ‖ 1 Cod. جلول وجيد مظون — 2 Cod. بما

٣٤٦ — aḫbâr p. 168.

٣٤٧ — nafḥ L. I, ٣٢١, B. I, ٢٣٢ — nihâyah p. 105, versi ١-٣, ٥, ٤, ٦-٨, ١١-٢٠, ٣٦-٤٣, ٤٥-٤٨ — maṭâli' I, ٣٦ versi ٢١-٣٥ — maġâni VI, ١٨٢, versi ١-٤, ١٢, ١٣, ٥-٨, ١٩-٣٧, ٤٠, ٤٢-٤٤ ‖ 1 nafḥ B., maġ. أَعْمِرْ

وَاشْتُقَّ مِنْ مَعْنَى ٱلْحَيَاةِ[2] نَسِيمُهُ فَيَكَادُ يُحْدِثُ لِلْعِظَامِ[3] نُشُورَا

نُسِيَ ٱلصَّبِيحُ مَعَ ٱلْمَلِيحِ[4] بِذِكْرِهِ وَسَمَا فَفَاقَ خَوَرْنَقًا وَسَدِيرَا

٥ وَلَوَ ٱنَّ[5] بِٱلْإِيوَانِ قُوبِلَ حُسْنُهُ مَا كَانَ شَيْءٌ عِنْدَهُ مَذْكُورَا

أَعْيَتْ مَصَانِعُهُ[6] عَلَى ٱلْفُرْسِ ٱلْأُلَى رَفَعُوا ٱلْبِنَاءَ وَأَحْكَمُوا[7] ٱلتَّدْبِيرَا

وَمَضَتْ عَلَى ٱلرُّومِ[8] ٱلدُّهُورُ وَمَا بَنَوْا لِمُلُوكِهِمْ شَبَهًا لَهُ وَنَظِيرَا

أَذْكَرْتَنَا ٱلْفِرْدَوْسَ حِينَ أَرَيْتَنَا غُرَفًا رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَقُصُورَا

فَٱلْمُحْسِنُونَ تَزَيَّدُوا أَعْمَالَهُمْ وَرَجَوْا بِذٰلِكَ جَنَّةً وَحَرِيرَا

١٠ وَٱلْمُذْنِبُونَ هُدُوا ٱلصِّرَاطَ وَكَفَّرَتْ حَسَنَاتُهُمْ لِذُنُوبِهِمْ تَكْفِيرَا

فَلَكٌ مِنَ ٱلْأَفْلَاكِ إِلَّا أَنَّهُ حَقَرَ ٱلْبُدُورَ فَأَطْلَعَ ٱلْمَنْصُورَا

أَبْصَرْتُهُ فَرَأَيْتُ أَبْدَعَ مَنْظَرٍ[9] ثُمَّ ٱنْثَنَيْتُ بِنَاظِرِي مَحْسُورَا

وَظَنَنْتُ[10] أَنِّي حَالِمٌ فِي جَنَّةٍ لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْمُلْكَ فِيهِ كَبِيرَا

وَإِذَا ٱلْوَلَائِدُ فَتَّحَتْ أَبْوَابَهُ جَعَلَتْ تُرَحِّبُ بِٱلْعُفَاةِ صَرِيرَا[11]

١٥ عَضَّتْ عَلَى حَلَقَاتِهِنَّ ضَرَاغِمٌ فَغَرَتْ بِهَا أَفْوَاهُهَا تَكْسِيرَا[12]

فَكَأَنَّهَا لَبَدَتْ لِتَهْصِرَ عِنْدَهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدُخُولِهِ مَأْمُورَا

تَجْرِي ٱلْخَوَاطِرُ مُطْلَقَاتِ أَعِنَّةٍ فِيهِ فَتَكْبُو عَنْ مَدَاهُ قُصُورَا

---

2 nafḥ B., maǵ. الجنان — 3 nih. العظـام, nafḥ B., maǵ. بالعظام — 4 nafḥ B., maǵ. الفصيح — 5 nih. فلو ان, maǵ. لو أنّ — 6 nih. مطالعه — 7 nih. فاحكموا — 8 nih. القوم — 9 nih. منظرا — 10 nafḥ B., maǵ. فظننت — 11 nih. حرير — 12 nafḥ B. تكبيرا

بِمُرَخَّمِ ٱلسَّاحاتِ تَحسِبُ أَنَّهُ فُرِشَ ٱلْمَها[13] وتَوَشَّحَ ٱلْكافورا

ومُحَصَّبٍ[14] بِٱلدُّرِّ تَحسِبُ تُرْبَهُ مِسْكًا تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وعَبيرا

٢٠ يُسْتَخْلَفُ[15] ٱلْإِصباحُ[16] مِنْهُ إِذا ٱنْقَضَى[17] صُبْحًا عَلَى غَسَقِ[18] ٱلظَّلامِ مُنيرا

وضَراغِمٌ سَكَنَتْ عَرينَ رِئاسَةٍ تَرَكَتْ خَريرَ ٱلْماءِ فيهِ زَئيرا

فَكَأَنَّما غَشَّى ٱلنُّضارُ جُسومَها وأَذابَ في أَفْواهِها ٱلْبَلُّورا

أُسْدٌ كَأَنَّ سُكونَها مُتَحَرِّكٌ في ٱلنَّفْسِ لَوْ وَجَدَتْ هُناكَ مُثيرا

وتَذَكَّرَتْ فَتَكاتِها[19] فَكَأَنَّما أَقْعَتْ عَلَى أَدْبارِها لِتَثورا[20]

٢٥ وتَخالُها وٱلشَّمْسُ تَجلو لَوْنَها نارًا وأَلْسُنَها ٱللَّواحِسَ نورا

فَكَأَنَّما سَلَّتْ سُيوفَ جَداوِلٍ ذابَتْ بِلا نارٍ فَعُدْنَ غَديرا

وكَأَنَّما نَسَجَ ٱلنَّسيمُ لِمائِهِ دِرْعًا[21] فَقَدَّرَ سَرْدَها تَقْديرا

وبَديعَةِ ٱلثَّمَراتِ تَعْبُرُ نَحْوَها عَيْناي[22] بَحْرَ عَجائِبٍ مَسْجورا

شَجَرِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ نَزَعَتْ[23] إِلَى سِحْرٍ[24] يُؤَثِّرُ في ٱلنُّهَى تَأْثيرا

٣٠ قَدْ صولِجَتْ[25] أَغْصانُها فَكَأَنَّما قَنَصَتْ لَهُنَّ[26] مِنَ ٱلْفَضاءِ طُيورا

وكَأَنَّما تَأْبَى لِواقِعِ[27] طَيْرِها أَنْ تَسْتَقِلَّ بِنَهْضِها وتَطيرا

---

13 nih. البهى — 14 nih. ومخصّب — 15 nafḥ L. e B., maġ. تستخلف — 16 nafḥ B., maġ. الابصار — 17 nafḥ B., maġ. اتي — 18 nafḥ L., عنق — 19 maṭ. قناتها — 20 maṭ. اذنابها للشورى — 21 maṭ. ردعا — 22 maṭ. عيناك — 23 maṭ. شرعت — 24 maṭ. شجر — 25 nafḥ B., maġ. صوبحب, maṭ. صولجب — 26 nafḥ B., maṭ., maġ. قبضت بهنّ — 27 maṭ. ياتي لوقع, nafḥ B., maġ. لِوُقَّعٍ

مِنْ كُلِّ واقِعَةٍ تَرَى مِنْقارَها ماءً كَسَلْسالِ اللُّجَيْنِ نَمِيرا

خُرْسٌ تُعَدُّ[28] مِنَ الفِصاحِ فَإِنْ شَدَتْ جَعَلَتْ تُغَرِّدُ بِالمِياهِ صَفِيرا

وكَأَنَّما في كُلِّ غُصْنٍ فِضَّةٌ لانَتْ فَأَرْسَلَ خَيْطَها[29] مَجْرُورا

٣٥ وتُرِيكَ في الصِّهْرِيجِ مَوْقِعَ قَطْرِها فَوْقَ الزَّبَرْجَدِ لُؤْلُؤًا مَنْثُورا

ضَحِكَتْ مَحاسِنُهُ إِلَيْكَ كَأَنَّما جُعِلَتْ لَها[30] زُهْرُ النُّجُومِ ثُغُورا

ومُصَفَّحَ الأَبْوابِ تِبْرًا نَظَّروا بِالنَّقْشِ بَيْنَ[31] شُكُولِهِ تَنْظِيرا

تَبْدُو مَسامِيرُ النُّضارِ كَما عَلَتْ فَلَكَ[32] النُّهُودِ مِنَ الحِسانِ[33] صُدُورا

خَلَعَتْ عَلَيْهِ غَلائِلاً وَرْسِيَّةً[34] شَمْسٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ عَنْهُ حَسِيرا

٤٠ وإذا[35] نَظَرْتَ إِلَى غَرائِبِ سَقْفِهِ[36] أَبْصَرْتَ رَوْضًا في السَّماءِ نَضِيرا[37]

وعَجِبْتَ مِنْ خُطّافِ عَسْجَدِهِ الَّتي حامَتْ لِتَبْنِيَ في ذُراهُ وُكُورا

وَضَعَتْ بِهِ صُنّاعُهُ أَقْلامَها فَأَرَتْكَ كُلَّ طَرِيدَةٍ تَصْوِيرا

وكَأَنَّما[38] لِلشَّمْسِ فِيهِ لِيقَةٌ مَشَقُوا بِها التَّزْوِيقَ والتَّشْجِيرا

وكَأَنَّما لِلَّازَوَرْدِ[39] مُخَرَّمٌ بِالخَطِّ في وَرَقِ السَّماءِ سُطُورا

٤٥ وكَأَنَّما وَشَّوْا[40] عَلَيْهِ مُلاءَةً تَرَكُوا مَكانَ وِشاحِها مَقْصُورا

---

28 maṭ. يقلن — 29 mağ. فَأَرْسَلَ خَيْطَهُ — 30 nih. له — 31 nafḥ B., mağ. فوق — 32 nafḥ L., B. تلك — 33 nafḥ L., B. الجنان — 34 nafḥ B. ووشيه — 35 nih. فاذا — 36 nih. حسنه — 37 nih. يضيرا — 38 nih. فكانما — 39 nafḥ B. اللازورد فيه, mağ. اللّازَوَرْدُ مُخَرَّمٌ — 40 nih. فرشوا

يا مالكَ ٱلْأَرْضِ[41] ٱلَّذي أَضْحَى لَهُ مَلِكُ ٱلسَّماءِ عَلَى ٱلْعُداةِ نَصيرا
كَمْ مِنْ قُصورٍ لِلْمُلوكِ تَقَدَّمَتْ وٱسْتَوْجَبَتْ لِقُصورِكَ[42] ٱلتَّأْخيرا
فَعَمَرْتَها ومَلَكْتَ كُلَّ رِئاسَةٍ مِنْها ودَمَّرْتَ ٱلْعِدا تَدْميرا

﴿ ٣٤٨ ﴾

وقال عبد الجبّار بن حمديس الصقلي [من عروض الطويل]

ولَيْثٍ مُقيمٍ في غِياضٍ مَنيعَةٍ أَميرٍ عَلَى ٱلْوَحْشِ ٱلْمُقيمَةِ في ٱلْقَفْرِ
يُوَسِّدُ شِبْلَيْهِ لُحومَ فَوارِسٍ وَيَقْطَعُ كَٱللِّصِّ ٱلسَّبيلَ عَلَى ٱلسَّفْرِ
هِزَبْرٌ لَهُ في فيهِ نارٌ وشَفْرَةٌ فَما يَشْتَوي لَحْمَ ٱلْقَتيلِ عَلَى ٱلْجَمْرِ
سِراجاهُ عَيْناهُ إِذا أَظْلَمَ ٱلدُّجَى فَإِنْ باتَ يَسْري باتَتِ ٱلْوَحْشُ لا تَسْري
٥ لَهُ جَبْهَةٌ مِثْلُ ٱلْمِجَنِّ ومَعْطَسٌ كَأَنَّ عَلَى أَرْجائِهِ صِبْغَةَ ٱلْحِبْرِ
يُصَلْصِلُ رَعْدٌ مِنْ عَظيمِ زَئيرِهِ ويَلْمَعُ بَرْقٌ مِنْ حَماليقِهِ ٱلْحُمْرِ
لَهُ ذَنَبٌ مُسْتَنْبَطٌ مِنْهُ سَوْطُهُ تَرَى ٱلْأَرْضَ مِنْهُ وَهْيَ مَضْروبَةُ ٱلظَّهْرِ
ويَضْرِبُ جَنْبَيْهِ بِهِ فَكَأَنَّما لَهُ فيهِما طَبْلٌ يُحيصُ عَلَى ٱلْكَرِّ
ويُضْحِكُ في ٱلتَّعْبيسِ فَكَّيْهِ عَنْ مَدَى نُيوبٌ صِلابٌ لَيْسَ يَهْتَمُّ بِٱلْفِهْرِ

41 nih. الملك — 42 nafh B. بقصورك, nih. فاستوجبت بقصورك
٣٤٧ — maṭāli' II, ٢٥٤

١٠ يَصولُ بِكَفٍّ عَرْضُ شِبْرَيْنِ عَرْضُها خَناجِرُها أَمْضَى مِنَ ٱلْقُضُبِ ٱلْبُتْرِ
يُجَرِّدُ مِنْها كُلَّ ظِفْرٍ كَأَنَّهُ هِلالٌ بَدا لِلْعَيْنِ في أَوَّلِ ٱلشَّهْرِ

﴿٣٤٩﴾

[من عروض الطويل]

وَبَيْنَ رَحيلي وٱلْإِيابِ بِحاجِّها مِنَ ٱلدَّهْرِ ما يُبْلي رَتيمَةَ خِنْصِرِ
وتَطْرَحُني بِٱلْعَزْمِ مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ سَفائِنُ بِيدٍ في سَفائِنِ أَبْحُرِ
أَغَرَّكَ تَلْويحٌ بِجِسْمي وإِنَّني لَكَٱلسَّيْفِ يَعْلو مَتْنَهُ مَسُّ جَوْهَرِ
لا نَفَتْ صُروفُ ٱلدَّهْرِ مِنّي تَقيبَةً[1] مُذَكَّرَةً مِثْلَ ٱلْحُسامِ ٱلْمُذَكَّرِ
٥ وما ضَعْضَعَتْني لِلْحَوادِثِ نَكْبَةٌ[2] ولا لانَ في أَيْدي ٱلْحَوادِثِ عُنْصُري

﴿٣٥٠﴾

[من عروض الطويل]

ولَوْ أَنَّ مِنْ عَظْمي يَراعي ومِنْ دَمي مِدادي ومِنْ جِلْدي إِلَى مَجْدِهِ طِرْسِي
وخاطَبْتُ بِٱلْعَلْياءِ لَفْظًا مُنَقَّحًا وخَطَّطْتُ بِٱلظَّلْماءِ أَجْنِحَةَ ٱلشَّمْسِ
لَكانَ حَقيرًا في عَظيمِ ٱلَّذي لَهُ مِنَ ٱلْحَقِّ في نَفْسِ ٱلْجَلالِ فَدَعْ نَفْسِي

٣٤٩ — masâlik f. 74 v. || 1 Cod. نقية — 2 Cod. مكبة
٣٥٠ — ḥarîdah f. 20 v.

وَمَا لِكَةٍ نَفْسِي مَلَكْتُ بِهَا ٱلْمُنَى وَقَدْ شَرَدَتْ عَنِّي ٱلتَّوَحُّشَ بِٱلْأُنْسِ
٥ وَقَابَلْتُ مِنْهَا كُلَّ مَعْنًى بِعِدِّهِ يَلُوحُ نَفْسُ ٱلْوَهْمِ فِي دُهْمَةِ ٱلنَّفْسِ
كَأَنِّيَ فِي رَوْضٍ أُنَزِّهُ نَاظِرِي حَلِيلُ مَعَانِيهِ يَدِقُّ عَنِ ٱلْحِسِّ
مَقَلْتُ بِعَيْنِي مِنْهُ خَطَّ ٱبْنِ مُقْلَةٍ وَفَضَّ عَلَى سَمْعِي ٱلْفَصَاحَةَ مِنْ قُسِّ
وَخِفْتُ عَلَيْهِ عَيْنَ سِحْرٍ تُصِيبُهُ فَصَيَّرْتُ تَعْوِيذِي لَهُ إِنَّهُ ٱلْكُرْسِي

﴿ ٣٥١ ﴾

[من عروض السريع]

اُنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هِلَالٍ بَدَا يَهْتِكُ مِنْ إِنْوَارِهِ ٱلْحِنْدِسَا
كَمِنْجَلٍ قَدْ صِيغَ مِنْ عَسْجَدٍ يَحْصِدُ مِنْ زَهْرِ ٱلرُّبَا نَرْجِسَا

﴿ ٣٥٢ ﴾

[من عروض الكامل]

بَلَدًا أَعَارَتْهُ ٱلْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ[1] حُلَّةَ رِيشِهِ ٱلطَّاوُوسُ
وَكَأَنَّ هَاتِيكَ ٱلشَّقَائِقَ قَهْوَةٌ وَكَأَنَّ سَاحَاتِ ٱلدِّيَارِ كُؤُوسُ

٣٥١ — ǵâmi' al-funûn f. 18 v.
٣٥٢ — masâlik f. 95 r. — Bibl. Ar.-Sic. ١٥١ || 1 Per il metro nel 2. em. Cod. اعارتها ..... وكساها

﴿ ٣٥٣ ﴾

[من عروض الطويل]

وَمَشْمُولَةٍ راحٌ كَأَنَّ حَبَابَهَا   إذا ما بَدا في ٱلْكَأْسِ دُرٌّ مُجَوَّفُ
لَهَا مِنْ شَقِيقِ ٱلرَّوْضِ لَوْنٌ كَأَنَّمَا   إذا ما بَدا في ٱلْكَأْسِ مِنْهُ مُطَرَّفُ
سَرَيْتُ عَلَى بَرْقٍ كَأَنَّ ظَلَامَهُ   إذا ٱحْمَرَّ لَيْلٌ أَسْوَدٌ باتَ يَرْعُفُ

﴿ ٣٥٤ ﴾

[من عروض الكامل]

لَوْ كُنْتِ زائِرَتِي [1] لَرَاعَكِ مَنْظَرِي   فَرَأَيْتِ بِي ما يَصْنَعُ ٱلتَّفْرِيقُ
وَلَحالَ مِنْ دَمْعِي وَحَرِّ تَنَفُّسِي   بَيْنِي وَبَيْنَكِ لُجَّةٌ وَحَرِيقُ

﴿ ٣٥٥ ﴾

لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم [من عروض البسيط]

مُزَرْفَنُ ٱلصُّدْغِ يَسْطُو لَحْظُهُ عَبَثًا   بِٱلْخَلْقِ جَذْلانُ إِنْ تَشْكُوا ٱلْهَوَى ضَحِكَا

---

٣٥٣ — Ibid. f. 76 r.
٣٥٤ — ḫaridah f. 25 r. ‖ 1 Cod. زاربي
٣٥٥ — kaśkûl pag. ٥٤

﴿٣٥٦﴾

[من عروض الطويل]

رَكِبْتُ جَوًى حُوًّا بِهِ ٱلْأَرْضَ لَمْ يَعِشْ ... لِرَاكِبِهَا عِيسٌ تَخُبُّ وَلا رِجْلُ

وَلَوْلا ذَرَى ٱبْنِ ٱلْقاسِمِ ٱلْواهِبِ ٱلْغِنَى ... لَمَا حُطَّ مِنْها عِنْدَ ذِي كَرَمٍ رَحْلُ

مُزَوَّعَةٌ أَمْوالُهُ بِعَطائِهِ ... كَأَنَّ جُنُونًا مَسَّها مِنْهُ أَوْ خَبْلُ

وَأَيُّ أَمانٍ أَوْ قَرارٍ بِخائِفٍ ... عَلَى رَأْسِهِ مِنْ كَفِّ قاتِلِهِ نَصْلُ

﴿٣٥٧﴾

[من عروض الكامل]

زادَتْ عَلَى كُحْلِ ٱلْعُيُونِ تَكَحُّلًا[1] ... وَيُسَمُّ نَصْلُ ٱلسَّهْمِ وَهْوَ قَتُولُ

﴿٣٥٨﴾

[من عروض البسيط]

لَهُمْ رِياضُ حُتُوفٍ فالذُّبابُ[1] بِها ... تَشْدُوهُمُ في ٱلْهَوادِي كُلَّما ٱقْتَحَمُوا

بِيضٌ تَصُفُّ ٱلْمَنايا ٱلسُّودَ صارِخَةً ... وَهْيَ ٱلذُّكُورُ ٱلَّتِي ٱنْفَضَّتْ بِها ٱلْقِمَمُ

---

٣٥٦ — masâlik f. 74 v.

٣٥٧ — ḫarîdah f. 25 r. — masalik f. 74 v. — aḫbâr p. 166. — wafayât B. I, ٤٦٩; id. C, I, ٥٤٣ — dâʻirat I, ٤٤٨ ‖ 1 mas. aḫb., waf., dâir. الجفون

٣٥٨ — ḫarîdah f. 22 v. ‖ 1 Cod. فالذنات

﴿ ٣٥٩ ﴾

[من عروض البسيط]

طَيّارَةٌ ولَها فَرْخانِ وا عَجَبًا   إِذْ لا تَرُفُّهُما حَتَّى تَرَقّاها
كَأَنَّما اْلبَحْرُ عَيْنٌ وَهْيَ أَسْوَدُها   فَسَبْحُها فيهِ واْلعَيْرانِ جَفْناها

﴿ ٣٦٠ ﴾

[من عروض الكامل]

يا سالِبًا قَمَرَ اْلسَّماءِ جَمالَهُ   أَلْبَسْتَني لِلْحُزْنِ ثَوْبَ سَمائِهِ
أَضْرَمْتَ قَلْبي فَاْرْتَمى بِشَرارَةٍ   وَقَعَتْ بِخَدِّكَ فَاْنطَفَتْ مِنْ مائِهِ

---

٣٥٩ — Ibid. f. 23 v.
٣٦٠ — al-maṯal pag. ١٩٧

CORREZIONI.

Pag. ٩, lin. 9, leggi واطّتها 13 وتكاد 14 لأصيده ١٢,11 واقبّ ١٤,3 تنفسُ 8 رايتَ 11 لطائفَ ١٦,15 عَضب ٢١,1 شدواتها ٢٢,11 عُجبك ٣١,12 الأفلاك ٣٧,8 المسبار (P) ٤٤,10 يَسوق ٤٦,16 مريع (V) ٤٨,1 الفرّ 5 السوابغ ٥٤,4 كَسقوط ٥٧,7 صَباحي ٥٨,9 جُنوبى ٦٠,4 زينَت ٦٤,6 يسوغ ٧٦,9 الجناح ٧٩,10 اللّواح ٨٠,4 وهفا..... صِفرِ..... صَفِرَتْ ٨٣,4 صِفرِ ٩٧,11 ايٌ 12 لولوٌ ١٠٤,8 تسالك 13 الصّحْبِ ١٠٩,16 ذمّـهِ ١١٥,2 المتراكب ١١٧,14 الرُّنّـد ١٢٠,11 مقدمِ ١٢٥,15 حَمّة ١٤٢,10 المعـاني (Fl.) ١٤٤,5 الراياتِ 13 المكرُمات ١٨٥,12 المَجْر ١٩٣,2 علىٍّ ٢٠٠,11 الجار ٢١٣,1 نور (V) ٢١٦,14 يمدح الحسن بن علي ٢٣٦, 20 P 59 v. e 60 r. ٢٦٤,1 أَقُولُ (V) ٢٧٤,3 جزوعهْ ٢٨٥,13 حمرَ ٢٩٠,3 نقانِـق ٣٠٤,16 app. ٢٧ ٣٢٩,5 ريحٌ ٣٤٨,9 حجرَ ٣٨٢,12 شَمام (V) ٤٤٥,10 اينَ مَن (P) ٤٢٩,12 ينقّـل ٤٤٠,17 i versi ١٥—٣٣ ٤٥١,13 يبصرا ٤٥٨,15 يُمُن (V) ٤٨١,18 احدهما

AGGIUNTE.

Pag. ١٤٩ — La poesia ١٠٤ si trova pure in P 65 v. colle varianti: الدعص per الحياة per الفواد e تضحك per تبسم, الحقف

Pag. ٣١٠ — Il verso ٢ della poesia ٢٣٧ è anche dato da diw. i. a. ḥaǵ. pag. ١٨٨

Pag. ٣٧٢ — I versi di idrîs si leggono inoltre in al-maṯal pag. ١٩٧ colle varianti ان تطير per يستطير e وكذا per انّ

masàlik = masàlik al-abṣàr fì aḫbàr mulùk al-amṣàr di śihàb ad-dìn aḥmad al-'umarì. Bibl. Bodl. Poc. 191 (Uri CM) (Poesie ٥٨, ١١٠, ٣٥٢), e Bibl. Naz. Par. A. F. 1372. (Poesie ٣, ١٢, ٢١, ٢٧, ٥٦, ٥٧, ٥٨, ٨٩, ١١٤, ١٢٧, ٣٣٧-٣٤٢, ٣٤٩, ٣٥٣, ٣٥٦, ٣٥٧).

al-maṯal = al-maṯal as-sàir fì adab al-kàtib wa ś-śà'ir di ḍiyà ad-dìn ibn al-aṯìr. Cairo 1282.

maṭàli' = maṭàli'al-budùr fì manàzil as-surùr di al-bahàì al-ġuzùlì. Cairo 1299.

mu'ġam = mu'ġam al-buldàn di yàqùt, ed. Wüstenfeld. Leipzig 1866-73. 6 voll. (I versi che yàqùt T. IV, p. ٥٣٥, l. 6 attribuisce ad ibn ḥamdìs, sono invece di ibn qalàqis. V. Bibl. Ar.-Sic., versione, T. I, p. 216, nota 4).

nafḥ L. = nafḥ aṭ-ṭìb min ġuṣn al-andalus ar-raṭìb di abù l-abbàs aḥmad al-maqqarì, Leida 1855-60. 2 voll.

Id. B. = Id. id. Bùlàq 1279. 2 voll.

nihàyah = nihàyat al-arab fì funùn al-adab di śihàb ad-dìn aḥmad an-nuwayrì. Bibl. Naz. Par. A. F. 702 (Poesia ١٣٤) e 647 (Poesia ١٥٢); Bibl. Leida 273 (Poesia ٣١, ١٧٨, ٢١١, ٢٤٨, ٢٤٩, ٣١٤, ٣٣٦, ٣٤٧).

P. = dìwàn ibn ḥamdìs. Cod. Museo Asiatico di Pietroburgo 294.

qalàid = qalàid al-'iqyàn di ibn ḫaqàn. Cairo 1284.

takmilah = kitàb at-takmilah li kitàb aṣ-ṣilah di abù'abd allàh muḥammad ibn al-abbàr, ed. Codera. Madrid, 1887-89. 2 voll.

tàriḫ I. A. = kitàb al-kàmil fì t-tàriḫ di 'izz ad-dìn ibn al-aṯìr ed. Tornberg. Leida-Upsala 1851-1876. 14 voll.

ṭiràz = ṭiràz al-maġàlis di aḥmad al-ḫafàġì. Cairo 1284.

V. = dìwàn ibn ḥamdìs. Cod. Vat. arab. 447.

wafayàt B. = wafayàt al-a'yàn wa anbà abnài z-zamàn di ibn ḫallikàn. bùlàq. 1275. 2 voll.

Id. C. = Id. id. Cairo 1290. 3 voll.

al-wàfì = al-wàfì bi l-wafayàt di ṣalàḥ ad-dìn ḫalìl aṣ-ṣafadì. Bibl. i. r. di Vienna. Flügel 1103 (Di questo codice non ho l'indicazione delle pagine).

ABBREVIAZIONI PER LE CITAZIONI IN NOTA

DELLE OPERE CHE CONTENGONO VERSI DI QUESTO CANZONIERE

---

ahbàr = ahbàr al-mulùk wa nuzhat al-màlik wa l-mamlùk di al-màlik al mansùr. Bibl. Ac. Leida DCCCLXXXIV (= 639 Varn.) (Poesie ٥٨, ٣٤٦, ٣٥٧).

aṯàr = aṯàr al-bilàd wa aḫbàr al-'ibàd di zakariyà al-qazwînî, ed. Wüstenfeld. Gottinga 1848.

Bibl. Ar.-Sic. = Biblioteca Arabo-Sicula, ossia raccolta di testi arabici che toccano la geografia, la storia, la biografia e la bibliografia della Sicilia messi insieme da Michele Amari. Lipsia 1857.

Bibl.A-S. app. = Id. id. appendice. Lipsia 1875.

biġyat = biġyatu l-multamis fî tàrîḫ riġàli l-andalus di aḥmad aḍ-ḍabbî, ed. Codera. Madrid 1885.

Boll. it. st. or. = Bollettino italiano degli studii orientali. Ser. I. Firenze 1876-77.

Cod. Got. = Codice gotano N. 26 (Pertsch I p. 56).

ḏaḫîrah = ḏaḫîrah fî maḥàsin ahl al-ġazîrah di abù l-ḥasan 'alî b. bassàm. Bibl. Bodl. Uri 740 (Poesia ٣٤٥).

dàirah = dàirat al-ma'àrif di buṭrus al-bistànî. Bayrùt 1876-1887. 9 voll.

dìw. i. a. ḥaġ. = dìwàn aṣ-ṣabàbah di aḥmad b. abì ḥaġalah. (In margine al tazyìn al-aswàq). Cairo 1308.

Dozy Abb. = Scriptorum Arabum loci de Abbadidis ed. R. P. A. Dozy. Lugd. Bat. 1852. 2 voll.

Fl. = Fleischer. Correzioni alla Bibl. Ar.-Sic. e app.

ġàmi' = ġàmi'al-funùn wa sulwat al-maḥzùn di naġm ad-dìn aḥmad al-ḥarrànì. Bibl. Naz. Par. A. F. 367 (Poesie ١١٧, ٣٣٦, ٣٥١).

ḥalbat = ḥalbat al-kumait di muḥammad an-nawàġî. Cairo 1299.

ḫarîdah = ḫarîdat al-qaṣr wa ġarîdat ahl al-aṣr di 'imàd ad-dìn muḥammad al iṣfahànî. Bibl. Naz. Par. A. F. 1376 T. XII (Poesie ٢٧, ٣٦, ٥٦, ٥٨, ٦٣, ٩١, ٩٢, ٩٨, ١١٠, ١١٤, ١٥٢, ١٨٣, ٢٩٣, ٣٠٠, ٣٤٣, ٣٥٠, ٣٥٤, ٣٥٧, ٣٥٨, ٣٥٩) e Supplem. Ar. 1051 (1411) (Poesie ٥٦, ٣٠٠).

ḫizànah = ḫizànat al-adab wa ġàyat al-arab di taqî ad-dîn ibn ḥuġġah. Bùlàq 1291.

kaśkùl = kitàb al-kaśkùl di muḥammad al-'àmilì. Cairo 1288.

maġànî = maġànî al-adab fî ḥadàiq al-'arab. Bayrùt 1885-1888. 10 voll.

a disposizione ho restituito il testo come meglio ho potuto. Per i secondi mi aiutarono nelle ricerche il prof. Mehren per la da'irah e il prof. Nallino per i maṭâli' e la ḥalbat, libri che non avevo alla mano. Ad ambedue porgo i miei ringraziamenti.

Ringrazio ancora il professor Pertsch che mi collazionò la poesia n. 335 sul codice gotano n. 26, e il prof. Lagumina di Palermo che mi ottenne il prestito della copia del Divano, esistente in quella Biblioteca comunale.

Ricordo poi con particolare gratitudine il prof. Ignazio Guidi che lesse una copia dei singoli fogli e del quale ho accettato diverse felici emendazioni, e così pure il R. Istituto Orientale di Napoli che assunse le spese di stampa.

16 luglio 1897.

C. SCHIAPARELLI.

è trascritta una poesia di 51 versi di Ibn az-Zaqqâq di Valencia († 1133)[1], la quale comincia:

يا شمس خدر ما لها مغرب   ارامــة دارك ام غــرّب

Questo Codice, per cortesia del Direttoro del Museo Asiatico, l'ho avuto a Roma a mia disposizione. Su di esso ho collazionato la copia da me fatta su quella dell'Amari, e ne ho cavato buon numero di nuove lezioni.

Dei versi contenuti nel presente Divano, 1510 sono comuni ai due Codici V e P, 3782 si trovano nel solo V e 655 nel solo P, cosicchè per 4437 versi l'edizione è condotta sopra un testo unico, non tenuto conto dei versi citati da altri autori. Nel curarne la stampa ho preso per base il testo vaticano, di cui ho classificato le rime secondo l'alfabeto orientale, inserendo al loro posto le poche poesie che si trovano in fondo. Le poesie del Cod. P non contenute nel V, le ho disposte pure alfabeticamente per rime e le ho messe, lettera per lettera, in coda a quelle dell'altro codice. Ho vocalizzato il testo e riempite le lacune, inserendo tra parentesi quadrate le parole che potevo supporre mancanti, e punteggiando le altre dove la supposizione non arrivava, ed ho notato il metro quando ne mancava l'indicazione. Nelle varianti a pie' di pagina ho tenuto conto specialmente di quelle che davano o potevano far supporre nuova lezione.

In fine ho aggiunto in Appendice i versi ricavati da altri autori sì manoscritti che stampati. Per i primi mi sono valso degli estratti sopra citati, fatti dall'Amari direttamente sui Codici di Leida, di Parigi e di Oxford o communicatigli dal Dozy. In alcuni di essi mancano molti punti diacritici o difetta altrimenti la scrittura, ma non avendo i Codici

[1] V. Ahlwardt, *Verzeichniss ar. Handschr. d. k. Bibl. zu Berlin*, p. 45, LXI; Hammer, *Lit. Gesch.* VI, 753; Ibn Ḫallikân, de Slane, I, 13; Aben al-Abbâr ed. Codera, p. 663, n. 1844.

زكرياء بن خضر بن علي بن طاهر البقاعي ثم اللبناني ثم الدمشقي ثم الشافعي غفر الله له ولوالديه واعلم ايها الناظر انك اذا وجدت في هذه النسخة سقطا او نقصا او غلطا فهو من اصل النسخة المنقول عنها هذه النسخة والله على ما اقول وكيل
Sarebbe dunque terminata la copia il 20 giugno 1598 per mano di Zakariâ al Biqâ'î il quale, secondo al Muhibbi [1], morì in Damasco, dove aveva fissato la sua dimora, il 22 novembre 1611. Il copista dice che vi lasciò tutte le lacune, gli errori e le omissioni dell'originale a cui attinse. In fondo al foglio 68,v., ultimo della copia del Divano, si trova al lembo della pagina, scritta a rovescio la seguente nota, nella quale manca una linea tagliata fuori dalla legatura, e di cui rimane traccia (forse: « copiato per conto del »): ... شيخ الاسلام العالم العلامة البحر الفهامة محمد بن ابي بكر المدرس بقسطنطينية وذلك في منتصف ذي القعدة سنة ست بعد الالف حين كان قاضيا في الشام بالقسمة العسكرية اطال الله عمره ورفع قدره Sul frontespizio si leggono due passaggi di proprietà del manoscritto, nel 1021 (1612) in mano di Ḥusayn b. Aḥmad al-Ġazarî [2] e nel 1064 (1653) di Muṣṭafà b. Muḥammad soprannominato موقع زاده — Da queste testimonianze risulta che la copia fu fatta a Damasco. È scritta in carattere naski corrente, non sempre chiaro e corretto, sprovvisto quasi interamente di vocali. Sul foglio 1,r. e sul foglio 70,v. sono tracciati di varia mano alcuni versi di Ibn Hânî, di Abû Nuwâs, di an-Nâbiġah e di altri poeti conosciuti, oltre ad alcuni azġâl di Mâmâi ar-rûmî; e di mano molto elegante sui margini dei fogli 37,r.-38,r.

[1] Ḫilaṣat al-aṯar, vol. II, p 176.
[2] Morto a Damasco fra il 1032 e il 1034 (1622-1624). Ibid. p. 81-84.

sbagliate. Per fortuna l'inchiostro da lui adoperato è più nero, e le tracce delle abrasioni sono visibili, di maniera che quasi sempre si può scorgere dove capitò l'opera sua funesta. Quasi a compenso, sono di suo pugno si può dir tutte le correzioni marginali esistenti, che egli accompagna col لعله, correzioni buone da me accettate in gran parte, e così di lui sono le glosse indicanti il contenuto di alcune poesie o di alcuni versi [1], delle quali non ho tenuto conto. Il volume è alquanto guasto dalle tarme, specialmente in principio; ha lacune in bianco di parole ed anco di emistichi interi non compresi dal copista, o già mancanti nell'originale che aveva alla mano e così pure sono omesse parole per inavvertenza. Due copie di questo Codice furono eseguite da M. Sciahwân, l'una, quella sopra citata, per il conte Miniscalchi, l'altra per il Collegio dei Maroniti in Roma. Su quest'ultima fu fatta copia per la Biblioteca comunale di Palermo. Le due prime mi furono inaccessibili, dall'ultima non ho potuto trarre alcun profitto.

P. Breve notizia di questo Codice cartaceo è data dal Barone V. Rosen nelle sue *Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée Asiatique* a pag. 241, N. 294. Il titolo del Codice è quello da me riprodotto nel frontespizio e segue per prima la poesia 56 della presente edizione. Perchè in esso le poesie non sono classificate per rime, nè saprei trovare il criterio, seppure c'è, secondo il quale esse sono state disposte. A fog. 68,v. il copista ritornò indietro e scrisse le poesie sui margini, rimontando così fino al fog. 64,r. ove è scritto: نجز ما وجد من شعر عبد الجبار بن ابي بكر بن حمديس الصقلي السرقوسي رحمه الله تعالى يوم الجمعة قبل الظهر خامس عشر ذي القعدة سنة ست بعد الالف على يد الفقير الحقير

[1] Così p. es. a f. 50 r. (poesia 135, verso 54) هذا البيت يليق بالشيخ الضعيف, e f. 71 r. (poesia 253) هذه القصيدة في غاية المتانة وفيها معان لطيفة تليق بالملك

quattro mesi prima che morisse, scriveva: « Ed or rimarrebbe a copiare « qui appresso tutti questi versi sparsi qua e là nel Maqqari, nelle lettere « del Dozy e nei volumi delle mie Note e poi tradurli. E lo farei se « non avessi 83 anni e 8 mesi e non dovessi prima di ciò preparare « la 2ª edizione dei *Musulmani di Sicilia.* Chi raccoglierà le membra « sparse del povero poeta guerriero di Siracusa? ». Raccolsi il voto pur non dissimulandomi le difficoltà dell'impresa.

I Codici di cui mi valsi nella presente edizione, sono gli stessi di cui si servì l'Amari, cioè:

V. Codice vaticano, segnato al N. CCCCXLVII del Catalogo (Mai, *Script. vet. nova coll.*, T. IV, pag. 518). Il Codice è membranaceo, misura 205 mm. per 150, ha 118 fogli, più 2 di guardia, con linee 25 in media per pagina, alcune delle quali scritte sui margini. Come si legge nel colophon [1] la copia fu terminata il venerdì 23 luglio del 1210 per mano di Ibrahîm b. 'Alî di Jativa. Esso sarebbe quindi, con probabilità, di origine spagnuola. Dagli *ex libris* sul frontespizio risulta che passò in Egitto, perchè nel 1399 era di proprietà di Aḥmad b. 'Abd Allâh b. al-Ḥasan b. al-Awḥadî al Cairo dove poi lo comprò nel 1618 Georgius Strachanus Merniensis, Scotus. — Le poesie nel codice sono classificate per rime, secondo l'ordine alfabetico d'occidente, ad eccezione delle 11 ultime che sono brevissime. È scritto in carattere magrebino chiaro ed elegante, ma non uniforme, benchè della stessa mano, e vocalizzato in parte. Uno dei possessori del codice, di mano diversa da quelle degli *ex libris*, cercò di ridurlo all'ortografia orientale, raschiando e ritoccando qua e là il carattere africano, e sopratutto cambiando, benchè non sempre, i punti diacritici delle lettere *fâ* e *qâf*. Molte mozioni ancor v'aggiunse, spesso

[1] تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلّى الله على محمد نبيه وكان الفراغ منه يوم الخميس ليومين بقيتا (sic) من المحرّم من سنة سبع وستمائة وكتب (sic) ابراهيم بن على الشاطبي

saggio più completo, altre ne inseriva nell'*Appendice* alla *Biblioteca* stessa (p. 13-46), fatte collazionare prima col testo vaticano. A questi versi alcuni pochi aggiungendone editi nel *Bollettino italiano degli studii orientali,* (Ser. I, 1876-77, p. 129), abbiamo in tutto 589 versi pubblicati dall'Amari [1], dei 6089 dati in questo Canzoniere [2].

Se l'Amari, dato lo scopo da lui propostosi, si limitò alla pubblicazione delle poesie e dei titoli di esse che potevano avere attinenza colla storia della dominazione musulmana in Sicilia, o rischiarare alcuni punti della vita del poeta siculo [3], egli non dimenticò che altre bellezze poetiche di Ibn Ḥamdîs meritavano di essere conosciute, e, fra le cure gravi dello storico e dell'uomo politico, egli andava or notando qualche verso del poeta da al-Maqqarî o da Ibn Ḫallikân, or traducendone qualcun altro per pubblicarlo o per album [4], i quali tutti trovansi nelle sue Note manoscritte. E dopo questo, l'8 marzo 1889,

---

[1] I versi pubblicati dall'Amari si dividono in *a)* 11 poesie intiere con versi 408; *b)* 21 frammenti di più versi con versi 128; *c)* 53 frammenti di un verso solo.

[2] Nessuno ch'io sappia, oltre l'Amari, ha pubblicato poesie di Ibn Ḥamdìs, se si eccettua un tentativo fatto da C. O. Moncada, il quale stampò senza mozioni la prima poesia del Divano e cinque versi della seconda, col titolo: *Il Diwân del poeta 'Abi Muhammad 'Abd 'al Gabbar ibn Hamdis il siciliano pubblicato nel testo arabo originale.* Palermo, tipografia dello Statuto, 1883.

[3] Notizie sulla vita di Ibn Ḥamdìs si trovano in Amari, *Storia dei Musulmani di Sicilia*, Vol. II, p. 525 seg.; Id., *Bibl. Ar.-Sic.* (vers. it., ed. in-8°) Vol. I, pag. LXIII; Id., *Nuova Antologia,* 2ª Ser., Vol. XXIV (1880) colla versione di due qaṣîde; Hammer-Purgstall, *Literaturgeschichte der Araber*, Wien 1850-56, Vol. VI, pag. 733; v. Schack, *Poesie und Kunst der Araber in Spanien und Sicilien,* 2ª Aufl. 1877, Bd. II, p. 17; Ibn Ḫallikân, *Biographical Dictionary* ed. de Slane, Vol. II, p. 160, oltre brevi cenni in altri autori arabi. Uno studio sull'intero Divano di Ibn Ḥamdìs potrà fornire nuove notizie e più complete sulla vita e sulle opere di lui, e questo mi propongo di fare quando si pubblicherà la versione italiana del Canzoniere.

[4] Poesie 76, 117, 140, 211 ecc. Vedi pure *Boll. it. d. st. or.* sopra citato, e *Mem. dei Lincei* Ser. 2ª, T. III, *Su i fuochi da guerra usati nel Mediterraneo nell'XI e XII secolo* ecc.

Colla pubblicazione del « Divano » ossia « Canzoniere » del massimo fra i poeti arabi di Sicilia, mi sono proposto di compiere un voto fatto dal mio maestro Michele Amari. Fin dai primi anni del suo esilio a Parigi, egli aveva fissato l'attenzione sua particolare sopra le poesie di Ibn Ḥamdìs, e già nell'inverno del 1846-47 quando ancora sapeva l'arabo *peggio che adesso* (così scriveva nel gennaio 1850) egli copiò il Divano sul Codice del Museo Asiatico di Pietroburgo, avuto in prestito per mezzo della Legazione russa in Francia. Ebbe in seguito alla mano la copia del Codice vaticano fatta da Matteo Sciahwân, per commissione del conte Miniscalchi Erizzo di Verona. Ricerche sue personali fatte nelle biblioteche di Parigi, di Leida e di Oxford non che frequenti comunicazioni epistolari del Dozy, con cui affinità di studi legavalo di stretta amicizia, gli fornirono parecchi versi, in parte già esistenti nei manoscritti del Divano e in parte in questi non contenuti, e gli uni e gli altri egli raccolse in fondo alla sua copia del Codice petropolitano o nelle sue voluminose Miscellanee manoscritte. Su questi elementi pubblicò nel 1857 alcune poesie intere e frammenti di altre nella *Biblioteca Arabo-Sicula* (p. 517-573) e nel 1875, per darne

ALLA MEMORIA

DI

MICHELE AMARI

PUBBLICAZIONI SCIENTIFICHE
DEL R. ISTITUTO ORIENTALE IN NAPOLI
TOMO I.

IL CANZONIERE

DI

'ABD AL ĠABBÂR IBN ABÎ BAKR IBN MUḤAMMAD

IBN ḤAMDÎS

POETA ARABO DI SIRACUSA (1056-1133)

TESTO ARABO

PUBBLICATO NELLA SUA INTEGRITÀ QUALE RISULTA DAI CODICI DI ROMA
E DI PIETROBURGO, COLL'AGGIUNTA DI POESIE DELLO STESSO AUTORE
RICAVATE DA ALTRI SCRITTORI

DA

CELESTINO SCHIAPARELLI

A SPESE DEL R. ISTIT. ORIENT. IN NAPOLI

. . . . . *ubi plura nitent in carmine, non ego paucis*
offendar maculis.

HOR., *Ad Pis.*

ROMA
TIPOGRAFIA DELLA CASA EDITRICE ITALIANA
Via XX Settembre, 122.

1897.

ديوان ابن حمديس

IL CANZONIERE

DI

IBN ḤAMDÎS